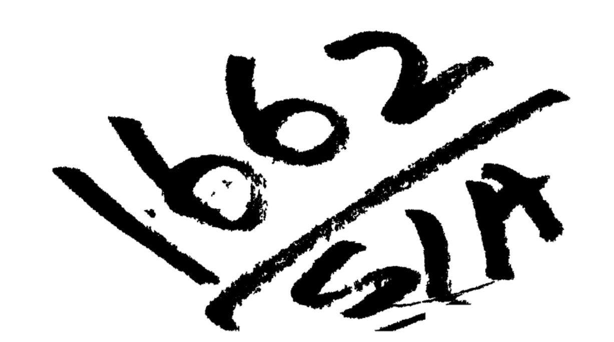


﴿عن بيان الخطأ والصواب الواقع بالجزء الاول من كتاب عقد اليواقيت للعيدروس﴾

صحيفة	سطر	خطا	صواب
٢	١٢	يقوله الخلق	الخلف
٣	٠٧	واشرح	وشرح
٤	١٠	من اشتغل	من أشغل
٦	٣١	وابول	واقول
١٥	٢١	يحجز	يحير
٢١	٧	الى ماتقدر	تقرر
٢١	١٦	تزلق	تزلف
٢١	٢٢	فلا يظعن	ولا يظفر
٢٥	٣٠	أطوادسوامخ	أطوادشوا[illegible]
٢٥	٣٠	راوس	رواسي
٢٦	١٤	التصرف	التصوف
٣٠	٢١	ويستتبعهم	ويستتبعونهم
٣٥	١٥	التربيه	القربيه
٣٦	١٧	سلماى	سليلى
٣٦	١٩	جلاالدين	جلاالرين
٣٦	٢٣	الشافعى	اليافعى
٤٥	١٠	الاغلبيه	الاغلبه
٥٨	٢١	أوعيب يوما	أوعيب يوما [illegible]
٦٢	١٥	دائره	دائره
٦٤	٢٠	بامرج	بامدج
٦٧	٤	محمدوابن عمر	محمدبن عمر
٦٨	٢٤	وسمعنا	لعله وسمعا
٧٠	٢٠	واذاأزيد	واذاأريد
٧١	١٨	عن عزالاسلام	عزالاسلام
٧٣	١٠	سليمان ابن سيدنا	سليمان سيدنا
٨٢	١٨	مناالقران	من القرآن
٩٧	٣٠	أولاد	أو راد
١٠١	٥	ان أقوطها	أن أفلها
١٠٣	١٣	آخرعود	آخرعودة
١٠٤	٢٣	من تلقاها	مذتلقاها
١٠٦	٨	ماالخطاك	وماالخطاك
١٦	٢٩	استهدت	اشهدت
١٠٨	٢٩	أفاض	فاض
١١٢	١	والآحاد	والاصنا

صحيفة	سطر	خطا	صواب
١١٦	٣	وقتلك	و وقتلك
١٢١	١٨	عن المحب	عن الجد
١٢٣	٢٦	يقول الفقيه	يقول الفقير
١٢٥	٢٠	عبدالله بكر	عبدالله بن احمد
١٣٥	١٩	سحطك ثلاثا	سحطك والنار
١٣٧	٢	وبقي يديه	وبقي يديه

﴿عن بيان الخطا والصواب الواقع بهامش الجزء الاول﴾

صحيفة	سطر	خطا	صواب
٣٤	١٥	سبحان	سبحان الله
٣٥	٣	ان اصبر	لعله ان اصبر
٣٦	٢٨	تفعلوا	تفعل
٣٦	٢٨	احتاروا	اختيار
٤٧	٣٣	ومرة الاشار	ومرة الاشارة
٥٠	١١	ومع ذلك	وذلك مع
٥٥	٢٨	بل يامر	بل يامر
٦٠	٢٥	والدت	والهت
٦١	٢	اياك	اياك نعبد
٦٨	٢٣	انور دنيه كما يبيع بيع الخ	[illegible] كما يبيع المداد من قلم الدنيا
٧٥	١٦	وأحمت	لعله وأخبث
٩٤	١	أوالها كم	الها كم
٩٥	١	بأهرمن	باهرمز
١٠٤	٣٠	راقتدر	واقتدار
١٠٧	٢٦	عتق وكل مرة	عتق بكل مرة

﴿عن بيان الخطا والصواب الواقع بهامش الجزء الثاني﴾

صحيفة	سطر	خطا	صواب
١١	٥	أيذكره	أي يذكره
١٢	٢	صلوات الله أمته	صلوات أمته
١٣	٢٨	في العدم	في القدم
١٣	٢٩	هو بينهم	هو نبيهم
١٧	١	غون	غوث
٤٧	١٥	ومعارفها	ومغارفها
٦٥	٢٧	ولاتحرب	ولاتجوب
١٢٩	٣٤	سل ارضى	لعله سل رضا أوسله الرضا
١٤١	٢٧	يكون الله	يكون لله
١٤٣	٦	[illegible]	[illegible] القبر الى أعلا عليين

﴿فهرست الجزء الاول من كتاب عقد المواقيت الجوهريه بذكر طريق السادات العلويه للحبيب العارف بالله سيدى عيدروس بن عمر الحبشى رضى الله عنه﴾

صحيفه

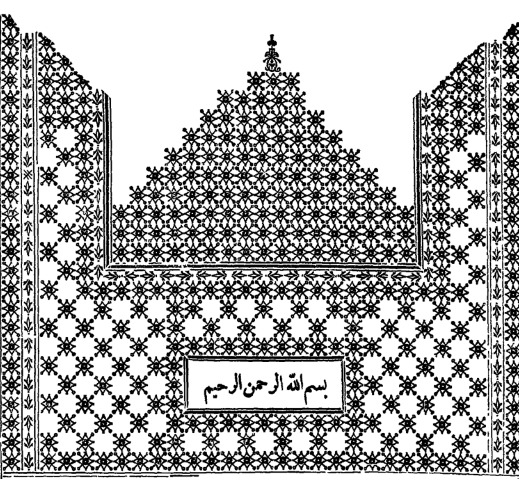
﴿تمت﴾

الجزء الاول

من كتاب عقد اليواقيت الجوهريه وسمط العين
الذهبيه بذكر طريق السادات العلويه
تأليف قطب الواصلين وامام العارفين
الحبيب العارف بالله عيدروس
ابن عمر بن عيدروس
الحبشي رحمه الله
ونفع به
آمين

وبهامشه كتاب ذخيرة المعاد بشرح راتب الحداد
تأليف الشيخ الامام العارف بالله عبد الله بن
أحمد باسودان رحمه الله ونفع به آمين

الطبعة الاولى
بالمطبعة العامرة الشرفيه بشارع الخرنفش بمصر
المحروسة المحميه سنة ١٣١٧ هجريه
على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيه



الحميد المجود بحامد مجده المعبود بكل عبادة اذ كل شئ فى الوجود يسبح بحمده أحمده على مافتح من الفواتح ومنح من الموانح وأشهد أن لا اله الا الله الفتاح العليم وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الداعى الى الصراط المستقيم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه السالكين ذلك المنهاج المدلجين فى كمال الاتباع له غاية الادلاج ﴿أما بعد﴾ فانه طال مايخطر ببالى البالى وخيالى الخالى اثبات ماظفرت به وتلقيته من أشياخى العارفين وأساتذتى العلماء العاملين مما وقع لى منهم من الاجازات المشتملة على وصايا نافعات وحكم علميات وتاريخ وفاتهم وذكر أسانيدهم واتصالاتهم وكنت أقدم رجلا وأؤخر أخرى لعلمى بعيى ولي وصاحب البيت بالذى فيه أدرى ثم رأيت الاقدام على ذلك أحرى لما فيه من الفوائد التى منها القيام بواجب حقهم الواقع بتدوينه بقاء ذكرهم اذ من حق الشيوخ على المريدين حفظ علومهم وفوائدهم وابلاغها الى من بعدهم لتستفاد منهم ويكثر باجور من استفاد بها أجرهم ويعرف بها مآلهم ويحيى بها ذكرهم لان كل مهتد وعامل الى يوم القيامة يحصل له أجر ويتجدد لشيخه مثل ذلك ولشيخ شيخه مثلاه وللشيخ الثالث أربعة والرابع ثمانية وهكذا تضعف كل مرتبة بعدد الاجور الصالحة بعده الى النبى صلى الله عليه وسلم وبهذا يعلم تفضيل السلف على الخلق فاذا فرضت المراتب عشرة بعد النبى صلى الله عليه وسلم كان للنبى صلى الله عليه وسلم من الاجر ألف وأربعمائة وعشرون فاذا اهتدى بالعاشر احدى عشر صار أجر النبى صلى الله عليه وسلم ألفين وثمانمائة وأربعين وهكذا كلما زاد واحد يتضاعف على ما كان قبله أبدا كما قاله بعض المحققين وقد نقل عن بعض الأكابر المحققين أيضا ان العارف اذا مات فنقل عنه تلميذه مسئلة فى توحيد الله وأفادها ان ذلك العارف يجنى ثمرتها وكذلك التلميذ وورد فى أثر ان من كتب تاريخ ولى لله أحياه الله تعالى وكان معه يوم القيامة ومن طالع اسمه فى التاريخ حباله فكأنما زاره ومن زار وليا غفرت ذنوبه مالم يؤذه أو يؤذ مسلما فى طريقه ومن أرخ واقعة يحتاج المسلمون اليها يوما أو يجد بها مسلم راحة كمعرفة سنه أو غيره فكأنما أزال حجرا من طريق المسلمين ومن أزال حجرا من

طريقهم

﴿بسم الله الرحمن الرحيم الفتاح العليم﴾

﴿الحمد لله﴾ الذى ألهم خاصته وأولياءه حقيقة الذكر والتذكار والذكرى وجعل لهم فيه وبه ومنه وجدان التأثر والتأثير والاثرى وأورثهم الهجران لما سوى المذكور مما أظلته الطباق العلى وأقلته البسيطة الغبرا فأعاضهم عن ذلك قرة العين بالزلفى لديه والبشرى وحلول رضوانه عليهم فى الدنيا والاخرى وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ازلا وأبدا مستمرا شهادة أعدها للقائه ذخرا ولنعمائه شكرا ومن بلائه حصنا وظهرا وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذى رفع له فى الملا الاعلا ذكرا وشرح له بنيل الوسيلة والفضيلة قلبا وصدرا صلى الله وسلم عليه وعلى آله اللاحقين به شرفا وطهرا وعلى أصحابه معالم الدين وأوليائه حفظا ونصرا ﴿أما بعد﴾ فان الله تعالى وله الحمد قد أظهر فى العالمين من أوليائه آية كبرى وآنسهم بذكره فى كل الاحوال سرا وجهرا وفتح لهم

طريقهم احتسابا اغفر له فزادني ذلك انبعاثا في التحصيل ورجاء في حصول الفضل الجزيل فعنّ لي أن أنقل شيأ مما عليه سلفنا * كانوا من العلوم والمعارف والأخلاق الحسنة التي كانوا لها يعانوا وافصل شرح طريقهم لمن أراد شرب رحيقهم وبعد ذلك أذكر سندها الموجب لشكر الله تعالى على بقائه الواجب على من أتصل به حمد الله على حسن بلائه وأجعل ذلك في مقدمة وبابين ﴿فأما المقدمة﴾ فتحتوي على تذكير نفسي عن ميلها عما عليه الاسلاف ورضاها باتباع هواها ولزوم مسالك الجور والاجحاف وتشتمل أيضا على بسط المذاكرة مع اخواننا المشاكلين الواقعين فيما وقعت فيه من العدول عن سنن سلفنا الصالحين ﴿وأما الباب الاول﴾ ففي ذكر طريقة السادة العلوية واشرح ماهيتها وما لها من الفضيلة والمزيه وذكر الترغيب في سلوكها وذم العدول عنها واتباع غيرها من الطرائق وان جل المنسوب اليه وعظم مسلوكها ﴿وأما الباب الثاني﴾ ففي ذكر بعض أسانيدها وأسماء أساتيذها من غير ذكر شمائلهم ومناقبهم للاختصار اذ لا تحيط بذلك الاسفار كبار وهو بحمد الله موجود في كتب الطبقات منقول عن العلماء المحققين الثقات ويشتمل على ذكر بعض وصايا نافعات واجازات يعرف بها الاتصالات لتحقق بها الروايات وجدير بان يسمى هذا المجموع ﴿عقد اليواقيت الجوهريه وسمط العين الذهبيه بذكر طريق السادات العلويه﴾ وما لهم من الاسنادات القويه وما أثر عن بعضهم من اجازة ووصيه أسأل الله الكريم كما من بحصوله ان يجود بالانتفاع به وقبوله آمين انه ذو الفضل العظيم

﴿ المقدمه ﴾

قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال تعالى وأنا ربكم فاعبدون وقال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فالعبادة هي التقوى الآمر بها أحسن الخالقين الاولين من عباده والآخرين كما قال تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم أن اتقوا الله وهي كما قال الغزالي ثمرة العلم وفائدة العمر وحاصل العبد وبضاعة الاولياء وطريق الاقوياء وقسمة الاعزه ومقصد ذوي الهمه وشعار الكرام وحرفة الرجال واختيار أولي الابصار وسبيل السعاده ومنهاج الجنه لكنها كما قال انا نظرنا فيها وتأملنا طريقها من مباديها الى مقاصدها التي هي أماني سالكيها فاذا هي طريق وعر وسبيل صعب كثيرة العقبات شديدة المشقات بعيدة المسافات عظيمة الآفات كثيرة العوائق والموانع خفية المهالك والمقاطع غزيرة الاعداء والقطاع عزيزة الاشياع والاتباع وهكذا يجب أن تكون لانها طريق الجنة فيصير تصديقا لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة حفت بالمكاره والنار حفت بالشهوات وقال صلى الله عليه وسلم الا ان عمل الجنة حزن بربوه ألا وان عمل النار سهل بسهوه بسين مهملة الارض اللينة ثم مع ذلك كله فان العبد ضعيف والزمان صعب وأمر الدين متراجع والفراغ قليل والشغل كثير والعمر قصير وفي العمل تقصير والناقد بصير والأجل قريب والسفر بعيد والطاعة هي الزاد فلا بد منها وهي فائتة فلا مرد لها فمن ظفر بها فقد فاز وسعد أبد الآبدين ومن فاته ذلك فقد خسر مع الخاسرين وهلك مع الهالكين فقصار هذا الخطب اذا والله معضلا والخطر عظيما ولذلك عز من يقصد هذا الطريق وقل ثم عز من القاصدين من يسلكه ثم عز من السالكين من يصل الى المقصود ويظفر بالمطلوب وهم الاعزة الذين اصطفاهم الله عز وجل لمعرفته ومحبته وسددهم بتوفيقه وعصمته ثم أوصلهم بفضله الى رضوانه وجنته فنسأل الله ان يجعلنا وأحبابنا من الفائزين برحمته انتهى ما قال الغزالي رضي الله عنه فلما وجدت هذه الطريقة بهذه الصفه ورأيت نفسي لم تكن بشيء مما هنالك متصفه أحببت ان أذكرها بما لها من القصور والتقصير وانها لم تقع وتعثر ولو على مثل فتيل أو نقير مما لاهل الجد والتشمير بنشر جملة من أحوال الاولياء العارفين والعلماء الراسخين الذين أفاض الله على قلوبهم سني المعارف والاحوال والاسرار والعلوم والاعمال والانوار لئلا تظن ان الدين كذوب وأباطيل وزور وأضاليل وتقول بعض الاقاويل بل كما قالوا لن يصل الى الحقائق وعلم اليقين وعينه وحقه وينال درجاتها ويفوز بغاياتها

باب التعرف اليه بملازمة الأذكار والاوراد تفضلا منه وبرا ليوصلهم الى ذوق سرها احدا ومطلعا وبطنا وظهرا وليفيض عليهم من أنوار وارداتها ما لا يحاط به وصفا ولا حصرا ﴿هذا﴾ وقد طال ما تعلقت الهمة بخدمة شيء من مؤلفات سيدنا القطب الجامع مقدم الافراد وغوث العباد الشيخ المكين خاتمة المجددين الحبيب عبد الله بن علوي بن محمد الحداد باعلوي نفعنا الله بعلومه وأسراره وشمل بذلك الخاص والعام من الحاضر والباد غير اني تأملت فرأيت ما كان منها موضوعا لتحقيق السلوك الجامعة للطرائق الشرعيه والرقائق الصوفيه وأنواع العلوم الدينية الحقه التي هي فقه القلوب ومستضاء أنوار الغيوب وغير ذلك من شرح تطهير النفوس وتحليتها بمحامد الاخلاق وزواكي العمل وحفظ الاعمال عن ما يفسدها من الشوائب والعلل وما يدخل عليها من النقص والخلل فاذا هو بهذه المثابة وما جمعته من الحسن في تلك الرياض المستطابة لا يحتاج الى شرح

الامن واصل السرى وجانب الكرى وركب الهمه العليا. وقطع العلائق من كل ماينسب الى النفس والهوى والدنيا معتمدا على مقصوده بالصبر فى أحواله كلها فانه كما قال بعض العارفين ليس شئ من البر الاودونه عقبة يحتاج الى الصبر فيها فمن صبر على شدتها أفضى الى الراحة والسهولة وانما هى مجاهدة النفس ثم مخالفة الهوى ثم المكابدة فى ترك الدنيا ثم اللذة والتنعم انتهى قال شيخنا عبدالله باسودان فى بعض كتبه والصبر ركن من أركان الدين ومقام من مقامات اليقين وفى الاعتماد عليه والعمل به بلوغ المطالب ونيل الرغائب الى ان قال وهو محتاج اليه ولاسيما فى طلب العلم الذى لايملك بالمنى ولا يدرك بالهوينا كما قال بديع الزمان رحمه الله اعلم ان العلم بطئ اللزام بعيد المرام لايدرك بالسهام ولايرى فى المنام ولايورث عن الآباء والاعمام وانما هو شجرة لاتصلح الابالغرس ولاتغرس الافى النفس ولاتسقى الابالدرس ولا تحصل الاباستناد الحجر وافتراش المدر وادمان السهر وقلة النوم وصلة الليلة باليوم ولايدركه الامن أنفق العين وجثى على العين أيظن من اشتغل نهاره بالجمع وليله بالجماع يخرج من الفقهاء كلا والله حتى يقصد الدفاتر ويستصحب المحابر ويقطع القفار ويصل فى طلب العلم بين الليل والنهار ويوافق من الصبر مراطيبا ومن التوفيق مطراصيبا انتهى وقد بلغنا من اجتهاد الائمة وتحصيلهم مايحير الواقف عليه ويعده من معجزات متبوعهم صلى الله وسلم عليه فانهم رضى الله عنهم لم يبلغوا مابلغوه وينالوا مانالوه حتى استلانوا مااستوعره المترفون وهجروا لله وفى الله ماهجروه واشتد منهم بنفوسهم الاعتناء كما قال بعضهم * نلنا المنى لما بلغنا بالنفوس ماشق * فمن ذلك ماحكى عن الامام أبى حنيفة أنه كان يحيى الليل بركعة يقرأ فيها القرآن وصلى الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة وكان يسمع بكاؤه حتى يرحمه جيرانه وحفظ عليه انه ختم القرآن فى الموضع الذى توفى فيه سبعة آلاف مره وصلى الصلوات الخمس بوضوء واحد خمسا وأربعين سنة *وعن الامام الشافعى أنه صنف مائة وثمانية عشر كتابا فى التفسير والفقه وغير ذلك وكان يختم فى رمضان ستين ختمة مامنها شئ الافى الصلاة *وعن الامام أحمد بن حنبل انه حفظ ألف ألف حديث وكان يصلى كل يوم وليلة ثلثمائة ركعه *وعن الجنيد بن محمد سيد الطائفة الصوفيه انه كان ورده فى سوقه كل يوم ثلثمائة ركعه وثلاثين ألف تسبيحه وقال مانمت فى فراش منذ أربعين سنه وكان لايأكل الامن الاسبوع الى الاسبوع* وعن الصيادانه سجد سجدة واحدة سنة كاملة حتى نسفت الرياح عليه التراب ونبتت عليه الاشجار والاعشاب * وعن الشيخ عيسى بن حجاج انه صام أربعين سنة عن الطعام والشراب *وعن أبى عقال المغربى انه أقام بمكة أربع سنين لم يأكل ولم يشرب الى ان مات وكم غيرهم جمع كثير وعالم كبير * وأما أسلافنا الاجلاء فلهم من ذلك القدح المعلى والمقام الباذخ الاعلى فقدروى عن امام الاكابر الشيخ عبد القادر الجيلانى انه قال مكثت خمسا وعشرين سنه متجردا سائحا فى برارى العراق وأربعين سنة أصلى الصبح بوضوء العشاء وخمس عشرة سنة أصلى العشاء ثم أستفتح القرآن وأنا واقف على رجل واحدة ويدى فى وتد مضروبة فى حائط خوفا من النوم حتى أنتهى الى آخر القرآن فى السحر وكنت أمكث الثلاثة الايام الى الاربعين ولاأجد ماأقتات به الى آخر ماذكر عنه رضى الله عنه من المجاهدات العظيمة المذكوره فى كتب مناقبه مثل شرح العينيه لسيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشى رضى الله عنه وحكى أيضا عن الشيخ على بن عمر الأهدل أنه وقف سنة يأكل ولايشرب وسنة يشرب ولايأكل وسنة لايأكل ولايشرب وكان الشيخ عبد الله باعلوى أيام اقامته بمكة هو وتلميذه الشيخ على بن سلم كما حكاه ابن سلم المذكور قال كنت أنا والشيخ عبد الله باعلوى بمكة فى شهر رمضان اذا فرغنا من صلاة التراويح أحرم كل منا بركعتين يقرأ فيهما القرآن كله ولانتعشى الابعد فراغنا منهما بعد حل الصيام بجرعة ماء أوتمرة قال وكنت أدرس معه القرآن فمايذهب كل منا حتى يقرأ نصف القرآن انتهى وكان الشيخ محمد بن علوى بن أحمد بن الاستاذ الاعظم يطالع قراءته بالليل فيستغرق نصفه أوجله وربما استغرق الليل كله وحكى انه احترق عليه بالسراج ثلاث عشر عمامة عند مطالعته لشدة استغراقه فيها وحكى عن الشيخ محمد مولى الدويله أنه مكث نحو عشرين سنة يصلى الصبح بوضوء العشاء وانه صام أربعين يوما متتابعة فى أيام الصيف وان ابنه

وبيان بل من أراد أن يمزجها بغيرها مما ليس من جواهر السنة والقرآن فكأنما ينظم البهرجان مع الياقوت والعقيان ويغبر بذلك فى الوجوه الحسان ﴿ وأما ﴾ ما كان من كلامه رضى الله عنه متضمنا لبعض الحقائق التى هى من كلمات الله التى تنفد البحار لو كانت مدادا لها دون نفادها وتعجز العقول والالباب عن فهم مرادها أو تصل الى شئ من مفادها الابعض ذوى العنايات من أهلها السالكين بالرياضات لسبلها وذلك كمواضع فى الديوان وبعض حقائق فى المكاتبات ومايلتحق بها من الرموز والاشارات فعند ذلك رأيت إلجام القلم واللسان لمثلى أولى والاحجام عن الاقدام بعد وضوح هذين العذرين بى أليق وأحرى ﴿ فلما كان ﴾ أواخر شهر شوال من سنة خمس وأربعين بعد المائتين والألف وقد اشتدت الازمة بالعباد وتقطعت بهم أسباب المعاش والمعاد وظهر فى الارض الفساد وذلك بما كسبت أيدى الناس

سيدنا الشيخ عبد الرحمن السقاف كان يتعبد فى شعب النعير ثلث الليل الاخير وكان يقرأ كل ليلة ختمتين
وكل يوم ختمتين ثم صار يقرأ أربع ختمات بالليل وأربعا بالنهار ختمتان من بعد الصبح الى الظهر وختمة
فيما بين الظهر والعصر يقرؤها فى ركعتين وختمة بعد العصر ومكث نحو ثلاثة وثلاثين سنة ما نام فيها الا ليلا
ولا نهارا ويقول كيف ينام من اذا رقد على شقه الايمن رأى الجنة أو على شقه الايسر رأى النار وكان يزور
قبر النبى هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ويمكث عنده شهرا ولا يأكل فيه الا نحو كف دقيق
وكان يزور القبور كل ليلة ويصلى فى جميع مساجد تريم كل ليلة وكان ابنه الشيخ عمر المحضار يصبر عن
الطعام الليالى والايام ومكث خمس سنين لا يأكل مما يعتاده الآدميون ومكث نحو ثلاثين سنة لا يأكل التمر
ويقول انه أحب الشهوات الى فلذلك منعته نفسى ومكث فى ربدة المشقاص شهرا لا يذوق شيأ الا الماء
ومكث فى مسيره الى الحج أربعين يوما ما ذاق فيها الا طعاما ولا شرابا ولم تنقص قوته ولم يضعف عن المشى وأخذ
مجاورا عند قبر النبى هود عليه الصلاة والسلام بحضرموت شهرا لم يأكل سوى رطل سمك وكان غالب
قوته اللبن وكان ابن أخيه الشيخ عبد الله العيدروس أقام مدة لا يأكل الا ثمر العشرق ومكث سبع سنين
يصوم ويفطر على سبع تمرات لا يأكل غيرها ومضت عليه سنة لم يأكل فيها الا خمسة أمداد بالمد الشرعى
ومكث شهرا ما أكل فيه الا مدا واحدا وقال رضى الله عنه كنت فى بدايتى أطالع كتب الصوفية وأختبر نفسى
بمجاهداتهم المذكورة فى مؤلفاتهم ومكث ثلاث سنين يرقد على المزابل رياضة لنفسه ثم هجر النوم أكثر من
عشرين سنة لم يرقد فيها الا ليلا ولا نهارا وكان يأخذ الكتاب الذى هو قريب حجم المنهاج فيطالع فيه من أول
الليل حتى يأتى على آخره من ليلته تلك وحكى عنه رضى الله عنه انه قال قد آخذ شيأ من الكتب مثل نشر
المحاسن وكتاب اطراف العجائب وقت الظهر وأطالعه وأتقن ما فيه وما يأتى وقت العصر الا وقد أتيت على
آخره وكنت أود أن أفنى مهجتى فى الاجتهاد وأهوى ذلك وأحبه حبا ضرورياً انتهى وأما أخوه الشيخ على
ابن أبى بكر فكان لا ينام من الليل الا السدس تاليا الكتاب العزيز متخلقا به عمله وسلوكه على ما فى كتاب
تحفة المتعبد وكان الشيخ القطب أبو بكر بن عبد الله العيدروس فيما حكى من مجاهداته انه هجر النوم بالليل
أكثر من عشرين سنة وحكى بعض الثقات ممن خدمه أكثر من ثلاثين سنة قال ما رأيته استغرق فى نومه
ثلاث ساعات وكان ابن عمه الشيخ عبد الرحمن بن على يخرج هو واياه فى بدايتهما الى شعب النعير بعد مضى
نصف الليل الاول فينفرد كل واحد فى جانب يقرأ ثلث القرآن فى الصلاة ثم يرجعان الى البلد قبل الفجر وكان
الشيخ عبد الرحمن بن على يغتسل لكل فرض وكان كثير التلاوة والاوراد والسهر وكان يقول ما أحب الحياة
الا لمطالعة الكتب ولأزداد من الخير ولأشرف على العلوم النافعة وكان من مقروآته على والده الاحياء قرأه
عليه أربعين مرة وقرئ عليه أربعين مرة أيضا وكان الشيخ أبو بكر بن سالم فيما حكى عنه انه مكث مدة يصوم
ولا يفطر الا على اليسير الغاسى وانه مكث أربعين سنة يصلى الصبح بوضوء العشاء وحكى تلميذه حسن باشعيب
انه قد يطوى الاسبوع والاسبوعين وقد تمضى السنة لا يغمض فيها العين وحكى انه طوى فى بحر تسعين
يوما بتقديم المثناة وانه مدة أربعين سنة يصلى الصبح بوضوء العشاء فى مسجد باعيسى باللسك ثم يصعد كل
ليلة يزور بعد ذلك مقبرة تريم ويحضر صلاة الجماعة بالصبح فى باعيسى قال باشعيب فى مناقبه للشيخ أبى بكر
وسمعت جدى الشيخ أحمد بن حسن باشعيب يخبر ان الشيخ قرأ المنهاج ثلاثا وفى ذكرى عنه أو عن غيره انه
قرأ الاحياء أو طالعه أربعين مرة انتهى وكان سيدنا الشيخ عبد الله الحداد فيما حكى عنه انه قال كنت اذا
رجعت من المعلامة ضحى آتى بعض المساجد فأتنفل فيه كل يوم نحوا من مائة ركعة تطوعا وفى رواية أو واقعة
أخرى كنت من الصغر أصلى مائتى ركعة فى مسجد بنى علوى وأطلب من الله مقام الشيخ عبد الله العيدروس
وكذلك السيد عبد الله بن أحمد بلفقيه يفعل ذلك ويطلب مقام السيد عبد الله بن محمد صاحب الشبيكة
ويحكى عن سيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشى انه كان يقول من حين الصغر وأيام الصبا ونحن نتلهف على
طلب العلم والخير لا نجد المعين فى بلدنا ولا من يشفى الغليل وكان معنا تطلع وتواع وتأله لطلب الزيادة من
الخير وأفعال البر سيما طلب العلم وكان يرحل فى طلبه الى البلدان القريبة منه مثل شبام وتريس وسيوون

من شمول العصيان
واستيلاء الغفلة على
الأفئدة والاركان
وعموم الجهل وتقليد
الامر غير الاهل
وغلبة نسيان الرموس
لتسلط الهوى على
النفوس وايثار
العاجلة على العقبى
وانفاق الاموال على
غير الفقراء والمساكين
وذوى القربى وغير
ذلك مما تراكم به الصدا
والران على القلوب
من أنواع الآثام
والذنوب بدأنهم لم
يشعروا بما منه أتوا
ليتوبوا ويستعتبوا
ولا باؤا بما به مقتوا فلم
يرجعوا ولم يثوبوا
وطال عليهم الحال
وشق على ذوى العيال
معانات الفاقات
والاثقال ولحقهم الى
والاعياء والكلال
وبهذه الآصار تسلط
الاشرار على الاخيار
وقل الناصر للدين
بدفع المفاسد والمضار
وخمل الحق وأهله
واختاروا الاختفاء
والاستتار الى غير ذلك
مما لا يحصره التعداد
ولا يقوم له القوى
البشرية من الانكال
والانكاد فعند ذلك
سنح بالبال ولمح للخيال
ان أصرف الهمة الى
شرح الراتب الذى
وضعه هذا القطب

وعشى اليهامن غير مركوب وكان يرحل الى شبام كل خميس واثنين يقرأ على الفقيه الصالح أحمد بن عبدالله شراحيل وكان يقول انى فى ابتداء الامر كنت لاأصبر من تريم وأكثر المجىء اليها وكان ذلك يشق على الوالدة فجعل الحسيب سننا ثلاثة أيام فى كل شهر وكنت لاأعول فى شأن القوت ان كان تمرا أوخبزا أوغير ذلك وكنت قد جاهدت نفسى على تقليل الطعام جدا حتى صرت لاأزيد على ثلاث لقم ولا أقدر على أكل زيادة على ذلك وقد أشتهى شيأ من الطيبات فتضيق امعائى عن حمله فأتركه وكنا نجتهد فى الصغران نأتى بالسبعين الالف من لا اله الا الله فى أيام متقاربة ومن تتبع ماذكره فى المشرع الروى وغيره من كتب المناقب للسادة بنى علوى اطلع على ماسلكوه من الاجتهادات العظيمة ممالم تطق حمله الجبال الرواسى وانما اقتصرت على حكاية ماوقع للمذكورين روما للاختصار وكذا للمتأخرين * ولقد بلغنا عن بعض الثقات ان شيخنا العارف بالله الحسن ابن صالح البحر وعرضته عليه نفع الله به وقرره من مجاهداته لنفسه فى تقليل القوت والتزام الرياضة الى ان نفسه لاتقبل القوت حتى انه اذا أكل فى بعض الاحيان جبرا لوالدته تكلفا يخرج الى تحت البيت ويقذفه ويأخذ المدة الطويلة أيام طلبه العلم بتريم على الاسودين التمر والماء وبعد زواجه أيام اقامته بشبام يفطر فى رمضان على خبز الذرة السحرية وادامه القهوة الصوفية وقد يصوم الايام ولايذوق القهوة حتى عند الافطار قال ومع ذلك فلا نرى بعدم ذلك ضجرا ولا تأثرا من صداع ونحوه ومن شدة التزامه للطاعة ومعانقته للعبادة انه كثيرا مايقرأ القرآن فى ركعتين وانه فى ليلة واحدة تلا نحو تسعين ألفا بالتاء المثناة فوق من سورة الاخلاص فى تلك الليلة وانه كثيرا مايقرأ سورة يس أربعين مرة فى مجلس واحد * من ذلك انه قرأ يس أربعين مرة فى مجلس واحد عند قبر سيدنا الفقيه أيام طلبه العلم بتريم على ان الله يفهمه العبارة ويسهلها عليه وذكر انه فى بعض تنقلاته للزيارة قرأ سورة يس أربعين مرة فى ركعة أو ركعتين مع شدة مرض به وزكام مؤلم له كثير وانه دام على ذكر التوحيد حتى ظهرت له كشوفات عظيمة حتى كان لايسير أيام اقامته بتريم للطلب الا مغشيا رأسه بالخلوة الصغرى عند الصوفية وانه غفل أياما فى ابتداء الامر عن الذكر فبينما هو فى تريم اذ صعد الى خلفة المنزل الذى هو فيه ثلاثة ادياك فلقنه أحدهم ذلك الذكر بالنطق الصريح والتعبير الفصيح حكى ذلك هو نفع الله به * وحكى عن شيخنا حيد السعى والسير عبدالله بن سعد بن سمير انه قال ان أكثر فتوحات شيخنا العارف الاكبر الحسن المذكور ومواجيده وكشوفاته وقعت له فى ذكر المعيه المشهور وانه كان مرة فى مسيرهما الى تريم يلهج به فخادما ثلا عن الطريق وبقوا الذين يمشون معه لانفسهم فاستغرق به جدا وذكر انه كشف له فيه عن مقامات وأحوال أهل القرب كحال الشيخ عبد القادر الجيلانى وسيدنا الفقيه المقدم وسيدنا السقاف ونحوهم نفع الله بهم وسلك بناطريقهم ومنحنا سرهم * وكان لسيدنا وشيخنا امام الافراد والاكابر عبدالله بن حسين بن طاهر المجاهدات العظيمة فى حفظ الاوقات وتزجيتها فى الطاعات واللهج بالاذكار والدعوات وكان يأتى كل يوم من لا اله الا الله خمسا وعشرين ألفا ومن يا الله بياء النداء على سبيل الدعاء وقصد الذكر خمسة وعشرين ألفا ومن الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرين ألفا وكان من راتبه بعد صلاة العصر وأذكارها قراءة حزب البحر للشاذلى ثم يجلس لقراءة العلوم عليه فيقرأ نحو ثلاثين قارئا ثم بعد ختم القراءة قبيل الاصفرار يقرأ المسبعات ثم بها دعاء برالوالدين ثم يغتسل ويتطيب لصلاة المغرب وكان يتطيب ويغتسل لكل فريضة أيضا هذا وأبول بقول قطب الارشاد الحداد بيت

ولأقبضن عنان قولى ههنا * حسبى وفى تعدادهم لم أطمع

فالنفسى واخوانى من أبناء زمانى عدانا عما كان عليه سلفنا من سلوكهم على الصراط المستقيم والمنهج القويم الذى فضلوا به على سائر الناس أجمعين كما قال الشيخ العارف الجليل محمد بن أحمد باجرفيل ان أهل البيت أفضل من سائر الناس وآل باعلوى اليوم أفضل من سائر أهل البيت باتباعهم السنة وبما اشتهر لهم من العبادة والزهادة والكرم وحسن الاخلاق انتهى قلت وأنتجت لهم تلك المجاهدات علوما ومعارف ومكاشفات فلئوا الدفاتر بآثارها وتحدثوا بما أنعم الله به عليهم كما فى الكتاب المجيد الذى لا يأتيه الباطل

الامام للامر العام من نفع الخواص والعوام وانتشر العمل به فى كل ناحية واقليم وحصل به لاهل البر والبحر النفع العظيم لاسيما وقد كان أصل وضعه وورود لكشف الشدائد والمهمات ودفع البلايا والملمات والحفظ من الاشرار والشرور وجلب المسرات والحبور وتحصيل المبرات والفوائد وتحصين الاديان والابدان والعقائد وغير ذلك مما سيأتى فيه التفصيل بالدليل والتعليل ﴿فابتدأت﴾ فى ذلك سائلا من الله تعالى الاعانة والقبول وتحصيل المراد وبلوغ المأمول ﴿وقصدى﴾ بذلك انه لما شاع هذا الراتب وذاع صيته فى الآفاق واتسع العمل به وقرأته فى أوقات السعة والاملاق والحرص عليه من أكثر المسلمين الامن صد عن خيره الكثير من المحرومين ﴿ان﴾ تعظم رغبة قاريه ويزيد فى ترتيبه حرصه عليه اذا وقف على مافى أذكاره ودعواته من الفضائل العظيمة والتحصنات والمثوبات الجسيمة والفوائد الباطنة والظاهرة

من

من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بامره لنبيه الرسول المعظم صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث وكان صلى الله عليه وسلم يقول انا سيد ولد آدم ولا فخر وقال صلى الله عليه وسلم آدم ومن دونه تحت لوائى الى غير ذلك مما قاله من التحدث بنعمة ربه وتبعه على ذلك بشرط نفى الفخر كثير من آله وصحبه فمن ذلك قول باب مدينة العلم أصل أهل البيت الاطايب مولانا أمير المؤمنين على بن طالب قال رضى الله عنه انا نقطة بسم الله الرحمن الرحيم انا جنب الله الذى فرطتم فيه وانا الكرسى وانا القلم وانا اللوح المحفوظ وأنا العرش وانا السموات السبع والارضون السبع وهو الانسان الكامل فى وقته وأول مفرد فى الولاية الموروثة عن النبوة الختمية الجمعية الكمالية احدية الجمع بعد وراثة أبى بكر وعمر وعثمان فاجتمعوا فيه رضى الله عنهم وظهرت الجمعية الكمالية أحدية جمعه فى مظاهر الكمل من الاولياء والورثة المحمديين الالهيين وخصوصا فى خلفه من أولاده الذين هم أمنة الله فى بلاده لما فيهم من البضعة النبويه وما خصوا به من مقارنتهم القرآن والسنة النبوية كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم قال انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتى أهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض رواه أحمد والطبرانى عن زيد بن ثابت فمن تكلم بلسان تلك الجمعية من السادة العلوية السيد الامام محمد بن على مولى الدويلة فمن ذلك قوله شعرا

الحب حبى والحبيب حبيبى * والسبق سبقى قبل كل محبى
نوديت فاجبت المنادى مسرعا * وغطست فى بحر الهوى وغدى بى
لى تسعة وثلاثة مع سبعة * والعقد لى وحدى وعاد نصيبى
ما ثم مولانى مقدم فى الملا * لسواه يسرى بالبيثربى سرى بى

ومنهم الشيخ الاشهر العيدروس الاكبر عبد الله بن أبى بكر فمن كلامه والله ان الله أعطانى ثلاثة أشياء الأول قدمى الطاهر اليمنى دعست على رقبة كل ولى لله تعالى فى جميع الزمان من غير مبالاة والثانى أهل الرياسة كلهم تحت القدم من شرقها الى غربها والثالث كل طالب رئاسة أو غيرها أو طالب دين اذا خالف لا يرجى له خير أصلا وقال والله ان بى المبشرات فى السموات من قبل مولدى بعشرين سنة والله انى أعطيت عطية ما أعطيها أحد من قبلى ولا يعطاها أحد فى زمانى ولا يعطاها أحد من بعدى وله كلام كثير جليل من هذا القبيل ينظر فى تراجمه كما فى العقد النبوى ومنهم ابنه الشيخ أبو بكر العدنى فكلامه فى ذلك مشهور فى ديوانه ومنهم الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ على ومنهم الشيخ الكبير القطب الشهير أبو المغانم أبو بكر بن سالم كما فى هائيته التى مفتاحها

صفت لى حمياها * وأسقيت من صافيها

وغيرهم من أهل الزمان الاول والآخر من شاهد حاله ما قاله الشيخ الاكبر محمد بن العربى قال رضى الله عنه من رجال الله رجل واحد وقد يكون امرأة فى كل زمان آيته وهو القاهر فوق عباده له الاستطالة على كل شئ سوى الله تعالى سهم شجاع مقدام كثير الدعوى بحق يقول حقا ويحكم عدلا انتهى وقد أكثر من ذلك امام الأكابر الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه نظما ونثرا فمن ذلك مقالته المشهورة المقررة لدى الاولياء العارفين الاكابر البررة وهى قوله قدمى على رقبة كل ولى وكذا نظراؤه من أهل البيت كالسيد ابراهيم الدسوقى والسيد أحمد البدوى ومن غير أهل البيت آحاد كالشيخ عمر بن الفارض والشيخ عمر بن عبد الله مخرمه وما ذاك منهم الافرحا بفضل الله وامتثالا لامره وقياما بواجب شكره بل باذنه وأمره كما قال قائلهم وهو استاذ الأكابر عبد القادر

وما قلت هذا القول فخرا وانما * أتى الاذن حتى يعرفون حقيقتى

فهذا لمن انكشفت له حقيقة نفسه الشريفة وانقشعت عنها حجبها الكثيفة ووصلت الى عالمها العلوى وانفصلت عن قالبها السفلى وصارت نفسه مطهرة قدسية وروحه طائرة الى أوطانها العلويه فحينئذ تكون لها الكرامات وخوارق العادات والانفعالات التصريفية والكشوفات الغيبية ويقول انا بحمد الله

والمصالح العائدة على ملازمه فى الدنيا والآخرة كما يأتى ذكر بعض ذلك فى آخر المقدمات التى فى أول هذا الشرح *وقد استطردت فيه كثيرا من الاذكار والدعوات مع ذكر ما فيهما من الفضائل والخصوصيات وتقييد فوائد شارده ومهمات ناده لتتسع المادة للراغب وتتم الفائدة لطالب هذه الرغائب * وأقدم على المقصود من الشرح ثلاث مقدمات هى فى هذا الشأن من أهم المطلوبات ﴿الاولى﴾ فى بيان ما ينطلق عليه اسم الذكر وبعض اشارات الى مسماه وفى فضله وعموم نفعه وجدواه ولا سيما لمن تحفظ عما لا يليق بالذاكر لله وحافظ على شروطه وآدابه حسبما ذكروه فى تلك المراقى والمعارج والمنازل والمدارج المعلومة عند أولى الطرائق والمناهج مع فوائد لا تجتمع افرادها ولا يتيسر مفادها فى مؤلف من مجاميع هذا الفن يروق للراغبين لاسيما من درس فى العلوم وتفنن عند الاقتباس لمضمونها وفن وذلك لان الفائدة ضالة المؤمن وقوته

نفسى قدعرفت لها الخ ومن عرف نفسه عرف ربه كما فى الحديث وحينئذ يغرد طائر سعده بما أجذله من ثمرات جده قائلا ما قاله شهاب الدين متكلما بشرح حال أهل الرتبة أجمعين قال رضى الله عنه

انى أنا الندب التقى الاورع * الاريحى الالمعى المصقع
ذو الشأن والاحسان والاتقان * والادمان فى الامعان كل أجمع
فلذا لى التصريف فى التعريف * والتألف والتصنيف بامتشرع
ولى التصرف فى التصوف والتعرف * فى التألف والجمال المبدع
ولى التخلى والتحلى والتجلى * بالتملى والمقام الارفع
ولى التشوق والتعلق والتخلق * والتحقق والخلا والمجمع
ولى الفواضل والفضائل والدلائل * والشمائل والجناب الارفع
وانا المقدم والمكرم والمعظم * والمنعم والمهاب الأروع
ولى المكارم والمعالم والعظائم * فى الغنائم والحسام الاقطع
ولى الصوافن والاماكن والمساكن * والمواطن واللوا والاجرع
ولى المعالى والعلالى والامالى * والموالى والعوالى مشرع
ولى الخلائق والحقائق والرقائق * والدقائق والخلائق تخضع
ولى المناقب والمقانب والمناصب * والمراتب فى الجوانب توضع
ولى الادب ولى الرتب ولى الحسب * ولى النسب وافى الحما والمربع
ولى السموات العلا والحكم فى * كل الملا ولى الخلائق تهرع
ولى المساجد والمعابد والمعاهد * والمشاهد والفضا والبلقع
ولى المظاهر والمشاعر والمآثر * والعساكر والبواتر تقطع
ولقد أتيت على المكارم كلها * فانا المجلى والكمى الاشجع
ولى الوسيلة والفضيلة والجميلة * والجلالة والكلام المخرع
وانا المقدم فى الورى وتهابنى * أسد الشرى فهى لحكمى تسمع
ولى المقامات العلا وانا لاصناف الملا * يوم القيامة أشفع

وحكايات المواهب والكرامات ومعارف العلوم الالهيات ئ قالوا تثير الهمم الى طلب المراتب العاليات وترفعها عن حضيض مقاعد قواعد الخوالف الى أوج أفلاك من سبق من القرون السوالف قال الجنيد الحكايات جند من جنود الله يقوى بها قلوب المريدين فقيل له فهل لذلك من شاهد قال نعم قول الله عز وجل وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك قال ابن الاشكل قلت وقد ظهر ذلك على بعض اخواننا عند موته ولم يكن له من علوم المحققين فى حياته فيما نعلم الا مجرد النظر فيها بالتصديق والقبول والايمان لا انها بالذوق والحال والعيان أخبرنا شيخنا أحمد بن أبى بكر الرداد انه حضره فى الحالة التى لا يكون فيها من الانسان الا الحق ولا ينطق فيها الا بالصدق حال الاحتضار وسياق الروح قال فسمعته يقول كلما وقفت عليه من علوم المحققين وجدت فيه ذوقا وحالا وعيانا وأطلعنى الله على الانبياء والاولياء ومراتبهم وأصل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله شئ فيه فضيلة فأخذ به ايمانا به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك قال شيخنا امام الزمان عبد الله بن أحمد باسودان فى كتابه حدائق الارواح والاذهان فانه أى الانسان اذا سمع شيئا من علوم الحقيقة مثلا مما هو فوق طوره فآمن به وأنصت له وأخذه بكلتا يديه حتى سكن اليه واطمأنت نفسه به كان ذلك العلم له حقيقة كما هو لمتكلم به وما الفرق بينه وبين المتكلم به الا ان المتكلم أخذه من الله تعالى بلا واسطة وهذا السامع أخذه من الله بواسطة هذا المتكلم فى تلك المسئلة ان فهمها على ما قاله المتكلم والا فلا وقد سوى الله بينهما فى قوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد انتهى ومن كتاب مراتب الوجود للكيلانى قال ولقد بلغنى عن الشيخ اسماعيل الجبرتى انه قال

هائلة كل متعطش فطن فوارد العلم عذبة هنيه ومشارب هاغضة طربه لكن لمن ذاق رقائقها وأشرف على حقائقها فان غايتها التنعم فى حضرة الوصال والشهود لمعنى ذلك الجمال * كما قال صاحب الراتب مشيرا الى تلك المراتب نفعنا الله به وبعلومه

يا رفيق ساعد * وسر بناحتى عسى نشاهد
ونرى المعاهد * وننظر الاعلام والمشاهد
منتهى المقاصد * يوم انتهاضك للربوع قاصد
سر وخلف المال * والاهل خلف الظهر لا تكن ذال
الى آخرها

﴿الثانية﴾ فى خاصية الاجتماع للذكر بالجهر وما ينبغى للذاكرين من الآداب ويترتب على الاجتماع من الجدوى حسبما يقتضيه حال الذاكرين والوقت والمكان

﴿الثالثة﴾ فى ذكر سبب وضع هذا الراتب الميمون والحث على ترتيبه من جامعه وغيره من أئمة ذلك الزمان وغيرهم ممن جاء بعدهم من الاعيان * وفى خاصيته وعموم نفعه وتاريخ ترتيبه ووضعه * وفى ذكر ما اختاره الاولياء

يوما لبعض اخوانه من تلامذته عليك بكتب ابن عربي فقال له التلميذ ياسيدي ان رأيت اصبر حتى يفتح الله علي به من حيث الفيض فقال له الشيخ ان الذي تريد أن تصبر هو عين ماذكره لك الشيخ في هذه الكتب هذا كلامهم رضوان الله عليهم للتلامذة والاخوان لما هو لتقريب المسافة البعيدة اليهم وتسهيل الطريق الصعب عليهم لان المرء قد ينال بمسئلة من مسائل علمناهذا ما لاينالهبمجاهدة خمسين سنة وذلك لان السائل انما ينال ثمرة سلوكه وعلمه والعلوم التي وضعها الكمل من أهل الله تعالى هي ثمرة سلوكهم وأعمالهم الخالصة فكم بين ثمرة عمل ملول الى ثمرة عمل مخلص بل علومهم من وراء ثمرات الاعمال لانها من الفيض الالهي الوارد عليهم على قدر وسع قوابلهم وكم بين قابلية الكامل من أهل الله وبين قابلية المريد الطالب فافهم فاذا فهم المريد الطالب ما قصد من وضع المسئلة في الكتاب وعلمه استوى هو ومصنفه في تلك المسئلة فنال بها ما نال بها المصنف وصارت له ملكا مثل ما كانت للمصنف وهكذا كل مسئلة من العلوم الموضوعة فان الآخذ لها من الكتب اذا فهمها وميزها يصير كالآخذ لها من المعدن الذي أخذ منه الشيخ مصنفها وما ورد عن بعض أهل الله تعالى من منع بعض التلامذة عن مطالعة كتب الحقيقة هو لاشرافه على قصور ذلك المريد عن فهم ما وضع في كتب الحقيقة لان قاصر الفهم لايخلو اما ان يتناول كلامهم على خلاف ما أرادوه فيستعمله فيهلك فيضيع العمر في تصفح الكتب بلا فائدة فنهي الشيخ لمثل هذا عن مطالعة هذه الكتب واجب ليشتغل بغيره مما فيه نفعه وأطال الشيخ في الترغيب في مطالعة هذه الكتب وأما كتب الشيخ محمد ابن عربي والشيخ عبد الكريم الكيلاني وبعض منظوم الشيخ عمر بن الفارض واضرابهم فكان الائمة المقتدى بهم يحذرون منها مخافة الافتتان بما فيها لاسيما من لم يبلغ مقام ذوق الحقائق العرفانية فيفهم منها خلاف ما وضع له حقيقة اللفظ ففي مواهب القدوس في مناقب الشيخ أبي بكر بن عبد الله العيدروس للشيخ محمد بن عمر بحرق قال سمعت سيدي يعني الشيخ أبا بكر المترجم له يقول لاأذكر ان والدي رحمه الله ضربني ولا انتهرني قط الا مرة واحدة بسبب انه رأى بيدي جزأ من الفتوحات المكية لابن عربي فغضب غضبا شديدا فهجرتها من يومئذ قال وكان والدي رحمه الله ينهى عن مطالعة كتابي الفتوحات والفصوص لابن عربي ويأمر بحسن الظن فيه وباعتقاد انه من أكابر الاولياء العلماء بالله العارفين بالله تعالى ويقول ان كتبه اشتملت على حقائق لايدركها الا أرباب النهايات فتضر بأهل البدايات انتهى ومما كتب به سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد الى بعض أصحابه لاتعلق خاطرك بالشيخ ابن عربي واضرابه فان ذلك مجزة وربما دعا بعض الناس الى الدعوى بما لايبلغه وعليك بالعلوم الغزالية وماجرى مجراها من الصوفيات الفقهيات التي هي علوم الشرع وصريح الكتاب والسنة فثم السلامة والغنيمة واحترز مما سوى ذلك فانه ربما يشوش على الانسان سلوكه انتهى وقد عقد رضي الله عنه فصلا في كتاب رسالة المعاونة في النهي عن مطالعة كتب كثير من المصنفين عين بعضهم فلينظره مريد الاطلاع عليه في موضعه وعلى طريقة هذين الشيخين القطبين سيدنا تاج الرؤس عبد الله العيدروس وامام الافراد عبد الله الحداد

أكثر السادة آل أبي علوي أوكلهم في النهي عن التعلق بكتب الرقائق المجردة مع اعتقاد مصنفيها والتحقق والتصديق بما فيها لانها كما قال القرشي هي أسرار الله يبديها الى أمناء أوليائه وسادات نبلاء من غير سماع ولا دراسة وهي من الاسرار التي لم يطلع عليها الا الخواص انتهى وللقوم الصوفية رضي الله عنهم اصطلاحات توسعوا بها في طريقهم الخاصة أشاروا بها الى أمور وأحوال حققوها علما وعملا وذوقا كما حكي عنهم وفيه غموض لاتبلغه أفهام القاصرين كبعض ما ينقل عن ابن عربي وابن الفارض رضي الله عنهما وأمثاله فينبغي عدم توجه القصد الى فهمه ومعرفة حقيقته مع اقتران التسليم لاهله الا أن يكون بمطالعته على شيخ عارف ذائق رسخت أقدامه في علوم الشريعة وما كوشف به من الحقائق وعلى هذا ما يحكى عن بعض السلف من عنايتهم بتلك العلوم ومطالعتها وابداء ما فيها من الفهوم وقد أطال شيخنا علامة الزمان عبد الله بن أحمد باسودان فيما يتعلق بهذه الكتب في كتابيه فيض الاسرار وحدائق الارواح ونقل عن سيدنا عبد الله الحداد وغيره ما ينبغي الاطلاع عليه وسيأتي عنه عند نقل سير وعلوم ومعاملات ساداتنا آل أبي علوي مزيد بحث ان شاء الله تعالى

العارفون والعلماء الراسخون من وضع الحزوب والاوراد والدعوات النافعة في المعاش والمعاد ﴿وقد سميت هذا الشرح بذخيرة المعاد شرح راتب القطب الحداد﴾ أسأل الله تعالى أن ينفعني به في الدنيا والآخرة وأن ينظمني وأولادي واحبائي وخاصتي المندرجين تحت تولي أصحاب تلك الدائرة آمين ﴿واعلم﴾ أيها الواقف على ما في هذا الشرح من العبارات التي تشير الى الذوق والوجدان الحاصل لذوي الاشارات اني انما أثبتها وأنقلها وأقرر محصلها وأنا معترف بالقصور عن العثور على ذوقها والوصول الى حقيقتها لاني لم أسلك منهج سبيلها وطريقتها وانما نقلتها تبركا وتعريضا لعل يصادفها بعض الرجال ذوي الهمم العلية فيشتاق الى تلك المعارف الالهية والعطايا الوهبية وذلك حين يشم بوارقها ويستطلع مشارقها من أفق قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومن قوله عليه الصلاة والسلام من عمل بما علم أورثه الله علم مالم يعلم ﴿المقدمة الاولى

وما اقصد الا تذكير نفسي وابناء جنسي ءانحن عليه من التقصير فيما كلفنا به العلي الكبير وقنوعنا بالاحوال الدنيات وترك ما عليه سلفنا من الاخلاق السنيات فالامر في ذلك ما حكاه شيخنا عبد الله بن أحمد باسودان المتقدم ذكره في ديباجة كتابه الفتوحات العرشية والمنوحات الحبشية بعد ذكره لاجتماعه بسيدي الحبيب العارف المكاشف عبد القادر بن محمد الحبشي باعلوي قال ثم لم يزل نفع الله به في تلك المدة وأوقات الاجتماع به يذاكر بما الناس فيه من كثرة الاعراض عن العلوم والاعمال التي هي سبب النجاة عند النقلة والارتحال واشتغال الناس واستغراقهم عنها بحطام الدنيا واغترارهم عن الحقائق بالافياء وحرمانهم لتبوء مقاعد العز والامان ومعاقد الفوز والرضوان ورضاهم بالبعر والبلور والبهرجان عن الجواهر واليواقيت والعقيان ولاسيما من هم الاولى بالقيام في منصة هذا المجلى وهم السادة معادن السعادة ومواطن الاستفادة والافادة يعني بهم المعروفين من الاشراف بالطريق المثلى السالمة من الوصمة والخلاف آل باعلوي الفائقين بكمال الاتباع للقدم النبوي فكأنه يقول ان هؤلاء بانوا عما عليه سلفهم كانوا وانه قد اعترتهم عن تلك العزائم فترة خلاف ما تقتضيه المعادن والفطرة وانه بذلك الاعراض ساءت الاحوال وتضاعفت الانكاد والانكال وتسلط الاضداد والاشرار وانقطعت مواد الامداد والادرار ومع ذلك قد بقي منهم أئمة أعيان سماسرة متكفلون بالدعوة الى الله والى الدار الآخرة قال وكان سادتنا وأئمتنا آل باعلوي خاصة في العصر الاول قلوب بلا نفوس ثم جاء بعدهم خلوف قلوب ونفوس ثم في هذا الزمان هم نفوس بلا قلوب أي في الاكثر والاغلب حسبما يقتضيه الزمان الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من طي نشر الدين واختفاء شرائع الاسلام وهجر مناهج اليقين ثم قال رضي الله عنه بعد ايراده تقدير وفرض لما قد يعرض ممن يريد الافساد في الارض والجواب على ذلك فكان هذا السيد لما رآى ما عليه اخوانه من التقصير وعدم اتباع ما كان عليه سلفهم من التشمير لحقته الغيرة عليهم من هذا الحال ورأى ما هم عليه من ترك العلوم والاعمال نقيصة يلحقهم بها العار الذي يغبر في وجوه آبائهم الحسان ويشمل كل فرد فرد ممن له اتصال بأهل البيت المطهرين من الادناس والادران والثوب النظيف مثله الشريف يظهر فيه التكدير وان قل وبه يتعيب ويعتل قال العارف بالله تعالى زروق في قواعد الصوفية ان سبب تطرق الانكار على أولياء الله الصوفية أكثر من غيرهم أمور منها النظر الى كمال طريقهم فاذا تلبسوا برخصه أو أتوا اساءة أدب أو تساهلوا في أمر او ندر منهم معصية أسرع في الانكار عليهم لان النظيف يظهر فيه كل عيب ولا يخلو الانسان من بعض ما لم يكن له من الله عصمة أو حفظ ومنها دقة المدرك ولذا وقع الطعن على علومهم وأحوالهم اذ النفس مسرعة الى انكار ما لم يتقدم لها به علم ومنها شحة النفوس بمراتبها اذ ظهور الحقيقة مبطل لكل حقيقة ومن ثم أولع الناس بالصوفية أكثر من غيرهم وتسلط عليهم أرباب المراتب أكثر من غيرهم وكل الوجوه صاحبها أجور أو معذور الا الاخير والعياذ بالله تعالى انتهى كلام زروق فالاشراف العلوية يسلك بهم مسالك السادة الصوفية بل هم هم وزيادة للبضعة النبوية الجامعة للخصوصية والشاهد في الاول ظاهر انتهى وقال في موضع آخر وقد علم أرباب الهدايات وأصحاب العنايات ان الفتاح العليم رتب المسببات على الاسباب والمواهب على الاكتساب فقال فيما ندب اليه واسترعى وأن ليس للانسان الا ما سعى وقال اشكر الاولين والآخرين وأحمد الحامدين لاخص ولده وفلذة كبده يافاطمة بنت محمد اعملي لنفسك لا أغني عنك من الله شيأ ومخاطبات القرآن ومفاوضات سيد ولد عدنان شاهدة للعموم وحاكمة باللزوم على كل فرد فرد الا من شرد عنها شرود البعير وتمسك بالقصور واختار التقصير فهو موبق نفسه في نار السعير الى ان قال فعلى كل مؤمن أن يستيقظ من الغفلة ويتأهب للاستعداد للنقلة وليعلم انه لا طريق موصل الى الله والى رضائه الا العمل بطاعته وهي محصورة في العلم والعمل وأما الاعراض والتواني عن الاشتغال بذلك فهو ولا محالة مجلبة للندم عند مفاجأة الموت ووقوع الخبر اليقين قال صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فلا ينبغي لمن وراءه هذا الطالب وما بعده من المتاعب أن يسير القهقرى أو يتأخر الى ورا أو يستصحب الكسل والتسويف أو يؤدي الاعمال مع الخلل والتطفيف أو يعتل عنها بالتقاعد والتقاعس والتناوم والتناعس والتخالف والتعاكس فيضيع في الدنيا

في بيان معنى الذكر وحقيقته ﴿وسر تأثيره وكثرة فوائده في الدنيا والاخرى * وفي ذكر بعض آدابه والاحكام المتعلقة به والغاية التي توصل اليها وهي معرفة الله تعالى ومحبته والانس به ورضاه والبلوغ الى غاية الامنية بل الفرح والسرور بلقائه ومجاورته مع رسله وأنبيائه وأوليائه في دار الكرامة والامان وغير ذلك من ثمرات الذكر التي تفصيلها يخرج عن العد والحصر هذا من حيث بيان هذه الموارد على الاجمال * وأما فضل الاذكار الواردة في الراتب وما ينقل معها فسيأتي في محله ان شاء الله تعالى﴾ واعلم أولا ﴿ان الغاية التي شرع لها الذكر والنهاية التي لاجلها اقام النهي والامر هي معرفة الله تعالى ولما كان هذا العالم وما فيه من الانوار والظلم ومن عليه وما عليه من جنود الطاعة والعناد وما شرعه تعالى من الاحكام لانتظام أمر المعاش والمعاد كل ذلك كان للقيام بطاعته والعكوف على حضرته وامتثال أمره ودوام ذكره وشكره وقد حصر الله تعالى علة خلق

عمره ويختل عليه أمره وينقلب فى الآخرة بالصفقة الخاسره والتجارة البائره ولا أقل لمن انحط عن درجة السابقين ان لا ينزل عن درجة أصحاب اليمين وفى موضع بعده ومن المهم اللازم سيما على أهل بيت رسالته صلى الله عليه وسلم ان لا يشغلهم طلب الرزق والاهتمام بالدنيا والاشتغال بذلك عن الاشتغال بالعلم والعمل فان ذلك ازراء بنسبتهم اليه صلى الله عليه وسلم وشرفهم به ونقص فى رفيع منصبهم العالى وتهديم لما بنته أسلافهم وامثالهم من المقامات العلية والفضائل الساميه والموارد الهنيه الا ما كان معينا على هذا المطلوب ووسيلة الى تحصيله فلا بأس به بشرط ان لا يشغل عنه بالكلية أو يقع معه فى ارتكاب محرم أو هتك مروة فان الذى تمس الحاجة اليه قد يكون مفروضا عينيا وهو معدود من الاعمال الصالحة انتهى قلت لا ما يقصد به التكاثر والتباهى أو يحصل باكتسابه ترك الفرائض وارتكاب المناهى والبعد فى طلبه الى الاقطار القاصيه التى يقتحم فى الوصول اليها ركوب الاخطار وفى الاقامة بها مصاحبة الفجار والكفار واضاعة الذرية حتى نسيت الانساب وخوالف هدى السلف الصالح أولى الالباب قال شيخ مشايخنا الحبيب عمر بن سقاف بعد كلام له فى كتابه تنبيه الغافل وارشاد الجاهل وأما الآن فى هذه الازمان فقد اعرض الخلف عن سير السلف وسوف يندم من آثر الجهل وحب الدنيا من أهل هذا البيت خصوصا لانهم القدوة وبهم الاسوة وقد مضى اسلافهم على القدم الراسخ فى العلم والعمل والخوف والوجل ولقد أكثروا الرحلة فى طلب العلم الى الجهات البعيدة الشاسعة وأما الآن فقد عدمت الرحلة فى طلب العلوم ومعالى الامور بل انما رحلتهم لطلب الدنيا الفانية الزائلة الى جهات لم تذكر فيما سبق كجهة جاوه التى هى قالب الدنيا وغيرها من الاقطار ولم يبالوا بركوب الاخطار وسبب ذلك كله عدم القناعة فى المطاعم والملابس والشهوات كما كان عليه سلفهم الماضون من الاكتفاء بالدون فى جميع ذلك اذ كانت لذتهم فى المطالعات والمذاكرات وأفعال الطاعات انتهى فانظر الى تسميته جهة جاوه قالب الدنيا ففيه اشارة الى ان جميع فتن الدنيا وأوصافها المذمومة التى عنيت باللعن فى قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه مجموع فى تلك الارض فكم ورد فى ذم السلف لها نظما ونثرا لما ان المقيمين فيها من السادة العلوية كما قال سيدنا عبد الله بن عمر بن يحيى أضاعوا السير السويه بالكليه وخالفوا ما قصده الامام المهاجر أحمد بن عيسى من قصده الجهة الحضرمية لحفظ الذرية وقد ضاعت فى تلك البلاد حتى ان الآحاد منهم لا يعرف اتصال نسبه ومن بقى يعرفه اقتدى بمن لا خلاق له من الاقران وشابهه وماثله فى كل شان وطلب مماثلتهم فيما به يتفاخرون وله يستحسنون واتعب نفسه فى التوسع فى العوائد من الملابس والمفارش والزوائد بما أورثهم كثرة الحزن والاهتمام ودوام الغموم والخصام وكثرة الخرج الموجب للافلاس وأكل أموال الناس ومجالسة الجهال الداعية الى الضلال والتخلق بقبيح الخلال ودنىء الافعال والاقوال اذ من تشبه بهم هلك مع الهالكين ومن اطاعهم انسل من الدين انسلال الشعرة من العجين وتربى على مثل ذلك وتأدب به ذراريهم وصاروا يتعشقون أحوال أهل الدنيا ويطلبون مناظرتهم فيها ولا يبالون بما فاتهم من أمور الدين وأحوال الصالحين المتقين المحققين بمقامات اليقين وما كان الواجب عليهم الا ان يحفظوا أولادهم عن مخالطة مثل هؤلاء فان ذلك أضر عليهم فى دينهم من السموم القاتلة وانما تراعى الآداب والاخلاق واكتساب الفضائل فى أوائل الامور وقال صلى الله عليه وسلم (كل مولود يولد على الفطرة وانما أبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه) انتهى ومن شؤم تلك الجهة ما فتنت به غالب أهل الجهة الحضرمية بما انتشر وظهر من الملبوسات والمفروشات الملونة الشهية المصنوعة فى الجهة الجاوية فانزعجوا اصغار الاسنان والعقول وطلبوا مشابهتهم مشاكلة كل جهول ضلول حتى خلت عنهم هذه الاوطان وثقل على من بقى بها من السكان معاناة الصبر على القناعة والرضا بطفيف العيش الذى هو شأن ذوى الشان وخصوصا فى هذا الوادى الذى قال مخاطبا لمن فيه شيخنا القطب المجدد للدين أحمد ابن عمر بن سميط بقوله

وادى الحيران تدريموه * فاستعدوا له من الصبر عده
واكتفوا بالقليل منه وكنوا * بعد أخذ الكفاف من شر حده

المكلفين وقد أوجده من خلق السموات والارضين فى آيتين من كتابه المبين * الاولى قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون * الثانية قوله تعالى الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا أن الله على كل شئ قدير وان الله قد أحاط بكل شئ علما * فعلة الايجاد والتكليف معرفة الله تعالى والعمل بطاعته (قال) بعضهم فى الدنيا جنة من دخلها لم يشتق الى جنة الآخرة ولا الى شئ ولم يستوحش من شئ قيل وما هى قال معرفة الله عز وجل (وقال) مالك بن دينار رضى الله عنه خرج الناس من الدنيا ولم يذوقوا طيب الاشياء قيل وما هو قال المعرفة ثم قال

ان عرفان ذى الجلال لعز * وضياء وبهجة وسرور
وعلى العارفين أيضا بهاء * وعليهم من المحبة نور
فهنيأ لمن عرفك الهى * هو والله دهره مسرور

انتهى وقال آخر

حذ الحرص فاحذر وها وعوذوا * بالكبير القدير من كل شده

فلا يبعد ان يكون على من بتلك الجهات مثل آثام من توجه نحوهم فاضاعوا الصلاة والحقوق الواجبات ووقعوا فيه من المحرمات كالبيوع الفاسدة والحيل الربويات ولقد حكى لنا عن سيدنا الامام الحبيب سقاف بن محمد الصافي ان بعض أولاده ارسل اليه ملبوسا هدية لولد معه بالجهة الحضرمية فاخفاه سيدنا الحبيب سقاف خشية الافتتان وكان سببا الانشاء سيدنا وشيخ مشايخنا الحبيب عمر بن سقاف قصيدته اللامية التي أوردها في كتابه المتقدم ذكره قال فيه وقد أوصيت أولادي بوصية في ابيات منظومة لما خشيت عليهم الالتفات الى الفانيات والغبطة لاقرانهم ممن رأوا عليه شيأ من الرفاهيات أو ملبوسا من اللباسات فكل هذه حالات تعد من المحالات من جلتها

ابني دونكم العلوم ودرسها * لا تعدلوا عنها بعذل عواذل
فيها السلو عن الحطام وجمعها * وبها الدنو الى المقام الحافل
وبها التنزه في الرياض كانها * جنات عدن في النعيم الكامل
عجبا لدهر السوء مال باهله * نحو الخيال وكل حال حائل
مالوا عن العليا وكل مزية * عظمى الى الحرص المشوم السافل
ركنوا الى دار الغرور وغرهم * فيها الغرور وقادهم بحبائل
فاستعذبوا فيها العذاب واجمعوا * رأيا على الامر الحقير الزائل
عظمت باعينهم وهاهي زبلة * من شؤمها فاذا ألقيت بالساحل
حذرا من نظر العيون تعشقا * لملابس ومشارب وما كل
فالزهد اشرف كل شئ ناله * شخص اذا بالعلم طال بطائل
واذا تعشقها الحكيم فانه * من حكمة خلط الرفيع بنازل
بؤسالها ولحالها وكمالها * وهباتها مرجوعة في العاجل
أخشى على العقلاء غرة جاهل * في شأنها أو حاذق متجاهل
زعما بان لها ارتفاع مزية * حاشا فاتحت الكنيف بحاصل
واذا توجهت النفوس لشأنها * فقفوا على الشان العزيز الكامل
تقوى اله العالمين وزهدكم * والعلم سلوة كل قلب عاقل
اني رأيت الدهر فيه تقلب * وتظاهر بامور لهو باطل
اني أحذركم واسأل خالقي * عفوا وعافية ونيل منازل
فيها مقام كم العزيز بعفة * وكفاية وحماية وتواصل

انتهى ثم ان الغالب ممن يسافرون الى تلك الجهة لا يحملهم على ذلك الا حب الدنيا وما فيها من حب الرياسة والطغيان والخلود الى الارض واتباع الهوى وغيره من أنواع الافتتان كالبغي والاشر والبطر والسهو واللهو والغفلة والنسيان وغيرها من أمهات الرذائل المانعة عن الوصول الى الكمالات والفضائل اذ لا يتجشم تحمل مشقة تلك الاسفار الطويلة بقطع ما دونها من الفيافي والبحار الا من غلبت عليه تلك الاخلاق التي ليست من سمات الاخيار ولكن قد ظهر سلطان حب الدنيا في هذه الازمان وغلبت على القلوب وتقوت شهوات النفوس واعانتها جنود الشياطين من الانس والجان فالله المستعان وهو وان عم الكل اذ هو رأس كل خطيئة وبلية بنص خير البرية فهو في ساكني تلك الجهة أكمل وعليهم أشمل اذ من فتنة تلك الجهة وشومها صحبة الاشرار والمخلطين والبعد عن الاخيار والصالحين وسوء الظن بهم ومداهنة أهل الظلم ومجالسة أهل الغفلة وسوء الاخلاق كالانس بالاغنياء والوحشة من الفقراء الذي أمر صلى الله عليه وسلم بان يصبر نفسه معهم فتشاغل أهلها بالدنيا وانحطت منزلة عندهم العلم واعرضوا عنه وعن أهله بالكلية كما قال في وصفهم وامثالهم سيدنا الشيخ عبد الله بن علوي الحداد قدس الله روحه فقال العجب

من عرف الله فلم تغنه * معرفة الله فذاك الشقي
ما ضر ذا الطاعة ما ناله * من طاعة الله وماذا لقي
ما يفعل العبد بعز الغني * العز كل العز للمتقي

﴿وطريق﴾ هذه المعرفة الموصل اليها والدال عليها هو الانقطاع الى الله تعالى والاستغراق في طاعته بوسيلتي العلم والعمل فانهما طريقان موصلان اليه وهما متلازمان ومتحدان لان مسمى كل واحد منهما ومعناه يطلق على الآخر لاسيما اذا كان المتصف بهما من الائمة المخلصين والسادة العارفين فان علومهم تتشكل باعمالهم واعمالهم بعلومهم فعلومهم تدل على الله تعالى واعمالهم تنهض الى اقتفاء طريق السير الى الله تعالى ومن عناية الله تعالى بهم اذا أراد ان يستخلصهم اليه ويستصفيهم له ان يبتليهم باعوجاج العامة في البداية بل وفي النهاية فيولعون بايذائهم وتنقيصهم لتصفو لهم طريقة العلم والعمل ويدوم لهم الاقبال على الله عز وجل

انك ترى الجاهل المغرور ولا يفتر عن طلب الدنيا ليلا ونهارا ولا يزال متهالكا عليها شديد العناية بجمعها ومنعها او التمتع بها ويقيم لنفسه فى ذلك الاعذار الكثيرة ثم تجده جاهلا بامر دينه لم يطلب علما ولم يجالس عالما ليتعلم منه قط فان قيل له فى ذلك احتج لنفسه بما يسقط به من عين الله تعالى من عدم الفراغ وكثرة الاشتغال مع ان الله وله الحمد قد يسر له طلب العلم بوجود العلماء وبقلة المؤنة فى تعلم القدر الواجب من العلم وامر الدنيا على الضد من ذلك فلا يكاد ينال منها شيأ يسيرا الا بعسر ومشقة وتعب كثير فليس ذلك الا من موت القلب وهوان امر الدنيا على الانسان وقلة الاحتفال بامر الآخرة فانه يرى حاجته الى متاع الدنيا ظاهره حاضره ويرى حاجته الى العلم بعيدة غائبه لانه لا يحتاج اليه ولا يعرف منفعته الا بعد الموت وقد نسى الموت ونسى ما بعده لغلبة الجهل عليه وفقد العلم عنده انتهى وانما قلت ان الغالب ممن يسافرون الى آخره لان النادر وهم اهل العلم والمعرفة انما رحلوا الى تلك الجهة وطلبوا الدنيا منها ومن غيرها انما طلبوها للضروره كقضاء دين أو لانها معينة على الآخرة موصلة الى الفضائل الباطنة والظاهرة من الفراغ للعلم والاستعانة على التعليم والافادة وصلة الارحام وكفاية طلبة العلم ونحو ذلك من القربات فطلب المال بهذا الوجه وحبه حب الله تعالى ولكن بشرط اكتسابه على شرط العلم المذكور فى نحو كتاب آداب الكسب والمعاش من الاحياء وغيره من كتب الأئمة الاعلام وقد عد سيدنا وشيخنا العارف بالله احمد بن عمر بن سميط الوجوه التى يكون اكتساب المال من اجلها قربه مع الاخلاص لله تعالى فقال رضى الله عنه

لمن نطلب الدنيا اذا لم نردبها * سرور شفيع الخلق فى يوم نحشر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نردبها * رضا الله عنا والشريعة تنصر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نردبها * مواصلة الارحام والهجر نهجر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نردبها * انتعاش عماد الدين فينا وينشر
كذلك فى اهل السواد جميعهم * واهل بوادينا الجموم وصيعر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نجدبها * لتعليم احكام وضوء من يغير
واحكام غسل مع حكم تيمم * واحكام حيض كالنجاسات تقذر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نعن بها * الذين لما بين العشاءين يعمر
بمجلس علم أو بدرس قرآن او * صلاة بآداب لها ليس تهجر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نكن بها * نطيب بيت الله بل وننور
لمن نطلب الدنيا اذا لم نجدبها * لتاديب أيتام الى حين يكبر
ليهدوا لما فيه سلامة دينهم * وذلك ذخر لا يدانيه مفخر
لمن نطلب الدنيا اذا لم نجدبها * اذا أقبلت وقتا واذ هى تدبر
فلا الجود يفنيها اذا هى اقبلت * ولا البخل يبقيها اذا هى تنفر

ثم انا لا نرى من يأتى من تلك الجهات كلهم أو جلهم ممن حصل من المال لا يكاد يسهل عليه انفاقه فى شئ مما تضمنته هذه الابيات من نظم السيد القطب المجدد لهذه الاوقات بل الغالب على اهله الجمع والمنع أو انفاقه فى التمتق فى بناء الدور والتباهى فى توسيعها وتزيينها بكثرة النقوش فى الاخشاب والجدور أو المباهات والمكاثره بالتوسع فى ولائم الاعراس مما لا يصحب ذلك قصد الله والدار الآخرة هذا وقد طال الكلام بما عسى أن يكون سبب الملام فيقول قائل ان المتكلم بذلك لما كان عن الاموال عاطل أخذ يعيب تلك الامور وعدها من المحظورات والشرور فجوابه طلب التحاكم الى كتاب الله وسنة رسول الله وهدى السلف الصالح الساعين فى المصالح ونزيد ذلك بيانا وايضاحا وتبيانا بنقل شئ من كلام سيدنا الشيخ الامام بركة الزمن الآخر عفيف الدين عبد الله بن الحسين بن طاهر نفعنا الله به قال فى رسالة له فى تعريف احكام العاده القسم الثالث من افعال المكلفين المباحات مثل اكتساب الاموال الزائده على قدر الضروره والحاجه

(وفى) لواقح الانوار للشيخ الامام عبدالوهاب الشعرانى قدس الله روحه (قال) الشيخ أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه جرت سنة الله تعالى فى انبيائه وأصفيائه ان يسلط عليهم الخلق فى ابتداء أمرهم وفى نهايتهم كلما مالت قلوبهم لغير الله تعالى ثم تكون الدولة والنصرة آخر الأمر لهم اذا اقبلوا على الله كل الاقبال انتهى ثم قال قلت وذلك لان المريد السالك يتعذر عليه الخلوص والسير الى حضرة الله تعالى مع ميله الى الخلق والركون الى اعتقادهم فيه فاذا آذاه الناس وذموه ونقصوه ورموه بالبهتان والزور نفرت نفسه منهم ولم يصر عنده ركون اليهم ألبتة وهنالك يصفو له الوقت مع ربه ويصح له الاقبال عليه لذهاب التفاته الى وراءفافهم انتهى والمقالات فى ذلك كثيرة وهو أمر معلوم من أحوال الرسل صلوات الله وسلامه عليهم والكمل من وارثيهم (واعلم ثانيا) ان الذكر كما فى فتح الاله فى أصل وضعه هو ما تعبد الشارع بلفظه مما يتعلق بتعظيم

وانفاقها في الشهوات واللذات وتشييد المباني وتزيينها وتحلية النساء والصبيان بالذهب والفضة والحرير واتخاذ الاواني والفرش الرفيعة والثياب الكثيرة الملونة وغيرها مما فيه كسر قلوب الفقراء والمساكين وترغيب السفهاء والاغبياء في طلب مثل ذلك قال في الاحياء في كتاب آداب الصحبة روى عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتدرون ما حق الجار ان استعان بك اعنته وان استقرض منك اقرضته وان افتقر جدت عليه وان مرض عدته وان مات اتبعت جنازته وان أصابه خير هنأته وان اصابته مصيبة عزيته ولا تستطل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح الا باذنه واذا اشتريت فاكهة فاهد له فان لم تفعل فأدخلها سرا ولا تخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده ولا تؤذه بقتار قدرك الا ان تغرف له منها أتدرون ما حق الجار والذي نفسي بيده لا يبلغ حق الجار الا من رحمه الله تعالى انتهى فتأمل رحمك الله قوله ولا تخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده الى آخره هذا في فاكهة يمكن أهل ذلك الصبي اذا رأوا حسرة صبيهم وبكاءه واشتغلت قلوبهم من أجله ان يشتروا له مثلها فكيف اذا رأى نساءهم وصبيانهم وهم في أحسن الحلي والحلل نساء جيرانهم وصبيانهم ونساء ارحامهم وقراباتهم وصبيانهم وهم في بذاذة في زيهم وضنك العيش وكيف يكون حال أهليهم اذا رأوا حسرتهم مع ان الصبر ونحوه لا تجدي تسليته بان الفقراء أفضل وأحسن من وجوه كثيرة فليتهم اذا لم يفرحوهم ويسروهم لم يحزنوهم ويغيظوهم وليتهم أخفوا هذه الاموال ولم يظهروها وليته اذا لم يأت خيرها كفى شرها وليت من أحب ذلك من زوجته يأمرها ان تلبسه له خفية بحيث لا يعلم ذلك قريب ولا بعيد فكم وقع بسبب ذلك من تشتيت وتبديد وغرب وكرب وهموم وغموم وذل وخوف وديون وشجون ومباغضة ومحاسدة وفتن ومحن وكم فاتت لاجلها علوم جليلة وسير حميدة واعمال مفيدة وأحوال رضية وأنس وسرور وعيشة هنية من قناعة ورضا وزهد قال سيدنا الغزالي رضي الله عنه في الاحياء في كتاب ذم الدنيا وطائفة أخرى زعموا انهم تفطنوا للامر وهو ان السعادة في ان يقضي الانسان وطره من شهوة البطن والفرج فصرفوا هممهم الى اتباع النسوان ولذائذ الاطعمة وطائفة أخرى ظنوا أن السعادة في كثرة المال وكثرة الكنوز فهم يتعبون في الاسفار وفي الاعمال الشاقة وطائفة أخرى ظنوا ان السعادة في حسن الاسم وانطلاق الالسنة بالثناء والمدح بالتجمل والمروءة وصرفوا أموالهم الى الملابس الحسنة والدواب النفيسة ويزخرفون أبواب الدور وما يقع عليه أبصار الناس وطائفة أخرى ظنوا ان السعادة في الجاه والكرامة بين الناس وانقياد الخلق بالتواضع والتوقير لهم فصرفوا هممهم الى ذلك ووراء هؤلاء طوائف يطول حصرها تزيد على نيف وسبعين فرقة كلهم ضلوا وأضلوا انتهى مع اختصار كثير فاذا أطلق ذم العادة فالمراد به مثل هذه الاشياء وتطلق أيضا على تكلف الولائم في الاعراس والولادات ومجيء الزوج والزوجة الى عند أهل الزوجة والقرابة بعد العرس ونحو ذلك من الترهات وتضييع الاوقات لا بنية صالحة بل يدعون ناسا كارهين حضورها ويتركون ناسا قد يراعون [illegible] فيها وكراهة الكارهين لا لانهم لا يحبون اللحم والاكل وانما لانهم في حال ذهابهم اليهم يتكلفون أشياء كثيرة [illegible] انهم لا بد لهم بعد ذلك من مكافأة الداعي لهم بتسلم دعوته لان العادة عندهم انهم لا يدعون [illegible] من يدعوهم ولا يصلون الا من يصلهم غالبا وان دعوا غير من يدعوهم أو واصلوه لا بد وان يكون لعلة أو غرض وقد يكون لنية صالحة وهو نادر جدا فتراهم يتكلفون ويكلفون غيرهم مع الكراهة من الجانبين الا الفذ النادر صاحب الثروة الواسعة والنفس السمحة وقليل ما هم وأما كونه لوجه الله فلا أدري كيف وعدم المكافي لهم يخاف الهمز واللمز وراءه بل هو أعجب من أن يكون ذلك من بعض الناس [illegible] وهذا تكلف بعضهم الغربة في تمشيته هذه العوائد وبعضهم يستدين لها [illegible] ظاهر فتراهم يدخلون في معاملات تشبه الربا أو هي عين الربا قال سيدنا الغزالي [illegible] منكرات الضيافة وأما الاسراف فقد يطلق على صرف المال الى المنهيات والمحرمات والمكروهات وقد يطلق على الصرف في المباحات في جنسها ولكن مع المبالغة والمبالغة [illegible] بالاضافة الى الاحوال فنقول من لا يملك الا مائة دينار مثلا ومعه عيال وأولاد ولا معيشة لهم سواها فانفق الجميع في وليمة فهو مسرف

الخفي أو الثناء عليه ويطلق على كل مطلوب قولي انتهى وقريب منه في تعريفه ما يأتي عن التحفة والكلام في الذكر اللساني أما الذكر القلبي وهو الذكر الخفي فهو أرفع الأذكار وذلك لأنه ارسال الفكر في عظمة الله وجلاله وجبروته وآياته في أرضه وسمواته ومرت الاشارة الى أن معنى الذكر وفضله لا ينحصر في التهليل والتسبيح والتحميد والتكبير والاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ونحوها بل هو عام في كل طاعة لله تعالى وكل عمل يقصد به فاعله وجه الله تعالى فهو ذكر لله (قال) الامام النووي رحمه الله في أذكاره اعلم أن فضيلة الذكر غير منحصرة في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ونحوها بل كل عامل لله تعالى بطاعته فهو ذاكر لله تعالى كذا قاله سعيد ابن جبير رضي الله عنه وغيره والعلماء رحمهم الله تعالى (وقال) عطاء رحمه الله تعالى مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام كيف تشتري وتبيع وتصلي وتصوم وتنكح وتطلق

يجب منعه منه الى ان قال فمن يسرف هذا الاسراف ينكر عليه ويجب على القاضي ان يحجر عليه الا اذا كان الرجل وحده وكان له قوة في التوكل صادقة فله ان ينفق جميع ماله في أبواب البر انتهى وقال في كتاب ذم الغرور وروى أبو نصر التمار رضي الله عنه ان رجلا جاء يودع بشر بن الحارث وقال قد عزمت على الحج أفتأمرني بشئ فقال له كم أعددت للنفقة فقال ألفي درهم قال بشر فأي شئ تبتغي بحجك نزهة أو اشتياقا الى البيت أو ابتغاء مرضات الله تعالى قال ابتغاء مرضات الله قال فان أصبت رضاء الله وأنت في منزلك وتنفق ألفي درهم وتكون على يقين من رضاء الله أتفعل ذلك قال نعم قال اذهب فاعطها عشرة أنفس مديونا يقضي دينه وفقيرا يلم شعثه ومعيلا يحيي عياله ومربي يتيم يفرحه وان قوي قلبك تعطيها واحدا فافعل فان ادخالك السرور على قلب المسلم واغاثة اللهفان وكشف الضر واعانة الضعيف أفضل من مائة حجة بعد حجة الاسلام قم فاخرجها كما أمرناك والا فقل لنا ما في قلبك فقال يا أبا نصر سفري أقوى في قلبي فتبسم بشر وأقبل عليه فقال له المال اذا جمع من وسخ التجارات والشبهات اقتضت النفس أن تقضي به وطرا فاظهرت الاعمال الصالحات وقد آلى الله تعالى على نفسه ان لا يقبل الا عمل المتقين انتهى ولعمري وقع من كثير من الصالحين المعروفين بالولاية من أنفق جميع ماله واستدان بعد ذلك شيأ كثيرا بطريقه ووجهه فأنفقه على عياله وسائر وجوه البر والخير بنية صالحة ولم ينفق منه حبة في فضول فهؤلاء يسلم لهم ولمن كان مثلهم فقد ذكر سيدنا الغزالي في الاحياء ان بعضهم فعل وليمة عظيمة أسرج فيها ألف سراج فأنكر عليه واحد وقال هذا اسراف فقال له كل سراج أسرجته لغير الله فاطفه فاجتهد ذلك المنكر على اطفاء سراج واحد فلم يقدر انتهى بمعناه فتأمل نيتك وقصدك فانما الاعمال بالنيات فبعضها صالحات وبعضها محرمات وبعضها مشتبهات والغرور كثير والجهل عما وظلمه فلا بد من علم واسع وعقل وافر وتثبت تام ودعاء كدعاء الغريق والتوفيق بيد الله ولا عاصم من أمر الله الا من رحم والخمول جنته والسكوت سلامه والعزلة أقرب طريق لحصول كل خير اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه انك لا تخلف الميعاد اجمع بيننا وبين كل خير ويا من يحول بين المرء وقلبه حل بيننا وبين الاشرار والشرور يا من يحجز بين البحور اللهم انه بلغني عن نبيك محمد صلى الله عليه وسلم انك ما سئلت شيأ أحب اليك من ان تسئل العافية فنسألك العافية في الدنيا والآخرة لنا ولاهلينا ولاحبابنا والمسلمين أجمعين الاحياء والميتين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

﴿واذ قد أطلنا الكلام في هذا المقام فلنذكر ما ورد في التحذير من الداهية الاخرى التي هي من المفسدتين الكبرى﴾

قال صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان أرسلا في زريبة غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه فاما المال فقد علم مما تقدم افساده للدين وأما حب الشرف كما قلنا انه أعظم المفسدتين ففيه من الآفات ثلاثة تحتوي على كل الشرور وتمنع عن مسالك الهداية والتوفيق والنور * الاولى الكبر فلا يخفى ما فيه من الذم والشؤم من ذلك لعن الله وكونه أول معصية عصي الله بها فكان سبب عدم اجابة الله وطاعته وكفر صاحبها ومعصيته قال الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أبي واستكبر وكان من الكافرين وقال في الآية الأخرى اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين * الثانية الاعجاب بالنفس اذ لا يعقد على حب الرياسة قلب الا وصاحبه معجب بنفسه ولا يخفى ما في الآية السابقة من قول ابليس لعنه الله أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وما عاقبه الله به باخراجه من جنته ولعنته المؤبدة الى يوم الدين * الثالثة الرياء بالاعمال الصالحة والتظاهر بها وقد وردانه الشرك الخفي ومن أراد معرفة

انتهى ﴿وقال﴾ الشيخ أحمد بن حجر في شرح خطبة المنهاج الذكر لغة هو كل مذكور وشرعا قول سيق لثناء أو دعاء وقد يستعمل شرعا أيضا لكل قول يثاب قائله انتهى ﴿وقال﴾ ابن علان في شرح الرياض بعد نقله ما في التحفة وفي فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني ويطلق الذكر ويراد به المواظبة على العمل بما أوجب الله تعالى أو ندب اليه ﴿وقال﴾ الرازي المراد بذكر اللسان الالفاظ الدالة على التسبيح والتحميد والتمجيد والذكر بالقلب الفكر في أدلة الذات والصفات وأدلة التكليف من الأمر والنهي حتى يطلع على أحكامها وفي أسرار مخلوقات الله تعالى والذكر بالجوارح هو ان تصير مستغرقة في الطاعات انتهى وقد ذكر صاحب الراتب رضي الله عنه في نصائحه ما يدل على ذلك من ان الاشتغال بالعلم من أعظم أنواع الذكر فانه قال وأما الاتساع في العلوم الدينية النافعة والاستكثار منها والزيادة على قدر الحاجة فذلك من

ماورد في ذم هذه الاخلاق الثلاثة من كلام رب العالمين وسنة سيد المرسلين فلينظر كتب العلماء المحققين كشرح العينية وكتاب احياء علوم الدين وقصدنا الاشارة الى ما يتولد عنها من الاخلاق والاعمال القبيحة الموجبة للندم في الآخرة ووقوع صاحبها في العار والفضيحة فمنها طلب العلو على العباد والسعي في الارض بالفساد فتراك ترى العامل بذلك يغمط الناس ويريد استعبادهم والصيال عليهم ويستقصي في طلب الحقوق التي له بل يلزمهم الوفاء بان يقوموا له بما ليس هو أهله ويتسبهم بترك ذلك الى التقصير وهو لا يقوم بما يجب عليه لهم ولا يوصله الى كبير او صغير وهو شاهد على خلوه عن الفضل وافلاسه عن العقل كما قال قطب الارشاد سيدنا الحداد شعرا

وان امرأ تلقاه يطلب حقه * ويذهل عن حق عليه لذو جهل
وشاهد افلاس الفتى جهل عيبه * وذكر عيوب العالمين من العقل

وقد عمت هذه الداهية الدهياء وطمت هذه الطامة العمياء في كثير من أولاد أشراف الناس فتراهم حملوا لاجل ذلك آلات السلاح ووقعوا في مشابهة ذوي الاثم والجناح ولا يتوصل بحمله الا الى الوقوع في كل شر وافساد وضرر كما قال سيدنا القطب أحمد بن عمر شعرا

فكم قد تفرع من سفك ما * حرم ربي من الشنآن
وكم من معاصي فشت من ربا * وغصب ومكس وكم من مدان
ومنشؤها قتل من عصمت * شريعتنا دمه يا فلان
وما كسر السيف سيدنا الفقيه المقدم الا لشان
مع انه أصل درء الفساد * وجلب الصلاح بأول زمان
وفي وقتنا ذا وفي قطرنا * لما ذا به غالبا يستعان
فما أحسن السيف اذ بالتقى * وبالعلم كان له اقتران
وأما مع الجهل والبغي والعناد فجلبه للهوان
ومجننة بل ومحزنة * ولاسيما البندق المستشان

فقوله وفي وقتنا ذا وفي قطرنا أي الجهة الحضرمية التي هي عن العدل والانصاف خلية الا انها ببركات السلف الصالح وسكانها محمية كما قال قطب الارشاد الحداد

بهم أصبح الوادي أنيسا وعامرا * أمينا ومحميا بغير حسام

وأما هؤلاء العوام المشاركون لاحنادها الطغام المكثرون لمجالستهم ومزاورتهم التاركون لامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر المبالغون لهم في الاكرام بما يتقي ويحذر فقد شابهوهم في جميع المعاصي التي هي أكبرها قتل النفوس واستعباد الاحرار وأكل الرشا والمكوس ألم يسمعوا ويعوا ما ورد في ذم مجالسة الاضداد مما ورد عن خير العباد صلى الله عليه وسلم مثل قوله من كثر سواد قوم فهو منهم ومن تشبه بقوم فهو منهم فلينظر المرء لنفسه قبل حلول رمسه وليعقل حكمه صلى الله عليه وسلم على من تشبه بقوم أو كثر سوادهم انه منهم واعلم أيها العاقل ان سبب انهماك أولاد السادة القادة بحملهم السلاح ومجالستهم لغير أهل الخير والصلاح هو موت الاعيان الاساطين الدعاة الى سبيل رب العالمين كما بلغنا عن بعض أكابر السادة العلويين انه لما مات بعض نظرائه من أهل التمكين احتجب في بيته عن الخروج للمجالس ونشر العلم في المدارس فقيل له في ذلك فكان جوابه قوله مات من يستحيا منه مات من يستحيا منه فمفهومه ان بذهاب الحياء يقع الناس في الجفاء ودليله قول سيدنا الحداد فيما أورده من الانشاد في الرثاء بموت السادة الامجاد

فقدنا جميع الخير لما ترحلوا * وعنهم خلى وعر البسيطة والسهل
وصرنا حيارى في مفاوز جهلنا * نشبه بالبهم السويحرة الغفل
نخبط لا ندري الطريق الى النجا * وبالجور نحوا سنة البر والعدل
فآه عليهم ليت داهية الفنا * بحزب الردى حلت وحزب الهدى خلى

وأفضل الفضائل عند الله ولكن مع الاخلاص لوجه الله وتلك المرتبة هي التي تلي مرتبة النبوة وجميع مراتب المؤمنين انزل منها فان العلماء العاملين هم الواسطة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المسلمين الى آخر ما ذكره وهو مؤيد لما مر من أن الذكر استحضار عظمة المذكور عند العمل بطاعته ﴿وقال﴾ سيدي الامام عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه باعلوي في كتابه الدوائر في الكلام على الفقه وأما من ذكره بالله وذكر الله فيه وأكثر من ذكر الله في خلاله وتحفظ من آفاته ومرائه وجداله وقصد به وجه الله تعالى فانه له من أفضل الطاعات وأولى ما أنفقت فيه نفائس الاوقات فانه من ذكر الله تعالى فان ذكر أحكام الله من ذكر الله وقد جاء ذكر البيع والنكاح والطلاق وغيرها من الاحكام في الآيات في كتاب الله ويقرأ جميعها في الصلاة فتكون كلها صلاة لرجوعها الى ذكر الله والحضور مع الله وما

الى آخرها وهذه المصيبة الذى عم ضررها وانتشر شررها وهى ماوقع من حملة السلاح من قتل النفوس الذى هو بعد الشرك أعظم جناح سرى داؤها الى من لم يحمله من اخوانهم فصار وامن أعوانهم فتراهم لمنكرهم لا ينكرون ولا الى الله يرجعون ولا لرسوله يحكمون فترى الجاهل بقيامه معهم يتجاهل ومن نسب الى شئ من العلم لاعذارهم يتحامل فانا لله وانا اليه راجعون وانا الى ربنا المنقلبون ونقول كما قال سيدنا الحبيب طاهر بن الحسين فى خطبته فهل من رشيد يحسم مادة هذا الشر و يسعى فى ازالة هذا المنكر يصدهم عن هذا الدين المرذول و يرد الاحكام كلها الى الله والرسول فيميت بدعة قبيحه ويحيي سنة صحيحة انتهى واذ عرضنا فى أثناء الكلام بما يقع من طلاب الرئاسة مما يوجب الندم والملام من استعباد الاحرار وامتهانهم وان كانوا من الاخيار فلنكتف بما أورده شيخنا حجة الله على العباد فى الزمن الآخر عفيف الدين عبد الله بن الحسين ابن طاهر * قال رضى الله تعالى عنه فائدة اعلم رحمك الله انه اذا عرف أحد بالعلم والولاية والعبادة والصلاح والكرم والزهادة أحبه الناس واعتقدوه وتوددوا اليه وترددوا عليه ولجئوا اليه فى دفع مايقع عليهم من الظلم من الاجناد وغيرهم فيبذل الرجل الصالح جاهه و يذب عنهم بلسانه بحسب نفوذ جاهه وقبول كلمته و يرى ذلك فرضا لازما عليه نصرة للشرع وقياما بحق الاسلام والاخوة والصحبة والمودة وشكرا لما خوله الله وأنعم به عليه من سعة الجاه وقبول الكلمة ولا يرى منة اذا قبلت كلمته ولا يأخذ على ذلك أجرا بل يبذل ماله فى ذلك و يجتهد فى دفع الظلم عن غيره أشد من الدفع عن نفسه فان قبل كلامه فذلك والا وكل أمره الى الله ولم يدافع بغير ذلك فهذه سيرة الصالحين ثم انه اذا مات ذلك الرجل الصالح قام فى مقامه انسان من أولاده أو من غيرهم ولم يسلك سبيل ذلك الرجل الصالح ولا طريقته ولا أخذ ما أخذ فيه من العلم والزهادة والعبادة وعدم الطمع فى الناس والميل اليهم بل ظهرت منه الرغبة فيهم والطمع فيما فى أيديهم فأخذ الناس فى الفرار منه والنفرة عنه فجعل يطالبهم بما كانوا يتوددون به الى صاحب ذلك المقام الاول وبالتردد عليه كما كانوا يترددون هم وآباؤهم على ذلك الولى و يرى نفسه ان ذلك حقا لازما عليهم وانهم مقصرون فى حقه وهذه والله مصيبة وبلية عظيمة تدل على قلة دين مدعيها وعقله أيكون جزاء احسانهم واحسان آبائهم الى أبيه وجده وترددهم وتوددهم اليه لصلاحه وولايته بسبب استعبادهم واسترقاقهم وأولادهم أبدا ما تناسلوا فلعمرى ما تصدر هذه الاخلاق الا من انسان دنت همته وقلت مروأته ومال طبعه الى غوغاء الناس وسفلتهم وانذالهم ولم تنظر نفسه الى مكارم أخلاق من جلس فى مجلسه فلم تجنح همته الى خلاله السنية وصفاته العلية التى أقلها الزهد فى الدنيا وجاهاتها والتواضع وعدم النظر الى الناس جاؤا أم ذهبوا والانصاف من النفس وعدم الانصاف لها وغيرها من الخصال الحميدة والافعال السديدة

سارت مشرقة وسرت مغربا * شتان بين مشرق ومغرب

فينبغى لمن أقيم فى مقام أحد من الصالحين أن يجتهد فى سلوك طريقته والتشبه به فى ظاهره وطويته ثم يعترف بالخلو عن اذواقه وحقيقته فلا يدعى شيأ من أحواله ومواجيده ولا يطالب أحدا بأن يحترمه و يعظمه فضلا عن ان يتردد عليه أو يتودد اليه ومن أكرمه أو أحسن اليه كافاه بالعطاء و بالدعاء والثناء ومن لم يأته رأى ذلك من النعم التى يجب عليه شكرها و رأى له منه فضلا من أن يراه جفاء أو يتكدر عليه خاطره ومن عاداه أو آذاه أو آذى من يلوذ به وكل أمره الى الله كما كان من كان قبله ولا يأخذ فى مدافعته بالمقابلة والمعاندة

علة البعد الا الغفلة عن الله وان كان فى أعظم أبواب الدين فانظر الى بر الوالدين لعدم النية الصادقة لغلبة العادة فيه على العبادة وقلة الحضور مع الله تعالى قل ان يظهر أثره على القائم به و يحصل له السعادة كما حصلت لأويس القرنى سيد التابعين وبالله التوفيق انتهى وهذا السيد الامام من الآخذين عن سيدنا الشيخ عبد الله والمقررين للمراتب المذكورة والعاملين به وسيأتى ذكر جواب له عمن سأل عن قوله الآتى يا ربنا واعف عنا وقوله فى ياذا الجلال والاكرام أمتنا على دين الاسلام ﴿فاذا علمت﴾ أن كل عامل بطاعة الله ذاكر لله لجمعيته على الله بما توجه اليه من أمر الله من أنواع الطاعات وفنون القربات والعبادات ﴿فاعلم﴾ أن ذلك الحال وأثر ما فيه من صدق المقال والافعال يظهر على ذوى الاخبات والحضور اثر ذلك النور من وراء السور فى أى عمل كانوا عليه وان كان ظاهره الدنيا كالصناعات والحرف والمعاملات وانما للذكر باللسان مع القلب ومع الاخلاص والحضور خاصية وسر عظيم فى استنارة القلب وطهارة السر وانفتاح عين البصيرة فانه اذا كان من أسبغ الوضوء مستشعرا نظافة الظاهر يجد انشراحا وصفاء فى باطنه كان لا يصادفه قلبه قبل ذلك ﴿قال﴾ الامام الغزالى رضى الله عنه وذلك لسر العلاقة التى بين عالم الشهادة وعالم الملكوت فان ظاهر البدن من عالم الشهادة والقلب من عالم الملكوت بأصل فطرته وانما هبوطه الى عالم الشهادة كالغريب عن حلته وكما تنحدر من معارف القلب أنوار وآثار الى الجوارح فكذلك قد يرتفع من أفعال الجوارح أنوار الى القلب انتهى واذا كان هذا فى عمل الطهارة فكيف فى الذكر الذى هو منشور الولاية وسلطان القرب وله النفع العظيم عند الموت وفى جميع المواقف التى آخرها مقر المقربين الأبرار وهى الجنة ومقر الكفار والفجار وهى النار فقد ورد من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة ﴿وفى حديث

لان هذا يخرجه عن سبيل من هو مدع مقامه فتكون أفعاله أول شاهد عليه بالتكذيب لان المعاندة والمقابلة بمثل فعل الظالم شأن الاجناد والظلمة فيدعوهم ذلك الى التشبه بهم بل الى أن يكون منهم كما هو مشاهد ومجرب فتكلمنا بهذه الكلمات قضاء لبعض حقوق من مضى من الصالحين ورجاء أن يقف عليها أحد من يحب الناصحين فينتفع بها فأكون على الخير من الدالين اللهم وفقنا لكل خير واحفظنا من كل شر وضير يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين وقال رضي الله عنه في ذم التشبه بالاجناد واتباع سبيلهم بالسعي في الارض بالفساد (فائدة أخرى) اعلم رحمك الله ان مكائد الشيطان العظيمة لابناء الاخيار أن يزين لهم التزيي بزي الجند والاشرار من لبس السلاح وتقصير الثياب وتبقية الشعر ومن تشبه بقوم فهو منهم *وشبه الشئ منجذب اليه* وقال سيدنا الامام محمد بن محمد الغزالي رحمه الله ونفعنا به في آخر كتاب الحلال والحرام من الاحياء عند ذكره الظلمة والتحذير من مجالستهم فمن عرف بذلك فقد عرف ومن لم يعرف فعلامته القباء وطول الشارب وسائر الهيآت المشهورة فمن رؤي على تلك الهيئة يجب اجتنابه ولا يكون ذلك من سوء الظن لانه الذي جنى على نفسه اذ تزيا بزيهم ومساواة الزي تدل على مساواة القلب فلا يتحامق الا مجنون ولا يتشبه بالفساق الا فاسق نعم الفاسق قد يلبس فيتشبه بأهل الصلاح وأما الصالح فليس له أن يتشبه بأهل الفساد لان ذلك تكثير لسوادهم انتهى ولعمري ما ترى أحدا تزيا بذلك الزي الا وقد استحسن سيرة الجند وزينها الشيطان في عينه ومال طبعه الى مجالستهم ومجانستهم فقل ما ترى أحدا فعل ذلك الا ونفر طبعه عن طلب العلم ومجالسة أهله ومذاكرتهم ولا يميل طبعه الى العبادة وسيرة السلف الصالحين بل تراه متباعدا من أهل الفضل ونافرا منهم وان اتفق له مجالستهم من غير اختيار استثقل ذلك المجلس وضاق صدره به وهم كذلك وذلك لانه لم تكن بينه و بينهم مجانسة ولا مؤالفة ولا موافقة بخلاف ما اذا جلس مع الجند وأهل السلاح والشر والغفلة فتراه بينهم منبسطا منشرحا بذلك فهذه والله بلية عظيمة ومصيبة وخيمة تدعو الى كثير من الشر والفساد التي لا يحصرها تعداد بل قد تجر الى القتل بغير حق وترويع العباد والتأبي عن قبول الحق وعدم الانقياد وقد ابتلي بهذه الخصلة بعض اخواننا العلويين وغيرهم من أبناء الصالحين فتراهم مثل الجند في زيهم ولباسهم حتى انهم يلبسون الفضة والحرير ويظهرون بعض عوراتهم من كثرة كفتهم الازار حرصا منهم على التشبه الكلي بالجند والاشرار وتركا وفرارا من سيرة سلفهم الصالحين ثم انهم لا يزالون يربون أطفالهم من حين صغرهم على ذلك فيكون عليهم وزرهم ووزر أولادهم لعدم ارشادهم الى سبيل الصلاح والرشاد وعدم منعهم وردعهم عن التشبه بأهل الفساد وقد ورد في الحديث ان كل مولود يولد على الفطرة وانما أبواه يهودانه و يمجسانه فانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلا أقل من اذا عدمت الحقيقة من سيرة السلف الصالحين وأخلاقهم الباطنة والظاهرة من ابقاء الصورة والرسم مع الاعتراف بالتقصير وعدم الدعوى ويبقى الحال كما قال القائل

أما الخيام فانها كخيامهم * وأرى نساء الحي غير نسائها

وكيف لنا بذلك بل صار الامر كما قال الآخر

حتى الخيام فليس هي كخيامهم * أما نساء الحي غير نسائها

ونرجو مولانا الكريم أن ينبهنا على العيوب و يصلح منا القوالب والقلوب ويغفر لنا الاوزار والذنوب

الشفاعة﴾ أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله فانظر لمن كان ملازما للاذكار آناء الليل والنهار كيف يتجلى عليه الوهاب بسواطع الانوار و يفيض عليه من لدنه فائضات الاسرار و يصير مطلعا لحقائق الالهية جامعا للطرائق المحمدية متمتعا بالرقائق الحقية والحقائق الصدقية الى أن صار كما قال سيدى عبد الرحمن قد أسلم شيطانه وصار له على الحق كالمعين فهو بعين عناية الله ملحوظ و بزين رعايته محفوظ كلما ازدادت نعمة الله عليه بتوفيقه لطاعته وذكره ومعرفته وجلاله وعظمته وعلو جبروته وقهره عرف قصوره وتقصيره في شكره واعترف بعجزه وفقره وتلاشى أمره فهو يستغفر الله في اليوم أكثر من مائة مرة ويخاف الله أكثر من خوف العصاة لما عرف الله تعالى وأمره فخوفه واستكانته لجلال الجبار أعظم من خوفه من النكال ومن عذاب النار انتهى من الدوائر المار ذكرها (فاذن) دوام الذكر من أعظم الرتب وهو لقوة جدواه وشدة تأثيره كالسلطان في القرب ولهذا خصه عليه الصلاة والسلام بقوله ما عمل ابن آدم عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله كما سيأتي ما فيه من الفضائل العظيمة والخصوصيات الكريمة (قال) صاحب الراتب رضي الله عنه في البائية المسماة بالوصية

واذكر الهك ذكرا لا تفارقه * فانما الذكر كالسلطان في القرب

﴿وقال في الرائية﴾

وان رمت أن تحظى بقلب منور * نقي عن الأغيار فاعكف على الذكر

ونار علمه في الظلام وفي الضيا * وفي كل حال باللسان وبالسر

فانك ان لازمته بتوجه * بدا لك نور ليس كالشمس والبدر

ولكنه نور من الله وارد * أتى ذكره في سورة النور فاستقر

وصلى

﴿واعلم﴾ ان كلامه رضي الله عنه في هذه الأبيات متضمن للحث على رفع الصدإ وكشف الران والغين التي تحجب البصائر عن ادراك الشهود والوقوف على الدين فقال *وان شئت أن تحظى بقلب منور* أي مجلو بالنور الذي هو عند أهل الحق كل وارد الهي يطرد الكون

فمن القلب واليه الاشارة بقوله نقى عن الاغيار أى خلى عن وجود غير الحق فيه الذى هو نور النور و بنوره ظهر كل شئ ولولا ظهور نوره لما ظهر شئ وثابر عليه أى لازم عليه فى الظلام أى الليل وفى الضياء أى النهار وفى كل حال من قيام وقعود واضطجاع كما فى الآية باللسان وبالسر أى و بالقلب فانك ان لازمته بتوجه أى لازمت الذكر بتوجه تام وأعطيته كليتك ومنه ادامة كل ما منسلك الى مولاك من عبادات ومعاملات ومجاهدات ومكابدات فكلها من الله لهم ومنهم له أنوار توجه ومواجهة وتعرف وتقرب وتودد

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين (وقال) رضى الله عنه فى رسالة له سماها صلة الاهل والاقربين بتعليم الدين

* فصل * يجب على الآباء والامهات والاولياء والولاة تعليم أولادهم وأهليهم وعبيدهم وكل من لهم عليه ولاية ما يجب عليهم كالايمان والصلاة والزكاة والحج وأمرهم بذلك ويعلمونهم تحريم المحرمات كالزنا واللواط وكشف العورة والسرقة والخيانة والكذب والغيبة والنميمة والكبر والحسد والرياء ونحو ذلك وينهونهم عن ذلك فان أهملوا ذلك فقد غشوهم وخانوهم وظلموهم قال فى الاحياء يقال أول ما يتعلق بالرجل يوم القيامة أهله وولده فيوقفونه بين يدى الله تعالى فيقولون يا ربنا خذ لنا بحقنا منه فانه ما علمنا ما نجهل وكان يطعمنا الحرام ونحن لا نعلم فيقتص الله لهم منه * وقال صلى الله عليه وسلم لا يلقى الله أحد بذنب أعظم من جهالة أهله وعن علقمة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم ولا يعلمونهم ولا يعظونهم ولا يأمرونهم ولا ينهونهم وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتعظون والله ليعلمن قوم جيرانهم و يفقهونهم و يعظونهم و يأمرونهم و ينهونهم وليتعلمن قوم من جيرانهم و يتفقهون ويتعظون أولا عاجلنهم بالعقوبة فى دار الدنيا أخرجه البخارى فى الوحدان وابن السكن وغيرهما واذا كان هذا فى الجار مع الجار فكيف بأهل الدار مع أهل الدار انتهى وقال سيدنا الشيخ القطب الذى هو بكل فضيلة محيط أحمد بن عمر بن سميط نفعنا الله به نظما

الا فابتدوا بالتفقه فى * مكاتبكم مع درس القران
فما شمل الجهل أعياننا * ومن هو اجدز بالاصطيان
الا لاهماله فى الصبا * وسن الشباب وطيب الزمان
وان شئت منى لذا شاهدا * فما فى الحديقة أوفى بيان
و يولد كل على الفطرة * نعم قد يهوده الوالدان
كما قد يمجسه أبواه * أو قد ينصره الأخسران
فحثوا البنات وحثوا البنين * على أخذ ما الاغنى عنه آن
من الاعتقادات طرا ومن * علم التخلى عن المستشان

وقال الحبيب طاهر بن حسين فيما أزاد على تلك القصيدة النونيه لسيدنا الحبيب أحمد بن عمر

أيا معشر الناس ما بالكم * مع الجهل لم تبرحوا فى اقتران
رضيتم بهذا ولم تعبؤا * بعافية الجهل فى كل شان
الا ان فى الجهل كل بلا * وافج ما فيه موت الجنان
وسوء الادب رأس كل عطب * وفى المنقلب موجب للهوان
ألا فاطلبوا قبل ان ترأسوا * ومن قبل شغل يعم الزمان
وقول الرسول اطلبوه ولو * بصين عن النبذ حتما يصان
ومن يرد الله خيرا به * بحث اللبيب أخا الامتحان
وفى العلم نور لاربابه * ويسرى الى الغير انس وجان

وتحبب فحينئذ يبدو للذاكر ماذكره بقوله *بدا لك نور ليس كالشمس والبدر * أى القمر ولكنه نور من الله وارد وهو النور الذى يخرج به من سجن رؤية الاغيار الى فضاء التوحيد وكمال الاستبصار فتتسع مسافة نظر بصائرهم الى العوالم الغيبية ويتصرفون فى العوالم الملكيه والملكوتيه فيصلون الى حق اليقين وهو الوصول الى حقيقة الكشف والشهود ويفنى لديهم ماسوى الاله المعبود (واعلم) انه لابد مع ذلك من التخلية والتحلية وهو الخروج عن الاخلاق المذمومة الرديه والاتصاف بالاخلاق الالهيه كما قال رضى الله عنه

وصف من الاكدار سرك انه * اذا ما صفا أولاك معنى من الفكر
تطوف به غيب العوالم كلها * وتسرى به فى ظلمة الليل اذ تسرى

أى انه اذا صفا السر عن الاغيار وشهود الآثار وانفتحت عين البصيرة لرؤية الانوار بارتفاع حجب النفس والاكدار طاف العارف غيب العوالم وصارت عنده كعوالم الشهادة فى جميع الاطوار من غير أن يحجبه فى تطوافه ذلك ظلمة الليل ولا أشعة النهار بل يصير حينئذ لمسلم كعبة الاسرار أينما توجه ودار واليه الاشارة بقول الشيخ العارف بالله تعالى عمر بن عبد الله بامخرمة نفع الله به فى القصيدة التى رمز فيها الى بعض كمالاته والتحدث بما أنعم الله به عليه من محض خصوصياته وهى

وعلم الصغرمثل نقش الحجر * يقر ويثبت وسط الجنان
وقلب الصبي مثل لوح نقي * فأول شئ يلاقيه بان
فما دام باطنه صافيا * فاغرس به موجبات الجنان
والا تولاه جند الهوى * وصار مقيما بذاك المكان
و يعسر من بعد ازعاجه * وفيه بطول عناء المعان
وان يترك الطفل مع نفسه * بحسب الهوى فى الصبا الاوان
ففى القرب لابد ان ينظروا * عقوقاوشيناله يكرهان
ويوم القيامة يدعوهما * الى الحكم العدل يختصمان
لما قصرا من حقوق له * بها أمرابعد سبع أوثمان
* وان أدباه وقاما به * فبالبر فى الحال يستبشران
وحظهما كامل وافر * من أفعاله الصالحات الحسان
فياويح مهمل أولاده * وتاركهم كالدواب السوان
يظلون فى جهلهم يعمهون * ولا يفقهون سوى الخوان
فساءالطباع رضوابالضياع * وحفظ الضياع بديل الجنان
فياخسرهم ثم ياخسرهم * يوم التغابن يوم البيان
ويافوز من كان أدبهم * وعلمهم كل فعل يزان
يحوزالثواب و يوقى العقاب * وقرة عين له كل آن

﴿ خاتمة المقدمة فى ذكر تبصره منثوره وتذكره مبروره ﴾

ليعلم كل من سادتنا الاشراف العلويه وغيرهم من أهل المناصب الدينيه ان ما تقتضيه الخصوصيه من البضعة النبويه والانوار المحمديه والاسرار الاحمديه والهمم العلية والسوابق القويه انه يلزمه كما طهر من النقص والوصمة وظهر من خواص الأمة ان يشكر الله تعالى على هذه النعمة بدوام الخدمة بالجنان واللسان والاركان والاعوان فيكون مصلى ميدان العاملين باحكام الشريعة ومجلى الواصلين بالترقى الى معاليها الرفيعة اذ ذلك الى رضا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم أتم وسيلة وأعظم ذريعة ويتم له به الكمال فى النسب الدينى والطينى والحسب الروحى والبدنى فمن كان كذلك وبلغ أعالى رتب ما هنالك كان لا يضاهيه أحد فى الشرف ولا يدانيه مدان فى السيادة والظرف كالقطب الربانى الشيخ عبد القادر الجيلانى وكالاستاذ المحكم الفقيه المقدم محمد بن على باعلوى وكالشيخ أبى الحسن على بن عبد الله الشاذلى وأضرابهم من أهل البيت الوارثين كما يشير الى ذلك قول الشيخ أبى بكر العيدروس العدنى شعرا

فقنا على العشاق فى كل مشهد من مثلنا * ولو يطول من طال وجد من جدمانالنا

الى آخرها فانه تكلم على لسان أرباب هذا المقام من أهل البيت الكرام وأما من ليس لهذه النعمة شكور وذهل عن هذا الحال المبرور وتمسك بالجهل والغرور فهو مخلوب مغمور قد غره بالله الغرور

لطائف الله أقبلت * من كل جانب والهموم ولت ثم قال فى آخرها من جانب القدس العلى * أدنيت واستنزلت كل عالى واسترسلت واستقبلت * نحوى الجهات الست ثم صلت وقد حقق هذا المقام الشيخ عبد الخالق بن على المزجاجى الزبيدى رحمه الله تعالى ﴿فاذا﴾ صار نوره بهذه المثابة سجد لله سجود الابد وسجوده يرى كل شئ ساجدا متوجها اليه توجه المصلين الى الكعبة المشرفة وقد يرى فى مبادى الامر انها ساجدة له ولكن نور التوفيق والهداية يرفع ذلك عنه و يلهم انها ساجدة لله تعالى من جهته لانه حينئذ كعبة الطائفين والعاكفين والركع السجود ويشهد تسخير العالم له كما قال تعالى وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه و يعرف معنى لولاك ماخلقت الافلاك وقوله ماوسعنى أرضى ولاسمائى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن وقوله كنت كنزا مخفيا فاحببت ان أعرف فخلقت الخلق وتعرفت اليهم فبى عرفونى أى بظهورى الا كمل عرفونى فمن حصل له هذا التجلى فهو قبلة الوجود انتهى (قال) بعض العارفين فى معنى قوله تعالى ماوسعنى سمائى ولا أرضى الخ أى وسع قلب المؤمن مايلقيه فيه تعالى من الواردات الربانية والعلوم الصمدانية فان قلب العبد المؤمن وسع معرفة الله تعالى الممكنة للعبد اللائقة بالحق ولذلك ابت السموات والارض مع وسعهن ان تسع معرفة الله وادعت العجز عن ذلك وادعى المرمن ان قامه وسيظهر بسعها وذلك ان العبد لما انخلع عن صفاته الفانيه خلع عليه تعالى صفاته الباقيه بقوله كنت له سمعا و بصرا وفؤادا انتهى ﴿وفى كتاب سفينة النجاه الى طريق معرفة الله﴾ ما بين ما استمناه الشيخ عبد الله ونفاه فى قوله ليس كالشمس والبدر فانه قال وليس ذلك النور عبارة عن شعاع ينبسط على أشباحهم وصدورهم انما هو عبارة عن نور الهدايه انتهى أى وهو الذى يغيب عن الاكوان بشهود المكون

في النهاية فيرى انه قائم في جميع الافعال والاعمال وحاكم في جميع الاحوال بحول الله وقوته ولطفه وتوفيقه وقدرته ولا يشهد له فعلا ولا وجودا بل هو فان في وجود الحق لكماله معرفة وشهود الاحقه لشهود الاغيار التي هي كل ماسوى الله ماحقه (قال) الشيخ الدميري في كتابه المذكور في المعنى المشار اليه في سورة النور فمعرفة العبد لربه نور الله الذي يقذفه في قلب عبده المؤمن فيدرك بذلك النور أسرار ملكه ويشاهد غيب ملكوته ويلاحظ صفات جبروته ثم تنزل قوة ادراكه على مقدار ما أفيض عليه من ذلك النور (الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة) الآية فالمشكاة بمنزلة بشريتك لما في البشرية من الكثافة فهي محل ظل وسواد والمصباح كلما كان في الظل والسواد كان أشد في الاشتعال والابعاد فشبه نور التوحيد بنور المصباح يستضيء به كل مايجاوره ويحاذيه وشبه القلب بالزجاجة لما فيهما من اللطافة فانها شفافة تطرح الانوار عليها على ما يقابلها ويحاذيها من الاجرام والقلب شفاف تنفذ عنه اشعة أنوار التوحيد الى ماوراءه من الجوارح وشبه الزجاجة بالكوكب اشارة الى اشراقها واستنارتها والدري منسوب الى الدر مبالغة في استنارته وصفاء جوهره وانما سمى الله تعالى نفسه نورا لان النور هو الضياء المظهر للاشياء فاذا سمى بما يظهر غيره بالاضافة الى الادراك نورا فلان يسمى من يظهر الاشياء من كتم العدم نورا أولى بل هو نور النور لانه مظهر المظهر انتهى (وقد) ألف الامام الغزالي رضي الله عنه في تفسير هذه الآية الله نور السموات والارض الآية كتابا حافلا سماه مشكاة الانوار ومصفاة الاسرار أبدى فيه معان ولطائف خرجت من معدنها لاهلها (وقال) الشيخ المذكور عند ذكر الاوراد والاذكار ومددها فالفقير اذا لم يحي نفسه بالاوراد ويمنعها عن الشهوات وكثرة ميلها الى ابناء الدنيا فليس بفقير فالوارد ما هو مطلوب منك لسيدك فهو حقه عليك والوارد ما تطلبه

وسيظهر له الخسران عند رجحان الميزان باعمال أهل الفطرة الكريمه والسيرة القويمه حتى لا ينجو من العذاب الاليم الا من أتى الله بقلب سليم والغرور بالله شأن الغافلين وشيمة الذاهلين والاماني أودية النوكاء الذين رضوا بالبطالة عن السعي وابتغاء الزلفى وقد أجمع أئمة العقل والنقل والمتفننون في كل فرع وأصل على أن زيادة الفضائل والمراتب وعلو المقامات والمناصب انما يكون بكثرة المعارف والعلوم وما تقتضيه من الحقائق والرسوم وان من أراد مضاهاة أهلها بغير صفات الدين فقد قاس الملائكة بالحدادين فاذا كان كذلك فيقال كل من زادت من العلم والعمل صفاته وكثرت منها هباته كان من خواص العالم وله الفضل على أبناء جنسه من بني آدم فانظر الى ماتقدر وتأمل أيها الهائم مع الهوام النائم كالانعام السائم مع الانعام لمن الملك اليوم لاهل الغفلة والنوم أم للسالكين مسالك الابرار من القوم الشاكرين لنعمة النسب والذاكرين لما ادخر من عمل التقوى ويكتسب فاذا كنت من ذوي أحد النسبين أو اتصفت باحد السببين فاحمد الله على ما وهب واشكره على طيب المكتسب فان من شكر النعمة الدؤب في الخدمة فان كل شريف ومنتسب الى أهل الفضل من الاولياء والعلماء لا تظهر فيه الخصوصية ويشرق عليه نور تلك المزية الا اذا كان كامل الاستقامة مستحقا للتقدم في الامامة فانه صلى الله عليه وسلم لم يستحق التقدم على الانبياء عليهم الصلاة والسلام الا لكونه كامل العبودية وأحمد الحامدين لربه تعالى فلينظر ماورد من صفاته صلى الله عليه وسلم وسيرته مما يفهم ان من لم يلحق به صلى الله عليه وسلم في هذه الصفات ويتشيع بما لم يعط لاستتار عين بصيرته عن تلك الحقائق بكثيف الغطا كان غير متصف بحقيقة الانتساب اليه ولا سبيل له الى ذلك الا بالتعلق بالاسباب التي تزلف لديه فحينئذ لا يبقى للمغترين بنفع غير الاعمال الصالحة من نسب أو دنيا أو غير ذلك الا محض الجهل والقصور والعجز والتواني والفتور والا فالحازمون من الخلفاء الراشدين وأهل البيت المطهرين ومن نحا نحوهم من التابعين أكرهوا النفوس على مادونه الموت واغتنموا في أعمارهم ماشأنه الفوت كما قال قائلهم طاحت تلك العبارات وتلاشت تلك الاشارات وما نفعتنا الا ركيعات ركعناها في السحر وقد ذكرنا في المقدمة بعض ما نقل الينا من مجاهدات أهل التمكين من السلف الصالحين وكم في الدفاتر والدواوين مما يطرب السامعين الراغبين في سلوك سبيل المتقين والحاصل لا يفوز فلا يظعن الا من علم وتحقق أن النصر مقرون بالصبر والأجر مرتب على الشكر ولا تتوالى الالطاف الا بالاتصاف بما كان عليه الاسلاف ولا تلوح انوار الا بدوام الاذكار ولا تعمر الاسرار الا بالدؤب في التفكر والاعتبار ولا تخرق العادات الا بسوابق الهمم الى الطاعات ولا تظهر الخصوصيات الا بالاقلاع عن الشهوات والدنيات من الصفات واذا أفل نحس المطامع طلع نجم اللوامع وصفو الحياة الطيبة بالتنصل عن كل دني ومعيبة والتخلي عن ذميم الصفات ضمن بالتحلي بمحمود الطيبات وبحسن الترقي في النجعة يسهل التدلي في الرجعة والخروج من لجة الملح الذعاف الى المنهل العذب الصاف في الكرع من المشرع الروي والقرع لباب العقد النبوي والمسلك السوي والاستضاءة في السنن والشعائر بما في النور السافر وتسريح النظر بما في المنهل الصافي والجوهر ووسيلة المآل في عد مناقب الآل وفي جواهر العقدين في فضل الشرفين ومعالم العترة النبوية في ذكر تلك الخصوصية وذخائر العقبى في فضل أولي القربى والاشراف في فضائل الاشراف والترياق الوافي باخبار

الاشراف والبرقة المشيقة فى الخرقة الانيقة فاذا تحقق الواقف مافيهما من القيود والشروط التى من أخل بها
يعارض حقيقة السيادة و ينافيها فان السيادة لا تحقق الا بسلوك سبيل السعادة و بالتزام خالص المعاملة
عما حرروه فى كتبهم المتداولة وقال شيخ مشايخنا مفتى المدينة المنورة وعالمها السيد أحمد بن علوى باحسن جمل
الليل نفع الله به يتحتم على كل من انتسب الى سيد الاوائل والاواخر واتصل بذاته الكريمة التى هى معدن
المحامد والمفاخر أن يحفظ حرمته وينهض لاكتساب المعالى همته وذلك بامور * الاول الجد الصادق بالنية
الصالحة فى تحصيل العلوم الشرعية خصوصا الكتاب العزيز والسنة النبوية فانه لم يزل السلف من أهل
البيت النبوى رضوان الله عليهم على ذلك والعلوم الشرعية لم تظهر الا من عناصرهم الكريمة فكيف يليق
بهم عدم الاهتمام بها وما ثبت عن سادات أهل البيت وأئمتهم من بذل الهمة فى ذلك حتى طبق علمهم الآفاق قد
تكفلت به تراجمهم فليراجعها من رام الوقوف على باهر فضلهم ولذلك قال سيدنا على رضى الله عنه الشريف
كل الشريف من شرفه علمه والسودد حق السودد من اتقى ربه والكريم من اكرم عن ذل النار وجهه
وطيب العنصر وشرف المحتد يستدعى الميل الى ذلك فمن لم يجد فى نفسه رغبة فى هذه الخصال الحميدة فهو على
خطر وليحذر ان يقصد بالعلم غرضا دنيويا من تحصيل رياسة أو جاه أو مال أو تصدر فى المجالس فيحبط ذلك
عمله وينكشف نور علمه ويضيع تعبه ويكون ممن لم ينفعه الله بعلمه وقد استعاذ عليه الصلاة والسلام من علم
لا ينفع ومع ذلك لا ينال من هذه الامور الا ما قدر له ومن أعظم الموانع لنيله قصد التوسل اليها بالعلم الذى هو
من أعظم العبادات وأفضل القربات فما أخسر صفقته وأكبر ندامته * الثانى تطهير القلب من كل دنس وغل
وحسد وخلق ذميم وسوء عقيدة فانها من جنايات القلب واسباب اظلامه المانعة من انطباع المعارف
والاسرار فيه كما هو مقرر فى محله من كتاب احياء علوم الدين وغيره * الثالث اجتناب كل ما يستقبح شرعا فان
القبيح من أهل هذا البيت أقبح منه من غيرهم ولهذا قال العباس لابنه عبد الله رضى الله عنهما كما فى تاريخ
دمشق لابن عساكر يابنى ان الكذب ليس باحد من هذه الامة أقبح منه بى وبك وباهل بيتك يابنى لا يكونن
شئ مما خلق الله أحب اليك من طاعته ولا أكره اليك من معصيته فان الله عز وجل ينفعك بذلك فى الدنيا
والآخرة وقال الحسن المثنى رضى الله عنه انى أخاف ان يضاعف على العاصى منا العذاب ضعفين و والله انى
لارجو ان يؤتى المحسن منا أجره مرتين وقد أرشد الرؤف الرحيم صلى الله عليه وسلم أصناف الخلق الى
التقرب الى الله سبحانه وتعالى بطاعته ورغبهم فى ذلك ونهاهم عن ضده ورهبهم بقوارع زجره عنه وأولى
الخلق بذلك أهل بيت النبوة لمضاعفة ذلك لكرم محتدهم وشريف نسبهم ولتكون حشمتهم فى النفوس
موفوره وحرمة الرسول عليه الصلاة والسلام فيهم محفوظة حتى لا ينطق بذمهم لسان ولا يشابههم انسان
وأولى الناس بالمروءة من كانت له بنوة النبوة ومن ثم حث عليه الصلاة والسلام أهل بيته خصوصا على
مخالفة التقوى وملازمتها كما سيأتى الاشارة اليه قريبا * الرابع ترك الفخر بالآباء وعدم التعويل عليهم من غير
انتساب الفضائل الدينية فقد حض عليه الصلاة والسلام أهل بيته بالحث على التقوى وحذرهم أن لا يكون
غيرهم أقرب اليه صلى الله عليه وسلم بالتقوى وان لا يؤثروا الدنيا على الآخرة اغترارا بنسبهم قال تعالى ان
أكرمكم عند الله أتقاكم قال السيد السمهودى رحمه الله وأعظم بها خسارة واساءة ان منح الله العبد قرب
النسب من أفضل خلقه وأشرفهم صلى الله عليه وسلم فيكفر هذه النعمة بتعاطى ما يسوءه صلى الله عليه وسلم

منه فهو حظك منه فشروق الانوار المغنية الايمانية على حسب صفاء الاسرار القلبية الصمدانية وصفاء الاسرار على قدر البعد
عن الاغيار بحسب الاوراد والاذكار فالذكر ماندب الشارع اليه ما تعبد بلفظه ويكون بالقلب واللسان وهو طريق وصلة المحب
بالمحبوب الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب ان أردت ان تكون عنده مذكورا فكن له من
الذاكرين اذ جعل تعالى جزاء ذكرك اياه وجود ذكره لك حيث قال عز وجل فاذكرونى أذكركم (وقد) سئل صلى
الله عليه وسلم أى الاعمال أفضل فقال ان تموت ولسانك رطب بذكر الله (وكان) أبو الدرداء رضى الله عنه يقول ان الذين ألسنتهم رطبة من ذكر الله عز وجل يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك (قال) سيدى عبد الوهاب يعنى الشعرانى والمراد بالرطبة عدم الغفلة فان القلب اذا غفل ييس اللسان (وقيل) أوحى الله تعالى الى داود ان أسرع الناس مرورا على الصراط الذين يرضون بحكمى وألسنتهم رطبة بذكرى * وكان أبو محمد الفتح الموصلى رحمه الله يقول القلب اذا منع الذكر مات كما ان الانسان اذا منع من الطعام والشراب مات ولو على طول قيل أقرب الطرق الى حضرة الله تعالى كثرة ذكره لان الاسم لا يفارق مسماه فلا يزال العبد يذكر ربه والحجب تتمزق شيأ بعد شئ
حتى يبلغ الشهود القلبى فاذا حصل الشهود استغنى عن الذكر بمشاهدة المذكور انتهى
فاذا استفدت من هذه الجملة أنموذجا من سر ماذاقه أهل الله وحاصته من مشارب الذكر وكرعوه من صافى مناهله بالكاس الذى لم
يكدره خواطر الظنون والشكوك الوارده على الخيال والفكر علمت ان هذه المشارب والاذواق هى الغاية القصوى اذ الذكر
والفكر همة المريد لان المعرفة بالله والمحبة والانس به فى حضرة الوصال والمقام المتعال المشار اليه بقول صاحب الراتب رضى

عند عرض عمله عليه لان ولى الله و رسوله من توالت منه الطاعات ولم يصر على ارتكاب المنهيات * الخامس اجتناب الدخول فى الولايات الدنيوية والتعرض لها فضلا عن طلبها الا ان الله تعالى قد زوى عنهم الدنيا خصوصا اولاد فاطمة رضى الله عنهم لانهم من بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال عليه الصلاة والسلام انا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا * السادس سلوك طريقة أسلافهم فى التواضع والحلم والصبر على الاذى ذكرا من قوله عز وجل واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الامور وما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الصبر على الاذى وما كانوا يتحملونه فى الله حتى كانت لهم العقبى فينبغى لاهل البيت ان يتبعوا اسلافهم فى اقتفاء آثارهم والاهتداء بهديهم وانوارهم وأقوالهم وأفعالهم و زهدهم وورعهم وتحققهم بمعرفة ربهم فانهم أولى الناس بذلك ليكونوا خير الناس أسلافا وأخلافا واعمالا و يدخلون بذلك السرور على مشرفهم صلى الله عليه وسلم و بقية سلفهم عند عرض اعمالهم * السابع معاملتهم فى أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بمكارم الاخلاق من طلاقة الوجه وافشاء السلام ومزيد الاكرام وترك التعاظم على آحادهم واحسان الظن بهم كما كان عليه أئمة سلفهم ويخصون بمزيد الاكرام صالحيهم وعلماءهم والمتمسكين بسنة جدهم صلى الله عليه وسلم فان هاتين الخصلتين لانهاية لخيرهما كما لانهاية لشر ضدهما * الثامن التقلل من الدنيا ورفضها والزهد فيها والاخذ منها بما تدعو الحاجة اليه فان ذلك أدعى الى تفريغ بواطنهم من علائق الحطام الفانى وغوائله وأمكن الى الانحياز الى منهج سلفهم القويم الموجب للحياة الدائمة والعيش الهنى فى الآخرة والاولى * التاسع عدم امتداد العين الى ما فى أيدى الناس من زهرة الحياة الدنيا والتشوف الى استخلاص شئ منها منهم فان ذلك له آفات وغوائل زلت بها الاقدام الراسخة من الفحول فضلا عن غيرهم وأهون سبب من أسباب الطمع فى ذلك يوقع فى أعمق مهواة من مهاوى المهالك والذنوب الموبقات الكبائر لانه لا يمكن حوز شئ من الدنيا فى هذه الازمان من أهلها الا بوجه محظور مجمع على تحريمه لان نفوس أهل الوقت قد جبلت على الشح المطاع والبخل المتمكن والتهالك على الاستكثار وسادتنا أهل البيت النبوى يجل مقدارهم وتأبى شيمهم وهممهم العلية الركون الى هذا الحضيض السافل فان الانسان فى هذه الاعصر الحديثة لا يستفيد شيأ من الدنيا الا بامور احدها التلبيسات واظهار زى الصلاح والزهد فى الدنيا ونحوها وهو على خلاف ذلك فى نفس الامر ومن المستقبحات الدخول فى الورطات العظيمة كالضمانة للعوام واهل الدنيا بحصول المطالب وشفاء المرضى وهذا باب لا غاية لما يفضى الولوج فيه من الجراءة على الله تعالى وقلة الحياء منه ومن كان هذا حاله فهو من اكذب الكاذبين وأهل البيت منزهون عن ذلك والله المستعان

﴿ الباب الاول فى تعريف هذا الطريق و رسم اهلها اهل المجد العريق ﴾

اعلم ان الطريق القويم الموصل الى الصراط المستقيم هى طريق اهل الاقتداء بالدليل المحمدى سلفنا السادة الاشراف بنى علوى المعرضين عن الهوى المؤيدين بالفضل السرمدى المتابعين له صلى الله عليه وسلم فى الاقوال والافعال والاحوال القائمين مقام المحبة المشار اليه فى قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله واشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم

الله عنه فى مقعد الصدق الذى قد أشرقت أنوازه بالعندية من سنا ﴿وهذا﴾ حال من كان قلبه معمورا بذكر الله صافيا من كدورات الشهوات مستغرقا بحب الله ليس فيه سوى الله تعالى فهذا هو حقيقة العندية وهذه هى المشارب المشار اليها بقول الامام ابن بنت الميلق الشاذلى رضى الله عنه

من ذاق طعم شراب القوم يدريه * ومن دراه غدا بالروح يشريه
ولو تعوض أرواحا وجاد بها * فى كل طرفة عين لا يساويه

الى آخر ما ذكره فيها من أحوال أهل الله الواصلين الى حضرة الله تعالى بذكر الله ﴿واعلم﴾ ان الذكر الذى هو غذاء القلوب والدواء لامراضها الناشئة عن الذنوب والعيوب له طرق وكيفيات وهيئات وهو أن يكون مع الطهارة الباطنة والظاهرة ومع استقبال القبلة ومع الحضور والاخلاص واكمله ان يكون بالقلب واللسان وان اقتصر على ذكر القلب فهو نافع مؤثر وذكر اللسان بلا حضور القلب قليل الجدوى والتأثير والفائدة ولكنه خير من الاعراض والغفلة لان اشغال اللسان بالذكر قد يستدعى حضور القلب ﴿وأما الكلام﴾ فى الاسرار بالذكر والجهر به ففيه للعلماء أقوال وللصوفية طرائق لا تنحصر فمنهم من يرجح الجهر بالذكر ومنهم من يرجح الاسرار وورد فى كل ما يرجحه فقد ورد فى الاسرار قوله صلى الله عليه وسلم خير الذكر الخفى وخير الرزق ما يكفى وأيضا وردت أحاديث ان فضل الاسرار بقراءة القرآن كفضل الاسرار بالصدقة والاسرار بالذكر كذلك ﴿وفى﴾ حاشية الاذكار لابن علان رحمه الله قال اخرج أبو يعلى الموصلى فى مسنده عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفضل الذكر الذى لا يسمعه الحفظة سبعون ضعفا اذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق لحسابهم وجاءت الحفظة بما حفظوا وكتبوا قال لهم انظروا هل بقى له من شئ فيقولون ما تركنا من شئ مما علمناه وحفظناه الا وقد أحصيناه وكتبناه فيقول الله ان لك عندى

حسنا الاتعلمه وأنا أخبرك به وهو الذكر الخفي أورده السيوطي في البدور السافرة في أحوال الآخرة ﴿وورد﴾ في الجهر أيضا أخبار وآثار (قال) صلى الله عليه وسلم اذا قام أحدكم من الليل يصلي فليجهر بقراءته فان الملائكة وعمار الدار يستمعون لقراءته و يصلون بصلاته ومر صلى الله عليه وسلم على عمر رضي الله عنه وهو يجهر فسأله عن ذلك فقال أوقظ الوسنان وازجر الشيطان ومر على أبي بكر وهو يخافت فسأله فقال الذي أناجيه يسمعني (قال) الامام الغزالي ما حاصله والوجه في الجمع بين الأحاديث ان الاسرار أبعد عن الرياء والسمعة والتصنع فهو أفضل في حق من يخاف ذلك فان لم يخف ولم يكن في الجهر ما يشوش الوقت على مصل أي أو نائم فالجهر أفضل لان العمل فيه أكثر ولان فائدته تتعلق بغيره والخير المتعدي أفضل من اللازم ولانه يوقظ قلب القارئ أي والذاكر ويجمع همته الى الفكر فيه ويصرف السمع اليه ولانه يطرد النوم برفع الصوت ولانه يزيد في النشاط و يقلل من كسله ولانه يرجو بجهره تيقظ نائم فيكون هو سبب احيائه ولانه قد يراه بطال غافل فينشط بسبب نشاطه ويشتاق الى الخدمة فهما حضره شئ من هذه النيات فالجهر أفضل وان اجتمعت هذه النيات تضاعف الاجر وبكثرة النيات يزكو عمل الابرار وتتضاعف أجورهم انتهى كلام الغزالي رضي الله تعالى عنه ﴿تنبيه﴾ ضابط الاسرار ان يسمع نفسه بحيث كان صحيح السمع ولا مانع كلغط ونحوه

وطيب

فان لم يسمع نفسه بالشرط المذكور فلا يحصل له ثواب الذكر ان كان مسنونا ولا يسقط عنه الفرض اذا كان واجبا سواء كان في صلاة أو غيرها و يسمى ذكرا بالقلب له ثواب ان حضره معه وأما الجهر فهو بان يسمع نفسه وغيره والحد الذي ذكر وانه سنة في التلاوة هو ان يتوسط بين الجهر والاسرار وقيل يسر تارة ويجهر أخرى واذ قد انتهى الكلام في تعريف الذكر وما فيه من الخصوصية والاشارة

فمن وصل الى المقصود لم يصل الا من هذا الطريق ومن حرم الوصول فلتركه هذا المنهج واقتطاعه بعلائق التعويق فانهم رضي الله عنهم أي السادة العارفون والأئمة المجتهدون بنو علوي بن عبد الله بن المهاجر الى الله احمد بن عيسى القاطنون بالجهة الحضرمية ونواحيها ومن تعلق بطريقهم ودخل في دائرتهم من حيث انتماؤه اليهم وانتماؤهم اليه تفردوا بطريقة مثلى جامعة للتحقق بالاتباع الكامل للمصطفى صلى الله عليه وسلم ولكمل ورثته من اهل البيت الطاهر مثل زين العابدين والباقر والصادق والعريضي وغيرهم كالخلفاء الراشدين وأكابر الصحابة والتابعين كالحسن البصري والجنيد بن محمد سيد الطائفة والحجة الغزالي وأبي اسحق الشيرازي وامام المذهب النووي وغيرهم ممن قاربهم وقطبها ومدار حقيقتها قطب الاقطاب المتمكنين ونقوة جوهر الاولياء العارفين شيخ الشيوخ المحققين الفرد الغوث امام الاكابر وكنز الذخائر الفقيه المقدم جمال الدين محمد بن علي باعلوي الحسيني الحضرمي نفع الله به تلقاها عنه الرجال عن الرجال وتوارثها عنه الاكابر اولوا المقامات والاحوال فقد جاء سيدنا الفقيه المقدم محمد بن علي رضي الله عنه في طريق الله بالاسلوب العجيب والمنهج الغريب والمسلك العزيز القريب جمع في ذلك بين العلم والحال والتحلي بحلي الآداب الشرعية ومحاسن الخلال فشيدت طريقه رضي الله عنه بالعلمين الظاهر والباطن من سائر اطرافها وقرنت بصفات الكمال شريعة وحقيقة من جميع أكنافها تباينت عن سكر يؤدي الى تعدي الآداب الشرعيات وتياسرت عن محو يحجب الالباب عن ملاحظة حقائق التوحيد واسرار المشاهدات فاستوت بتوفيق الله تعالى في رتبة الاعتدال وظفرت من فضل الله على كثير من الطرق بالفضيلة والكمال فهو رضي الله عنه مقدم هذه الطائفة ورأس طريقهم وحامل لواء جيشهم وعلى يديه بسقت أغصانها وأينعت ثمارها وبعناية الله وعظيم همته رسخت اصولها وفاحت ازهارها وبما أودع الله فيه وخصه به من النور المحمدي صدحت حمائمها على غصونها بغرائب الحكم وانشق فجر هدايتها فظهر نوره في سائر الاقطار وعم ولقوة استمداده وأتباعه من أولاده وامتداد طريقتهم والانتفاع بكتبهم واشاراتهم بقي ظهور منارها ورسومها وآثارها الى وقتنا هذا بل الى آخر ايام هذه الدار كما روينا عن النبي المختار قال سيدنا شيخ الطريقة وامام الحقيقة علي بن أبي بكر باعلوي في كتابه البرقة المشيقة في ذكره لنعتهم وتعريفه لرسمهم وأما ذرية الامام شهاب الدين احمد بن عيسى الذين أتوا حضرموت واستوطنوا تريم وكانت مسكنهم ومحلهم فاشراف سنية ذووا اخلاق عليه ومكارم سنية ونفوس أبيه وهمم علوية وعزائم مصطفوية ارباب تواضع طبعي وكرم جبلي لهم في الخير واهله محبة قويه ومودة اكيدة شديدة يمحون في ذلك رسومهم و يفنون نفوسهم و يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وعلى الجملة يسقطون حقوقهم في الامور ولرؤية نفوسهم يمحون و يقيمون حقوق الغير ولا يمنون بذلك ولا يستكثرون * وقال رضي الله عنه بعد ذلك سيدنا الفقيه المقدم محمد بن علي وآباؤه الاطايب واحد بعد واحد الى سيدنا علي بن أبي طالب قال الذين تواترت فيهم علامات الاتصاف الحقيقي بكمالات الارث المحمدي وامدادات السر الاحمدي والعلم اللدني النبوي حيث قال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء * علماء أمتي كانبياء بني اسرائيل وحيث قال الله تعالى في كتابه (قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني) وقال بعد ذكره للاستاذ الاعظم الفقيه المقدم الذي يعني سيدنا الفقيه ترادفت عجائب صفوه وسكراته ودام شربه وهباته الى أن قال وانفتح بنفح سره وموثر همه ومدد علمه وسرايته خوارق احواله

الى شيء من اذواقه ومشار به المنيه وأنواره البهية فلنعد الى بيان فضل الذكر فنقول ﴿اعلم﴾ ان الذكر عظيم الشان والمقدار وما ورد فيه من الفضائل والخواص والنتايج والفوائد لا يدخل تحت الحصر وأنا في هذه المقدمة أورد شيأ مما ورد فيه من الآيات والاخبار والآثار قال الله تعالى وأقم الصلاة لذكرى وقال تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وقال تعالى واذكروه كما هداكم وقال تعالى واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا وقال تعالى فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم قال ابن عباس رضي الله عنهما أي في البر والبحر والسفر والحضر والغنى والفقر والصحة والمرض والسر والعلانية وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة الى قوله ولا تكن من الغافلين وقال تعالى ولذكر الله أكبر قال ابن عباس رضي الله عنهما له وجهان أحدهما ان ذكر الله لكم اكبر من ذكركم اياه والآخر ان ذكر الله أكبر من كل عبادة وقيل أكثر تأثيرا في دفع المذموم وجمع المحمود وقال تعالى قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى والآيات في فضل الذكر وشرفه كثيرة لا تحصر ﴿وأما الاخبار﴾ فكثيرة أيضا * قال صلى الله عليه وسلم انما فرضت الصلاة وأمر بالحج وأشعرت المناسك لذكر الله فهو من معنى قوله تعالى وأقم الصلاة لذكرى وقوله تعالى ولكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه ليذكروا اسم الله وقال تعالى ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله * وقال صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بخير أعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى يارسول الله قال ذكر الله * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البيت الذي يذكر الله فيه والذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت

وطيب نشر شذى جذباته وعوالي عواطر أنفاسه وعوالما لا تحصى ومجامعا من اهل الصفا ورجالا وأئمة كملا فصاروا للتربية اهلا ولكمال الوفاء محلا وكم حبا ببركات انفاسه وتأثير عوالي هممه واسرار سرايه كمال تربيته ورضاع مدد بركات هدايته جموعا من خلقه وبقايا اسلافه وورثته ونسله وذريته المطهرين من كل دنس ورجس وآفة الذين هم ما بين أئمة أسياد واعلام امجاد واقطاب وأوتاد وعلماء وعباد واتقياء ونقاد عمروا القلوب والقوالب بمحاسن الشريعة وطرائقها السوالم واشرقت لهم منها بدور رخائد المطالب شربوا من الحقيقة شهد حميا صفاها ووردوا مناهل عيون جبال زلال ماها وغاصوا في بحر انوارها واسرارها واستخرجوا منه درر علومها وجواهر معارفها وعوالي يواقيت حكمها وغرائب أنوارها وعجائب لطائف اسرارها فعند ذلك خرجت لهم مناشير الولاية وزفتهم الى الحضرة القدسية جيوش العناية وخلعت عليهم المواهب ورفعوا الى اعلى الممالك والمراتب وعظمت منهم الكرامات والخوارق والمناقب وغير ذلك من سني المنح وعزيز المطالب مما يحير العقول ويعجز عن احصائه المنقول من عظيم الآلاء وجليل المواهب والعطايا * وقال رضي الله عنه في موضع آخر وفي آل أبي علوي كثير من الفقهاء والعلماء والأئمة وفيهم مشايخ اجله ما بين أقطاب وأوتاد وابدال عباد وأولياء اسياد أعرضوا عما سوى الله تعالى واستغرقت قلوبهم بمحبة الله رجال فرغوا قلوبهم وصقلوا أسرارهم حتى تجوهرت أرواحهم وانبسط مقبوض اسرارهم واتسعت حقائق بحور معارفهم وفاضت على البسيطة نفحات انفاسهم وبركات خوارق أحوالهم واسرار مؤثرات عوالي هممهم * وقال رضي الله عنه بعد ذكره لاسناد خرقة سيدنا الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم من طريق آبائه رضي الله عنهم أبا عن جد الى النبي صلى الله عليه وسلم وطريق الشيخ شعيب أبي مدين كما سيأتي ايرادهما ان شاء الله في الباب الثاني قال ومما تتقوى به عروة الصحبة ونسبة الخرقة والتحكيم والمتابعة في القدوة ان المشايخ المذكورين في سند الخرقة الشريفة العلويه الطاهره المنيفة أولا وآخرا في الفصل الاول والثاني كلهم من افراد الاعيان وقدوة الأئمة في تلك الازمان تيجان صفوة المقربين واكرمهم من بدور هدايه وضيا وشموس انوار وعلا جمعوا بين الشرائع وطرائقها وشربوا من بحر الحقيقة صفو شرابها كملت ظواهرهم بحلى الآداب الشرعية وتحلت بواطنهم بجامع حسن الاتصاف بالاخلاق المرضية ومحاسن الطرايق المحمديه والمقامات العليه والاحوال السنيه والمنازلات النورانيه والتجليات الربانيه والاسرار الوحدانيه والانوار الفردانيه والفتوحات الجذبيه والانفاس الالهيه والمشاهدات الجلاليه والجماليه والكماليه الذين لهم في طرق نسبة الخرقة الشريفه من حيث الظاهر والسند الفاخر مالم يكن لغيرهم مع ما انجمع لهم من كمال الشرف النبوي والنسب المصطفوي مع كمال النزاهة والطهارة من أنواع البدع والحظوظ وشوائبها وكمالات الاتباع للكتاب والسنة مع صحة العقائد ومجمع الفوائد والاحتواء على المواريث المحمديه والاسرار الاحمديه وما ينطوي عليه من المواريث العيسويه والموسويه والابراهيميه والنبويه لهم والكشوفات الخارقه والفراسات الصادقة والمشاهدة لانوار شموس الاسماء والصفات وأنوار حقائق لطائف معارف أسرار الذات ولهم الاطلاع على البرزخ وأهله والاجتماع بالخضر ورجال الغيب ولهم بالمصطفى رؤية ولقاء واجتماع بحضرته وبقاء ولهم في الاتصاف بكمالات المشيخة الحقيقية أقدام رواسخ وأطواد ثابتة سوامخ وروا س أصلية بواذخ ولهم في كمال الاستعداد الكلي والمدد الاصلي والفيض الوهبي والجذب السري والتمكين

المكين ومقام مطلق التصريف العلى وترادف الالطاف الغيبي ما يطول شرحه و يعظم بسطه و يجل مجده ولا تسعه مجلدات مما اختصهم الله به من عظيم الفضل وكمال الفرع والاصل ومشهور كثرة المناقب وشوارق أنوار الآيات انتهى وقال سيدنا امام المهيع و بعيد المنزع مؤلف المشرع محمد بن أبي بكر الشلى باعلوى ولا ريب عند ذوى الطبع السليم ان طريق السنة هى الصراط المستقيم والمنهج القويم وكان المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى أفاضلهم فى عصرهم بسمة الصحبه لشرفها على كل وصف ونسبه ثم تسمى من أدركهم بالتابعين ثم لما بعد عهد النبوّة وتوارى واختلفت بعد ذلك الآراء انفرد خواص من أهل السنة بصالح الاعمال وسنى الاحوال واشتهروا بالصوفيه وصار ذلك رسما مستمرا وخبرا مستقرا واختلفت عباراتهم فى تعريفه ومن ثم قال الشيخ أبو محمد الجوينى لا يصح الوقف على الصوفيه لانه لا حد لهم معروف والصحيح صحته وأحسن الاقوال فيه ما قاله الامام حجة الاسلام أبو حامد الغزالى رضى الله عنه وهو تجريد القلب لله واحتقار ما سواه وأما تعريفه بمعنى العلم فهو علم باصول يعرف بها صلاح القلب وسائر الجوارح وقال بعض المحققين الصوفى هو العالم العامل بعلمه على وجه الاخلاص ولا يصح ان يرتقى عن هذا الحد قال الحافظ السيوطى وكثير من الناس يظن أن من مارس كتب الصوفيه وقرأ شيأ منها وكتب وعلق يسمى صوفيا وليس كذلك انما التصوف علم الحال لا علم المقال وهو ان يتخلق بمحاسن الاخلاق التى وردت بها السنة النبويه ولهذا قالوا التصوف علم مركب من الحديث وأصول الدين فمن تضلع منهما وعمل بما علم وكان اعتقاده صحيحا كان صوفيا ألا ترى أن بعضهم امتنع من أكل البطيخ بالتمر لأنه لم يثبت عنده كيفية أكله صلى الله عليه وسلم له وان ثبت أصل أكله فلقد كان سلفنا بنو علوى رضى الله عنهم لهذه الطريق سالكين و بعلمهم عاملين فانفقوا نفيس العمر الفاضل متباعدين من العوارض والشواغل فى تتبع سنة النبى صلى الله عليه وسلم والعمل بها وكل ما عمل انسان بسنة رقاه الله الى فعل سنة أخرى لم يكن يعمل بها قال الجنيد رضى الله عنه الحسنة بعد الحسنه ثواب الحسنة والسيئة بعد السيئة عقوبة السيئة فعملوا بواجب الخدمة على حسب الطاقة البشريه وسوابغ الامدادات الربانيه واكثروا من العبادات وترك الشهوات واذا جن الظلام قاموا على الاقدام وافترشوا وجوههم وجرت دموعهم واذا كبر أحدهم طوى بساط المنام وتجنب مخالطة العوام الا لحاجة أو ضرورة واذا خالطهم لذلك كان على حذر من المخالفات واذا مرض أحدهم ولم يعده صاحبه رأى له الفضل بذلك واذا لم يجتمع باحد فى يوم عده من الاعياد وكان بعضهم يخرج الى الجبال والاودية يتعبد فيها ليلا ونهارا و بعضهم ليلا و يصبح فى داره كائنا فيه و بعضهم نهارا و يأتى أهله ليلا فلا يعرفه أولاده ومع ذلك يواظب على الجمعة والجماعة أول الوقت الا لعذر شرعى و بعضهم يقطع نهاره فى التدريس والافتاء و يستغرق أوقاته فى نفع الناس وقتا فوقتا فاذا وقعت مشكلة تتبع كلام العلماء فيها واستقصى أمرها حتى يعطيها حقها و يعرفها فان شك فيها توقف عن الافتاء بها الى من أفتاه واعترف بالرجوع الى الحق وكان لهم اعتناء تام بكتب الامام الغزالى لاسيما الاحياء والبسيط والوسيط والوجيز والخلاصة وكان لهم اعتناء تام بالحديث و بلغ كثير منهم رتبة الحفاظ ولما رأى المتأخرون فى زمانهم ما أنذر به الرسول صلى الله عليه وسلم من علامات وآيات ما كانت تقع فيما مضى كالتعلم لغير العمل والتفقه للدنيا والشح المطاع والهوى المتبع وولى الامر غير أهله وظهر الفحش من

﴿ومن الآثار﴾ قال أنس بن مالك رضى الله عنه ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة أو ذكر الا افتخرت على ما حولها من البقاع واستبشرت بذكر الله تعالى الى منتهاها من سبع أرضين وما من عبد يقوم يصلى الا تزخرفت له الارض وما من منزل ينزله قوم الا أصبح ذلك المنزل يصلى عليهم أو يلعنهم * وفى كتاب الصلاة من الاحياء روى ان الله أوحى الى موسى عليه السلام قل لعصاة امتك لا تذكرونى فانى آليت على نفسى أن من ذكرنى ذكرته فانهم اذا ذكرونى ذكرتهم باللعنة قال رضى الله عنه أعنى الغزالى هذا فى عاص غير غافل فى ذكره فكيف اذا اجتمعت الغفله والعصيان * وفيه أيضا ان الله تعالى أوحى الى موسى عليه السلام يا موسى اذا ذكرتنى فاذكرنى وانت تنتفض اعضاؤك وكن عند ذكرى خاشعا مطمئنا واذا ذكرتنى فاجعل لسانك من وراء قلبك واذا قمت بين يدى فقم مقام العبد الذليل وناج بقلب وجل ولسان صادق انتهى ﴿وروى﴾ عن أبى هريرة رضى الله عنه انه دخل السوق فقال مالى أراكم ها هنا وميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم فى المسجد فذهب الناس الى المسجد وتركوا السوق فلم يروا ميراثا يقسم فرجعوا وقالوا ما رأينا ميراثا يقسم قال فماذا رأيتم قالوا رأينا قوما يذكرون الله تعالى و يقرأون القرآن قال فذلك ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم * وقال سفيان بن عيينة رحمه الله اذا اجتمع قوم يذكرون الله اعتزل الشيطان والدنيا فيقول الشيطان للدنيا الا ترين ما يصنعون فتقول الدنيا دعهم فانهم اذا انصرفوا أخذت بنواصيهم اليك * وقال داود عليه السلام الهى اذا رأيتنى اجاوز مجالس الذاكرين الى مجالس الغافلين فاكسر رجلى دونهم فانها نعمة تنعم بها على * وروى أن كل نفس تخرج من الدنيا عطشى الا ذاكر الله تعالى وفى اخبار داود عليه السلام من أن الله تبارك وتعالى أوحى الى بعض انبيائه انما اتخذت لذاتى من

كل

لا يفتر عن ذكري ولم يكن له هم غيري ولا يؤثر على شيأ من خلقي ﴿وقال﴾ الشيخ العارف بالله تعالى على بن عبد الله باراس نفع الله به في
رسالة له في الذكر في معنى قوله تعالى فاذكروني أذكركم أي اذكروني بعبادتي أذكركم برحمتي وبري ومغفرتي فكل في الحقيقة ذاكر
ومذكور فذاكر بالشكر مذكور بالفضل وذاكر بالكفر مذكور بالعدل فأهل الشكر ذاكرون بالطوع والفرح والاغتباط
والشوق وأهل العدل ذاكرون بالكره والاحتياج والسوق وذكر الله للكل أكبر فجزاء أهل الشكر الثناء والهدى
والبشارة والخلد في جواره ولطائف آلائه ومشرقات تجليات أنواره وعواطف حنانه ومشاهدات جماله وتلطفات أسراره الى غير ذلك وذكره لاعدائه بسطوة قهره وقواصف عواصف تجليات باسه أكبر *وقد طبع عليه بطابع الشقاء وأبعد عن الايمان والتقى فانه يشمئز من ذكر الله ويستبشر بالسوى قال الله تعالى اذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذاهم يستبشرون انتهى فالذكر لله تعالى لا يكمل ثوابه ويظهر نوره ويتحقق تأثيره الا مع طاعة الله تعالى واجتناب معاصيه وسيأتي لذلك قريبا زيادة بيان ﴿وقال﴾ صلى الله عليه وسلم ما عمل آدمي عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في
سبيل الله الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع ثم يضرب به حتى ينقطع ثم يضرب به حتى ينقطع ﴿وقال﴾ صلى الله عليه وسلم ذاكر الله تعالى
في الغافلين كالصابر بين الفارين وفي حديث آخر ذاكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء في وسط الهشيم ﴿وقال﴾ عليه الصلاة والسلام
من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر من ذكر الله وقال صلى الله عليه وسلم ان الذين لا تزال ألسنتهم رطبة من ذكر الله يدخلون الجنة
وهم يضحكون وفي خبر آخر أحب الاعمال الى الله تعالى أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله وفي آخر أمس وأصبح ولسانك رطب من

كل جاهل على قدر جهله وغير ذلك مما وردت به الاحاديث تركوا الافتاء والتدريس والتأليف وأقبلوا
على خاصة أنفسهم ورأوا أن ذلك هو الاهم وهو في الحقيقة اشتغال بالمعنى المعبر عنه بالدراية وهو أفضل من
المبني الذي يقال له الرواية وكانوا يتدافعون الفتوى لشدة التقوى واذا سئلوا عن الكثير أجابوا عن
اليسير ويختارون من الاعمال أتعبها ومن الطاعات أصعبها ويجتهدون في الخروج عن خلاف
العلماء وكانوا يخفون العبادة خوفا من الرياء واذا تكلم أحدهم في الوعظ أو غيره وخاف الرياء عدل الى
غيره مما لا يداخله ذلك واذا طرقه البكاء في تلاوة أو قراءة حديث أو وعظ صرفه الى التبسم ولا يذم نفسه
في الملا ويكره ان يسأل عن عمله وان يسأل غيره عن ذلك واذا بلغه ان أحدا من الاعيان عزم على
زيارته في يوم درسه تركه واذا دخل على غفلة كره ذلك وأوجز وكانوا رضي الله عنهم زاهدين في الدنيا
والرياسة فيها قانعين بالكفاف منها ملبسا ومطعما ومسكنا فلا يبني أحدهم الا ما يضطر اليه ولا يقبل
أحدهم من مال السلطان وأعوانه شيأ ولو كان محتاجا بل يكتفي بكسرة من الحلال أو من التمر بقبضة
وان لم يجدها طوى الى ان يجد حلالا ولا يفرح بشئ أقبل من الدنيا ولا يحزن على شئ أدبر منها وربما
انشرح صدره اذا صرفت عنه وكان بعضهم يأتي عليه الشهر والشهران ما يأكل الا التمر ويعيش عمرا
ما يطوي ثوبه ولا يأمر أهله بصنعة طعام ولا يعاني أحدهم ركوب الخيل ولا الملابس الفاخرة ولا الاطعمة
النفيسة ولا الجلوس على الكراسي ولا السكون في القاعات المزخرفة اللهم ان وجد من الحلال فربما استعمله
بعضهم في نادر الاوقات أو يكون ممن لا تدبير له مع الله تعالى بل ربما هذا كان لباسه أغلى ثمنا من ملابس
الملوك وكانوا يكرهون ادخار القوت ايثارا لفراغ اليد من الدنيا على امساكها وقد يدخر بعضهم على اسم
عائلته تأسيا بفعله صلى الله عليه وسلم أو تسكينا للاضطراب الذي ربما يقع أو اتهاما للنفس أو علم انه رزقه
بطريق الكشف ويقدم كل واحد منهم كسب الحلال على سائر مهماته وينفق المال في اطعام الجائع
وكسوة العاري ووفاء الدين وكان ينفق المال ولا يمسكه في بدايته ولا يجمعه ويجمعه في نهايته للانفاق اذ
الانسان في الطريق حكم الرضيع يحتاج الى وضع صبر على الثدي عند الفطام ليكرهه فاذا كبر عافه فكذا
المنتهي يعاف الدنيا فيكون الكمال في امساكها لينفقها على مستحقيها وكان كل واحد منهم يخدم الضيف
بنفسه ويأكل مع خادمه وعبده ويحمل حاجته من السوق ويصافح الغني والفقير والكبير والوضيع
ويسلم على كل من لقيه ولا يرى ان له عند الله حالا ولو بلغ من الاعمال ما بلغ بل ربما يحسب انه استحق
العقوبة لما يشهده فيها من سوء الادب بالنسبة لجناب الله تعالى وكلما ترقى في المقامات رأى انه أهون خلق
الله عكس حال من قرب من السراج لشهود عظمة الله كل ذلك بعد التخلق بمحاسن الاخلاق الطاهره
والتضلع في العلوم الظاهره فاذا رؤي أحدهم ذكر الله تعالى فرؤيتهم تحمل على ذكر الله تعالى انتهى
ومما يناسب ما هنا من ذكر السادة بني علوي القادة ما لخصته من المشرع أيضا من مواضع متفرقة قال
وفي سنة سبع عشرة وثلثمائة هاجر الامام شهاب الدين أحمد بن عيسى الى الله ورسوله طالبا من الله بلوغ
مأموله وسوله فامتطى غارب الغربة وركب التطواف مع كل صحبه ولما أراد الله سبحانه وتعالى باهل
حضرموت خيرا واحسانا وظهور الفضل كرما وامتنانا وقضى لهم بالسعادة العظمى والفوز بالعقبى
وقدر رفع المحن والفساد وأطفأ نيران البدع من البلاد أهدى لهم سيدنا أحمد بن عيسى الميمون الذي

ذكر الله تضيع وتمسي وليس عليك خطيئة ﴿وقال﴾ صلى الله عليه وسلم لذكر الله بالغداة والعشي أفضل من حطم السيوف في سبيل الله ومن اعطاء المال سحا ﴿وقال﴾ صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا في حجره دراهم يقسمها وآخر يذكر الله لكان الذاكر لله أفضل وقال صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر أهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله فيها وقال عليه الصلاة والسلام سبق المفردون قالوا وما المفردون يارسول الله قال المستهترون في ذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا المفردون بتشديد الراء المكسورة و روى بتخفيف الراء واسكان الفاء مع كسرها وحكي مع فتحها هذا حاصل ماذكره ابن علان في حاشية الاذكار من خلاف طويل قال وقال ابن الاعرابي فرد الرجل اذا تفقه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الامر والنهي وقال الازهري هم المتخلفون من الناس بذكر الله وقيل هم الهرمى الذين هلك أقرانهم من الناس ويذكرون الله وفي كشف المشكل لابن الجوزي وقال بعضهم استولى عليهم الذكر فافردهم عن كل شئ الا عن الله عز وجل فهم يفردونه بالذكر ولا يضمون اليه سواه انتهى ﴿والحاصل﴾ ان الذكر ونوره شامل لجميع العبادات ومهيمن عليها فما كان منها وقع مع الحضور من كل ما يدخل تحت العلم والعمل فهو الذكر حقيقة وكذلك مجالس العلم ومذاكرته من أقسام الذكر بل هو من أعلاها وكل طاعة تدعو الى الحضور مع الله والاخلاص له والخشية منه فهي من الذكر بخلاف ما اذا كانت مع مخالفته ﴿قال﴾ ابن علان أخرج الواحدي في التفسير الوسيط بسنده الى خالد بن عمران رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وصنعه للخير ومن عصى الله فقد نسيه وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن وصنعه للخير ﴿وقال﴾ البخاري الاسكاف في فوائد الاخبار الغفلة نوم القلب والنائم لا يذكر وذكر الله تعالى ان تشهده

يحق ان تفرش لمجيئه الجفون بل سواد العيون وان يبذل له المال والاهل والبنون فلم يزل يمتطي مطية الارتحال و يستعذب الغربه ومشقة الانتقال كانه النجم يهتدى به من الضلال أو البدر يستضاء به في ديجور الليال أو شمس عم نفعها الدنيا سهلها والجبال الى ان استقر بحضرموت هو وأهله ومواليه قاطبة وندبرها وضراتها له خاطبه ولما وصل رضي الله عنه تلك الديار قصدته الاخيار وأعملت له المطي من أقصى القفار واستبشرت بوصوله الارواح الطاهره وخافت منه النفوس الفاجره وقام بنصرة السنة حتى استقامت بعد الاضمحلال ولاح بدرها في أوج الكمال وطلعت شمسها بعد الزوال وتاب على يديه خلق كثير ورجع عن البدعة الى السنة جم غفير بعد أن ركبوا الصعب والذلول في تشتيت شمله والله يجمعه واجتهدوا في خفض مناره والله يرفعه وضربت على من تمادى على غيه الذلة والمسكنه وأبدل الله مكان السيئة الحسنه وكان قبل وفوده شوكة الاباضيه بهذا الاقليم قائمة الى ان طهره الله تعالى به من البدع والضلال بما أورده من صحيح الاستدلال ثم تلاه الامام العالم الشيخ سالم فأنزل البدعة الى انزل رتبتها ونشر العلوم وأظهر فضيلتها ثم عززهما الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم فقدس به ذلك الوادي وأسس على التقوى مسجد ذلك النادي وأظهر فيه عقائد أهل السنة والجماعة وأحيا العلوم على الصراط المستقيم قاصدا بذلك وجه الله الكريم ونشر علوم التصوف والحقائق وفنون الرياضه والرقائق وتفرد بهذه العلوم والفنون والزمان بعد أهله مشحون والعصر بمحاسن بنيه مفتون وكان أهل حضرموت مشتغلين بالعلوم الفقهيه وجمع الاحاديث النبويه فلم يكن فيهم من يعرف طريق الصوفيه ولا من يكشف اصطلاحاتهم السنيه فاظهر الاستاذ علومها ونشر في تلك النواحي اعلامها وأظهر الله على يديه عجائب فضله وجعل طريقته باقية في عقبه ونسله ولقد أسس لبنيه ابنية المجد والمكارم ورفع ألوية شرف آبائه الخضارم وأسس لذريته أساسا راسخا وبنى لهم حصنا حصينا شامخا وهذه الطريقة ورثها عنه البنون ولم يزالوا لها يتوارثون وكان الغالب على الاستاذ رضي الله عنه التحقيق والتدقيق والتفريد والتجريد والاتصاف بمقام البقاء والجمال وجمع الجمع على غاية الكمال فكان لا يحجبه الخلق عن الحق ولا الجمع عن الفرق فمن ثم كان قدوة للانام وعمدة للاسلام لان أخلاقه رضي الله عنه كانت على المحاسن مطبوعه وقل أن توجد في غيره مجموعه فعبادته بحر لا ساحل له ولواء كمال جمله كماله فكان يشتغل بالدرس والصوم بالنهار ويقوم الاسحار يواظب على قراءة القرآن سرا وجهرا واذا ختم ختمة شرع في أخرى وأما زهده فقد ملك جنانه التي طلعها هضيم فكان يرى الآخرة بين يديه ومافيها من النعيم ويرى الدنيا وزوالها بين عينيه فرفضها رفض الحليم العليم وأما تواضعه فلم يسمع انه ادعى حالا ولا مقاما ولا شيأ مما هو أحق به وأهله وشهد له الاكابر بانه بالغ مالم يبلغه أحد مثله وكان رضي الله عنه متحققا بصفة الفقر والمسكنه والانكسار والغيبة عن شهود الآثار فلذلك لم تظهر منه كثير من الكرامات وخوارق العادات ودعا لذريته بثلاث دعوات الاولى حسن السيره الثانيه ان لا يسلط الله عليهم ظالما يؤذيهم الثالثه ان لا يموت أحد منهم الا وهو مستور وقد استجاب الله منه الدعاء وأجراه على سنن الوفاء فآثاره مستمرة ظاهره في هذه السلالة الطاهره وأنواره عليهم لائحة باهره انتهى قلت وهم متفاوتون في الرسوم والافعال مشتركون في خصال الكمال فمنهم من باح وقال وسطا وطال وتحدث ببعض ما نال من ذي الكرم والافضال متنعما بكل الطيبات والملابس

حافظا لك رقيبا عليك قائما بمصالحك فمن غفل عن هذه الأحوال فليس بذاكر الله وان سبح بلسانه وهلل وكبر ومن كان متيقظا في هذه الاوصاف فهو ذاكر وان سكت انتهى ما نقله ابن علان رحمه الله ففهم منه ان المحترف اذا كان قاصدا بحرفته التعفف والكفاية وصلة الرحم والقيام بحق العيال والتصدق بالفضل على المحتاجين وذوى الضرورات كان فى كل ذلك عاملا بطاعة الله بل هو أفضل من المتنفل بانواع العبادات لما هو قائم به من النفع المتعدى وان اقترن عمله بالذكر كان أكمل كما ذكره فى حق المجاهد انه يذكر الله مع الجهاد (قال) الامام الشيخ عبدالله صاحب الراتب رضى الله عنه وقد عد العلماء رحمهم الله تعالى من فضائل الذكر وارجحيته على غيره من الاعمال الصالحة انها تمكن المداومة عليه فى جميع الأوقات والأحوال لانه غير مؤقت بوقت بل هو مأمور به على الدوام ويتعاطاه المحدث والجنب والمشغول والفارغ ولا هكذا غيره من الصلاة والصوم والتلاوة فان لها شرائط تتوقف عليها وأوقاتا لا تصح الا فيها ثم ذكر بعض الاوقات والاحوال التى تمتنع فيها تلك العبادات قال وان كان لبعضها فضل عليه من حيثيات أخرى فمن خصوصيات الذكر خفة المؤنة فيه مع فضله وانها تمكن المداومة عليه حتى انه ينبغى اذا كان ان يكون على حالة يكره له فيها ان يذكر الله تعالى بلسانه مثل الخلاء والجماع ان لا يغفل عن الله تعالى بقلبه كذلك قال العلماء فلا تزل رحمك الله تعالى ذاكرا وان كنت صانعا او محترفا وملابسا لشئ من أشغال الدنيا فلازم الذكر مع ذلك بقلبك و بلسانك حسب الامكان ثم أشار الى ما مر من الاشتغال بالذكر بالسر والجهر ومع الجمع بشرطه المار ﴿وفى﴾ مجموع الامام النووى بعد ذكره الاكثار من الذكر وحضور مجالسه قال ويندب كون الذاكر على أكمل الصفات متخشعا متطهرا مستقبل القبلة خاليا نظيف الفم مع حضور قلبه وتدبر الذكر ومن كان له وظيفة من الذكر ففاته ندب له تداركها

والملابس المثمنات مظهر النعم الله عزوجل عليه مستزيدا من فضله لديه عاملا بقول الله تعالى قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق وبقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وغير ذلك من الآيات والاخبار الواردة فى ذلك كقوله عليه الصلاة والسلام ان الله جميل يحب الجمال وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى أثر نعمته على عبده ذوجاه واسع وذكر ساطع ممن برز للناس كانه سبيكة النضار وظهر ظهور الشمس فى النهار واشتهرت مناقبه فى الآفاق وسارت اليه الركبان والرفاق ذوهيبة تذل لها الفحول وسمت بهر العقول تخضع السلاطين والامراء والجبابرة بين يديه خصوصا عند ورود الواردات الالهيه عليه من رآه بديهة أخذته الهيبه والجلال ومن لازمه مدة غمره باللطف والافضال ومع ذلك متواضع مع جلالته والاقبال وعلو منزلته والاجلال كثير الخشية لله سريع الدمعة اذا ذكر الله ملازما للاعتزال ومحبة الاخيار كارها للظهور والاشتهار والى ذلك الاشارة بقول سيدنا الشيخ أبى بكر العيدروس نفع الله به وقدس سره ليتنا ما عرفنا أحدا ولا أحد عرفنا ليتنا لم نكن أوليتنا ما ولدنا ومنهم من آثر مزيد التواضع والتقشف فهو ممن يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف قانعا من الدنيا باليسير ومن المؤنة بالحقير مستترا فى غاية الخمول المبين ويخفى حاله حتى لا يكاد يبين وعلى الجملة فمن اخلاقهم الاشتغال بالعلوم وطلبها والاكباب على مطالعة كتبها والاجتهاد فى تحصيلها وحفظ فروعها وأصولها فربما استوعب بعضهم المجلد الضخم فى اليوم والليلة و بعضهم يقرأ كل يوم جزأ من الاحياء و بعضهم التزم قراءة شئ منه بطريق النذر وكان لبعضهم الرحلة فى طلب العلوم والسماحة ممن استهب من الفضل رياحه وشرح الله صدره للعلوم شرحا وبنى له من رفيع الذكر صرحا وحظى باستجلاء أنوار معاهدها واستملاء تنزلات مناسكها ومعاقدها وأكثر اعتنائهم بعلوم الكتاب والسنة والتصوف خصوصا كتابى التنبيه والمهذب وكتب الامام الغزالى المعانى منها والالفاظ وقامت لهم بها سوق لا يدعيها ذو المجاز ولا عكاظ ولآحادهم الميل الى كتب محيي الدين بن عربى ولزوم طريقته واعتقاد مجازه وحقيقته غير ان أكثرهم كما قال شيخنا الامام عبدالله ابن أحمد باسودان رضى الله عنه فى كتابه الفتوحات العرشية ان سادتنا العلويين نفعنا الله بهم و باسرارهم فى الغالب والاكثر لا يعتنون و يشمرون و يجتهدون الا بتحقيق علوم المعاملة علما وعملا وذوقا انتهى ولهم الاعتناء التام بدعوة العباد الى سبيل الرشاد فى كل الاوقات وتكرر الساعات و بعضهم عقد لها المجالس وأقت لها المدارس و ينشئ من أجلها السفر و يعمر بها كافة البدو والحضر يحبون بناء وعمارة المساجد حرصا على ما فى ذلك من الفضل الذى هو فى الحديث وارد فبعضهم انشأ وعمر مساجد كثيرة و وقف عليها ما يفى بعمارتها وصيرها منيرة وكثير منهم من أكثر وقته وهو فى المسجد معتكف يستمد من بحار الفضل و يغترف ورتب فيها قراءة خبر المولد والذكر بالشل والذكر فى عرف أهل الجهة هو انشاد انفاس ذوى العرفان مع ما يتلوه من انشاد موشحاتهم الجامعة وما يكون مع ذلك من الاذكار النافعة و يسمى ذلك فى عرف أهل حضرموت بالذكر بحيث اذا أطلق لا يتبادر الى غير الفكر فهو حقيقة عرفية لا حقيقة لغوية اذ الذكر اعم كما لا يخفى على من يعلم لان أصل طريقهم رضى الله عنهم وحاصلها توزيع الاوقات وترتيبها بالعبادات و مجالس العلم والآداب والاوراد والاحزاب و بعضهم جمع فى الادعية والاذكار ما يلتزم الاتيان بها فى اليوم والليلة وغالبها أدعية نبوية وفى الآثار مروية و بعضهم جعل رواتب تقرأ فى الجمع بلفظ الجمع رغبة

في الانتفاع والنفع ويجمع بعضهم جماعة يسبحون ألف تسبيحة ويهللون ألف تهليلة ويهدي ثوابها لبعض الاموات وقال سيدنا امام الارشاد وحجة الله على العباد الشيخ عبد الله بن علوي الحداد سيدي أحمد ابن عيسى بن محمد بن علي العريضي ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر رضي الله عنهم لما رأى ظهور البدع وكثرة الاهوى واختلاف الآرى بالعراق هاجر منها ولم يزل يتنقل في الارض حتى أتى حضرموت وأقام بها حتى توفي فبارك الله له في عقبه حتى اشتهر منهم الجم الغفير بالعلم والعبادة والولاية والمعرفة ولم يعرض لهم ما يعرض لجماعة من أهل البيت النبوي من انتحال اسحار البدع واتباع الاهوى المضلة ببركات هذا الامام المؤتمن وفراره بدينه من مواضع الفتن فالله يجزيه عنا أفضل ما جزى والدا عن ولده ويرفع درجته مع آبائه الكرام في عليين ويلحقنا بهم في خير وعافية غير مبدلين ولا فاتنين ولا مفتونين انه أرحم الراحمين * وقال نفع الله به آل أبي علوي مطهرون من رأى أحدهم بديهة هابه وربما لم يحبه واذا اختبر باطنه وجده بعكس ظاهره * وقال نفع الله به لا يخلو الزمان من أفاضل آل أبي علوي حتى يخرج المهدي الموعود به اما خامل مستورا وظاهر مشهور وقال قد يجمع الله لبعض الخواص من المؤمنين بين العلوم الظاهرة والباطنة ويؤهله لنفع الخاصة والعامة وعلم الشريعة وسلوك الطريقة وشهود الحقيقة وكان على هذا الوصف جماعة من السلف الصالح ومن أهل هذا البيت السادة بني علوي جماعة يطول تعدادهم كانوا على هذا الوصف يعرف ذلك من نظر في سيرهم وطالع اخبار مناقبهم * وقال نفع الله به ان طريق آل أبي علوي أقوم الطرق وأعدلها وسيرتهم أحسن السير وأمثلها وانهم على الطريقة المثلى والمهيع الافيح والمشرع الاوضح والسبيل الاسلم الاصلح * وقال رضي الله عنه لا ينبغي لاحد من آل باعلوي أن يخالف المنهج الذي عليه درج أسلافه ولا ان يميل عن طريقهم وسيرتهم بان يتبع ويجر ويلقي القياد لكل من يدعي التسليك والتحكيم ممن يخالف سيرته وطريقته طريقة آل أبي علوي وسيرتهم لان طريقتهم يشهد لصحتها الكتاب والسنة الكريمة والآثار المرضية وسيرة السلف الكرام لانهم تلقوا ذلك خلفا عن سلف وأبا عن جد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهم في ذلك متفاوتون فمن فاضل وأفضل وكامل وأكمل * وقال نفع الله به انما يحسن وينبغي لمن كان من آل أبي علوي أن يدعو الناس ويستتبعهم الى الطريقة التي هم عليها ولا يحسن ان ينبذوا طريقة سلفهم ويسجلوا على أنفسهم بانهم ليسوا من أولي الطريقة الحميدة اللهم الا ان يكون ذلك على سبيل التبرك مع تمسكهم بسيرة اسلافهم واعتقادهم عليها ومع ذلك فانه لم يبارك لاحد من آل باعلوي ابدا اذا طرح طريقتهم وتزيا بغير زيهم رضي الله عنهم * وقال رضي الله عنه ما من أهل طريق الا وقد خلطوا وبدلوا وخانوا هدي سلفهم ما عدا آل أبي علوي * وقال نفع الله به ورضي عنه ان السيد محمد بن علوي السقاف يعني نزيل مكة عاب على بعض السادة آل أبي علوي بسبب تحكمه لبعض المسلكين في ذلك الزمان يعني من غيرهم ولما جاء الشيخ باركوه الى تريم وقصد ان يحكم ويلقن السادة على الكيفية المعروفة من سيرته رآى في المنام كان سيدنا الفقيه المقدم يقول له اخرج من البلد لئلا تفتن أولادي بحسن خلقك فخرج منها هاربا وقال رضي الله عنه تريم ما فيها الا الله ورسوله والفقيه المقدم وطريقة الفقراء ما جاءتنا الا من عنده وقد أسس لنا سلفنا الامور فلا نتبع أحدا غيرهم * وقال رضي الله عنه اثنان لهما أكبر منة على آل أبي علوي الشيخ أحمد بن عيسى خرج بهم من البدع والفتن والفقيه المقدم سلمهم

واذا سلم عليه مسلم رد السلام وعاد الى الذكر وكذا اذا عطس عنده انسان فليشمته أو سمع مؤذنا فليجبه أو رأى منكرا فليزله أو مسترشدا فلينصحه ثم يرجع الى الذكر وكذا يقطعه اذا غلب عليه نعاس ونحوه انتهى ﴿وقيل﴾ ان الذكر منشور الولاية فمن وفق للذكر أعطي المنشور ومن سلب الذكر عزل ﴿وقال﴾ أبو القاسم القشيري رضي الله عنه الذكر عنوان الولاية ومنار الوصلة وتحقيق الارادة وعلامة صحة الولاية ودلالة صفاء النهاية فليس وراء الذكر شيء وجميع الخصال المحمودة راجعة الى الذكر ومنشؤها عن الذكر انتهى (وقال) الغزالي رضي الله عنه في الاحياء أصل العبادات ومخها وسرها ذكر الله تعالى والتفكر في جلاله وذلك يستدعي قلبا فارغا وتحصيل الدين في الدنيا تحصيل معرفة الله تعالى وتحصيل الأنس بذكر الله عز وجل فالانس يحصل بدوام الذكر والمعرفة لا تحصل الا بدوام الفكر وثمرة المعاملات أن يموت الانسان محبا لله عارفا بالله فبدوام الذكر يحصل الانس والمحبة وبدوام الفكر تحصل المعرفة ولم يبق مع العبد بعد الموت الا ثلاث صفات صفاء القلب وهو طهارته عن أدناس الدنيا وأنسه بذكر الله وحبه لله تعالى وطهارة القلب لا تحصل الا بالكف عن شهوات الدنيا والانس لا يحصل الا بالمعرفة فهذه الصفات الثلاث هي المنجيات المستعدات بعد الموت وهي الباقيات الصالحات وآلة العبد قلبه وبضاعته عمره فاذا غفل القلب في نفس واحد عن ذكر يستفيد به انسا بالله تعالى أو عن فكر يستفيد به معرفة الله تعالى ليستفيد محبة الله فهو مغبون بل من غفل عن ذكر الله ولو في لحظة فنس له في تلك اللحظة قرين الا الشيطان قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين ﴿وقال رضي الله عنه﴾ في موضع آخر * فان قلت فما بال ذكر الله تعالى مع خفته على اللسان وقلة التعب فيه صار أنفع وأفضل

من جملة العبادات مع كثرة المشقات فيها * فاعلم ان تحقيق هذا لا يليق الا بعلم المكاشفة والقدر الذى تسمح بذكره فى علم المعاملة ان المؤثر النافع هو الذكر على الدوام مع حضور القلب وأما الذكر وهو لاه فقليل الجدوى وفى الاخبار ما يدل عليه أيضا وحضور القلب فى لحظة بالذكر والذهول عنه سبحانه مع الاشتغال بالدنيا أيضا قليل الجدوى بل حضور القلب مع الله سبحانه على الدوام أو فى أكثر الاوقات هو المقدم على العبادات بل به شرف سائر العبادات وهو غاية ثمرات العبادات العمليه وللذكر أول وآخر فأوله يوجب الانس والحب وآخره يوجب الانس والحب يصدر عنهما والمطلوب هو ذلك الانس فان المريد أولا قد يكون متكلفا بصرف قلبه ولسانه عن الوساوس الى ذكر الله تعالى فان وفق للمداومة أنس به وانغرس فى قلبه حب المذكور الى ان قال فكذلك أول الذكر متكلف الى ان يثمر الانس بالمذكور والحب له ثم يمتنع الصبر عنه آخرا فيصير الموجب موجبا والمثمر مثمرا وهذا معنى قول ثابت البنانى كابدت القرآن عشرين سنة وتنعمت به عشرين سنة ثم اذا حصل الانس بذكر الله سبحانه انقطع عن غير الله سبحانه وما سوى الله هو الذى يفارقه عند الموت فلا يبقى معه أهل ولا مال ولا ولد ولا ولاية ولا يبقى الا ذكر الله تعالى وان كان قد أنس به وتلذذ بانقطاع العوائق الصارفة عنه اذ ضرورات الحاجات فى الحياة تصد عن ذكر الله تعالى ولا يبقى بعد الموت عائق فكأنه خلى بينه وبين محبوبه فعظمت غبطته وتخلص من السجن الذى كان ممنوعا فيه عما به أنسه (ولذلك) قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث فى روعى أحبب ما أحببت فانك مفارقه أراد به كلما يتعلق بالدنيا فان ذلك يفنى فى حقه بالموت فكل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وهذا الانس يتلذذ به العبد بعد موته الى ان ينزل فى جوار الله تعالى ويرقى من الذكر الى اللقاء وذلك بعد أن يبعثر ما فى القبور ولاجل شرف

من حمل السلاح والعمومية بكسر السلاح لما تفقر وقال رضى الله عنه ونفع به الشهرة ليست من عادات ساداتنا آل أبى علوى ومن أحبها منهم فانما هو كان أظن قال صغيرا ثم يعودون يكرهونها تربية لهم من الله عز وجل ومن كل منهم لا يطلبها ولا يريدها وذكر رضى الله عنه اناسا يدعون انهم فى الفضل مثل السادة قال لا تسابق من لا يسبق والا وقعت فى ثلاث خصال انك لا تدركهم فيحصل عليك التعب الشديد والفضيحة بين الناس والسقوط من منزلتك التى كنت عليها * وقال رضى الله عنه طريق السادة آل باعلوى العقيده التامه والتعلق بالشيخ والاعتناء من الشيخ والتربية بالسر وهى طريقة السلف كالحسن البصرى وغيره وقال رضى الله عنه نحن لا نمشى الا على الطريق الاكبر المستقيم الذى لا يكون فيها اعتراض لاحد وهو المهيع الواسع قال الله تعالى وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال رضى الله عنه طريقة آل أبى علوى من تأملها عرف أنها هى الطريقة الوسطى المعتدلة التى لا تنكر من رأى تواضعهم وزهدهم وفقرهم وخمولهم وسلامة صدورهم ومن صحب أحدا لا بد له ان يقتدى به ولو فى بعض الشئ على قدر الحال والزمان والاخروج الى الخلاء أى عن طريقهم حيث لم يتشبه بهم ومراده بالتشبه ما تضمنه قوله رضى الله عنه اذا قيل فلان أخذ عن فلان ليس معناه انه أخذ عنه فى كتاب أو قال قرأ عليه فى كتاب انما معناه انه اقتدى به فى سيرته باخلاقه وأفعاله وأقواله فاذا فعل ذلك فذلك شيخه وهو له مريد وقال رضى الله عنه ما عاد فى هذا الزمان أحسن من طريقة آل أبى علوى وقد أقر لهم بذلك أهل اليمن كلهم شريف وغيره مع بدعتهم وأهل الحرمين مع شرفهم وما بقى المفاضلة الا بينهم بعضهم بعضا وهى طريقة نبويه ولا يستمد بعضهم الا من بعض فان حصل لهم مدد من غيرهم فهو بواسطة أحدهم *وقال رضى الله عنه سادتنا آل أبى علوى أمورهم مرتبة على السنة والعوائد الحسنة ومن خرج منها فهو قليل خير وقال سيدنا امام العلوم العقليه والنقليه أحمد زين الحبشى نفع الله به فى تعريفه لطريقة سلفه وخربه طريق السادة آل أبى علوى انما هى العلم والعمل والورع والخوف من الله والاخلاص له عز وجل انتهى فانظر الى كمال تحققه رضى الله عنه وسعة اطلاعه ومد باعه جمع نعتهم الشريف ووضعهم المنيف فى خمس كلمات وخمس حالات * الحالة الاولى العلم أى المعهود شرعا وهو التفسير والحديث والفقه وآلاتها فالعلم هو أصل السعادات فى الدنيا والآخرة اذ أعظم الاشياء رتبة فى حق الآدمى السعادة الابدية الأخرويه والنظر الى وجه الله الكريم ومجاورته فى جنات النعيم وأفضل الاشياء ما هو وسيلة اليها ولا يتوصل الى ذلك الا بالعلم والعمل ولا يتوصل الى العمل الا بالعلم بكيفية العمل فكان لهم رضى الله عنهم من العلم القدح المعلى والمقام الباذخ الاعلى كما يعرفه من نظر فى مؤلفاتهم وطالع تراجمهم وخصوصا علوم المعامله المشتملة عليها الكتب الغزاليه وقد مر ذكر اعتنائهم بها وثنائهم عليها * الحالة الثانية العمل بالعلم وهو العبادة التى هى ثمرة العلم ومن أجلها خلقت السموات والارض بنص قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكفى بهذه الآية دليلا على شرف العباده ولزوم الاقبال عليها والعلم والعباده كما قال الامام الغزالى جوهران لاجلهما كان كل ما ترى وتسمع من تصنيف المصنفين وتعليم المعلمين ووعظ الواعظين ونظر الناظرين بل لاجلهما أنزلت الكتب وأرسلت الرسل انتهى فاذا علمت وخبرت سيرهم تحققت أنهم أخذوا من ذلك باقوى سبب وحازوا قصب السبق فى معالى الرتب وصاروا كما قال السهروردى كرعماهم على العلم وعلمهم على العمل فتناوب العلم والعمل فيهم حتى

ذكر الله تعالى عظمت رتبة الشهادة لان المطلوب الخاتمة ومعنى الخاتمة وداع الدنيا والقدوم على الله عز وجل والقلب مستغرق بالله عز وجل منقطع العلائق عن غيره ومر في ذكر فضل الشهادة وما يكون الشهيد عليه من قصد اعلاء كلمة الله والذهاب ببذل الروح الذي هو أعز ما عند العبد وان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون وانهم يسألون و يتمنون الرجعة الى الدنيا ليقتلوا ثانيا في سبيل الله عند مايشاهدون ما أعد الله لهم والذاكر

لله تعالى شهوده واذكاره وحضوره ومراقبته في جميع حالاته فحالة الشهيد عند استعداده للقاء ربه عند ما بايع ربه كما حكى الله تعالى ذلك عنهم بقوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله قال ومثل هذا الشخص هو الذي باع الدنيا بالآخرة وحالة الشهادة توافق معنى قول لا اله الا الله فانه لا مقصود له سوى الله عز وجل وكل مقصود معبود وكل معبود اله فهذا الشهيد قائل بلسان حاله لا اله الا الله اذ لا مقصود له سواه ومن يقول ذلك بلسانه ولم يساعده حاله فأمره الى مشيئة الله عز وجل ولا يؤمن في حقه الخطر ولذلك فضل قول لا اله الا الله على سائر الاذكار انتهى كلام الغزالي رضي الله عنه وانما ذكر في بعض المواضع الترغيب والمبالغة في كثرة فضيلة هذه الكلمة الشريفة مطلقا لان ذكر اللسان يجر الى ذكر القلب وحضوره الذي هو المقصود كما مر في كلام الغزالي وغيره وورد في بعض المواضع مقيدا بالصدق والاخلاص ومع اجتناب الغفلة عن المذكور وعدم الوقوع فيما لا يرضاه تعالى فيحمل المطلق على المقيد وذلك كقوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة وفي رواية صادقا ﴿وفي الاحياء﴾ أيضا قال صلى الله عليه وسلم لا تزال لا اله الا الله تدفع عن الخلق سخط الله ما لم يؤثروا صفقة دنياهم على آخرتهم وفي رواية ما لم يبالوا ما نقص من

صفت أعمالهم ولطفت فصارت مسامرات سره ومحاورات روحه فتشكلت الاعمال بالعلوم وتشكلت العلوم بالاعمال لقوة فعلها وسرايتها الى الاستعدادات انتهى * الحالة الثالثة الورع وهو عبارة عن الاحتراز عن كل ما فيه شر وانحراف شرعي أو شبهة مضرة بالوقوف على حد العلم من غير تأويل * الحالة الرابعة الخوف وهو ضد الامان وحقيقته كما قال الامام الغزالي تألم القلب واحتراقه بسبب توقع مكروه في الاستقبال انتهى وهو ثمرة المعرفة بالله تعالى وعلامتها قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء * الحالة الخامسة الاخلاص وهو تصفية كل عمل قلبي وقالبي من كل شوب وان أردت أن تعرف مقاماتهم في ذلك وأحوالهم فيما هنالك فدونك النظر في الكتب المؤلفة في مناقبهم كالغرر البهي والعقد النبوي والمشرع الروي تظفر بما يروق الاسماع ويلين سليم الطباع ولسيدنا أحمد بن زين المذكور رضي الله تعالى عنه نبذة مختصرة سماها تبصرة الولي بطريق السادة بني علوي أجاد نفع الله به فيها بذكر جميل أوصافهم وسني اخلاقهم ومقاماتهم وأحوالهم كيف وقد قيل صاحب البيت أدرى بالذي فيه لانه رضي الله عنه متخلق ومتحقق بظاهر علمهم وعملهم ورسمهم وخافيه

﴿وهذه النبذة المذكورة المعرفة لطريقهم المشهورة﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض ألا الى الله تصير الامور فهو صلى الله عليه وسلم الهادي بنور الله تعالى من يشاء من عباده ممن سبقت له من الله العناية الى الصراط المستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض ألا الى الله تصير الامور وهو الصراط المشار اليه باسم الاشارة الذي للقريب المشاهد في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وهو المشروح في الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد المبين بقوله صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره المشاهد من أحواله في سيرته وأخلاقه كما عليه أكابر أصحابه وأهل بيته ثم صالحي السلف التابعين باحسان فتابعهم كذلك وقد نقل ذلك الامامان أبو طالب المكي في قوته وأبو القاسم القشيري في رسالته ومن نحا نحوهم ثم فصل ذلك وهذبه وحرره وبوبه وقرره ونقحه حجة الاسلام الغزالي وهو طريق السادة العلويين الحضرميين الحسينيين تلقوه هكذا طبقة عن طبقة وأبا عن أب وتوارثوه من لدن الحسين وزين العابدين والباقر والصادق وغيرهم من أكابر السلف هكذا الى الآن وبهذا يعلم ان طريق السادة بني علوي ليس الا الكتاب والسنة وهم درجات عند الله والله بصير بما يعملون فمن متوسط في ذلك وكامل وأكمل فهم على المهيع الاوسط الموصل الى الله تعالى من سار عليه الا ان سلوكه متفاوت فمن سالك في مسلكه الاوسط وهو عزيز جدا ومن منتهج جانبه ومن سائر على طرفه سوي ومن سائر بسير السائرين عليه فعلم ان طريقة السادة آل أبي علوي هي صراط الله المستقيم وهم من الذين أنعم الله عليهم بطاعته وطاعة رسوله ومعية النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما وما خالف طريقة آل أبي علوي بحيث يضادها فهو من السبل المتفرقة عن سبيل الله لان مدار طريقتهم على عقيدة السلف الصالح وتصحيح التقوى

والزهد

دنياهم بسلامة دينهم فاذا لم يفعلوا ذلك فقالوا لا اله الا الله قال الله تعالى كذبتم لستم بها مؤمنين فنسأل الله تعالى ان يجعلنا فى الخاتمة من أهل لا اله الا الله حالا ومقالا وباطنا وظاهرا حتى نودع الدنيا غير ملتفتين اليها بل متبرمين منها ومحبين لقاء الله عز وجل فمن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ﴿المقدمة الثانية فى فضيلة مجالس الذكر وما ورد من الدلائل الصحيحة الصريحة وفى عقد مجالس الذكر وعمل المشايخ عليه من لدن زمانه صلى الله عليه وسلم الى الآن وفى الجهر به وما يلتحق بذلك﴾ ٣٣ فعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال * ان لله ملائكة سيارة فضلاء يتتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا بأجنحتهم حتى يملؤا ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء * قال فيسألهم الله تعالى وهو أعلم بهم من أين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك فى الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك * قال وماذا يسألونى قالوا يسألونك جنتك * قال وهل رأوا جنتى قالوا لا يارب قال فيقول فكيف لو رأوا جنتى قالوا ويستجيرونك قال ومم يستجيرونى قالوا من نارك يارب قال فهل رأوا نارى قالوا لا قال فيقول فكيف لو رأوا نارى قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم وأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا * قال يقولون فيهم فلان عبدك خطاء انما مر فجلس معهم * قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم رواه مسلم رحمه الله فى صحيحه * وفى صحيح البخارى رحمه الله تعالى أن لله عز وجل ملائكة يطوفون فى الطرق يلتمسون أهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم بأجنحتهم الى السماء ثم ساق باقيها كرواية مسلم مع زيادات وفى آخره قال فيقول أشهدكم انى قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما

والزهد فى الدنيا ولزوم التواضع ومعانقة العباده ومواصلة الاوراد واستشعار الخوف وكمال اليقين وحسن الاخلاق واصلاح النيات وتطهير القلوب والطويات ومجانبة العيوب الخفيات والجليات وحقيقة الفاضل والافضل ما هو كذلك عند الله وعندية الله هنا من علمه فى خلقه ولا يحيط أحد بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم وأعلى الناس وأعظمهم أقربهم الى العلى العظيم والقرب منه سبحانه يكون بحسب قوة الايمان واليقين والاحسان واقامة الفرائض والاكثار من النوافل والتخلق باخلاق نبيه صلى الله عليه وسلم المتخلق باخلاق الله تعالى من الرحمة والرأفة وملك الاشياء والتقدس عن الاوصاف الغير الكامله والسلامة منها واعطاء الامان والاطلاع على حقائق الامور وعلو الرتبة الى آخر أوصافه الحسنى وكل هذا من الحق الواضح والكلام عليه تبيين للحق ان شاء الله تعالى وتحدث به لان الفخر فى الدين منفى بنفى الشارع الامين النبى صلى الله عليه وسلم وان قصده قاصد فهو مخطئ حيث أثبت منفيا اذ قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر نفى الفخر وبين الحق وأظهر نعمة الله عليه وتحدث بها وهذا شئ مما سمعته من سيدنا الامام الشيخ السيد عبد الله بن علوى الحداد باعلوى الحسينى أو ما يقاربه لفظا ويشبهه معنى بمسجده مسجد الاوابين عشية الثلاثاء العاشر من شهر القعده الحرام سنة تسع ومائة وألف وليعذر الناظر ويسامح فيما يجده من الغلط والسقم لضعف نظرى وركاكة عبارتى مع كونى كتبت ذلك فى مجلس واحد باذن الواحد لا اله الا هو واليه المصير وصلى الله على سيدنا محمد البشير النذير والسراج المنير وآله وصحبه وسلم كثيرا أبدا آمين * وقد سئل سيدنا الحبيب الامام الجامع العارف المحقق عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بلفقيه باعلوى عن طريق السادة آل أبى علوى ماهى وكيف هى وهل يكفى فى تعريفها اتباع الكتاب والسنة أم لا وهل بينهم تخالف وهل يخالفها غيرها من الطرق أم لا * فأجاب رضى الله عنه بقوله الجواب اعلم ان طريق السادة آل باعلوى أحد طرق الصوفية التى أساسها اتباع الكتاب والسنة ورأسها صدق الافتقار وشهود المنة فهى اتباع المنصوص على وجه مخصوص وتهذيب الاصول لتقريب الوصول فلهذا فائدة ونفع معلوم يزيد على ما يقتضيه اتباع الكتاب والسنة على وجه العموم وذلك علم الاحكام المشتمل المتعلق بظاهر الاحكام أصل موضوعه عام فى عام شامل لما المقصود منه ربط النظام وتقييد الطغام وغيرهم من العوام ولا شك ان الناس مختلفون فى الدين فى كل مقام فلا بد من علم خاص لكل مخصوص وهو محل نظر الخواص فى حقيقة التقوى وتحقيق الاخلاص فانه صراط مستقيم أدق من الشعر وأحد من السيف لا يكفى فيه التعليم بالعموم بل لا بد منه لكل جزئى تعريف دقيق وهذا هو علم التصوف والسلوك به الى الله تعالى طريق الصوفيه فظاهرها علم وعمل بمقتضاه وباطنها صدق التوجه الى الله تعالى بما يرضاه فيما يرضاه فهى جامعة لكل خلق سنى مانعة من كل وصف دنى غايتها القرب الى الله والفتح الهنى فهى طريق أوصاف وأعمال وتحقيق أسرار ومقامات وأحوال يتلقاها الرجال عن الرجال بالتحقيق والذوق والفعل والانفعال على حسب الفتح والفضل والنوال كما قلت فى كتاب الرشفات

ومن يكن بكل علم عالم * ولم يذقها فهو ساه نائم
نخف عليه ما يخاف الهائم * عند كفاح الموت والاهوال

ونيلها من منح فيض وهبي * أوفتح فضل بعد جد كسبي
لا من روايات الورى والكتب * ولا بقيل علمها أو قال
طوبى لمن طاب لها استعداده * وانحل من رق السوى قياده
فحل من عين الحما رشاده * فذاق منها سلسال
فله من كأسها المختوم * تملى رياض القلب بالعلوم
وتحفظ الفهم عن الوهوم * وتطلق العقل من العقال

اذا علمت ذلك فاعلم ان طريق السادة آل أبي علوى نسجها على هذا المنوال فظاهرها علوم الدين والاعمال وباطنها تحقيق المقامات والاحوال وآدابها صون الاسرار والغيرة عليها من الابتذال فظاهرهم ماشرحه الامام الغزالى من العلم والعمل على المنهج الرشيد وباطنهم ما أوضحه الشاذلية من تحقيق الحقيقة وتجريد التوحيد وعلومهم علوم القوم ورسومهم محو الرسوم يرغبون الى الله بالتقرب اليه بكل قربه ويقولون بأخذ العهد والتلقين ولبس الخرقه ودخول الخلوه والرياضه والمجاهده وعقد الصحبة جل مجاهدتهم الاجتهاد فى تصفية الفؤاد والاستعداد بالتعرض لنفحات القرب فى طريق الرشاد والاقتراب الى الله تعالى بكل قربة فى صحبة أهل الارشاد فلابد مع صدق التوجه لوجه الله من فضل الله ومع جد الجهاد وبذل الاجتهاد من فتح الله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فاصل طريق السادة آل أبي علوى الطريقة المدينية طريق الشيخ أبى مدين شعيب المغربى وقطبها ومدار حقيقتها الفرد الغوث الشيخ الفقيه المقدم محمد بن على باعلوى الحسينى الحضرمى تلقاها عنه الرجال عن الرجال وتوارثها عنه الاكابر أولو المقامات والاحوال ولكن لكونها طريق تحقيق وأذواق وأسرار جنحوا الى الخمول والسر والاسرار لم يضعوا فى ذلك تأليفا ولا صنفوا فيه تصنيفا ومضى الطبقة الاولى على ذلك الى زمن العيدروس وأخيه الشيخ على فاتسعت الدائرة وبعد المزار واتصل بهم القريب والمنفصل بعد الدار احتيج الى التأليف والايضاح والتعريف وظهر بحمد الله مايشرح الصدور ويبهج النفوس كالكبريت الاحمر والجزء اللطيف والمعارج والبرقه وغير ذلك مما كثر واشتهر وضوع عرف معرفته الآفاق وانتشر وأكثر المتأخرون لذلك التأليف واشتهر لهم فى كل تعريف وتصنيف ما لهم فى مسالك السلوك ومنازلة المقامات والاحوال من المجاهدات وموارد الواردات والجذبات وعلوم الاسرار والمكاشفات فى أعمال وأقوال تؤذن بانعم شربه وأعظم رتبه فصارت طريقتهم طريقة قائمة بنفسها ظاهرة شمسها غنية عن التعريف لشهرتها عن أهل المعرفة وشيوعها بكل تأليف وتصنيف وقد سلف السلف الصالح على هذا الحال يؤثرون التلقى بالتحقيق والاعمال فلذا لم يظهر التأليف فى العلوم فى زمن تابع التابعين لخوف اندراس ماهو معلوم وكذلك الصوفيه على هذا التأسيس يتلقون ذلك من بعضهم بعضا الى أن ظهرت البدع وخيف التلبيس كما أشار الى ذلك القشيرى فى صدر الرسالة فاحتيج الى التأليف وايضاح الدلالة وقد قيل للشيخ أبى الحسن الشاذلى لم لاتضع تأليفا فى الطريق فقال تأليفى أصحابى وقيل ان طريق الشاذليه فى حروبهم مطويه لاشتمالها على تحقيق التجريد وعلوم التوحيد وصدق العبوديه وليس بين السادة آل باعلوى فى طريقهم تخالف وانما اختلف المشهود بحسب المشاهد واختلاف الشهود

فظاهر

تماء لحاجة قال هم الجلساء لايشقى بهم جليسهم * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايقعد قوم يذكرون الله تعالى الاحفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة * وذكرهم الله فيمن عنده * وعن معاويه رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا اجلسنا نذكر الله تعالى ونحمده على ماهدانا للاسلام قال الله ما اجلسكم الا ذلك قالوا آلله ما اجلسنا الا ذلك قال أما انى لم استحلفكم تهمة لكم ولكن أتانى جبريل عليه السلام فاخبرنى ان الله يباهى بكم الملائكة * وقال صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يارسول الله ومارياض الجنة قال حلق الذكر وفى رواية الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه قلت يارسول الله وما رياض الجنة قال المساجد قلت وما الرتع يارسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم قيل من اهل الكرم يارسول الله قال اهل مجالس الذكر فى المساجد * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن قوم جلسوا مجلسا وتفرقوا منه ولم يذكروا الله فيه الا كانما تفرقوا عن جيفة حمار وكان عليهم حسرة الى يوم القيامة ومامشى أحد ممشا لم يذكر الله تعالى فيه الا كان عليه ترة * وما آوى أحد الى فراشه ولم يذكر الله تعالى فيه الا كان عليه ترة * وقال صلى الله عليه وسلم لان قعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب الى من ان اعتق أربعة من ولد اسمعيل ولأن اقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر الى أن تغرب الشمس أحب الى من ان أعتق أربعة * وقال عليه الصلاة والسلام من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة تامة تامة تامة * وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال جلست فى عصابة من ضعفاء المهاجرين وان بعضهم

لبستتر بعض من العرى * وقارئ يقرأ علينا اذجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ فسلم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا يا رسول الله كان قارئ يقرأ علينا القرآن فكنا نستمع الى كتاب الله تعالى قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى جعل من أمتى من أمرت أن أصبر نفسى معهم * قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطنا ليعدل بنفسه الكريمة فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم له فما رأيت رسول الله عرف

منهم احدا غيرى فقال رسول الله

فظاهر بالجمال شاهد الفضل فى مشاهد الافضال باح بالنوال واستباح ما فصل وقال بحسب البسط والحال وباطن ظاهره الجلال فاستغنى واستقال ولازم الافتقار والانكسار فى جميع الاعمال والاحوال فلا فرق بينهم يقتضى التفريق ولا مباينة على التحقيق وأما طريق غير السادة آل باعلوى من طرق الصوفيه الصحيحه الصفيه الوفيه فلا تخالفها فى الأصول ولا فى حقيقة السلوك والوصول وانما الخلاف فى رسوم وأوضاع ومشارب تؤول الى المحافظة فى تقريب الطريق على الطالب غايتها كالاختلاف فى الفروع بين أهل المذاهب فمن حيث انه فى اشياء تابعه وفروع دقيقة كأنه لا اختلاف فى الحقيقة بل من اتصف وتحقق بالتحقيق رأى الحق واحدا وحقق انه ليس بين أهل الحق خلاف ولا تفريق لان الفروع وان تعددت فالاصل متحد لكل طريق قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الآية وقال تعالى لا نفرق بين أحد من رسله وقال تعالى واذ أخذ الله ميثاق النبيين الآية وقال تعالى انا أوحينا اليك الآية ولذلك قلت فى الرشفات

تفرقوا فى شعب الاسلام * واتفقوا فى ظاهر الاحكام
واتفقوا فى القصد والمرام * وقصد وجه الله ذى الجلال
فهم كذا الرسل بنوعلات * طريقهم واحدة فى الذات
تعددت بالرسم والهيآت * فى كل تفصيل بلا انفصال
واختلفوا فى صفة التربية * وفى اتصال القوة الكسبية
أو انعطاف نفحة جذبيه * ترفع عنه كلفة الاعمال
وبعضهم ما زال فى تقييد * فى جده وزهده الشديد
مراقبا زواجر الوعيد * مرتقبا للموت والمآل
وبعضهم فى البسط فى الوجود * فى بسطة من نعمة وجود
شاهد فضل الله فى الوعود * فعمه مولاه بالافضال
وبعضهم ذاجد فى اجتهاده * فعانه الحق على مراده
بجذبة فانحل من قياده * فنال أسنى الفتح والآمال
وبعضهم فى لاعج الاشواق * برهبة فى غاية الاشفاق
أو رغبة فى حالة الاملاق * أو نسبة من مخلص الاعمال
وبعضهم غريق بحر الجود * شهيد سيف الكشف والشهود
قد صار تحت العز كالمفقود * وليس عنه مخبر بحال
وبعضهم غاب عن الخليقه * وذاب لما شاهد الحقيقة
اذ علّ من راح الهوى رحيقه * راح بها فى طلعة الجمال

وانما اتفقوا على منع المريد فى ابتداء سلوكه من تتبع الطرق ونحوه من شيخ الى شيخ لان ذلك يضره بتفريق همته وتشتيت جمعيته فان قلبه فى الابتداء أمره كالجريح يضره كل تخليط وريح الحان يبرأ ويندمل على يد طبيبه الذى به تعلق ومداويه الذى عرف طبه وتحقق ولعل الله يمن بفرصة من الزمان

صلى الله عليه وسلم أبشروا يا صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف عام وذلك خمسمائة سنة رواه أبو داود رحمه الله تعالى * وروى أنس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح ولا رواح الا وبقاع الارض تنادى بعضها بعضا هل مر بك اليوم أحد صلى عليك أو ذكر الله عليك فمن قائلة نعم ومن قائلة لا فاذا قالت نعم علمت ان لها عليها فضلا وما من عبد ذكر الله تعالى على بقعة من الارض أو صلى عليها الا شهدت له بذلك عند ربه وبكت عليه يوم يموت * قيل فى قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والأرض تنبيه على فضيلة أهل الله تعالى من أهل طاعته لان الارض تبكى عليهم ولا تبكى على من ركن الى الدنيا * وقال

بعض الحكماء ارتفاع الاصوات فى بيوت العبادات بحسن النيات وصفاء الطويات يحل ما عقدته الافلاك الدائرات * قال العلامة الشيخ الغزنى رحمه الله تعالى فى كتابه بهجة الانوار فى مطلب فضيلة مجالس الذكر * واعلم ان مستضاء الانوار أى أنوار الغيوب التى لا تقتبس الأنوار الا منها هى حضرة الربوبيه فبقدر الاقبال عليها تشرق أنوارها فى القلوب لقوله صلى الله عليه وسلم ان لربكم فى أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها وقل ما يخلو يوم عن نفحة من النفحات فعلى العبد ان يفرغ المحل لانتظار نزول الرحمة ويتعرض لهبوب رياح الرحمة

* ويستدر أمطار اللطائف والمعارف من خزائن الملكوت * وكما يقوى انتظار الأمطار فى أوقات الربيع فيقوى انتظار تلك النفحات فى الأوقات الشريفة * وعند اجتماع الهمم وتساعد القلوب كما فى يوم عرفة ويوم الجمعة وأيام رمضان فان الهمم أسباب بحكم تقدير الله تعالى لاستدرار رحمته ثم ذكر ان الحجاب المانع من استدرار أمطار المكاشفات ولطائف المعارف هو ما للنفس من العلائق الدنياويه والشهوات والاقارب أقرب الى العبد من حبل وريده وما حجابه الا شغله بنفسه فهذه الدلائل والبراهين دالة على الاجتماع للذكر وفعله فى بعض الاحيان برفع الصوت والجهر ولمشايخ الطريق فى ذلك طرائق معروفة * وقد ذكر العارف بالله تعالى الشيخ عبد الوهاب الشعرانى رحمه الله تعالى ان بعض مشايخ مصر يسمى الشيخ عمر روشنى كان يجتمع للذكر فى حلقته خمسة آلاف نفس فانكر عليه بعض العلماء من تبريز بأن المسجد انما بنى للصلاة وللذكر بخفض الصوت فقال له الشيخ عمر اذا ذكرنا بخفض الصوت تمنعنا من ذلك فقال لا فقال الشيخ عمر معاشر الفقراء اخفضوا أصواتكم فى الذكر ومن قوى عليه وارد رفع الصوت فليرده ويكتمه ما استطاع ففعلوا فحمل من المجلس ذلك اليوم نحو خمسمائة مرضى واحترقت أكباد نحو أربعة عشر نفسا وخرجت من أجنابهم قال الشيخ أحمد فحسست بيدى على أكبادهم فوجدتها مشوية محروقة تفتتت أكبادهم كالكبد المشوى على الجمر فأرسل الشيخ الى العالم المنكر وقال هل يقول عاقل ان مثل هؤلاء الذين ماتوا تفعلوا فى الموت أى اختاروا ولكن سهم الله فى العبد قال فتطبقت دار المنكر تلك الليلة عليه وعلى أولاده وأهله وغلمانه وبهائمه لم يسلم منهم أحد وماتوا أجمعين وكان يوما مشهودا ولو استحضر المنكر عظمة الله تعالى لما استطاع ان ينطق بكلمة فى حق أحد من الذاكرين له انتهى ملخصا * وقال الامام السيوطى

أجمع فيه مجموعا من كلام سادتنا آل باعلوى فى كل باب من أبواب الطريقة بما تقر به عيون ذوى العرفان وبالله التوفيق وهو المستعان وبه الثقة وعليه التكلان قاله وأملاه الفقير الى الله عبد الرحمن بن عبد الله ابن احمد بلفقيه محمد باعلوى لطف الله به آمين نقلته برمته لجمعيته تحقيق أسرار ما انطوت عليه الطريقة العلويه من الخصوصية والمزيه فقوله رضى الله عنه فظاهرهم ما شرحه الامام الغزالى من العلم والعمل على المنهج الرشيد أى وهو رؤية النفس واطلاع الحق عليها والعمل على ذلك بما فى الاحياء ومثله ما كتبه رضى الله عنه وغيره كالامام الشعراوى وسيدنا امام الارشاد الحبيب عبد الله الحداد وغيرهم نفع الله بهم وبذلك أمرنا مشايخنا الاجلاء العدول الذى ليس لنا عن مقالتهم عدول منهم سيدنا امام الفريقين وشيخ الطريقين القطب أحمد بن عمر بن زين بن سميط قال رضى الله عنه فى قصيدته الجيميه

ياطالبا لحياة الروح منهجها * أحيا حجتنا الغزال فانتهج
وانظر بعين رضا فى الاربعين له * وفى البداية والمنهاج تبتهج
وكتب قطب الورى الحداد ترشدنا * سبل الرشاد وفيها نزهة المهج
لاسيما الدعوة الغرا التى شملت * كذا النصائح أحصت نصح مبتهج
ونزه الطرف فى المنظوم من درر * بجيد حسناد واوين الورى الفرج
فرائد الفهم تجنى من فوائده * فرائد الفؤاد منك منثلج
وكتب الشهاب أحمد بن الزين جالبة * للروح روحا صفا من وصمة الخنج
فقرة العين شرح العين عينية * لعين أعياننا الداعين للنهج
أعذب بعينين سلسال شرابهما * فسلسبيل سلياى أشرف السرج
لله بحران بل غيث هدى وندى * هما هما بفنون العلم والحجج
أبصر جلى الدين فى شرحى أبى حسن * وصيتى شيخه حدادنا البهج
وكتب بحرق بستان العقول حوى * سفر الحديقة طيب الثمر والارج
واجل الصدا بتنوير لذى حكم * وشرحها لابن عباد شفا شنج
فكتب الغزالى قوت الشاذلية خذ * منها الأدام امزجن هذا بذا وشج
وكتب الشافعى الحبر عمدتنا * لاسيما النشر مع ارشاده البلج
بكتب النواوى يدرى من يناوى فن * شمس الرياضة ضيا المنهاج فى الدلج
كتاب بهجة يحيى العامرى به * فل الفضل تكسى حلة الفرج
تلك تصانيف سادات الانام سنا * أضواء أنوارهم أبهى من السرج
وكلهم من رسول الله ملتمس * رشفا من القطر أو غرفا من الثبج

(وقال قدس الله سره)

وكتب القوم فالتزموا بفكر * مطالعة لها بدوم افتقار
فتصنيف الغزالى قوت قلب * وكتب شاذليتهم خصار

وقال سيدنا وشيخنا امام الزمان عبد الله بن أحمد باسودان رضى الله عنه فى كتابه الفتوحات العرشيه بعد

رحمه الله تعالى فى فتوى طويلة له * قال سيدى يوسف الحمى رحمه الله تعالى وقد اعترض بعض الفضلاء على الذكر بالجهر بقوله تعالى واذكر ربك فى نفسك * وقوله صلى الله عليه وسلم خير الذكر الخفى * والجواب عن ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم ومن له به أسوة * فقد روى عن جابر رضى الله عنه أن رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال رجل لو أن هذا أخفض من صوته فقال صلى الله عليه وسلم دعه فانه أوّاه * وروى ان الناس كانوا يذكرون الله عند غروب الشمس فاذا خفيت أصواتهم أرسل اليهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه

أن نوّروا الذكر أى ارفعوا أصواتكم والاولى فى حق المجتمعين رفع الصوت انتهى * وفى فتاوى الشيخ ابن حجر رحمه الله ما اعتاده الصوفيه من عقد حلق الذكر بالجهر به فى المساجد لا كراهة فيه * وحديث ان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منهم لا يكون الا عند جهر فحينئذ لا كراهة فى الجهر بالذكر ألبتة حيث لا معارض على ان فيه ما يدل على الاستحباب اما صريحا واما التزاما وقوله تعالى واذكر ربك فى نفسك الآية أجيب عنه بانها مكية نزلت حين كان صلى الله عليه وسلم يجهر بالقرآن فيسمعه المشركون فيسبون القرآن ومن أنزله فأمر بترك الجهر سدّا للذريعة وقد زال هذا المعنى وأشار لذلك ابن كثير فى تفسيره والأمر فى الآية خاص به صلى الله عليه وسلم

عده لجملة من الكتب الموضوعه فى ذكر مناقب الاشراف المخصوص بهم وادى الاحقاف قال رضى الله عنه فاذا تحقق الواقف ما فيها من القيود والشروط التى من أخل بها يعارض حقيقة السياده ويناقيها فان السيادة لا تتحقق الا بسلوك سبيل السعاده وبالتزام خالص المعامله بما حوروه فى كتبهم المتداوله فاكرع من بحارها واستضئ بانوارها فعم فى بحر الاحيا لتعد من الأحيا واصرف الهمه الى العوارف بالذلائى العمل بمقتضاها ما عندك من تليد وطارف وارق الى مدارج الفلاح بكشف ما فى معارج الارواح واسلك طريق الهداية بالعمل بما فى البداية واتبع سبيل الشهود والوصل بالتحقق بما فى منهاج العابدين والاربعين الاصل ولتقدم تلك الرقائق العرفانية بمحاسبة النفس بما فى النصائح الدينية وبما فى الوصايا الايمانية والمسائل الصوفية وشفاء العليل فى اتحاف السائل واتحاف النبيل وايقاظ الامائل بما فى تنبيه الغافل فاجعل ما فى هذه الكتب ونظائرها شغلك وخيمك واصبغ بها أديمك وليكن سلم الالطاف وخاتمة المطاف الارتواء بما فى الكتب الشعراوية والايواء الى حضرة الوحدانية بما فى الكتب الشاذلية ليتسع لك فضا الرجاء فيملؤا النواحى منك والارجا انتهى وأما قول سيدنا الحبيب عبد الرحمن رضى الله عنه فى جوابه المتقدم وباطنهم ما أوضحه الشاذلية من تحقيق الحقيقة وتجريد التوحيد أى برؤية الحق من أول قدم والعمل فى ذلك كما قالوا بالانحياش والاستسلام اليه عملا بقوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور وقد بين رضى الله عنه كلتا الطريقتين فى كتابه الذى هو للاعيان قرة العين رشفات شرب أهل الكمال ونسمات قرب أهل الوصال فقال فى شرح الطريقة الاولى ونعت صاحبها

صفا وصفا القلب فى علاجه * بكل ما يشفى من اعوجاجه
حتى استوى بالصدق فى احتياجه * على الغنى بالحق ذى الجلال
وأورد النفس من الرياضه * من كل ما تكرهه حياضه
فاصبحت على الرضا مرتاضه * مرضية فى أشرف الخصال
من بعد عقد أحسن اعتقاد * وعلم ما يحتاج وازدياد
وعلم طب القلب واجتهاد * يطوى المقامات بكل حال
فهذه طريقة التقديس * قويمة التفريع والتأسيس
بريئة من سائر التلبيس * شرحها امامنا الغزالى

* وقال فى بيان الطريقة الثانية *

وبعضهم ساروا باولى سير * فاقتصروا عند قصور العمر
واختصروا طول فروع الامر * ولاحظوا وجهة وجه البال
وخرجوا من جملة التدبير * الى انتظار الفيض فى التقدير
وأسسوا فى الحق كل سير * على الهدى باصدق اتكال
توجهوا حقا لوجه الرب * وقصدهم نيل الرضا والقرب
وهمهم فى جمع هم القلب * فى خلطة كانوا أو اعتزال

الكامل المكمل وأما غيره ممن هو محل الوساوس والخواطر الرديئة فأمور بالجهر لانه أشد تأثيرا فى دفعها انتهى الكلام من جواب ابن حجر * وقال الشيخ على بن عبد الله بارأس الحربى نفع الله به ناصا على أرجحية الجهر بالذكر بشرط تأديته على الوجه المشروع ومن حقوق الذكر حسن تأديته لانه أى لا اله الا الله آية من كتاب الله مشتملة على حروف تستدعى مرورا فى النطق من مخارج كل منها على التعظيم وعدم ابدال الشئ من حروفها خصوصا ما يقرب منها فى اللفظ ويبعد فى الخط كالهمز من اله ومن الا الله بالياء حال التراخى

فـراقبوا فى القـرب فى المعية * واخلصوا فى الذكر بالجمعية
والتزموا فى السيرة الشرعيه * خلاصـة الآداب والاعمـال
وهـذه طريقـة التقريب * لقرب غوث العبد من قريب
بنفحـة من محبـة أو غيب * للشاذلى ومـن له نوال

ثم نعود الى ما قيل فى نعت تلك الطريق ووصف أهلها خير فريق قال السيد الامام على بن عمر باعمـر فى كتابه الفيض المقسوم شرح الدر المنظوم وهى عقيدة للسيد الامام عقيل بن عمر باعمر نقلته بواسطة الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس فى كتابه عقد الجواهر فى فضل أهل البيت النبى الطاهر قال قال السيد على بن عمر باعمر و بنو علوى نفع الله بهم مشهورون أشهر من نار على علم يعرفهم الخاص والعام فى سائر الاقطار الاسلامية ولهم سيرة حميدة وأخلاق مرضية لا تكاد توجد فى غيرهـم الا نادرا ولا يعرف حقيقة فضلهـم الا عارف بالله صابر أو عالم عامل متعـرض لنفحات الله مبادر ولا يجهل قدرهـم الا أحمق متكبر بعيد من الخير قريب من الشر درى أو ما درى * ومما كتب به الشيخ أحمد ابن الفقيه عبد الله بافضـل الى بعض آل أبى علوى من جملة مكتوب به ما صورته فانتم أهل الفضـل والاحسان معدن سر النبوة والفضائل قليلكم كثير حقيركم جليـل ضعيفكم قوى مسكينكم غنى ولكن أكثرهـم لا يعلمون أوصاف غيركم طارية وكمالاتكم ذاتية كيف يبلغ شأو الذات فضيلة الصفات هـذا ان صحت كيف وقد ساق الله لكم الكمالين نعوذ بالله من الجهل بمعـرفة حقكم انتهى قال سيدنا الحبيب عبد الرحمن ثم أورد يعنى المصـنف أبيا تا تركتها خوف الاطالة ثم قال الحبيب على بن عمر ومع هـذا ان سادتنا بنى علوى نفع الله بهـم مع شرفهـم ونسبهـم المحمدى النبوى لا يعتمـدون عليـه و يعلمون امتثال الاوامر واجتناب النواهى ولا يرفضون التمييز بين الحـلال والحـرام وان كان هـذا زمان الرفض وقلة الورع غالبا ولا يستنكفون عن مقام العبودية التى هى أشرف أسماء العبـد وان أقيم أحدهم فى القطبية كما هو شأنهـم لعلمهم ان مطلوب الحق تعالى من العبد الاستقامة فى كل حال لا الكرامة التى تطلبها النفس وان كانت الكرامة جائزة فى حق الاولياء وما يطلبه الحق خير مما تطلبه النفس وقد قيل ان ركعتين مع استقامة خير من مائة كرامة وأيضا لو ورد على أحـد من هؤلاء السادة حال عنـد تجلى سلطان الحقيقة وغاب عما سوى الله تعالى كما هو شأنهم لم يظهر منه شطح كما يظهر من غيرهـم لان أصل سلفهم الكرام معتنون بهم حتى الامام على بن أبى طالب والحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم كذا قاله الشريف عبد الرحمن مشيخ باعلوى فى شرحه قلت وسيأتى تحقيقه مما أنقله عن شيخنا امام العرفان عبـد الله بن أحمد باسودان ثم أورد الحبيب عبـد الرحمن من كلام الحبيب على ما أخـذه من النور السافر مما قال فيه هـذا مع ما خصوا به واشتهر عنهم من العبادة والعلم والتواضع والزهد فادناهـم والمقصر منهم هو الشريف السـنى الى أن قال وقد ذكر السـيد المحقق عبـد القادر بن شيخ العيدروس فضل آل باعـلوى باوضح العبارات ولوامح الاشارات فى كتابه المسمى خدمة السادة بنى علوى باختصار العقد النبوى ما فيه مقنع لكل طالب الى ان قال فان قيـل اذا كان هؤلاء السادة الاشراف بنو عـلوى بالمكانة العظيمة من العلم والزهـد والعبادة والاخلاق المحمودة والارتقاء الى المقامات العلية وفضلوا على غيرهـم من البرية مع ما وهب الله لهـم من

والتساهل فى التأدية وكالمد على الهاء من الله مدة تستلزم ظهور ألف وكتسكينها فانه يشبه ان يكون وقفا على كل قبـل تمام معناه فالمقصود حركة بغير مد وسكون * هذا اذا كان الذاكر فى مقام المعاملة وأما اذا كان فى مقام الحال فكل ما نطق به مشيرا به الى التوحيد فهو توحيد بل لو حرك عضوا من أعضائه مشيرا به فهو توحيد قال ذلك الشيخ ابراهيم الشاذلى رحمه الله تعالى وقال أيضا يعنى الشاذلى اختاروا أن يكون الذكر ساذجا عن النغمات بتجريد الالفاظ لئلا يتقيد فى العالم الحسى عن الاستغراق فى حضرات الغيب المطلوبة من الذكر ولا أعون للذاكر المبتدئ فى الطريق من الجهر به فانه أبعد عن الغفلة وأبعث على اليقظة واطرد لجيش اللعين انتهى * ومر عن الغزالى وغيره ان ذلك مشروط فى الجهـر بشروط مذكورة هنالك * وانما أطلب النقل فى دلائل الاجتماع للذكر والجهر به لكون هذا الراتب وغيره من الرواتب للسادات الاشراف آل أبى علوى وغيرهم من أهل الطرائق من السادة الصوفية لا تؤدى غالبا الا بالجهر ولا يزال الانكار عليهم فى كل زمن ووقت وهـذا الراتب مما جرى فيه الانكار من بعض العلماء ورد ذلك الانكار بما لا مزيد عليه شيخنا الامام خاتمة الاعلام الشيخ الحبيب أحمد بن الحسن ابن الشيخ عبد الله صاحب الراتب فى شرحه وأكثر ما بسطه فيه فى ذلك وفى بعض خواصه وتاريخه وفى ذكر من عمل به وقرره واثنى عليه وسيأتى بعض نقل فى ذلك منه
* ومن آلات الذكر ومتعلقاته اتخاذ السبحة وهى حبات مثقوبة تنتظم فى سلك ما بين كثير وقليـل وأكثر ما يكون من العـدد مائة أو خمسمائة أو ألف قيل اختص اسم المعدود به الذكر بالسبحة دون بقية الأذكار لأن ورود الاعداد الآتية فى قوله سبحان الله وبحمده عدد خلقه الى آخره بالتسبيح انتهى * وحاصل ما استدل به الامام السيوطى خبر أبى داود والترمذى وغيرهما عن ابن عمر رضى الله عنهما

العلوم اللدنية والاحوال السنية الى غير ذلك فلم لا اشتغلوا بنشر العلم وادمان الدرس وكثرة التصانيف
واستنباط المسائل الفقهية كما اشتغل غيرهم من العلماء بذلك ولم ليس لهم كثير معرفه بعلم الاله ونحوه كغيرهم
فالجواب ان هؤلاء السادة نفع الله بهم اتقوا الله وأخلصوا العلم لله ثم عملوا به لله فأورثهم الله علم مالم يعلموا كما
قال تعالى ويعلمكم الله وكما قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم وهو العلم اللدنى أفاضه
الله على قلوبهم وذلك المطلوب الاعظم عند المحققين وكمل العارفين فاختفت حينئذ هذه الفضيلة والمنح
الربانية الجزيلة فى جنب ماوهب الله لهم من الولاية العظمى والغاية القصوى وأما قلة معرفتهم بعلم
الاله ونحوه غالبا فلان مقصودهم من العلم أخذ الأهم منه فالأهم مما لابد منه وأخذ معانى الالفاظ التى
هى روحها ومايترتب على صفاء القلوب والقرب من علام الغيوب وذلك من أعز مايقصد كما هو مزبور
فى كتب القوم وأيضا ان هؤلاء السادة غالبهم يؤثرون الخمول و يكرهون الشهرة فلذلك قال الشيخ على بن
أبى بكر فى وصفهم رب اشعث خامل وقال السيد المحقق عبد القادر بن شيخ العيدروس فى الزهر الباسم
مقصودهم أى السادة بنى علوى بالنظم والتأليف حفظ المعانى الحقيقية لاغير لان الالفاظ أجسام
وأرواحها المعانى * وأنت بالروح لا بالجسم انسان * فاعلم واقدر كلام الاولياء قدره ولا تنظر الى ظاهر عبارته
بل الحظ باطن اشارته لانه ليس مبنيا على ترتيب النطق وفصاحة اللسان بل على نور القلب وقواعد
العرفان انتهى ثم قال فى الكتاب المذكور قلت ومن لحظ الى باطن اشارة الاولياء وحبهم وحسن الظن بهم فقد
ظفر بالسرور ومن نظر الى ظاهر عبارتهم فى نظمهم ونثرهم وقال ان فيهما مايخالف النحو وأنكر عليهم
فقد وقع فى المحظور لكثافة طبعه وقلة معرفته بعيوب نفسه الى آخر ماقالوه نفع الله بهم وهنا يحسن ينشد
قول قائلهم رحمه الله تعالى

لحننا معرب وأعجب من ذا * أن اعراب غيرنا ملحون

{وقول الآخر}

ماذا يفيد أخا لسان معرب * ان يلق خالقه بقلب ألكن

وقال فى الكتاب المذكور والحاصل ان السادة آل أبى علوى على قدم عظيم ومنهج قويم لتمسكهم بالكتاب
والسنة صححوا عقائدهم وكان فى ذلك سلامتهم ابتداء وانتهاء الى آخر ماقال *وقال سيدنا الامام الشيخ المسلك
الداعى الى الله الجامع للاحوال والمقامات والاخلاق والانفاس على بن حسن بن عبد الله بن الحسين بن
عمر العطاس نحن يا آل باعلوى سلفنا وخلفنا من أهل الظن الجميل بالله ومن أهل الطمع فيه ومن أهل
قوة الرجاء فيما عنده فلا نقنع منه بالقليل ولا نشبع من عطاء فضله الجزيل كما قال مخاطب معن بن زائدة

قليل ما أمرت به وانى * لاطمع فيك بالشئ الكثير

فكل من فتح له منا الباب ورزق القبول والرضا من الكريم الوهاب لايقنع الا باعظم المواهب التى بغير
حساب انتهى * وقال سيدنا امام الاحقاف الحبيب عمر بن سقاف أوصيك بالتشمم لسلوك سبيل السلف
الصالح من أهل البيت النبوى خصوصا آل ابى علوى عض عليها بالنواجذ تظفر بالخير العظيم والمدد
الجسيم وأصل طريقهم وحاصلها توزيع الاوقات وترتيبها بالعبادات و مجالس العلم والآداب والاوراد
والاحزاب المنسوبة اليهم المقتبسة من النور النبوى مثل أوراد سيدنا الشيخ عبد الله الحداد واحزابه وراتبه

قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيده وأخرج الترمذى والحاكم عن صفية رضى الله تعالى عنها قالت دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم و بين يدى أربعة آلاف حصاة اسبح بهن فقال ماهذا يابنت حيى قالت أسبح بهن فقال قد سبحت مذ قمت على رأسك أكثر
من هذا قالت علمنى يارسول الله صلى الله عليه وسلم قال قولى سبحان الله عدد ماخلق من شئ قال وأخرج عبد الله الامام أحمد بسنده ان
أباهريرة رضى الله عنه كان له خيط فيه ألفا عقدة فلا ينام حتى يسبح أى بعددها وقد رأيت فى كتاب تحفة العباد ومصنفه متأخر
عاصر الجلال البلقينى
فصلا حسنا فى السبحه
قال فيه مانصه قال
بعض العلماء عقد
التسبيح بالأنامل أفضل
من السبحة لحديث
ابن عمر رضى الله عنهما
لكن يقال ان المسبح
ان أمن من الغلط
كان عقده بالانامل
أفضل والا فالسبحة
أولى وقد اتخذ السبحة
سادات يشار اليهم
و يؤخذ عنهم و يعتمد
عليهم كأبى هريرة
رضى الله عنه كان له
خيط فيه ألفا عقده
وكان لاينام حتى يسبح
به ثنتى عشرة ألف
تسبيحة قاله عكرمة وفى
سنن أبى داود من
حديث أبى بصرة
الغفارى قال رضى
الله عنه حدثنى شيخ
من طفاوة قال تثويت
أبا هريرة رضى الله
عنه بالمدينة فلم أر رجلا
أشد تشميرا ولا أقوم على
ضيف منه قال فبينما
أنا عنده يوما وهو على
سرير له ومعه كيس فيه
حصى أونوى وأسفل
منه جارية سوداء وهو
يسبح بها حتى اذا نفد مافى الكيس ألقاه اليها فأعادته فى الكيس فدفعته اليه ليسبح قوله تثويت أى ثويت عنده وتضيفته ونزلت فى منزله وقيل
كان أبو هريرة رضى الله عنه يسبح بالنوى المجزع يعنى الذى حك بعضه حتى ابيض شئ منه وترك الباقى على لونه وكل مافيه سواد و بياض
فهو مجزع قاله أهل اللغة وذكر الحافظ عبد الغنى الكمال فى ترجمة أبى الدرداء عويمر رضى الله عنه انه كان يسبح فى اليوم مائة ألف تسبيحه
ومن المعلوم المحقق ان المائة ألف والاربعين ألفا وأقل من ذلك لاينحصر بالانامل فقد صح وثبت انهما كانا يعدان بآلة وذكر انه كان

لابي مسلم الخولانى رحمه الله سبحة تدور بنفسها على ذراعه ويقول سبحانك يامنبت النبات ويادائم الثبات وقال الشيخ عمر البزار كانت سبحة للشيخ أبى الوفا التى أعطاها السيدى الشيخ عبد القادر الكيلانى وكان اذا وضعها على الارض تدور وحدها حبة حبة انتهى ماذكره الامام السيوطى نفع الله به وفى حاشية الاذكار للشيخ محمد بن علان رحمه الله تعالى قال وفى شرح المشكاة لابن حجر رحمه الله تعالى ويستفاد من الأمر بالعقد المذكور فى الحديث ندب اتخاذ السبحة وزعم انها بدعة غير صحيح الا ان يحمل على تلك الكيفيات التى اخترعها بعض السفهاء مما يمحضها للزينة أو الرياء أو اللعب انتهى ونوزع بان أخذ الشيخ بظاهره مناف لهذا الحديث لانه يفيد العدد بالاصابع على وجه تفضله كما أشير اليه بتعليله وجرى فى الحرز على كونها بدعة قال لكنها بدعة مستحبة لما سيأتى من حديث جويرية ثم استدل بان الحديث انما هو جار مع صفية رضى الله عنها وان البدعة انما هو احداث مالم يكن فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وهذا وهو التسبيح بالنوى أو الحصى قد قررها عليه صلى الله عليه وسلم فانه فى معناها فيما يعد به اذ لا فرق بين المنظومة والمنثورة فيما يعد به ولا يعتد بقول من عدها بدعة وقد قال المشايخ انها سوط الشيطان * وروى انه رؤى مع الجنيد بن محمد رضى الله عنه سبحة فى يده حال انتهائه فسئل عن ذلك فقال شئ وصلنا به الى الله تعالى كيف نتركه ولعل هذا أحد معانى قولهم النهاية الرجوع الى البداية انتهى كلام السيوطى * وقال الامام ابن علان وقد أفردت المسبحة بجزء لطيف سميته ايقاد المصابيح لمشروعيه اتخاذ المسابيح وأوردت فيه مايتعلق بها من الاخبار والآثار والاختلاف فى تفاضيل الاشتغال بها أو بعقد الاصابع فى الاذكار * وقال الشيخ أحمد زروق فى قواعد الصوفية عند ذكره هذا المبحث مانصه ان أباهريرة رضى الله عنه كان له خيط ربط فيه خمسمائة عقدة يسبح فيه * قيل والسبحة أعون على

العظيم وغيرها من الاوراد المشهورة للسلف المتقدمين فخذ من ذلك ماتطيق المداومة عليه مع الخضوع والتدبر والتفهم حسب الطاقة وما أمد الله به مع الاخلاص والصدق واعلم ان مدار طريقة سادتنا آل أبى علوى على الخمول وعدم الفضول ومحو الرسوم الارسوم الخير المؤسسة على العلم والهدى ومن طرائقهم زيارة الاحياء والاموات مثل الترب المشهورة وضرايح السلف وان حفتها جموع ففى جموع الاسلام مدد ومشهد بحسن الظن التام فى أهل دائرة الاسلام مالم يقترن بها مكروه أو حرام وأفضل مايزار ويقصد مجلس العلم الشريف المحتوى على التذكير والوعظ ثم الزيارات السالمة من المحظورات ثم حضور الموالد والذكر بالشل والادب مع عدم مايحرم من حضور نساء وغيره ففى جميع ذلك سر وبركة والمدد فى المشهد وحسن الظن انتهى * وقال سيدنا الحبيب امام الباطن والظاهر طاهر بن حسين بن طاهر فى بعض وصاياه هذا وطريقة اسلافنا العلوية هى الطريقة المرضية السمحة السوية السهلة النقية ليس فيها انعطاف ولا ازورار ولا ضرر ولا اضرار وهى مشروحة فى شرح سيرهم الشهيرة وذكر تراجمهم المنيرة كالمشرع الروى والعقد النبوى وغيرهما مما جمع فى مناقب بنى علوى فأوصى نفسى وأخى بمعرفتها وتحقيقها وسلوك جادة طريقها وتكثير سواد فريقها ففى ذلك نوع مجالسة وبعض مجانسة وهم القوم جليسهم لايشقى ولا يضام ولا يلقى والشاذ يلحق بجنسه وان خالفه فى صورته ومسه والمرء مع من أحب ههنا وفى المنقلب * وفى أخرى وقد جمعت طريقة سادتنا العلوية جميع هذه المزايا السنية كما هى محررة ومقررة فى تواريخهم البهية فالسالك لهذه الطريق المتأسى بذلك الفريق هو المتقى على التحقيق فاوصيك ونفسى باقتفاء تلك الآثار والاقتداء بأولئك الاخيار وثابر على مطالعة سيرهم الحميدة وكتبهم المفيدة لتعرف محلهم الرفيع وشأنهم المنيع فتعترف بالقصور فى كل الامور وتحظى بالرحمة والسكينة النازلة عند ذكر اوصافهم الحسنية وتظفر بحبهم المطلوب الجامع للحب مع المحبوب كما ورد عن سيد الانام عليه الصلاة والسلام * وفى أخرى أوصى نفسى واياهم بالتمسك بسيرة الاسلاف وطريقة الاشراف بخير الدارين بها مصحوب وفى ضمنها مصبوب فمن تمسك بها فقد أفلح واتقى واستمسك بالعروة الوثقى وهى مشروحة فى تراجمهم البهية كالمشرع الروى وشرح العينية فليطلبها المستفيد من تلك المظان يجد فيها مايروى الظمآن وينشط الكسلان ويكبت ذوى الشنآن * وفى أخرى ثم انى أوصى محبى بما أوصى به نفسى وسائر أصحابى وذلك تقوى الله التى هى الدين كله واليه يرجع فرعه وأصله فالمتمسك بها فائز وبخيرات الدنيا والآخرة حائز وهى فى سير سلفنا مجموعة وعلى آثارهم مطبوعة وهم أئمة الهدى الواجب بهم الاقتدى فهم الذين هدى الله فبهداهم اقتده حقيقة سيرتهم السنية وطريقتهم المرضية بذل الوسع فى طلب العلوم النافعة مع العمل بذلك المعلوم وتصفيته من شوائب الرياء المشؤم وخواطر العجب المذموم حتى يصلح للتقريب به الى الحى القيوم وذلك يستدعى استغراق الاوقات فى الطاعات والقربات والباقيات الصالحات وأوصى نفسى وأخى باقتفاء هؤلاء الاخيار والتعلق بما لهم من الآثار حسب الاستطاعة والامكان وان عاقت دون ذلك عوائق الزمان وحالت دونه جيوش الهوى والنفس والشيطان فالانسان ببذل الطاقة مأمور وتارك الممكن غير معذور والميسور لايسقط بالمعسور كما هو فى القواعد مشهور وحزب الله منصور واليه تصير الامور وفى أخرى وأوصيه بما أوصى به نفسى من حمل النفس على التقوى فى السر والنجوى والتمسك بطريقة سادتنا العلوية فانها الطريقة السوية المؤسسة على

الذكر وادعى للدوام واجمع للفكر واقرب للحضور وأعظم للثواب اذله ثواب أعدادها انتهى وحاصل ذلك ان استعمالها فى اعداد
الاذكار الكثيرة التى يلهى الاشتغال بها عن التوجه للذكر أفضل من العقد بالانامل ونحوه والعقد بالانامل فيما لا يحصل له فيه ذلك سيما
الاذكار عقب الصلوات ونحوها أفضل * وهنا اشارة ذوقية * قال بعضهم لمن يذكر الله تعالى بالعدد تذكر الله بالحساب وتذنب بالجزاف
وتعصيه بلا كتاب انتهى قال ابن علان أيضا فى حديث سبحان الله وبحمده عدد خلقه الى آخره وحديث سبحان الله
ملأ الميزان ما تعده
بالنوى أو الحصى قليل
تافه بالنسبة الى ذلك
الكثير الذى لا يعلم كنهه
الا اللطيف الخبير
وقال ابن مالك تبعا
للطيبى لانه اعتراف
بالقصور وانه لا يقدر
ان يحصى ثناه وفى
العد اقدام على انه قادر
على الاحصاء انتهى
وتعقب ابن مالك والطيبى
بانه لا يلزم من هذا
العد هذا الاقدام
ولا يقدم على هذا المعنى
الا العوام كالهوام
بل المراد انه صلى الله
عليه وسلم أراد يرقيها
من عالم كثرة الالفاظ
والمبانى الى وحدة
الحقائق والمعانى
وهو خارج عن الاعداد
بل متوقف على مدد
الامداد والعد فى
الاذكار يجعل لها شأنا
فى البال ويخطرها به
فى كل حال وهذا معيب
عند أهل الكمال أى
والسبب مطرح عندهم
بكل حال لما مر عن بعضهم
فى التتميم والله واسع
عليم انتهى ماذكره
ابن علان من مواضع من كتابه المذكور قلت وكان لصاحب الراتب قدس الله
روحه سبحة ألفية باقية الى الآن يقال انها من نوى المدينة وأخرى حياتها كان لراتب ليلتى الخميس والاثنين يهلل مع الحاضرين
للراتب بعد صلاة العشاء وبعد قراءة الراتب ألف مرة ويهدى ثوابها للشيخ الفقيه المقدم وأصوله وفروعهم وللشيخ عبد الله وكفى به فى هذا
الباب حجة وأسوة ومحجة وذلك كما قال العلامة الفاكهى فى شرح البداية عند قول الامام الغزالى رضى الله عنه وتكررها أى ماذكره من

على الكتاب والسنة السنية وخيرات الدنيا والآخرة فى ضمنها مطوية فمن سلكها بلغ كل أمنية وحاز كل
مرتبة عليه وهى مشروحة فى تواريخهم البهية كالمشرع وشرح العينية فبطلبها منها يجد المريد كل ما يريد
مما ليس فوقه مزيد * وفى أخرى ثم ان التقوى بكمالها وتفصيلها اجمالها قد صحبها آباؤنا الأولون وسلفنا
الصالحون فى قالب سيرتهم السوية وطريقتهم المرضية فهى العروة الوثقى لا يستمسك بها الا الاتقى
ولا يزيغ عنها الا الاشقى وهى واضحة المنار مشرقة اشراق الشمس فى رابعة النهار مبينة مفصلة فى تواريخهم
وتراجمهم وهى طريقة الرسول والخلفاء الراشدين الفحول المأمور بالعض عليها بالنواجذ من كل طالب
وآخذ لان طريق سلفنا العلويين متصلة بتلك الاصول مسلسلة بالسند الصحيح الى جدهم الرسول موطدة
بصحيحات النقول مؤسسة على تقوى من الله ورضوان محررة بدلائل السنة والقرآن لا يختلف فى ذلك
اثنان ثم انها بالتفصيل بعيدة الاطراف واسعة الاكناف وبالاشارة الى انموذج منها على الاجمال انها
علوم وأعمال وتطهير للبال من رذائل الخلال وتحليته بكل خلق جميد ووصف سديد مع انفاق الاوقات فى
أنواع الطاعات والباقيات الصالحات بصحيح النيات وصحبة الاخيار ومصارمة الاشرار وخمول
وانكماش ونفرة واستيحاش عن الغوغا والاوباش مع اعتراف وانصاف واتصاف بمكارم الاوصاف
مع نفوس أبية وهمم علية وورع حاجز وزهد ناجز ورفق واقتصاد وترك للمعتاد واهتمام بالمعاد فهذا شئ
يسير ونزر من كثير ذكرته تبركا وتشويقا للراغب فى هذه الطريق ولئلا يدعى سلوكها غبى من غير تحقيق
فلا أقل من الانصاف ولا أجل من الاعتراف انتهى وقال سيدنا وبركتنا وشيخنا العامل العالم الآخذ من
العلوم والفضائل القسم الوافر الكامل محمد بن أحمد بن جعفر ابن القطب أحمد بن زين الحبشى القضاء لا محيص
عنه والشريعة تتبع من غير افراط ولا تفريط ولا غلو وأئمة سادتنا آل أبى علوى سلكوا محجتها البيضاء
وطريقتها السمحاء العلياء ولا أحد منهم ينسب الى تحريف أو تخريف أو ركوب غير الاحوط فيها ومن
اخترع مهيعا لنفسه خصوصا من أولادهم وارتضى غير ما سلكوه فآخر عمره الى الخيبة والانحطاط ولا يرفع
له ما يرفع لهم من منار ووكل الى نفسه فما أثر عنهم من حسن العبادات وجميل العادات فى وظائف الدين
والمآكل والملابس والمخالطات والعلاجات لا يسع غيره فمن اتبعهم سلم ومن خالفهم ندم والادب معهم
طريقة واتباعهم حقيقة ولا تخالف بواطنهم ظواهرهم فكيف يكون حال من ادعى انه عثر على ما لم يعثروا
عليه وان الصواب غير ما جنحوا اليه وأشاروا اليه مع انا نعتقد انهم أو آحادهم لم يأت أحد ما ينقم عليه
وحاشاهم ان يركبوا هوى أو يسلكوا غير السبيل السوى كيف وهم المشار اليهم أنهم أهل السواد الاعظم
وأولوا السنة والجماعة التى نوه بنجاة أهلها صاحب الشفاعة صلى الله عليه وسلم وانا بحمد الله لا نجد رغبة ولا
ميلا الى غير اقتفائهم ولا نغبط من جاء على غير ولائهم ولو ظهر عنه ما ظهر واشتهر عنه ما اشتهر وان وافق
الصواب وعمل بالكتاب ولا نعاديه ولا ننكر عليه ولا نخطئه الطرق الى الله على عدد انفاس الخلائق
ولكن كما قال القائل شعرا * وما كل دار البيت الى آخره انتهى
وقال سيدنا وشيخنا أعجوبة الزمان وامام أهل العرفان عبد الله بن أحمد باسودان فى كتابه التوشيحات
الجوهرية والترشيحات الذكرية العبهرية على الخطبة الطاهرية بعد نقله كلام الطيبى من شرحه على
مشكاة المصابيح فى الكلام على قوله عليه الصلاة والسلام فضل العالم على العابد كفضلى على أدنى رجل

الاذكار والدعوات فى مسبحة أى أو نحوها من حصى للحديث الشهير يا نساء المؤمنين عليكن بالتهليل والتسبيح والتقديس ولا تغفلن فتنسين واعقدن بالانامل فانهن مسؤلات مستنطقات رواه أحمد وغيره لكن السبحة أولى من حيثية لان الصوفية يسمونها حبائل الوصل وو ردت فيها آثار وأفردها الجلال السيوطى بتأليف * وكلام الجنيد سيد الطائفة فيها مشهور وحسبك تنصيص حجة الاسلام عليها هنا وهو امام الفقهاء والصوفية فلا شبهة ولا وقفة بعد كلامه رحمه الله و رضى عنه على ان أثر بركتها وتذكارها مشاهد محسوس لمن جربه من المتعبدين فجربه تجده خصوصا لمن اتخذ لنفسه مسبحة طويلة واستعملها فى خلوته ولو بين أهله وعند قومه فانه يجد لذلك أثرا عظيما نسأل الله تعالى التوفيق بمنه آمين انتهى كلام الفاكهى *تتمة لهذه المقدمة تتضمن ذكر فائدة جليلة* اعلم أنه اختلف فى مجرد ذكر أسماء الاعداد باللسان من غير استقصاء للعدد هل يحصل منه الغرض المطلوب والثواب المترتب على العدد المكرر فيكون ثواب من قال سبحان الله ألف مرة مثلا مرة واحدة كثواب من كرر سبحان الله ألفا أم لا يحصل قال ابن الطيب فى شرحه على حزب الامام النووى الذى مال اليه الشيخ زروق فى قواعده يحصل له ذلك ورجح كثيرون انه لا يحصل له ذلك واختار ابن عرفة انه تحصل له درجة متوسطة وتبعه على ذلك تلميذه وغيره انتهى وقد بنوا على ذلك الاستغفارات الواردة والصلوات المشهورة وغيرها من الاذكار فاما القول بحصول الثواب مع اجمال العدد فاعتمده الشيخ ابن حجر وغيره من الأئمة الشافعية رحمهم الله تعالى وقد صنف فى ترجيحه من المتأخرين السيد العلامة يوسف بن حسين البطاح الاهدل رحمه الله تعالى رسالة وأطال فى الاستدلال له والرد على من لم يوافقه من فقهاء عصره وغيرهم وأصل المسئلة الجارى الخلاف فيها اذا قال المصلى فى سجوده

منكم مع روايات أخرى وهو أعنى كلام الحسين بن عبد الله الطيبى المذكور ولا تظنن ان العالم المفضل عاطل عن العمل ولا العابد عن العلم بل ان علم ذلك غالب على عمله وعمل هذا غالب على علمه ولذلك جعل العلماء ورّاث الانبياء الذين فازوا بالحسنيين العلم والعمل وحازوا الفضيلتين الكمال والتكميل وهذه طريقة العارفين بالله وسبيل السائرين الى الله تعالى * كتب شيخنا شيخ الاسلام وقطب الزمان أبو حفص عمر السهروردى الى الامام فخر الدين الرازى مكتوبا اذا صفت مصادر العلم وموارده من الهوى أيدته كلمات الله التى تنفد البحار دون نفادها ويبقى العلم على كمال قوته لا يضعفه تردده الى تجاويف الافكار فيخربه الانكار وبسعته وقوته تتلقى الفهوم المستقيمة وهم ورّاث الانبياء عليهم الصلاة والسلام كرّ عملهم على العلم وعلمهم على العمل فتناوب العلم والعمل فيهم حتى صفت أعمالهم ولطفت فصارت مسامرات سرية ومحاورات روحية فتشكلت الاعمال بالعلوم وتشكلت العلوم بالاعمال لقوة فعلها وسرايتها الى الاستعدادات انتهى كلام الطيبى قال شيخنا عبد الله والى هذا المعنى أعنى تشكل الاعمال بالعلوم والعلوم بالاعمال يشير قول القائل

رق الزجاج ورقت الخمر * فتشابها فتشاكل الامر

فكانما خمر ولا قدح * وكانما قدح ولا خمر

وهذا الوصف راسخ فى كل من حقق علومه وأعماله من آل أبى علوى قدس الله أرواحهم ونفعنا بهم وقد اجتمعت بكثير من سادتنا المشار اليهم بهذه الاحوال الشريفة فرأيتهم بالاعتبار الذى يأتى ذكره عن الفاكهى وان لم أعرفهم باعتبار آخر ممن عده سيدى طاهر من المنخرطين فى سلك تلك العقود القائمين للدين الاحمدى بالحقوق الموفين له بالعهود الواقفين منه على الحدود فرأيت مما لا يختلف فيه اثنان أن ما حققه الامام السهروردى وصف من أوصافهم ونعت من نعوت حقائقهم ورسوم طرائقهم واعرافهم وان قوالبهم كائنة فى عالم الملك وقلوبهم مشاهدة لعالم الملكوت وأجسامهم مناطة بالناسوت وأرواحهم فى حضرة قدس اللاهوت وبهذا الوجه والاعتبار ما تتأثر به سرائرهم من مساعى ظواهرهم وما يفيض من أنوار سرائرهم على ظواهرهم طردا وعكسا ومع التعاكس يكون الازدواج روحا ونفسا حسبما تعطيه هممهم العلية وعزائمهم القوية وتظهر حقائق نورانية ايقانية ورقائق ولطائف سرية روحانية تستروح لها وتطمئن اليها كل نفس زكية ولهجة تقية ويندرج فى هذا المعنى ما مر عن السهروردى قدس الله روحه مع انى أقول حاكيا عن حالى وحال أمثالى انى لم أر من حقائقهم الا المثال الخيالى لانهم رضى الله عنهم لما قصدوا فى الدنيا الفرار الى الله تعالى والاقتصار على عبادته وطلب معرفته والسير اليه على الصراط المستقيم على وجه شهود المنة ومراعاة الاجلال والتعظيم له تعالى ومقصودهم فى الآخرة حلول رضوانه والنظر الى وجهه الكريم فى دار النعيم أعاضهم فى الدنيا والآخرة قرة العين وحفظهم فى الدارين وسخر لهم الكونين واستعباد الثقلين وأنعم عليهم بنعم لا تتناهى ولا يطلع أكثر الخلق على أولاها فضلا عن منتهاها انتهى وانما أطلت بنقل كلام الطيبى لارتباط كلام شيخنا به ولانه كما قال رضى الله عنه وصف من أوصافهم وقال أيضا رضى الله عنه فى كتابه المذكور بعد كلام أورده فى الانتصار لمؤلف الخطبة المشروحة سيدنا وشيخ شيوخنا السر القاهر والنور الباهر الحبيب طاهر بن الحسين بن طاهر أبا علوى قدس الله روحه فيما سلكه من أمره أهل محلته وخاصته بحمل السلاح لما اشتدت عليه الحاجة بل مست الضرورة عند ظهور الطائفة الباغية الوهابية وفتنتهم بدعوتهم الى طريقهم الردية

والرد

والرد على من أنكر فعل سيدنا الحبيب طاهر وانفراده بذلك من بين السادات العلوية والعشائر الحضرمية بل بعضهم شدد عليه النكير بأنه مخالف في ذلك الاستاذ الأعظم سيدنا الفقيه المقدم والسالكين لطريقه الاقوم في اختيارهم لالقاء السلاح لما يترتب على حمله من الضرر والجناح واختار رضى الله عنه طريقة الفقراء الذين هم السلاطين والسادات والامراء فأتم الله بذلك المراد وخصوا من بين سائر العباد والبلاد بالصلاح الكامل والاستقامة التامة فيما يتعلق بأمور المعاش والمعاد وأطال في ذلك النقل الى أن قال فتقرر لكل عاقل غير غمر غافل أنه لم يكن مما عمله سيدى طاهر مخالفة ولا معارضة لما اختاره سيدنا الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم لاولاده من ترك السلاح ومافيه من الخطر وادرع له ولهم لباس الفقر الجامع للعز والفخر نعم لو شاهد سيدنا الفقيه المقدم رضى الله عنه ماحدث من انتهاك الحرمات وارتكاب المحرمات فضلا عن تلك الفتنة لاحم ذلك السيف المكسور وعلا به هامات أهل البغي والفجور ثم أطال في ذلك أيضا الى أن قال تنبيه لا يظن أحمق غبي يتطلع الاخبار ويتسامع عن فطر السادات الابرار انهم في مظاهرهم الدينية مضامون أو مزاحمون كلا والله بل هم في غايات العز والشرف قائمون كمف وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من ناواهم وأهل بيته خواص الله وخلفاؤه وآل باعلوى خواصهم والضنائن منهم قيل من الكشف الذى لا يتخلف وهو ما كان الاطلاع عليه من اللوح المحفوظ لا من ألواح المحو والاثبات كشف سيدنا الشيخ أحمد بن عيسى المهاجر الى الله تعالى في خروجه من البصرة الى حضرموت لاطلاع الله تعالى له انه لا يضر أولاده ولا ينازعهم فيما هم عليه من كمال الاستقامة والطريقة المثلى جور جائر ولا ظلم ظالم بل حصل بهم الامن والطمأنينة لغيرهم من أهل حضرموت ونواحيها وظهرت بهم شعائر الدين وحقائق الاسلام والايمان للمؤمنين والسالكين للصراط المستقيم الامان والاطمئنان كما قال القطب الشيخ عبد الله الحداد نفع الله به وبهم

بهم أصبح الوادى أنيسا وعامرا * أمينا ومحميا بغير حسام

﴿ وقال رضى الله تعالى عنه ﴾

سقى الله بشارا بوابل رحمة * يجود عليها بالصباح وبالامسى
منازل أحباب الفؤاد ومن لهم * بقلبى ود في سرائره أرسى
وحياهم الرحمن بالانس والرضا * وأولاهم الاحسان والقرب والانسا
فثم أحبابى وأهلى وسادتى * مشايخنا المحسنون لنا غرسا
غرائس مجد في حقائق نسبة * مطهرة سدنا بها الغير والجنسا

وقال الشيخ عبد القادر الفاكهى رحمه الله في شرح بداية الهداية للحجة الغزالى عند ذكر الاصل للعلم النافع فعرض في الشرح بعلم التصوف والمحققين به والقانعين منه بالرسم فقط فانه قال مانصه ثم الذين أكبوا عليه قسمان القسم الاول صوفية الوقت المشار آنفا الى بعض أوصافهم وجماعها ومن أوصاف بعضهم اشتغالهم برسوم التصوف وكلماته ولا أعنى قوما غررا في جبهة الزمان معاذ الله لانهم عين الانسان ومدد الاكوان ولعمرى انى لاعرف اناسا منهم في حضرموت باعتبار وان كنت لا أعرفهم باعتبار آخر نظر الواحد منهم صبغة من صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ولقد كان في بعض أكابرهم الموجودين في رتبة

أو ركوعه سبحان ربى الاعلى أو سبحان ربى العظيم وبحمده ثلاثا بلفظ ثلاثا مضموما الى التسبيح استغناء بها عن تكريره ثلاثا هل تبطل الصلاة بذلك أم لا وهل يحصل له ثواب من كررها ثلاثا أولا * فأجاب السيد المذكور لا تبطل الصلاة ويحصل له ثواب من كرر هذا الذكر ثلاثا قال وهو الذى يظهر من قواعدنا معشر الشافعية وأخذا من قوله صلى الله عليه وسلم في حديث التسبيح سبحان الله عدد خلقه ثم نقل بعده نصوصا عديدة في الاستدلال لمراده من اعتماد ترجيح حصول الثواب وقد وافق على ذلك كثير من الائمة الشافعية كما مر ففى حاشية الاذكار لابن علان على قول المصنف لو زنته ن مالفظه وفى حواشى سنن أبى داود للسيوطى رحمه الله سئل الشيخ عز الدين بن عبد السلام عمن يأتى في التسبيح بلفظ يفيد عددا كثيرا كقوله سبحان الله عدد خلقه أو عدد هذا الحصى وهو ألف هل يستوى أجره في ذلك وأجر من كرر التسبيح قدر ذلك العدد * فأجاب قد يكون بعض الاذكار أفضل من بعض لعمومها وشمولها واشتمالها على جميع الاوصاف السلبية والذاتية والفعلية فتكون القليلة من هذا النوع أفضل من الكثيرة من غيره كما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله عدد خلقه انتهى أى كلام ابن عبد السلام (قال) ابن علان بعد نقله له وتصريحه ان أجر التكرار اذا اتحد النوع أفضل ولا اشكال فيه بل غيره لا يظهر لئلا يلزم مساواة العمل القليل للعمل الاكثر مع التساوى في سائر الاوصاف وذلك مما تأباه قواعد الشرع الشريف والله أعلم وفى المرقاة دل الحديث على ان الكيفية في الذكر باعتبار تصور المذكور في ذهن الذاكر أرجح على الكمية المجردة عن تلك الكيفية وعلى هذا القياس قراءة القرآن مع التدبر والتفكر والحضور ولو في آية تفضل على القراءة الكثيرة الخالية مما ذكر فالمراد حث أم المؤمنين وترغيبها على التذكر في الذكر والافمن المعلوم ان الكلمات الواردة على لسانه أفضل من جميع الاذكار الواردة على

لسان غيره انتهى ولا يخفى ما فيه * وفى فتاوى الحافظ ابن حجر العسقلانى سئل المحقق الجلال المحلى عن ما ورد من نحو هذا الخبر من حديث صفية رضى الله عنها فقال ما المراد منه حتى يرتفع فضل التسبيح الاول زمنا على الاكثر زمنا * فأجاب قد قيل فى الجواب ان لالفاظ الخبر سرا يفضل به على لفظ غيره فمن ثم أطلق على اللفظ القليل انه أفضل من اللفظ الكثير ويحتمل أن يكون سببه أن معنى اللفظ القليل يشتمل على عدد لا يمكن حصره فما كان منها من الذكر بالنسبة الى عدد ما ذكر فى الخبر قليل جدا فكان أفضل من هذه الحيثية والله أعلم * وفى شرح الحصن الحصين لابن الحنفى واعلم أن قول سبحان الله وبحمده اذا كان مطلقا محمول على أول مرتبة وهى الوحدة واذا قيد بقولنا عدد خلقه كان هذا المجمل قائما مقام المفصل فيقاربه ويساويه وكذا الحال فى باقى الاحاديث انتهى * قال وسئل ٢ الشيخ الامام أحمد بن عبد العزيز النويرى عما صورته هل الاتيان بسبحان الله عشر مرات أو سبحان الله عدد خلقه مرة * فأجاب الظاهر أن قوله سبحان الله عدد خلقه مرة أفضل من العمل الكثير كقصر الصلاة فى السفر أى اذا زاد على ثلاث مراحل أفضل من الاتمام مع كون الاتمام أكثر عملا انتهى * وقال ابن حجر رحمه الله تعالى فى فتاويه من قال اللهم صل على محمد ألف مرة أو عدد خلقه يكتب له بهذا اللفظ ثواب أحد صلاة عدد الالف أو عدد الخلق كما قال صلى الله عليه وسلم لبعض نسائه لما رآها تسبح بالحصى لقد قلت كلمة عدلت ما قلتيه سبحان الله وبحمده عدد خلقه الحديث * وفى الفتاوى الكبرى له هل من قال سبحان الله وبحمده عدد خلقه الى آخره يعدل فى الفضل من يقول ذلك ويعده ألفا مثلا * فأجاب نعم ذلك أفضل من ألوف مؤلفة كما دل عليه الحديث الصحيح انتهى * وفى فتاوى الشيخ محمد بن سليمان الكردى المدنى رحمه الله تعالى سئل عن نحو ذلك * فأجاب بقوله جاء

رجال الرسالة هذا حاصل كلامه وهم موجودون الى الآن أيضا بهذه الصفة وفوقها الان خصوصياتهم لا تتناهى وحقائقهم لا تضاهى هذا بالاجمال وأما التفصيل ففى المشرع الروى والبرقة للشيخ على والعقد النبوى والرسالة العيدروسية والنور السافر وشرح العينية وغيرها لهم ولغيرهم كالجوهر الشفاف وتفصيل التفصيل ان حقائقهم وأحوالهم فى كتب السلوك لهم والقول الفصل فى ذلك ان مظاهرهم وحقائقهم لا تتبين الا فى الآخرة لانه الغاية والانتهاء من مقاصد وسائل أولئك الكرام ومطمح نظرهم فى دار الكرامة وذلك أن مظاهرها وعزها لا يشوبها تكدير ولا يعقبها تعبير وسيأتى فى خاتمة الشرح تتميم لهذا المبحث قال فى الخاتمة وفى قواعد الصوفية لزروق من جمع بين النسب الطينى والدينى لا يضاهى كما حصل ذلك لاستاذ الاكابر الشيخ عبد القادر الجيلانى الى آخر ما ذكره قلت وقد جمع لهذا النسب الدينى والطينى علما وعملا وذوقا ورواية ودراية وتحقيقا فروع السبط الثانى الجامعون للثانى آل أبى علوى الذين من دخل فى طريقهم كان من فريقهم وقيل له قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ وسلمان منا أهل البيت وطن الجميع جامع الحقائق بحر العلوم والمعارف الذائق على بن أبى طالب رضى الله عنه وعنهم وأول من جمع النسبين وحاز الشرفين على بن الحسين زين العابدين فقد بلغ ورده واستمر عليه ألف ركعة الى غير ذلك من مناقبه الحائز بها غاية الكمال والرفعة حتى انتهى السر الباهر والمجد العلى الظاهر الى كعبة المتوجهين ووصلة المحققين والمنتهين الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم نفعنا الله به وغشيت أنوار طريقته الشعبية كافة من بالجهة الحضرمية ثم أشرق نورها وسرى سرها الى كثير من خواص أهل الجهات وعمت بركتها الآباء والامهات واذا أردت ذكر ما لهذه الطائفة وطريقتها من الحقائق والشعائر والرسوم والآثار فانظر ما فى المشرع والجوهر والعقد النبوى والغرر وقرة العين وبهجة الفؤاد وشرح العينية وغير ذلك من تلك المواد كما مرت الاشارة الى ذلك فى المقدمة فهؤلاء ومن لحق بهم جمعوا الحلية الظاهرة والباطنة فهم كالسلسلة اذا تحرك الاول منها تحرك الآخر وكلهم سنيون شافعيون أشعريون ومن شاركهم فيما أشير به اليهم من الكمال والعلوم والاعمال اخوانهم السادة الاهدلية ومن خواص الصوفية من السادات الحسينية الشيخ على بن عبد الله الشاذلى الحسنى شيخ الطائفة الشاذلية ومنهم شيخه عبد السلام بن مشيش الحسنى المغربى والشيخ أحمد الرفاعى ومنهم مؤلف الدلائل الحسنى الجزولى المغربى بلغ تلامذته اثنا عشر ألف مريد ومنهم السنوسى والبدوى وغيرهم ممن بلغ القطبية الكبرى والصديقية العظمى كما قال محيى علومهم

من الفاطميين الدعاة الى الهدى * كرام السجايا أردفت بكرام

وقال شيخنا عبد الله المذكور رضى الله عنه فى شرحه لقصيدة الشيخ العارف الذائق عمر بن عبد الله بامخرمة التى أولها

لطائف الله أقبلت * من كل جانب والهموم ولت

قال رضى الله عنه قال الشيخ عبد الخالق المزجاجى رحمه الله تعالى فى شرح قصيدة الناشرى عند ذكر الشيخ على الاهدل نفع الله به فالشيخ على الاهدل وطن لذريته وعلى بن أبى طالب وطن لذريته أيضا ورسول الله صلى الله عليه وسلم وطن لأمته هذا معنى كلامه وقياسه ان الشيخ أحمد بن عيسى والشيخ الفقيه المقدم محمد بن على باعلوى قدس الله روحهما وطنان لآل أبى علوى خاصان بعد شمول وطنية مدينة العلم وبابها لهم اذ كانا منبعا لهم فى خصوصيات وأسرار وعلوم وطرائق ومعارف اختصوا بها على سائر أهل البيت

وغيرهم من أهل الطرائق كما قال سيدنا الشيخ عبد الله نفع الله به * سقى الله بشارا بوابل رحمة * ثم أورد الخمسة الابيات المار نقلها فيما مر نقله من شرح الخطبة قلت فمن الخصائص التى كان سيدنا الفقيه منبعا فيها لمن سلك طريقه من بنيه ما وصفه سيدنا الشيخ على بن أبى بكر باعلوى قدس الله روحه من قوله وكان سيدنا الفقيه رضى الله عنه يؤثر المحو والخمول تاركا لما لا يعنيه من مباح وفضول متقيدا فى جميع حركاته وسكناته وظاهره وباطنه بصفاء المعقول وصحيح المنقول ولا يتقيد برسوم ولا معلوم ولا بشئ ينسب الى شهرة بل طريقته الفقر الحقيقى والافتقار الكلى والاضطرار الفطرى والمحو الاصلى انتهى ويحسن هنا نقل ما أوعدنا بذكره من نقل كلام شيخنا الامام عبد الله بن أحمد باسودان فيما يتعلق بعلوم أهل الحقائق والاشارات وما كان للسادة آل أبى علوى * من ذلك قال رضى الله عنه ان سادتنا العلويين نفعنا الله بهم وبأسرارهم فى الغالب والاكثر لايعتنون ويشمرون ويجتهدون الا فى تحقيق علوم المعاملة علما وعملا وذوقا ولا يكاد يظهر عنهم شئ من علوم الاسرار والاذواق والمكاشفة الاغلبية ولا يضعون ماذاقوه ووصلوا اليه منها او يدونوه فى الاوراق وكانهم يلمحون لاهل طريقهم لمن أراد الوصول اليه والى ذوقه فالسباق السباق نعم تظهر عليهم تجليات وحقائق يشرق نورها على حاضريهم ويأنسوا بها وتحلى بها سرائرهم وان لم يتكلموا بها كما قيل * ونحن نكوت والهوى يتكلم * ولهذه الاوصاف العليه والعناصر الطيبه الاحديه كان عمدتهم فى علوم المعاملة كتب الامام الغزالى نفع الله به وبهم لاسيما الاحياء فكم بالغوا فى الثناء عليه والترغيب فيه لكون جميع ما فيه لا يشتمل الا على تحقيق العبودية فدل ذلك منهم على انهم أخص أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباعه ووراثته واقتفاء أشارته كما حققوا ذلك هم وغيرهم فى ذكر خصوصية طريقتهم وعلو شأنها ورفعة مكانها لما فيها من تهذيب الاعمال وصفاء الاحوال وصدق الاقوال والافعال والاتصاف بالعبودية ومعرفة حق الربوبية على الكمال كما كان ذلك جميعه لمشرفهم الا كمل ومرشدهم الى الطريق الاسوا الامثل فانه صلى الله عليه وسلم منبع الاسرار الغيبية والانوار الملكية والملكوتية وكل من وصل اليه ذرة منها فما هى الا من بحره الزاخر وسره الغامر كما قيل

ماأرسل الرحمن أو يرسل * من رحمة تصعد أو تنزل
فى ملكوت الله أو ملكه * من كل مايختص أو يشمل
الا وطه المصطفى أحمد * حبيبه مختاره المرسل
واسطة فيها وأصل لها * يعلم هذا كل من يعقل

لكنه صلى الله عليه وسلم لما كان المشرع والمبعوث بالامر العام المكلف به الخواص والعوام لم تظهر منه من تلك الحقائق الا رموز قليلة يشير بها الى أن ذوقها والوصول اليها لا ينالها الا من كان هواه تبعا لما جاء به صلى الله عليه وسلم فاتبعه ممتثلا لما عرض به تعالى فى شأن اتباعه اذ قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله واتبعه على سبيل عزمه قل الله ثم استقم وقوله تعالى قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون وقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة فقد قام بها حتى تورمت قدماه فبهذا الاتباع مخلصا صادقا يتأهل التابع لتجلى الانوار الغيبية كما قيل ان الولى الكامل له ما للنبى من الاذواق والاحوال غير أنه ليس مماثلا به بالاصالة وانما هو وارث له وليس للوارث مزية الموروث وأما من تتبع تلك الحقائق بلا ذوق لها ولا وصول الى معرفة

فى الاحاديث النبوية مايدل على حصول ذلك الثواب المرتب على العدد المذكور وقد أورد جملة من ذلك الحافظ الجزرى فى عدة الحصن الحصين وكذا العلامة ابن حجر فى باب الصلاة من فتاويه فانه صرح بذلك وان تردد فى ذلك الجمال الرملى فى علم الحديث من فتاويه وليس هذا من باب لك من الاجر على قدر نصبك بل هو من باب زيادة الفضل الواسع والجود العظيم انتهى * وفى تاج العروس لابن عطاء الله مالفظه ومن قارب فراغ عمره ويريد أن يستدرك مافاته فليذكر بالاذكار الجامعة فانه اذا فعل ذلك صار العمر قصيرا طويلا انتهى ونقل الشيخ على الونائى الحسنى رحمه الله تعالى عن السخاوى فى القول البديع عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حج حجة وغزى بعدها غزوة كتبت غزوته بأربعمائة حجة فانكسرت قلوب قوم لايقدرون على الجهاد فأوحى الله تعالى اليه ماصلى عليك أحد الا كتبت صلاته بأربعمائة غزوة كل غزوة بأربعمائة حجة وهذا من باب فضلى أوليه من أشاء لامن باب أجرك على قدر نصبك فان للجواد أن يجعل الثواب الجزيل فى العمل القليل كما فى بعض سور القرآن فقد ورد أن آية الكرسى تعدل ألف آية وذلك نحو سبعة عشر جزأ وكذلك آخر الحشر والتكاثر وورد من قرأ آخر الحشر بعد الاستعاذة ثلاثا صباحا ومساء بعث الله تعالى له سبعين ألف ملك يطردون عنه شياطين الانس والجن الى المساء والصباح * ومن قرأ الاخلاص عقب صلاة الغداة قبل أن يتكلم احدى عشرة مرة لم يدركه ذلك اليوم ذنب وأجير من الشيطان وورد أن سورة الكافرون تعدل ربع القرآن وكذا النصر وان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن وان الفاتحة تعدل ثلثى القرآن وهى وآية الكرسى يغنيان عن الجن والانس قراءة وان الزلزلة تعدل

نصف القرآن والله تعالى أعلم الا لاستدراك التقصير فى الزمن اليسير فان العمر وان طال لا يساوى طول السفر الذى بعده وكلما طال السفر احتاج المسافر فيه الى زيادة الزاد والله ذو فضل عظيم انتهى * القول الثانى فى ذكر دلائل من قال ان مجرد ذكر أسماء الاعداد باللسان من غير استقصاء وتكرير للعدد لا يحصل منه الغرض المطلوب ولا الثواب على العدد المكرر وقد علمت مما مر ان كلام ابن علان والرملى ومن وافقهما دليل لاعتماد هذا القول وان ابن عرفة توسط فقال يحصل بالاجمال فى الاعداد ثواب أكثر لا ثواب من سبح أوصلى مثلا مكررا لذلك العدد وقال يشهد لما ذكر حديث من قال سبحان الله وبحمده عدد خلقه من حيث ان التسبيح بهذا اللفظ مزية والا لم تكن فائدة وأفتى بقريب من قول ابن عرفة صاحب الراتب رضى الله عنه فانه سئل عما نصه قوله عليه الصلاة والسلام سبحان الله وبحمده عدد خلقه الى آخر الكلمات هل يحصل من الثواب لمن قال فى التكبير والتهليل كذلك * فأجاب رضى الله عنه المنصوص عنه عليه الصلاة والسلام لا يقاس بغيره ولكن ان فعل ذلك عبد مخلص على وجه الرجاء ففضل الله واسع ولا بأس بذلك ان حصل الثواب الموعود على الاول والا فلا يخلو ماقيس عليه من ثواب وأجر ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا انتهى من الفتاوى الصوفية له * وممن اعتمد عدم حصول الثواب بذكر اسماء الاعداد بغير تكرير وتعداد العلامة الدوانى رحمه الله فانه قال فى كتابه المسمى حديقة الاذهان شرح الأحاديث الحسان فاذا ثبت ان احدى على النطق هو التقرير بنشا اختصت به حينئذ فائدة التكرير فانه كلما زاد تأثر القلب استفاد وأما علة التعبير فالتكرير غالبا سمج فيها وتمجه الاسماع ولا نعيها وغاية الامر فيها التأكيد وهو لغير ذلك المعنى لا يفيد ولهذا اقامت لفظ العدد الكثير مقام العبارة ولا يمشى هذا فى الاول

أغوارها وغامض اسرارها وانما تليق بمطالعة كتبها كمثل كتب القطب الشيخ محمد بن على بن العربى أو الكيلانى وغيرهما فانه يكون ضرره وعثوره وخطؤه أكثر من نفعه واستقامته وصوابه بل قد يظن بعض القاصرين انه بذلك قد عثر على اسرار آيات الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالالفاظ التى يبهرجها بالغرابة وانه وقع على الكبريت الاحمر ويحصل له الفرح بذلك ويوهم ويظن انه مما فتح الله به عليه من الاسرار ويحصل بذلك نشاط فى بدنه وذهنه ويحدث له داء البطالة فى العبادة والتكاسل ويرى الاخذ فى اسباب صلاح القلب وتحليته بتلك الاسرار أولى من الكد والنصب ولا يفهم السر الذى أوحى الى من جعلت قرة عينه فى الصلاة وقام بها حتى تورمت قدماه وخطابه له تعالى بعد ذكر امتنانه عليه بقوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب وقوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فان ذلك كله مما يقطع محجة المتأولين وأوهام المتخيلين نعم قد استثنى سيدى الشيخ عبد الله الحداد قدس الله روحه من كتب الشيخ ابن عربى رسالة القدس فى مناصحة النفس وقد قرأتها على سيدى الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار الاخير رضى الله عنه وبقية كتبه نفع الله به لا تصلح الا لأهلها فقد سمعت سيدى عمر البار المذكور يقول سمع السيد سليمان ابن يحيى مقبول الاهدل يقول انه قرأ على السيد القطب مشيخ بن علوى باعمود العلوى نفع الله بهم فى الفتوحات المكيه قال وتكون العبارة كالجدار القائم لا يمكن الارتقاء اليها فيلمها السيد مشيخ ويعبر عليها أى يبين مافيها من المشكلات القوية فتظهر حقيقتها على وجهة مرضية اى يذوقها الواقفون على الشريعة والطريقة وان تلك الحقيقة من سرهما ولا تخرج عنهما ولهذا كان الامام الغزالى رضى الله عنه فى كتاب الاحياء وغيره اذا أشرف على الحقائق وخاف على القاصرين الانهيار من جرفها والضرار من حتفها تارة يقول ولنقبض عنان القلم فهذا من العلم الذى لا يجوز افشاؤه وتارة يقول وهذا من علم المكاشفة الذى لم نكن بصدده أومن سر القدر أو غير ذلك * وقال رضى الله عنه فى خاتمة كتابه المذكور وهى فى شرح قصيدة الشيخ الملا مى عمر بن عبد الله بامخرمه السيبانى الحميرى نفع الله به المتقدم ذكرها قال رضى الله عنه ونقل عن الكازرونى فى شرح البخارى ماحكاه عن بعض العارفين انه قال هذا علم لا يظفر به الا الخواضون فى بحار المجاهدات ولا يسعد به الا المصطفون بانوار المشاهدات اذ هو اسرار متمكنة فى القلوب لا تظهر الا بالرياضة وأنوار ملتمعة فى الغيوب لا تنكشف الا للقلوب المرتاضة وأهل العزة بالله لها منكرون وعنها مدبرون انتهى وقد قيل ان علوم الاسرار وأحوال العارفين من فوق طور العقل مما هو خارج عن قوة الفكرة والكسب كما قال ابن الفارض نفع الله به

ولا تك ممن طيشته دروسه * بحيث استقلت عقله واستفزت
فثم وراء العقل علم يدق عن * مدارك غايات العقول السليمة
تلقيته عنى وعنى أخذته * ونفسى كانت من عطائى ممدة

قال الشيخ زروق فى قواعد الصوفية مبنى العلم على البحث والتحقيق ومبنى الحال على التسليم والتصديق فاذا تكلم العارف من حيث العلم نظر فى قوله باصله من الكتاب والسنة وآثار السلف لان العلم معتبر باصله واذا تكلم من حيث الحال يسلم له ذوقه اذ لا يوصل اليه الا بمثله فهو معتبر بوجدانه فالعلم به موكول لامانة صاحبه ثم لا يقتدى به لعدم عموم حكمه الا فى حق مثله انتهى كلام زروق قدس الله روحه قلت ومن هنا

وهو فرق عليه المعوّل حتى ان من قال سبحان الله ألفا وآخر كررها حرفا حرفا كان استيفاء عدد الافراد وتكثير الماهيات أوفى بالمراد
وكان المميز بالعدد الاوّل ارزن في نفسه واثقل فلاجرم لوقال أنت طالق ثلاثا أفاد التعداد وصار كأنه كرر الجملة وأعاد وعلة
ذلك ان مقصود العبارة هو الافهام وذلك حاصل بالنطق أو بالاشارة أو تمييز الابهام بخلاف التقرير الذي فائدته التأثر والتأثير
ومادته في الحقيقة هو التكرير وقد نص صلى الله عليه وسلم على حصر بعض الاذكار وحدّ لها حدودا من التكرار وهو مخصوص
بمعرفة تلك الاسرار وكلها من باب التقرير لا التعبير انتهى كلام الذوالي فاذا تقرر من هذين القولين تقرير طريقين

ينشأ الانكار من أهل الظاهر على أهل الباطن وأهل الباطن أيضا بعضهم بعضا كما نقل الامام الغزالي عن
بعض العارفين انه قال لا يكون الصديق صديقا حتى يقول سبعون صديقا انه زنديق ومن هذا القبيل ما نقل
عن الشيخ عمر صاحب القصيدة نفع الله به انه بعد سلوكه لهذه الطريق وفتوحه على يد شيخه عبد الرحمن
باهرمز انه انكر على كثير من مشايخه وغيرهم احوالا تصدر عنهم وله معهم وقائع لانطيل بذكرها وقد
ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال ما معناه أملالي رسول الله صلى الله عليه وسلم جرابين أما احدهما
فبثثته فيكم وأما الآخر فلو بثثته لقطع مني هذا البلعوم ومن ذلك علم السر الذي أودعه صلى الله عليه وسلم
لحذيفة رضي الله عنه وما كان من علوم باب مدينة العلم كرم الله وجهه وولديه الحسن والحسين وحفيده
زين العابدين رضي الله عنهم كما أشار الى ذلك في ابياته التي يقول فيها

اني لاكتم من علمي جواهره * كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا

الى آخرها فهذا شأن أهل هذه العلوم يحرصون على كتمها ولا يدلون على علمها الامن كان من أهل
ذوقها وفهمها قال بعضهم قد جرت العادة لأهل الله تعالى نفعنا الله بهم ونظمنا بمحض فضله في
سلكهم ان من أذاع شيأ من هذا العلم من غير اهله لم يطلعوه بعد ذلك على الاسرار ولم يسروه بالنظر الى تلك
الاستار ولم يؤهلوه للجلوس على مراتب الاحرار ولم يأذنوا له في دخول الديار كما قيل

من أطلعوه على سر فباح به * لم يطلعوه على الاسرار ماعاشا

فاذا كان كذلك فلا يطمع أحد في الوصول الى أذواق أهل الله ومشاربهم الا بالمجاهدة الشديدة كما قال
المجدد لعلومهم

فجاهد تشاهد واغنم الوعد بالهدى * هدى نصه في العنكبوت بآية

(وقال في الأخرى)

من هوي يخاطر * بالكل في المحبوب لايحاذر
في الهوى معاشر * لكنها أنوار للسرائر
ليس ثم خاسر * الكل راج واصل وسائر
ذه سبيل لابدال * والاوليا أهل الصفا والاحوال

انتهى وقال في موضع آخر رضي الله عنه وهذه الحقائق والعلوم لها رجال وصلوا اليها بالذوق والعرفان
والكشف والعيان فطريق وصفها والبحث في علومها واعيانها الثابتة في العلم الازلي مسدود الاعلى من
سلك طريق الصوفيه بعد الجذبة الالهيه الآتيه من معنى قوله تعالى اني آنست نارا لعلي آتيكم منها
بقبس الآيات انتهى *وقال رضي الله عنه نقلا عن صاحب كتاب حل الرموز الى تحصيل الذخائر والكنوز
من كتابه المذكور بعدان اورد مبحثا في ذكر السير قال واعلم ان هذه الاوصاف الشريفه لاتحصل الالمن
شرفت أوصافه وصفت أحواله وخلصت أعماله وصدقت أقواله وقصرت آماله وقام بما عليه وترك ماله
أمامن لم يكن كذلك فلا يتشوق الى ذلك ولا يستدعيه ولا يتعاطاه ولا يدعيه ولا يظهر من الخير ما ليس
فيه ولا يكتم من حاله ما الله مبديه فان المعاني لاتثبت بالدعاوى والاماني ولاتنال بالتواني وانما المعالي تحصل
بالتقوى والصبر على البلوى والتوكل على الله في السر والنجوى *وقال رضي الله عنه في شرح أول بيت

يشبهان طريقي الكسب والوهب والسلوك والجذب وهما متلازمان اذ لابد للسلوك من جذب وللجذب من سلوك بعده بحسب أحوال المتوجهين وتوجه العاملين فاما العلماء العاملون المقررون لاحكام الله المرشدون لعباد الله والطلبة المحصلون لفنون العلوم مع اخلاص الجميع فالذي ينبغي لهم مشاركة أرباب الاذكار فيما يعظم فضله ويضاعف ثوابه منها وكذا من قارب فراغ عمره كما مر عن تاج العروس اذ العالم المشتغل بالتدريس ونشر العلم بتعليم أو تصنيف معدود من الذاكرين الله العاملين بطاعة الله بل هو أفضلهم كما هو مقرر ومرت الاشارة اليه في أول المقدمة الاولى ومثله الطالب المتجرد لذلك كما ذكر الامام الغزالي رضي الله عنه
في كتاب ترتيب الاوراد من الاحياء وأما ذو التبتل والانقطاع والتجرد للعبادة وسلوك طريق الارادة فشأنهم الاستغراق في الذكر
والمذكور وليس لهم عنه مناص لافي الغيبة ولافي الحضور وقد مر في المقدمة الاولى تفصيل ذلك واجماله وتاصيله واعلاله وذكر الشيخ علي
الوناني رحمه الله في رسالة له في التوحيد للذكر أربعون فائده عشرون في الدنيا وعشرون في الآخرة وعدّ قريبا مما عدّ الامام الغزالي

عن ذكر التجليات النورانية وانها من أقوى الحجب لاهل السلوك قال رضي الله عنه وبعض السالكين لا يدخل عليه التلبيس اصلا ويكون ثابت القدم من أول بدايته الى غاية نهايته ويفر منه الشيطان في أي فج لاقاه وراثة عمرية وهو مقام السيادة العلويه وطريقهم السويه حتى انهم يقلون من تظاهر بشيء من تلك الاحوال أو استند الى وجود الانوار والارواح الملكوتيه لطهارة نفوسهم العليه وراثة لمشرفهم عليه الصلاة والسلام اذ ورد انه خلق من الطينة الطيبه التي لم يمسها قدم ابليس عند خروجه من الجنة انتهى ولننقل الآن مما قيل نظما في وصفهم الشريف ونعتهم المنيف فما قال سيدنا الحداد في عينيته بعد ذكره لجماعة منهم

فهم الكثير الطيب المدعو لهم * من جدهم حين الزفاف الاتبع
بيت النبوة والفتوة والهدى * والعلم في الماضي وفي المتوقع
بيت السيادة والسعادة والعباده * والخيرات كل اجمع
بيت الامامة والزعامة والشهامه * والامتنات للمتروع
قوم يغاث بهم اذا حل البلا * ولدى المساغب كالغيوث الهمع
قوم اذا أرخى الظلام ستوره * لم تلقهم رهن الوطا والمضجع
بل تلقهم عمد المحارب قوما * لله اكرم بالسجود الركع
يتلون آيات القران تدبرا * فيه ولا كالغافل المتورع
ثبتوا على قدم الرسول وصحبه * والتابعين لهم فسل وتتبع
ومضوا على قصد السبيل الى العلى * قدما على قدم بجد أوزع

﴿ومن البائية له رضي الله عنه﴾

واه على مافات من هدى سادة * ومن سير محمودة ومذاهب
على مالهم من همة وعزيمة * وجد وتشمير لنيل مراتب
على مالهم من عفة وفتوة * وزهد وتجريد وقطع الجواذب
على مالهم من عزلة وسياحة * بقفر الفيافي والرمال السباسب
على مالهم من صوم كل هجيرة * ومن خلوة بالله تحت الغياهب
على الصبر والشكر الذين تحققا * وصدق واخلاص وكم من مناقب
على ماصفا من قربهم وشهودهم * وماطاب من اذواقهم والمشارب

ومن اللاميه قال بعد ان عاب على نفسه اتباع هواه وعرض بذكر عدم الموازر والمظاهر على سلوك السبيل السوي من أبناء الزمان فقال رضي الله عنه

أما ان هذا الدهر قد ظل أهله * هومهم في لذة الفرج والاكل
وفي جمع مال خوف فقر فاصبحوا * وقد لبسوا قمصا من الجبن والبخل
وقد درج الاسلاف من قبل هؤلا * وهمتهم نيل المكارم والفضل
لقد رفضوا الدنيا الغرور وماسعوا * لها والذي يأتي يبادر بالبذل

في منهاج العابدين ما يكرم الله به الاولياء المتقين فلتنظر منه بل لا ينحصر فوائد الذكر فاذكره الشيخ على انما هو على وجه التقريب للتشويق والترغيب والله سبحانه اعلم ﴿المقدمة الثالثة في وضع الأئمة العارفين والعلماء العاملين الراسخين في طرائق الذكر وانواعه المجاميع العديدة من الحزوب والاوراد والرواتب والحفائظ وغير ذلك من وظائف الطاعات وفي خاصية هذا الراتب ونفعه وسبب جمعه وتاريخه ومن قرره ولازمه واثنى عليه﴾ اما وضع الأئمة العارفين والعلماء العاملين للاوراد والحزوب والرواتب والحفائظ وغيرها فقد ذكر الشيخ زروق وغيره من شراح أحزاب الشيخ أبي الحسن الشاذلي والامام النووي وغيرهما ان تقرير ذلك والعمل صحيح صريح من السنة وشواهده كثيرة وذلك بتقريره عليه الصلاة والسلام لاذكار وادعية سمعها من كثير من أصحابه مختلفة بالفاظ متباينة ومعان واضحة بلا تقدم تعليم ولا تعلم منه صلى الله عليه وسلم في الفاظها * فمن ذلك حديث عبد الله بن بريدة رضي الله عنه انه سمع عليه الصلاة والسلام رجلا يقول اللهم اني اسألك بانك أنت الله لا اله الا أنت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى رواه أبو داود والترمذي وحسنه وصححه ابن حبان والحاكم وقال على شرط مسلم * ومنها حديث أبي هريرة وأبي أيوب رضي الله عنه في حفظ تمر مال الصدقة في حبسهما الجني وحلفه لهما أنه لا يعود فيرسلانه حتى قال له في المرة الاخيرة ما أنا بتاركك حتى اذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ذاكر لك شيأ اذا ذكرته في بيتك لا يقربك شيطان ولا غيره قال وكانوا أحرص شئ على الخير فذكر له آية الكرسي فاطلقه وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له لقد صدقك وهو كذوب وحديث أبي سعيد رضي الله عنه في رقيته الملدوغ

فقبرهم

بالفاتحة فأعطوه النفر الذين معه قطيع غنم فاخبره صلى الله عليه وسلم فقال وما يدريك أنها رقية حق والحديث بطوله في الصحيحين وفيه أنه قال اضربوا لي معكم بسهم وحديث رفاعة بن رافع رضي الله عنه قال كنا يوما نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال أنا

قال لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول * وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ان رجلا جاء الى الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى الى الصف اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم آنفا قال أنا يا رسول الله قال اذا يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله تعالى فهذه الاحاديث كلها مذكورة ثابتة أوردها الامام النووي في كتاب الاذكار وهي شواهد في الباب وهو عليه الصلاة والسلام مبعوث بالحق مقرر له وآمر به وداع اليه فقد روى أنه سمع يهودية تستعيذ من عذاب القبر فاستعاذ صلى الله عليه وسلم منه فلا يقال انه ائتسى في ذلك بها بل انها انما

فقيرهم حر وذو المال منفق * رجاء ثواب الله في صالح السبل
لباسهم التقوى وسيماهم الحيا * وقصدهم الرحمن في القول والفعل
مقالهم صدق وأفعالهم هدى * وأسرارهم منزوعة الغش والغل
خضوع لمولاهم مثول لوجهه * قنوت له سبحانه جل عن مثل
فقدنا جميع الخير لما ترحلوا * ومنهم خلا وعرا البسيطة والسهل

وقال سيدنا العلامة الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه في قصيدته المسماه بالصفة الصفيه بصفات الصوفيه بعد أن تكلم على أحوالهم ومنازلاتهم قال رضي الله عنه

وللقوم نور في كريم وجوههم * يراه بنور الله أهل الفراسة
فان لم تكن منهم ففي حبهم بهم * تشبه وود القوم كل المودة
وانا لنرجو كل خير بحبهم * وادخالنا فيهم بتلك المحبة
ونسلك في خير طريقة قومنا * بني علوي من محض نسل النبوة
أولي البر والتقوى على الزهد والتقى * وفي المرتقى الأرقى على كل رتبة
طريقهم محض اتباع نبيهم * على المنهج المختار في كل قربة
وليس لهم رسم سوى كل سنة * عليها اتفاق القوم في كل خلقة
وتلقين اذكار والباس خرقة * وخلوة فتح وانتفاع بصحبة
وفي كل حال بالخمول تسربلوا * صيام قيام بطن كل خميلة
وليست لهم دعوى ولا عندهم هوى * سوى كل قصد طي كل جبلة
وفي كل علم من حديث وآلة * وفقه وتفسير حووا كل بلغة
ولكن علوم القوم أولى علومهم * يعومون فيها في بحار الحقيقة
ويلقون في روض الرقائق رقوة * بها برء قلب القلب من كل علة
وفي كتب الطوسي حجة عصره * لهم رغبة لله من خير رغبة
وتلك لعمري بالخصوص حقيقة * لجمع ونفع واشتمال بنفحة
ولكن حوى الاحياء ما في جميعها * فاحيي به المحيي حيا كل سنة
وشيخهم الغوث الفقيه محمد * أبو علوي ذو المعالي العلية
امام الطريقين الحسيني بنسبة * ثوى في تريم البلدة الحضرمية
سرى سره في كل مسرى وفخره * على كل فخر فائقا كل شهرة
ومرجعه في لبسه وانتسابه * أبو مدين شمس القرى المغربية
بخرقته قد أرسل الصالح الذي * لدى الموت فيها المقعد اوصى بمكة
وسلسلة الآباء منه الى الرضا * الى المصطفى دون اشتهار بخرقة
ومن قومه قد قام كل مقوم * على السنن الاسنى بكل سنية
فمن أكمل القوم ابنه وابن عمه * ونجل ابنه والشيخ مولى الدويلة

قالت شيأ من الحق وافقها عليه * قال الشيخ محمد بن علان البكري رحمه الله في حاشية الاذكار النووية في الكلام على المأثور هل هو ما أثر عنه صلى الله عليه وسلم أو ما أثر عن صحابي وتابعي نشر في ذلك خلافا وقال بعده وقد قال الشيخ الامام أبو الحسن البكري رحمه الله في شرح مختصر الايضاح ويتلخص من كلام النووي ان الوارثين من الاولياء اذا خصوا ذكرا بوقت أو حال كان سنة فيه وفي مسامحة الفقهاء بذلك نظر أي فيقال في ذلك لا بأس بكذا الآن في ثبوت السنة بذلك نظرا غير ان موافقة النووي في ذلك عندي أحسن ولم لا وهم القوم الذين ما منهم الا من أحسن لاسيما والذكر من الاصول العامة ما يقتضي عدم الحجر فيه

عند من زكى الله أفهامه انتهى ثم أحال على زيادة بيان فى كتاب السفر من الحاشية المذكورة وأما حقيقة الحزب والورد والراتب فهو المعمول به تعبدا ونحوه وفى الاصطلاح مجموع اذكار وأدعية وتوجهات وضعت للذكر والتذكر والتعوذ من الشر وطلب الخير واستفتاح المعارف وحصول العلم مع جمع القلب والهم على الله تعالى ولم يكن فى الصدر الاوّل ولا من بعدهم وضع شئ من ذلك لكن جرت على أيدى الصوفية وصالحى الامة بحكم التصريف والنقل السديد اشتغالا للبطالين واعانة للمريدين وتقوية

للحيين وحرمة للمتسببين وترقية للمتوجهين من العباد والزهاد ذوى الجد والاجتهاد والطاعة والسداد وفتحا للباب حتى يدخله عوام المؤمنين ومع ذلك قصر الهمم وضعف العزائم واستيلاء الغفلة ومرض القلوب ثم ان منهم من اقتصر على الوارد ومنهم من زاد عليه من لطيف رقائق المعانى والطيبات الموارد والمدانى هذا حاصل ماذكره شراح أحزاب الامام النووى والشاذلى وغيرهما من الاوراد واعلم أنهم قالوا احزاب المشايخ صفة احوالهم وصفة مناهم وميراث علومهم وأعمالهم وبذلك جروا فى كل أمورهم لا بالهوى فلذلك كان القبول لكلامهم وربما جاء بعدهم من أراد محاولة ذلك بنفسه لنفسه فعاد ماتوجه به عليه بعكسه وماهو كما يحكى أن النحلة علمت الزنبور طرق النسج فنسج على

وسيدنا السقاف والفخر نجله * وشيخ مع المحضار فى كل شدة
وكالعدنى الفخر فيهم وصنوه * حسين بن عبدالله مولى الشبيكة
وكالعيدروس الغوث والنور صنوه * على نجاة الخلق فى كل لجة
وكابن على ذى المعالى وجيهنا * ومنهم شهاب الدين فخر القبيلة
وشيخ الشيوخ الفخر وهو ابن سالم * له فى حى عينات أكرم تربة
وكم من شيوخ فى رسوخ أئمة * حماة سواهم فى طراز العشيرة
ومن بعدهم فى سمطهم نضود درهم * بعد رجال فى أوائل عدة
رجال عنوا بالله فى كل منة * فكان لهم عونا على كل منة
وفوا باتباع المصطفى أحسن الوفا * فوفاهم المولى العطا بالوفية
ومازال فيهم ظاهرون على التقى * وساعون بالأسرار فى طى خفية
وان ظن أهل الظن ان ليس مثل من * تقدم يبقى فى العصور القريبة
فهو سدرة فى الحق طالت فروعها * وذا أصلها فى أصل أرض النبوة
عليها هى مزن العلوم من السما * وفيها سرى سر النبى بضعة
فظن الرضى منهم فهم من محله * وفى حبهم فاعقد عقود العقيدة
واياك ان تغتر فيهم بما ترى * من الميل والتخليط فى كل خلطة
فلله غفار لكل مخلط * ولله ستار وقابل توبة
ولله فتاح بكل كرامة * على كل عبد وهو فى أى هيئة
ولله فى طى الدهور نوافح * يصيب بها من شاء فى قدر لحة
تعرض لها فى كل عرض وكن لها * حريصا عليها فى سنا كل رحمة
خذ مائتى بيت بها تم مقصدى * وتمت بحمد الله فيها قصيدة
بحضرة هود مبتدى خمس عشرة * تلى مئة والألف من بعد هجرة
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على خير مبعوث الى خير امة
مع الآل والأصحاب ما سار سائر * الى الله حقا فى سوى الطريقة

﴿ولسيدنا الحبيب الامام محمد بن زين بن سميط منظومة نحو مئة وخمسين بيتا فى مدح أهل البيت وخصوصا السادة بنى علوى قال فى أثنائها﴾

ان تكن ذا همة علوية * فاستمع نصحى وجانب كلما
يسخط المولى تعالى جده * واتبع هدى هداة كرما
شغفوا بالله فى طاعته * واستمروا فى رضاه المأثما
لم يلوا فى سبيله جهدا كما * علموه حل بذا الازما
لم يعوجوا ولم يلتفتوا * عنه كلا لسواه قسما
بل رأوه كل أمنياتهم * غاية الآمال والمعتصما

منوالها وصنع بيتا على مثالها ثم ادعى ان له من الفضيلة مالها فقالت له هذا البيت وابن العسل وانما الشرف بالسكان لا فى المنزل وقال بعضهم احزاب أهل الكمال وأورادهم ممزوجة باحوالهم مؤيدة بعلومهم مسددة بالهامهم مصحوبة ببركاتهم فلا يسمع أحد من كلامهم شيئا الا وجد له أثرا فى نفسه مالم يكن مشغولا ببلوى أو مشغوفا بدنيا أو مصروفا بدعوى قالوا ولوضع الحزوب والاوراد شروط منها أن يجرى وضع الحزب بحكم الحال لا بالهوى والاختيار الصناعى وان يكون سالم اللفظ

مخلصين

من الابهام والايهام والاشكال لموافقته الفاظ الشارع ومعانيه ورجوعه لاصوله ومبانيه وقوله ان يكون بحكم الحال لا بالاختيار الصناعي والهوى الى آخره وذلك ان أرباب صناعة الكلام قد يخترعون كلاما يضاهي كلام الاولياء العارفين والعلماء الراسخين لكنه لم تكن حقيقته الاكامر في كلام النحلة للزنبور ولهذا قال الامام الشريف محمد بن الحسن الحسيني الواسطي رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه المسمى مجمع الاحباب في مبحث الكلام على ان من لم تثبت ولايته لا يغتر بقوله * قال وسبب ذلك ان الاقوال لاتدل على الولاية في نفس ولا نظير فان الفلاسفة والملاحدة قد تكلموا بازين تصوف واحسنه كابن سينا وغيره فلا تعرج على كلام أحد حتى تثبت ولايته عند من له قدم راسخ في العلم والولاية وقد قال شيخ الاسلام شهاب الدين السهروردي قدس الله روحه ان بعضهم يتكلم بالطامات عن قوة نفس وذكي قريحة وقد قال لابن حمويه وقد دخل عليه بكراس في كفه صنفه في علم الحروف وكان الشيخ في سجدة الضحى وسلم على ركعتين هاتان الركعتان خير مما في يدك فدل على انه لا اعتبار بالكلام وان الاعتماد في أمر الولاية انما هو على العمل على وجه السنة الشريفة على شارعها أفضل الصلاة والسلام على انها عناية محضة ربانية ولكن

مخلصين القصد في مرضاته * يبتغون الفضل منه كرما
رغبا أورهبا يدعونه * خشعا نجم العبادالرحما
ذلل لله تعظيما له * ولهم نور المحيا سيما
عانقوا الجد وانضوا وامتطوا * نجب العزم وساقوا الهمما
لم ينيئوا تحت أعباء السرى * لا تراهم في الدياجي نوما
بل اذا جن الدجا ألفيتهم * سجدا أوركعا أوقوما
واذا أضحى الضحى عاينتهم * خمصا أوعطشا أوصوما
رفضوا الدنيا وفيها زهدوا * ورأوها كل حين عدما
قصروا الاعين عن زهرتها * ورضوا فيها القناعة سلما
تركوا زينتها واستوخموا * غب عقباها الوبي الوخما
واستلانوا خشنها واستوعروا * لينها وأهوالها مقتحما
صبروا واشكروا وصبرا شكروا * شهدوا كل البلا لا بانعما
خالفوا التوبة وخلوا أنفسا * عن هواها واستداموا الندما
اخلصوا النية والقصد كما * صدقوا العزم وأوفوا الذمما
فغيوث للخلائق خصب * ان تباعد عنهم غيث السما
وحتوف ان سطت ايدي العدى * وليوث وأسود نهما

* ثم عد سبعين نفرا من أهل البيت أولهم سيدنا ابن أبي طالب علي والختام بسيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشي * ثم قال *

* نقباء نجباء أدبا * أذكياء أسخياء حلما
أخفياء أصفياء أبريا * علماء أمناء حكما
رب منهم أشعث أكنه * لوعلى الله تعالى أقسما
بره أوكم خفي خامل * سره بين الورى منكتما
ان ترد تلحق بالقوم فجد * واستقم والزم وخل السأما
واتخذ ترسا من الصبر وعد * وتقلد مشرفيا صارما
وادرع بالعزم واهزم جندي النفس والشيطان امادهما
لا تقل سوف فكم عبدبها * عنده للموت أضحى ندما
بادر الفوت وناهز فرصة * قبل ان يغشى المشيب اللمما
فاحذر التسويف لا تأمنه * واغنم الصحة كي لا تسقما
وفراغا قبل شغل ملهي * وحياة قبل موت هجما
وغناء قبل فقر منسي * واعبد الله وكن مستقما
تب اليه واستقله واجعل الهم في طاعته ملتئما

الكلام انما يرد على الاسباب انتهى ومن شروط وضع الحزوب كونه ممن يقتدى به لقيامه بحرمة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وصحة أعماله بالسنة والتقوى وتكميل ذلك لشهود المنة وترك الدعوى والرحمة لعباد الله واحكام أمره بالبصيرة النافذة والعلم الصحيح فكل ذلك شرط للقبول وقد قبل احزاب المشايخ جامعة بين افادة العلم وأدب التوجه وتعريف الطريقة وبلوغ الحقيقة وذكر جلال الله وعظمته ومن آداب المرتبين لها ان يقدموا الاهم فالاهم والمحافظة على الفرائض والرواتب المؤكدة والفروض

العينية من علم العقائد وعلم الباطن والعبادات والمعاملات عند الحاجة اليها وروح ذلك كله وخاصيته هو فى الحضور والاخلاص
قال صاحب الراتب الشيخ عبد الله رضى الله عنه مقصود الاوراد وروحها انما هو الحضور مع الله تعالى فيها فاذا واظبت على ذلك غشيتك
أنوار القرب وفاضت عليك أنوار المعرفة فعند ذلك يقبل قلبك على الله بكليته ويصير الحضور مع الله تعالى سجية له وخلقا راسخا فيه
فيصير يتكلف الحضور مع الخلق عند الحاجة اليه وربما لم يقدر عليه وعن هذه تنشأ الغيبة والاستغراق والفناء عما
سوى الله تعالى الى
غير ذلك من مواجيد
أهل الله وأصل ذلك
كله المواظبة على
الاعمال الظاهرة
والمحافظة عليها انتهى
واعلم ان من المشايخ
ممن جمع الحزوب
والاوراد من اقتصر
على الوارد النبوى
ومنهم من زاد عليها
من جوامع الدعوات
وحقائق التوحيد
فالقسم الاول كورد
الامام النووى المشهور
وورد الشيخ عبد الله
الذى فى أذكار الصباح
والمساء الصغير وأما
الكبير المسمى بمفتاح
السعادة والفلاح
فهو مشتمل على الوارد
وغيره وكذا الورد
الجامع الذى أوله يا ألله
يا واحد يا أحد يا واجد
يا جواد انفحنى منك
بنفحة خير الى آخره
فاكثره لمن تتبعه من
الوارد وشئ فيه من
الاحياء كما ذكر ذلك
وله دعوات مطلقة
مشهورة وكلها
مستعملة معمول بها منتشرة مرغوب فيها الاسيما من المنتسبين الى الطريقة
الحدادية العلوية وقد قيل ان الكلام صفة المتكلم وان ما فيك ظهر على فيك كما فى حكم ابن عطاء الله كل كلام يبرز وعليه
كسوة القلب الذى منه برز والكلام فى هذا الباب طويل وفيما ذكرناه كفاية وغنية

﴿وأما ما يتعلق بهذا الراتب﴾

الشامله بركاته الكثيرة خيراته النافع يمنه للقريب والبعيد وما جاء فى فضله مجملا ومفصلا وخاصيته وعموم نفعه وانتشار العمل به

تعلق

واستعن بالله والزم وانطرح * بفناه لا تزل به قائما
لا تحد عن بابه أصلا ولا * تعد عين كل حين أينما
وصلاة الله تغشى المصطفى * وسلام كل وقت دائما
وعلى أصحابه من بعده * وعلى الآل الكرام العظما
ما همى ورق فاروى جدبا * أو سرى برق فاشجى مغرما
انتهت والعد كانت مئة * وكذا خمسين بيتا محكما

﴿ومما قال سيدنا وشيخنا الحبيب العارف بالله القطب أحمد بن عمر بن زين بن سميط قدس الله سره فى قصيدته المسماة بآلة تعريف المنكر الاخنع الاسمج والمعروف الامنع الاسمى المصدرة بمسنون الحمد الأرفع الأبهج المفتتح بآلة تعريف منكر الاسماء﴾

واسلك طريقة اسلاف لنا سلفوا * فهم لنا أسوة فى الدين والنهج
هم الحريون بالنعت الشهير على * تصرف فيه بالابدال للحجج
هينون لينون أيسار بنو يسر * سواس مكرمة اساة ذى عرج
لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا * ولا يمارون اذا مارى أخو لجج
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم * مثل الكواكب تهدى كل مندلج
هم الغياث فلا يشقى بقربهم * جليسهم وككلب الكهف لم يهج

﴿وقال سيدنا وشيخ مشايخنا امام أهل الباطن والظاهر الحبيب طاهر بن الحسين بن طاهر باعلوى نفع الله به فى زيادته لمنظومة شيخنا الحبيب أحمد بن عمر المذكور المسماة اتحاف الصبيان بعقد الدرر والجمان بعد ذكر سيدنا أحمد لوادى حضرموت﴾

كما كان من قبل بالصالحين * زها شرفا فوق كل مكان
بآل النبى من بنى علوى * هداة الورى كل حين وآن
كمثل الفقيه وكل بنيه * ومثل الوجيه امام الزمان
ونحر الوجود وصنوه عمر * وشكر العفيف جلا كل ران
وكم كم وكم من امام علم * مزاياه جم لا تعانى لعان
نفوا كل غير وفى كل خير * بأسرع سير سعوا بامتعان
فحازوا العلى وامتلوا من طلا * خيار الملا اصرف فى خير حان
هم المفلحون هم الصالحون * هم الوارثون لطه اليمان
هم الشاكرون هم الذاكرون * هم الصابرون لدى الامتحان
هم المتقون هم الصادقون * هم المنفقون بغير امتنان
هم الصامتون لدى كل هون * هم الناطقون باحسن بيان
عليك بهم وأر ومن شربهم * وسر فى اثرهم لا تخالف بنان

وترتيبه وكونه من الاسباب العظيمة في جلب المسار ودفع المضار وفي التحصن به من الشرور والاشرار وكشف المهمات ورفع الملمات ودفع الآفات واستدرار البركات واستنزال الخيرات * وأيضا ما في بعض أذكاره من رفع الدرجات ومضاعفة الحسنات وتكفير السيآت كما سيأتي ذلك مفصلا (قال) شيخنا الامام المحقق أحمد بن الحسن بن

تعلق بهم وافن في حبهم * وعن سرهم لا تعرج تهان

ومن قصيدة فريدة لأخيه وحيد عصره وفريد دهره الداعي الى الله باقواله وأفعاله وأحواله سيدنا وشيخنا عبدالله بن الحسين بن طاهر نفع الله به

ياسادة حلوا بقرب دمون * كم وسط زنبل من امام مدفون
صافي مصفي بالغرام مشحون * لفقده أهل المعرفه يحنون
آل النبي المتقون الأخيار * أهل المعارف والصفا والاسرار
أهل المحبة والهدى والانوار * كم سر فيهم مكتتم ومصون
بيت الندى والعلم والعبادة * بيت الشرف والفضل والسياده
بيت الرضا والأنس والزهاده * من حبهم يسعد ومن يحبون
تراهم في الليل في المساجد * مابين قائم راكع وساجد
وذاكر مراقب مشاهد * اذا قفوا في ذكرهم يذوبون
وكم لهم أحوال أي أحوال * تصان عن أهل الهوى والانذال
ماشأنها المخرج ولا التبذال * لم يدرها مثلي غبي مغبون

وقال سيدنا وشيخ مشايخنا الحبيب العلامة العارف بالله تعالى سقاف بن محمد الجفري في بعض قصائده

واقتد بأسلاف وسر في طريقهم * فبها الأمان وكل قدر أرفع
قوم هدوا الشريعة وهدوا بها * فاكرع وردحياض أحسن مشرع
وسماتهم خضع الرؤس وشأنهم * قمع النفوس بكل حد أقطع
قوم لهم همم سمت فوق السما * ورثوا الامامة من امام أصلع
قطعوا اسير الليل بعد طريقهم * وصفوا بحق بالسجود الركع
قوم اذا أرخى الظلام سدوله * لم تلقهم رهن الوطا والمضجع
ومضوا على قصد كأن ديارهم * أقوت فأضحت مثل قفر بلقع
قد قال قبلي باكيا متوجعا * أستاذنا الحداد أبلغ مسمع
آه على تلك الديار وأهلها * من حادث الدهر الممض الموجع

انتهى أشار بذلك الى اندراس ما تأسف على فقده من الاحوال والمقامات والمراتب الساميات وذهاب أهلها السادة الاكابر من جميع الطوائف وخصوصا أهل البيت الطاهر وذلك أول قصيدته العمنية وقد قيل في وصف سيدنا الحداد انه كالنائحة الثكلى على فوات العلوم والمعارف وقلة الراغبين في سلوك الطريق المثلى

*قال رضي الله تعالى عنه ونفعنا به

ياسائلي عن عبرة ومدامعي * وتنهد ترتج منه أضالعي
وتأسف وتلهف وتشوف * وتعرف وتطوف بمرابعي
وتجنب وتغرب وتطلب * وتولع وتسلوع بمطامع

في شرحه على الراتب المذكور (واعلم) ان انشاء هذا الراتب المبارك كان سنة احدى وسبعين وألف * وسببه أن بعض الفضلاء من أهل حضرموت لما سمع بخروج الزيدية الى الجهة الحضرمية في تلك السنة طلب من سيدنا القطب عبدالله الحداد نفع الله به أن على شيأ من الاذكار النبوية يلهج بها أهل الجهة ويجتمعون عليها ويجعل فيها شيأ من العقائد الايمانية ليحصنوا بذلك معتقدهم خوفا عليهم من تلبيس أولئك الفرقة * ولا سيما على العوام فاملا سيدنا هذا الراتب واستمر عند الخاص والعام وكان ابتداء ترتيبه بالحاوي في مسجده سنة اثنتين وسبعين وألف * حتى قيل له رضي الله عنه ان في هذه السنة مزية على غيرها فيها رتبتم الراتب وأقمتم الذكر ليلة الجمعة فقال نعم ومنذ ظهر وانتشر وهو يقرأ ويرتب في مساجد الجهة الحضرمية وفي الحرمين الشريفين * وفي غالب مساجد أهل الاسلام من اليمن والهند والشام (قال) السيد العارف بالله تعالى محمد بن زين بن سميط باعلوي في كتابه المسمى غاية القصد والمراد في مناقب شيخ البلاد والعباد القطب عبدالله بن علوي الحداد نفع الله به في الباب التاسع في ذكر ما اشتهر عنه من أوراد الصباح والمساء * الورد الرابع الراتب المشهور كثير الخير والبركة والنور يقرأ بعد صلاة العشاء في الجمع وبالجهر * كان رضي الله عنه يثني عليه ويوصي به ويقول راتبنا هذا يحرس البلد التي يقرأ فيها * وقال رضي الله عنه من أعرض بظاهره أو باطنه عن انه لا يقام راتبنا بعد صلاة العشاء لاقي

يكفيك مسألتي شهودك ماترى * من شاهدى فى وحدتى ومجامع
وظواهر الأحوال تغنى ذا الحجا * والفهم عن نطق اللسان الذائع
لكن لعلك أولعلك تبتغى * بالشرح اعلام البعيد الشاسع
هذا ولى فى شرح بعض الحال ما * يسلى فؤاد المستهام النازع
فاسمع هديت ولاتكن لى عاذلا * عن جيرة بين العذيب ولعلع
قدطال ماطوفت بين خيامهم * لارى وأسمع ماير وق لمسمع
فرأيت لكن مايذوب مهجتى * وسمعت لكن مايفيض مدامعى
من فرقة وتشتت لاحبة * وتبدد فى كل قفر بلقع
حلت بهم نوب الزمان فصدعت * من جمعهم مالم يكن بمصدع
وجرى عليهم ذلك الامر الذى * من شأنه تفريق كل مجمع
فتوحشت من بعدهم وتنكرت * من بعدهم حال الربا والمربع
لم يبق فى تلك الربوع وسوحها * من مخبرا ومن يجيب اذادعى
آه على تلك الديار وأهلها * من حادث الدهر الممض الموجع
آه على تلك الخيام وماحوت * من كل غان بالجمال المبدع
آه على تلك القباب ومابها * من قاصر ومحجب ومبرقع
آه على تلك الرياض وكلما * فيها من الغيد الحسان الرتع
آه على تلك الحياض ومن بها * من وارد أوشارب متضلع
آه على غزلان حاجر والنقا * وظباء وادى المنحنى والاجرع
آه على آرام رامة ترتعى * بسفوحها وحماتها المتمتع
آه على اقمار أفلاك العلى * وشموسها المشرقات السطع
وكواكب وثواقب ومصابح * ومعالم وأدلة للمهيع *
وشوامخ وبواذخ ورواسخ * فى العلم والتقوى بافضل موضع
ومعاهد ومقاعد ومعابد * ومقاصد وقواصد للشرع
وحضائر ومحاضر ومناظر * ونواظر نور الجمال الأرفع
ومدارس ومجالس ومغارس * ومحارس للحاضر المستمع
وجوامع ومجامع ومسامع * ومدامع للخائف المتخشع
وممالك ومسالك من سالك * ومدارك للشيق المتطلع
ومدارج ومناهج ومعارج * ومخارج من مشكل مستبشع
ووسائل وفضائل ومناهل * ومحافل من كل حبر أورع
وطرائق ورقائق وحقائق * ودقائق ليست ترام لمدعى
وعوارف ومعارف ولطائف * وطرائف ومعاكف بالمجمع

عمله ونالهم ماناله المعرضين عن الذكر الذين أغفل الله قلوبهم ووجدت مكتوبا عليه ماصورته هذا راتب مبارك مما فتح الله به على عبده الملتجئ الى حمى عزته وحرم حضرته عبدالله بن علوى الحداد وروده فى بعض ليالى رمضان سنة احدى وسبعين بعد الالف ينبغى أن يرتبه كل مريد صادق سيما ان كان صاحب الراتب واسطة له الى الله تعالى * فان رتبه بعد صلاة العشاء والصبح فذلك هو الاكمل ويكفى ترتيبه فى اليوم والليلة مرة * وأوله أن يحضر قلبه ويستشعر انه يرى ربه ويقرأ الفاتحة الى آخر الراتب المذكور (وقال) رضى الله عنه الذى سال منا الراتب رجل كان يقرأ علينا من بنى سعد يقال له عامر واقامه بقريته موشح المعروفة من نواحى شبام باذن مناولم نقمه نحن الافى المحرم من السنة التى أنشئ فيها ودركنابه رجلا يقيمه عندنا وأقناه سنة حجنا فى الحرمين الشريفين وحضره جمع كثيرون فبقى من ذلك الحين * قلت وأقيم بالحرم المكى كل ليلة عند باب الصفا وفى الحرم النبوى عند باب الرحمة انتهى ملخصا من المناقب المذكورة (وقال) سيدنا الامام أحمد بن زين بن علوى الحبشى باعلوى فى شرح قصيدة سيدنا الشيخ عبدالله نفع الله بهما المسماة الموارد الروية الهنية فى شرح الابيات المنظومة فى الوصية عند قوله واذكر الملك ذكر الافتقار فانما الذكر كالسلطان فى القرب * وسرائر
ولنثبت ها هنا راتب سيدنا الناظم المشهور الذى أمر بقراءته بعد صلاة العشاء ويقرأ بحضرته سفرا وحضرا ثم ساق الراتب الى آخره وقال بعده تم الراتب الميمون المبارك العظيم الفائدة وقد سمعت بعض أهل الصلاح يقول ان من قرأ اسما الجلالة بادب وحضور ويقين ونية وأتم الجلالة ألفا لابد وان يظهر له شئ من الأنوار والفتوح * قال الراوى وقد عمل بذلك أخ لى فظهر له شئ من أنوار الله تعالى انتهى قلت وسمعت شيخنا الامام عمر بن عبدالرحمن البار باعلوى الاخير يحكى عن الشيخ العارف محمد بن أبى بكر بانافع

وكان من أصحاب سيدنا الشيخ الحسن بن عبد الله الحداد وشيخنا الحامد بن عمر حامد نفعنا الله بهم انه لما بلغه ان من قرأ الراتب كذلك ظهر له شئ من عالم الملكوت رتبه كذلك مع جماعة من اصحابه فلما كانوا فى اثناء الجلالة جعل المكان الذى هم فيه يدور بهم فكفوا عن ذلك يعنى ختموا الراتب على ما معهم من الجلالة ثم قال سيدنا الشيخ احمد نفع الله به وقال الشيخ العلامة عبد الله بن محمد شراحيل الاشرم فى مؤلف له فى مناقب سيدنا الشيخ عبد الله الحداد عند ذكره الراتب وبلغنى ان صاحب الراتب يقول من واظب على هذا الراتب رزق حسن الخاتمة انتهى ووجدت بخط بعض الفضلاء لما كتب الراتب المذكور قال يقال انه كان وروده ليلة القدر وكانت ليلة سبع وعشرين من رمضان المعظم من سنة التاريخ المتقدم وقال الشيخ العلامة أحمد بن عبد الكريم الاحسائى وكان قد ورد هذا الراتب على مؤلفه نفع الله به فى بعض ليالى رمضان وكانت ليلة القدر وكان لا يقام بحضرة مؤلفه الا بعد الفراغ من صلاة العشاء ورواتبها البعدية واذكارها المرتبة بعد الصلوات ولا يأذن لاحد يصلى بقربهم فى حال قراءته بل يأمر من أراد ذلك بالبعد وفى شهر رمضان يقدم قراءة الراتب قبل صلاة العشاء انتهى هذا حاصل ما ذكره * قلت مامر عن شرح الوصيه لسيدى الشيخ احمد بن زين الحبشى نفع الله به

* وسرائر وبصائر وضمائر * وخواطر جوالة فى المبدع

وتطوف وتعرف وتصوف * وتصرف بالاذن للمستمع

من كل طود فى العلوم وفى الحجا * متبحر متفنن متوسع

داع الى الله العظيم بفعله * ومقاله والحال غير مضيع

ذى عفة وفتوة وأمانة * وصيانة للسر أحسن مربع

وزهادة وعبادة وشهادة * منه الغيوب بمنظر وبمسمع

جمع الرياضة والكشوف ولم يزل * يرقى الى ان يستجيب اذا دعى

وهذا التأسف من سيدنا قطب الارشاد على هؤلاء الأمجاد لا لكونهم مفقودين فى البلاد بل لقلتهم واستتارهم فى زمن الفساد بنص قوله فى هذه القصيدة

وبقية فى العصر منهم عمروا * لتكون منهم متعة المتمتع

ويكون فيهم للربوع وأهلها * أنس ونفع الطالب المتنفع

فالله يحفظهم ويخلف منهم * أمثالهم فى حينا والمربع

﴿وقال فى النونية﴾

وأين أولو التقوى وأين أولو النهى * وأين أولو الايقان والصدق والفطن

وأين الرجال المقتدى بفعالهم * وأقوالهم بالسعد فى السر والعلن

أكلهم ماتوا أكلهم فنوا * أم استتروا والماتعاظمت المحن

ولم يبق خير فى الزمان وأهله * وقد هجروا القران والعلم والسنن

﴿وقال فى اللامية﴾

وأين هدى رجال الله من سلف * كان الهدى شأنهم فى القول والعمل

أكل أهل الهدى والحق قد ذهبوا * بالموت أم ستروا ياصاحبى فقل

والارض لا تخلو من قوم يقوم بهم * أمر الاله كما قد جاء فاحتفل

وقال سيدنا الامام العارف الفقيه الصوفى النبيه عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بلفقيه فى منظومته المسماة بالرشفات

يقول قوم عن هداهم ضلوا * قد عدموا فى عصرنا أو قلوا

فقل لهم كلا ولكن جلوا * عن أن تراهم أعين الجهال

فكيف يخلو عالم الشهاده * عنهم وهم فيه الهداة القاده

قد حفظ الله بهم عباده * وصانهم فى سائر الأحوال

﴿الى ان قال﴾

فكم خفى فى الخلق من مسكين * قد امتلا من صفوة اليقين

وهان بين الناس ذو طمرين * وهو لدى الحق عظيم عال

أشاروا بذلك الى ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من قوله لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق حتى تقوم

بتخصيص هذا الراتب بايراده فى الشرح المذكور دون غيره يشير الى خصوصية فيه وعموم نفعه وتأكد الاعتناء به وقد وقفت على وصيه واجازة لسيدى العلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل نفع الله بهم أوصى بها العلامة الأمين بن الطاهر الحكمى يقول وأجزتك فى جميع الاذكار والدعوات والاحزاب والاوراد والصلوات ودلايل الخيرات وحزب النووى وراتب الشيخ السيد القطب الشهير سيدى عبد الله بن علوى الحداد انتهى فتخصيصه بعد التعميم على هذه الثلاثة ومن جملتها الراتب المذكور فيه اشارة وأى اشارة وقوله انه رضى

الساعة أخرجه مالك عن عمر * وقال سيدنا الشيخ على بن أبى بكر فى كتابه البرقة فان قلت قد عز أهل هذا الشأن وتعذر وجود مثلهم فى هذه الأزمان فأقول الساقى باقى وبحر كرم المولى على جميع الوجود طامى بل لما كثر الفساد واستطار الظلم فى البلاد وطما الظلم والمعصية من العباد غار الحق على أسراره فسترها بستور اختصاصه وحجبها بخفى لطفه فى أكناف بلاده لئلا يظن العوام انهم قد عدموا وما عدموا بل حجبهم مولاهم فى قباب غيرته وخيام مبرته الى أن قال ولكن هذه الأمة أمة مرحومة ونظرات المولى اليها وعنايته بها معلومة ولا بد فى الازمنة من تنفس يحصل به اشراق جواهر الأسرار وفى الناس بقية وان اختفوا بكمال الستر والعظمة عن عموم البريه فسواطع الأتباع عليهم لامعة وطوالع الافتقار من محيا وجوههم طالعة وشوامل سعادة الاقتداء بالمصطفى لعوالمهم جامعة وأنوار أسرارها من قلوبهم على اشباحهم ساطعة فراعهم فى الحركات والسكنات تجدها فيهم ومنهم ومعهم موزونة بموازين الكتاب والسنة فاذا عرفتهم بسيماهم وقربت من شريف حماهم ورجوت الورود على بحور رماهم فالزم صدق الأدب وقو العزيمة بعلو الهمة فى الطلب وانظر اليهم بعين الرضا تحظ منهم بشوامل الالطاف والعطاء واحذر يا أخى من شؤم النفس وسوء الادب المفضى الى الهلاك والعطب والزم محبة الاخيار ومجالستهم واحضر محافلهم واصغ بظاهرك وباطنك الى مذاكرتهم ومناطق حكمهم وذكر أحوالهم وأخبارهم ومناقبهم وكراماتهم وما يسمع فى الكتب من ذكر مجاهداتهم وصدق معاملاتهم وصفاء نياتهم وسلامة طوياتهم وأحكام مقاماتهم وسنى أحوالهم وقو حسن الظن فيهم وصف الاعتقاد والحب لهم فقد ورد المرء مع من أحب انتهى ما من البرقة بحذف وتلخيص * وكان بعض أشياخنا يبتهج بقول صاحب الارشاد فى خطبته الحمد لله الذى لا تحصى مواهبه ولا تنفد عجائبه ولا تحصر له منن ولا تختص بزمن دون زمن وهو سيدنا الشيخ الحبيب أحمد بن عمر بن سميط قال رضى الله عنه اليأس مذهب ابليس ما أحد ييأس من كرم الله وفضله وان كان الزمان عيف وآخر زمان ففضله سبحانه وتعالى لا يختص بزمن ولا تحصى مواهبه ولا تنفد عجائبه سمع سيدنا أحمد بن زين الحبشى كلام الشعرانى رضى الله عنه معناه انهم نقضوا المجلة الأولياء فى القرن العاشر لأنهم كثروا جم فقال الحبيب أحمد بن زين ما يعجبنا كلام الشيخ هذا تعجبنا خطبة الارشاد الحمد لله الذى لا تحصى مواهبه ولا تنفد عجائبه الى آخره

﴿الباب الثانى فى اسناد الطريقة وذكر أشياخنا واتصالاتهم وأسانيدهم وما تلقيناه منهم على وجه المجاز والحقيقة﴾

فأقول والعبارة لسيدنا على بن أبى بكر السكران باعلوى استعرت بعضها تبركا وقد حصل لى بحمد الله مع تأخر عصرى وضعف حالى وقصر باعى وقلة متاعى اجتماع بشيوخ أجلة وسادات أئمة وصحبة لهم وصدق محبة ووداد وقربة وكثرة مجالسة وقراءة ومذاكرة والباس خرقة مقرونا بالاذن مقدما باللبس محفوفا بالانس كما سيأتى ذكر ذلك فلقد حظيت بقربهم وبلغت آمالى ان شاء الله بهم وانى وان كنت خالفا عنهم ومتخلفا عن فعلهم ومائلا عن سنن استقامتهم فأرجو أن يلحقنى الله بهم ويسقينى بكأس شربهم فهم القوم الذين لا يشقى بهم الجليس وان كان فعله مثلى دنى خسيس غيران لى فيهم ان شاء الله المحبة الصادقة والايمان بأذواقهم ومواجيدهم الفائقة وقد ورد فى الحديث المرء مع من أحب وورد أيضا المرء من جليسه والمرء على دين خليله

الله عنه بامر من اراد يصلى عند قراءة الراتب بالبعد لعله لئلا يشوش أو يتشوش أو لما فيه من نوع الاعراض كما مر عنه من التشديد على من اعرض عنه * وقد سمعت سيدى الوالد رحمه الله يحكى انه أول ما رتب هذا الراتب فى بعض مساجد مدينة زبيد والمدرس فى ذلك الوقت فى المسجد المذكور علامة اليمن العلامة عبد الله بن سليمان الجرهزى رحمه الله فسأله الفقيه عبد الله عن ترتيبه وكأنه ظهر منه بعض انكار فلما كان اليوم الثانى سأله عن أخذ الراتب المذكور عمن قال وكنت لا أعرف طريق الاخذ فقلت له عن والدى عن صاحب الراتب قال كنت رأيت الشيخ عبد الله صاحب الراتب فى ناحية المسجد والدى معه يحادث والدى وسألته عن الرجل الذى فى زاوية المسجد فقال ذلك الشيخ عبد الله الحداد وكأن الفقيه عبد الله رآه تلك الليلة اذ كان بعض الحاضرين حين قراءة الراتب يقوم الى الصلاة فسأل عن حاله الفقيه عبد الله فقيل له انه عند قراءة الراتب يقوم الى الصلاة فقال الحبيب عبد الله الحداد شددنا الاعراض عنه ولا يترك هذا الراتب الا محروم أو نحو ذلك والله اعلم ﴿ونقل عن الشيخ عبد الله صاحب الراتب﴾ نفعنا الله به انه أذن فى قراءة الراتب على غير الصفة التى تقرأ فى مساجده بالحد وبأن يقرأه الجمع معا وان من أراد قراءة راتب الشيخ عمر بن عبد الرحمن العطاس ان يقدمه على راتبه وقد مر ان اذكار الراتب المذكور خمسة وعشرون ذكرا * وهذا أوان الطبع الشروع فى شرحها * والله المستعان الهادى وعليه التكلان فى النهايات والمبادى * الذكر الاول فاتحة الكتاب ومن اسمائها أم القرآن لانها جامعة لاسراره ومتضمنة لمبانيه والكلام عليها من وجهين الاول فى معناها والثانى فيما يتعلق بفضائلها وخواصها واسرارها فأما معناها فهو سر لا يتناهى والمقصود هنا الاشارة الى ما يسعه حصره تأثيرها فى صلاة أو غيرها وكفى بفضلها شرفا انه لا تصح صلاة

والطبع يسرق من الطبع وان أبت النفس وقد قيل من صحب الأخيار جعله الله من الأخيار وان كان من الأشرار ومن صحب الأشرار جعله الله من الأشرار وان كان من الاخيار قال سيدنا القطب الأشهر العيدروس الأكبر فى كتابه الكبريت الاحمر سلوك الطريق على الحقيقة بالعبادات أو بالمقامات أو بالاحوال أو بالانفاس أو بالمعارف أو بضرب الأمثال أو بالامثال وحفظ القلوب أو بالمقابلات أو بالقابليات أو بالمناظرات أو بالمجالسات أو بالمحبات أو بالمخالطات والمودات مع حسن الظن وهو مؤمن بالاخلاق المحمديات أو بالمذاكرات أو بالتصديق والاعتقادات أو بالانقطاع والخدمة أو بالتربية بالعلوم اللدنيات وهذا لا يمكن الا بقصد شيخ عالم عارف سالك مجذوب واصل محبوب واصل موصول عارف بالنقل والعقل عارف بالله وبنفسه حاضر غائب فى الخلوات والجلوات بقلبه فى عوالم الشهادة والغيوب انتهى فقد علمت من قوله رضى الله عنه أو بالمجالسات أو بالمحبات أو بالمخالطات والمودات مع حسن الظن وهو مؤمن بالاخلاق المحمديات أن ذلك يرفع الوضيع الى أعالى الدرجات والمحال الساميات وقال سيدنا الشيخ على بن أبى بكر السكران باعلوى فى كتابه البرقة المشيقة فى ذكر لبس الخرقة الانيقة وبالجملة فالمحب للصوفية والمتشبه بهم والمتشبه بالمتشبه بهم واللابس لخرقتهم والمتبرك بنسبتهم والمتصل بسلسلتهم والعاشق لهم والمحب لطريقتهم ورسومهم أفضل من غيره لحسن ظنه فيهم وان كان خالفا عنهم ومتخلفا عن فعل مثالهم ومائلا عن سنن استقامتهم فالخالف منهم فى بركة السالف فقدمهم العاليه على من تعلق بهم وصدق فى حبهم وصفا ودهم وتشبه بهم وانتسب اليهم طامعه والكل فى دوائر نفحات بركاتهم الشامله وحصون عنايتهم الكامله عمنا الله بفيض بركاتهم وشملنا بعموم ألطافهم وخصوص رأفاتهم وأحبابنا ومحبينا والمسلمين انتهى * وقال رضى الله تعالى عنه فالصوفيه المخلصون الصادقون مع الله تعالى فى جميع الحركات والسكنات فى ظواهرهم وبواطنهم هم الذين فازوا بكمال الاقتداء والمتابعة وكظموا على مجامع كمال محاسن الشريعة وهم أهل الله وخاصته وامناء أسراره وخزائن أنواره وورات رسله وغياث خلقه وخلفاؤه فى أرضه فطوبى لهم بل طوبى لمن أحبهم والتمس بركتهم وخص بدعائهم وأجاب دعوتهم وبذل الجهد فى خدمتهم وحفظ حرمتهم واقتبس من أنوارهم وفيض نفحاتهم ونظر الى وجوههم وقبل الثرى من تحت أقدامهم ورزق ودادهم وشم شذاهم وشام برق سناهم وحام حول حماهم وقبل نصحهم وعشق سيرتهم واستنزل الرحمة بذكرهم وارتجى المغفرة بحبهم واستمد الفيض بودهم واستعد بكمال الادب بقربهم ورعاهم باطنه وقوة حسن ظنه وصفاء اعتقاده وحفظهم بسر قلبه وظاهره وانقاد لحكمهم فى مجامعه وسلم الأمر لهم جميعا * وقال أيضا بعد كلام طويل بحث فيه ويرغب فى انتهاج نهج ذلك الجميل قال وعلى الجملة من قرب اليهم آووه ومن ركن اليهم حملوه ومن التجأ اليهم جملوه ومن أحبهم أحبوه وبباطن سرهم أمدوه وبعدد أنفاسهم أصلحوه وببركاتهم شملوه ومن ألبسوه منهم خرقة فبسلسلة أرباب المواصلة وصلوه وفى حلقة نسبة سند سلاسلهم أدخلوه * وقال السيد الامام عقيل بن عمر باعمر علوى فى كتابه فتح الكريم الغافر فى شرح حلية المسافر قصيدة الشيخ العارف سعيد بن عمر المكى لخاف حاكيا عن الشيخ أحمد بن علوان اليمانى أنه قال كل يحتاج الى من هو فوقه فينبغى ان يكون مفتقرا اليه وان لم يعرفه كافتقار الاوتاد الى الاقطاب وافتقار الابدال الى الاوتاد وافتقار الصالحين الى الابدال وافتقار الجهال الى الصالحين فينبغى لكل سالك ان يأتم بهؤلاء ويحبهم

بدون قراءة تهاها فى كل ركعة ومر فى أول الخطبة ان فضل الذكر وثوابه لا يحصل الا بفهم معناه وأما تلاوة القرآن لشرفه والتعبد بتلاوته فتحصل بفهم وبغير فهم وانما الكمال وتحصيل التأثير لا يحصل الا بالتدبر والتفهم قال الامام الغزالى رضى الله عنه فى كتاب الاربعين الاصل وجواهر القرآن الثالث ان تجنى فى تدبرك ثمار المعرفة من أغصانها وتقتبسها من أوطانها ولا تطلب الترياق من حيث تطلب منه الجواهر ولا الجواهر من حيث تطلب منها المسك والعود فان لكل ثمرة غصنا ولكل جوهر معدنا وانما يتيسر هذا لك بان تعرف الاصناف العشرة التى حصرناها فى أقسام القرآن فهى عشرة معادن فما كان يتعلق من القرآن بالله تعالى وصفاته وأفعاله فاقتبس منه معرفة الجلال والعظمة والوحدانية والكبرياء وما يتعلق منه بالارشاد الى الصراط المستقيم فاقتبس منه معرفة الرحمة واللطف والحكمة وما يتعلق منه باهلاك الاعداء فاقتبس منه معرفة العزة والاستغناء والقهر والتجبر وما يتعلق باحوال الانبياء فاقتبس منه معرفة اللطف والنعمة والفضل والكرم وكذلك من كل صنف ما يليق به ولا تنظرن اليها بعين واحدة وشرح ذلك يطول انتهى كلام الاربعين الاصل ومن تأمل الفاتحة اقتبس هذه الانواع منها وقال أيضا فى كتاب الصلاة من الاحياء واعلم ان كل ما يشغلك عن

فهم معانى قراءتك فهو وسواس فان حركة اللسان غير مقصودة بل المقصود معانيها وأما القراءة فالناس فيها ثلاثة رجل يتحرك لسانه وقلبه غافل ورجل يتحرك لسانه وقلبه يتبع اللسان فيسمع ويفهم منه كأنه يسمعه من غيره وهذه درجة أصحاب اليمين ورجل يسبق قلبه الى المعانى أولا ثم يخدم اللسان قلبه فيترجمه ففرق بين أن يكون اللسان ترجمان القلب أو ان يكون معلم القلب والمقربون لسانهم ترجمان يتبع القلب ولا يتبعه القلب انتهى ثم قال فى معنى

الفاتحة بعد أن صدر بذلك التعوذ والتحصن بحصن الله تعالى عن شر الشيطان وحصنه لا اله الا الله اذ قال تعالى فيما أخبر نبينا صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله حصنى ومن دخل حصنى أمن من عذابى والمتحصن به من لا معبود له سوى الله عز وجل فاما من اتخذ الهه هواه فهو فى ميدان الشيطان لا فى حصن الله تعالى ثم قال وتفصيل ترجمة المعانى انك اذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم فانو به التبرك لابتداء القراءة لكلام الله عز وجل ٥٨ وافهم ان معناه ان الامور كلها بالله تعالى وأن المراد ههنا بالاسم هو المسمى فاذا كانت الامور بالله تعالى فلا جرم كان الحمد لله ومعناه ان الشكر لله تعالى اذ النعم من الله عز وجل ومن يرى من غير الله عز وجل نعمة أو يقصد غير الله تعالى بشكره لا من حيث انه مسخر من الله تعالى ففى تسميته وتحميده نقصان بقدر التفاته الى غير الله تعالى فاذا قلت الرحمن الرحيم فأحضر قلبك أنواع لطفه لتتضح لك رحمته فينبعث به رجاؤك ثم استشعر من قلبك التعظيم والخوف بقولك مالك يوم الدين أما العظمة فلأنه لا ملك الا له وأما الخوف فلهول يوم الجزاء والحساب الذى هو مالكه ثم جدد الاخلاص بقولك اياك نعبد ثم جدد العجز والاحتياج والتبرى عن الحول والقوة بقولك واياك نستعين وتحقق انه ما تيسرت طاعتك الا باعانته وان له المنة اذ وفقك لطاعته واستخدمك لعبادته وجعلك أهلا لمناجاته ولو حرمك التوفيق لكنت من المطرودين مع الشيطان الرجيم اللعين ثم اذا فرغت من التعوذ ومن التفويض بقولك بسم الله الرحمن الرحيم ومن التحميد وعن اظهار الحاجة الى الاعانة مطلقا فعين سؤالك به فلا تطلب الا أهم حاجاتك وقل اهدنا الصراط المستقيم الذى يسوقنا الى جوارك ويفضى بنا الى مرضاتك وزده شرحا وتفصيلا وتأكيدا وقل صراط الذين أنعمت عليهم واستشهد بالذين أفاض عليهم نعمه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

و يتشفع الى الله بحبهم و يتمسك بنسبهم و يتسبب بسببهم وان لم يعرفهم فان الله اذا عرف ذلك منه أخبرهم عنه فكان على خواطرهم وجملتهم بين يدى رب الارباب انتهى كلام الشيخ أحمد بن علوان قال السيد عقيل المذكور وقلت هذا فى من لم يعرفهم فى الظاهر فما ظنك بمن تقرب وتحبب اليهم بالخدمة والصحبة والمحبة وأحسن الظن بهم وأدخل السرور على قلوبهم والانتساب اليهم فكيف لا يكون فى خواطرهم و يعتنون به كما روى عن سيدنا الفقيه المقدم محمد بن على باعلوى انه قيل له انى خبر وفاة فقير له اسمه أبا خر بصه فى أرض بعيده وقد شاع الخبر بموته فاطرق ساعة فقال ان عاده حى فقيل له فى ذلك فقال انى طفت الجنان ولم أجده وليس لى فقير يدخل النار انتهى كلام السيد عقيل وقال سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله الحداد مما نقله عنه سيدنا الحبيب أحمد بن زين فى سفينته ونقلته هنا بتصرف يسير فائدة منهم من يصحبهم أى الاكابر ويخالطهم محبة لما هم عليه من ايثار دين الله واقامة أمره والاشتغال بطاعته والعمل بما يقرب منه ومنهم من يصحبهم ويخالطهم لتناله بركتهم وصالح دعواتهم من غير ان تكون له نية ولا عزيمة فى الاقتداء والتشبه بسيرهم فذلك لا يخلو من بركة وخير كثير وهو داخل فى عموم ما ورد فى الحديث القدسى هم القوم لا يشقى بهم جليسهم حتى ان الذى يجالسهم ليتحصن بيمن صحبتهم وبركتها من الظالمين والمعتدين من شياطين الانس والجن لا يخيب ولا يحرم بركتهم وانما يحرم ويخيب من تكون نيته فى صحبتهم والاختلاط بهم ان يعرف بذلك بين الناس فيتوصل به الى شئ من الامور المحظورة المحرمة فى الشرع على توهم منه وظن فاسد ان الناس اذا عرفوه بخلطة أهل الخير والصلاح ومحبتهم لا يظنون به ويتوهمون فيه أنه يرتكب المحرمات ويقتحم المحظورات فلا يستبعد مثل ذلك وانه قد يكون من بعض المخذولين المسخوط عليهم انتهى *وقال بعض الاكابر ان حسن الظن والمحبة الصافية يلحقان الاصاغر بالاكابر فى اعلاء المقامات العلية *وقال الشيخ شاه الكرمانى ما تعبد المتعبدون باكثر من التحبب الى أولياء الله تعالى لان محبة أوليائه دليل على محبته واذا أحسنت الظن بهم وانست بطريقهم حصلت على الولاية المشار اليها بقول الجنيد رحمه الله تعالى التصديق بعلمنا هذا ولاية وقال بعضهم من أحب القوم وكان لا يصر على كبيرة فهو محب حقيقة وان وقع فى ذنب أو عيب يوما ففى الحديث الصحيح قيل يا رسول الله الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال أنت مع من أحببت وقد ورد فى الحديث عن محبة الاخيار والصالحين الابرار وصحبتهم من الاحاديث والآثار شئ كثير يعرفه من طالع الاسفار وتتبع الآثار قال سيدنا الشيخ عبد الله الحداد باعلوى نفع الله به صحبة أهل الدين وأهل الخير من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين ومخالطتهم ومجالستهم محبوبة ومرغب فيها وفيها منافع عاجلة وآجلة وقال رضى الله تعالى عنه للصحبة والمخالطة والمجالسة أثر كبير فى الصلاح والنفع وكذلك فى الفساد والضرر عند مصاحبة ومخالطة ومجالسة الصالحين والاخيار والفاسقين والاشرار ولكن قد لا يظهر مرة واحدة بل بالتدريج وطول زمان الصحبة والخلطة فى الخير مع أهله وفى الشر مع أهله وقال رضى الله عنه واعلم ان مخالطة أهل الخير ومجالستهم تزرع فى القلب محبة الخير وتعين على العمل به كما أن مخالطة أهل الشر ومجالستهم تغرس فى القلب حب الشر والعمل به وأيضا من خالط قوما وعاشرهم أحبهم ضرورة سواء كانوا اخيارا أو اشرارا والمرء مع من أحب فى الدنيا والآخرة انتهى ومما لخصته من العوارف للشيخ عمر السهروردى قال رضى الله عنه الصحبة مع الاخيار

مؤثرة

دون الذين غضب عليهم من الكفار والزائغين من اليهود والنصارى والصابئين ثم التمس الاجابة وقل آمين انتهى ماذكره الامام الغزالى ومعانى الفاتحة التى هى السبع المثانى لاتتناهى من أوجه التفسير والتعبير كما مر لانه تعالى خص أولى العلم من البشر من الأنبياء والعلماء والاولياء من أهل الظاهر والباطن كلا بعلم خاص به وعلوم المكاشفة والاسرار المتعلقة بعلوم القرآن وغيره لايجوز افشاؤها عندهم الا باذن أومع الغلبة كما قيل من أطلعوه على سر فباح به * لم يطلعوه على الأسرار ماعاشا ﴿وقيل أيضا﴾ سقونى وقالوا لاتغنى ولوسقوا * جبال حنين ماسقونى لغنت

ولا تظن ان ماذكره الغزالى غاية ماعنده بل ذلك انما جعله تبصرة وهداية لعوام المسلمين ليستحضروا عند قراءة الفاتحة وجها من معنى هذه السورة العظيمة ليثابوا على قراءتها وهى جامعة لجامع العبارات والاشارات على دلالة الاله المعبود الحقيق والموجود الواجب الوجود ولصفة من اختاره نسخة للوجود الذى سميت باسمه الاعلام وجرت بمعالمه الاقلام الذى خلق لاجله وخلق الموجودات له ولنسله فقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قيل من معانيه بى كان ما كان وبى يكون ما يكون فاسم الذات العلمية المشتق من الألوهية المتصف بالرحموتية والرحمية اللذين هما مادة الايجاد والامداد وبهما ادامة النعم واستمرارها فى المعاش والمعاد وارادفهما باسم الربوبية الدال على الايجاد أيضا وعلى التربية والتدبير لاجل النعم وآجلها ومفضولها وفاضلها قليلها وكثيرها جليلها وحقيرها وفى تصوير الانسان وغيره من الحيوان وابداع الاكوان على مافيها من عجائب الصنع وافنان الصور واختلاف الألسن والألوان المشار الى ما أجمله فيها بقوله وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها فمن هذا شأنه العظيم ووصفه القديم استحق أولا ان يحمد الحمد لذاته وقد قال عليه الصلاة والسلام الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لم يحمده وهو

مؤثرة جدا والتألف والتودد يؤكدان أسباب الصحبة والمحبة وقد قيل لقاء الاخوان لقاح ولاشك ان البواطن تتلقح ويقوى البعض بالبعض بل بمجرد النظر الى أهل الصلاح يؤثر صلاحا والنظر فى الصور يؤثر اخلاقا مناسبة لخلق المنظور اليه كدوام النظر الى المحزون يحزن ودوام النظر الى المسرور يسر وقد قيل من لاينفعك لحظه لاينفعك لفظه والجمل الشرود يصير ذلولا بمقارنة الجمل الذلول فالمقارنة لها تأثير فى الحيوان والنبات والجماد والماء والهواء يفسدان بمقارنة الجيف والزروع تنقى عن أنواع العروق فى الارض والنبات لموضع الافساد بالمقارنة واذا كانت المقارنة مؤثرة فى هذه الاشياء ففى النفوس الشريفة البشرية أكثر تأثيرا وقيل سمى الانسان انسانا لانه يأنس بما يراه من خير وشر والتألف والتودد مستجلب للمزيد وفائدة الصحبة انها تفتح مسام الباطن ويكتسب الانسان بها علم الحوادث والعوارض انتهى مامن العوارف واذا علمت ذلك وتحققت ماهنالك فعليك بصحبة من يرشدك الى هذه الطريق كى يزيل من قلبك الحرج والضيق فانه وان لم ينفعك بمقاله جذبك الى مولاك بحسن سيرته وفعاله قال بعضهم كنت اذا كسلت فى العبادة نظرت الى محمد بن واسع نظرة فاعمل بها الى الاسبوع وقال بعضهم دخلت على ذى النون فانتفعت برؤيته قبل أن اتشرف بمخاطبته وهكذا كان الصحابة رضوان الله عليهم ينالون المراتب العلية من السلوك برؤيته صلى الله عليه وسلم ولذا قال بعضهم يبلغ المريد بنظر الشيخ الى مالم يبلغ بعبادته واجتهاده ألف سنة قال سيدنا الشيخ أبو بكر ابن سالم باعلوى نفعنا الله به هذا بنظرة الناظر اليهم وأما نظرهم اليه فانهم يوصلونه به الى أعلى مقام عند الله تعالى مما لايمكن تعبيره انتهى قلت وفى الحديث ورد ذلك فى قوله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا من نظر فى أحدهم نظرة سعد سعادة لايشقى بعدها أبدا وقال بعضهم ان لله عبادا اذا نظروا الى الشخص اكسبوه السعادة ورؤية الشيخ وتسمى الرابطة عند القوم أشد تأثيرا من الذكر اذا استجمعت شروطها لان أنوار العارف تسطع فى محياه ومن شهد ذلك النور خضع له أحياه وأشار الى ذلك الشيخ العارف أحمد بن علوان بقوله سعدت أعين رأتك وقرت * وكذا أعين رأت من رآكا
وقال سيدنا الشيخ على بن أبى بكر علوى نفع الله به وينتفع المريدون بشيوخهم وان غابوا بموت أوغيره اذا كانت الروابط كاملة وأسباب الاستعداد من الجانبين بصدق الود وشغف الحب واصلة متواصلة وقال رضى الله عنه وقد ينتفع المريدون بالشيوخ وان لم يعرفوهم ويروهم بل بمجرد قوة محبة صادقة فى الله تعالى معهم وصفو عقيدة بهم وقوة حسن ظن بهم وقد يكون التعلق بشيخ كامل قد استولى على قلب المريد قوة حبه وصدق وده وشغف عشقه وكمال صفاء الاعتقاد فيه اقرب فى النفع وأشمل فى الدفع وأعم سراية فى التفرقة والجمع انتهى ومن كتاب الزهر الباسم شرح روض السيد حاتم للسيد الامام عبد القادر بن شيخ العيدروس قال اعلم ان وجود الشيخ من منح الله تعالى على المريد وهداياه حالا ومآلا يؤيد به المريد اذا صدق فى ارادته وبذل فى المناصحة جهد استطاعته ومتى حصلت للمريد من شيخه رشحة نظرة اسمى الله بها قدره ورفع ذكره وأصلح أمره وان ادرك منه دعوة صالحة صارت مطالبه ناجحة وتجارته فى سوق الآداب رابحة وانفاس العناية اليه غادية رائحة وريا القبول لاعماله فائحة ونسمات تكميل النفس بحسن العمل فيه عليه نافحة قال المؤلف ويستفاد من كلام الاستاذ حاتم رضى الله عنه ان توجه المريد بشرط

مستحق أيضاً للشكر الذى هو اعتقاد الجنان وعمل الاركان والنطق باللسان ثم استحقاقه للعبادة التى هى فرع عن الشكر والحمد فعلم عباده ان يقولوا وافى أفضل عباداتهم واجمع توجهاتهم اياك نعبد أى انك تستحق عبادتنا لالوهيتك واستحقاق الحمد والربوبية والرحمة المقتضية لافاضة النعم من تيار بحر الجود والكرم بلا وجوب فى نظر الاصلح ولاغيره وكرر الاسمين الشريفين الدالين على ما مر لشمول دلالتهما على النعم الباطنة والظاهرة وفى دار الدنيا وفى الآخرة وخص بانه مالك يوم الدين وملكه لكونه يوم الجزاء القائل فيه لمن الملك اليوم وليتذكر عباده ما فى هذا اليوم العظيم من الاهوال ووضع الموازين القسط والحساب على الفتيل والقطمير وعلى القليل والكثير ليخلصوا العبادة والعبودية له تعالى ويرجون رحمته فى ذلك اليوم ويخافون عذابه فان لمن خاف مقام ربه جنتان وانه تعالى لايجمع للمؤمن أمنين ولاخوفين بل من خافه فى الدنيا أمنه فى ذلك اليوم ومن أمنه فى الدنيا أخافه فى الآخرة كما فى الحديث ثم لما كان من شأن العارف الاستغراق والبحث فى شأن هذا الاله وادرار رحماته وسوابغ نعمه والتأمل فى أسمائه والنظر فى آلائه والاستدلال بصنائعه على عظم شأنه وباهر سلطانه والاشتغال بمحامده والثناء عليه فكأنه بعد عاد من الغيبة الى الحضور ومن الذكر الى المذكور ومن البرهان الى العيان والشهود والقرب من حضرة الدنو بالركوع والسجود فقال حينئذ اياك نعبد واياك نستعين فالعبادة أقصى غايات الخضوع وطلب الاعانة عليها مع الوحدة والجموع أنهى مراتب الاعتراف والعجز اذ لاقدرة للعبد على ما ندبه مولاه الاباعانته على علمه وتوفيقه له وتقريبه لديه *قيل اياك نعبد شريعة واياك نستعين حقيقة* ولذلك كان الموحد العارف يتنقل أى حالاً ومقالاً فى أول مباديه أصلى لله ثم عند نظره الى قيامه بربه وبما أفاده به من أياديه يقول أصلى بالله ثم عند فنائه به يقول

فى الارادة وان جذبة الشيخ له تكون سابقة على توجهه كالأمر مثلا يكون فى عالم الغيب ثم يظهر فى عالم الشهادة وأنه اذا توجه الى شيخه انتقشت فى قلبه المعارف والاسرار كما هى منقوشة فى قلب الشيخ وحينئذ يكون الوارث لحاله بحق والنائب عنه فى مقامه بصدق قال الشيخ محمد بن حسين البجلى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت ياسيدى يارسول الله أى الأعمال افضل فقال وقوفك بين يدى ولى لله الخ قال بعضهم فى معنى هذا الان الواقف بين يدى الولى يندرج فيه ويدخل تحت استيلاء شموله فيكون الولى واسطته الى الله تعالى فيحصل بتلك الوقفة بواسطة الولى مالا يحصل بعبادته حتى تتقطع اربا اربا قال بعض العلماء ويكون الحاصل على قدر استعداد الولى فان الامدادات على قدر الاستعدادات انتهى وسأل سيدنا الحبيب القطب احمد بن زين الحبشى شيخه امام الارشاد عبد الله بن علوى الحداد نفعنا الله بهما ما لفظه هل يكون للمتعلق بشيخ من مشايخ الطريق ترق بواسطة شيخه من حيث لايعلم المتعلق فان كان كذلك فما السبب فى ذلك هل هو المحبة للشيخ واطراء نعته والميل الى ماهو عليه من السيره وشهود الكمال فيه فان كان كذلك فهل لهذا السبب من مقو ومعضد فأجابه نعم يترقى بنظره وتعظيمه وحسن الظن فيه من حيث يعلم ومن حيث لايعلم وترقيه وانتفاعه بذلك أكثر من ترقيه بمجاهداته وأعماله فاذا اجتمعا فى المريد كان أجدر فى الترقى واحرى للانتفاع وأما الذى يقويه فهو ان ينظر المريد فيما يولد اعتقاده وتعظيمه للشيخ من أعماله الصالحه وسيره المرضيه وبالجملة فلا أنفع للمريد من انطوائه فى الشيخ وكمال حسن الظن والاعتقاد فيه والقليل من التوجه والمجاهده معذلك كثير وبالعكس حكم العكس انتهى وطريق الرابطة كما قالوا هى ربط القلب مع الشيخ فرؤيته بمقتضى الذين اذا رأوا ذكر الله تحصل بها الفائده من الذكر بموجب هم جلساء الله لان الشيخ كالميزاب ينزل الفيض من البحر المحيط وان وجب الفتور فى الرابطه فيحفظ صورة شيخه فى خياله بموجب المرء مع من أحب فحفظ الصورة يحقق ويتصف المريد بأوصاف واحوال الشيخ ما كان له قال بعضهم والركن الاعظم فى السلوك ربط القلب بالشيخ على وصف المحبة والتعظيم وملاحظة صورته انتهى قال الامام الشعرانى وكان أشياخ الطريق يقولون كل من لم ينتفع برؤية شيخه لم ينتفع بصحبته انتهى ومما له تعلق بما هنا من مكاتبة من القطب الشريف عبد الله بن على باحسن السقاف للحبيب زين العابد بن بن محمد المصطفى العيدروس قال رضى الله تعالى عنه ان سيدى محمد المقدم وسيدى السقاف وسيدى المحضار وسيدى العيدروس وسيدى أبا بكر العيدروس قدس الله أرواحهم فى المقام المحمدى سواء بعضهم بعض الى ان قال فيها فاجعل وجهتك الى جدك الشيخ عبد الله بن أبى بكر واقصده فى كل نفس فانه حى لايموت وبعده اقصد عمه وأباه وجده ثم الفقيه المقدم وشيخك الشيخ عبد الله بن أبى بكر ومن ورث من المذكورين فاذا عرفت أن سرهم واحد فاجعلهم رجلا واحدا وصوّر عبد الله بن أبى بكر فى كل واحد منهم تفز بمرامك ويحصل لك الترقى فى البرزخ بنظرهم اذا قصرت نظرك عن غيرهم والسلام انتهى قلت والذى اعتقده واشهده عيانا ان مولانا القطب الجامع الحسن بن صالح البحر وشيخنا القطب الفرد عبد الله بن الحسين بن طاهر كل منهما فى ذلك الوصف والمقام على الوجه التام فمن تصوّرهما بذلك المشهد فى خياله وحسه نجحت مقاصده ونال مرامه فى حياته وبعد حلول رمسه وقد من الله علينا وانعم وتفضل وأكرم بوجود شيوخ أجلاء ابرار ونواب من خلف السلف الصالح الاطهار بكمال التربية موسومون

صلى الله لى ولكل وجهة هو موليها ولكل درجات مما عملوا * ومعنى الاخير نستعين بك فى العبادات وغيرها من جميع المهمات * وقدم ضمير الفعل فى اياك الاول والثانى للتعظيم وللدلالة على حصر العبادة له واختصاصها به وكذا فى الاستعانة لانه تعالى يعبد ولا يعبد غيره ويستعان به ولا يستعان بسواه ﴿قال الامام﴾ القاضى ناصر الدين فى تفسيره وتقديم ماهو مقدم فى الوجود أى الضمير العائد اليه تعالى والتنبيه على ان العابد ينبغى أن يكون نظره الى المعبود أولا بالذات ومنه الى العبادة

لامن حيث انها عبادة صدرت عنه بل من حيث انها نسبة شريفة اليه ووصلة بينه وبين الحق * فان العارف انما ينمحق نظره الى وصوله اذا استغرق فى ملاحظة جناب القدس وغاب عما عداه حتى انه لا يلاحظ نفسه ولا حالا من أحوالها الا من حيث انها ملاحظة له ومنتسبة اليه * ولذلك فضل ما حكى الله عن حبيبه حين قال لاتحزن ان الله معنا عكس ما حكاه عن كليمه موسى حيث قال ان معى ربى سيهدين (وقال) أيضا فى التعبير بضمير الجمع فى قوله اياك نعبد واياك نستعين والضمير المستكن فى الفعلين للقارئ ومن معه من الحفظة وحاضرى صلاة الجماعة أوله ولسائر الموحدين أدرج عبادته فى تضاعيف عباداتهم فى اياك نعبد وخلط حاجته بحاجتهم فى اياك نستعين لعل تقبل ببركتها وتجاب اليها * ولهذا شرعت الجماعة انتهى وقدمت العبادة على الاستعانة ليعلم ان تقديم الوسيلة على طلب الحاجة أدعى الى الاجابة * ولهذا كان عليه الصلاة والسلام اذا حزبه أمر فزع الى الصلاة ﴿ومن أعظم المطالب ومهمات الرغائب﴾ طلب الاعانة على الهداية الى الصراط المستقيم * كانه تعالى قال وكيف أعينكم فقالوا اهدنا الصراط المستقيم أى دلنا وأرشدنا الى طريق الحق والعمل بالخير والمصالح الدينية الموصلة الى الفوز والنجاة عند لقائك فى الدار الآخرة وثبت بواسطة الثبات على صراط الشريعة ومعالم الدين التى هى أشق على النفس من معاناة

وباشراق نور الفراسة والمكاشفة معلومون وبتمكين التصريف المكين فى الوجود معروفون وبتحقيق رسوخ أقدامهم فى العلوم والمعارف موصوفون قال شيخنا العفيف عبد الله بن احمد باسودان فى بعض كتبه وقد تفضل الله وتطول ويسر وسهل لأهل هذا الدين من يجدد لهم فى كل وقت وحين وفى هذا الوقت من الاعيان المسلكين والأئمة الاستاذين من أهل هذا البيت الطاهر المتمكنين أعلاما متفرقين فى البلدان كل واحد منهم ينادى بلسان المقال والحال والجنان انى أنا النذير العريان فاستعدوا للحدثان فكن لهديهم مراعيا ولتذكيرهم واعيا واجعل لحاظهم فيضك المقدس وايماضهم وحيك الانفس أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقد قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم انتهى فاذا فهمت ذلك وتحققت ما هنالك علمت انه كما قالوا لا يمكن المريد الصادق الوصول الا بشيخ كامل لانه المتخلق باخلاق الله تعالى متصف بأوصافه ينفذ أمره ويسوس خلقه ويدبر أمرهم فليلزم الحضور معه ولا يفارقه الا باذنه فان قلبه حضرة الله وحواسه أبوابها فمن تقرب منه فتحها ولا ترد له دعوة عند الله لان من أرضاه أرضى معروفه ومن اغضبه أغضب معروفه كما جاء فى الحديث ان الله يرضى لرضا عمر ويغضب لغضبه فكيف يشتغل عن دلالة وصفها الحق لنفسه بيت وضعه لخلقه وكيف يفارقه لمواضع آثار الانبياء عليهم الصلاة والسلام التى هى دونه فالسير اليها قدما احسن من مائة فرسخ لغيره اذ هو المحبوب الذى قال فيه الرسول حكاية عن ربه عز وجل فاذا أحببته كنت سمعه الخ فعليه أن يعرف قيمة الشيخ ليكون عزيزا مثله واذا أفشا سره كان معكوسا رجيما فمن جعلت له الرحمة فى قلب الشيخ لم يحتج الى معالجة الخلوة والاوراد فاذا كان المريد لا يمكنه الاجتماع بالشيخ أو اخباره بوقائعه فليتوجه اليه بالقلب لان الارواح يستوى عندها جميع الامكنة ولا يكون بعد المريد من الشيخ الا بسبب ادبار روحانيته عن التعلق بروحانية شيخه وعلى قدر تعلق الروحانية بالروحانية يأتى المدد فاذا توجهت روحانية المريد الى الشيخ حضرت معه روحانية الشيخ وعد الله روحانية المريد بواسطة روحانية الشيخ فالامر كله لله تعالى ولكن من سر حكمته تعالى جعل ارزاقا جارية على أيدى خلقه فليكن المريد ملازما للباب الذى رزقه الله منه وهو شيخه فهو باب عظيم والشيطان قاعد عليه بالمرصاد ليقطعه عليه كما قال الشيخ محمد البكرى واعلم ان الشيطان اذا احس باقبالك على من عنده ديعتك ولديه بغيتك يحشد أجناده ويجلب عليك ليصرفك عما أوجب اتصال نفعه اليك حسدا منه وانفة من أن يصل احد الى الحق ويأخذ عنه انتهى واذا أردت معرفة سند هذه الطريقة ومن هو العمدة لنا فى تلقى علومها ورسومها عنه وروايه كل حقيقة ورقيقة فاعلم ان أول من فتق رتقى وخرق بتقى ونبق فتقى سيداى رفيعا المقام وحليفا المجد والاخلاق العظام ذوى الشمائل الشريفة التى تضيق عن تعدادها الصحيفة الجامعان بين فضيلتى العلم والنسب والفضل الغريزى والمكتسب قرة عينى ونفسى وكمال راحتى وأنسى والدى الشجاع عمر وعمى الجمال محمد ابنا عيدروس بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن أحمد الحبشى ولهما عدة من المشايخ العظام والاساتذة الكرام ذكرت هنا جملة منهم فى الرسالة المسماة منحة الفتاح الفاطر بالاتصال باسانيد السادات الاكابر وهنا أذكر من كان من السادة العلوية والبضعة المصطفوية على سبيل الاصالة واذكر غيرهم بالتبعية قد صحت لى الاجازة من الوالد الامجد كما ثبتت لى الملاحظة من عمى محمد ثم أكدت الرواية عنهما

غيرها من أمور الدنيا على الصراط الممدود على متن جهنم الذي هو أدق من الشعر وأحد من السيف فان من استقام على هذا الصراط الاستقامة المشروحة في الكتاب والسنة عبر ذلك الصراط كالبرق أو كالجواد المسرع أو كعدو الرجل أو مشيه أو حبوه بحسب استقامته على هذا الصراط صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض وهذا ينقسم الى صراط عام والى صراط خاص فأما الصراط العام فهو اتباع سبيل المؤمنين من أصحاب اليمين الذين لهم من معنى البر والتقوى نصيب

بامتثال الأوامر واجتناب المناهي من الصغائر والكبائر وأما صراط الخواص وهم المقربون الأبرار والصفوة الاخيار فهم ساروا عليه لمحق ظلمات النفوس وبذلوا في ذاته كل نفيس ومنفوس فعبادتهم عبادة تعظيم أو جلال وحياء وتعلقا بذلك الجمال كما في حديث نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وهم الذين قال لهم انتم عبيدي حقا ثم بين هذا الصراط المطلوبة الهداية اليه فقال على لسان حال أهله الذين غمرهم بعل الهدى ونهله صراط الذين أنعمت عليهم أي بالنعم الوهبية والكسبية والدنياوية والاخراوية والسماوية والارضية من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا الى الارتقاء الى أعلى عليين ثم استثنى مستعيذا به تعالى عن ان يسلك صراط المغضوب عليهم وهم اليهود والضالين وهم النصارى فقال غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين وفسر بما هو أعم من ذلك وهو مناسب لحال طالب السلامة من سلوك طريق كل فريق مخالف وهو أن المغضوب عليهم العصاة من مسلمين وكفار والضالين الجاهلون بالله تعالى من فجار وأغمار آمين ومعنى آمين استجب يا الله * وروايته عليه الصلاة والسلام اذا قرأ ولا الضالين قال آمين ورفع بها صوته وهو محمول على القراءة الجهرية في

بالاستجازة ممن تلقى منهما ولهما كما تقدم عدة من المشايخ منهم السيدان الامامان عمر وعلوي ابنا أحمد ابن الحسن بن عبد الله الحداد اما الحبيب عمر فاجاز الوالد محمد في كتب الحبيب عبد الله وأوراده وراتبه وحسبما وضع ذلك ورتبه والبسه الخرقة واجاز لسيدي الوالد فيما كتبه اليه بقوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وهو الولي المعين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين من العبد الفقير الى الله عمر ابن أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد علوي الى السيد الامجد الابر الانور النجيب الولد النبيه عمر ابن السيد عيدروس ابن السيد الفاضل عبد الرحمن ابن الحبيب العارف بالله الشيخ عيسى بن محمد ابن الشيخ أحمد الحبشي علوي فتح الله عليه بنور العلم ورزقه العمل به والاخلاص فيه مع الفهم آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وقد وصل الينا كتابكم الكريم المؤرخ أواخر الشهر المعظم رمضان الله يجعلنا واياكم والمسلمين من المقبولين فيه والعابدين الموفقين للصالحات ممن جد وجد ومن حسن مشهده حصل له المدد وفضل الله لا يحصره حد ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه الآية وما يلقاها الا الذين صبروا الآية وذكرتم لكم عزم الى الحرمين لتخرجون بصنوكم محمد لطول مدته بهما وحضرموت قدها أصون من فتن الدين والدنيا ولا حرج فاراد بينه ودنياه سيدنا الامام أحمد بن عيسى اليها الا لما كشف له من حفظ ذريته وسلامة دينهم ودنياهم فيها بهم أصبح الوادي أنيسا وعامرا والله الله في صلاح النية والتعرض للنفحات في تلك الاماكن الشريفة مع الادب والدعاء بصلاح الدين والقلب وغنى الدارين والله عليم خبير وذكرتم عمكم البدر الحسين ابن الحبيب محمد بعافية واعتكف في مسجد باعلوي الغرفة أحيي سنة دائرة خصص بفضلها تقبل الله ذلك وجعله خالصا لوجهه الكريم وهو داعي بلدة محل آبائه وأجداده فمن تغانمه غنم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقال تعالى وابراهيم الذي وفى والله يبارك لكل على حسب نيته ومشهده ومن لم يكن في قلبه حب الدنيا رجيت سلامته وزكا عمله وأنتم الله الله في الجد والطلب قال صلى الله عليه وسلم كن عالما أو متعلما ولا تكن الثالث فتهلك وطلبتم الاجازة في شيء من الأوراد والاذكار فقد أجزناكم في ورد الحبيب عبد الله الكبير أو الصغير والراتب ودعاء اللطف بعد الصلوات ودعاء القوة بعد الصبح والعصر وورد الفاتحة احدى وعشرين بعد الصبح واثنين وعشرين بعد الظهر وثلاثا وعشرين بعد العصر وأربعا وعشرين بعد المغرب وعشرا بعد العشاء يكون المجموع مائة والقسم لسيدنا الحبيب عبد الله الحداد فقد أجزناكم في ترتيب ذلك مع الاخلاص وصدق الاقبال وعظم الرغبة فيما عند الله مع حسن الظن ورؤية التقصير في التشمير ومعرفة النفس فمن عرفها عرف ربه والله يتولى هداك وسلموا لنا على الحبيب الخليفة الشيخ أحمد ابن الحبيب جعفر والحبيب الحسين بن محمد واخوانكم علوي وحسن بن أحمد وسقاف بن الحسين وجميع السادة والمحبين ورحمة الله وبركاته يوم الاثنين لاربع من شهر شوال سنة ١٢١٨ ثمان عشر ومائتين وألف قلت وقسم الفاتحة المشار اليه يقرأ بعد العدد المذكور بعد كل فريضة هو الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده اللهم صل على سيدنا محمد وعلى أهل بيته وصحبه وسلم اللهم انى أسألك بحق الفاتحة المعظمة والسبع المثاني أن تفتح لنا بكل خير وأن تتفضل علينا بكل خير وأن تجعلنا من أهل الخير وان تعاملنا يا مولانا معاملتك لأهل الخير وأن تحفظنا في أدياننا وأنفسنا وأولادنا وأهلينا وأصحابنا وأحبابنا من كل محنة وفتنة وبؤس وضير انك ولي كل خير ومعط لكل خير يا أرحم الراحمين ثلاثا انتهى وأما دعاء اللطف فهو يا الله يا لطيف يا رزاق يا قوي يا عزيز ثلاثا أسألك تولها اليك واستغراقا فيك وغنى بك

عمن

الصلاة وغيرها * وقال علي رضي الله تعالى عنه آمين خاتم رب العالمين ختم به دعاء عبده وهو مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم علمني جبريل عليه السلام آمين عند فراغي من قراءة الفاتحة وقال انه كالختم على الكتاب واتفقوا على انها ليست من الفاتحة فهذه جذوة من معنى الفاتحة ﴿وأما فضلها وفضل البسملة﴾ فمن مجموع أخبار أوردها الجلال السيوطي في كتابه الدر المنثور في التفسير بالحديث المأثور انها أم القرآن وأم الكتاب وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم وان ابليس لما نزلت رن وان

عمن سواك ولطفا من لدنك شاملا جليا وخفيا ورزقا طيبا واسعا هنيأ مريا وقوة في الايمان واليقين وصلابة في الحق والدين وعزا بك يدوم ويتخلد وشرفا يبقى ويتأبد لا يشوبه تكبر ولا عتو ولا ارادة فساد في الارض ولا علو انك سميع قريب مجيب وأما دعاء الامداد بالقوة فهو يا الله يارب ياقدير ياقوي يامتين ثلاثا أسألك بقدرتك وبقوتك أن تمدني في جميع قواي وجوارحي الظاهرة والباطنة بقدرة من قدرتك وبقوة من قوتك أقدر بها وأقوى على القيام بما كلفتني من حقوق ربوبيتك وندبتني اليه فيما بيني وبينك وفيما بيني وبين خلقك وعلى التمتع بكل ما خولتني من نعمك التي أبحتها لي في دنياك ويكون كل ذلك على أصلح الوجوه وأعدلها وأحسنها وأفضلها مصحوبا بالعافية والقبول والرضا منك يا أرحم الراحمين وأما الحبيب علوي بن أحمد فأجاز الوالد محمدا اجازة عامة وألبسه الخرقة يوم الاحد لسبع من شوال سنة ألف ومائتين وثلاثين ثم ان السيدين الامامين عمر وعلوي ابني سيدنا أحمد بن الحسن الحداد أخذ عنهما أكثر مشايخي قراءة واجازة ولبسا وتلقينا كما سيعرف من تراجم مشايخنا فأما سيدنا الحبيب عمر بن أحمد فأخذ جميع ذلك عن أبيه وجده وأخذ ذلك أيضا عن الحبيب حامد بن عمر ابس الخرقة منه مرارا عديدة وأجازه في جميع ما يرويه وكذلك أخذ عن الحبيب عمر بن زين بن سميط ألبسه وأجازه اجازة عامة وخاصة في الالباس وفي أوراده مخصوصة توفي رضي الله عنه ليلة السبت لاثنين وعشرين من القعدة سنة ست وعشرين وماتين وألف وأما سيدنا علوي بن أحمد فأخذ في العلم والالباس والتلقين والاجازة العامة والخاصة عن جده الحسن ووالده أحمد والحبيب حامد بن عمر وعن الحبيب عمر بن زين بن سميط قال سيدنا علوي المذكور في بعض رسائله بعد ذكر جده الحسن وأبيه أحمد فهما ربياني ورقياني وأدباني ولحظاني فبعد تعلمي القرآن علماني الفقه ونحوه ثم التصوف والتفسير والحديث والسير والادب وعلماني عن الحبيب عبد الله علما باتاقي لا يودع في الكتب ولا يليق لكل الناس وقرأت عليهما في علوم الشريعة والطريقة والحقيقة وألبساني وحكماني وأذنا لي اذنا مطلقا وقال أيضا كاشفني سيدي الجد الحسن وقال لي قد أجزتك في جميع ما أجازني فيه الحبيب عبد الله الحداد وما طلبت منه الباس القبع فأسعفني بذلك وألبسني ثلاثا وقد ألبسني الوالد مرات كذلك ولقنني الذكر وأجازني وهما ركناي ووسيلتي وأخذي من غيرهما تبركا فمن أخذت عنه سيدي جعفر بن أحمد بن زين الحبشي وأخذت أخذا تاما عن سيدنا الامام عمر بن زين بن سميط وألبسني القبع والكوفية ولقنني الذكر وأجازني وزرته الى شبام باشارة الوالد وأخذت عنده ثمانية أيام وقرأت عليه شرح عليك بتقوى الله في السر والعلن فعند الاستيداع ألبسني وقال قل لوالدك والحبيب حامد بن عمر

واخوان صدق أوحش القلب بعدهم * فلله ما لاقيت من حرقة
دياري نأت عن دورهم وتباعدت * منازلنا الا عن قلاء وجفوة
على الحرص مني ان أراهم ومنهم * فما سمحت عني الزمان بمنية
وما بعدهم عني ولا البعد عنهم * بحال اختيار بل بقهر مشيئة

وأخذت أخذا تاما عن سيدنا العارف بالله امام مسجد آل أبي علوي الحبيب حامد ابن الحبيب عمر بن حامد وألبسني الكوفية مرات ولقنني الذكر ومن علي بالاجازة بطلبي لها منه وانتفعنا بسيدنا القاضي العارف بالله سقاف بن محمد بن عمر السقاف واخذنا عنه أخذا تاما وأخذنا أخذا تاما عن السيد علي بن

سفيان بن عيينة كان يسمي فاتحة الكتاب الواقية وسئل عبد الله بن يحيى بن أبي كثير عن قراءة الفاتحة خلف الامام فقال هي الكافية قيل وما الكافية قال أما علمت انها تكفي عن سواها ولا يكفي سواها عنها قال وأخرج الثعلبي عن الشعبي أن رجلا شكى اليه وجع الخاصرة فقال عليك بأساس القرآن قال وما أساس القرآن قال فاتحة الكتاب وانه عليه الصلاة والسلام قال لرجل لاعلمنك أعظم سورة في القرآن فسأله عنها فقال له الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته وانه قال لأبي بن كعب في حديثه الذي ناداه وهو يصلي فلم يجبه فقال ما منعك اذ دعوتك ان تجيبني فقال يارسول الله اني كنت

في الصلاة قال ألم تجد فيما أوحي الله الي ان استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال بلى ولا أعود ان شاء الله قال أتحب ان اعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال نعم يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ في الصلاة فقلت بأم القرآن فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيته * وفي رواية عن أبي هريرة وانها مقسومة بيني وبين

عبدي ولعبدي ماسأل وقال فى حديث السرية لما رقوابها الملدوغ وأعطوهم قطيعا من الغنم ثلاثين شاة انها رقية حق اقسموها
واضربوالى معكم بسهم وانها شفاء من كل داء وفى أخرى من السم وعن أنس رضى الله عنه أنه قال له عليه الصلاة والسلام اذا وضعت
جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شئ الا الموت وفى أخرى من قرأ أم الكتاب وقل هو الله
أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن وفى أخرى ٦٤ انها تعدل ثلثى القرآن وعن أنس رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
فيما من به على انى
أعطيتك فاتحة الكتاب
وهى من كنوز عرشى
ثم قسمتها بينى وبينك
نصفين قال وأخرج
البيهقى فى شعب الايمان
عن الحسن قال انزل
الله تعالى مائة وأربعة
كتب أودع علومها
أربعة منها التوراة
والانجيل والزبور
والفرقان ثم أودع
التوراة المفصل ثم
أودع المفصل فاتحة
الكتاب فمن علم
تفسيرها كان كمن علم
تفسير جميع الكتب
المنزلة وفى حديث آخر
ان الملائكة لاتقرأ
من القرآن الا الفاتحة
وان قراءة القرآن
خاصة بالبشر دون
الملائكة وانهم حريصون
على سماعه من الانس
وقال فى فضل البسملة
عن جابر بن عبد الله
رضى الله عنه قال لما
نزلت بسم الله الرحمن
الرحيم هرب الغيم الى
المشرق وسكنت الريح
وهاج البحر وأصغت
البهائم بآذانها ورجمت
الشياطين من السماء وحلف الله بعزته وجلاله لايسمى على شئ الا بارك فيه وعن ابن مسعود رضى الله عنه
انه قال من أراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليجعل الله تعالى بكل حرف منها جنة من كل واحد
وعن ابن عباس رضى الله عنه مرفوعا ان المعلم اذا قال للصبى قل بسم الله الرحمن الرحيم كتب للمعلم وللصبى ولابويه براءة من النار وأخرج
الديلمى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب له بكل حرف أربعة آلاف

احمد بن عمر الهندوان وكان ممن بلغ مرتبة آخر عمره فخصنى بحمد الله بالاجازه عن والده الشيخ الاكبر ولنا
الاخذ التام من الحبيب علوى بن محمد المشهور وعن الحبيب العلامه على بن شيخ بن شهاب الدين وابسنا
واجازنا السيد الجليل محمد بن عبد الله بافقيه قاضى الشحر وقال اخذى فى الطريقة عن الحبيب عبد الله
الحداد والحبيب على بن عبد الله العيدروس اتفقت به فى سرت وعن الحبيب احمد بن زين الحبشى اخذت عنه
اخذا تاما لما كنت قاضيا ببلد شبام انتهى والبسنى سيدنا الصوفى ذو الخلق الرضى العالم السخى حسين ابن
الحبيب عبد الله بن سهل المتوفى سنة ١٢١١ احدى عشر ومائتين وألف وانتفعنا باخيه العلامة سهل واخيه
الاكبر احمد ابنى الحبيب عبد الله بن سهل وأخذنا أخذا تاما عن السيد طالب بن حسين العطاس واخذنا عن
السيد الولى الشيخ محمد بن جعفر العيدروس وعن السيد العلامة محمد بن أبى بكر العيدروس وأخذنا عن
السيد الملامتى احمد بن عبد الله الحداد وعن الحبيب احمد بن صالح ابن سيدنا الشيخ أبى بكر بن سالم ببندر
الشحر وأخذنا عن أولاد السيد الامام عمر بن عبد الرحمن البار منهم حسن وعلوى وعلى وأبو بكر وشيخ وطه
سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة وألف وأخذنا عن سيدنا الولى محسن بن علوى مقيبل بالمدينة وتربينا على يدى
السيد الولى عبد الرحمن بن محمد بن شيخ بن حسن بن علوى الجفرى وهؤلاء الخمسة من عبد الرحمن الى علوى
الجفرى كلهم أخذوا عن الحبيب عبد الله الحداد وهنا اشرنا لبعض مشايخنا العلويين وان قد أخذنا عن
غيرهم كالشيخ محمد بن يس باقيس وألبسنى الخرقة سنة ١١٨٠ ثم البسنى قبل وفاته بشهرين سنة ١١٨٣
ثلاث وثمانين ومائة وألف وعن كثير اخذنا بحضرموت واليمن كالسيد احمد بن على البحر والسيد على بن
حسن البرزنجى الحسينى والشيخ الولى على بن عال الفلانى وأجازنى لاصلاح القلب بقراءة صباحا ومساء ثلاثا
سورة العصر وقريش والفلق فخطر ببالى لم خص هؤلاء فكاشفنى وقال لان مافيهن كاف
والشيخ الذى له التربية علينا عمر بن عبد الله باغريب علمنا القرآن وعلم من السادة آل أبى علوى
بتريم ماينيفون على ألف شريف وهو ووالده أخذا عن الحبيب عبد الله الحداد وسمعت من العلامة الحبيب
حامد بن عمر يقول ان المعلم عمرا اعظم حالا من الشيخ سعد بامرحج وانه مثله اعطى مقام الكنزيه انتهى
مالخصته من رسائل سيدنا علوى بن احمد الحداد كانت وفاة الحبيب علوى سنة ١٢٣٢ اثنين وثلاثين
ومائتين وألف وأما والده الشهاب احمد القطب الأمجد والامام الاوحد شيخ علوم الشريعه ومقرر أصولها
وفروعها باقوم ذريعة فاخذ عن والده الحسن قرأ عليه غالب كتب الحديث خصوصا الامهات الست
مرات عديده وشروحها فتح البارى لابن حجر وشرح القسطلانى وفى الفقه قرأ عليه غالب كتب
الامام النووى كالمنهاج وشرح مسلم وكذا كتب الامام زكريا الانصارى لشرح المنهج وشرح رسالة
القشيرى وغالب كتب ابن حجر قرأ التحفه عليه أربع مرات وقرأ عليه الاحياء عشر مرات وتفسير البغوى
سبع مرات وقرأ الدر المنثور للسيوطى قال ولده السيد الامام علوى سمعت منه أيام قراءتى عليه كتاب قرة
العين بذكر مناقب الحبيب احمد بن زين عند تعداد مقروآت الحبيب احمد قال قد قرأت جميع هذه
الكتب على الوالد وغيرها وتربى على يد والده الحسن المشار اليه تربية كاملة جعل نفسه كالميت بين يدى
الغاسل عاملا بجميع مافى رسالة المريد لجده الشيخ عبد الله الحداد وتلقى عنه جميع ماأثره عن جده قطب
الارشاد واخذ عن عمه الصوفى الولى علوى ابن الحبيب عبد الله الحداد قرأ عليه كتبا كثيرة فى التفسير والحديث
والتصوف

والتصوف وانتفع باعمامه الجميع وأخذ عن سيدنا الامام عمر بن عبد الرحمن البار وانتفع به وأخذ بمكة عن السيد العلم المزهر عبد الله بن جعفر مدهر وقرأ عليه في تحفة ابن حجر وله منه اجازة عامة وفي ادعية وأوراد غالبها شاذلية توفي الحبيب احمد يوم الأحد لسبع وعشرين من رجب سنة ١٢٠٤ وميلاده ليلة السبت ٢١ شوال سنة ١١٢٧ سبع وعشرين ومائة وألف وأما ابوه الامام العظيم الجهبذ الفخيم امام الأئمة وحبر الأمة أزهد أهل عصره وأبرع ذوي دهره قطب الزمن الحسن فاخذ عن والده قطب الارشاد الحبيب عبد الله الحداد وكان ملازما له مشمرا في خدمته لا يكاد يفوته شئ من مجالسه ومدارسه ولا يفارقه في جل أوقاته قرأ عليه جميع فنون العلم تفسيرا وحديثا وفقها وتصوفا وسيرا وغير ذلك مما لا يحصى من الكتب ولبس منه الخرقة الشريفه وتلقن منه شيأ كثيرا وقرأ عليه في الفقه من الكتب المطولات شيأ لا يحصر منها المنهاج للنووي والوجيز للغزالي والتنبيه للشيرازي والاقناع للشربيني ومدة قراءته عليه الى أن توفي عشرون سنة وقرأ وأخذ في الفقه على السيد الامام احمد بن زين الحبشي كتبا كثيرة مع تحقيق وتدقيق وكان يقرأ هو واياه وحدهما في بيت والده الحبيب عبد الله الذي بمدينة تريم قال سيدنا الحبيب حسن اذا جاء سيدنا الامام الحبيب احمد بن زين الحبشي يأمرني الوالد اقرأ عليه في الفقه فاطلع من الحاوي الى البلاد للقراءة عليه واذا طلبه الحبيب احمد يأخذ عنده في خلع راشد نحو نصف شهر وأخذوا انتفع انتفاعا تاما بالسيد الامام احمد بن عمر الهندوان وتفقه أيضا على الشيخ عبدون بن محمد بن قطنه قرأ عليه كتبا كثيره وعلى الشيخ علي بن عبد الرحيم باكثير قرأ عليه في تحفة ابن حجر وقال سيدنا الحسن رضي الله تعالى عنه قرأت احياء علوم الدين للامام الغزالي أربعين مرة غير كتب الامام الاخرى وغير ما قرئت علينا فقد قرأها الوالد احمد علينا عشر مرات يتمها في كل مرة وقرأها السيد عمر بن زين بن سميط والسيد احمد بن زين الحبشي صاحب نويدره تريم وقرأ أجزاء منها جملة من الاولاد والطلبه وصار الاحياء كالغذاء لنا الله يجزي الامام الغزالي أفضل الجزاء ومن كلام سيدنا الحبيب احمد بن عمر بن سميط قال قرأ الاحياء سيدنا الحسن بن عبد الله الحداد نحو سبعين مرة كان ميلاد سيدنا الحسن المترجم له ليلة السبت أول ليلة من شهر رجب سنة ١٠٩٩ تسعة وتسعين بتقديم التاء فيهما وألف من الهجرة النبويه ووفاته يوم الخميس لسبع وعشرين في رمضان سنة ١١٨٨ ثمانية وثمانين ومائة وألف وممن أخذا عنه وصحباه سيداي بهجة الارواح والنفوس محمد وعمر ابنا عيدروس خالهما السيد العلامة المعتمد رب الفضائل والفواضل حميد السجايا والشمائل علوي ابن السيد العارف عبد الله بن علوي الحبشي والسيد الامام احمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي والسيد العارف الحسين بن محمد بن أحمد بن زين الحبشي وأخذ ايضا أخذا تاما عن شيخنا القطب المكين احمد بن عمر بن زين بن سميط وأجاز سيدي الوالد محمد في جميع ما تصح له روايته وصافحه واقنه الذكر والبسه الخرقه وطلب لي من سيدي أحمد المذكور الالباس فالبسني ولله الحمد وأما سيدي الوالد عمر فله الى شيخنا احمد المذكور ترددات وزيارات كثيرة ومما أوصاه به قراءة يس كل يوم وسبع مرات من لئيلاف قريش أمان من الخوف وبحرف الصاد الجامع للصلاة والصبر والصدق حسبما يوصي به والده الامام عمر بن زين وأخذ سيدي الوالد عمر أيضا عن الشيخ الامام الحبيب عبد الرحمن بن محمد بن زين بن سميط أجازه وأوصاه بهذه الآية ربنا

حسنه ومحى عنه أربعة آلاف سيئة ورفع له أربعة آلاف درجة هذه الاحاديث والآثار ملخصة من الدر المنثور وفي كتاب نزهة المجالس ومنتخب النفايس للامام العلامة مفتي الانام * أبي هريرة عبد الرحمن بن زين الدين عبد السلام بن بهان الصفوري الشافعي رحمه الله قال في كتاب عظة الالباب الباء من بسم الله بهاؤه والسين سناؤه والميم مجده وعلاه وقيل الباء من بسم الله بابه والسين سلامه والميم انعامه وقيل الباء بركته والسين ستره والميم معرفته وفي غيره الله علام الغيوب الرحمن كشاف الكروب الرحيم غفار الذنوب وقيل الله مجيب الدعوات الرحمن منزل البركات الرحيم يعفو عن السيئات (لطيفة) افتتح الله كتابه بثلاثة اسماء والخلق ثلاثة اقسام ظالم ومقتصد وسابق فالله للسابقين والرحمن للمقتصدين والرحيم للظالمين * وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم اذا نزعوا ثيابهم ان يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم * قال الفخر الرازي رحمه الله تعالى والاشارة في ذلك أن صار هذا الاسم حجابا لك من اعدائك في الدنيا أفلا يصير حجابا بينك وبين الزبانية * وقال الشعبي رحمه الله تعالى لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم على آدم عليه السلام قال الآن أمنت على ذريتي من العذاب فلما مات ارتفعت فلما نزلت على نوح عليه السلام فنجا بها من الغرق ثم ارتفعت بعد موته ثم نزلت على ابراهيم عليه السلام فصارت النار عليه بردا وسلاما ثم نزلت على سليمان عليه السلام فاستقام به ملكه ثم نزلت على موسى عليه السلام فسلم من البحر ثم ارتفعت ثم نزلت على عيسى عليه السلام فاوحى الله تعالى اليه قد أنزلت عليك آية الامان فلما رفعه الله ارتفعت ثم نزلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي باقية الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة يأخذ المؤمن كتابه بيمينه ويقول بسم الله الرحمن

الرحيم فاذا هو ابيض لاشئ فيه فيقال انه كان مملوأ من السيئات ولكنه محته بسم الله الرحمن الرحيم * وقال القرطبي البسملة من خصائص هذه الامة * وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه والله العظيم لقد حدثني محمد صلى الله عليه وسلم وقال والله العظيم لقد حدثني جبريل عليه السلام وقال والله العظيم لقد حدثني اسرافيل عليه السلام وقال والله العظيم وقال قال الله تعالى وعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بالفاتحة مرة واحدة فاشهدوا علي أني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات وسيأتي في آخر الكلام على الفاتحة ما يؤيد هذا الحديث * وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اجلال القرآن أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومفتاح القرآن بسم الله الرحمن الرحيم انتهى وجميع ما في القرآن من التحميد والتمجيد والثناء تحت قوله الحمد لله وجميع ما فيه من أسمائه الحسنى وصفاته العليا تحت قوله رب وجميع ما فيه من ذكر المخلوقين تحت قوله العالمين وجميع ما فيه من العفو والغفران تحت قوله الرحمن الرحيم وجميع ما فيه من الوعيد وذكر القيامة تحت قوله مالك يوم الدين وجميع ما فيه من الطاعة والعبادة تحت قوله اياك نعبد وجميع ما فيه من السؤال والتضرع تحت قوله واياك نستعين وجميع ما فيه من سؤال الهداية وخوف الخاتمة تحت قوله اهدنا وجميع ما فيه من الانعام والاكرام وذكر المقربين تحت قوله الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم وجميع ما فيه من ذكر المشركين تحت قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين *و رأيت في سراج القلوب لابن الجوزي رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل عليه السلام ان الله تعالى يقرؤك السلام ويقول لك اذا وقف العبد بين

آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا كل يوم الاقل أربعا أو أكثر بحسب الهمة وكذلك كل يوم عشرا بسم الله الرحمن الرحيم ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم ولقي سيداي الوالدان المترجم لهما جماعة من أعيان السادة آل أبي علوي كشيخ مشايخنا الحبيب علوي بن سقاف بن محمد السقاف وشيخنا العلامة علي بن عمر بن سقاف واخوانه وسيدي الحبيب العارف محمد بن عبد الله بن قطبان السقاف ولهما معه ومنه مزيد عناية واختصاص واسعاف وسيدنا الحبيب العارف المكاشف بالمعارف عبد القادر بن محمد بن حسين الحبشي لهما معه صحبة شهيرة ومجالسات كثيرة ومذكرات غزيرة وأجاز سيدي الوالد في أدعية مخصوصة وسيدنا الحبيب رئيس المتعبدين وزين الموحدين ذو المسلك السوي عمر بن زين الحبشي علوي تلقى منه الوالد عمر أدعية واذكارا اجازه فيها سيأتي ذكرها فيما بعد وممن أخذا عنه سيداي وشيخاي الوالد الشجاع عمر وعمي الجمال محمد السيد الامام شمس الشريعة لاهلها وقمر الطريقة المستمدة من فضلها ومصباح الحقيقة المضيء من مشكاة الطريقة وسلوك سبلها النور السافر الجامع لعلمي الباطن والظاهر الحبيب طاهر بن حسين بن طاهر تردد عليه للاخذ عنه سيدنا محمد المذكور وتلقى منه سيدي الوالد عمر وكتب له اجازة بخطه حال اجتماعهما ببندر المكلا عند وصول سيدنا الحبيب طاهر من الحرمين لسبع عشرة من رجب عام ١٢٣٠ ثلاثين ومائتين وألف وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم أجزت السيد الشريف الفاضل الولد النجيب عمر ابن الحبيب عيدروس الحبشي علوي في جميع الاذكار والدعوات وقراءة الكتب النافعة مطلقا اجازة عامة كما هي لي كذلك من جملة مشايخي وخصوصا في ترتيب مائة كل يوم من قوله تعالى رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري وان يقرأ دبر كل مكتوبة الفاتحة وأول البقرة الى المفلحون والهكم الآية ثم يقول اللهم اني أقدم اليك بين يدي كل نفس ولمحة ولحظة وخطرة وطرفة يطرف بها أهل السموات والارض وكل شئ هو في علمك كائن أو قد كان أقدم اليك بين يدي ذلك كله الله لا اله الا هو الحي القيوم الى آخر آية الكرسي آمن الرسول الى آخر السورة شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وأنا أشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهو لي وديعة ان الدين عند الله الاسلام قل اللهم مالك الملك الى بغير حساب ثم سورة الاخلاص احدى عشرة مرة ثم المعوذتين مرة مرة ثم ومن يتق الله يجعل له مخرجا الى قدرا عشرا أجزته في كل ذلك كذلك وأسأله الدعاء لي ومشايخي وأقاربي واوصيه ونفسي بتقوى الله التي هي الامتثال لامر الله الغفار ومابه الفوز في دار القرار والانزجار عن المحارم الموجبة دار البوار وسبيل ذلك انما هو بصحبة الاخيار ومجانبة الاشرار وترتيب الاوراد والاذكار وتحصيل العلوم النافعة آناء الليل والنهار مع الاخلاص والخضوع والانكسار ورؤية المنة للمنعم الستار فبهذا بفضل الله تصلح القلوب وتغفر الذنوب وينال كل مطلوب والله ذو الفضل العظيم يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فاهدنا فيمن هديت يابر يارحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وسيدنا الحبيب طاهر لنا الاتصال بسنده في الاخذ في جميع الفنون ولبس الخرقة فاني بحمد الله اخذت عن جماعة أخذوا عنه منهم أخوه سيدنا عبد الله بن حسين والحبيب عبد الله بن عمر بن يحيى والحبيب عبد الله ابن الحسين بلفقيه والحبيب أحمد بن علي الجنيد باهارون والحبيب محسن بن علوي والحبيب محمد بن عبد الرحمن الحداد والحبيب محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي وكلهم أجازهم الحبيب طاهر وأجازوني والبسني

وألبسني الخرقة الخمسة الاولون من هؤلاء كما ألبسوها منه وسيدنا الحبيب طاهر رضي الله عنه أخذ أخذا تاما عن الحبيب أحمد بن حسن الحداد وولديه عمر وعلوي ولبس الخرقة منهم وأخذ عن الحبيب حامد بن عمر وعن ولده الحبيب عبد الرحمن بن حامد ولبس الخرقة منهما وأخذ أخذا تاما ولبس الخرقة من الحبيبين العارفين الاجلين عمر وعلوي ابني الحبيب سقاف بن محمد وابن عمر بن طه السقاف قرأ عليهما وترددا إليهما وأكثر عن الحبيب عمر وانقطع اليه وتحكم له وله منه مع أخيه شيخنا عبد الله بن حسين وصية عظيمة سيأتي نقلها في ترجمة شيخنا وأخذ سيدنا الحبيب طاهر أخذا تاما عن السيد الامام عبد الرحمن بن علوي مولى البطيحاء تفقه به وقرأ عليه ومن مقروآته عليه في الفقه كتاب فتح الجواد لابن حجر بتمامه ولبس الخرقة منه وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله بافرج أخذا تاما وعن السيدين الجليلين عبد الله وعمر بن محمد بن سهل مولى الدويله ولبس منهم وكل هؤلاء السبعة أخذوا ولبسوا الخرقة عن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد بل لبس الخرقة الحبيب طاهر من يد الحبيب حسن بلا واسطة ولبسها من الحبيب جعفر بن أحمد بن زين الحبشي ومن الحبيب عمر بن زين بن سميط وهما عن سيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشي وأخذ أيضا عن السيد الفريد فقيه الزمان الشيخ الامام عبد الله بن أحمد بن عمر الهندوان وهو أخذ ولبس عن والده وعن الحبيب عبد الله الحداد وأخذ أخذا تاما الحبيب طاهر أيضا ولبس عن الحبيب عيدروس بن عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وعن الحبيب العلامة الأوحد سقاف ابن محمد بن عيدروس الجفري ولبس من السيد الجليل عيدروس بن عبد الرحمن البار ومن السيد العارف المكاشف أحمد بن علي بن أحمد البحر القديمي اليمني ولبس من الشيخ منصور بن يوسف البديري عن السيد الامام مشيخ بن علوي باعبود ولبس من السيد زين العابدين بن علوي جمل الليل المدني ومن الشيخ الكبير محمد بن عبد الرحمن الكزبري وهما عن الشيخ حسن بن ابراهيم الكردي وهو عن أبيه وهو عن الشيخ أحمد بن محمد القشاشي ولسيدنا الحبيب طاهر اجتماعات بالسيد الامام محمد بن عبد الرحمن الزواوي والشيخين محمد صالح الرئيس وعمر بن عبد الكريم العطار والشيخ محمد بن حاتم وشيخنا وحيد الوقت والزمان عبد الله بن أحمد باسودان وكل منهم ألبسه ولبس منه وانتفع بهم وانتفعوا به توفي الحبيب طاهر ليلة الجمعة تاسع شهر ربيع أول ١٢٤١ احدى وأربعين ومائتين وألف وممن أخذ عنه سيدي الوالد محمد بن عيدروس السيد الامام العالم النحرير ذو التدقيق والتحرير أحمد بن علوي جمل الليل باعلوي أجاز سيدي الوالد محمدا اجازة عامة وأخذ عنه أخذا تاما وله أشياخ كثيرون وله ثبت لم يكن حاضرا فلعل يحضر ويحصل فنثبت أسماءهم وكيفية تلقيه عنهم ومن أشياخ شيخنا الوالد محمد أيضا السيد الامام زين العابدين بن علوي جمل الليل أخو أحمد المذكور قبله أخذ عنه أخذا تاما وأجازه اجازة عامة وقد ذكرت أخذ سيدنا وشيخ مشايخنا الحبيب طاهر بن الحسين عنه فلننقل ذكر أخذه أي السيد زين نقلا من اجازته لبعض الآخذين عنه قال رضي الله عنه أروي العلوم الحديثية والتفسيرية والفقهية وسائر علوم العربية عن جملة من المشايخ الاعلام الذين صلى كل منهم في حلبة الفضل امام منهم خاتمة المحدثين شيخنا العلامة الهمام والفهامة الامام سيدي محمد بن عبد الله عن والده وعن شيخه خاتمة المحدثين بالحرمين الشريفين عفيف الدين عبد الله بن سالم البصري عن جملة من المشايخ الاجلاء كما في ثبته المسمى بالامداد بعلو الاسناد وأروي أيضا ما ذكر من

يدي للصلاة وقال الله أكبر رفع الحجاب الذي بيني وبينه واذا قال الحمد يقول الله تعالى لمن الحمد فيقول لله فيقول ومن الله فيقول رب العالمين فيقول ومن رب العالمين فيقول الرحمن الرحيم فيقول ومن الرحمن الرحيم فيقول مالك يوم الدين فيقول يا عبدي ومن مالك يوم الدين فيقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فيقول يا عبدي اذا كنت اياي تعبد واياي تستعين سل تعط فيقول اهدنا فيقول أي الهدى تريد فيقول الصراط المستقيم فيقول تعالى أي الصراط تريد فيقول صراط الذين أنعمت عليهم فيقول تعالى يا ملائكتي أشهدوا أني جعلت عبدي من الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فيقول العبد غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول الله تعالى أشهدوا أني قد جعلته من الذين أنعمت عليهم ولم أجعله من المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول العبد آمين فتقول الملائكة آمين *ونقل الثعلبي في تفسيره عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى ان آمين أربعة أحرف يخلق الله عز وجل من كل حرف ملكا يقول اللهم اغفر لمن يقول آمين وقيل آمين كنز من كنوز الجنة لا يعلم تأويله الا الله ويستنزل به الرحمة وقيل آمين درجة في الجنة تجب لقائلها قال ابن الملقن في الاشارات وقيل هو طابع الله تعالى على عباده يدفع عنهم الآفات ذكره ابن حجر في شرح البخاري وقيل خلق الله تعالى ملكا تحت العرش رأسه كرأس الآدمي له سبعون ألف جناح (٢) أمة من الملائكة مكتوب على خده الأيمن آية الكرسي وعلى الايسر شهد الله انه لا اله الا هو الآية وعلى جبهته الفاتحة وبين يديه سبعون ألف صف من الملائكة يقرؤن الفاتحة من جبهته فاذا قالوا اياك نعبد واياك نستعين سجدوا فيقول الله تعالى ارفعوا رؤسكم فقد رضيت عنكم فيقولون ربنا ارض عمن قرأ الفاتحة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول أشهدكم أني قد رضيت عنهم وقال نجم الدين

النسفي رضي الله عنه لما نزلت الفاتحة نزل معها سبعمائة ألف ملك وعن كعب الاحبار رضي الله عنه لو كانت الفاتحة في التوراة
والانجيل لما تهودوا وتنصروا ولو كانت في الزبور لما مسخهم الله قردة وخنازير ونزلت على هذه الامة فارجوا الله تعالى أن لا يضلهم
وفي الحديث يا محمد أكرم أمتك بالفاتحة ليست في الكتب السابقة من قرأها حرمت جسده على النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان القوم
ليبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرأ صبي منهم في المكتب الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله فيرفع عنهم العذاب

بسببه أربعين سنة ورأيت في بستان الواعظين لابن الجوزي رضي الله عنه قال ما من عبد يدفن الا دخل عليه ملك الموت في قبره معه دواة وقرطاس وقلم فيقول اكتب عملك فيكتب عمله وان كان غير كاتب فان كان من أهل السعادة فأول ما يجري القلم بسم الله الرحمن الرحيم باذن الله تعالى فيأمن من عذاب القبر فائدة خلق الله تعالى القلم من درة بيضاء طوله خمسمائة عام النور منه كما ينبع ينبع المداد من قلم الدنيا ثم أمره أن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فكتبها في سبعمائة عام فقال الله تعالى وعزتي وجلالي من قالها من أمة محمد صلى الله عليه وسلم مرة واحدة كتب الله له ثواب سبعمائة عام قاله النسفي رحمه الله وذكر أيضا ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ليلة المعراج قبة من درة
بيضاء لها باب من ذهب وقفل من ذهب لو أن الجن والانس جلسوا على تلك القبة لكانوا كطير على رأس
جبل فأراد أن يرجع فقيل له لم لا تدخلها قال لأنها مقفولة فقيل مفتاحها معك وهو بسم الله الرحمن الرحيم فقال بسم الله الرحمن
الرحيم فانفتحت فرأى فيها أربعة أنهار نهر من ماء غير آسن أي غير متغير يخرج من ميم بسم الله الرحمن الرحيم ونهر من لبن يخرج من
هاء الجلالة ونهر من خمر لذة للشاربين يخرج من ميم الرحمن ونهر من عسل مصفى يخرج من ميم الرحيم فقال الله تعالى يا محمد من

حديث وفقه وغيره عن خاتمة الفقهاء المحدثين سيدي الشيخ محمد بن سليمان الكردي المدني عن جملة من
العلماء الاعلام منهم الشيخ محمد أبو طاهر عن والده شيخ المشايخ الملا ابراهيم الكوراني بسنده المذكور في
ثبته المسمى بالامم لايقاظ الهمم وأروي سائر العلوم المذكورة عن العلامة ذي الذهن الوقاد شيخنا الشيخ
صالح بن عمر العمري الفلاني عن الشيخ المعمر مولاي محمد بن عبد الله الشريف الادريسي باجازته عن محمد
ابن اركماش الحنفي عن الحافظ ابن حجر العسقلاني بسنده المعروف في فهرست المشايخ وأروي جميع ما ذكر
عن العارف بالله شيخ الطريقة سيدي أحمد بن محمد الدردير العدوي المالكي وقد لقنني الذكر وأجازني
اجازة لجميع مروياته عن جملة من أهل الفضل والكمال منهم الشيخ علي الصعيدي صاحب التآليف
العديدة المفيدة ومنهم الشيخ العلامة محمد بن سالم الحفني كلاهما عن الشيخ عبد الله بن جاد الله المغربي
البناني عن شيخه سيدي محمد بن العلامة عبد الباقي الزرقاني عن والده العلامة عبد الباقي عن العلامة
الشهير الشبراملسي ومنهم الامام محمد الدفري عن سيدي الشيخ علي الاجهوري المالكي عن القرافي عن
النجم الغيطي عن شيخ الاسلام زكريا عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني صاحب فتح الباري شرح البخاري
بسنده المعروف انتهى وممن أخذ عنهم الوالد سيدي محمد بن عيدروس بالحرمين السيد الشريف بحر العلوم
الذي لا يجارى وحبر الفضائل لا يشك في ذلك ولا يماري الشيخ الامام أبو النور علي بن عبد البر الونائي
الحسني أخذ عنه وسمع منه جملة من المسلسلات كحديث الاولية واجازه اجازة عامة بجميع مروياته ومؤلفاته
الكثيرة البالغة الغاية من التحقيق والنهاية من التحرير والتنميق ولقنه الذكر وهو في ذلك عن شيخه
الاستاذ الكبير أحمد بن محمد الدردير وقد ذكرت جملة من أشياخ الونائي في منحة الفتاح العاطر ومحمد
الله اتصلت بسنده من طريق سيدي الوالد محمد وغيره كالشيخ الفاضل الاواب عبد الله بن عبد الباقي
الشعاب فانه حدثني بحديث الاولية وهو أول حديث سمعته منه كما سمعه من الشيخ علي الونائي وألبسني الخرقة
كما ألبسها منه وأجازني باجازة الونائي له بجميع مروياته وخصوصا في ترتيب لا اله الا الله خمسمائة مرة كل يوم
وممن أخذ عنه سيدي محمد وعمر الشيخ الامام من أحيى ميت العلوم تأليفا وافتاء وتدريسا فلا غرو ان وافق
اسمه مسماه فيدعى رئيسا محمد صالح بن ابراهيم الريس الزبيري الزمزمي المكي قرأ عليه الوالد محمد وأكثر
ومن مقروآته عليه في الفقه المنهاج بكماله وعمدة الابرار في أحكام الحج والاعتمار لشيخهما السيد علي الونائي
وقرأ عليه شيخنا الوالد عمر في شرح المنهاج للمحلي وشرح المنهاج لمصنفه وشرح مختصر بافضل لابن حجر
وحضرا دروسه في الفنون وسمعنا منه حديث الاولية وأجازهما بجميع ماله وعنه روايته ﴿ وهذا ما كتبه
لسيدي الوالد رحمهم الله تعالى ورضي عنهم ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه من بعده وسلم وبعد فان السيد الجليل والكهف النبيل مولانا السيد عمر ابن سيدي الحبيب
عيدروس ابن سيدي الحبيب عبد الرحمن الحبشي باعلوي نفعني الله به قد سمع مني حديث الرحمة المسلسل
بالاولية وغيره من العلوم النقليه والعقليه وطلب مني الاجازة بجميع ما تجوز لي وعني روايته فأجبته
لذلك وان كنت لست أهلا لما هنالك طلبا لاتصال سلسلة الاسناد وطلبا للدعاء من مثل هذا السيد النجم
الوقاد فأقول وأنا الفقير اليه سبحانه وتعالى اني قد أجزت سيدي عمر ابن سيدي عيدروس الحبشي باعلوي
بجميع ما تجوز لي وعني روايته بالاجازة العامة من توحيد وتفسير وحديث وفقه وآلتها واذكار وفوائد
وغير

ذكر لى بهذه الاسماء من أمتك سقيته من هذه الانهار الاربعة وقد مران من أسماء الفاتحة الماحية لان فيها خمسة عشر ميما بالبسملة فاذا قرأها العبد خرجت الميمات كالطيور فتتعلق بالعرش فيثقل على الحملة فيقولون ربنا ماهذا الثقل فيقول تعالى هذا ثواب سورة قرأها عبدى فتقول الميمات ربنا ما جزاء من قرأنا فيقول الله تعالى انطلقوا الى ديوانه وكل ميم تمحو عشر سيئات فيقولون ربنا زدنا فيزيدهم الى المائة وعشرين سيئة الى المائة ثم يزدادون فيزيدهم عشرين فيكون جملة ذلك ألفا وثمانمائة فيحصل لكل قارئ الفاتحة فى اليوم والليلة فى الصلوات الخمس ثلاثون ألفا وستمائة حسنة قال النيسابورى وغيره اسقط الله تعالى من الفاتحة سبعة أحرف الثاء من الثبور وهو الهلاك والجيم من جهنم والخاء من الخزى والزاى من الزفير والشين من الشهيق والظاء من اللظى والفاء من الفراق يوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فلما أسقطها غلب على الظن ان من قرأها خلصه الله تعالى من أبواب جهنم السبعة ولان آياتها سبع أيضا * وعن أنس بن مالك رضى الله عنه سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الفاتحة فقال سألت جبريل وميكائيل واسرافيل عنها فقالوا سألنا القلم فقال لما أمرنى ربى بكتابة الحمد لله رب العالمين هاج نور فتلألأ المشرق والمغرب منه والعرش والكرسى والحجب والسموات فجعله الله نصفين فخلق من الاول درجات الجنة وجعلها باب الحامدين ومن النصف الآخر سكان السموات وأمرهم بكتابة ثوابها ثم أمرنى بكتابة الرحمن الرحيم فهاج نور مثل الاول فخلق منه بحر الرحمة ثم أمرنى بكتابة مالك يوم الدين فهاج نور مثل الاول فخلق منه بحر العدل فبه يعدل أهل العدل ثم أمرنى بكتابة اياك نعبد واياك نستعين فهاج نور مثل الاول فجعله نصفين الاول نصفه الى ميكائيل وقال هذا فيه رزق عبادى والنصف الثانى صار بحر التوفيق فيه يوفق الخلق للطاعات ثم أمرنى بكتابة اهدنا الصراط المستقيم فهاج نور

وغير ذلك مما تجوز لى وعنى روايته وأذنت لسيدى المذكور أن يجيز من رآه اهلا لان يجاز وقد أخذنا ذلك عن أئمة اعلام منهم سيدى شيخ ابن سيدى محمد الجفرى باعلوى ومنهم سيدى على بن عبد البر الونائى ومنهم سيدى صالح ابن سيدى محمد العمرى الفلانى ومنهم سيدى محمد ابن سيدى عبد الرحمن الكزبرى ومنهم سيدى أحمد بن عبيد الدمشقى العطار وأسانيد المذكورين معروفة معلومة فى اثباتهم * هذا وآمر سيدى بما أوصى به رب العالمين الأولين والآخرين وهى بتقوى الله حق تقاته فى سره وعلانيته واذا أحدث كبوة أحدث لها توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية وأسأله الدعاء لى فى خلواته وجلواته بحسن الخاتمة قاله بفمه ورقمه بقلمه أسير الذنوب كثير العيوب خادم العلم بمكة المشرفة محمد صالح بن ابراهيم بن محمد بن عبد اللطيف بن عبد السلام الشهير بالرئيس المكى الزبيرى الزمزمى مفتى الشافعية بمكة المكرمة تاب الله عليه وغفر له ولوالديه آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حرر ١٨ رجب الفرد من شهور سنة ١٢٣٤ وفى اجازة الشيخ محمد المذكور لسيدنا عبد الرحمن بن سليمان الاهدل المشهور تفصيل أخذه عن أشياخه المذكورين فى اجازة والدى قال فيها وقرنت ذلك بالاقتصار من الطرق التى رؤيت بهاء لى ذكرا على سند *فأقول* مستمد العون من ذى الطول مبتدئا بطريق أهل البيت النبوى ذوى النور الساطع والحق الذى هو للباطل مانع فقد أجازنى بها ولى الله بلا نزاع سيدى شيخ ابن سيدى الولى الجمال محمد ابن سيدى شيخ الجفرى كما أجازه بها الولى العارف سيدى حسن ابن سيدى عبد الله ابن سيدى علوى بن محمد الحداد باعلوى ثم ساق سند الطريقة العلوية من طريق الآباء ثم قال وقد أجازنا بها السيد المذكور سيدى شيخ بن محمد الجفرى وبالطريقة النقشبندية خصوصا وبالاجازة العامة عموما ثم اثنى بشيخنا الشريف الحسنى سيدى ومولاى سيدنا علوى الونائى المتوفى سنة احدى عشر ومائتين وألف ٢١ محرم الحرام ابن عبد البر الحسنى وقد أخذ المذكور ضاعف الله لنا وله الاجور عن أئمة اعلام من أجلهم شيخه العلامة الشهاب أحمد ابن الامام أحمد جمعة البجيرمى الشافعى وهو عن المعمر أحمد بن رمضان بن عرام الرعيلى الشافعى الازهرى وهو عن الشيخ محمد البابلى اجازة عن الشمس الرملى والعارف بالله سيدى الشعرانى اجازة عن سيدى الشيخ شيخ الاسلام زكريا الأنصارى بسنده وقد سمعت من سيدى على المذكور وأخذت عنه الفقه والتفسير والحديث والتصوف وأجازنى بذلك اجازة عامة وخاصة ثم أثلث بمسند الشام ومحدثه العالم العلامة المفيد سيدى محمد ابن سيدى عبد الرحمن الشهير بالكزبرى الواصل اليناسنة ١٢١٠ وقد أخذ عن جملة شيوخ أولى رسوخ منهم والده سيدى عبد الرحمن وهو عن أئمة منهم الشيخ العارف بالله محمد بن عقيلة وهو عن أئمة منهم الشيخ الناسك أحمد بن محمد الشهير بابن عبد الغنى وهو عن المعمر محمد بن عبد العزيز المنوفى وهو عن المعمر أبى الخير عمر بن عموس الرشيدى وهو عن شيخ الاسلام زكريا الأنصارى وقد سمعت من سيدى المذكور الحديث المسلسل بالأولية وأجازنى اجازة عامة فيما تجوز له وعنه روايته ومن أجلة شيوخنا سيدى العارف بالله ولى الله بلا نزاع سيدى أحمد ابن سيدى عبيد الشهير بالعطار وقد أخذ عن أئمة أعلام أولى أفهام منهم العلامة محدث الديار الشامية اسمعيل بن جراح الجراحى العجلونى وهو عن أئمة اعلام منهم العارف سيدى عبد الغنى النابلسى وهو عن أئمة منهم سيدى عبد الباقى الحنبلى الاثرى وهو عن الشيخ محمد بن أركماش عن الحافظ ابن حجر العسقلانى بسنده وقد سمعت من سيدى المذكور صحيح البخارى لما قرأه فى رمضان سنة

١٢٠٢ وشيأ من الفقه وأجازلي بعد اجازة البخاري أيضا بالاجازة العامة بما تجوز له وعنه روايته بحقه ومن أعلا الشيوخ ذوي الرسوخ وهو من أعلا أسانيدنا سيدي العلامة المحدث شيخنا صالح ابن سيدي محمد الفلاني العمري ومن أجل شيوخه سيدي محمد بن سنة العمري وهو عن الشريف محمد بن عبد الله وهو عن الشيخ محمد ابن أركماش الحنفي وهو عن الحافظ العلامة ابن حجر بسنده وقد وصل الينا العلامة سنة ثمان ومائة بعد الالف وسمعت منه أوائل الامهات الست والحديث المسلسل بالأولية وأجازلي اجازة عامة فيما تجوز له وعنه روايته بشرطه ولي سند عال باجازة عن شيخنا العلامة شمس الدين عن ولي الله بلا نزاع سيدي مصطفى البكري وهو عن سيدي عبد الغني بسنده المار انتهى توفي الشيخ محمد صالح يوم الخميس السابع من جمادى الآخرة سنة ١٢٤٠ وممن أخذ عنهم سيدي الوالد بمكة المشرفة السيد الامام محمد يس ابن السيد الامام العارف عبد الله ميرغني وكتب له اجازة وهي ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله حمدا يليق بكماله وأشكره شكرا يستوجب المزيد من افضاله والصلاة والسلام على سيد أصفيائه وعلى آله وصحبه وأحزابه وأوليائه وعلى كل وارث وموروث وموصل بالسند ومحدث * وبعد فقد قصدني من لا يسعني مخالفته وأرجو من الكريم أن تكون سببا لقربه ووصلته حضرة مولانا سيدي الأخ اللوذعي والشهم الاورعي سيدي السيد عمر ابن مولانا السيد عيدروس الحبشي أن أجيزه اجازة عامة في سائر كتب الحديث والتفسير والأصوليين والنحو والمعاني وغير ذلك من العلوم وكتب سيدي عبد الله ابن السيد ابراهيم ميرغني وكذلك بطرق القوم والصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم والاوراد والرقى والتمائم فأجزته بجميع ذلك بالشرط المعتبر عند أهل الأثر وكذلك له أن يجيز غيره اذا أصلح وأجازني له باجازة سيدي الوالد وسيدي الشيخ عبد الله الشرواني والشيخ عبد الغني هلال والشيخ عبد الرحمن المغربي التادلي والشيخ ابراهيم الفتني والشيخ حسن محمد علي والشيخ عبد الرحمن ديار بكري والشيخ عثمان الشامي والشيخ مصطفى الرحمتي والشيخ صالح الفلاني والسيد أحمد جمل الليل والشيخ عثمان بن خضر ومولانا الشيخ محمد طاهر سنبل والمفتي عبد الملك القلعي والسيد محمد الجيلاني والسيد أحمد عمار وغير هؤلاء كثير واذا أزيد سند كل فن ثبته وأقول بعد ما صار مني من التطفل لسيدي عمر المذكور أرجو منه يشملني بدعائه وبدعاء سائر سادتنا سادة اليمن في تصفية الظاهر والباطن والاستيقاظ من هذه السنة والراقم لهذه الاسطر وهو المجيز أفقر الورى نزيل أم القرى من دنس ظاهره وباطنه محمد يس بن عبد الله ميرغني الشهير بالمحجوب عفى الله عنهما آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حرر ذلك في يوم الثلاثاء ١٦ شهر رجب الحرام سنة ١٢٣٤ وممن أخذ عنهم الوالد رحمه الله بالمدينة الشيخ الامام العارف ذو الأسرار واللطائف والكرامات التي أجلها رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم يقظة الشيخ منصور بن يوسف البديري الآخذ عن السيد الامام شيخ بن علوي باعبود باعلوي أجاز الشيخ منصور بن يوسف سيدي الوالد وأوصاه أن يقرأ سورة الفاتحة بعد الصلوات مائة مرة حسبما هو مشهور عن الامام الغزالي وأوصى به سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وأوصاه وأجازه أيضا عن الحبيب أحمد جمل الليل أن يقرأها بعد كل فريضة بنفس واحد مرة من غير قطع ولا وقف قال ففي ذلك احدى عشر سندا الى النبي صلى الله عليه وسلم في كل سند والله ان من داوم على قراءتها أمن من رب النار انتهى وأخذ عنه سيدي الوالد محمد أخذا تاما ومما كان يجيز فيه الشيخ المذكور بين سنة الفجر والفرض البسملة تسع عشرة مرة لأن خزنة جهنم تسع عشر كل بسملة

مثل الاول فخلق منه بحر الهداية فاذا أراد الله تعالى هداية عبد أرسل الله تعالى منه قطرة الى قلبه ثم أمرني بكتابة صراط الذين أنعمت عليهم فهاج نور مثل الاول فجعله في جناح جبريل فقال هذا يقين أمة محمد صلى الله عليه وسلم فلذلك لا يريدون غير الاسلام ثم أمرني بكتابة غير المغضوب عليهم فهاج نور ففزع منه الخلق فخلق منه الصور فلذلك قوله تعالى ونفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض ثم أمرني بكتابة ولا الضالين فهاجت ظلمة فخلق منها ملك لو أمره أن يلتقم السموات والارض لهان عليه وأمره أن يحمل النار الى الثرى ثم خلق الله تعالى صخرة مثل السموات والارض فوضعها على رأس النار فلذلك قوله تعالى يوم يكشف عن ساق أي يكشف الغطاء عن جهنم وفي الحديث الصحيح قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال أثنى علي عبدي واذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي فاذا قال العبد الرحمن الرحيم قال أثنى علي عبدي فاذا قال العبد مالك يوم الدين قال فوض الي عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخرها قال تعالى هذا لعبدي ولعبدي ما سأل انتهى من مواضع من الكتاب المذكور ﴿تتمة﴾ مر ان في وصل البسملة بالحمدلة عن القرطبي ان الله تعالى قال وعزتي وجلالي وجودي وكرمي ان من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بالفاتحة مرة واحدة فاشهدوا علي اني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات انتهى وفي كتاب الفيوضات الحسنى من مشاهدة الحبيب الاسنى للشيخ حسين بن عبد الشكور المدني رحمه الله تعالى يتضمن شرح صلاة أهل القرب وهو شرح قصيدة له سماها الهدية السنية وشرحها الاصل الموارد الهنية والفيوضات كالحاشية على الشرح وهو كتاب جليل على نمط هو على غير من لم

تقوم

يعلمه الله العلم اللدني مستحيل * أهداه مؤلفه لشيخنا الامام الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار الاخير * وقد عده في فهرست مشايخه قال فيه
ذكر سيدي الشيخ الاكبر في كتاب الوصايا من فتوحاته نفعنا الله به فائدة عظيمة وعائدة عميمة ﴿قال﴾ رضي الله عنه وصية اذا قرأت
فاتحة الكتاب فصل بسملتها بها في نفس واحد * فاني أقول بالله العظيم * لقد حدثني أبو الحسن علي بن أبي الفتح المعروف والده بالكتاري
بمدينة الموصل سنة احدى وستمائة الى آخر سنده به * وكل واحد من الرواة للحديث يقول ٧١ بالله العظيم * لقد سمعت فلانا يقول
الى أن قال لقد حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال بالله العظيم لقد حدثني جبريل عليه السلام * وقال بالله العظيم لقد حدثني ميكائيل عليه السلام وقال بالله العظيم لقد حدثني اسرافيل عليه السلام وقال بالله العظيم قال الله تعالى يا اسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا على اني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيآت ولا أحرق لسانه بالنار وأجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والفزع الاكبر ويلقاني قبل الانبياء والاولياء أجمعين انتهى ﴿قال﴾ سيدي العارف بالله الكامل في
حب الله شهاب الدين أحمد بن محمد بن يونس بن أحمد الدجاني سبط الانصار وولد ولد المهاجرين رضوان الله عليهم أجمعين بعد ذكر هذا الحديث
الشريف في أواخر كتابه المسمى الترغيب في مزيد فضل الله العظيم القريب المجيب ان المتمرن على حبس النفس في قراءة الفاتحة كلها
مع البسملة في نفس اذا تمادى عليه توسع له ضيقه فيمكنه أن يقرأ سورة الاخلاص ثلاثا في نفس واحد فيأتي على قراءة الفاتحة في ضمن
القرآن لأنها أمه وأوله فاتحة الكتاب ويحصل له في فضل الله تعالى ما وعده على الفاتحة بكرمه ويرجى له تحصيل قراءة القرآن كله معها

تقوم مقام واحد ثم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة يا الله يا واحد يا أحد يا واجد
يا جواد انفحني منك بنفحة خير انك على كل شئ قدير أحد عشر مرة ثم تقول يا عزيز احدى وأربعين مرة
هذا كله بين السنة والفرض لسعة الرزق تبدؤه من يوم الخميس وعنه تقول تسع عشر يا اله الآلهة الرفيع جلاله
عشرين مرة أيضا وتقول يا قيوم فلا يفوته شئ من علمه ولا يؤده ٢٧ هاتين الفائدتين عن القطب أحمد
القشاشي لسعة الرزق بين الفرض والسنة أيضا وعن الشيخ منصور بن يوسف المذكور هذه الصلاة المرة
الواحدة منها بستمائة ألف من قالها كل يوم سبعين مرة تكون له فداء من النار وهي اللهم صل على سيدنا محمد
عدد ما في علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله وقال سيدي علي الونائي قدس الله روحه من قالها كل يوم ألف
مرة يكون سعيد الدارين وأيضا هذه الصلاة عن سيدي عبد المعطي صاحب الذخيرة وهي سبعة وخمسون مجلدا
في قطع الربع في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهي هذه من قالها بعد صلاة العشاء عشر مرات غفر الله
له ألف ذنب من الكبائر وهي اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم الف مره هذه الادعية والصلوات والاذكار بالأعداد المذكورة أجاز
بها الشيخ منصور بعض أشياخنا رضي الله تعالى عنهما أجمعين وأخذ سيداي الوالدان محمد وعمر أيضا عن السيد
العلامة ذي الكمالات التي يحصر من يريد تدوينها والفضائل التي يقصر من يحاول تعيينها الامام
العارف بالله البدل عبد الرحمن بن سليمان الأهدل سماعا منه حديث الأولية وأجازهما بجميع ما يرويه وقرأ
عليه سيدي الوالد محمد وقصده الى بلده زبيد ورأيت بخط السيد عبد الرحمن ما مثاله بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه والتابعين باحسان الى يوم
الدين وبعد فان الله سبحانه وتعالى من علينا بمنه وفضله بالاتفاق بالسيد السند العلامة سلالة الآل آل
الاطهار والسادة القادة الأخيار عز الاسلام محمد بن عيدروس بن عبد الرحمن الحبشي باعلوي زاده الله مما
أولاه وأحسن اليه في أولاه وأخراه وحصل به السرور الأتم والفضل الأخص والأعم وحمدنا الله على
ذلك وسألناه أن يسلك بالجميع أكمل المسالك ووقع بحمد الله مع السيد المذكور المذاكرات المفيدة ان
شاء الله وكان من جملة ذلك املاء هذه المنظومة الفريدة للسيد الامام المحقق ذي التصانيف العديدة في
المنقول والمعقول نفيس الاسلام سليمان بن أبي القاسم الأهدل نفعنا الله بعلومه وأعاد علينا من بركات
نفحاته وفهومه وقد وقع للحقير روايتها عن سيدي وشيخي السيد العلامة سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول
الأهدل رحمه الله عن السيد العلامة الولي أحمد بن محمد المقبول الأهدل رحمه الله تعالى عن السيد العلامة
الحافظ يحيى بن عمر مقبول الأهدل رحمه الله عن السيد العلامة الفهامة أبي بكر بن علي البطاح الأهدل رحمه
الله عن السيد العلامة يوسف بن محمد البطاح الأهدل رحمه الله عن مؤلفها رحمه الله وقد أجزت المذكور
فيها وفي غيرها كما أجازني المشايخ الاعلام

ولست بأهل أن أجيز وانما * تعديت طوري والجاغير عاذري
وحاربت دهر الامرد لحكمه * قضاء بارتقاء الدون مرقى الاكابر

راجيا من السيد المذكور ان لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته سيما بصلاح الشان كله دقه
وجله وبحسن الخاتمة وأولادي ووالدي كما هو مبذول ومن الله تعالى تفضلا القبول كتبه خجلا وجلا

فى نفس واحد ولا يبعد أن ينال من احسان الله فضل جزيل الى ما وعد الله به وخير كثير ولا خلاف كما تقدم ان من قرأ قل هو الله أحد ثلاثا كما تقدم فقد أتى على القرآن أى كله وكأنما قرأه ارتجالا من الفاتحة الى الناس وفضل الله المنان على هذه الامة بلا قياس ولعل هذا من السنة الحسنة باذن الله ومن يحفظها من النساء المؤمنات أو الصبيان أو العامة ومن لا يحسن غيرها أو يعذر عليه فعلها وتيسرت له سورة الاخلاص كأعجمى بلغه الوارد ٧٢ وأحب العمل أتى بها اذا قرأ ذلك ثلاث مرات فى نفس واحد فربما حصل باذن الله المنان على ذلك لان منه الفاتحة وكان قرأها فى نفس واحد انتهى الى آخر ما أطال به وقال فى آخره ولا معارضة فيه ولا مدافعة له فان هذا المذكور فى سورة الاخلاص حققنا الله فيها الله بالاخلاص حاصل فى الفاتحة ومنها أيضا لقوله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تعدل ثلثى القرآن * وفى الوارد الآخر تجزى ما لا يجزى شئ من القرآن ولو أن فاتحة الكتاب جعلت فى كفة الميزان وجعل القرآن فى الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات فى نفس واحد ولعل هذا أيضا مما يرشد الى حصول بيان شئ من فضل حصر النفس بام القرآن فى نفس واحد مع البسملة فتحصل قراءة القرآن سبع مرات للقارئ فى نفس واحد وهذه عبادة ارتضاها الله تعالى من عبده وأشهد على نفسه ملائكته بحصول ما وعده فلا شك فيه كما قال وكما وعد الى آخر ما ذكره أيضا * وقد ذكرت والده فى تكملة شرح فتح المعين ان وصل البسملة بالحمدلة فى قراءة الفاتحة فى الصلاة هو المنقول فى المذهب وان ما فى التحفة من الوقف على رؤس الآيات حتى البسملة مختار من حيث الدليل وعلوم الفاتحة لا تتناهى وسرها لا يساوى ولا يضاهى والله أعلم * وسيأتى فى آخر شرح هذا الراتب عند ذكر ترتيب الفواتح فوائد تتعلق بالفاتحة وسرها وشمول بركتها وترتيبها فى المهمات ﴿الذكر الثانى من أذكار هذا الراتب﴾

المعترف بالقصور الطامع فى عفو العفو الغفور عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل فى شهر شوال سنة ١٢٣٧ والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قلت والمنظومة المشار اليها هى المسماة بحصول الحقيقة بنظم أصول الطريقة وهى منظومة جليلة فى هذا الشان أولها

قال غذى نعمة ربه العلى * هو سليمان الفقير الأهدلى

الى أن قال

مبنى طريقهم على أصول * خمس بها تيسر الأصول

الى أن قال

ثم أصول هذه الاصول * خمس فرض فهملك فى التأصل

وبحمد الله كان قد لقننى أبياتا من أولها سيدى الوالد محمد المذكور رضى الله عنه وقد أجازه السيد عبد الرحمن قبل ذلك وكتب له بخطه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وبعد حمد الله المعبود والصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود وعلى آله وصحبه وسلم فان الأخ الشريف العلامة عز الاسلام محمد بن عيدروس الحبشى حفظه الله طلب منى الاجازة فأجبته الى ذلك وان لم أكن أهلا لما هنالك رجاء لصالح دعواته فأقول قد أجزت المذكور فى كل ما تجوز روايته من فروع وأصول ومعقول ومنقول وسيما الامهات الست كما أجازنى بذلك مشايخ أعلام منهم الوالد رحمه الله عن شيخه السيد العلامه أحمد بن محمد مقبول الأهدل عن شيخه الجد السيد العلامه يحيى بن عمر مقبول الأهدل عن شيخه السيد العلامه أبى بكر بن على البطاح الأهدل عن شيخه السيد العلامه يوسف بن محمد البطاح الاهدل عن الشريف العلامه الطاهر بن حسين الاهدل عن الحافظ ابن الديبع عن الحافظ ابن حجر واسانيد كتبه قد أفردها بالتأليف هذا وقد أسمعته حديث الأوليه وبعضا من مسلسلات ابن عقيله روايتى لذلك عن الوالد عن الشيخ العلامه عبد الخالق بن أبى بكر المزجاجى عن مؤلفها وأجزته فى جميع ذلك وفى ما تجوز روايته بشرطه المعتبر عند علماء الاثر وفى سائر الاوراد والاذكار كحزبى النووى والشاذلى ومن ذلك المواظبه على هذا الدعاء كل يوم مائة مرة ياحى ياقيوم لا اله الا أنت ياأرحم الراحمين وقد أجزت بذلك ابن عم المذكور الشريف العلامه الاخ زين العابدين بن عبد الله الحبشى حفظه الله اجازة كاملة شاملة وارجو ان المذكورين لا يخلوانى من صالح دعواتهما سيما بالمغفرة وحسن الخاتمة كما لا أنساهما ان شاء الله كتب ذلك باشد عجل وخجل فى ١٣ شهر ربيع أول سنة ١٢٢٤ بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام نعم وأجزت المذكور فى هذا الدعاء الهى قطرة من بحر جودك تكفينى وذرة من نثار عفوك تحيينى وجرعة من شراب شوقك تحيينى وجذبة من جذبات فضلك تهدينى ارحم ارحم ارحم عبدك الخاطى الذليل الذى لم يوف بالعهود انك رحيم ودود ياارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم * أروى هذا الدعاء عن الشيخ أمر الله المزجاجى عن والده الشيخ عبد الخالق عن والده عن الخضر عليه السلام أروى الكتب الفقهيه عن الوالد رحمه الله تعالى بسنده الى السيد العلامه يوسف بن محمد البطاح الاهدل عن السيد العلامه أبى بكر بن أبى القاسم الاهدل عن القاضى العلامه أحمد بن عبد الرحمن الناشرى عن الشيخ العلامه أحمد بن حجر الهيثمى رحمه الله بسنده المعروف كتبه العبد الفقير الى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان الاهدل عفى الله عنهما ومشايخ السيد عبد الرحمن المذكور كثيرون منهم

هو آية الكرسى العظيمة الخطر الجامعة لقارئها كل أمل ووطر والكلام عليها من وجهين الاول فى بيان معناها والثانى فى فضلها وخصوصياتها فأما معناها قوله تعالى * الله لا اله الا هو فالله مبتدا ولا اله الا هو خبره فالله المعبود القاهر فوق عباده الواجب الوجود لذاته المنزه عما لا يليق به من شوائب النقص وسماته الغنى عما سواه المفتقر اليه كل ما عداه فهو المستحق للعبادة لا غيره الحى أى دائم البقاء ويلزم من الحى أن يتصف بكونه عالما قادرا لان الحياة تستلزم الاتصاف بالعلم والقدرة وبها حياة الاجسام والارواح الباقية والفانية واماتتها وبعثها فى النشأة الأخرى فهو تعالى لما وصف ذاته العلية بالتفرد بالالوهيه المستحقة للعبودية وصفها بالحياة المحلاة بأل بانها الجامعة للادراكات والقيام بجميع الاسماء والصفات فلا يكون عالما ولا قادرا ولا مريدا ولا سميعا ولا بصيرا ولا متكلما وكذا فى سائر الاسماء والصفات الا وهو حى لقيام هذه الصفات بالحياة ومن شأن هذا الحى الحياة الكاملة المطلقة أن يتصف بالاحياء والاماتة فهو المحيى المميت وانما الاحياء والاماتة تختلف باختلاف الايجاد للمخلوقات فمن خلقه لاجله تعالى وخلق الاشياء من اجله فموته ليس باعلام محض بل هو كما قال الامام الغزالى نفع الله به والمشاهدة الباطنة دلت ارباب البصائر على ان الانسان خلق للابد وانه لا سبيل عليه العدم نعم تارة ينقطع تصرفه عن جسده فيقال مات وتارة يعاد اليه فيقال أحيى وبعث أى حى جسده وكشف ذلك بالحقيقة هو ما لا يحتمله هذا الكتاب وأما ظنهم ان البعث ايجاد ثان مثل الايجاد الاول فغير صحيح بل البعث انشاء آخر لا يناسب الانشاء الاول أصلا وللانسان نشآت كثيرة وليست نشأتين فقط ولذلك قال الله تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون وقال بعد خلق النطفة والعلقة والمضغة وغير ذلك انشأناه خلقا

والده سليمان عن السيد أحمد بن محمد مقبول الاهدل عن السيد يحيى بن عمر الاهدل هؤلاء الثلاثة أخذوا عن سيدنا الامام عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه أجاز الاول وكتب له اجازة حافلة نثرا ونظما اكثر من مائة بيت وأجاز الثانى لما وفد الى مدينة زبيد وأجاز من كان فى ذلك الوقت من العلماء ومنهم الثالث واجازه بمنظومة لامية شرحها بشرح سماه رفع الاستار عن مفاتيح الاسرار وقد وفد على السيد يحيى بن عمر لما حج ومر بزبيد وتلقاه السيد يحيى وانزله فى بيته ووقعت بينهما مشاعرات من ذلك قصيدة سيدنا الحبيب عبد الرحمن ووجهها الى السيد يحيى المذكور مطلعها

يا مغرمين بوصل ذات الخالى * نجم اللقا فى طالع الاقبال

(وأجابه السيد يحيى بقصيدة مطلعها)

هب النسيم من الجناب العالى * يروى الشميم من الخزام الغال

* ومن اشياخ السيد عبد الرحمن ابن سيدنا سليمان بن سيدنا الامام العارف عمر بن زين بن سميط وله منه اجازة كما ستأتى الاشارة اليها منه فى ترجمة شيخنا القطب أحمد بن عمر المذكور * ومنهم السيد الشريف الامام الحبيب القطب حامد بن عمر بن حامد المنفر أجاز للسيد عبد الرحمن مع اخوانه ووالدهم اجازة مطلقة شاملة لما وفد الى زبيد عام حجه سنة ١١٩٠ * ومنهم السيد الشريف الامام العارف بالله عبد الله بن علوى بن أحمد بن جعفر الصادق الحبشى أجاز للسيد عبد الرحمن مع السيد العلامه شيخ مشايخنا يوسف بن حسين البطاح لما طلبا منه الاجازة العامه فى جميع ما يرويه بالاسناد وجميع الاوراد عن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وسيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشى واسمعهما الحديث المسلسل بالأوليه وسند التلقيم والمشابكة فأجازهما وكتب ما مثاله بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا الآية الحمد لله رب العالمين حمدا يوافى نعمه ويكافى مزيده والصلاة والسلام على سيد المرسلين وحبيب رب العالمين القائل هذه الكلمة المفيدة المرء مع من أحب والدال على الخير كفاعله وعلى آله وصحبه أولى الهمم المجيده وبعد لما كانت الاعمال بالنيات من أفضل القربات والانتظام فى سلك أهل الكمال من أجل الفضائل وأعلى الدرجات أحببت ان أمتثل لمن طلب منى عموما وخصوصا السادة الاعلام الأئمة الفضلاء العظام السيد الشريف العلامه الصفى الصفوة عبد الرحمن واخواه عبد الله واسمعيل ابنا سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل والعلامه يوسف بن حسين البطاح وغيرهما بالاجازة فيما أرويه وأجازنا به مشايخنا عن شيخنا القطب عبد الله الحداد وشيخنا الجد احمد بن زين الحبشى فى الاوراد لسيدنا الحبيب عبد الله الحداد وخصوصا منها دعاء الامداد بالقوة الذى أوله بالله يارب ياقدير ياقوى يامتين أسألك بقدرتك وبقوتك الى آخره بعد كل صلاة وهذه الصلاة المرويه لنا عن شيخنا الحبيب الامام محمد بن زين بن سميط عن شيخنا الامام الغوث أحمد بن زين الحبشى عن شيخنا القطب عبد الله الحداد قال ينبغى ان يأتى بها الطالب كل يوم احدى عشرة مرة ويوم الجمعة أربعين مرة بحسب الاجتهاد والنشاط من غير تعيين وهى اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد الشفع والوتر وكلمات ربنا الطيبات المباركات كان ذلك يوم الأحد ٢٠ فى ربيع الاول سنة ١٢٠٨ فمع طلب سيدنا السيد عبد الرحمن الاجازة من جدنا السيد عبد الله بن علوى أمره ان يجيز ولديه علوى وجعفر ابنى عبد الله المذكور وان تكتب لهم بذلك

آخرى بل النطفة نشأت من التراب والعلقة نشأت من النطفة والمضغة نشأت من العلقة والروح نشأت من المضغة ولشرف نشأة الروح وجلالها وكونها أمرا ربانيا قال عند ذلك ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين وقال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى ثم خلق الادراكات الحسية بعد خلق الارواح نشأة أخرى ثم خلق التمييز الذى يظهر بعد سبع سنين نشأة أخرى ثم خلق العقل بعد خمس عشرة سنة أو ما يقاربها نشأة آخرى وكل نشأة طور وقد خلقكم اطوارا ثم ظهور

فكتب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد وسلم عليهم وعلينا معهم وعلى جميع اخواننا والمؤمنين برحمتك يا أرحم الراحمين أما بعد فان الله تعالى من نعمه التى لا يدخل تحت الطاقة البشريه حصرها ويعجز اللسان المفوه عن تعداد ذكرها ما تفضل به على العبد الحقير المذنب الفقير عبد الرحمن بن سليمان مقبول الاهدل من الاتفاق بالسيد الجليل الولى المرشد الكامل الصالح الفلاح سلالة السادة الصالحين وبقية السلف الشاكر بن الذاكر بن سيدى الوالد عبد الله بن علوى بن أحمد بن جعفر الحبشى باعلوى الحسينى زينه الله بدوام الانوار الساطعه والامدادات النافعه وأعلى مقامه ونشر أعلامه وكذلك أولاده الاذكياء النجباء الاعلام علوى وجعفر حفظهما الله تعالى ونفعهما ونفع بهما ووصل اسباب الخيرات بسببهما فحمدت الله على ذلك وشكرته على ما هنالك سيما عند ما حصل عند الاتفاق بهم من الانشراحات القلبيه وتحريك سلسلة الفتوحات الكسبية والوهبيه ودارت كؤس اللطائف وفاضت ان شاء الله لوائح مبشرات عوارف المعارف زادهم الله من فضله وجعل الجميع من خاصته وأهله وكان مما حصل فى ذلك املاء السيد الجليل المذكور على ولده الحقير كاتب الاحرف الحديث المسلسل بالاولية وحصلت المشابكة والتلقيم وأجاز فى ذلك الحقير جزاه الله خيرا ثم كتب لفظ الاجازة الى أن قال وكذلك أجزت المذكورين فى خصوص الحديث المسلسل بالاولية وأرويه عن سيدى الوالد رحمه الله عن الشيخ عبد الخالق بن أبى بكر المزجاجى عن الشيخ محمد بن عقيلة عن الشيخ أحمد الدمياطى عن الشيخ محمد المنوفى عن الشيخ أبى الخير الرشيدى عن الشيخ زكريا الانصارى ثم ساق السند الى سيدنا عبد الله ابن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء قال الترمذى حديث حسن صحيح وهو من أصح المسلسلات والمعتمد ان تسلسله بالاولية الى سفيان بن عيينة كما ذكروه ومن سلسله الى منتهاه فهو اما مخطئ أو كاذب كما قاله السخاوى وقد أشبع الكلام فى ذلك ابن الحطاب فى مسلسلاته أفاد ذلك سيدى الوالد ضاعف الله له الاجر واما سند التلقيم فأرويه عن سيدى الوالد رحمه الله ولقمنى بيده المباركة قال لقمنى السيد أحمد بن محمد مقبول وهو يروى ذلك عن الشيخ أحمد بن محمد النخلى عن الشيخ عيسى بن محمد الثعالبى عن الشيخ أبى صالح على بن عبد الواحد الانصارى عن الشهاب أحمد بن محمد المقرى عن الحبيب أبى عبد الله محمد بن محمد المقرى بكسر الميم وتشديد القاف ولقمه بيده المباركة قال لقمنى الشيخ أبو عبد الله المسغر قال لقمنى أبو زكريا المحياوى قال لقمنى أبو محمد صالح قال لقمنى الشيخ أبو مدين قال لقمنى الشيخ أبو الحسن بن حرزهم قال لقمنى ابن العربى قال لقمنى الامام الغزالى قال لقمنى أبو المعالى قال لقمنى أبو طالب المكى قال لقمنى أبو محمد الجريرى قال لقمنى الجنيد قال لقمنى السرى السقطى قال لقمنى الامام معروف الكرخى قال لقمنى داود الطائى قال لقمنى حبيب العجمى قال لقمنى الحسن البصرى قال لقمنى على بن أبى طالب قال لقمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ﴿فائدة﴾ عن السيد عبد الرحمن قال ان الاصل فى التلقيم الذى يستعمله كثير من أهل الله ما أخرجه الطبرانى سليمان ابن أحمد عن يزيد الرقاشى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقم أخاه لقمة حلوة صرف الله عنه مرارات الموقف أفاد ذلك القرطبى فى تذكرته وأفاد المناوى بضم الميم فى شرح الجامع الصغير

خاصية الولاية لمن رزق تلك الخاصة نشأة أخرى ثم ظهور خاصية النبوة نشأة أخرى وهو نوع من البعث وهو تعالى باعث الرسل كما هو باعث الموتى يوم النشور وكما أنه يعسر على من فى المهد فهم حقيقة التمييز قبل حصول التمييز فيعسر على المميز فهم حقيقة العقل وما ينكشف فى طوره من العجائب قبل حصول العقل كذلك يعسر فهم طور الولاية والنبوة فى طور العقل فان الولاية طور كمال وراء نشأة العقل كما أن العقل طور كمال وراء نشأة التمييز والتمييز طور كمال وراء نشأة الحواس وكما أنه من طباع اكثر الناس انكار ما لم يبلغوه ولم ينالوه حتى ان كل واحد ينكر ما لم يشاهده ولم يحصل له ولم يؤمن بما غاب عنه فمن طباعهم انكار الولاية وعجائبها والنبوة وغرائبها بل من طباعهم انكار النشأة الثانية فى الحياة الآخرة لانهم لم يبلغوها بعد ولو عرض طور العقل وعالمه وما يظهر فيه من العجائب على المميز لانكره وجحده وأحال وجوده فمن آمن بشئ مالم يبلغه فقد آمن بالغيب وذلك مفتاح السعادات وكما أن طور العقل وادراكاته وانشاآته بعيد المناسبة عن الادراكات التى قبله وكذلك النشأة الاخرى بل أبعد فلا ينبغى ان يقاس النشأة الاولى بالاخرى وهذه النشأة هى اطوار واحدة ومراقيها التى يصعد فيها الى درجات الكمال حتى

يقرب من الحضرة التي هي منتهى كل كمال وتكون عند الله تعالى بين رد وقبول وحجاب ووصول فان قبلت رقيت الى أعلا عليين والاردت
الى أسفل سافلين قال الله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها الآية والمقصود أن لا مناسبة بين النشأتين الا من حيث الاسم
فمن لم يعرف النشأة والبعث لم يعرف اسم الباعث وشرح ذلك يطول فلنتجاوزه انتهى فتأمل رحمك الله تعالى ماحققه هذا الامام قدس
الله روحه ماهو شان الحي المطلق المحيي المميت الباعث المبدئ المعيد الذي له الادراكات الكاملة ومظاهر الاحياء
والاماتة في جميع تطورات الانسان الذي هو نسخة الوجود وان الحي من أحياه الحياة الطيبة والميت من أفناه عن حضرة المعرفة به ففتح وجه طلبه وأخست أصل مكتسبه ولهذا قال رضي الله عنه بعدما تقدم تنبيه حقيقة البعث ترجع الى أحياء الموتى بانشائهم نشأة أخرى والجهل هو الموت الاكبر والعلم هو الحياة الاشرف وقد ذكر الله تعالى الجهل والعلم في كتابه العزيز وسماهما حياة وموتا فمن رقى غيره من الجهل الى المعرفة فقد أنشأه نشأة أخرى وأحياه حياة طيبة أخرى فان كان للعبد مدخل في افادة الخلق ودعائهم الى الله تعالى فذلك نوع من الاحياء وهي رتبة الانبياء ومن يرثهم من العلماء انتهى ثم لما كان من شأن الالوهية الحياة المطلقة وبها حياة كل شئ ناسب أن تتصف بالقيومة فقال تعالى
القيوم أي القائم بتدبير من خلقه وبحفظه ولا يتصور للاشياء وجود الا به ولا دوام وجود الا به تعالى لان قوامه بذاته وقوام كل شئ به ولا
يصح هذا الا لاله الحي القيوم ولذا لما كان الحي القيوم لا تعتريه صفات الحدث والنقص والتغير عما هو عليه من الحفظ لمن خلق والتدبير
للعوالم ومن فيها وما فيها بحيث لو أعرض عنها لفتة ناظر أو فلتة خاطر لاضمحلت وتلاشت وهلكت ولكنه تعالى تقدس عن الفتور
والغفلة قال تعالى وما الله بغافل عما يعملون أي ذلك في مقام ما يعامله العبد به من خير وشر وطاعة ومعصية فهو ليس بغافل عما يعمله

الصغير على حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه حديثا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا أكل أحدكم مع الضيف فليلقمه فان فعل ذلك كتب له عمل سنة صيام نهارها وقيام ليلها أخرج
الحديث في مسند الفردوس انتهى وقال السيد عبد الرحمن واما سند المشابكة فقد شبك بيدي سيدي الوالد عن
الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي عن الشيخ محمد بن عقيلة عن الشيخ حسين بن عبد الرحيم عن أحمد بن
ناصر المغربي عن الشيخ أحمد بن محمد الخفاجي عن الشيخ ابراهيم العلقمي عن أخيه محمد عن الحافظ السيوطي
عن امام الكاملية عن ابن الجزري عن ابي حفص المغربي عن ابي حسن المقدسي عن أبي الفرج الثقفي عن
ابن أبي الصيف اليمني عن أبي محمد السمرقندي عن جعفر المستغفري عن أبي بكر المكي عن أبي الحسن محمد
ابن طالب عن أبي عمر بن محمد الشرود الصنعاني عن ابراهيم بن أبي يحيى عن صفوان بن سليم عن أيوب بن
خالد الانصاري قال شبك بيدي أبو هريرة رضي الله تعالى عنه قال شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم قال
قال خلق الله الارض يوم السبت والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلاثاء والنور يوم
الاربعاء والدواب يوم الخميس وآدم عليه السلام يوم الجمعة أخرج هذا الحديث الديباجي في مسلسلاته والمتن
بغير تسلسل صحيح قلت و رجال السند من أوله الى آخره كل منهم يقول أخبرني فلان وشبك بيدي حذفته عن
خط السيد عبد الرحمن للاختصار قال وللمشابكة طريق أخرى عن سيدي الوالد قال شابكني الشيخ عبد
الخالق بن أبي بكر المزجاجي وقال شابكني فمن شابكني دخل الجنة وقال لي الوالد شابكني فمن شابكني دخل
الجنة قال الشيخ عبد الخالق شابكني محمد بن عقيلة عن الشيخ حسن بن عبد الرحيم عن الشيخ أحمد بن
ناصر عن الشيخ عبد الله العياشي عن الشيخ عيسى الجعفري عن أبي عثمان سعيد الجزائري عن أبي
عثمان سعيد المقري عن الشيخ أحمد حجي عن الشيخ محمد الوهراني عن ابراهيم التازي عن الشيخ
صالح الزواوي عن العز بن جماعة عن الشيخ محمد بن سيرين عن سعد الدين الزعفراني عن والده محمود
الزعفراني عن أبي بكر البواني ويحيى بن أبي بكر بن ذي النون المبطي وهما عن محمد بن اسحق القونوي
وهو عن الشيخ الاكبر محيي الدين بن العربي وهو عن أحمد بن مسعود بن سندان المقري الموصلي عن أبي
الحسن الباغوزاري قال الباغوزاري رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وشبك أصابعه
باصابعي وقال ياعلي شابكني فمن شابكني دخل الجنة ومازال يعد حتى وصل الى سبعة فاستيقظت وأصابعي
في أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم التازي وهكذا ينبغي لكل من شابك أحدا ان
يقول له شابكني فمن شابكني دخل الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قلت وكل من رجال
السند من السيد سليمان الاهدل الى الباغوزاري يقول للآخذ عنه شابكني فمن شابكني دخل الجنة
وانما أطلت ذكر الاسانيد عن السيد عبد الرحمن لان غالب الاعيان من أشياخنا أخذوا عنه وتلقوا
منه كما ستراه في تراجمهم ان شاء الله تعالى (تتمة) سيدنا الحبيب عبد الله بن علوي الحبشي أخذ عن
سيدنا الحسن بن عبد الله الحداد ولبس الخرقة منه وعن سيدنا الحبيب الامام الجامع محمد بن زين بن
سميط وعن أخيه الحبيب عمر بن زين وعن سيدنا الحبيب العارف حامد بن عمر بن حامد وأجازوه اجازة
عامة وأخذ أيضا عن خاليه السيدين الجليلين علوي وجعفر ابني سيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشي وأكثر
أخذه وتلقيه من سيدنا محمد بن زين بن سميط قرأ عليه عدة كتب منها الاذكار للنووي وبهجة المحافل

للعامرى وكتاب الدعوة والفصول العلمية لسيدنا الحبيب عبدالله الحداد وكتاب الموارد الهنية الروية شرح الابيات المنظومة فى الوصية للحبيب أحمد بن زين وكتاب الاربعين الاصل والاحياء للغزالى وغالب كتاب قرة العين بذكر مناقب الحبيب أحمد بن زين وكتاب رسالة المريد لسيدنا الحبيب عبدالله الحداد أيضا قرأه بتمامه عليه فى يوم واحد وأخذ عن سيدنا عبدالله المترجم له جماعة من الاعيان من أجلهم ابنه علوى بن عبدالله المذكور كان سيدا فاضلا واماما كاملا أكثر أخذه عن أبيه وسيدنا الحبيب عمر بن زين بن سميط وسيدنا الحبيب عمر بن أحمد الحداد وغيرهم من السادة آل باعلوى كثيرا ولبس الخرقة من الحبيب عمر بن عبدالرحمن البار الاخير وأخذ عن غيرهم من غير أهل الجهة الحضرمية كالشيخ منصور بن يوسف البديرى وعنه تلقى الاذكار التى تقدم ذكرها فى ترجمة الشيخ منصور وأخذ عن الشيخ أمرالله بن عبدالخالق المزجاجى أجازه اجازة عامة وعن الشيخ أحمد بن على البحر اليمنى وغيرهم توفى رحمه الله غريقا فى البحر فى حدود سنة ١٢٣٧ وأخذ عن السيد عبدالرحمن بن سليمان كما تقدم وعن السيد الامام الذى هو لكل الفضائل حاوى محمد بن عبدالرحمن الزواوى وله منه اجازة عامة سنوردها عند ذكر شيخنا محمد بن حاتم لانه تلميذ والده وممن أخذ عن سيدنا عبدالله بن علوى المتقدم ذكره الشيخ الامام أمرالله بن عبدالخالق أجازه الحبيب عبد الله فى جميع مروياته وخصوصا فى الاوراد والادعية المنسوبة لسيدنا الشيخ عبدالله الحداد وسيدنا الامام أحمد بن زين الحبشى وولده الشيخ العارف جعفر وممن لبس الخرقة منه السيدان العارفان عيدروس وعمر ابنا الحبيب عبدالرحمن البار طلبا منه الالباس فالبسهما كما لبس من أشياخه المتقدم ذكرهم توفى رضى الله تعالى عنه سنة ٧ ودفن بخلع راشد تحت قبة جده لامه الحبيب أحمد بن زين * ونعود الى ذكر أشياخ سيدى الوالدين قرة العينين وبهجة النفوس محمد وعمر أبنى عيدروس فنقول فنهم الشيخ الامام ذو المجد الاثيل الاقعس والسودد الجليل الانفس الفاضل الاوحد والغطريف الامجد خاتمة المحدثين فى البلد الامين قدوة النقاد الفحول عمر ابن عبدالكريم بن عبدالرسول العطار عليه رحمة الرحيم الغفار فأخذ عنه سيداى الوالدان محمد وعمر وهو شيخ تخرجهما وانتسابهما وتربيتهما قال سيدى الوالد محمد عند ذكره فى بعض اجازاته تاج راسى وطيب نفسى ومجمع حواسى طالما جثوت بين يديه وسمعت منه وقرأت عليه فى التفسير والحديث والعقائد والتصوف والفرائض والحساب والنحو والمعانى والبيان والعروض والمنطق وعلم الحروف والاوفاق وقرأت عليه القرآن وبالجملة فاكثر ما وصل الى ان كان فنه وأما والدى رحمه الله فاخذ عنه فى كثير من الفنون وقرأ عليه القرآن وتفسير البيضاوى وقرأ عليه فى الفقه شرح التحرير مع مقابلته فى بعض حواشيه وحفظ عليه المنهج كله أو بعضه والرحبية وقرأ عليه شرح ابن عقيل على الالفية والالفية مع مراجعته ومطالعته شرح الاشمونى وقرأ شرح الرحبية للشنشورى وحفظ عليه الآجرومية وغير ذلك وأجازهما بما تجوز له روايته خصوصا وعموما وهذا نقل اجازته لهما فلنكتف بها عن ترجمته وذكر مشايخه اذ فى ذلك ذكر أكثرهم وكيفية أخذه عنهم وسند الامهات الست * وهى هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جاعل الاسناد مرقاة الى أفضل مرسل ومعراجا الى من أحسن الحديث عليه أنزل والصلاة والسلام على من حفظ الله سلسلة نسبه الشريف من الانقطاع وألحق به من أخذ فى أسباب الانتساب اليه بكمال الاتباع سيدنا محمد حسن الذات وسيد من تعلق بذيل صحاح آثاره وعلى آله وأصحابه الذين فازوا بعز متابعته وارتفعوا باعتباره وعلى من أدرج نفسه مدارجهم

العبد وهو معكم أينما كنتم أى بالعلم والاحاطة وفى مقام القيومية بالتدبير والحفظ فى جميع الاطوار فهو قائم بأمورهم ممدهم فيها ومن شأن هذا الاله الحى القيوم ان لا تأخذه سنة ولا نوم قال الامام المناوى فى كتابه التوقيف فى مهمات التعاريف السنة بالكسر مجال النعاس فى العينين قبل ان يستغرق الحواس ويخامر العقل والنوم حالة طبيعية تتعطل معها القوى تسير فى البخار الى الدماغ وفى المصباح غشية ثقيلة تهجم على القلب فتقطعه عن المعرفة بالاشياء ولذلك قيل أنه آفة لان النوم أخو الموت وقال البيضاوى والنوم حال يعرض من استرخاء أعصاب الدماغ من رطوبات الابخرة المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس رأسا انتهى فالحياة والقيومة لما كان من مقتضياتهما الحفظ والتدبير ناسب أن ينزها عن سمات النقص والقصور فى ذلك بنحو النوم والسنة واعلم ان من كمالاته تعالى كمالات الانبياء والاولياء فمن كمالاته صلى الله عليه وسلم ان عينه تنام وقلبه لا ينام فهو يقظان فى جميع حالاته ففى الحديث انما انسى لاشرع وكذا الانبياء صلوات الله وسلامه عليه وعليهم والملائكة فانهم أعطوا نوعا من الحفظ والتدبير لانفسهم ولغيرهم كما مر عن الحجة الغزالى ان من رقى غيره من الجهل الى المعرفة فقد أنشاه نشأة أخرى وكذا لهم الكشف والاطلاع على اختلاف مراتبهم فى القرب والبعد فأعلى المراتب فى ذلك للملائكة قال الامام الغزالى رضى الله تعالى عنه وأما الملك فدرجته أعلى الدرجات لانه عبارة عن موجود لا يؤثر القرب والبعد فى العليه ادراكه بل لا يقتصر ادراكه على ما يتصور فيه القرب والبعد اذ البعد والقرب يتصور على الاجسام والاجسام أخس أقسام الموجودات ثم دواى الملك بمعزل عن الشهوة والغضب فليست أفعاله بمقتضى الشهوة والغضب بل داعية الافعال أمر أجل من الشهوة والغضب وهو طلب القرب الى الله تعالى انتهى ثم فصل الفرق بين الانسان والبهائم بانه درجة بين الدرجتين فن

٧ هكذا فى الاصل بدون ذكر التاريخ

فنبت شهوته وغضبه التحق بافق الملائكة ومن قوى تنافيه التحق بالبهائم ولانتزاع الشهوة والغضب وانتفائهما عن الملائكة كانوا
لا تأخذهم سنة ولا نوم ولا فتور ولا غفلة عن ذكر الله وجازت الاعراض البشرية على الانبياء والرسل لكونهم لا يطيقون معاناة الخلق
ودعوتهم الى الله تعالى والى توحيده وطاعته الذى به نجاتهم وفوزهم الا بالرجوع الى البشرية واذا كان هذا الاله الحى القيوم لا تأخذه سنة
ولا نوم فهو الذى له ما فى السموات وما فى الارض ففى هذه الجملة تقرير لقيوميته واحتجاج لتفرده بالالوهية فله السموات
والارض ومافيهما وما عليهما خلقا وملكا فهو خالق ذلك والهه ومدبره وحافظه ومظهره اذلم يظهر الا بتجلى نوره الله نور السموات والارض ولولا ظهور نوره فيه وعليه لما ظهر شئ ولا يكون شئ وخص السموات والارض بالذكر لانهما من عالم الملك مرئيين للثقلين والافهما بالنسبة الى ما عداهما من العوالم المخلوقة له تعالى كنسبة القشر الى اللب كما ستأتى الاشارة الى ذلك عند ذكر الكرسى الآتى واذا كان هو الاله القاهر فوق عباده وهو ملك السموات والارض ومافيهن وما عليهن فمن ذا الذى يشفع عنده الا باذنه لعظم شأن كبريائه وتعاليه عن أن يدانيه أو يساويه غيره فلا يستقل أحد أن يدافع ما يريد بشفاعة أو غيرها الا باذنه ومن شأن هذا الاله وحقيقته ما يتصف
به ان يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم أى ما هو سابق من أفعالهم وأعمالهم وما هو لاحق عليه سواء كان متقدما أو متأخرا فى النشأة المار ذكرها
جميعها أو فى أطوار الدنيا والآخرة لأن ذلك سابق فى علمه وعلمه قديم فقد أحاط بكل شئ علما ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون
ولما كانت السموات والارض فيهما العقلاء من الملائكة والانبياء وغيرهم وهى وهم له ملكا وخلقا وعبيدا أخبر فى الجملة الأولى بانه
لم يكن منهم أحد يشفع عنده الا باذنه ثم ثانيا بانهم ولا يحيطون بشئ من علمه أى من معلوماته الا بما شاء فهو متفرد بالعلم الذاتى التام الدال على

العلماء ووصل بقويم سنتهم الى المطالب السنيه خصوصا أئمة الرواة والرواية ومصابيح الدجا ونجوم الهداية
أما بعد فانه لما كان فى الاسناد من الفضائل ما لأجلها قيل انه كالسيف للمقاتل وقال بعض من يركن اليه انه
يعنى الاسناد كالسلم يصعد عليه وقال مسلم فى أول صحيحه عن عبد الله بن المبارك أحد الاعيان النبلاء لولا
الاسناد لقال من شاء ما شاء وقال الامام الشافعى دامت نعم الله على جدثه تجرى الذى يطلب الحديث بلا سند
كحاطب ليل يحمل الحطب وفيه أفعى وهو لا يدرى وقال الطوسى رحمه الله قرب الاسناد قرب من الله وبالجملة
فالاسناد أصل عظيم وخطر جسيم وشيوخ الانسان آباؤه فى الدين وصلة بينه وبين رب العالمين وكان لى منهم
بمحض الفضل من الله والنعمة أساتذة أجلاء ومشايخ جه أتصل بهم الى سيد الامه ونبى الرحمه أردت أن
أذكرهم وأستمنح الله بهم رضوانه والسلامة من موجبات الغضب والنقمه فمن أجلهم تاج رأسى وطبيب
نفسى العلامه الامام الفهامه الهمام الجامع بين شرفى العلم والنسب والحائز قصب السبق فى معالى الرتب
المرشد الكامل والناصح الفاضل سيدى الشيخ على بن عبد البر الحسنى الونائى الفقيه المحدث الصوفى مالك
أزمة المنقول والمعقول طال ما جثوت بين يديه وسمعت منه وقرأت عليه حضرته فى التفسير والحديث
والعقائد والتصوف والفرائض والحساب والنحو والمعانى والبيان والبديع والعروض والمنطق وعلم
الحروف والاوفاق وقرأت عليه شيأ من القرآن ولقننى الذكر وألبسنى الخرقة وأسمعنى جملة من المسلسلات
وبالجملة فأكثر ما وصل الى ان كان فمنه ولو قيل لى من أكثر الناس منة عليك من الاشياخ قل ما هو العدل
لقلت أبو النور الونائى علينا له المنة العظمى وكل له فضل وأجازنى بجميع مروياته ومؤلفاته *ومن أشياخى
علامة الحرمين المتفق على جلالته والمجمع على صدارته مولانا مفتى مكة المكرمة الشيخ عبد الملك ابن القاضى
عبد المنعم القلعى ومنهم فقهاء النفس المزيلون بتحقيقهم كل تخمين وحدس مولانا الشيخ أبو الفتح ابن الشيخ
محمد بن حسن العجيمى ومولانا الشيخ عبد الرحمن ديار بكرى ومولانا الشيخ محمد طاهر سنبل ومولانا السيد محمد
التونسى ومنهم خاتمة المحدثين ببلد رسول رب العالمين مولانا الشيخ صالح الفلانى والعلامه الشهير مولانا الشيخ
مصطفى الرحمتى كتب من المدينة باجازته ثم وفد الى مكة فاجاز بلفظه والعلامة الصالح الشيخ عثمان الشامى
ثم المدنى أجازلى بلفظه وبالكتابة ومنهم شيخ الحفاظ فى وقته ومرجع أهل الأثر من كثر الأخذ عنه حتى ارتحل
اليه من كل فج عميق وجئ اليه من كل مكان سحيق مولانا محمد مرتضى الزبيدى الحسنى كتب لى بالاجازة
العامه من مصر باستدعاء شيخنا الونائى ومنهم العلامه الشيخ محمد الجوهرى الازهرى ورد علينا مكة ولم آخذ
عليه ثم ذهب الى مصر واستجازلى شيخى الونائى ومنهم شيخنا العلامة الشيخ محمد الشنوانى ورد علينا مكة
وقرأت عليه وسمعت منه وأجازلى بلفظه وخطه ومنهم مسند الشام وحافظها مولانا الشيخ محمد الكزبرى
ومولانا الشيخ أحمد العطار ورد الثانى مكه وقرأ بها صحيح البخارى وكنت فيمن يحضر أحيانا وأسمعنى حديث
الرحمة وأجازلى بالقول والكتابة ثم لما رجع الى دمشق كتب منها بالاجازة مرة أخرى وأما الاول وهو العلامة
الكزبرى فورد علينا مكة أيضا وأسمعته أوائل البخارى ومسلم وأجازنى سائرهما ورفع الى بعض أسانيده
فاستنسختها وأجازنى بجميعها وبكل ماله روايته ثم رجع الى دمشق وكاتبته وكاتبنى فكتب لى بالاجازة
عودا على بدء ومنهم الفاضل الكبير عبد العزيز المراكشى أسمعنى وأجازنى بلفظه وخطه ومنهم العلامة الشيخ
أحمد بن عمار الجزايرى وغيرهم هؤلاء أفرغ الله عليهم صيب الرضوان وشآبيب الغفران وآمنهم من فزع

يوم القيامة وجمعني بهم في دار الكرامة هذا وان ممن انست برؤيته وحظيت بصحبته وأعددت مودته ذخرا امتثالا لآية قل لا أسألكم عليه اجرا دوحة الروضة الهاشمية وبضعة البضعة الفاطمية اللائحة عليه علامة النجابة والفلاح اللامعة عليه شموس الهداية والنجاح الفاضل الامجد ذو الفضائل التي لا تجحد الشريف النسيب الحائز من التوفيق أوفر نصيب عين انساني وسويداء جناني مولاي السيد محمد ابن السيد المرحوم عيدروس الحبشي أقر الله به انظار محبيه وبصائر ذويه وحفظه من شر الانس والجن واستعمله في منافع العلم والعمل المقربين للجنة وجعله من أئمة المتقين ووجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين آمين وكان قد سمع مني في أوائل الكتب الستة ما يسره الله تعالى ومن المسلسلات حديث الرحمة وسورة الفاتحة وسورة الصف والمسلسل بيوم العيد في شوال لكن لا في يوم العيد بل بعده وسيقع له ان شاء الله في يومه ويتم له التسلسل وصالحته وشابكته كما وقع لي سائر ذلك بمحض احسان الرب المالك وقد أجزته بسائر الكتب الستة وغيرها من كل ما تجوز لي روايته من جوامع ومسانيد ومعاجم واجزاء ومستخرجات وزوائد وغير ذلك بل ومن سائر ما حوته اثبات اشياخي من الفنون النقليه كالتفسير والفقه وغيرهما والعقليه كالنحو والمعاني والبيان واللغة والصرف وغيرها ومن احزاب واذكار واسرار نفعه الله ونفع به ومنحه لذة قربه تعالى وحبه وجعله قائما بوظيفة خدمة سنة جده ناشرا اعلامها ناصرا أحزابها بكليته وحده آمين هذا * ولنسق لكل كتاب من الأمهات الست مسندا اذ عليها مدار رحى الاسلام واليها يرجع الخاص والعام في العمل بما فيها من الاحكام فنقول أما صحيح البخاري فاروبه عاليا عن شيخنا أبي النور علي بن عبد البر الونائي سماع للبعض سماع دراية واجازة لسائره عن المعمر مائة وثمانية وعشرين سنة السيد عبد القادر بن أحمد بن محمد الاندلسي عن المعمر مائة واحدى وعشرين سنة محمد بن عبد الله الادريسي عن المعمر قطب الدين النهروالي محمد بن علاء الدين عن والده علاء الدين بن أحمد بن شمس الدين النهروالي عن نور الدين أبي الفتوح أحمد بن جلال الدين الطاوسي عن الشيخ المعمر بابوسف الهروي عن المعمر محمد بن شادبخت الفرغاني عن المعمر أحد الابدال بسمرقند أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني عن محمد بن يوسف الفربري عن مؤلفه الامام الحجة أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري فبيني وبين البخاري بهذا السند عشرة وتقع لي ثلاثياته وهي اثنان وعشرون حديثا باربعة عشر عشرة اليه وهو والثلاثة بعده ومثل ذلك ثلاثيات الطبراني وهي ثلاثة فان الطاوسي يرويها عن المعمرة حليمة بنت القاري عن عبد القاري الحكيم الابرهوقي عن أم ابراهيم فاطمة الجوزدانية عن ابن زائدة عن أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني جده ومثل ذلك ثنائيات مالك في الموطا فان الختلاني يروي عن أبي اسحاق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن أبي مصعب عن مالك امام دار الهجره رضي الله تعالى عنه وأما صحيح مسلم فمن شيخنا المحدث الشيخ صالح الفلاني العمري عن شيخه محمد سعيد سفر عن المحدث الشهير أبي الحسن السندي الكبير عن شيخ الشيوخ وقدوتهم عبد الله بن سالم البصري عن الشيخ محمد البابلي عن أبي النجا سالم الشهوري عن النجم الغيطي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي عن أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك عن أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد الهادي الحنبلي عن أبي العباس أحمد بن عبد الدايم النابلسي عن محمد بن علي بن صدقة الحراني عن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن المفضل بن

أحمد

وحدانيته كما قال تعالى فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول ثم رقى العقلاء من نسبة عالم السموات والارض اليه وتصدير جملتهما بلام الملك من قوله له ونبههم على ان له ومن عوالمه ما هو أعظم منهما فقال تعالى وسع كرسيه السموات والارض وقد ذهب بعض المفسرين ان ذلك تمثيل مجرد وتصوير لعظمته تعالى كقوله وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه وانه لا كرسي في الحقيقة ولا قاعد وذهب آخرون الى انه جسم بين يدي العرش تضع عليه الملوك أرجلها عند جلوسهم على العرش وهو السرير وقول ثالث انه كناية عن علمه أو ملكه والثلاثة الاقوال حقيقتها ومجازها كلها تشير الى عظمة الاله الحي القيوم فعلى القول بانه جسم فهو عالم محيط بالسموات والارض والعرش محيط به فهو أعظم منه لقوله عليه الصلاة والسلام ما السموات السبع والارضون السبع مع الكرسي الا كحلقة في فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة وفي الخبر الآخر ما يدل أيضا على عظم العرش ما يحقق ما في هذا الحديث ان الكرسي بالنسبة اليه كحلقة في فلاة وفي الدر المنثور عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزأ من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزأ من نور العرش قال الشيخ عقيلة رحمه الله تعالى في كتابه المسمى نسخة الوجود أخرج أبو الشيخ عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرش من ياقوتة حمراء وان ملكا من الملائكة نظر اليه والى عظمته فأوحى الله تعالى اليه اني قد جعلت فيك قوة سبعين ألف ملك لكل ملك سبعون ألف جناح فطر فطار الملك بما فيه من القوة والاجنحة ما شاء الله ان يطير ووقف فنظر مكانه لم يرم أي لم يبرح ولم يبعد عن المكان الذي طار منه فانظر أيدك الله تعالى الى عظم هذا المخلوق وانما هو بالنسبة الى اللوح جزء من سبعين جزأ واللوح بالنسبة الى القلم كذلك والقلم بالنسبة الى الحقيقة الكلية كذلك فانظر الى هذه السعة

العظيمة وهذا العرش له أربع قوائم تحمله أربعة من الملائكة العظام لا يقدر على عظمهم وكبرهم الا الله سبحانه وتعالى * وألقى عليه سبعين ألف حجاب من النور والظلمة وبث فى أطرافه وأكنافه من الارواح المهيمة مالا يحد ولا يوصف * وهذه المرتبة فيها من الاملاك المعروفة المشهورة اسرافيل عليه السلام وباقى الملائكة مرتبتهم ما تحت الكرسى الى ما تحت ذلك من العوالم وليس لمن له المرتبة السفلى الصعود فلو تقدم عن مرتبته قدما لاحترق ثم ذكر ايجاد الكرسى المذكور وقال بعده ﴿واعلم﴾ يا ولى أيدنا الله واياك ان هذا الكرسى عالم عظيم وملك جليل * وهو عبارة عن السرير الصغير الذى يوضع تحت العرش لتدلى أقدام الجالس على العرش عليه فان العرش عبارة عن السرير العظيم والكرسى دونه يوضع تحت العرش لتمد الملوك أرجلها عليه ﴿واعلم﴾ ان الله سبحانه وتعالى لم يجعل العرش ولا الكرسى لحاجة الجلوس عليه والاستقرار فيه بل أوجدهما سبحانه وتعالى لتعريف عظمته وجلاله وكبريائه فانه عز شأنه لو استوى على العرش والكرسى استواء استقرار وجلوس للزم من ذلك التحديد والجهة وهو متعال عن ذلك فانه لا تحده الجهات ولا تحصره الاماكن والذوات بل هو محيط بسائر الكليات والجزئيات لا يوصف بالعلو ولا السفل * بل له استغراق سائر الاماكن والازمان وانما له تجل عظيم فى العرش والكرسى والتجلى غير الذات والاستقرار فاياك والغلط * وقد وكل الله تعالى بحفظ العرش والكرسى من الاملاك والارواح الكروبية والمهيمة مالا يحصى عددهم الا الله تعالى فما من موضع من العرش والكرسى الا وهو مملوء بهؤلاء العوالم * وفى هذين الموضعين طائفة عظيمة من الاملاك يسمون العالين مستغرقين فى جمال تجلى الصانع جل وعلا لا يشعرون بشئ منذ خلقهم الله تعالى الى أن يفنيهم هائمين طائفين حول العرش والكرسى لا يستقرون منذ وجدوا الى أن يفنوا

أحمد الضراوى عن أبى الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسى عن أبى أحمد محمد بن عيسى الجلودى بضم الجيم النيسابورى عن ابراهيم بن محمد بن سفيان النيسابورى سماعا قال اخبرنا مؤلفه امام السنة مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى سماعا الا ثلاثة افوات معلومة مضبوطة فكان يقول فيها عن مسلم قال ابن الصلاح فلا ندرى حملها عنه اجازة أو وجادة وأما السنن لأبى داود رحمه الله تعالى فاروبها عن كلا الشيخين المتقدمين الشيخ على الونائى والشيخ صالح الفلانى فاما الاول فعن السيد محمد مرتضى الزبيدى عن السيد عمر بن عقيل عن خاله عبد الله بن سالم البصرى وأما الثانى فعن الشيخ سعيد محمد سفر عن الشيخ أبى الحسن السندى عن الشيخ عبد الله البصرى عن الشمس البابلى عن سليمان بن عبد الدايم عن الجمال يوسف بن زكريا عن والده عن عبد الرحيم بن فرات بن أبى العباس أحمد بن محمد الجونى عن الفخر على ابن أحمد بن عبد الواحد بن النجارى عن أبى حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادى عن الشيخين ابراهيم بن محمد بن منصور الكرخى وأبى الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومى كلاهما عن أبى بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى عن أبى عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى عن أبى على محمد بن أحمد اللؤلؤى عن أبى داود سليمان بن الاشعث السجستانى وأما الجامع الكبير للترمذى فاروبه عن الشيخين المذكورين سيدى على الونائى وسيدى صالح الفلانى بسندهما المار الى البصرى وأرويه عن شيخنا محمد طاهر سنبل عن الشيخ محمد عارف عن محدث وقته الشيخ حسن العجمى وهو والبصرى عن البابلى عن النور على بن يحيى الزيادى عن الشهاب أحمد بن محمد الرملى عن الزين زكريا بن محمد عن العز عبد الرحيم بن محمد بن الفرات عن أبى حفص عمر بن حسن المراغى عن الفخر بن النجارى عن عمر ابن طبرزد البغدادى عن أبى الفتح عبد الملك بن أبى سهل الكروخى بفتح الكاف وضم الراء عن القاضى بن عامر محمود بن القاسم الأزدى عن أبى محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحى المروزى عن أبى العباس محمد بن أحمد محبوب المحبوبى المروزى عن الحافظ الحجة أبى عيسى محمد بن عيسى الترمذى وروى الترمذى فى كتاب الفتن من جامعه المذكور عن اسمعيل بن موسى الغزاوى عن عمر بن شاكر عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر وهو حديث ثلاثى ليس له غيره قال فيه هذا حديث غريب من هذا الوجه وأما السنن الصغرى للنسائى المسمى بالمجتبى فاروبها عمن تقدم من الأشياخ الثلاثة بسند كل المتقدم له الى البابلى عن الشهاب أحمد بن خليل السبكى وابن النجا سالم بن محمد عن النجم بن الغيطى محمد بن أحمد عن زكريا وعن شيخنا الشهير الشيخ محمد الكزبرى الدمشقى عن العارف بالله ذى الفيض القدسى سيدى عبد الغنى النابلسى عن النجم الغزى عن البدر الغزى عن القاضى زكريا عن الزين رضوان بن محمد عن البرهان ابراهيم بن أحمد ابن التنوخى عن أبى العباس أحمد بن محمد أبى طالب الحجار عن أبى طالب عبد اللطيف بن محمد بن على القبيطى عن أبى زرعة طاهر بن محمد المقدسى عن أبى محمد عبد الرحمن بن أحمد الدونى عن أحمد بن الحسين الكسار عن أبى بكر أحمد بن محمد بن اسحق السنى الدينورى عن الحافظ بن عبد الرحمن أحمد ابن شعيب النسائى وأما سنن ابن ماجه فاروبها عن شيخنا العلامة الشيخ محمد الكزبرى والشيخ مصطفى الرحمتى الايوبى بعموم اجازته لى عن العارف الشيخ عبد الغنى النابلسى عن نجم الدين محمد الغزى عن والده البدر

﴿واعلم﴾ ان هذه الخمسة العوالم العقل الكلى الموجود من نور الذات ويسمى بالروح الكلى والحقيقة المحمدية وبالعرش الاكبر ثم القلم واللوح والعرش والكرسى هى عالم الامر وما عداها من الموجودات هو عالم الخلق ولله الخلق والامر * انتهى من الكتاب المذكور ونقل الشيخ أحمد السحاعى عن الهيئة السنية للامام السيوطى رحمه الله عن وهب بن منبه للعرش ألسنة بعدد ألسنة الخلق كلهم فهو يسبح الله تعالى ويذكره بتلك الالسن وأخرج أبو الشيخ عن حماد قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له أربع قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له ألف لسان وخلق له فى الارض ألف أمة كل أمة تسبح الله تعالى بلسان من ألسن العرش ﴿وعن﴾ وهب قال بين ملائكة حملة الكرسى وبين ملائكة العرش سبعون حجابا من الظلمة وسبعون حجابا من البرد وسبعون حجابا من الثلج وسبعون حجابا من النور غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام * وبين الحجاب الى الحجاب خمسمائة عام انتهى ﴿وأما﴾ السموات والارض التى وسعها الكرسى ﴿فقد نقل﴾ السحاعى عن صاحب غرر التفسير انه قال السماء جمع سموات وهى جمع سماوة كجرادة وجرادات وجراد وقال المحقق حسن الفنارى المحققون على ان السماء المظلة للارض مؤنثة لاغير * وهذا وجهوا قوله تعالى السماء منفطر بوجوه منها انه بمعنى ذات انفطار وجمعها سموات لاغير ﴿وأما﴾ السماء بمعنى المطر فمذكر ومؤنث والاغلب التأنيث كلما وذكر أقوالا فى جمعها وتذكيرها وتأنيثها * ثم قال وأخرج الامام أحمد فى مسنده وأبو داود والترمذى وابن ماجه والحاكم وابن أبى عاصم فى مسنده وأبو الشيخ وأبو يعلى وابن خزيمة والطبرانى عن العباس بن عبد المطلب قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال أتدرون كم بين السماء والارض قلنا الله ورسوله أعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة عام وكثف كل سماء

الغزى محمد بن نصر الدين عن الحافظ السيوطى وشيخ الاسلام زكريا عن أبى الفضل الحافظ أحمد بن حجر العسقلانى عن أبى العباس أحمد بن عمر بن على البغدادى اللؤلؤى عن الحافظ أبى الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى عن شيخ الاسلام عبد الرحمن بن أبى عمر بن قدامة المقدسى عن الامام موفق الدين عبد الله ابن أحمد بن قدامة عن أبى زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى عن الفقيه أبى منصور محمد بن الحسين ابن أحمد المقومى القزوينى عن أبى طلحة القاسم بن المنذر الخطيب عن أبى الحسن على بن ابراهيم بن سلمة القطان عن الحافظ أبى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى وبه اليه قال حدثنا جبارة بن المغلس قال حدثنا كثير بن سليم قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب أن يكثر خير بيته فليتوضأ اذا حضر غداؤه واذا رفع وهو أول ثلاثياته وجملتها خمسة وكلها بهذا السند وجبارة تكلم فيه انتهى هذا ما أردت تسطيره وبسر الله من الاسناد تحريره وحيث ذكرت الجل من أشياخى لم أحتج الى استقصاء أسانيدى فى سائر الكتب والفنون فاذا أراد المجاز سلك الله به أقوم مجاز معرفة معظم ما لى روايته من الكتب أو أراد رفع سندها أو واحد منها الى مؤلفه فلينظر وليرجع الى ثبت من اثباتهم أو اثبات مشايخهم فانهم حرروا فيها ما تشتهيه الانفس وهذا مقصد حسن فى سرد بعض من تقدم من الشيوخ لتكثر فائدة سيدى المجاز وتتوفر عائدته ورجاء دعاء وفق وقف عليهم فيذكرنى بذكرهم ويشكرنى بشكرهم ويرحم الله الامام النووى حيث قال فى مثل ذلك وهذا من مطلوبات المهمات والنفائس الجليلات التى ينبغى للفقيه والمتفقه معرفتها ويقبح جهالتها فان شيوخه فى العلم آباؤه فى الدين ووصلة بينه وبين رب العالمين وكيف لا يقبح جهل الانساب والوصلة بينه وبين رب الارباب مع انه مأمور بالدعاء لهم وذكر مآثرهم والثناء عليهم والشكر لهم انتهى هذا ولولا رجائى منكم صالح الدعاء لما سطرت بنانى فى مثل ذا حرفا فلست بأهل ان أجاز فكيف ان أجيز على أن الحقائق قد تخفى وانما ركبت هذا الامر الصعب واقتحمت لجج هذا الشأن الخطب رجاء الدخول تحت قول الرسول صلى الله عليه وسلم من كثر سواد قوم فهو منهم ومن رضى عمل قوم كان شريك من عمل به وشاهده حديث من تشبه بقوم فهو منهم ولله در الشهاب السهروردى نفع الله به حيث قال

فتشبهوا ان لم تكونوا امثلهم * ان التشبه بالكرام فلاح

ولقد قال العارف بالله سيدنا عمر بن الفارض وأحسن قدس سره

وان لم أفز حقا اليك بنسبة * لعزتها حسبى افتخارى بتهمتى

هذا وأقول تأكيدا لما مر وتقريرا لما تقدم إنى قد أجزت مولاى السيد الشريف المذكور خصوصا وعموما لفظا وكتابة بسائر مقروآتى ومسموعاتى ومروياتى وأوصى سيدى بملازمة ما هو عليه من تقوى الله سبحانه وتعالى اذ هى الركن الاعظم فى تحصيل العلوم النافعة قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وأوصيه أيضا بدوام استفادة العلم وافادته ومدارسته وأن لا ينعه طالبه وبالمثابرة على سيد الاستغفار والصلاة على النبى المختار وآله الابرار وأصحابه الاخيار أسأله وأرجو من افضاله أن يخصنى بعد التعميم بدعواته خصوصا فى خلواته وعقب صلواته لاسيما اذا جافت الجنوب المضاجع وجادت النفحات السحرية وسمع بحمد الله وحسن بلائه سامع والله يجعلنى واياه وسائر الاحباب والمسلمين ممن أصلح منه القول والعمل ويبلغ الجميع صالح العمل ويحسن للكل العاقبة فى جميع الامور بجاه سيدنا ونبينا محمد وآله وصحابته السادة القادة الصدور صلى الله عليه وعليهم

كلما ذكر الذاكرون وغفل الغافلون والحمد لله رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين قاله بفمه ورقه بقلمه فقير رحمة ربه وأسير وصمة ذنبه عمر بن عبد الكريم بن
عبد الرسول العطار عفى الله عنهم وأقالهم العثرات بمنه وكرمه آمين حرر لاثنتين خلتا من شهر ذي القعدة الحرام
سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف وقد أجزت بما حوته هذه الاجازة مولاى الفاضل الكامل الحبيب عمر بن
عبدروس الحبشى وأجزت له أن يروى عنى كلما ثبت عنده ان لى روايته والله ينفعه وينفع به وأسأله صالح
دعائه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وكتبه الفقير عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار
عفى الله عنهم حامدا مصليا مسلما الاربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف وطلب
سيدى الوالد من الشيخ عمر رضى الله عنهما الوصية المسنونة فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ملهم
النفوس فجورها وتقواها والمخبر بفلاح من زكاها وخيبة من دساها والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل
عليه من يطع الرسول فقد أطاع الله وعلى آله وصحبه المهتدين بهداه والمستضيئين بمشكاة سناه أما بعد
فقد قال الله تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم أن اتقوا الله وقال جل ذكره وتواصوا
بالصبر وتواصوا بالمرحمة وقال تعالى شأنه وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فاوصى سيدى ذى النفس الزكية
السائل الخير وصية الحبيب عمر بن عيدروس الحبشى الشريف العلوى امتثالا لامر الله ثم لطلبته بوصية الله
التقوى فى العلانية والنجوى وبخصوص ما أمر الله بالتواصى به من الحق والصبر والمرحمة التى هى من أعظم
ضروب الاحسان المأمور به فى قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان المكتوب على كل شئ حتى فى
القتل والذبح كما أشار الى ذلك قول النبى صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلتم
فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة الحديث فعليك بالرحمة فى كل شئ بحسبه خصوصا لكل ذى كبد
حراء لتنال بذلك رحمة الله وملائكته واياك وقسوة القلب فانها علامة الشقاء فاجتنب أسبابها ولا ترض عن
نفسك فى موطن أصلا فان الرضا عن النفس أصل المكر ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وعليك بالجماعة
واجتنب الفرقة وانفق ما معك من العلم لوجه الله تعالى وابتغاء مرضاته وحرر نيتك قبل ذلك ولا تستنكف
من التعلم لمن عنده فضل علم واذا دعوت الى الله فلتكن على بصيرة وألن جانبك واخفض جناحك ولا تكن
فظا ولا غليظ القلب ولا جافيا وحرر نيتك قبل كل عمل تعمله فان العمل بلا اخلاص عاطل واتخذ لك وردا
من القرآن ولو نحو ثلاثة أحزاب أو أقل كل يوم وليلة تقرأه بنوع من التدبر والتفكر بمراجعة نحو الجلالين
فيما يشكل من المعانى غير الحصة الموظفة الطويلة المعتادة لتقوية الحفظ وخالق الناس بخلق حسن ونزل
الناس منازلهم ولا ترين فى الخلق دونك مؤمنا ولا كافرا حتى تغيب فى القبر

فان ختام الامر عنك مغيب * ومن ليس ذا مكر يخاف من المكر

وكن رفيع الهمة عن التنزل لجيفة الدنيا فلا يكن فى قلبك لها مزية ولا زيادة محبة فلا تخدمها للاستكثار منها
وكن قانعا ورعا زاهدا فيما وراء ما يسد الحاجة واجعل همة همك واحدة واصرفها الى الله يكفك كل مهماتك
واستودع الله دينك عقب كل صلاة بدعاء توديع المسافر وقل اللهم انى أستودعك دينى وأمانتى وخواتيم
عملى اللهم زودنى التقوى واغفر لى ذنبى ويسر لى الخير حيث كنت واكثر من الباقيات الصالحات والصلاة
على النبى صلى الله عليه وسلم وبالاستغفار والحوقلة وأدم مذاكرة العلم تعلما وتعليما وبالجملة فاعمر أوقاتك

خمسمائة سنة وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والارض ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين وركهن واظلافهن كما بين السماء
والارض ثم فوق ذلك العرش وبين أعلاه وأسفله كما بين السماء والارض ذكره السيوطى فى الهيئة السنية وما فى الآية من أن السموات
سبع لا ينافى قول الحكماء ان الافلاك تسعة اذ ليس فيها نفى الزائد مع انه ان ضم اليها العرش والكرسى لم يبق خلاف كما ذكره القاضى
والتسعة هى فلك الافلاك ويسمى بالفلك الاطلس عندهم لكونه غير مكوكب وهو المسمى فى لسان الشرع بالعرش المجيد
ثم فلك الثوابت سمى
بذلك لثبوت
الكواكب فيه غير
السبعة السيارة وهو
المسمى فى لسان الشرع
بالكرسى ثم فلك زحل
ثم فلك المشترى ثم فلك
المريخ ثم فلك الشمس
ثم فلك الزهرة ثم فلك
عطارد ثم فلك القمر
وهو المسمى فى لسان
الشرع بالسماء الدنيا
وهى أفضل من الارض
ما عدا البقعة التى ضمت
حضرته الشريفة صلى
الله عليه وسلم وحاصل
ما نقله فى الكتاب
المذكور أن الارض
طبقات كالسماء وانما
أفردت لكونها من
جنس واحد وهو التراب
بخلاف السموات
وأخرج ابن أبى حاتم
والحاكم عن عبد الله
ابن عمر رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان
الارضين بين كل ارض
والتى تليها خمسمائة
عام والعليا على ظهر
حوت قد التقى طرفاه
فى السماء والحوت على

صخرة والصخرة بيد ملك والثانية سجن الريح والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت
جهنم والخامسة فيها حيات جهنم والسادسة فيها عقارب جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس مصفدا بالحديد يد أمامه ويد خلفه فاذا شاء الله
أن يطلقه أطلقه لما يشاء ذكره السيوطى وقد أطلت النقل فى ذلك فى كتابى حدائق الأرواح والاذهان مع شرح وبيان لعوالم الخلق وهى
خمسة أيضا ولا يؤده أى لا يثقله ولا يعجزه حفظهما أى حفظ السموات والارض زهما بالنسبة الى غيرهما أصغر العوالم فكيف يتصف بالعجز

عن حفظهما ورعايتهما وهو العلي أي المتعالي عن الانداد والاشباه العاجز بن عن مساواته في المراتب جميعها من الاسماء والصفات
وعلوه سبحانه وتعالى معنوي اذ لم يكن المراد به العلو الذي هو ضد السفل الحسي والالازم من ذلك الجهة أيضا بل هو متعال في الدرجات
العقلية المعنوية اذا العلو والسفل انما هما جهتان للمخلوقين العظيم أي المستحقر اليه كل ماسواه والعظيم يتصور في الاجرام والار واح
كما هو الاصل واما عظمته تعالى فهي عظمة معنوية فالعظيم يطلق على ما عظم على من دونه وهو في حق غيره تعالى
لا يكون عظيما الا وفوقه وو راءه عظيم بل عظماء وأما سبحانه وتعالى العظيم المطلق الذي يتصاغر لعظمته كل شئ ولا يمكن العقول ان تتصور وتحيط بكنه حقيقته بل تعود خاسئة حسيرا عن ادراك ذلك والله أعلم ❊ فائدة ❊ قال الامام البيضاوي رحمه الله تعالى وهذه الآية مشتملة على أمهات المسائل الالهية فانها دالة على انه تعالى موجود واحد في الالهية متصف بالحياة واجب الوجود لذاته موجد لغيره اذا القيوم هو القائم المقيم لغيره منزه عن التحيز والحلول مبرأ عن التغير والفتور لا يناسب الاشباح ولا يعتريه ما يعتري الارواح مالك الملك والملكوت ومبدع الاصول والفروع ذو البطش الشديد الذي لا يشفع عنده الا من اذن له عالم بالاشياء كلها جليها وخفيها كليها وجزئيها
واسع الملك والقدرة كل ما يصح ان يملك ويقدر عليه لا يؤده شان ولا يشغله شان تعالى عما يدركه وهم عظيم فيما
لا يحيط به فهم انتهى وأما فضيلتها وخواصها فاكثر من أن تحصر فمن مجموع أحاديث في الدر المنثور أنها أعظم آية من كتاب الله
وان لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش وانها آية سورة البقرة من قالها حين يمسي أجير من الجن حتى يصبح ومن قالها
حين يصبح أجير منهم حتى يمسي كما صح في حديث أبي بن كعب وغيره وانها هي واذا زلزلت واذا جاء نصر الله تعدل ربع القرآن أي كل

مما يسهل عليك من فضائل الاعمال واياك والاكثار المؤدي الى الملل وروح النفس بمباحات الاعمال
أحيانا وكن من خيار الناس لاهاليهم رفقا ولينا وبشرا وطلاقة واحسانا وتعليما بلطف خصوصا بالزوجة
والذرية والزم بر والدتك واياك والتعبيس بحضرتها واظهار الضجر بمرأى منها وكن معها بما تحب هي منك
بعد أن لا تخرج عن ميزان الشرع وأبقه على نفسك وقرابتك وأحب الناس اليك والناس أجمعين ولا تأخذك
في الله لومة لائم وأنصف من نفسك واياك والعصبية ودعوى الجاهلية ودر مع الحق كيف دار واقض به على
نفسك وأحب الناس اليك والله ورسوله أحق أن يرضوه ان كانوا مؤمنين فلا تمل الى جانب نفسك ومحبيك
وقرابتك وشريف لشرفه وكبير لكبره وعظيم لعظمته ووال لولايته والحق في الجانب الآخر وليكن الناس
عندك في الحق سواء واقرأ في سفرك كل يوم وليلة سورة النبأ عم يتساءلون للحفظ من كل طارق سوء ودفع
المؤذيات واكثر من قراءة لايلاف قريش عند المخاوف والضلال عن الطريق وعلى كل طعام وشراب تأمن
من ضررهما وسر الفوائد في العقائد وقد أجزت سيدي بكل ما يجوز لي روايته عموما وخصوصا وان يجيز من شاء
بشرطه المعتبر وأسأله أن لا ينساني من صالح دعائه وأن يدعو أيضا الذريتي بالصلاح والنجاح والله ينفعه وينفع
به ويوفقه لما فيه رضاه ويحسن في كل الامور عقباه ويحسن للجميع الختام بجاه سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة
والسلام قاله بفمه ورقمه بقلمه الحقير عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار حامدا مصليا مسلما لثمان
بقين من رجب الفرد سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف من هجرة من له العز والمجد والشرف صلى الله عليه وسلم
اه ما نقلته من خط الشيخ عمر المذكور ❊ ومما كتبه للوالد ولعمنا محمد رحمهما الله ورأيته بخطه رضي الله عنه
الحمد لله المطلوب بسؤال ادامة جعلك ودينك وعاقبتك ومالك وأهلك وأحبابك وكلما تحب في وديعة الله وأن
تقرأ عند كل طعام وشراب ولو قهوة أو أي طعام وشراب كانت بل استعماله لايلاف قريش الخ بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ولزوم تلاوة الحزب المعتاد منا القرآن
ولو مفرقا في الليل والنهار وهو أولى من جمعه في وقت من جهات ولزوم تقوى الله والتواضع لكل مخلوق من
المسلمين لاجل الله وعدم طلب الرياسة والعلو والاشتغال بالحفظ والمطالعة والاستفادة والافادة والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر كلاهما بالتي هي أحسن وأن تتصدق بفضل طعامك ولو بلقمة فان الصدقة
فيها من الفوائد ما لا يحصى وان لا تنساني من دعائك اذا ذكرتني وان تسلم لي على من شئت خصوصا على
أهل الخير وتطلب لي منهم الدعاء انتهى ومما أوصى به لسيدي الوالد ملازمة هذا الدعاء الذي علمه النبي
صلى الله عليه وسلم لسيدنا الحسن بن علي رضي الله عنهما منا ماوله قصة مذكورة في محالها وهو اللهم
اقذف في قلبي رجاءك واقطع رجائي عمن سواك اللهم وما ضعفت عنه قوتي وقصر عنه عملي ولم تنته اليه رغبتي
ولم تبلغه مسألتي ولم يجر على لساني مما أعطيت أحدا من الأولين والآخرين من اليقين فخصني به يا أرحم
الراحمين يا رب العالمين يقرأ في كل وقت ومع افتتاح الادعية بحسب الاستطاعة ثلاثا فاكثر قال
الوالد وأجازني بقراءته لقضاء الحاجة ولتفريج الهم وسرعة الاجابة وأيضا أمرني بقراءة هذا الدعاء اللهم
ان في تدبيرك ما يغني عن الحيل وان في كرمك ما هو فوق الامل وان في حلمك ما يسد الخلل وان في عفوك
ما يمحو الزلل اللهم فبقوة تدبيرك وفيض كرمك وسعة حلمك وعظيم عفوك صل على سيدنا محمد وآله وأصحابه
وأزواجه واخوانه من الانبياء والمرسلين وآل كل منهم وتابعيهم باحسان ودبر لي باحسن التدبير والطف بي

فيما تجرى به المقادير لا أفتقر وأنت ربى ولا اضام وأنت حسبى وأنت على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم * ومن وصيته لهما فى مكاتباته واختار لكم اختيار الخمول وعدم طلب الظهور فان هذا آن فعليك بخويصة نفسك وكن حلس بيتك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وقلبك خال عما سواه من العالمين ومنه قوله وعليك يا حبيبى بحزبك من القرآن واتخذ تلاوته دليلا الى بلوغ الرضوان وعليك بالرفق فى جميع أمورك واللين واللطف بعيالك وأهلك ومنه وعسى أن يكون سيدى على حزبه من تلاوة القرآن المستأصل لاذهاب ما كان وما يكون من ران والموجب لمحبة الرحمن والمأمور به فى دار الرضوان ولا بد من التدبر فى عظيم آياته خصوصا مثل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا وقوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية فان التدبر فى القرآن أعظم موصل الى معرفة الكريم المنان ومنه فائدة فى الخبر انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لابن عمر رضى الله عنهما ألا أعلمك كلمات من يرد الله به خيرا يعلمهن اياه ثم لا ينسيه أبدا قل اللهم انى ضعيف فقو فى رضاك ضعفى وخذ الى الخير بناصيتى واجعل الاسلام منتهى رضائى اللهم انى ضعيف فقونى وانى ذليل فاعزنى وانى فقير فارزقنى فينبغى تعهد هذه الكلمات فعسى ان يحفظ الله ببركتهن من موجبات الشقاوات ويختم بالصالحات هذا وردعنه صلى الله عليه وسلم انه قال خياركم خياركم لاهله رواه الطبرانى وقال خياركم خياركم لنسائه رواه ابن ماجه وقال ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا بد من معاشرته حتى يجعل الله له من ذلك فرجا رواه البيهقى وكان المصطفى رحيما بالعيال رواه الطيالسى وكان من أضحك الناس وأطيبهم نفسا رواه الطبرانى وأما بر الوالدين لا سيما الوالدة فما علم وجوبه من الدين بالضرورة والكتاب والسنة طالما حثا به ثم ان سيدى الوالد جعل خاتمة المطاف وسلم الالطاف الاخذ عن أخيه وشقيقه البارع علما وعملا ودرا كالجليل العلم ودقيقه المفاضة عليه منح القدوس السيد العارف بالله محمد بن عبد ربه وس فاخذ عنه أخذا تاما وانتفع به نفعا خاصا وعاما وكان معوله فى شأنه عليه اذ كان فى آخر زمنهما رضى الله عنهما صاحبه وراحه بين يديه وقرأ عليه فى كتب كثيرة فى محال وأوقات ومجامع شهيرة واجازه فيما أجازه فيه مشايخه الاعلام الابرار من جميع العلوم والاسرار والدعوات والاذكار وكانا رحمهما الله ورضى عنهما كالرجل الواحد وان أحدهما ولد والآخر والد لا يختص أحدهما عن أخيه بشئ مما يتعاطاه الناس ولا يقتنى لنفسه غالبا ولا يمتاز بشئ من اللباس وذلك دليل على اتحادهما واشتراكهما فى كل الفضائل والمفاخر والظاهر عنوان الباطن كما فى المثل السائر ويدل لذلك ان شيخهما المتفنن فى علوم المنقول والمعقول عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول ينعتهما فى مراسلته اليهما بنعت واحد وكفى به خبيرا وقوله شاهد أى شاهد * وهذا ما كتبه اجازة ووصية شيخنا الامجد محمد لسيدى الوالد الابر عمر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى أرشد من أحبه لسلوك سبيله ويسر له مراده حيث أراده فى غدوه وأصيله والصلاة والسلام على الرحمة العظمى محمد الذات ومحمود الصفات المنعوت بأسنى الكمالات وأشرف الاسماء وعلى آله وصحبه أولى العزم والحزم والتمكين والثبات واليقين اما بعد فان أوثق العرى وأقواها وأشد الاصول وأحواها وملاك الدين وغاية التمكين التقوى ولا بد من معرفة فضلها ومعناها وطرق

من الثلاث وان من قرأها دبر كل صلاة حفظ الى الصلاة الأخرى وانه لا يحافظ عليها الا نبى أو صديق أو شهيد وفى رواية كان فى ذمة الله حتى الى الصلاة الاخرى وانها ما تليت على طعام ولا ادام الا نمى الله بركة ذلك الطعام والادام وانها من كنز الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك خيرا فى الدنيا والآخرة الا اشتملت عليه وان من قرأها دبر كل صلاة مكتوبة أعطاه الله قلوب الشاكرين واعمال الصديقين وثواب المنيبين وبسط عليه يديه بالرحمة ولم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت فيدخلها

وجاء هذا الحديث من رواية وانه ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا جنة ولا نار أعظم آية فى سورة البقرة الله لا اله الا هو الحى القيوم وفى حديث ابن مسعود مع الجنى الذى صارعه وانه ان صرعه يعلمه آية اذا قرأها لم يدخل بيته شيطان وانه أخبره لما صرعه الانسى قال تقرأ آية الكرسى فانه لا يقرؤها احد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان له خبج كخبج الحمار الخبج الضراط وقد تكررت أحاديث الحفظ بها من الشياطين فى روايات متعدده وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رجل يارسول الله علمنى شيأ ينفعنى الله به قال اقرأ آية الكرسى فانه يحفظك وذريتك ويحفظ دارك حتى الدويرات التى حول دارك وعن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج ذات يوم الى الناس فقال ايكم يخبرنى بأعظم آية فى القرآن واعدلها وأخوفها وارجاها فسكت القوم فقال ابن مسعود على الخبير سقطت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أعظم آية الله لا اله الا هو الحى القيوم وأعدل آية فى القرآن ان الله يأمر بالعدل والاحسان وأخوف آية فى القرآن فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وأرجى آية فى القرآن قل يا عبادى الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وعن على رضى الله تعالى عنه قال ما ادرى رجلا ولد فى الاسلام او ادرك عقله الاسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية الله لا اله الا هو الحى القيوم

مجاريها ولنذكر طرفا يحصل به التدريب للحبيب القريب من كل من الثلاثة وبالله التوفيق أما فضلها
فيكفي ما أوضحه منه الكتاب العزيز بحيث ان الآيات الدالة على فضيلة التقوى ذكرت فيه فبلغت مائة
وخمسين ولنورد منها البعض تيمنا وشفاء بالقرآن العظيم قال الله سبحانه وتعالى وهو أصدق القائلين ان
أكرمكم عند الله أتقاكم انما يتقبل الله من المتقين ان أولياؤه الا المتقون والله ولي المتقين ان الله يحب المتقين
والعاقبة للتقوى والآخرة عند ربك للمتقين وان للمتقين لحسن مآب وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة
عرضها السموات والارض أعدت للمتقين تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا وسيق الذين اتقوا ربهم
الى الجنة زمرا الآيتين ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون ولاجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون
وأزلفت الجنة للمتقين مثل الجنة التي وعد المتقون ولنعم دار المتقين جنات عدن الآيتين ان المتقين في مقام
أمين الى الفوز العظيم وهي ان المتقين في مقام أمين في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين
كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما آتاهم
ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيأ بما كنتم تعملون متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم
بحور عين ان المتقين في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هنيأ بما كنتم تعملون انا كذلك
نجزي المحسنين ان للمتقين مفازا حدائق وأعنابا وكواعب أترابا وكأسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا
جزاء من ربك عطاء حسابا وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الالباب ولباس التقوى ذلك خير
أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب أفمن أسس بنيانه
على تقوى من الله ورضوان خير ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون هدى للمتقين وموعظة للمتقين
وذكرى للمتقين يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون واذكروا ما فيه لعلكم
تتقون ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب لعلكم تتقون يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما
كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون وانذر به الذين يخافون
ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون اعدلوا هو
أقرب للتقوى وان تعفوا أقرب للتقوى ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وان تصبروا وتتقوا
لا يضركم كيدهم بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة
مسومين وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما ولو ان
أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيآتهم ولأدخلناهم جنات النعيم ولو ان أهل القرى آمنوا
واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ان تتقوا الله يجعل
لكم فرقانا ويكفر عنكم سيآتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم ومن يطع الله ورسوله ويخش
الله ويتقه فاولئك هم الفائزون ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله
يجعل له من أمره يسرا ومن يتق الله يكفر عنه سيآته ويعظم له أجرا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم واتقوا الله لعلكم تفلحون فاتقوا الله لعلكم تشكرون واتقوا الله لعلكم
ترحمون وتعاونوا على البر والتقوى أو أمر بالتقوى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم أن اتقوا

ولو تعلمون ما هي انما اعطيها نبيكم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم وما بت ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات أقرؤها في
الركعتين بعد العشاء الآخرة وفي وتري وحين آخذ مضجعي من فراشي وأخرج ابن السني عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب اغاثه الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان بني اسرائيل قالوا يا موسى هل ينام ربك
فناداه ربه يا موسى سألوك هل ينام ربك فخذ زجاجتين في يدك فقم الليل ففعل موسى فلما ذهب من الليل الثلث نعس فوقع لركبتيه ثم
انتعش فضبطهما حتى
كان آخر الليل نعس
فسقطت الزجاجتان
فانكسرتا فقال يا موسى
لو كنت أنام اسقطت
السموات والارض
فهلكن كما هلكت
الزجاجتان في يديك
وانزل الله على نبيه
آية الكرسي وفي كتاب
نزهة المجالس المار
ذكره قال جاء في الحديث
من سره ان يلاينته
خيرا فليقرأ آية
الكرسي كثيرا ومن
قرأها عقيب الوضوء
رفع الله له أربعين درجة
وخلق من كل حرف
ملكا يستغفر لقارئها
الى يوم القيامة وفي
حديث آخر من قرأ آية
الكرسي عند غروب
الشمس أربعين مرة
كتب الله له أربعين
ألف حجة وقال جابر
ابن عبد الله رضي الله
عنهما من قرأ آية
الكرسي حين يخرج
من بيته وكل الله به
سبعين ألف ملك
يحفظونه من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه
وشماله فان مات قبل ان يرجع اعطاه الله ثواب سبعين شهيدا وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم من خرج من منزله فقرأ آية الكرسي بعث الله اليه سبعين ألف ملك يستغفرون له ويدعون له فاذا رجع الى منزله ودخل
بيته وقرأ آية الكرسي نزع الله الفقر من بين عينيه قال نجم الدين النسفي رحمه الله تعالى في التيسير لما انزلت آية الكرسي نزل مع كل
آية منها ثمانون ألف ملك وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة كان الذي يتولى قبض نفسه ذو الجلال

والاكرام وكان كمن قاتل مع انبياء الله حتى استشهد * وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة خرقت السبع السموات فلا يلتئم خرقها حتى ينظر الله الى قارئها قال حكاية عن بعضهم قال كنت أقرأ آية الكرسي فاصابني وجع شديد فرأيت في منامي رجلين يقول أحدهما للآخر انه يقرأ آية فيها ثلثمائة وستون رحمة أفلا تدركه منها رحمة واحدة قال فاستيقظت وقد عافاني الله تعالى * وقال نجم الدين النسفي ورد يا محمد ان عفريتا من الجن يكيدك فاطرده عنك بآية الكرسي * وفي حديث آخر من قرأها مرة محي اسمه من ديوان الاشقياء ومن قرأها مرتين كتب اسمه في ديوان السعداء ومن قرأها ثلاث مرات استغفرت له الملائكة ومن قرأها أربع مرات يشفع له الانبياء ومن قرأها خمس مرات كتب في ديوان الابرار ومن قرأها ست مرات استغفرت له الحيتان في البحر و وقي من الشيطان ومن قرأها سبع مرات غلقت عنه أبواب جهنم السبعة ومن قرأها ثمان مرات فتحت له أبواب الجنان ومن قرأها تسع مرات كفي هم الدنيا والآخرة ومن قرأها عشر مرات نظر الله تعالى اليه ومن نظر اليه تعالى لا يعذبه أبدا ورأيت في شمس المعارف للبوني عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي هون الله عليه سكرات الموت ومامرت الملائكة في بيت فيه آية الكرسي الا صعقوا ولا بيت فيه قل هو الله أحد الا سجدوا ولا بيت فيه آخر سورة الحشر الا جثوا على الركب * وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من قرأ آية الكرسي مرة واحدة صرف الله عنه ألف مكروه في الدنيا أيسرها الفقر وألف مكروه في الآخرة أيسرها عذاب القبر انتهى من الكتاب المذكور * فائدة ذكر الشيخ الامام برهان الدين ابراهيم بن حسن الكوراني رحمه الله تعالى في كتاب ذكر فيه جملة من الاذكار والدعوات قال ومن حديث ابن عباس

الله قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته فاتقوا الله ما استطعتم فتأمل يا أخي في هذه الآيات ورددها فاذا عزمت على أمر فاتلها بعد صلاة الاستخارة واشرع فيما ينشرح له الصدر بعد تلاوتها واعلم أني ذكرتها الامور منها هذا المذكور وملاحظا قوله عليه الصلاة والسلام خذ من القرآن ما شئت لما شئت ومامن خصلة من خصال الخير أكثر ذكرا وثناء عليها في كتاب الله تعالى من التقوى وانظر فيما كتبنا من الآيات الكريمة كيف كان المتقي أكرم عند الله تعالى ومقبول الطاعة ووليه وحبيبه وكيف كان الله له وليا ومحبا ومزكيا وناصرا وكيف كان له العاقبة والآخرة وحسن مآب وكيف أعدت له الجنة وأورثت وأزلفت وأوعدت وكانت دارا وكيف كانت التقوى للآخرة زادا ولباسا وكيف أضيفت الى الرئيس أي القلب الاشرف وكيف جعلت سببا للخير وغاية للعباد والذكر والقصاص والصيام والتبيين والانذار والتوصية والعدل والعفو وكيف كانت شرطا أو سببا للتوبة ودفع الكيد والامداد والمغفرة والرحمة وتكفير السيآت وادخال الجنة وفتح البركات والتفرقة بين الحق والباطل والفوز والخروج من المضائق والرزق من حيث لا يحتسب والتيسير واعظام الاجر واصلاح العمل والفلاح والشكر وكيف أمر بالتعاون عليها ومدح الآمر بها ووصى بها الاولين والآخرين وجعله مقتضى الايمان وأمر بتحصيل حقيقتها وكمالها بقدر الاستطاعة فافهم هذا ماورد في فضلها من الآيات وأما الاخبار الواردة عن الحبيب المختار فلا تحصى ولا تستقصى منها ما أورده القشيري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أوصني فقال عليك بتقوى الله فانه جماع كل خير وأما تفسيرها ففي اللغة هي محض الصيانة من وقاه فاتقى وفي الشرع لها معنيان عام وخاص فالعام الصيانة والاجتناب عن كل مضر في الآخرة فافهم فلا حاجة في التطويل وأما الخاص فهو المتعارف في الشرع والمراد به عند الاطلاق صيانة النفس عن كل ما تستحق به العقوبة من فعل أو ترك وأما طريق مجراها وتحصيلها فاعلم انها لا توجد الا باجتناب المنكرات والمنهي عنها واتيان المعروفات والمأمور بها جلت أودقت فعليك ان تحفظ كل عضو من معصيته حتى يكون ملكة لك فتنخرط في سلك المتقين فاحذر يا أخي وخصوصا في الغربة فاعرض على الشرع جميع الحالات النائبات ولا تغتر بفعل الكبراء من السادات ولا ما تأسس من العادات بل الانسان على نفسه بصيرة الخ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وعليك بما عليه السواد الاعظم وعامة المسلمين ولا تخض فيما لا يعنيك ولا تنطق بما ليس لك به علم ولا تحاجج ولا تمار ودع الفضول والاعتراض ووقر الكبير وارحم الصغير ووقر أهل الفضل والعلم من عامة الموحدين وخصوصا آل أبي علوي قاطبة وزر من تحتاج زيارته واطلب الدعاء لك ولقرابتك ممن تجتمع به واجعل الفاتحة فاتحة وخاتمة وتعهد مساجد كل بلد وتربتها ما أمكن واشمل الدعاء لكافة المسلمين وابذل النصيحة في العادات والعبادات والرفق والتأني والاستخارة في كل أمر تريده واحرص وحافظ على الجماعة وحسن الخلق والخدمة لصاحبك وخصوصا أكبر منك سنا وأهل الفضل والصدقة ما استطعت واحذر يا أخي في التهوين في شئ من ذلك وصن العرض والمروءة واتق مايوقع في التهمة وصدق المعاملة مع الخلق والخالق واحرص على صحبة الشيبان واحذر صحبة الشبان وتكفف من الاحداث واحترس بالصدق والحزم وادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ومايلقاها الا الذين صبروا ومايلقاها الا ذو حظ عظيم وأوصيك يا أخي بملازمة كتاب الله تعالى فلا أقل من

سبع بين اليوم والليلة وسبع من دلائل الخيرات فان في لزوم ذلك غاية المسرات وأخرتك بما أجازني به مشايخي الاعلام فمن أجلهم تاج رأسي وطبيب نفسي العلامة الامام الفهامة الهمام المرشد الكامل والناصح الفاضل سيدي الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار وكذلك الجامع بين شرف العلم والنسب والحائز قصب السبق في معالي الرتب أبو النور سيدي الشيخ علي بن عبد البر الحسني الونائي طيب الله ثراه وغيرهم فمما أجازني به سيدي الشيخ عمر المذكور وهو عن سيدي محمد بن عبد الرحمن الكزبري الشافعي الدمشقي وهو عن مشايخ معلومين ما أخرجه الحكيم الترمذي عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال عشر كلمات دبر كل صلاة غداة وجد الله عندهن مكفيا مجزيا خمس للدنيا وخمس للآخرة حسبي الله لديني حسبي الله لما أهمني حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله لمن حسدني حسبي الله لمن كادني بسوء حسبي الله عند الموت حسبي الله عند المسألة في القبر حسبي الله عند الحساب حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه أنيب ومنها قراءة كل من السور الاربع العلق والقدر والزلزال وقريش صباحا ومساء مرة مرة فان قراءتهن تدفع شر الظاهر والباطن وقد جرب ذلك ونص عليه سيدي عبد القادر الجيلاني ومنها قراءة سورة الانشراح عند لقاء عدو ومهيل وسبع أو جان ست مرات مرة عن يمينه ويتفل في تلقائها ويفعل مثل ذلك في بقية الجهات الست وقد جرب ذلك الجم الغفير فوجدوه واضح البرهان ومنها قراءة سورة قريش سبعا عند تناول طعام خيف ضرره ولو كان سما أو فعل شئ توهم سوء عاقبته ووخامة مرتعه ومنها كتابة هذه السورة واضحة الاحرف غير مطموسة في اناء ثم يسقيه لمن أزمن مرضه وتعذر انجاع الدواء في دائه فانه اذا فعل له ثلاث مرات يجل الله بصحته ان كان في أجله فسحة أو حتفه ان لم يكن ومنها كتابة لم يكن في طست مبيض للمسحور صبح يوم السبت قبل الاشراق ثم اراقة الماء عليه والقاء احدى وعشرين ورقة من ورق السدر وتنجيمه ليلة الاحد والاغتسال به صبحها بعد الرشف منه وان كان المسحور متعددا كالزوجين فيرشفان ويشربان ثم يرشف الباقي حوالي الدار فان كان ثمة شئ بطل عمله سريعا ومنها كتابة آخر كل سورة من القرآن العظيم وحملها فانها نافعة من أصل السحر وأثره كما اطبق عليه أرباب العرفان والله أعلم بأسرار كتابه ومنها قراءة اسمه تعالى اللطيف عدد حروفه الاربعة وعدد حسابها بطريق الجمل وذلك مائة وثلاثة وثلاثون بعد كل فريضة فانه يستنتج به خيرا كثيرا فقد اخبر الاساتذه ان من تأثير خاصية افاضة النور الالهي على الباطن والامداد بالفتح العظيم والاسعاد بكفاية المهمات ومن السهير عند نزول الشدائد وتواتر المعضلات تلاوته ستة عشر ألفا وثمانية واحدى وأربعين مرة فقد جرب انتاجه في حلها والوقاية به من ضيرها ويفعل فعله قراءة سورة يس أربعين مرة فقد جزم الاكابر الكمل بسرعة تأثيرها وامداد بركاتها الشاملة العامة ومنها قراءة الاحزاب المشهورة التي ذكرها الشيخ الامام المسند الشهاب أحمد النخلي في ثبته وهي حزب الامام النووي واحزاب الامام الشاذلي وحزب أبي السعود الجارحي وحزب السيد نعمت الله المكي وحزب الحبيب عبد الله السقاف وحزب الحبيب عبد الله الحداد وحزب الحبيب عبد الرحمن المحجوب وصلاة العارف عبد السلام بن مشيش ومنها ختم المجلس بقراءة سورة الفاتحة ينبغي المواظبة عليها لكل مؤمن راغب في الخير وقد ذكر الأئمة لها قصة غريبة وحكاية عجيبة هذا ما انتقاه سيدي الشيخ محمد بن عبد الرحمن الكزبري ولخصه من ثبت شيخه العلامة الشهاب أحمد بن علي المنيني العثماني وممن

رضي الله عنهما عن الحكيم الترمذي عن جبريل عليه السلام ان ربك يقول من قال دبر كل صلاة مكتوبة مرة واحدة اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولحظة ولمحة وطرفة يطرف بها أهل السموات وأهل الارض من كل شئ هو كائن في علمك أو قد كان أقدم بين يدي ذلك كله الله لا اله الا هو الحي القيوم الى العلي العظيم فان الليل والنهار أربعة وعشرون ساعة ليس منها ساعة الا يصعد الى فيها سبعون ألف ألف حسنة حتى ينفخ في الصور وتشتغل الملائكة بذلك وهذا ما وصى به الشيخ محيي الدين قدس سره في الباب السادس والخمسين من الفتوحات قال وكذلك تقول في اثر كل صلاة فريضة قبل الكلام اللهم اني أقدم اليك بين يدي كل نفس الى آخر ما مر انتهى ما ذكره الكوراني وقد وقع السؤال عن قوله اللهم اني أقدم اليك بين يدي كل نفس الى آخره ما المراد منه فاجبت أن المراد تكثير المضاعفة والتحصين بان يكون ما ورد في هذه الآية الكريمة من الاجور التي يتعذر حصرها ومن الثواب الجزيل والكرامة لقارئها في الدنيا والآخرة كائن وواقع بين يدي تلك الازمنة التي لا يكاد يظهر لها تقدير في الزمن فتستغرق تلك اللحظات جميع الاوقات في الحفظ وما فيها من الثواب من كل ما ورد واختصت به مما علم وما لم يعلم يكون مقدما بين يدي تلك الدقائق من الزمن لتشمل الاحاطة والتحصن والحفظ والثواب العظيم فيكون ذلك معدودا ومعدا له بين يدي تلك الآنات والثنيات ثم يؤيد هذا المفهوم ما ذكره الشيخ أحمد السجاعي المصري في شرحه على حزب الامام النووي على قوله وأقدم بين يدي وأيديهم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الى آخرها أي أجعل ذلك مقدما في التحصن والاحاطة انتهى لكن رأيت في شرح حزب البر للشيخ أبي الحسن الشاذلي وهو للشيخ محمد بن عبد السلام بن حمدون البناني رحمه الله تعالى ذكر

اجاز

ماقد بخالف مامر فانه قال لما قصد بقوله أقدم اليك مجرد ثبوت الفعل من غير تعلق بمفعول وأتى به مجملا أكده مبينا له بقوله أقدم اليك بين يدى ذلك كله أى أقر واعترف بتقدم ألوهيتك الموصوفة بالصفات المذكورة من الحياة ومابعدها على جميع ماذكر مما هو كائن أوقد كان ومحصله الشهادة بأوليته وأزليته وسبقيته على كل شئ من المكونات اذ كان الله ولا شئ معه وليس معنى أقدم أجعله مقدما بل معناه أعتقده وأعلمه مقدما سابقا لاأول له بجميع صفاته وأسمائه نبه على هذا المعنى جملة

أجاز به سيدى محمد المذكور وسيدى الشيخ عمر المزبور وماذكره الشيخ الامام مسند الشام الشيخ عبد الباقى
البعلى فى ثبته بسنده الى أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله
وبحمده كتب الله له ألف ألف حسنة ومحى عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة ومن زاد زاده
الله ومماذكره أيضا ان من قال توكلت على الحى الذى لا يموت الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
فى الملك الى آخرها لا يضره كل شئ أهمه ومنها صيغة صلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ذكر شيخنا الشهاب
أحمد الملوى المصرى عن القطب الشاذلى انها بمائة ألف وأنها تفك الكرب وهى اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد النور الذاتى والسر السارى سره فى جميع الاسماء والصفات ومنها أدعية علمها سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبابه فمنها ما علمه السيد الصديق رضى الله عنه حين قال له علمنى دعاء
أدعو به فى صلاتى قال قل اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لى مغفرة من
عندك وارحمنى انك أنت الغفور الرحيم وما علمه له أيضا حين قال له يارسول الله مرنى بكلمات أقولهن اذا
اصبحت واذا أمسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليكه اشهد
ان لا اله الا أنت أعوذ بك من شر نفسى وشر الشيطان وشركه قال قلها اذا أصبحت واذا أمسيت واذا أخذت
مضجعك وما علمه لبضعته السيدة فاطمة الزهراء حين قال لها ما يمنعك أن تسمعى ما أوصيك به تقولى اذا
أصبحت واذا أمسيت ياحى ياقيوم بك أستغيث فاصلح لى شأنى كله ولا تكلنى الى نفسى طرفة عين وما علمه
لبعض بناته رضى الله عنهن فقال قولى حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ماشاء الله كان
ومالم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد أحاط بكل شئ علما فانه من قالهن حين يصبح
حفظ حتى يمسى ومن قالهن حين يمسى حفظ حتى يصبح فاحرص على ذلك فانه من دواء من طب لمن احب
ولا مطمع فى الاستقصاء فالنعم والمنح لا تحصى ورأس المال الاعظم المربح فى الدنيا والأخرى هو تقوى الله
فى السر والنجوى انتهى ماقاله سيدى محمد الكزبرى وأجاز به سيدى الشيخ عمر وهو أجازنى به وقد أجزتك به
وأجزتك أيضا كما أجازنى سيدى العالم العلامة الحبيب عبد الرحمن بن سليمان مفتى زبيد فى هذا الدعاء الهى
قطرة من بحر جودك تكفينى وذرة من نثار عفوك تحيينى وجرعة من شراب شوقك تحيينى وجذبة من
جذبات فيضك تهدينى ارحم ارحم ارحم عبدك الخاطئ الذليل الذى لم يوف بالعهود انك رحيم ودود
ياأرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال رحمه الله أروى هذا الدعاء عن الشيخ أمر الله
المزجاجى عن والده الشيخ عبد الخالق عن والده عن الخضر عليه السلام ومما كتبه لى وأرسل به الى جده
سنة ١٢٢٦ ستة وعشرين ومائتين وألف وأمرنى بنقله وقت خروجى الى حضرموت من مكة سيدى
الشيخ عمر بن عبد الرسول بن عبد الكريم العطار رحمه الله آمين وهو ما نقل عن ابن السنى عن الحسن بن
على رضوان الله عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمان لامتى من الغرق اذا ركبوا البحر أن يقولوا
بسم الله مجراها ومرساها الى رحيم وماقدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته الآية وقال ابن عباس
رضى الله عنه لاصحابه من قال حين يركب دابته أو يركب مركبه بسم الله الملك لله وما قدروا الله حق قدره
الآية وان كان فى سفينة قال وقال اركبوا فيها الآية ثم التفت الى أصحابه وقال فان عطب أوغرق فعلى ديته
رضى الله عنه ومن خط سيدى الشيخ عمر وأجازنى به تكتب لمن به مرض أى مرض كان فانه يبرأ ويحصل

صاحب نوادر الاصول ويظهر حمله على معنى تقديم الشفاعة أى أقدم اليك شفاعات على عدد ماذكرت آية الكرسى وهى الله لااله الا هو الحى القيوم الى العلى العظيم جعل الآية كلها الى آخرها شفعا لما تضمنته من عظمة الله وصفاته الجميلة الجليلة التى وصف بها نفسه أو معنى أقدم اليك بين يدى كذا أنت وصفاتك أى لا أقدم شفيعا اليك الا أنت حتى لا يكون واسطة فى الاستشفاع غيرك كما فى خبر مامر كنت لنفسك ياأبا بكر قال الله ورسوله كأنه يقول لا شامل لى عنكما غيركما انتهى ايضاح وبيان فى الاشارة الى تعريف تلك الدقائق من الزمان النفس بالتحريك هو الريح الخارج والداخل من الفم قال النباتى المذكور قال الحكيم الترمذى حصلنا حساب ليلة

أى من الانفاس فبلغ ثمانمائة ألف ألف وأربعين ألف ألف وبالنهار كذلك كله ألف ألف ألف وستمائة ألف وثمانون ألف ألف هذا اليوم وليلة فحقيق ان تشتغل الملائكة بذلك انتهى وقال الامام الربانى الحبيب أحمد بن زين الحبشى باعلوى فى شرح العينية والانفاس أزمنة دقيقة تتعاقب على الانسان مادام حيا والنفس جمعه انفاس هو دفع البخار الدخانى عن القلب وكل نفس طرفتان والطرفة تحريك الجفن وقد ذكر بعض العارفين ان للانسان فى كل ساعة ألف نفس فيكون فى الليل والنهار أربعة

له الشفاء ان شاء الله تعالى بكتبها ومحوها وشربه أو حملها أو تقرأ وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حسبنا الله ونعم الوكيل فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ك ه ي ع ص ح م ع س ق فالله خير حفظا وهو أرحم الراحمين ويشترط في كتابتها ان لا تطمس من الحروف ولا ينقط شئ هذا ما أوصيك به وأجيزك به والعمدة الصدق والمحافظة والملازمة على الطاعة والاحتياط في أمور الدين والتمكن في سائر الامور قال ذلك بقلمه ولفظه بفمه محمد بن عيدروس بن عبد الرحمن بن عيسى الحبشي والمجازلي شقيقي عمر بن عيدروس بن عبد الرحمن وأرجو منه ان لا ينساني من دعواته في خلواته وجلواته والمداومة على ما حرضته فيه والاكثار من دعاء الاستغفار وهو اللهم أنت ربي لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت واتبعه بهذا وقد أمرني باتباعي له سيدي الحبيب أحمد بن علوي باحسن جمل الليل اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبك أصبحت وأمسيت ذنوبي بين يديك أستغفرك وأتوب اليك * ولنذكر بعض مشايخي كي تذكروا تسندوا اليهم وتدعوا اليهم وتستمدوا بهم فمن أجلهم سيدي وسندي أبو النور الشيخ علي الوناني وقد لقنني الذكر وأجازني اجازة عامة وهو عن شيخه الدردير بسنده متصلا مقررا معلوما فلا نطيل به وهو صاحب نجاة الروح فعليك بملازمة مطالعته ومنهم سيدي وعمدتي عمر بن عبد الكريم المتقدم ذكره ومشايخه معلومون فمن أجلهم سيدي الشيخ علي المتقدم ذكره وسيدنا الحبيب محمد مرتضى الزبيدي وسيدي محمد التونسي وسيدي الشيخ صالح الفلاني وسيدي المفتي عبد الملك مفتي مكة المشرفة وسيدي محمد المرسي وسيدي الشيخ عثمان بن خضر المكي وسيدي محمد الكزبري وسيدي الشنواني مصطفى الرحمتي ومن فضل الله علي أخذت عمن ذكروا وسمعت منهم وأجازوني غير الآخرين فلم أدركهما وممن أخذت عنه الحبيب أحمد وأخوه زين ابنا الحبيب علوي باحسن جمل الليل وسيدي الشيخ الياس الكردي وسيدي الشيخ زين صاحب وسيدي أبي بكر السمان وسيدي الوالد عبد الباقي الشعاب وهما عن سيدي محمد السمان وسيدي الشيخ منصور دبري وسيدي عمر الهوني وسيدي الشيخ سالم الكراني وسيدي محمد صالح الرئيس وغيرهم أخذت عنهم وقرأت على جلهم وأجازوني اجازة عامة ومن أهل اليمن سيدي الحبيب عبد الرحمن بن سليمان وسيدي الشيخ زين المزجاجي وغيرهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حرر يوم الثلاثاء ٨ جمادى الأخرى سنة ثلاثين ومائتين وألف وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم انتهى قلت والمراد بقول شيخنا الوالد محمد عند ذكر أشياخه وسيدي الوالد عبد الباقي الشعاب فهو الشيخ العالم الشهير والعلم العلامة المنير عبد الباقي بن محمد صالح الشعاب الأنصاري المدني ارتحل شيخنا الوالد محمد الى الحرمين قبل بلوغه ونزل بالمدينة على الشيخ عبد الباقي وتولى تربيته وقام به أتم قيام مع الشفقة والتعظيم والاحترام وللشيخ عبد الباقي أشياخ أجلاء كثيرون منهم سيدنا القطب مشيخ ابن علوي باعبود علوي وشيخ مشايخنا السيد علي بن عبد البر الوناني وأسانيدهما معلومة ومنهم الشيخ الاجل العارف بالله عز وجل محمد بن عبد الكريم القادري الشهير بالسمان القائل في بعض اجازاته أجزت فلان الفلاني اجازة مطلقة ورخصة محققة في جميع طرائق السادة الصوفية كالقادرية والنقشبندية والشاذلية والعادلية والخلوتية والتصوف أصولا وفروعا والضيافة على الاسود ين التمر والماء

عشرين ألف نفس * وذكر بعضهم ان للقلب في كل يوم سبعين ألف خطرة على عدد الملائكة الذين يدخلون البيت المعمور أي كل يوم ولا يعودون اليه ولا شك ان القلب بيت معمور اما بخير واما بشر وكان بعضهم يذكر الله في كل يوم على عدد أنفاسه أربعة وعشرين ألف مرة انتهى وما ذكره من الخطرات انها على عدد الملائكة الذين يدخلون البيت المعمور ولا يعودون اليه الى يوم القيامة قال في تثبيت الفؤاد من كلام القطب الحداد للشيخ أحمد الحساوي وفي بعض الاحاديث أن فيه أي البيت المعمور أو عنده عين ماء يدخل جبريل عليه السلام كل ليلة وقت السحر ينتفض فتطير من جناحه سبعون ألف نقطة فيخلق الله من كل نقطة ملكا فهم الذين يدخلون البيت المعمور لا يعودون اليه الى يوم القيامة انتهى وأما اللحظة فهي تحريك جفن العين واللمحة المرة من اللمح وهو لمعان البرق والطرفة مؤنث الطرف بسكون الراء تحريك الجفن اذا فتحه أو أرجعه وقوله في الحديث يطرف بها أهل السموات وأهل الارض أي ساكنوهما أي وبين يدي أنفاسهم ولحظاتهم ولمحاتهم أي مدة بقائهم ودوامهم فيهما ولا ينقضي ذلك الا بانقضاء عمر الدنيا ثم قال وكل شئ هو كائن في علمك أو قد كان أتى بذلك ليكون على وجه الشمول والعموم لغير أهل السموات وأهل الارض من ملك وملكوت والموجود والمعدوم والازمنة والامكنة والاجرام والجواهر والاعراض والماضي والمستقبل اذ الشئ ما يصح ان يعلم ويخبر عنه أي عند سيبويه وهو أعم العام كما ان الله تعالى أخص الخاص يجري على الجسم والعرض والقديم والمعدوم والمحال * وقول الاشاعرة المعدوم ليس بشئ معناه أنه غير ثابت في الاعيان قاله المناوي في توقيفه وفضائل آية الكرسي وأسرارها الا تتناهى والله أعلم * الذكر الثالث الآيتان من آخر سورة البقرة من قوله تعالى آمن الرسول والكلام عليها أيضا من وجهين ما يتعلق بمعناها ثم ما يتعلق بفضلها

أماقوله (آمن الرسول) أى صدق الرسول (بما أنزل اليه من ربه) أى من القرآن والوحى (والمؤمنون كل) أى منهم أى رسول الله والمؤمنون (آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله) أى مقتضى مافصله الكتاب والسنة وحرره أئمة العقائد (لانفرق بين أحد من رسله) أى كما فرقت اليهود والنصارى (وقالوا) أى المؤمنون (سمعنا) سماع قبول (وأطعنا) أمرك نسألك (غفرانك ربنا واليك المصير) أى المرجع روى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه لما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله مافى السموات ومافى الارض وان تبدوا مافى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله الآية قال فاشتد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على الركب وقالوا أى رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزل عليك هذه الآية ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير * فلما اقترأها القوم وذلت بها ألسنتهم أنزل الله تعالى فى أثرها آمن الرسول الآية فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى بقوله (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) أى ماتسعه وتطيقه فضلا وتكرما ورحمة منه تعالى لا وجوبا لان مذهب أهل السنة ان له تعالى تكليف العبد مالا يطيقه لان الخلق ملكه وعبيده فله أن يتصرف فيهم بما يشاء وليس ذلك لخلقه أن يكلفوا املاكهم كرقيق ودابة مالا يطيق لان ملكهم لذلك انما هو مجاز لا حقيقة ولذلك يرتفع الرق بالموت (لها) أى كل نفس (ما كسبت) من الخير (وعليها ما اكتسبت) من الشر قولوا (ربنا لا تؤاخذنا) أى لا تعاقبنا (ان نسينا أو أخطأنا) أى بما أدى بنا الى النسيان والخطا من تفريط وقلة مبالاة سألوا ذلك تجوزا أن يؤاخذ الله به اذ ما أخبر به صلى الله عليه وسلم من قوله تجوز لى عن أمتى

والماء شابكته وصافحته وألبسته الخرقة الفقريه وأجزته فى سائر العلوم النافعة والكمالات الجامعة والاحزاب الوافية والحروز الشافية كما أجازنى بذلك كله المشايخ العظام والاساتذة الفخام كالشيخ الكامل شيخى واستاذى السيد مصطفى البكرى والعالم العامل الشيخ محمد طاهر التنبكتى والولى الزاهد السيد عطية الله السندى ووالدى الشيخ عبد الكريم القادرى والشيخ المجذوب السالك الشيخ الجنيد المدنى والولى الواصل الشيخ على الكردى الشامى وشيخ حلب على الاطلاق فى سائر الاعصار مولانا السيد على العطار وسيدى ابراهيم المشيشى ومولانا الشيخ أحمد المغربى وعلامة الآفاق الشيخ محمد الدقاق ومولانا السيد علوى الحداد وأخيه السيد حسن عن ابيهما عن مولانا السيد عمر العطاس وكذلك أجزت مولانا بقراءة دلائل الخيرات بحسب فراغه وبالمسبعات العشر لسيدنا الخضر وكيفيتها الفاتحة سبعا آية الكرسى سبعا الكافرون سبعا الاخلاص سبعا الفلق سبعا الناس سبعا الباقيات الصالحات سبعا الصلاة الابراهيمية سبعا اللهم اغفر لى ولوالدى ولمشايخى ولكافة المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات سبعا اللهم افعل بى وبهم عاجلا وآجلا فى الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل ولا تفعل بنا يامولانا ما نحن له أهل انك غفور حليم جواد كريم رؤف رحيم سبعا ووقتها بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر بشرط المواظبة والملازمة والبسملة فى أوائل السور وان لا يتكلم بكلام اجنبى حال القراءة وان يقرأ الفاتحة للمجيز ولسيدنا الخضر بعد الفراغ وان يقضيها فى وقت آخر ان فاتت فى وقتها المعلوم وان يدعو بهذا الدعاء بعد الفراغ وهو اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبك أصبحت وأمسيت ذنوبى بين يديك أستغفرك وأتوب اليك يا حنان يا منان أسألك من فضلك الامان الامان من زوال الايمان والعفو عما مضى وكان وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وأجزت مولانا بقراءة الفاتحة بعد الفرائض بعد الصبح ١٨ وبعد العشاء ٢٨ وكذلك باشاعة راتبنا المشهور بعد الظهر ١٨ وبعد العصر ١٨ وبعد المغرب ١٨ وهو ان يجلس مستقبل القبلة ان تيسر والحاضرون يتحلقون حوله مراقبا المرشد ثم يبدأ بالتعوذ والبسملة وسورة الفاتحة وسورة تبارك ثم بعد الفراغ منها يقرأ الكافرون ثم آية ياعبادى الذين أسرفوا على انفسهم الى انه هو الغفور الرحيم ثم يقول صدق الله العظيم الستار وبلغ رسوله الكريم المختار وصلى الله على سيدنا محمد وآله المصطفين الاخيار ونحن على ذلك من الشاهدين الذاكرين الابرار اللهم انفعنا به وبارك لنا فيه ونستغفر الله الحى القيوم العزيز الغفار ان الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم ورضى الله عن أصحاب رسول الله أجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولاخواننا فى الله ولكل المسلمين أجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم يقول اللهم صل وسلم على سيدنا محمد فى كل وقت وحين وصل وسلم على سيدنا محمد فى الملا الاعلى الى يوم الدين وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين وعلى عباد الله الصالحين من أهل السموات وأهل الارضين ورضى الله تبارك وتعالى عن ساداتنا ذوى القدر العلى أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وعن سائر أصحاب رسول الله أجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين واحشرنا وارحمنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين يا الله ياحى ياقيوم لا اله الا أنت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا أرحم الراحمين اللهم آمين ثم يغمض عينيه ويجلس جلسة التشهد واضعا يديه على

بالنسيان فهى وعده تعالى بذلك رحمة وفضلا (ربنا ولا تحمل علينا اصرا) أى تكلفنا أمرا يثقل علينا حمله من التكاليف الشاقة (كما حملته على الذين من قبلنا) أى بنى اسرائيل من قتل النفس فى التوبة أى فى قصة توبتهم عن عبادة العجل التى حاصلها انهم أمروا بالقتل فقالوا نصبر لأمر الله فجلسوا بالافنية محتبين وقيل لهم من حل حبوته أومد طرفه الى قاتله أواتقاه بيد أو رجل فهو ملعون مردودة توبته فأسلت القوم عليهم الخناجر فكان الرجل يرى ابنه وأباه وأخاه وقريبه فلم يمكنه المضى لأمر الله تعالى فقالوا ياموسى كيف نفعل فارسل الله تعالى عليهم ضبابة تشبه سحابة تغشى الارض كالدخان وسحابة سوداء لا يبصر بعضهم بعضا وكانوا يقتتلون الى المساء فلما كثر القتل دعا موسى وهرون عليهما الصلاة والسلام وبكيا وتضرعا وقالا يارب هلكت بنو اسرائيل البقية البقية فكشف الله تعالى السحابة عنهم وأمرهم أن يكفوا عن القتل فكشفت عن ألوف من القتلى (روى) عن على بن أبى طالب رضى الله عنه انه قال عدد القتلى سبعون ألفا فاشتد ذلك على موسى فأوحى الله تعالى اليه أما يرضيك أن أدخل القاتل والمقتول الجنة فكان من قتل منهم شهيدا ومن بقى مكفرا عنه ذنوبه * ومما كلفوا به فى الزكاة اخراج ربع المال وقطع موضع النجاسة من البدن والثوب * وقيل وبخمسين صلاة فى اليوم والليلة أى فى حق البعض فخفف عن هذه الامة ورفع عنهم الاصار والتكاليف الشاقة ببركة نبيها صلى الله عليه وسلم (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة) أى قوة (لنا به) أى من البلاء والعقوبة ومن التكاليف التى لا تفى بها الطاقة البشرية ففيه أيضا دليل بجواز التكليف بما لا يطاق كما مر (واعف عنا) أى امح ذنوبنا (واغفر لنا) أى استر علينا ذنوبنا ولا تفضحنا بالمؤاخذة بها (وارحمنا) تعطف بنا وتفضل علينا فاننا لا ننال العمل الا بطاعتك ولا نترك معصيتك الا برحمتك (أنت مولانا)

فخذيه قائلا لا اله الا الله بالمد ثلاثا ثم بالحدر الى ما لانهاية آخذا بلا اله من على يمينه والا الله ملقيه على يساره لأنه محل القلب لان الذكر ينزل على القلب كالمطرفيذيب ما فيه من الكثائف ويكون مع الوقت والوارد الى مائة وثلثمائة وألف وفوق ذلك معتقدا وذائقا حال الذكر أن لا موجود الا الله ولا معبود الا الله ولا مذكور الا الله ولا ذاكر الا الله مراقبا صورة الشيخ المرشد من حين الشروع الى الفراغ واذا أراد أن يختم يقول لا اله الا الله محمد رسول الله حقا وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ثم يقرأ بعض الحاضرين آية من كتاب الله مناسبة للمقام ثم يقرأ الفاتحة للنبى صلى الله عليه وسلم ثم بعد الفراغ يضع يديه على صدره مغمضا عينيه ويقول الصلاة والسلام عليك يارسول الله الصلاة والسلام عليك ياحبيب الله العظمة لله والكبرياء لله ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا يسمى دعاء السكتة ثم يفتح عينيه ويرفع رأسه قائلا واعف عنا ياكريم واغفر لنا ذنوبنا يارحمن يارحيم وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ثم الفاتحة لصاحب الراتب ثم الفاتحة للحاضرين بحسب النيات ثم يختم لحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يدعو ويقول اللهم برحمتك عمنا واكفنا شر ما أهمنا وعلى حبك جميعا توفنا وأنت راض عنا اغفر اللهم لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولاخواننا فى الله ولكافة المسلمين اللهم استجب دعانا واشف مرضانا وارحم موتانا وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ثم يزم نفسه راخيا رأسه مغمضا عينيه مترقبا الوارد الالهى ويدوم على ذلك نفسا واحدا أو أكثر الى سبعة ثم يرفع رأسه قائلا * الله ياألله ياألله * القصيدة المعلومة وهى جالية الكرب ومنيلة الارب ثم بعد الفراغ منها يقول الحاضرون ومحمد بشر لا كالبشر * بل كالياقوت بين الحجر سبعة عشر مرة أو أكثر أو أقل ثم يتصافحون مصلين على النبى صلى الله عليه وسلم ويتفرقون على بركة الله وهذا السند منظوما حاويا المشايخ الطريق أعنى طريق القادرية وهى هذه

سألتك مولانا بسلسلة أتت * عن أشياخنا أعظم بها من مزية
لقرب اتصال الجيلى منها بشيخنا * فصارت بحمد الله أعلى طريقة
لان عن الجيلى ثامنة لها * عليك بها تحظى بتاسع رتبة
تنزلها من جبرئيل لاحمد * وبعد على باب هذى المدينة
الى الحسن البصرى الى الشيخ بعده * حبيب الى داود طائى بنسبة
الى الشيخ معروف سرى وبعده * الى ذلك الشيخ الجنيد الخليفة
وبعده الى الشبلى ابى الفضل بعده * أبى الفرج الطرسوس بعد برتبة
وبعده الى الشيخ الهكارى أبى الحسن * وبعد الى القاضى المبارك للسيرة
وبعد الى الجيل شيخ المشايخ * وبعد الهدى ذا الامام بشرعة
وبعد غريب الله ذاك اشتهاره * الى عابد الفتاح شيخ المشيخة
وبعد محمد قاسم قد تنزلت * وبعد محمد صادق فى العناية
وبعد حسين بعد ذاك بن أحمد * محمد عقيلة شهرة بالكناية
وبعد محمد طاهر قد تنزلت * الى شيخنا السمان ختم الولاية
هو القادرى والخلوتى المدنى الذى * له الاذن والتمكين فى ذى الخليقة

أى سيدنا ومتولى أمورنا ومدبرها (فانصرنا على القوم الكافرين) باقامة الحجة والغلبة عليهم والمراد الكافرين بالله بالجحود وعدم الاتباع لهذا الدين وينبغى ان يقصد الداعى النصر والغلبة واقامة الحجة على جميع المضادين للحق فى مراده من العبودية ومن أعظمهم النفس لقوله عليه الصلاة والسلام أعدى الاعداء نفسك التى بين جنبيك وفى الحديث الآخر جئنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وفسره بجهاد النفس ومن الاعداء الشيطان والهوى والدنيا والمرأة والولد الذين

لم يطاوعوا على الدين ولم يعاونوا على البر والتقوى لقوله تعالى ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وكذا الصاحب لغرض الدنيا وروى انه لما دعا صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوات قيل له عقب كل كلمة قد فعلت فالحمد لله على ما أولانا من دين الاسلام ونعمته اللهم اجعلنا عليها من الشاكرين * وأما فضلها وخواصها فروى عنه صلى الله عليه وسلم انه أعطى ليلة أسرى به ثلاثا أعطى الصلوات الخمس وأعطى خواتم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من أمته شيأ وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال أنزل الله آيتين أى أولهما آمن الرسول من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بألفى سنة من قرأهما بعد العشاء الآخرة أجزأتاه عن قيام الليل والكتابة باليد تمثيل وتصوير لاثباتهما وتقديرهما بألفى سنة تصوير القدمهما الان مثل هذا يقال لطول الزمان لا للتحديد وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال أوتيت خواتم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يؤتهن نبى قبلى وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه عن قيام الليل أو عن كل ما يسوؤه وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بألفى عام فانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا يقرآن فى دار ثلاث ليال فلا يقربها شيطان هذه الاحاديث أوردها الخطيب الشربينى فى تفسيره وفى

سألت الهى أن يطيل حياته * الى أن يفيض النور فى كل بلدة
وتقبس الانوار من فيض نوره * وتحيى به السمحاء بعد الامانة
ويبلغ مقصود المريدين كلهم * بجاه الذى خصصته بالمحبة
عليه صلاة الله ثم سلامه * مع الآل والاصحاب فى كل لحظة

انتهى ما أردت نقله من اجازة الشيخ محمد المذكور لبعض تلامذته بخط يده أطلت بنقل ذلك لكونى أروى طريقة الشيخ محمد السمان وجميع أسانيده من طرق كثيرة منها روايتى عن شيخنا ولى رب الارباب عبد الله ابن عبد الباقى الشعاب عن أبيه عنه ومنها روايتى عن جماعة من أشياخى عن السيد البدل عبد الرحمن الاهدل عن شيخه عبد الصمد بن عبد الرحمن الجاوى عن الشيخ محمد السمان رضى الله عنهم هذا وان من أشياخ سيدنا محمد بن عيدروس رحمه الله السيد الامام يوسف بن محمد البطاح الاهدل أخذ عنه واستجازه منه وكتب له الاجازة بجميع مروياته قال فيها التمس منى السيد العلامة عز الاسلام محمد بن عيدروس بن عبد الرحمن الحبشى باعلوى الاجازة حسن ظن منه وذلك بعد ان قرأ على الاوائل للامهات الست والمستخرجات والمسانيد وغير ذلك حسبما شمله مؤلف الاوائل وحضر بعض الدروس من الجامع الصغير وحصلت منه الافادة أكثر مما حصل من الاستفادة فأقول قد أجزت المذكور بجميع ما تجوز لى روايته من المنقول والمعقول والفروع والاصول وأوراد وأذكار وغير ذلك بشرطه المعتبر لدى أهل النظر الى ان قال قاله بفمه ورقمه بقلمه العبد الحقير الطفاح يوسف بن محمد البطاح عفى الله عنه انتهى ملخصا * ومن أشياخ الوالد محمد الشيخ الفاضل حسن الشمائل سالم بن أبى بكر الشهير بالكرانى أخذ عنه واستجازه منه وهو يروى الاجازة والتلقى عن جماعة من العلماء منهم العلامتان الشيخ عثمان الشامى المدنى وطنا ووفاة والشيخ مصطفى الرحمتى ومنهم الشيخ الامام محمد بن سليمان الكردى وهو يروى عن جماعة من الجهابذة بالاجازة والتلقى منهم الشيخ محمد الدمياطى والشيخ محمد سعيد سنبل والشيخ أحمد الجوهرى المصرى وغيرهم كالسيد الفاضل حسن بن حامد العلوى عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه باسانيده وهذا آخر ما أثبته من أشياخ والدى عمر وعمى محمد رضى الله عنهما توفى عمنا محمد المذكور ضحى يوم الجمعة والسادس عشر من رمضان سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وتوفى والدنا عمر رحمه الله ليلة الخميس لتسع خلت من ربيع الثانى سنة خمسين ومائتين وألف * الشيخ الثالث من أشياخى سيدى الامام الهزبر الضرغام دوحة الولاية التى طالت الى عرش القطبية وكانت سدرة منتهاها نيل تلك الرتبة العلية خلاصة أعيان الزمان ومجدد العصر والاوان الحبيب أحمد بن عمر بن زين بن سميط رضى الله عنه حملنى الى حضرته سيدنا الوالد محمد بن عيدروس بعد سن تمييزى والتمس منه أن يلبسنى الخرقة فألبسنى وتردد بى معه الى حضرته مرارا ثم بعد وفاة الوالد محمد ترددت اليه مع سيدى الوالد عمر وبعد وفاة الوالد عمر بقيت أتردد لزيارته أحيانا ومدة صحبتى له نحو عشرة أعوام وقرأت عليه أول فتح الخلاق للحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وأربعين حديثا انتقاء الحبيب علوى بن أحمد بن زين الحبشى من الجامع الصغير وسند الاسماء الادريسية وسند الخرقة الخضرية وسند فتوحات ابن عربى للحبيب أحمد بن زين من طريق شيخه الحبيب عبد الله بن أحمد بلفقيه وأجازنى بما تصح له روايته اجازة عامة وخاصة فى كتب وأوراد وطرائق ثلاثة أئمة وهم الامام الغزالى والعارف الشعراوى وقطب الارشاد الحداد وخصوصا فى

ترتيب حزب الفتح والنصر المرتب بعد صلاة الفجر وأمرني بنشر العلم وترتيب المجالس له التي يرتبها الوالدان محمد وعمر وأضمرت مرة عنده وعزمت أن أطلب منه وصية فقال لي على سبيل المكاشفة الوصية النصائح والدعوة والحديقة أوما في النصائح والدعوة والحديقة فأما سند الخرقة وسند الفتوحات فيؤخذ من اثبات المشايخ وأما سند الاسماء الادريسية فلعله لايوجد فاردنا نقله للتبرك به وحفظه *وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين وبعد لما كان يوم الجمعة أول شهر ذي القعدة سنة تسع وثمانين وألف من الهجرة قرأت الاسماء الادريسية العظيمة النفع المشهورة البركة على شيخنا وقدوتنا السيد الشريف العارف بالله تعالى عبد الله بن أحمد بن عبد الله بلفقيه علوي نفع الله بهم آمين وأجازلي روايتها عنه مشافهة وأما سنده فيها فوجدت بخطه في بعض اجازاته وقد اتصلت بهذه الاسماء ظاهرا وباطنا أما باطنا فأخذتها علما وعملا عن سيدي ووالدي قطب العالم صفي الدين أحمد بن محمد المدني القشاشي وهو أخذها علما وعملا عن شيخه العارف بالله أحمد بن علي الشناوي وهو تلقاها كذلك عن السيد السند صبغة الله ابن روح الله الحسيني وهو أخذها كذلك عن الشيخ وجيه الدين العلوي وهو أخذها كذلك عن السيد محمد الغوث الحسيني والسيد المذكور تلقاها عن كثير من الاولياء من أهل البرزخ وغيرهم لايسعني بسط ذلك في هذه الورقات وأما الاتصال بها ظاهرا وهو أعز من الكبريت الاحمر وقد كنت زمنا طويلا أسأل عنه كل عالم ومتعلم حتى ظفرت به بعد جهد عظيم والحمد لله على كرمه العميم والسند المذكور هو ما أخبرني به شيخنا أحمد المذكور رحمه الله قال أخبرنا شيخنا أحمد بن علي الشناوي قال أنبأنا الشمس محمد بن أحمد الرملي قال أنبأنا الشيخ زكريا الانصاري السبكي قال أنبأنا أبو الفضل الشهاب أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني ح أنبأنا الشيخ الزاهد عيسى بن محمد بن محمد المغربي المالكي اجازة قال أنبأنا حافظ الوقت مسند الدنيا محمد البابلي عن الشيخ سالم السنهوري عن خاتمة المحدثين الشيخ نجم الدين محمد بن أحمد بن أحمد بن أبي بكر الغيطي القاهري قال أنبأنا قاضي القضاة شيخ الاسلام زكريا ابن محمد ابن أحمد بن زكريا الانصاري الشافعي قال أخبرنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني قال أنبأنا الشيخ أبو هريرة ابن الذهبي اجازة أنبأنا القاسم بن مظفر بن عساكر سماعا باجازته من أبي المحاسن الليثي باجازته من أبي الفرج مسعود بن حسن الثقفي والحسن بن العباس الرستمي قال أنبأنا أبو النصر أحمد بن محمد بن عمر بن سيبويه أنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قراءة عليه وأنا أسمع أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علم الصفار أنبأنا الحافظ مسند الوقت أبو بكر بن عبد الله بن أبي الدنيا القرشي قال حدثنا محمد بن سعيد بن سلام الطويل عن الحسن بن علي عن الحسن البصري قال لما بعث الله تعالى ادريس صلى الله على نبينا وعليه وسلم الى قومه وقد فشا منهم السحر فلم يطقهم علمه الله تعالى هذه الاسماء ثم أوحى اليه لاتبذلهن للقوم فيدعوني بهن ولكن قلهن سرا في نفسك فكان اذا دعا بهن استجيب له وبهن دعا فرفعه مكانا عليا ثم علمهن الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم فكان اذا دعا بهن استجيب له وبهن دعا في غزوة الاحزاب قال الحسن فاذا أردت أن تدعو الله لالتماس المغفرة لجميع الذنوب والخطايا فصم ثلاثة أيام واغتسل والبس ثيابا جددا وقم اذا نام كل عين واخرج الى فضاء من الارض فادع الله تعالى بهن أربعين مرة فانهن أربعون اسما عدد أيام التوبة ثم سل حاجتك من أمور آخرتك ودنياك انتهى المقصود من خط شيخنا المذكور وصلى الله على

سيدنا

الدر المنثور والمارذكره عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهما وعلموهما نساءكم وأبناءكم فانهما صلاة وقرآن ودعاء وفي خبر انهن قرآن وانهن دعاء وانهن يدخلن الجنة وانهن يرضين الرحمن وفي آخر آيتان هما قرآن وهما يشفعان وهما مما يحبه الله وأخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من قرأ الثلاث الاواخر من سورة البقرة فقد أكثر وأطاب وفيه انه لما نزلت هذه الآية ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا فكلما قالها جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم قال النبي آمين رب العالمين انتهى * تتمة اعلم انه ورد ترتيب هذه الأذكار الثلاثة مع الافراد والجمع في وظائف وأحوال كثيرة متغايرة في الصباح والمساء وبعد الصلوات المكتوبة وعند النوم ومع أسباب وفي بعضها يضاف اليها آيات أخرى فمنها قراءة الفاتحة والم الى المفلحون والهكم اله واحد الآية وآية الكرسي الى العظيم وآمن الرسول الى آخر السورة وشهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم الى العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام قل اللهم مالك الملك الى بغير حساب والاخلاص عشرا والمعوذتين مرة مرة بعد كل مكتوبة والفاتحة وآية الكرسي وآمن الرسول والاخلاص والمعوذتين صباحا ومساء فاما الفاتحة وآية الكرسي وآمن الرسول فقد مر ما فيها من الفضل وأما فضلها مجموعا مع غيرها ففي الدر المنثور عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى بغير حساب هن معلقات بالعرش ما بينهن وبين الله حجاب يقلن يارب تهبطنا الى أرضك والى من يعصيك فقال تعالى بي حلفت لايقرؤكن أحد من عبادي دبر كل صلاة الا جعلت الجنة

مأواه على ما كان فيه والا اسكنته حظيرة القدس والا نظرت اليه بعينى كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها
المغفرة والا أعذته من كل عدو ونصرته * عزاه الامام السيوطى فى الدر المنثور الى تخريج ابن السنى وغيره (وفى) كتاب غنية الحبر
والكيس عن أسئلة أبى جسير وأبى قيس لشيخنا مفتى المدينة المنورة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام أحمد بن علوى باحسن
باعلوى نفع الله به (قال) فى السؤال الرابع عشر فى أسباب حسن الخاتمة ولختم الكلام بحديث مما نحن بصدده ونسوق سندنا
فيه الى الصادق المصدوق استمطارا لهواطل أسراره وأمداده *فنقول* أخبر غير واحد من أساتذة الاسناد والرواية وجهابذة التحقيق والتحديث والدراية عن الامامين الحبرين المسندين الشيخ عبد الله بن سالم المصرى المكى الشافعى والشيخ الصالح المسند المحرر الشيخ أبى طاهر محمد الكردى الشافعى عن والده العارف الهمام والعلم الامام برهان الدين أبى اسحق ابراهيم بن حسن الكورانى الشهرزورى ثم المدنى عن العارف الوارث الختم صفى الدين سيدى أحمد القشاشى المدنى عن الشمس محمد الرملى عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى عن الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلانى *قال ابن حجر فى المجلس الحادى عشر من أماليه * ثم ساق سنده
الى سيدنا جعفر الصادق عن أبيه عن جده عن سيدى على بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم وجهه *ثم ساق الحديث المار ذكره *وجاء
أيضا الحث على قراءة الفاتحة مع بعض هذه الآيات مع غيرها (وفى) كتاب تنبيه الاخيار على معضلات وقعت فى كتابى الوظائف والاذكار
للشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى (قال) وفى ترجى العباب تسن المحافظة كل وقت على قراءة يس والواقعة وتبارك الملك والاخلاص
والمعوذتين وآية الكرسى وآمن الرسول الى آخرها وقراءة أواخر الحشر وينبغى أن يضم لذلك كل ما ورد فيه ترغيب كلا أقسم بيوم القيامة

سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم انتهى كتبه أحمد بن زين الحبشى علوى ونقله من خطه عبد الله بن عبد الرحمن
ابن عيسى الحبشى علوى ونقلته من خطه أخذ سيدنا وشيخنا أحمد بن عمر المترجم له عن والده ولازمه ملازمة
تامة وكان والده لا يمل من قراءة الكتب ليلا ونهارا وهو القارئ له ومن مقروآته عليه الاحياء وشرح البائية
منظومة سيدنا الشيخ عبد الله الحداد لسيدنا الشيخ أحمد بن زين الحبشى وديوان الشيخ السودى ولبس منه
الخرقة بالقبع وغيره وأخذ عن سيدنا الحبيب أحمد بن حسن الحداد لبس منه وتلقن الذكر وأخذ عن ابنه
علوى بن أحمد الالباس والتلقين وأجازه وأخذ عن السيد الامام عمر بن عبد الرحمن البار الاخير الالباس
والتلقين أيضا وأخذ أخذا تاما عن سيدنا عمر بن سقاف ومن مقروآته عليه رسالة القشيرى وأخذ عن ابن
عمه سيدنا عبد الرحمن بن محمد بن سميط ومن مقروآته عليه فى الفقه كتاب فتح المعين وأخذ عن كثيرين غير
المذكورين وشيخ فتحه بعد والده سيدنا الحبيب حامد بن عمر بن حامد وله فيه مديحة مطلعها

بانفس صبرا عن اللذات واغتنم * ساعات عمر بفعل الخير منصرم

وبعد هذين الشيخين جعل خاتمة المطاف وسلم الالطاف الورود على مناهل الحبيب العارف بالله عمر بن سقاف
وممن أجازه السيد البدل عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وكتب اليه مكتوبا أعظم ما يشتمل على أبهى من
الدر النظيم قال فيه ولقد عظم على ما ذكرتم من الاجازة فانى لست أهلا لذلك ولا من سلاك هذه المسالك
ومنكم الاجازة مستمدة وقد تفضل الله على باجازة والدكم سيدى القطب العظيم نفعنا الله به وأرجو
أن تتم واذ ذلك باعادة الاجازة منكم فان أخاكم ليس فى العير ولا فى النفير فافضلوا بذلك وقد حققت لمولاى
جاه الله موجب امتثال أمره الشريف بكتب هذا السند للطريقة الاهدلية والامل أن يحقق الله كل
أمنية ويحسن العمل والنية آمين آمين آمين وتشريف السلام عليكم ورحمة الله يروى سند الطريقة
الاهدلية سيدى الوالد السيد العلامة نفيس الاسلام سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل رحمه
الله تعالى عن شيخه العلامة صفى الدين أحمد بن محمد مقبول الاهدل رحمه الله عن شيخه السيد العلامة
عماد الاسلام يحيى بن عمر مقبول الاهدل رحمه الله عن شيخه العلامة حسن بن على بن عمر العجمى رحمه
الله عن شيخه العلامة أحمد بن محمد القشاشى رحمه الله عن شيخه العلامة أحمد الشناوى رحمه الله عن والده الشيخ
الواصل على بن عبد القدوس رحمه الله عن الشيخ العلامة أحمد بن حجر الهيتمى رحمه الله عن السيد عبد الله
مشيخ رحمه الله عن عمه القطب أبى بكر بن عبد الله العيدروس عن شيخه محمد بن أحمد بافضل رحمه الله عن
الشيخ جمال الدين محمد بن مسعود أبو شكيل الانصارى رحمه الله عن العلامة محمد بن سعيد بن كبن الطبرى
عن الشيخ العلامة أبى العباس أحمد بن الرداد عن الشيخ القطب أبى الذبيح اسماعيل الجبرتى عن السيد
الكبير والشيخ الشهير فخر الاسلام أبى بكر بن أبى القاسم بن عمر بن على الاهدل الحسينى عن والده الشيخ أبى القاسم
ابن عمر الاهدل عن عمه الشيخ أبى بكر بن على الاهدل وهو والشيخ أبو الغيث بن جميل والفقيه سالم صاحب
مرباط عن الشيخ القطب الكبير نور الدين على بن عمر الاهدل الحسينى عن الشيخ على الاحورى عن الشيخ
الكبير سيدى عبد القادر الجيلانى سنده المتصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم
وهذه الطريقة ذكرها العلامة حسن بن على العجمى فى رسالته فى طرائق السادة الصوفية نفعنا الله بهم
وثم طريقة مسلسلة بالاهدليين وهى مسطورة والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قلت وهذا

سندالخرقة الاهدلية منقول عن خط السيد عبد الرحمن وهو عن خط والده قال أقول وأنا الفقير الى الله عز وجل سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل شرفني الله وله الحمد بلبس الخرقة الاهدلية والسلسلة لجد الاهدليين وذلك انى لبستها من شيخي وأبى روحى السيد الجليل المجمع على ولايته و زهادته صفى الدين أحمد بن محمد مقبول الاهدل رحمه الله فالبسنيها بيده الشريفة مرتين مرة قميصا ومرة طاقيته التى على رأسه الشريف ولبستها أيضا من شيخى الشفيق السيد الولى الشهير الذى هو بكل وصف شريف خليق زكى الاسلام سليمان بن أبى بكر الهمام الاهدل قالا جميعا ألبسناها من يد شيخنا السيد العلامه خاتمه المحدثين الكمل عماد الاسلام يحيى بن عمر بن عبد القادر مقبول الاهدل قال لبستها من يد شيخنا السيد الجليل العلامه النبيل أبى بكر بن على البطاح الاهدل وهو قميصه الذى يلى جسده قال أخذتها لباسا من سيدى العم يوسف بن محمد البطاح الاهدل وهو عن شيخه السيد الامام ذى التصانيف الكثيرة الشهيرة أبى بكر بن أبى القاسم الاهدل قال لبستها من يد والدى الولى المقرب المحبوب أبى القاسم الشهير بصاحب الوحوش ابن أحمد الاهدل كما لبسها من عمه ابن عم أبيه السيد الولى الكبير الشهير عرف بصاحب القبيع مصغرا لانه كان دائما لا يجعل على رأسه الا قبعا من عسيب شجر المقل وهو الدوم تقشفا وزهدا وكان يلقبه شيخه بالشاووش حتى اشتهر بشاووش بنى الاهدل كما لبسها من شيخه السيد الجليل الولى الشهير العارف بالله أحمد بن حسن مكلم الموتى شهر بذلك حتى انه كشف عن قبور جماعة من الصالحين جهل محلها منهم الشيخ محمد بن أبى بكر الحكاك فيما ذكر كما لبسها من شيخه السيد العلامه المحدث الولى المقرب حسين بن الصديق الاهدل كما لبسها من شيخه السيد الكبير الولى الشهير عمر بن أبى القاسم الاهدل صاحب قرية القطيع الملقب بخزانة الاسرار كما لبسها من والده الشيخ العارف المربى الاكمل أبى بكر بن أبى القاسم ابن عمر ابن الشيخ الاكبر على الاهدل وهو أعنى الشيخ أبا بكر المذكور أجل شيوخ الشيخ الاكمل القطب أبى الذبيح اسماعيل بن ابراهيم الجبرتى نفع الله به وقدس سره الذى أخذ عنهم الطريقة ولبس منهم الخرقة الشريفة وهو كما لبسها من والده أبى القاسم بن عمر مقبول الاهدل وهو كما لبسها من عمه القطب السيد أبى بكر ابن الشيخ على الملقب بصاحب القوس الكركاش كما لبسها من والده تاج العارفين أبى الاشبال قطب الدائرة على بن عمر الاهدل كما لبسها من شيخ الثقلين سيدى القطب عبد القادر بن أبى صالح الجيلانى قدس الله سره وأسرارهم وأعاد علينا من بركاتهم و وفقنا لنقتفى آثارهم آمين وسيدى الشيخ عبد القادر الجيلانى من شيخه بسنده المشهور الى النبى صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين انتهى نقلته بطوله ليعرف به الاتصال بالسادة الاهدليين ولما بينهم و بين السادة العلويين من قرب النسبتين الطينية والدينية واتحاد الولادتين بالرحامة الروحية والجسمية وللفقير بحمد الله الاتصال الاكيد والسند الصحيح المجيد بالسادة الاهدليين يعرف من محال من هذه الرسالة ثم ان شيخنا مجدد العصر الاخير القطب الشهير صاحب الترجمة أحمد بن عمر توفى سنة ألف ومائتين وسبعة وخمسين وأجل سند لشيخنا أحمد صاحب الترجمة عن والده الحبيب عمر بن زين رضى الله عنهم وسيدنا الشيخ قطب الحقيقة وسيد أهل الشريعة والطريقة الحبيب عمر بن زين بن علوى بن سميط أخذ عن أبيه وأخيه الجمال محمد بن زين القطب الجامع أحمد بن زين الحبشى والحبيب حسن بن عبد الله الحداد ومن مقروآته عليه الاحياء والحبيب على بن عبد الله السقاف ولبس الخرقة منهم وسيأتى تعريف أخذهم واسنادهم وأخذ أيضا عن الحبيب

وسبع وانا أنزلناه واذا زلزلت والعاديات وألهاكم والكافرون واذا جاء والفاتحة انتهى بحذف أدلة كل انتهى ماذكره ابن حجر ﴿وأما﴾ شهد الله الى ان الدين عند الله الاسلام ففى حديث فى الدر المنثور و رد من طرق انه يجاء بصاحبها يوم القيامة و يقول الله عبدى عهد الى وأنا أحق من وفى بالعهد أدخلوا عبدى الجنة * وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال بعدها وأنا على ذلك من الشاهدين * وفى رواية أخرى ما يأتى قريبا وفى نزهة المجالس المار ذكره قال وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى ليلة المعراج باب الجنة مغلقا عن عبد ثم رآه مفتوحا فسئل عن ذلك فقيل انه قرأ شهد الله الآية وقال ابن عمر رضى الله عنهما من قرأها مرة واحدة حرم الله جسده على النار ﴿وقيل﴾ انه قرأها رجل فقال يارب هذه وديعتى عندك فردها على يوم وفاتى * فلما قرب أجله أنطق لسانه بشهادة أن لا اله الا الله فنودى من فوقه هذه وديعتك قد رددناها اليك * وفى الحديث من قرأ شهد الله أنه لا اله الا هو الآية * ثم قال وأنا على ذلك شهيد من الشاهدين خلق الله تعالى سبعين ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة * ورأيت فى شمس المعارف عن ابن عباس رضى الله عنهما شهد الله لنفسه بهذه الشهادة قبل أن يخلق الخلق باثنى عشر ألف سنة * والسنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم منها بمقدار ألف سنة * وفى تفسير الخطيب الشربينى وكان الاعمش يقول بعد قراءة شهد الله وأنا أشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهى لى عند الله وديعة * وذكر فيه أى فى حديث الدر المنثور ان ابن القطان سمع الاعمش يكرر هذه الآية وما بعدها من قوله وأنا أشهد فسأله سماع حديثها فقال والله لا أحدثك بها الى سنة فكثت على بابه ذلك اليوم وأقمت سنة فلما مضت السنة حدثه الحديث عن أبى وائل عنه صلى الله عليه وسلم يجاء بصاحبها الى آخر ما مر عن الدر ﴿فائدة﴾ ذكروا فى ترجمة شيخ الطريقة وترجمان الحقيقة الشيخ عمر بن

عمر

عبدالله بامخرمة نفع الله به أنه أول ما اجتمع بشيخه القطب عبدالرحمن بن عمر باهرمز الحضرمى الشبامى نفع الله بهما وأمره باذكار يقولها قال قلت ان لى وردا من آية الكرسى أقرؤها كل يوم ثلثمائة وثلاثة عشر مرة قال هذا كثير قلت هو سهل على قال ابق عليه قلت له ان لى وردا من ألله لا اله الا هو الحى القيوم فقط وهو ألف مرة فقال ابق عليه وان زدت فهو خير لك وأبشر فانهم يعطوك أكثر مما توهمه انتهى وقد أكثر سيدنا الشيخ عبدالله صاحب الراتب من ترتيب هذه الآية فى صلوات مخصوصة معروفة يعمل بها أصحابه وكذا المنتسبون اليه وكذا جمع غيرها من الآيات الواردة صباحا ومساء فى أوراده وكتبه وأكثر ذلك بل كله تتبع فيه فوجد مرويا فى خبر أو أثر ومر فى النقل عن الشيخ ابن علان فى حاشية الاذكار ان الوارث اذا رتب ذكرا كان ذلك ملحقا بالسنة أو ما هذا معناه نفعنا الله باسرارهم فى الدارين ولما ابتدأ راتبه نفع الله به بهذه الآيات السابق بعض فضائلها أتى بعدها بافضل الاذكار كما فى الحديث وهو ﴿الذكر الرابع﴾ وهو (لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير ثلاثا) فهذا الذكر جامع لمجامع أنواع التوحيد وهو افراد الالوهية بالوحدة فى الذات والصفات والافعال ثم اتصافه تعالى بان له الملك وهو السلطان الذى يقتضى التصرف واطلاقه فى جميع الاملاك والممالك وارادفه بان له الحمد أى الكمال المطلق أكده به لان كل ملك ومالك ناقص الملك والملك بضم الميم فى الاول وكسرها فى الثانى لعدم اتصافه بذلك حقيقة وان زعم الغمر الجاهل ذلك فسوف يتحققه عند انكشاف الحقائق يوم ينادى المنادى الحق لمن الملك اليوم

عمر بن عبدالرحمن البار وقرأ على سيدنا عمر بن حامد المنفر وغيره من الاكابر بتريم وكان وفاة سيدنا عمر المترجم له ليلة السبت وأربع وعشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٢٠٧ سبع ومائتين وألف أخذ عنه جماعة منهم شيخ الاحقاف الحبيب عمر بن سقاف والحبيب أحمد بن جعفر الحبشى والحبيب عبدالله بن علوى الصادق الحبشى والحبيب عمر بن عبدالرحمن البار صاحب حلاحل وابن عمه الحبيب عمر بن طه البار وجملة من مشايخنا كما يعلم من تراجمهم ومن أجل الآخذين عنه ابن أخيه السيد الفاضل العلامة الدلاحل شيخ مشايخنا وجيه الدين عبدالرحمن بن محمد بن زين بن سميط ولد هذا السيد بلد شبام وتربى فى حجر أبيه وادرك من عمره ٧ ثم انقطع الى عمه عمر بن زين المترجم له قبله وأخذ عنه أخذا تاما ولبس الخرقة الشريفة منه مرارا وأخذ عن الحبيب العارف الحسن بن عبدالله الحداد وابنه أحمد ولبس منهما لباسا مكررا وأخذ عن الشيخ الاشهر الحبيب جعفر بن أحمد بن زين وله منه مزيد اختصاص وأخذ عن أخيه الولى ذى السر الجلى والرتبة العالية فى الولاية المخصوص بعين العناية علوى بن احمد بن زين الحبشى المقبور بجرب هيضم مقبرة بلد شبام كان سيدا فاضلا عارفا تربى بابيه الحبيب أحمد بن زين وقرأ عليه واستجازه منه ولبس الخرقة منه ومن سيدنا الحبيب عبدالله الحداد مرارا أخذ عنه الحبيب عبدالرحمن المترجم له أخذا تاما وله فيه مديحة طنانة مطلعها

اذا شئت ان تحظى بنور السرائر * وتحظى من المولى بكل المفاخر

الى أن قال فى اثنائها

فاسأله بأسمائه الغر كلها * وما قد حوته من علوم زواخر
بان يحفظ الشيخ الامام ملاذنا * وقطب رحا العارفين الاكابر
امام وضرغام وليث مطهم * تقى نقى جامع للمفاخر *
شريف حوى العلم اللدنى باسره * وأحواله جلت عن احصاء حاصر
وأعنى به علوى العلا من سما الملا * رقى مجده فوق النجوم الزواهر
سليل أحمد القمقام واحدوقته * وعمدة اسلاف كرام العناصر
فهو زمزم الاسرار كعبة عصره * وداع الى المولى لباد وحاضر

ومما رأيت بخط جد والدى السيد العارف عبدالله بن علوى الحبشى ما تلقاه مع الحبيب عبدالرحمن المترجم له عن سيدنا الحبيب علوى المذكور ﴿فائدة﴾ من مسند سيدنا على رضى الله عنه وكرم الله وجهه عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب وآية الكرسى والآيتين من آل عمران شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم وقل اللهم مالك الملك الى ترزق من تشاء بغير حساب معلقات بالعرش ما بينهن وبين الله حجاب قلن تهبطنا الى أرضك والى من يعصيك فقال الله عز وجل بى حلفت لا يقرؤكن أحد من عبادى دبر كل صلاة الا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه والا أسكنته حظيرة القدس والا نظرت اليه بعينى المكنونة كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة والا أعيذه من كل عدو ونصرته منه انتهى * ومنه اعرابى شكا الى على بن أبى طالب شدة لحقته وضيقا فى المال وكثرة العيال فقال له عليك بالاستغفار فان الله سبحانه يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا الآيات فعاد اليه

(٧) هكذا بدون ذكر تاريخ فى الاصل

فجيب نفسه بنفسه لله الواحد القهار ثم انه تعالى لما كان له النشأة السابق ذكرها والاحياء والامانة فى سائر أطوارها قال يحيى ويميت والحياة فى الاصل هى الروح الموجبة للتحرك ولها اعتبارات فى الانسان وغيره وأعلاها فى الانسان اذا تكاملت علومه ومعارفه وأخلاقه واليها الاشارة بقوله تعالى أفمن كان ميتا فاحييناه ويوصف حينئذ بكمال القوة العاقلة والموت ضد الحياة وله اعتبارات أيضا فالموت الذى (٣) هو القوة الحساسة انتقاله من الحياة الى خروج الروح وطور وحال آخر وهو البرزخ ومابعده وباعتبار آخر زوال القوة العاقلة وهى التى يعقل بها أمر الله ونهيه فيمتثله ويعمل به وضدها الجهالة ومنه قوله

لقد أسمعت لو ناديت حيا * ولكن لا حياة لمن تنادى

وكذا قوله

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء

فوصفه تعالى بانه يحيى ويميت الذى هو من شأن الالوهية التى من صفاتها الرحموتية والرحمة المقتضيان الايجاد والامداد ثم انه لما كان فى قصة ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام لما حاج النمروذ بقوله فيما حكى الله تعالى عنه ألم ترالى الذى حاج ابراهيم فى ربه أن آتاه الله الملك وحمله بطره على ادعاء الربوبية اذ قال له ابراهيم ربى الذى يحيى ويميت قال أنا أحيى وأميت ودعا برجلين فقتل أحدهما وترك الآخر وفى ذلك ايهام على القاصرين عقلا ومعرفة ان ذلك أى مافعله يسمى احياء وامانة فحينئذ قال ابراهيم عليه السلام منتقلا الى ماهو أقوى فى قيام الحجة عليه وادحاض مازعمه فان الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر أى انقطعت حجته وماف هذا الذكر الذى فيه اقامة حجة بعد حجة أتى فيه بما هو أعم من الاحياء والامانة فقال وهو على كل شئ قدير أى قادر على ايجاد كل شئ واعدامه وغير ذلك والقدرة صفة قديمة متعلقة بذاته تعالى تتعلق بالجائز وهى فرع عن العلم والارادة

فقال ياأمير المؤمنين استغفرت كثيرا وما أرى فرجا مما أنا فيه فقال لعلك لاتحسن ان تستغفر قال علمنى قال اخلص نيتك وأطع ربك وقل اللهم انى أستغفرك من كل ذنب قوى عليه بدنى بعافيتك أو نالته قدرتى بفضل نعمتك أو بسطت اليه يدى بسابغ رزقك أو اتكلت فيه عند خوفى منك على اناءتك أو وثقت بحلمك أو عولت فيه على كرم عفوك اللهم انى أستغفرك من كل ذنب خنت فيه أمانتى أو بخست فيه نفسى أو بذلت فيه لذاتى أو آثرت فيه شهوتى أو سعيت فيه لغيرى أو استغويت فيه من تبعنى أو غلبت فيه بفضل حيلتى اذ أحلت فيه عليك مولاى فلم تغلبنى على فعلى اذ كنت سبحانك كارها لمعصيتى لكن سبق علمك فى اختيارى واستعمال مرادى وايثارى فحلمت عنى فلم تدخلنى فيه جبرا ولم تحملنى عليه قهرا ولم تظلمنى شيأ ياأرحم الراحمين ياصاحبى عند شدتى يامؤنسى فى وحدتى ياحافظى فى نعمتى ياولبى فى نقمتى ياكاشف كربتى يامستمع دعوتى ياراحم عبرتى يامقيل عثرتى يا الهى بالتحقيق ياركنى الوثيق ياجارى اللصيق يامولاى الشفيق يارب البيت العتيق اخرجنى من حلق المضيق الى سعة الطريق وفرج من عندك قريب وثيق فاكشف عنى كل شدة وضيق واكفنى ما أطيق ومالا أطيق اللهم فرج عنى كل هم وغم واخرجنى من كل حزن وكرب يافارج الهم وياكاشف الغم يامنزل القطر ويامجيب دعوة المضطر يارحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على خيرتك من خلقك محمد صلى الله عليه وسلم وآله الطيبين الطاهرين وفرج عنى ماضاق به صدرى وعيل منه صبرى وقلت فيه حيلتى وضعفت له قوتى ياكاشف كل ضر وبليه وياعالم كل سر وخفيه ياأرحم الراحمين أفوض أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد وما توفيقى الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم قال الاعرابى فاستغفرت بذلك مرارا فكشف الله عنى الغم والضيق ووسع على فى الرزق وأزال المحنة انتهى وقد قرأه على الحبيب علوى بن أحمد نفع الله به وسمعته من فيه فى مجلسه قبل الغروب بحضور عبد الرحمن ابن سيدنا الحبيب محمد بن زين بن سميط انتهى نقله الفقير عبد الله بن غلوب سامحه الله بتاريخ شهر ربيع الثانى سنة ١١٨٨ ثمان وثمانين ومائة وألف توفى الحبيب عبد الرحمن ودفن عند أبيه وعمه بمقبرة شبام أخذ عنه جماعة من أشياخنا منهم ابنه السيد الفاضل العلامة العامل عبد الله بن عبد الرحمن قال فيه سيدنا الحبيب علوى بن أحمد الحداد فقام بمدارس والده وعوائده ولم يزل فى الدعوة الى الله والتوجه ومن رآه بعد والده وقد رآه قبل عرف انه بعد والده وارثه لانه انتعش فيه مالم يكن قبل وفاة والده انتهى قرأت على سيدنا عبد الله المذكور جملة وافرة من بداية الهداية وجالسته مجالسة كثيرة وطلبت منه الالباس فألبسنى واستجزته فاجازنى وكتب لى مامثاله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفتاح الوهاب الذى جعل الوصول اليه بقمع الاهوية والاسباب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله السادة الاحباب وبعد فقد طلب منى الاجازة السيد الجليل الفاضل عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشى ولم أكن أهلا لذلك وألح على فاجبته الى ذلك تطييبا لخاطره ورغبة لصالح دعواته وذلك فى أولاد سيدنا وبركتنا وشيخنا الحبيب عبد الله بن علوى الحداد وورد سيدنا الحبيب محمد بن زين بن علوى بن سميط وسائر الاوراد اجازة عامة كما أجازنى سيدى عمر بن أحمد الحداد بسنده الى مشايخه وأجازنى والدى وشيخى عبد الرحمن بن محمد بن سميط وأجازنى شيخى أحمد بن عمر بن سميط رضى الله عن الجميع ورحمهم الله رحمة الابرار وجمعنا واياهم فى دار القرار وقبل منى السيد عيدروس الاجازة

(٣) هذه العبارة هكذا فى النسخة التى بأيدينا ولم نفهم لها معنى فليراجع لتفهم اه

فتح الله له فتوح العارفين وشملته العناية من رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم انتهى املاه رحمه الله يوم الاربعاء ستة عشر ربيع الاول سنة ١٢٦٣ ثلاث وستين ومائتين وألف * الشيخ الرابع من أشياخي * السيد الامام البارع في علوم الايقان والايمان والاسلام الجهبذ الكبير البحر الغزير المتفنن في العلوم المختص بثاقب الفهوم جمال الدين الحبيب محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي رضي الله عنهم أخذت عنه وقرأت عليه وأجازني باجازة أشياخه وهو أخذ عن والده وعن الحبيب أحمد بن حسن الحداد وابنيه عمر وعلوي وعن الحبيب حامد بن عمر وابنه عبد الرحمن وعن الحبيب سقاف ابن محمد الصافي وأولاده عمر ومحمد وحسن وعلوي وعن الحبيب عمر بن زين وابني أخيه الحبيبين عبد الرحمن وزين ابني محمد بن زين بن سميط والحبيبين عيدروس وعمر ابني عبد الرحمن بن عمر البار وعن السيد العلامة سالم بن حسين الجفري وأخذ عن الشيخ محمد بن عبد الولي بارجاء وأخذ عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار المذكور الطريقة العلوية وأقام عنده بدوعن نحو أربعين يوما وبقي يأخذ عنه وأخذ عنه طريقة تلقاها عن السيد أحمد بن علي البحر اليمني فاني وجدت بخطه رضي الله عنه فائدة عن السيد عمر بن عبد الرحمن البار الثاني وأجازني فيه الاجازة العامة الطريقة العلوية المشهورة وطريقة أخرى عن الشيخ المكاشف أحمد بن علي البحر القدسي الساكن بيت الفقيه بتاريخ سنة ١٢٠٨ يقال بعد كل صلاة مائة مرة يا عليم وبعده علمني من علمك وفهمني عنك واسمعني منك وانصرني بك وأقمني بشهودك وعرفني الطريق اليك وهونها علي بفضلك وارزقني التقوى منك ولك انك على كل شيء قدير انتهى وله في الحبيب عمر البار مديحة مطلعها

هواي بسكان النقا أبدا مغرى * وشوقي اليهم لم يزل دائما يترا

وحل أخذه وانتسابه عن سيدنا الحبيب عمر بن سقاف فاليه يسند وعنه يروي وله منه الاجازة المطلقة الخاصة والعامة كتبها له قال فيها أما بعد فقد قرأ علي الفقير المعترف بعجزه وقصوره عمر بن سقاف بن محمد علوي الولد الافضل الاكمل الحبيب السالك ان شاء الله مسالك أهل التقريب جمال الدين محمد ابن سيدنا شهاب الدين أحمد ابن الامام الاكبر جعفر ابن القطب أحمد بن زين الحبشي الى ان قال وطلب منا الاجازة الكاملة والسلسلة الشاملة في جميع أوراده ومقرواته وعاداته وسائر نقلياته السنية من الاحوال السنية الى ان قال أجزته في جميع ذلك وغيره من الاوراد والحزوب والعادات وأطال الى ان قال أجزت ذلك الولد الحبيب الفائز ان شاء الله بالنصيب بالاجازات المتصلة عن سيدنا الشيخ علي وسيدنا الوالد واتصال سيدنا الشيخ علي بمشايخه الاكابر كشيخه الامام عبد الله الحداد وشيخه الاعظم علي بن عبد الله العيدروس والشيخ يحيى بن عمر مقبول الاهدل والشيخ محمد بن أبي النجاء والشيخ سلامة العطوي وغيرهم بالاسناد المتصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الى منتهاه من حضرة الله الى ان قال قال ذلك وأملاه الفقير الى عفو الله عمر ابن سقاف بن محمد علوي لطف الله به آمين وكتب لي شيخنا محمد المذكور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين اللهم اني أجزت السيد الشريف عيدروس ابن عمر بن عيدروس الحبشي في مقرواته ومسموعاته من قرآن وذكر ودعاء وفي أوراده خصوصا أوراد سيدنا عبد الله الحداد كما أجازني والدي وسيدي عمر بن أحمد الحداد وسيدي عمر بن سقاف وسيدي عبد الرحمن بن سميط عن مشايخهم الاجلاء وأجزته هذه الاجازة اجازة مطلقة وبالله التوفيق وكتب لي أيضا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني قصدت بامر لست له باهل وليس هو بسهل بل هو من شأن أهل الله العارفين وديدن الائمة المهتدين ولكن قصدني من شأنه السلوك والاهتداء فلاحت عليه لوائح الاقتفاء والاقتداء وحقيق بذلك وأهل لما هنالك لانه ثمرة شجرة أصلها ثابت وفرعها مفرع عباسقات تؤتي أكلها كل حين وبأتي ثمرها من رب العالمين السيد الشريف الفاضل العالم العامل عيدروس بن عمر الحبشي ألهمه الله الحكمة في كل شيء فلم أجد من ذلك بدا واقحمت ليلا مسودا وطريقا لا تنعدي وذلك في كتب سيدنا الحبيب أحمد بن زين وأذكاره ودعواته وكذلك ولديه علوي وجعفر نفعنا الله بالجميع فقد أجزت

فالعلم يشمل والارادة تخصص والقدرة تبرز انما أمره اذا أراد شيأ ان يقول له كن فيكون وقد جاء هذا الذكر بروايات وصيغ متعددة فيها لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيون قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له الى آخره وانها أكثر دعائه يوم عرفة وانها أفضل الاذكار بعد القرآن وانه ينبغي ان تكرر في هذا اليوم مائة أو ألفا وتطلب هذه الصيغة بعد كل صلاة بلا قيد عدد بل مرة ومن قالها في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بافضل مما جاء به الا أحد عمل أكثر من ذلك رواه الشيخان وغيرهما قال الشيخ محمد بن سليمان الكردي رحمه الله تعالى في فتاويه وروى ذلك أبو داود ولم يقيده بعشر ولا مائة ولا بدبر صلاة ولا غير ذلك بل بالصباح والمساء قال الحافظ

السيد المذكور فيما ذكر اجازة مطلقة كما أجازني سيدي ووالدي أحمد بن جعفر والحبيب عمر بن أحمد بن حسن الحداد والحبيب عمر بن سقاف وسيدي عبد الرحمن بن سميط كما أجازهم مشايخهم من السادة العلويه والبضعة المصطفويه نفعنا الله بالجميع بأن يقرأ ويقرئ اذا تأهل لذلك والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وأعطمنا الولد على مرمقه ومشهده ونيته ومقصده والتوفيق بيد الله وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال ذلك محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي وله في شيخه الحبيب عمر بن سقاف مدحة مطلعها

أياصاح لي قلب تهيج بالطرب * من الورق اذ باتت تنوح بسفح يب

توفي سيدنا محمد بن أحمد في شهر القعده سنة ١٢٥٤ أربع وخمسين ومائتين وألف ثم ان والد شيخنا محمد الشيخ الكبير الحبر النحرير السائر على المنهج القويم والصراط المستقيم أحمد بن جعفر أخذ عن والده الشيخ الاشهر الحبيب جعفر وعن الحبيبين محمد وعمر ابني زين بن سميط وعن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد وابنه أحمد بن حسن وعن الحبيب حامد بن عمر وعن الحبيب علي بن عبد الله السقاف وعن الحبيب سقاف بن محمد الصافي وغيرهم وسأذكر أخذهم وتلقينهم في أسانيد شيخ مشايخي الحبيب عمر بن سقاف الا والده الشيخ الاكبر ذو الحال الاظهر والجاه الافخر والمتوسع في بحر العلوم الاغزر الحبيب جعفر بن أحمد بن زين فذكره هنا أولى فأقول أخذ الحبيب جعفر المذكور العلوم الظاهرة والباطنة عن والده وأخذ عن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد ولبس الخرقة منه وأخذ عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وتلقى عنه المواهب والاسرار وكان له شيخ فتحه بعد والده وأخذ أيضا عن الحبيب محمد بن زين بن سميط والحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والحبيب علي بن عبد الله السقاف قال رضي الله عنه في بعض مكاتباته ومشايخنا الذين نخبر عنهم مولانا الحبيب القطب عبد الله الحداد ثم ذكر الاربعة بعده وقال غير هؤلاء المشهورين والمستورين أخذ عن سيدنا الحبيب جعفر كثيرون منهم ابن أخيه السيد العارف عبد الرحمن السقاف بن محمد بن أحمد بن زين وسيدنا الحبيب عمر بن سقاف بن محمد الصافي والسيد الامام حسن بن عمر ابن عبد الرحمن البار وابن أخيه عيدروس بن عبد الرحمن البار والشيخ العلامه عبد الله بن عمر ابن قاضي باكثير توفي سيدنا الحبيب جعفر المترجم له ابن سيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشي عصر يوم الثلاثاء ثمانية وعشرين من رمضان سنة ١١٨٩ تسع وثمانين ومائة وألف وتوفي ولده الحبيب أحمد بن جعفر المتقدم ذكره ثلاثا وعشرين جمادى الآخرة سنة ١٢٢٠ عشرين ومائتين وألف

الشيخ الخامس من أشياخي

سيدنا القطب الغوث الفرد الجامع لاسرار الصديقيه الناشر لواء الدعوة التامه لكافة البريه الحسن بن صالح بن عيدروس البحر الجفري رضي الله عنه أخذت عنه أخذا تاما وقرأت عليه وأجازني اجازات متعدده على سبيل العموم في جميع العلوم تفسيرا وحديثا وفقها وغيرها وأجازني بالخصوص في وصاياه ومكاتباته وكتب لي اجازه ووصيه سياتي نقلها وقد أخذ عن أشياخ عظام وائمة كرام أجلهم شيخ مشايخ الاشراف الحبيب العارف بالله عمر ابن سقاف وأخوه الامام علوي بن سقاف والحبيب شيخ بن محمد الجفري والحبيب عبد الرحمن بن علوي مولى البطحاء والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار صاحب حلاحل والحبيب عبد الرحمن بن حامد بن عمر والحبيب عمر بن أحمد بن حسن الحداد والحبيب سقاف بن محمد الجفري والحبيب عبد الرحمن بن سميط والسيد أحمد بن علي بحر اليمني وغيرهم * وهذا صورة ما كتبه اجازة رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جامع الظواهر والسرائر على ما يحبه ويرضاه الاول والآخر حتى ترتفع عنها الستائر وتنجلي لها من ظلمات الاغيار البصائر وتقبل بكليتها على من هو الباطن والظاهر لترتقي بعين عنايته ورعايته الى تلك الحظائر ولم تزل تعتني بعمارة ظواهرها وسرائرها بما تشاهده تلك النواظر وتتجلى وراءها وآفل وغابر حتى تشاهد الجمال المطلق بقيمومتيه من هو فوق عباده قاهر حتى يأتيها النداء ان هذا جمال لا أول له ولا آخر فارجعي الى تلك المشاهد والمشاعر وادخلي

ابن عمر وحديثه حسن صحيح وكذا رواه ابن ماجه أيضا قال الفاكهي في شرح بداية الهداية وذلك يصدق بعشرة انتهى وورد بزيادة يحيي ويميت ومقيد بعشر مرات بعد الصبح وبعد المغرب وبعد العصر وبزيادة وهو ثان رجليه وقبل ان يتكلم روى الترمذي عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في دبر صلاة الصبح وهو ثان رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان الرجيم ولم ينبغ لذنب ان يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله تعالى قال الشيخ محمد سليمان بعد مامر عنه وأخرجه الطبراني في الكبير بلفظه بسند حسن وفيه يحيي ويميت بيده الخير وزاد في آخره وكان له بكل كلمة عتق رقبة من ولد اسمعيل عن كل رقبة اثنا عشر ألفا ومن قالها بعد

جنة العرفان فى حضرة الملك القادر راضيه مرضيه واجتنى من ثمرة العرفان التى تحابها الظواهر والسرائر قائمة بوظيفة العبوديه شاهده بمشاهدة جمال الحى القيوم فى مقتضيات الاوائل والاواخر وذلك وظيفة من تخلى من الكبائر والصغائر وتحلى بالاخلاق الحميده التى من سلكها بعون الله بكل المطلوب والمرغوب ظافر صبورا على البلاء للنعماء شاكر لجابذ كر الحى القيوم سامعا له والى حكمته وقدرته فى عالم الخلق والامر سامعا صاغيا وناظر فمن هاهنا تنكشف عن السالك الحجب السواتر ويرى النور المطلق الذى أبرز به الكائنات وأخرجها من العدم فى ظلمة الدياجر معرضا عما يفنى مجتهدا فيما يبقى من أرباح تلك المتاجر فلا يزال على المعاملات المرضيه مثابرا داعيا اليها بالرحمة والشفقه للعباد آمر متجنبا للمناهى بكل من تلبس بها ناه وزاجر وهذا الذى انزلت به الكتب بالنذارة والبشائر سالكا سبيل سيد الاوائل متبوعه الذى هو أول الانبياء بدأ وهو لهم الختام الآخر كما أمره مولاه بالاقتداء بهم وأدبه باحسن التأديب بما عرفهم به من أحواله لما هو لهم به شاكر وأحسن تعريفه وتأديبه الحكيم القادر صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الاطاهر وصحبه أئمة الهدى وأنجمه الزواهر وعلى من تبعهم باحسان من كل منيب الى ربه صابر وشاكر اما بعد فقد طلب منى الاجازة الولد المنير عيدروس ابن الحبيب عمر بن عيدروس الحبشى فقد أجزته فى حزوبه ومقروآته والدعوة الى الله والتذكير بآلائه ونعمائه والحث على الائتمار بما به الله آمر والاستحياء عن الوقوع فيما عنه زجر مؤدبا النفسه مطالبا لها على تقصيره وعدم قيامه بالمأمور وفعل المحذور حتى تذل وتخضع ويتخلق بالرحمة على من أمره بالتخلق له الرحيم الغفور فمن هنا يرى تصريفه وتقديره فى البطون والظهور حتى يكون بتجلى جماله محبور ملتزما الخشيته ومايعلمه مما يفعل به مايشاء من المقدور وقد وصف بخشيته العلماء بالله التى هى لمن هم فى مقعد الصدق حضور سلك الله بنا وبه مسلك المتقين الفائزين المفلحين يوم النشور وحمانا من الموانع والقواطع وجميع الفتن والشرور فضلا واحسانا من الجواد الرحيم الشكور وأجزته فى ذلك كما أجازنى مشايخى والالباس الذى ألبسنى به بعض مشايخى تبركا الاماوقع لمن سبق بالايجاب والالتزام الامافتح الله به ذوالجلال والاكرام من عين الجود الذى لامبدأ له ولاانصرام ثبتنا الله واخواننا وأحبابنا ومن تعلق بنا على ذلك بالاحسان والانعام وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الواسطة العظمى فى نيل كل حال ومقام وعلى آله وصحبه وتابعيهم باحسان على ممر الليالى والايام * وهذا ما كتبه من الوصية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى جعل الذكر مفتاح القلوب والسرائر وبالاستهتار فيه تنكشف الحجب السواتر وتعمر الظواهر بطاعة الاول الآخر وتحدق أبصار البصائر برؤية الاوائل والاواخر وتعرف به حقيقة الطيف العابر وتحقق به قيومية الحاضر الناظر فيستحى العبد ان يراه ملابسا لما عنه زاجر فيقبل عليه الاقبال الكلى بعمارة السرائر والظواهر فلم يزل على ذلك حتى تشرق عليه أنوار تلك الحظائر فيسمع به مالاتدركه العقول وتبلغه الخواطر من عجائب ملك الله وملكوته فيما أبدعه الملك القادر فيلجأ اليه ويدوم على طاعته مثابر فتأتيه جذبات الحق فتنزله فى مقام العبودية الجامع لكل السعادات والمفاخر والصلاة والسلام على ختم الانبياء المتقدم على كل أول وآخر وعلى آله وصحبه وسائر الاتباع والعشائر ماسار على سننه القويم وصراطه المستقيم سائر وبلغ محبوبه ومطلوبه وأصبح على مامنحه مولاه لنعمائه شاكر وبعد فقد طلب منى الوصية ذوالفطرة الطيبه والنفس الزكيه عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشى علوى بلغه الله الآمال وحلى ظواهره وسرائره بصالح الاعمال فاسعفته بذلك وان كنت قاصر الباع عن تلك المسالك عسى ان نكون من المؤمنين الذين استثناهم الملك الحق المبين من جنس الانسان الذين وسمهم الله سبحانه بالخاسرين بقوله والعصر ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فالوصية لى ولك بالتزام ذكر الله فى كل حال والعكوف على طاعته بالغدايا والآصال ومجانبة أهل الغفلة المشغولين بالمحال المفتونين بدار الزوال اه قال تعالى لنبيه واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا والذكر على مراتب شتى كلها جامعة للخيرات رافعة للدرجات مبشرة بطوالع السعادات ومما يشيرون به لحصول الفتح ذكر المعية والحضور والقرب بقولك الله معى الله حاضرى الله قريب منى وبملازمة هذا الذكر ان شاء الله يشرق فى القلب

كل صلاة كان له مثل ذلك وفى رواية النسائى فى عمل اليوم والليلة وكان له قدر عشر نسمات لكن ليس فى رواية وهو ثان رجليه وفى رواية أخرى له ومن قاله حين ينصرف من صلاة العصر أعطى مثل ذلك فى ليلته نقلها فى العهود المحمدية وأخرج ابن السنى وهو حسن أيضا عن أبى أمامة رضى الله عنه من قال فى دبر صلاة الغداة لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير مائة مرة قبل ان يثنى رجليه كان يومه أفضل أهل الارض عملا الامن قال مثل ماقال أو زاد على ماقال انتهى وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى دائم لايموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة وبنى له بيتا فى الجنة وكان ابن عمر رضى الله عنهما

نور الاقتراب فيثمر له الحياء من الكريم الوهاب فينفي عنه رؤية الاغيار والاسباب وربما ينقله هذا الذكر الى ما هو أدنى من شهود واجب الوجود فينفي رؤية المجاز من كل موجود ثم يبقى به في حضرة القرب في السابق الاول في علة وجود مظهر المبتدى والمحدود ثم يرى الحاضرين في حضرة الرب عند الاله المعبود مذعنين لمولاهم بالخضوع والركوع والسجود بعلم اليقين وعين اليقين وحق اليقين باذن الله الرحيم الودود فيرى الكائنات الجزئيات والكليات خاضعة بالاذعان له بالتسبيح له والسجود وربما يوصله الى الحضرة المحمدية فيراه منتصبا في محراب الحضرة الذاتيه ويرى خلفه المصلين من النبيين والمرسلين وسائر الاولياء المكرمين ويرى امتدادهم من الحضرة الاحمديه ويرى سريانها اليه من ذواتهم وفيضانها منهم الى العوالم الحسيه والمعنويه فلا يزيغ منه البصر ولا يطغى بما ظهر ويلزم به عبوديته اللازم وفقره الدائم الى من هو على كل نفس قائم فيلزم اتباع الرسول الامين دائما على ذلك ملازم ان قربوه شكر وان بعدوه خضع وخشع واستغفر فيبقى معه وعنده فيما يفيض عليه في البواطن والظواهر فعند ذلك ينتظر الاذن بان يرجعه الى الخلق بالدعوة المحمدية مبشرا ونذيرا ويقعده في مقعد الصدق حاضرا مع مولاه في ظواهره والسرائر انتهى ثم ان مما قرأته على سيدي الحسن رحمه الله من فاتحة البخاري أبوابا وأول تيسير الاصول الى باب بر الاولاد والاقارب وكتاب رسالة المعاونة لسيدنا الشيخ عبد الله بن علوي الحداد بتمامه وكتاب معارج الهداية لسيدنا الشيخ علي ابن أبي بكر السكران وكتاب الجذبات الشوقية الى المقاعد الصدقية لسيدنا الشيخ الحبيب أحمد بن زين الحبشي وكتاب الرسالة للشيخ عبد الكريم القشيري وكتاب الرحيق المختوم من علم القوم للشيخ عمر بن محمد السهروردي وقرأت عليه شرح الحكم العطائية لابن عباد وقرأت عليه أيضا الباب السادس من كتاب غاية القصد والمراد من مناقب الشيخ عبد الله الحداد والباب الثامن من كتاب قرة العين بذكر مناقب الحبيب أحمد بن زين كلاهما السيدنا الحبيب محمد بن زين بن سميط وقرأت عليه شرح منظومة الشيخ عمر بن عبد الله مخرمة لطائف الله أفلت لشيخنا الامام عبد الله بن أحمد باسودان وقرأت عليه في كتاب الفيوضات الحسنى من مشاهد الحبيب الأسنى للشيخ حسين بن عبد الشكور المدني الى قوله *وجدنا اللقا في كل حين وحالة* وغير ذلك كثيرا وسمعت عليه شيأ لا يحصى وكان رضي الله عنه قد ألبسني الخرقة ليلة الاثنين ثاني ربيع الاول من سنة اثنين وخمسين ومائة وألف وأعطاني قلنسوته ولما كان ليلة الثلاثاء وست وعشرين خلت من شهر شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين وألف لقنني الذكر بهذه الصيغة لا اله الا الله لا معبود الا الله لا اله الا الله لا مقصود الا الله لا اله الا الله لا موجود الا الله لا اله الا الله لا مشهود الا الله وألزمني باستحضار معنى هذه الكلمات وأجازني في المداومة على هذا الذكر بالخصوص وألبسني الخرقة مرة ثانية في يوم الجمعة ستة عشر جمادى الاخرى سنة ستين ومائتين وألف بعد ان طلبت ذلك منه فألبسني بقلنسوته ثلاث مرات وكلما وضعها على رأسي دعالي بقوله ألبسك الله من حقائق الايمان والاحسان والايقان وأشهدك من شهود العيان وسألني في ذلك المجلس عن مجلسنا بالروحه في أي مكان تجعلونه فقلت له كنا أولا نجلس في مسجد باعلوي والآن نجلس في محل هيأناه فقال أحسنتم وهل شئ كتاب يقرأ فيه فاخبرته بما يقرأ فيه من الكتب منها كتاب الحديقة لبحرق فاستحسن ذلك وأقرنا عليه وقال أنووا التعلم والتعليم وفي يوم الثلاثاء وخمسة عشر القعدة الحرام سنة ستين ومائتين وألف قرأت عليه خطبة كتاب رياضة النفس من الاحياء وأخبرته بوقوع الاجازة لي من سيدنا وشيخنا القطب أحمد بن عمر بن سميط في كتب وطرائق وأوراد ثلاثة من الائمة وهم الغزالي والشعراوي وسيدنا الحبيب عبد الله الحداد وطلبت منه الاجازة في ذلك وخصوصا في مطالعة كتاب الاحياء فقال قد الاحيا حياة فأجازني في كل ذلك والحمد لله ويوم الثلاثاء لعشرين من شهر المحرم عاشوراء سنة واحد وستين ومائتين وألف أمرني بترتيب سورة الواقعة ليلا كل ليلة وقال لي اني أرتبها في الغالب في سنة العشاء القبلية ومرة سألته ان يرتب لي حزبا من القرآن أداوم عليه كل يوم فقال اقرأ الذي يتيسر أولا ثم داوم عليه ويكون في صلاة بعد الزوال لفعله صلى الله عليه وسلم أو الصبح حسب التيسير وفي يوم الخميس لاربع من شهر رمضان المعظم سنة اثنين وستين ومائتين وألف أطلعته على أبيات قلتها متوسلا به وممتدحا له بها أولها * سألت اله العرش يقبل توبة

*وطلبت

وسالم بن عبد الله ومحمد ابن واسع وغيرهم يدخلون السوق قاصدين لنيل فضيلة هذا الذكر وكان قتيبة بن مسلم يركب في موكبه حتى يأتي السوق فيقولها ثم ينصرف قال الامام الطيبي في حاشية مشكاة المصابيح انما خص السوق بالذكر لانه مكان الاشتغال عن الله تعالى وعن ذكره في التجارة والبيع والشراء فمن ذكر الله تعالى فيه دخل في زمرة من قيل في حقه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال الشيخ العارف بالله تعالى أبو عبد الله الحكيم الترمذي ان أهل الاسواق قد افترص العدو منهم حرصهم وشحهم فنصب كرسيه وركز رايته وبث جنوده فرغبهم في هذا الفاني فصيرها عدة وسلاحا لفتنته من مطفف في كيل وطائش في ميزان ومنفق السلعة بالحلف الكاذب وحمل عليهم حملة فهزمهم الى المكاسب الرديئة واضاعة الصلاة ومنع الحقوق وما داموا على هذه الغفلة فهم على خطر من نزول العذاب فالذاكر فيما بينهم يرد

*وطلبت منه ان يقول أنت مناوفينا اصلة متصلة فى الدنيا والآخرة فقال ان كان هناك شئ فنحن مشتركون فيه ولقننى الذكر بكيفيته المار ذكرها وقال لا بأس تقدم لا موجود ولا مشهود وأملا على هذا الدعاء النبوى اللهم انى أسألك ثواب الشاكرين ونزل المقربين ومرافقة النبيين و يقين الصديقين وذلة المتقين واخبات الموقنين حتى تتوفانى على ذلك يا أرحم الراحمين ور وى لى كيفية الخلوة المأخوذة عن الشيخ عبد الله العيدروس ان أقولها يوما وليلة قلت قال صاحب العقد النبوى فى ترجمة الشيخ العيدروس نفع الله به وقال رضى الله عنه فى اختصار السلوك وصية خلوة ثلاثة أيام وخلوة أسبوع وخلوة أربعين يوما أما خلوة ثلاثة أيام الاثنين والخميس والجمعة ولها وظائف دوام الذكر الليل والنهار والاعتزال فى زاوية وأكلة بعد العشاء وترك النظر الى الحرام ولا ينام حتى يقول قبل النوم على طهارة فى خلوة واحدة يا كريم يا رحيم ألف مره والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ألف مرة فقد فتح لجماعة فى هذا وأما خلوة الاسبوع بالصوم والعزلة والسهر والذكر الامن ضرورة وترك ذكر الدنيا وأهلها وكذلك خلوة الشهر وكذلك الاربعين ولكن الادب نصف الدين بل عن بعضهم الدين كله والادب منك ترك كل حرام ومعصية وللصالحين ترك الاعتراض عليهم والمسلمين سلامتهم من لسانه و يده انتهى و يوم الثلاثاء لعله عشرين شهر صفر الخير سنة اثنين وستين ومائتين وألف أملا على دعاءه هذا وهو اللهم اجمع همومى عليك واجعل جميع توجهاتى اليك واسعدنى بالقرب والزلفى لديك واجعل شغلى بجوامع وكوامل محابك ومراضيك واحرس ظواهرى وسرائرى بثبات التوكل عليك حتى أكون بك منك اليك دائم الوقوف بصفة العبودية بين يديك انتهى و يوم السبت ستة عشر ربيع الاول سنة اثنتين وستين ومائتين وألف ألبسنى الخرقة كوفية ابتداء وقال أجزتك فى حزبك وأورادك والدعوة الى الله وفى التفسير والحديث والفقه وغيرها وأجازنى أيضا فى المكاتبات والوصايا له نفع الله به ورضى عنه انتهى وفى يوم السبت ثمان وعشرين من صفر سنة ثلاثة وستين ومائتين وألف كتبت اليه ألتمس منه الاجازة بقولى بعد خطبة المكتوب أما بعد أعلمكم سيدنا أن مرادى من فضلكم واحسانكم ان تكتبوا الآن لى اجازة عامة فى كل مالكم وعنكم واشتملت عليه مكاتباتكم ووصاياكم نظما ونثرا ومالكم من الادعية والاذكار المطلقة والمقيدة وفيما أعلمه وأعمله حسب مقدرتى مع جهلى وضعفى وبلادتى وبالحقيقة لا يحسن منى ان ألتمس مثل ذلك لكونى لم أكن من سالكى تلك المسالك لكن لما فاتنى التحقيق والتخلق رجوت ان يكون ذلك من التعلق الى آخر ما كتبت *فاملى ذلك الحين ما جعله اجازة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جامع الظواهر والسرائر المتقدم نقلها و يوم السبت تسع من رمضان سنة ثلاثة وستين ومائتين وألف ألبسنى الخرقة وذلك انه خلع على قميصه ابتداء فى مكاشفة منه لى لانى كنت وددت ان يلبسنى قميصا أو عمامة وان يدعولى بدعوة جليلة فوقع لى ذلك منه ودعالى عند الباسه لى بقوله ألبسك الله من ملابس الايقان الدعاء المتقدم الى آخره والحمد لله رب العالمين وفى بكرة يوم السبت ستة عشر جمادى الآخرة سنة أربعة وستين ومائتين وألف ألبسنى عمامة بعد ان اعتم بها وكرر لى الباسها ثلاث مرات يدعولى فى كل مرة بالدعاء المذكور بعد ان التمست منه ذلك وقصصت عليه رؤيا رأيتها حاصلها كان شيخ سيدنا [illegible] العارف شيخ بن محمد الجفرى يقول لى انى أجزتك فى كل حرف كذا وكذا مرة أظنها ثمانيا وعشرين وفى يوم الخميس احدى وعشرين ربيع الاول سنة خمس وستين ومائتين وألف أجازنى فى هذا الذكر وهو لا اله الا الله محمد رسول الله الله هو الاهو الاهو وأخبرنى انه حصلت له فيه واقعة قال فاخبرت العم حسين بن محمد بذلك فقال ان الكيلانى أو قال تلميذه قال ان أجمع الطرائق فى الذكر هذا وأجازنى فى الطريقة العيدروسية فى الذكر واختصار السلوك به بالخلوة المذكورة عن الشيخ العيدروس المتقدم ذكرها بعد ان أطلعته على مقالة سيدنا الشيخ عبد الله بن علوى الحداد فى بعض مكاتباته وهى ما قال رضى الله عنه وكان سيدنا الشيخ عبد الله بن أبى بكر العيدروس باعلوى يشير كثيرا الى خلوة مختصرة وهى ان يتخلى المريد ليلة الجمعة ويومها مع ملازمة الجوع والسهر والصمت وترك المخالطة للناس مع ادمان التوجه الى الله تعالى والعكوف على الذكر والتلاوة فان رأيتم ان تعملوا على ذلك فدونكم فانه مبارك نافع والشيخ نفع الله به من أجلاء المحققين المطلعين من أسرار الله تعالى على أشياء خفيت على المتقدمين انتهى ولما

غضب الله و يهزم جند الشيطان و يتدارك ماحث عليهم من تلك الافعال قال الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض فيندفع بالذاكرين عن أهل الغفلة وفى تلك الكلمات نسخ لافعال أهل السوق فبقول لا اله الا الله ينسخ وله قلوبهم لان القلوب منهم ولهت بالهوى قال تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه وبقوله وحده لا شريك له ينسخ ما تعلقت قلوبهم بعضها ببعض فى نوال أو معروف و بقوله له الملك ينسخ ما يرون من تداول أيدى المالكين و بقوله وله الحمد ينسخ ما يرون من صنع أيديهم وتصرفهم فى الامور و بقوله يحيى و يميت ينسخ حركاتهم وما يدخرون فى أسواقهم للتبايع فان تلك حركات علك واقتدار و بقوله وهو حى لا يموت ينفى عن الله ما ينسب الى المخلوقين ثم قال بيده الخير أى ان الاشياء التى يطلبونها من الخير فى يده وهو على كل شئ قدير فمثل أهل الغفلة فى السوق كمثل الهمج والذباب مجتمعين على مزبلة يتطايرون فيها

كان يوم الجمعة يومين من صفر سنة ١٢٦٧ سبع وستين ومائتين وألف ألبسني الخرقة ودعا لي بدعوات حلة فقال عندما ألبسني لكل أحد كتاب أو قال لكل شئ وقت وذاكرني في معنى التسبيح بأدنى الكمال الذي هو ثلاث مرات في الركوع والسجود في المرة الأولى من حيث الفعل والثانية من حيث الاسم والثالثة من حيث الصفة واختصاص الركوع بالعظيم لشهود العظمة بالخضوع والاعلاء بالسجود لشهود العلو في الدنو مع عدم رؤية الغير وبهذا يكون القرب كما في الحديث وهذا معنى ما ذكرته وذاكر في معنى قوله تعالى ويعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ما بين أيديهم من الازل وعلم السابق فيهم وما خلفهم ما مرجعهم اليه من الشؤن وكلما أتى من ذكر ما بين أيديهم وما خلفهم على هذا وأما قوله تعالى وزين لهم الشيطان ما بين أيديهم وما خلفهم ما بين أيديهم ما هم عليه من التقصير والمخالفة وما خلفهم ما فعلوه في الماضي مما شأنهم التوبة منه فلم يروا أنهم فرطوا فيه فلم يتداركوه بالتوبة انتهى وفي يوم السبت احدى عشر شهر شوال سنة ١٢٧٢ اثنين وسبعين ومائتين وألف قرأت عليه الاسماء الادريسية العربية وقرأت عليه الاثر المحكي عن الحسن البصري في نسبتها وكيفية قراءتها المتقدم ذكره في ترجمة الحبيب أحمد بن عمر بن سميط وطلبت منه الاجازة فيها فأجازني والحمد لله توفي الشيخ الحبيب الحسن رضي الله عنه في شهر القعدة سنة ١٢٧٣ ثلاثة وسبعين ومائتين وألف

الشيخ السادس من أشياخي

هو امام المريدين وأستاذ السالكين وانسان عين الناظرين الحافظ لزمانه وأوقاته المقبل على طاعة ربه وعباداته القطب الكبير الحاوي لعلمي الباطن والظاهر الحبيب عبد الله بن الحسين بن طاهر أزارني له والدي في حياته مرتين وبقيت بعده أتردد اليه واغتنم ما بين يديه حتى أخذت عنه أخذا تاما قراءة وسماعا وأجازني اجازة عامة ومما قرأت عليه مقدمة البخاري ومما سمعته عليه في تفسير الخطيب والاحياء وكثير من المصنفات المختصرات والمبسوطات وألبسني الخرقة مرارا وعندي الآن القميص الذي ألبسني به وأذن لي وأجازني في الالباس لسائر الناس من جميع الاجناس ولقنني الذكر ومما وجدتني أثبته مما وقع لي منه ومعه في بعض اجتماعاتي به رضي الله عنه ما هو ولما كان يوم الخميس عشر صفر الخير سنة ١٢٦٠ ستين ومائتين وألف أجازني سيدي الحبيب امام العارفين وأستاذ المريدين عبد الله بن الحسين بن طاهر في الاذكار والتذكر والتذكير وفيما طلبت الاجازة فيه وقد كنت طلبت منه الاجازة في مؤلفاته وخصوصا الديوان وفيما أجازه به الحبيب عمر بن سقاف مع أخيه الحبيب طاهر بن حسين فأجازني بذلك ولله الحمد فلننقل ما كتبه لهما الحبيب عمر بن سقاف من الاجازة والوصية آخر الترجمة لتتم الفائدة وتعود ان شاء الله العائدة وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ١٢٦٠ ستين ومائتين وألف ألبسني الخرقة وشكوت اليه ما أجده من الضيق في الصدر فأمرني بوضع يدي اليمنى عليه وقراءة ألم نشرح الى آخرها بعد كل فرض وليلة الخميس فاتحة المحرم عاشوراء سنة ١٢٦١ واحد وستين ومائتين وألف طلبت منه وصية فقال ان شاء الله نكتب ما تيسر وقال قد الوصية الاحياء والبداية والاربعين الاصل قد فيها شرح الكتاب والسنة وقال ما وقف بنا عدم الوصايا وقلة العلم انما وقف بنا عدم العمل ثم بعد زرته ثانيا فأعطاني نسخة من وصية له سماها وصية الاحياء بما في الاحياء والفقير والسبب في انشائها فلله المنة ونسأله التوفيق وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحمد لله رب العالمين عدد نعم الله علي وعلى جميع خلق الله وأشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه وكل ولي لله أما بعد فاني أوصيت نفسي ثم من طلب مني الوصية وكل أخ في الله بتقوى الله المشروحة في كتاب الله وسنة رسول الله المبينة المفصلة المفسرة الواضحة في كتاب احياء علوم الدين كما شهد بذلك أولياء الله العدول الذين ليس لاحد عن مقالتهم عدول (فصل) الا فمن أراد النجاة والسلامة من شرور الدنيا والآخرة فعليه بالعمل بما في كتاب احياء علوم الدين كما قال ذلك أولياء الله العارفون (فصل) الا فمن

أراد

تجلى الاقدار فعمله هذا الذاكر الى مكنسة عظيمة ذات شعور وقوة فكنس هذه المزبلة ونظفها من الاقذار ورمى بها وجه العدو وهزمهم وطهر الاسواق منهم قال تعالى واذا ذكرت ربك في القرآن وحده أي بالوحدانية ولوا على أدبارهم نفورا فجدير هذا الناطق بأن تكتب له الحسنات وتمحى عنه السيآت وترفع له الدرجات والله أعلم انتهى وقد جاء في بعض الروايات زيادة على هذا الحديث وهي بفعل ما يشاء وكلها زيادات وبيان لشرح معنى الالوهية ذات الجلال والجمال والكمال وتتضمن كلمة التوحيد الجامعة لجميع معارج التفريد والتجريد والترقي الى معرفة أسرار الالوهية كما سيأتي شرح ذلك قال الامام الغزالي رحمه الله تعالى ونفع به في كتاب التوحيد والتوكل من الاحياء في بيان حقيقة التوحيد اعلم ان جميع أبواب الايمان لا ينتظم الا بعلم وحال وعمل والايمان هو التصديق واذا قوي سمي يقينا

أراد الاستقامة على الصراط المستقيم وكمال المتابعة للنبي الكريم وان يأتي الله بالقلب الصالح السليم والخلق الحسن العظيم وان يفوز بالنعيم الدائم والملك المقيم فعليه بالعمل بما في كتاب احياء علوم الدين كما شهد بذلك السلف الصالحون والأئمة المهديون طبقة بعد طبقة وقرنا بعد قرن مجمعون على ذلك لا نعلم لهم مخالفا في ذلك (فصل) قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وفي الحديث من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم وورد أيضا تعلموا ما شئتم أن تعلموا فوالله ان يأجركم الله حتى تعملوا ومر بعض الصالحين بحجر مكتوب عليه اقلبني تعتبر فقلبه فاذا عليه مكتوب أنت بما تعلم لا تعمل فكيف تطلب علم مالم تعلم (فصل) ائت بالخير كله فان لم تقدر عليه كله فلا تتركه كله واجتنب الشر كله فان لم تتركه كله فلا تأت به كله واجتهد ان لا يمضي عليك وقت الا وهو معمور بعبادة فان لم تقدر على ذلك فاحذر ان تكون سبب ضياع وقت انسان مشغول بالعبادة وأحب للناس ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك وما تحب ان يأتيك الموت وأنت عليه فالزمه من الآن والذي تغبط عليه أهل القبور مما كانوا يعملونه فاعمله الآن فانك صائر مثلهم والذي ترى ان أهل القبور ندموا على فعله فاتركه قبل ان تندم فلا ينفعك الندم (فصل) تعرض لنفحات الله ولا تيأس من روح الله وكلف نفسك الحضور في كل عبادة فان غلبك الوسواس فدافعه وقل لعلي أحضر فيما يأتي وكذلك تب من كل الذنوب فان غلبتك نفسك ووقعت بعد ذلك في بعضهن فتب فورا وقل لعله آخر عود ولا تترك المجاهدة وتستسلم للشيطان لكثرة ما ترى من عودك ونقضك للتوبة فذلك بغية الشيطان وغاية مطلبه يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون (فصل) أكثر ما يدخل على الانسان من الوسواس والخواطر والمعاصي من اللسان والعين والاذن وان كان تدخل عليه من غيرها ولكن هذه ثلاثة ضررها كثير جدا ولها دواء واحد حاسم لمادتها وهو الوحدة والخلوة والعزلة (فصل) يحتاج الانسان الى المخالطة لغيره اما الاصلاح دينه أو اصلاح معاشه فليقتصر على ما لا بد له منه مثل تعلم العلم الواجب وتعليمه والحج والجمعة وكذلك الجماعة وفروض الكفايات والفضائل اذا سلمت من الآفات وأما اصلاح معاشه فان أمكنه ان يكتفي بالغير فيه فهو أولى والا فليباشره بنفسه وليقتصر على ما لا بد له منه مع التحفظ من آفاته وكل ذلك مفصل في كتاب العزلة من احياء علوم الدين فليزن الآفات بالفوائد وما ظهر له انه أولى له وأفضل فليأخذ به (فصل) ان مما يفوت الاوقات ويكثر السيآت ويأتي بالمكثفات ويشوش القلوب ويوحشها ويظلمها ويقسيها هذه المجالس المشتملة على القيل والقال والخوض في الباطل والفضول وما لا يعني فالحذر منها الحذر والفرار منها الفرار والبعد منها البعد وكيف لا تكون كذلك وهي لا تسلم من الغيبة والنميمة والاعتراض على القضاء والقدر وغير ذلك من المعاصي فشرها كثير كبير واثمها عظيم لان فيها تبعات تتعلق بالآدميين التوبة منها متعسرة أو متعذرة فالحزم التباعد عنها بالمرة وفقنا الله واياكم لكل خير وتاب علينا وعلى جميع المسلمين وختم لنا ولهم بالحسنى آمين سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وفي يوم الاثنين لعله ثلاث عشر جمادى الآخرة سنة ١٢٦٥ خمس وستين ومائتين وألف حصل لي والحمد لله تلقين الذكر من شيخي وأستاذي الحبيب العارف بالله عبد الله بن حسين بن طاهر علوي وكتبت اليه يوم الثلاثاء اثنتين وعشرين من المحرم سنة ١٢٧٠ سبعين ومائتين وألف القصد يا مولانا ان تكتبوا للحقير عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي كاتب التعريف اجازة عامة فيما لكم وعنكم واشتملت عليه مصنفاتكم ووصاياكم نظما ونثرا ولو بسطرين فاني أقنع بهما وتقر بهما مني العين الى آخر ما كتبت فكتب بخطه على ظهر القرطاس الحمد لله أما بعد فقد أجزت الولد السيد عيدروس المذكور فيما طلب مني الاجازة فيه بشرطه ونسأل الله لنا وله ولكل من احاطت به الشفقة ان يرزقنا الاستقامة على الصراط المستقيم مع العافية والسلامة آمين وله رضي الله عنه رسالة مشتملة على عقيدة وجيزة كافيه وذكر في سند الاخذ والتلقي للسادة آل أبي علوي على سبيل التدلي منه صلى الله عليه وسلم الى ان تلقاه الاعيان من أبناء هذا الآن فأخذها وذكر فيها من لقيهم من علمائهم وعبادهم قد حصلتها في حياته نفع الله

ولكن أبواب اليقين كثيرة ونحن انما نحتاج منها الى ما ينبني عليه التوكل وهو التوحيد الذي يترجمه لسانك بقولك لا اله الا الله وحده لا شريك له والايمان بالقدرة التي يترجم عنها قولك له الملك والايمان بالجود والحكمة الذي يدل عليه قولك وله الحمد فمن قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير فقد تم له الايمان الذي هو أصل التوكل فاما التوحيد فهو الاصل والقول فيه يطول وهو من علم المكاشفة وهو البحر الخضم الذي لا ساحل له انتهى فان قلت روايات لا اله الا الله وحده لا شريك له الى آخره ليس فيها رواية بالثلاث كما في الراتب وانما الوارد من الاعداد مرة وعشرا ومائة على اختلاف الزيادات فيها وكذا أذكار الراتب كلها مروية بالثلاث الا ياذا الجلال والاكرام الخ فسبعا والا أستغفر الله رب البرايا فاربعا والجلالة آخره فخمسين أو مائة أو ألفا كما حكى ذلك عن جامعه والاخلاص ثلاثا

به وكتبت نسخة منها فاخذها وأصلح فيها بخط يده ثم أرسلها الى مع ابنه علوى رحمهما الله وقال له قل لعيدروس
ان مثل المذكورين فيها مرتين لم أذكرهم انتهى وهى هذه بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة ونعتقد
ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ولد بمكة و بعث بها وهاجر الى المدينة ودفن بها أشهد أن لا اله الا الله وأشهد
أن محمدا رسول الله آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله و باليوم الآخر و بالقدر خيره وشره آمنت
بالشريعة وصدقت بالشريعة وتبرأت من كل دين يخالف دين الاسلام آمنت بالله و بما جاء عن الله على مراد
الله آمنت برسول الله و بما جاء عن رسول الله أستغفر الله من كل ذنب وأتوب اليه ونعتقد ان خير الدنيا
والآخرة فى تقوى الله وطاعته وان شر الدنيا والآخرة فى معصية الله ومخالفته وان الموت حق وان عذاب
القبر ونعيمه والقيامة والحساب والميزان والصراط والحوض والثواب والعقاب والجنة والنار حق وان
رسل الله وأنبياءه وكتبه المنزلة حق واعلموا رحمكم الله تعالى ان أصدق الحديث كلام الله تعالى وأحسن
الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى رحمتى وسعت كل شئ فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة
والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبى الامى الآيتين وقال عليه الصلاة والسلام عليكم
بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى أو كما قال وسيرته صلى الله عليه وسلم فى عباداته وعاداته
وأحواله وأقواله وأفعاله وأخلاقه معلومة مشهورة غير مجهولة ولا مستورة فقد تركنا على المحجة البيضاء
والحنيفية السمحاء ليلها كنهارها فاتبعوا ولا تبتدعوا فالخير كله فى الاتباع والشر كله فى الابتداع قال الله
تعالى وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال تعالى وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وقد سار بسيرته واستن
بسنته وسلك على سبيله صلى الله عليه وسلم جميع الصحابة رضى الله عنهم مثل سادتنا أبى بكر وعمر وعثمان
وعلى والحسن والحسين وفاطمة الزهراء وأزواجه الطاهرات وباقى الصحابة رضى الله عنهم أجمعين وكلهم
عدول أبرار حكماء اخيار شهد لهم بذلك كتاب الله ومدحهم وأثنى عليهم وكذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم شهد لهم بذلك ومدحهم وأثنى عليهم وحذر من ذمهم والوقوع فيهم وزجر عن ذلك وشدد وهدد ثم انه
سار بسيرة الصحابة رضى الله عنهم أكثر التابعين وتابعيهم بالاحسان مثل امامنا الشافعى رضى الله عنه
وأحمد ومالك وأبى حنيفة ومن سار بسيرهم وسلك مسلكهم ونهج منهجهم ومثل ساداتنا الصوفية
رضى الله عنهم أجمعين فهؤلاء السواد الاعظم والفرقة الناجية اذ هم السالكون على ما عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم من حسن الاعتقاد والسلوك على سبيل السداد والرشاد من
غير طعن على أحد من سادتنا الصحابة رضى الله عنهم ولا انتقاد مع أنه خرج من هذا السواد من الاقطاب
والاولياء والابدال والاوتاد ما لا يحصون بحد ولا تعداد أهل التقوى والاستقامة والسنة والجماعة
والعلم والعمل مع الخشوع والسكينة والتواضع وعدم الدعوة وعدم الطمع وكثرة الورع مع
الصدق والاخلاص فكم لهم من محاسن الخلال وكم لهم من صفات الكمال ما لا عين رأت ولا
أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فهم أولياء الله بشهادة رسول الله بقوله الذين اذا رؤوا ذكر الله
فعند ذكرهم تنزل الرحمة وهم القوم لا يشقى بهم جليسهم والنور ظاهر فى كلامهم فكل كلام يبرز وعليه كسوة
القلب الذى منه برز ولم نزل بحمد الله سيرتنا وسيرة آبائنا وأجدادنا وسلفنا العلويين على المنهج القويم
والصراط المستقيم من تلقاها من رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا على بن أبى طالب وسيدتنا خديجة
بنت خويلد وسيدتنا فاطمة الزهراء البتول وابناها سيدنا الحسن والحسين رضى الله عنهم فهؤلاء أخذوا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سار بسيرتهم وسلك طريقتهم ونهج منهجهم وأخذ عنهم وتلقى عنهم سيدنا
على بن الحسين الملقب بزين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه على العريضى ثم
ابنه محمد بن على ثم ابنه عيسى بن محمد ثم ابنه أحمد بن عيسى ثم ابنه عبيد الله بن أحمد ثم ابنه علوى بن عبد الله
ثم ابنه محمد بن علوى ثم ابنه علوى بن محمد ثم ابنه على بن علوى ثم ابنه محمد بن على ثم ابنه على بن محمد ومن

والمعوذتين مرة مرة قلت واختيار الثلاث لان التثليث وارد فى أذكار الصلاة المختصة بالركوع والسجود وفى أكثر الاذكار الواردة صباحا ومساء قال القاضى ويحصل ما ورد أى مطلقا بمرة والتثليث فيه أولى كما يأتى وقياسا على أكثر ما الوارد فيه التثليث وقال الشيخ أحمد السحاعى المصرى رحمه الله تعالى فى شرحه على حزب الامام النووى فى الكلام على التكبير فى أوله ثلاثا انه رعاية لما ورد أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يعجبه ان يدعو ثلاثا وأن يستغفر ثلاثا ولان التكرير من محاسن الفصحاء وله فوائد منها التعظيم نحو وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين انتهى وأما تكرير ياذا الجلال والاكرام سبعا فلما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم ألظوا بياذا الجلال والاكرام والسبع بالنسبة الى الآحاد من أعداد الكثرة فيظهر بها معنى الالظاظ وهو الاكثار من هذا الذكر ولان المسؤل تحصيله بها هو أمر

طبقته ثم سيدنا محمد بن علي بن محمد بن علي الملقب بالفقيه المقدم ومن في طبقته ثم ابنه علوي ومن في طبقته ثم ابنه علي بن علوي ومن في طبقته ثم ابنه محمد بن علي مولى الدويلة ومن في طبقته ثم ابنه عبد الرحمن السقاف ومن في طبقته ثم ابنه أبو بكر السكران ومن في طبقته ثم ابنه عبد الله العيدروس ومن في طبقته ثم ابنه أبو بكر العدني والسيد عبد الرحمن بن علي ومن في طبقتهما ثم السيد عمر بن محمد باشيبان علوي ومن في طبقته ثم السيد أبو بكر بن سالم ومن في طبقته ثم ابنه الحسين بن أبي بكر ومن في طبقته ثم السيد عمر بن عبد الرحمن العطاس علوي ومن في طبقته ثم السيد عبد الله بن علوي الحداد علوي ومن في طبقته ثم ابنه الحسن بن عبد الله ومن في طبقته ثم السيد الحامد بن عمر علوي ومن في طبقته ثم السيد عمر بن سقاف ومن في طبقته ثم تلقاها منهم من هو الآن موجود من السادة العلويين فلم يدخل على سيرتهم واعتقادهم شيء من التبديل والتحويل بل بقوا على البيضاء النقيه والطريقة القويه والمحجة السويه فلهذا ترى من ادى منهم الفرائض الواجبات وترك المحرمات ثم تقرب الى الله بنوافل العبادات وتجنب المكروهات والمشتبهات المباحات وتحلى بمحاسن الاخلاق والصفات وتخلى عن رذائل الاخلاق الرديات تظهر عليه من الكرامات الباهرات والاخبار بالمغيبات وخوارق العادات مما لا تحويه المجلدات هذا وان كانت الكرامة انما هي الاستقامة وليس لهم مطلب سواها ولا مقصد وراءها وانما ظهرت لهم تلك الآيات ليتحقق انهم الوارثون لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الكمال في جميع الاحوال وانهم المقتفون له فيما فعل وقال منهم خزائن اللطائف والاسرار ومعدن الحكم والانوار فهم المحبون لله العارفون به المستهترون بذكره فوالله لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق ثم ان ممن أدركناهم ورأيناهم من علماء سادتنا العلويين وعبادهم الحبيب حامد ابن عمر علوي وولده الحبيب عبد الرحمن والحبيب أحمد بن حسن الحداد علوي وولديه الحبيب عمر والحبيب علوي والحبيب حسين بن عبد الله بن سهل علوي والحبيب محمد بن أبي بكر العيدروس والحبيب علوي بن محمد المشهور والحبيب عبد الرحمن بن علوي بن شيخ صاحب البطيحاء علوي والحبيب زين البيتي علوي والحبيب عمر بن سقاف بن محمد السقاف علوي واخوانه حسن وعلوي ومحمد والحبيب عبد الرحمن بن محمد بن سميط علوي والحبيب أحمد بن جعفر الحبشي علوي والحبيب حسين بن محمد الحبشي والحبيب شيخ بن عبد الرحمن بن سقاف السقاف علوي والحبيب علي بن عبد الرحمن بن سميط علوي والحبيب أحمد بن عبد الله الهندوان علوي والحبيب أبا بكر بن عبد الله بحسن علوي والحبيب محمد بن سالم الجفري والحبيب عبد الرحمن بافرج علوي والحبيب عيدروس البار علوي والحبيب عبد الله بن علوي بالركوان علوي والحبيب علوي ابن عبد الله السقاف علوي والحبيب محمد بن جعفر العطاس علوي والحبيب زين بن محمد بن عبد الرحمن باعبود علوي هذا ما حضرني الآن ممن رأيتهم وجالستهم وبعضهم أخذت عنه وقد توفوا الآن رحمهم الله تعالى وبقي الآن منهم جمع كثير ينتفع بهم الطالبون ويهتدي بهم السالكون

فالله يحفظهم ويخلف منهم * أمثالهم في حينا والمربع
فهم الكثير الطيب المدعو لهم * من جدهم حين الزفاف الاتقى
بيت النبوة والفتوة والهدى * والعلم في الماضي وفي المتوقع

غيره
محبتهم ديني وفرضي وسنتي * وعروتي الوثقى وافضل ما عندي

ومثله أيضا
انا الهائم المفتون في حب سادة * تهتكت فيهم بين باد وحاضر

غيره
اما انا والله ما بقلبي * ولا باسراري ولا ببلبي * من جملة الاحباب غير حبي

غيره
أولئك الاقوام هم مرادي * ومطلبي من جملة العبادي
وحبهم قد حل في فؤادي * أهل المعارف والصفا والوداد

ثم اعلموا رحمكم الله ان أساس الطاعات ورأس القربات وأصل الخيرات ومنبع الحسنات الايمان واليقين اللذان هما عبارة عن التصديق والاستيلاء على القلب والتصميم والاعتراف الذي لا يمازجه شك ولا ريب بان كلام الله سبحانه وتعالى حق وان جميع ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك مع غلبة الخوف

مهم وهو الموت على الاسلام فتأكد فيها الزيادة على الثلاث وأيضا فهي كالثلاث وكالعشر كثيرا ما ورد بهذه الاعداد وكذا بالسبعين والمائة ولذلك أسرار مخبأة تحت هذه الاعداد قال الشيخ ابن حجر رحمه الله في التحفة ما حاصله ينبغي الاقتصار على الاعداد الواردة في الاذكار لكون الاعداد المنصوص عليها من الشارع صلوات الله وسلامه عليه لها سر في تحصيل ما يترتب عليها من الثواب وغيره ثم اذا أراد الزيادة على ذلك بعد زاد عليه انتهى وقال الشيخ محمد الجزري في حاشية كتابه الحصن الحصين ما نص على العدد فيه حصل الثواب المرتب عليه والاجر بما زاد وليس

والخشية والرهبة والاشفاق والوجل والانزجار والاتعاظ وكثرة الرجاء والرغبة والشوق والمحبة والفرح والرضا والشكر والجد والاجتهاد في الاعمال الصالحة واكتساب الحسنات وكثرة الاذكار والدعوات والتخلق بالاخلاق الحسنة الجليلة المحمودة واجتناب المحرمات والمكروهات والاقوال المذمومات لرديئات من الغيبة والنميمة والكذب والزور وغيرها من كل مالا يعني وترك مجالسة من لا يذكرك بالله حاله ولا يدلك على الله مقاله واجتناب جميع الاخلاق السيئات المنكرات اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا أنت واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا أنت* ولنشر الى بعض أبواب اليقين الذي هو رأس الحسنات فمن أبوابه أن تعلم وتؤمن وتصدق وتحقق وتجزم وتعزم وتصمم وليستول على قلبك ويغلب عليه بان ما أصابك لم يكن ليخطئك ما أخطأك لم يكن ليصيبك وان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشئ قد كتبه الله لك ولو اجتمعت على ان يضروك لم يضروك الا بشئ قد كتبه الله عليك وفي يوم السبت ستة وعشرين من رجب سنة ١٢٧١ واحد وسبعين ومائتين وألف أجازني بهذه الصيغة من الحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار التي أنشأها رضي الله عنه* وهي هذه الحمد لله رب العالمين بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم أعلم على جميع نعمه كلها ما علمت منها وما لم أعلم عدد خلقه كلهم ما علمت منهم وما لم أعلم وعدد كل نعمة لله على وعلى جميع خلق الله بكل فرد من نعمة مائة ألف ألف وعدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون بكل فرد من أذكارهم وكل لحظة من غفلاتهم مائة ألف ألف من يوم خلقت الدنيا الى أبد الآباد في كل عشر معشار نفس مائة ألف ألف اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعلى جميع الانبياء والمرسلين والملائكة والمقربين وجميع عباد الله الصالحين وعلى جميع الآباء والامهات والاجداد والجدات والاعمام والعمات والاخوال والخالات والاخوان والاخوات والبنين والبنات والزوجات والقرابات والمشايخ وأهل المودات وذوي الحقوق علينا والتبعات وعلى أبينا آدم وأمنا حواء ومن ولدا من المؤمنين الى يوم الدين وعلى سائر المؤمنين ما علمت منهم وما لم أعلم وعلينا معهم وفيهم برحمتك يا أرحم الراحمين بجميع الصلوات كلها ما علمت منها وما لم أعلم مثل ذلك كله كل صلاة تهب لي وتهب بها لكل مسلم خيرات الدنيا والآخرة وتعيذني وتعيذ بها كل مسلم من كل مكروه في الدنيا والآخرة اللهم صل وسلم وبارك وكرم على سيدنا محمد وعليهم أجمعين تجمع الصلوات مثل ذلك كله يأتي بهذه الصلاة ما استطاع قليلا أو كثيرا ثم يقول واستغفرك لي ولهم بجميع الاستغفارات ومثل ذلك يأتي بهذا الاستغفار أنواع أقله مائة صباحا ومثله مساء كما أشار به الجامع لهذه الصيغة نفعنا الله به وأجازني أيضا بتاريخه في هذا الدعاء المنسوب لسيدنا الشيخ على بن أبي بكر السكران وتكريره من المجربات لقضاء كل حاجة كما أخبر بذلك شيخنا المذكور وراعلمني بموضع ذكر الحاجة منه وهو اللهم اني أسألك بحق العارفين المخصوصين المحبوبين المحفوظين الممنوحين كنوز جواهر مواهب أسرار الاسماء الفاخرة المقتبسين أنوار شموسها الشاهرة المتخلقين بأخلاقها الطاهرة المنطرين في خطراتها القاهرة الفرحين المكتسين بخلع جمالاتها العاطرة الذين استهدت بصائر أسرار قلوبهم قبضتك المحيطة بالوجود وكشفت لهم عن عرائس أبكار خرائد حقائق دقائق أسمائك المحركة لكل موجود حتى تحققوا بحقائق الفقر والافتقار وغرقوا بحقيقة حقائقهم في بحور الاضطرار والانكسار فرجعوا بكليتهم اليك في جميع الامور والاحوال والسر والاضمار في كل نفس ولمحة أبدا في جميع الاعمار بالله يا أرحم الراحمين خمسة عشر مرة يا الله يا ذا الفضل العظيم يا كريم يا وهاب اللهم اني أسألك بسوابق عناياتهم وقربهم وجاههم ان ترزقني في الدارين ما رزقتهم وان توفقني لما وفقتهم وان تمنحني ما منحتهم وان تهب لي ما وهبت لهم وان تهب لي التخلق بأخلاق الاسماء وان تحققني بحقائقها والغوص في بحور أسرارها وجميع سعاداتها وأن تمن علينا في الدارين بما مننت به على خواص الخواص من عبادك العارفين مع كمال حسن الخاتمة عند الموت في لذة وعافية ولطف ورأفة برحمتك يا أرحم الراحمين انتهى وفي ليلة السبت سبع من ربيع الاول سنة اثنين وسبعين ومائتين وألف ألبسني الخرقة وذلك الالباس خوده مقوره واعتذرت اليه من جراءتي عليه فقال لا بأس ذلك من حسن الظن وصاحبه لا يخيب وشيخنا

هذا من الحدود التي نهى الله عن اعتدائها ومجاوزة اعدادها وان زيادتها لافضل فيها أو يبطلها كالزيادة في عدد الطهارة وعدد ركعات الصلاة وبالغ بعض الناس فقال انما الثواب الموعود به على العدد المعين فلو زاد لم يحصل له ما وعد عليه لان هذا العدد المعين له سر وخاصية رتب عليه ما ذكر فلو زاد بطلت الخاصية وهذا غلط ظاهر انتهى وقال بعضهم انه يأتي بالعدد الوارد واذا انتهى اليه قصد به المأثور ثم يأتي بما شاء بنية الزيادة وفي قوله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به الا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه

عبد الله صاحب الترجمة أدرك سيدنا الحبيب حامد بن عمر قرأ عليه رسالة الحبيب أحمد بن زين الحبشي ثم قرأ
عليه في بداية الهداية للغزالي ولم تكمل لموت سيدنا الحبيب الحامد فاشتغل بالقراءة على ابنه عبد الرحمن بن
حامد ومنحه من علومه بالطارف منها والتالد وقرأ عليه كتبا عديدة في علوم شتى وألبسه الخرقة ولقنه الذكر وأجازه
في كل علم فبرز بما ليس عليه مزيد ثم أرشده بالاخذ عن السيد الجليل عبد الرحمن بن علوي الشهير بمولى
البطيحاء ابن الشيخ علي فاخذ عنه وقرأ عليه شرح التحرير وفتح الوهاب وأجازه بجميع مروياته وألبسه الخرقة
الشريفة وأذن له في القراءة والاقراء ثم بعد انتقاله اشتغل على السيد الامام عمر بن محمد بن سهل وقرأ عليه عدة
كتب في الفقه والنحو وعلى السيد الامام أبي بكر بن عبد الله الهندوان وأخذ علوم التفسير والحديث
والتصوف عن السيدين المقدمين بعلو الرتبة في الاسناد عمر وعلوي ابني الحبيب أحمد بن الحسن الحداد فقرأ
عليهما تفسير الجلالين ومعظم تفسير البغوي وجميع كتب جدهما الشيخ عبد الله رضي الله عنه وجميع
مصنفات الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه رضي الله عنه وكان يقول ان جل انتفاعي أنا وأخي طاهر
بمصنفات هذين الحبيبين وأخذ أيضا عن السيد الامام عبد الله بن حسين بن سهل وعن السيد الجليل عبد
الرحمن بن عبد الله بافرج باعلوي وعن السيد الماشي على أقوم سنن أبي بكر بن عبد الله بحسن ولبس الخرقة
منه وأجازه ثم ارتحل مع أخيه الحبيب الامام طاهر بن الحسين الى امام الاشراف اتفاقا بلا خلاف الحبيب عمر بن
سقاف فاصطفاهما لنفسه وأجلسهما على بساط أنسه وقرآ عليه في كل علم نفيس وأذن لهما في القراءة والاقراء
الدرس والتدريس وألبسهما وأجازهما وآخا بينهما وأخذ شيخنا عبد الله عن السيدين الامامين محمد وعلوي
ابني الحبيب سقاف بن محمد السقاف وعن السيد الجليل سقاف بن محمد الجفري وأخذ عن السيد الامام أحمد
ابن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي وتلقن منه الذكر ولبس الخرقة منه وأجازه وأخذ عن السيدين الجليلين
عيدروس بن عبد الرحمن البار وعبد الله بن طالب العطاس وكل منهما أجازه وألبسه الخرقة ولقنه الذكر
وأخذ أخذا تاما عن سيدنا الشيخ أحمد بن عمر بن زين بن سميط وعن أخيه سيدنا وشيخ مشايخنا الحبيب
طاهر بن الحسين بن طاهر وسمع منه وقرأ عليه الشيء الكثير وكان يقول مذ نشأت وتربيت مع أخي طاهر
لا أعلم أني تقدمت عليه حتى في حال الصبا واللعب ولا علوت سطح مكان كان الاخ طاهر نازلا تحته وأخذ
بالحرمين عن السيدين الجليلين عقيل بن عمر بن عقيل بن يحيى فقرأ عليه الاحياء وشرح مسلم وشرح أسماء
الله الحسنى للسيد عقيل المذكور وكان يأتي اليه الى بيته كل يوم للقراءة عليه وعن السيد علي الميتي قرأ عليه
بعضا من البخاري وشرح الحكم وأخذ عن الشيخين الجليلين محمد صالح الريس وعمر بن عبد الرسول العطار
قرأ القرآن العظيم عليه مرة أو ثلاثا اتقانا وتجويدا ومباحثة في بعض المعاني والقرآت وأخذ بالمدينة
عن السيد الجليل والجهبذ النبيل أحمد بن علوي جمل الليل أخذ عنه علم الحديث وقرأ عليه تيسير الاصول
وأخذ بها أيضا عن الشيخ الامام منصور البديري وكل من هؤلاء البسه وأجازه ولقنه الذكر وأذن له في الدرس
والتدريس وكان بينه وبين السادة الكرام عبد القادر بن محمد الحبشي ومحمد بن أحمد بن جعفر الحبشي وأحمد بن
محمد بن عبد الله الحبشي وعبد الله وعمر وعلوي ابنا الحبيب زين بن علوي الحبشي ومحمد وعمر ابنا عيدروس
الحبشي الاخوة العظيمة والمحبة الجسيمة وكان بينه وبين الشيخ الكبير العلم الشهير عبد الله بن أحمد باسودان
والشيخ أحمد بن سعيد باحنشل محبة أكيدة ومحبة شديدة وكل منهم استمد من صاحبه وأتحفه بعزيز فرائده
*وأما سيدنا حامد فسيأتي ذكر أخذه في عد أشياخ سيدي عمر بن سقاف وأما ابنه الوارث لسر أبيه الحاوي
لمجامع الفضل من بين ذويه الشيخ عبد الرحمن بن حامد فاخذ وتربى بابيه ومن في طبقته كالحبيب حسن بن
عبد الله الحداد وابنه أحمد بن حسن والحبيب سقاف بن محمد بن عمر السقاف أخذ عنه أخذا تاما ولبس منه
الخرقة وخصه وأوصاه بوصايا رأذكار مخصوصة وممن تلقى عنه وأخذ أخذا تاما قراءة واجازة ولبسا جماعة
آخرون من مشايخنا وأما الحبيب الامام الكامل العالم العارف الواصل عبد الرحمن بن علوي بن شيخ فاخذ
عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وعن الحبيب طاهر بن محمد بن هاشم وعن الحبيب الحسن ابن
الشيخ عبد الله بن علوي الحداد ومن في طبقتهم توفي سنة ستة عشر ومائتين وألف أخذ عنه كثير من أشياخنا

دليل على ان الزيادة
في العدد لا تبطل
ثواب الوارد وخاصيته
ولم أر من نبه على ذلك
وفيه تأييد لكلام
الجزري وأما قوله
أستغفر الله رب البرايا
الخ أربعا فلعل
صاحب الراتب رضي
الله عنه لما رأى ان
النعم تنقسم الى
ظاهرة وباطنة والى
ايجادية وامدادية
وكان كل منعم عليه
بها لا يقدر على
القيام بشكرها
ولا أن يقدر لقدرها
حسن أن يقابل كل
نوع منها بالاستغفار
اعترافا وجبرا
للتقصير كما في اللهم
اني أصبحت أشهدك
وأشهد حملة عرشك
الخ لما كان الشهود
على توحيد القائل لها
أربعة عتق وكل مرة
منه ربعه أو يقال
التكفير للنفس من
موبقات المخالفات
الناشئة عن الهوى

وأعيان وقتهم منهم شيخنا عبد الله بن الحسين وأخوه طاهر وشيخنا عبد الله بن علي بن شهاب الدين وشيخنا أحمد بن علي الجنيد والحبيبان سالم وعبد الله ابنا أبي بكر عيديد والحبيب أحمد بن محمد الحبشي وأما السيد الامام الحاوي لكل فضل عمر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن الشيخ علوي ابن الشيخ محمد مولى الدويلة فاخذ عن أبيه الآخذ عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وأخذ أيضا شيخ مشايخنا عمر بن محمد المذكور عن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد ومن مقروآته عليه كتاب عوارف المعارف وعن سيدنا الحبيب حامد بن عمر وأخذ عن الحبيب الامام علي بن شيخ بن شهاب الدين وقرأ عليه في علوم كثيرة وكان بينه و بين السيد الامام أبي بكر بن عبد الله بن أحمد بن عمر الهندوان أخوة تامة كانهما رضيعا لبان في حسن دولهما ومواقع ومطالعات واجتهاد عظيم وأما السيد الفائق على الاقران المشار اليه بالبنان في ايضاح البيان أبو بكر بن عبد الله بن أحمد بن عمر الهندوان فاخذ عن والده وأعيان عصره وأكثر قراءته على الحبيب حامد بن عمر وكان الحبيب حامد يعظمه و يجله واذا أتى الى مجلسه يقول نفسوا الابي بكر أخذ عنه جماعة من أشياخنا *وهذه وصية سيدنا الامام عمر بن سقاف لشيخنا المترجم له مع أخيه الحبيب طاهر كما وعدنا بذلك أولا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جاذب القلوب المقبلة اليه المرادة بالوصول الى مراتب قربه ومرقيها في مدارج حسن الظن به بالصدق والاخلاص الموصلين الى معرفته وحبه فسلكت من طريق العلوم النافعة بالمجاهدة التي هي الى المعالي رافعه فاكسبتها الاعمال الصالحة الصافيه فذاقت من شراب المعرفة أعذب شربه وسبحت في بحار أسرار كلام الله وغاصت على اليواقيت والجواهر من بحره المحيط سرا لوجود وعين الشهود مما أمدهم من بركته وعلمناه من لدنا علما فهنيأ لعباده المخصوصين بشريف معرفته وصدق محبته وصلى الله على سيدنا محمد الواسطة لهم ولسائر الاخوان ولا حال ولا مقام ولا طريقة ولا حقيقة الامن بركة اتباعه ومحبته والاقتفاء لسنته والاهتداء بهديه والاستضاءة بشمس شريعته رزقنا الله الاتباع والانتفاع والاقتداء والاهتداء وحسن الظن به وبآله وصحابته وسائر أهل ملته ولا معنا الاحسن الظن بهم ووصف طريقهم ومحبتهم مع العجز والافلاس عن أذواقهم وحقائقهم كما تأتي الاشارة اليه في الوصية اللاحقة أما بعد فقد وصل الى الفقير الحقير المتعلق باستار عفو الله وباهل الله عمر بن سقاف بن محمد علوي السيدان الشريفان العلمان الولدان طاهر وعبد الله ابنا السيد العلم الاظهر الافضل الانور الحسين ابن الامام العلامه الشيخ طاهر بن محمد بن هاشم باعلوي فحصل الاجتماع والاتصال الروحي وأمد الله بالمدد الفتحي من طريق المحبة وصفاء المشهد وصدق القصد ان شاء الله من عين الكرم والجود الشامل للمسيء والمحسن كما قد قيل لو بدت ذرة من عين الجود ألحقت المسيء بالمحسن ونحن مقرون بالاساءة والافلاس معترفون حقيقة بذلك لقصور أعمالنا وغلظ حجابنا لكن التعرض لنفحات الله أقرب طريق الى فضل الله وما طلبتم من الوصية بحسب ظنكم الجميل فهي تقوى الله الجامعة الشاملة للظاهر والباطن التي ثمرتها المتحقق بها الوصول الى مراتب الايمان والاحسان والايقان ومقامات العرفان وهي المشروحة في كتاب الله وسنة نبيه وكتب السلف وخصوصا الاحياء وكل أفاض عليه من نور النبوة ببركة الاتباع ما أفاض من المدد وصنفوا وألفوا ونظموا ونثروا والمقصود تصحيح العبودية واعطاء الربوبية حقها كما قال العارف عمر بامخرمه

أعط المعية حقها * والزم له حسن الادب
واعلم بانك عبده * في كل حال وهو رب

و يندرج في معنى هذه الكلمات جميع الطرائق والعلوم والحقائق والرقائق ومن زين ظاهره بكمال التقوى و باطنه بالصدق مع الله في السر والنجوى وسلم من رؤية الاعمال وتنزه عن كل نفس ودعوى حصل على المقصود وكرع من عين الجود ولا وصول الى هذه المراتب والشرب من هذه المشارب الابمحض الجود والكرم وتوفيق الله لعبده المراد وأما من طريق الكسب للعبد الموفق فبالانكسار والدعاء والالتجا بالاضطرار والقيام بالاسحار وكثرة الندم والاستغفار وتلاوة القرآن العظيم مع التعظيم والخشية والاذكار

ووسوسة الشيطان وهو يجري من الانسان مجرى الدم والذنوب الواقعة من الانسان سببها وسوسة الشيطان وهو من الطبائع الاربع فجعل المكفر من العدد أربعا ليكون كل مرة مكفرة لاثم كل واحدة من الطبائع أو لمعنى آخر وجميع ما رتبه هذا الامام أو ينص عليه يحصل له أصل في السنة وأما لا اله الا الله فالاقتصار على خمسين وهو الاقل فالى المائة فالى أكثر فالمراد مجرد التكثير اذهي أفضل الذكر *(تنبيه)* قوله ثلاثا وسبعا وأربعا مفعول مطلق لقول مقدر أي يقولها القارئ ثلاثا أو سبعا * الذكر الخامس (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ثلاثا) سبحان الله مصدر

وأما طلب العلم والجد فيه لله وتعليم الجاهل وارشادا لغافل فيتعين ذلك على من أمده الله بنصيب منه على حسب ماعنده ويجاهد نفسه فى الاخلاص لله ويرى للمتعلم الفضل والمنة ويحمد الله على ماخصه به من النعمة أعنى نعمة العلم ويتوسل الى الله ان يكون له حجة بين يدى الله وموصلا الى رضاه واعلم أن الغنيمة التامة فى مجانبة العامة وعدم الخلطة بهم والبعد عن مجالسة الفضول والدخول فى أحوال أهل الزمان فالعزلة عن مثل ذلك فرض لازم لمن أراد السلامة والنجاة وان يتم له صفاؤه هذا والسلوة الحقة الصدقية والذخيرة الكنزية الخلوة بكتاب الله وتلمح أسراره وأنواره وأقوال الائمة الصوفية وكتبهم المرضية وأقوال أهل الذوق والتوق والشوق والواصلين الى مراتب اليقين هى التى تكنس السر من الشكوك والظنون والهموم وتوقف العبد المتخصص فى حضرة يتجلى عليها الحى القيوم ونستغفر الله ونتوب اليه من الكلام فى طريق أهل الله مع انا لم تكمل فينا مرتبة الاسلام والايمان والاحسان ولكنا معترفون ومقرون وطالبون نفحة وجذبة وهبة من هبات الكريم المنان أن يلحقنا بمحض فضله وجوده وكرمه بهم فى عافية وسلامة آمين هذا ماحضر وأنطق الله به عبده على البديهة من غير تأمل وفكر وروية ونرجو أن يكون له محل فى قلب من له حسن ظن وتعلق صادق ويجعل لنا نصيبا من مامنح الله به الصادقين والمتواصلين ولنسأله أن يخرج من قلوبنا كل قدر للدنيا وكل محل للخلق يحول بيننا وبين محبته الخالصة ومعرفته الخاصة ويصفى سرنا من الادناس والخواطر ويرفع الحجب السواتر أوصيتكم سيدى بذلك وأوصيت نفسى وأجزتكم بما أجازنى به مشايخى وأئمتى وقادتى فى جميع الاوراد والاذكار والدعوات والدعوة الى الله والاقراء والتدريس والتذكير وترتيب الاوقات بالمذاكرة والطاعات مع مراعاة السر ومراقبة الله والاستغفار من دخول الآفات فى كل الاعمال والاقوال ودفع خواطر نظر الخلق والتصنع والاعجاب والى الله المرجع والمآب والقصد ان العلم والعمل الممحو بين برؤية التقصير وخوف الرد ورؤية نظر الله واطلاعه فالقليل من ذلك كثير والناقد بصير هذا ما أردتم به المذاكرة من الفقير الطالب للدعاء بشمول الستر ومحض العفو أسأل الله يغفر زللى فهو أهل التفضل والكرم ونسأله تمام عونه وفتحه ونصره وتوفيقه واعانته ويشملنا بخاص رحمته اللدنية ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا وقد طلب منا بعض السادة الصادقين المنورين وصية وجيزة مقتضى حاله وقصده فجعلنا هذه الاسطر القريبة له والحال منكم ومنه واحد ان شاء الله والقصد التعلق والتخلق فجعلناها لاحقة ومتصلة بما سبق لكم وله والله يجعلنا جميعا داخلين فى زمرة عباده الصالحين ولا يفضحنا فى عرصات القيامة بكشف الستر وعلل الاعمال والاقوال بل يشملنا باسبال الكرم والافضال آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وهذه الوصية التى أشرنا اليها لكم واليكم شمل الله ذلك جميعا بالقبول آمين بسم الله الرحمن الرحيم وسلام على المرسلين وسلام على عباده الذين اصطفى سلام قولا من رب رحيم الحمد لله الذى تجلى على القلوب المقبلة عليه بتجلى رحمته وبسط أسرار المتوجهين اليه بنيرات ألطافه وأسعافه وخالص مودته ورأفته شرح صدورهم وقبل ميسورهم وأكمل بالهداية والصلاح أمورهم فانبسطت أرواحهم بصدق الانتظار بنفحته ونظرته ونورت أنوارهم بخاص هدايته متوجهة الى سرصدق يقينه وعبديته وأشهد أن لا اله الا الله توحيد عبد خائف راج متحقق بمحبته متصف حالا وحقيقة بعبديته وعبوديته ذلك وصف العاشق العارف المشرقة أنواره فى الاكوان السارى مدده فى الانس والجان الشامل لاهل دوائر القرب بدائرته نور الوجود وعين الشهود والرحمة لكل موجود أبدنا الله بنظرته وشملنا بصدق محبته وعطفته حصلت له صدق الوارثة والخلافة والصديقية لصحة العبودية وصفاء العبدية وفناء البشرية وبقائها قائمة بحق الربوبية شعر

فأنى لمثلى وصفهم ومقامهم * وانى مقيم فى النوى مع البعد

ولكننى أرجو الوصول بنفحة * لانى لارباب الصفا صادق الود

ولى أمل فى الله جل جلاله * وظن جميل فى الوصول الى القصد

بحق كلام الله نورا وبهجة * وأصل جميع الكون فى القبل والبعد

كغفران ولا يكاد يستعمل الا مضافا منصوبا باضمار فعله وهو وسبحت سبحان وسيأتى فى سبحان الله وبحمده الخ زيادة بيان وجعل سبحان علما للتنزيه سماع القصور بكنه ما تستحقه الذات العلية من الكمال وكذا الصفات ومالها من التجلى والافعال ولذا اعتذر الملائكة من قولهم فى حق آدم عليه السلام أتجعل فيها الآية * فلما علموا حقيقة الحال قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا * ولذلك جعل مفتاح التوبة التى هى أول قدم للسالك قال موسى عليه السلام سبحانك انى تبت اليك وقال يونس عليه السلام سبحانك انى كنت من الظالمين فالتسبيح نفى النقص وقيل انه لا يجوز أن يكون التسبيح فيه

رسول مكين هاشمي مطهر * عليه صلاة الله ما العيس في وجد

أما بعد فقد ظهر لي أيها الولد المنيب حالك وصح عندي قصدك ومآلك فصرت ان شاء الله أعرف بك من نفسك وابناء جنسك ولك البشرى بصدق محبتك وصحيح رغبتك بشر فؤادك البيت الخ وما لاح لك من لوائح الهداية وسابق العناية يظهر على سرك وظاهرك ثمرته وحقيقته وما طلبته من الوصية بحالك وقالك فالوصية تقوى الله ظاهرا و باطنا المشروحة في الكتاب والسنة وفي كتب الأئمة والاستقامة على الطلب وخذ من الاعمال والسنة الفاضلة من النوافل والطاعات ما تطيق المداومة عليه مع النية الصادقة الخالصة وحضور القلب وصفاء البال والنور النور في تلاوة القرآن مع التعظيم والأدب وتلمح أسراره وأنواره وشهود عظمة المتكلم سبحانه وخذ من الاوراد ما تطيق المداومة عليه مثل أحزاب سيدنا الشيخ عبد الله الحداد ما قدره الله منها وحزب النووي وحزب البحر والصلاة على النبي المختار وكثرة الاستغفار أجزتك في جميع ذلك وفي المطالعة والقراءة والمذاكرة و جميع أحوالك الدينية وأمورك المعاشية داخلة في الدينية خذ منها بالرفق والنية الصالحة والكل ان شاء الله موصل الى رضاه والخير كله في حسن الظن بالله و بخلق الله وأعطهم ما لهم من الحقوق بلا تكلف وكل بخصوصيته من ربه والشؤم الشؤم الجهل فلله الحمد اذ جعل لعباده مخلصا من الجهل وأهله وجعل له نسبة العلم وطلبته ولا يرى نفسه فوق أحد وكل مرحوم ومنظور بعين الرأفة وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وسل ربك دوام الهداية والتيسير والوصول فهو أهل القبول ومن يهد الله فهو المهتدي والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال ذلك واملاه الفقير الى عفو الله عمر بن سقاف بن محمد الصافي علوي توفي شيخنا عبد الله المترجم له نصف ليلة الخميس السابع عشر من شهر ربيع الثاني سنة اثنين وسبعين ومائتين وألف

الشيخ السابع من أشياخي

السيد الجليل العلامه الحفيل فريد دهره ونادرة عصره علي بن عمر بن سقاف فاخذت عنه وجالسته وقرأت عليه في كتاب تفريح القلوب لوالده الى قوله وقال تعالى ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله الآية وسألته أن يجيزني بذلك الكتاب وما شمله من الاذكار والدعوات فقال أجزتكم به وما فيه من الاذكار والدعوات وما أنت ملابسه من الاوراد بالاجازة المتصلة بالوالد وأخبرني أن والده يوصي و يرتب كل يوم مائة مرة من رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري ومائة من سلام قولا من رب رحيم وقعت هذه الاجازة والقراءة بكرة الاربعاء ١٢ شوال سنة ١٢٥٧ وأجازني باجازة والده اجازة عامة وكتبها عن املائه ولده العلامة عبد الرحمن وسيأتي نقلها لتضمنها كثيرا من الفوائد كان أخذ سيدي الحبيب علي عن والده الحبيب عمر فانه اعتنى به تعليما وتفهيما وتأديبا حتى تلقى من الكمال غايته ومن الفضل نهايته الى أن بلغ في حياة أبيه رتبة المشيخة والسيادة في جميع العلوم تفسيرا وحديثا وفقها وآلاتها وأخذ أيضا عن جماعة غير أبيه منهم أعمامه وسيدنا الشيخ الاشهر الحبيب حامد بن عمر ولبس الخرقة من أبيه ومن شيخه الحبيب حامد المذكور وأجازه كل منهما أما اجازة أبيه فهي * هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مهيئ أسباب الفتوح والمنوح وحافظ الذوات والاجسام والصفات والامانات وجامع الشتات ومصفي المشارب والموارد والاوقات وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واسطة الاستجابة لسائر المطالب وعلى آله وصحبه الاطايب و بعد فقد طلب الاجازة قرة العين وثمرة الفؤاد الولد الفقيه علي بن عمر ابن سقاف في سائر الاوراد والصلوات والافادة والتعليم وغير ذلك أجزته في جميع ذلك بالاجازة الشاملة من سيدنا الشيخ علي بن عبد الله السقاف بسنده المتصل باشياخه الكرام الى سيد الانام والله ولي الحفظ والكفاية والهداية والرعاية وأكمل النور وضاعف السرور قال ذلك وكتبه الفقير الى الله عمر بن سقاف وهذه صورة ما كتبه لي بسم الله الرحمن الرحيم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم الحمد لله الذي خص بالجذب اليه سابق عنايته أهل الاجتناب والاصطفاء ومنح الهداية والرعاية أهل الانابة اليه فسعوا على قدم الصدق والوفاء في مدارج ومعارج حسن المعاملة مع الله والصفاء وصلى الله وسلم على

معنى التنزيه عن النقص اذ لا ينبغي أن يتخيل النقص و ينسب الى جناب الذات المقدسة حتى ينفى و يدل له قول علي كرم الله وجهه معنى التسبيح تعظيم اجلال الله تعالى * وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نسبة الاله قال عليه السلام التقديس والتنزيه عن التشبيه * قال المناوي رحمه الله التقديس لغة التطهير وعرفا تنزيه الحق تعالى عن كل ما لا يليق بجنابه من النقائص الكونية مطلقا ومن جميع ما يعد كمالات بالنسبة الى غيره من الموجودات بجرده أولا وهو أخص من التسبيح كيفية وكمية أي أشد تنزيها منه وأكثر * ولهذا يؤخر في قولهم سبوح قدوس انتهى لكن قيل الجمهور على ان

سيدنا محمد الهادى الامين المصطفى القائل عليكم بسنتى و بسنة الخلفاء الراشدين عضوا عليها بالنواجذ وكفى
ولاو رائه لحال ومقام ولاطريقة ولاحقيقة الامن بركة اتباعه ومحبته والاقتفاء لسنته والاهتداء بهديه وحسن
الظن به وبا ّله وصحابته وتابعيه وأهل ملته رزقنا الله الاتباع والانتفاع والاقتداء والاهتداء و بعد فيقول
العبد الفقير المتعثر فى أذيال التقصير الراجى لعفو ولطف اللطيف الخبير على بن عمر بن سقاف قرأ علينا
واستمد وأحسن الظن والمشهد الولى الزكى الحبيب الطالب الراغب المنيب الفائز ان شاء الله من الخير بأوفر
حظ ونصيب عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشى وطلب منا الاجازة الكاملة للاتصال بسند السلسلة
العلوية الشاملة ولسنا أهلا لذلك ومتحققين الافلاس عما هنالك ونرجو ببركة الاذن فيه منهم لنا أن يؤهلنا
الله لما أملوه فينا ويسلك بنا طرائقهم الرضية و يلحقنا بهم ويحققنا بحقائقهم العلية المبنية على أساس التقوى
ظاهرا بفعل المأمورات فرضا وندبا واجتناب المنهيات حرمة وتنزيها وباطنا بحسن القصد والنية وتجريد
العزمة القوية الجازمة الدافعة لما يشغل عن الله من جميع الشواغل والعوارض العادية الدنية وحمل
النفس على اقتفاء السبل المرضية وعدم ملاحظة المخلوقين وقطع النظر عنهم نفعا وضرا بالتوكل على
الله وحسن الثقة بالله مع عمارة القلب بالمنجيات الموصلة الى رضا رب البرية بعد تخليته من جميع
المهلكات والداآت القلبية المشروح جميع ذلك فى الكتب الغزالية وغير ذلك من كتب سادتنا ومشايخنا
مثل كتب سيدنا الشيخ عبد الله الحداد وغيره من أئمتنا العارفين ولا يحصل شئ الا بالاستعانة بالله رب العالمين
فعليك بادمان التوجه الى الله بالذل والافتقار والاضطرار والانكسار والتضرع اليه فى مظان الاجابة سيما
بالاسحار وقد أجزتك سيدى حفظك الله وتولاك بما تولى به عباده الصالحين فى الاذكار والاوراد والدعوة
الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة مع الرفق واللطف وخفض الجناح ونشر العلم والمذاكرة فيه اجازة متصلة
بالسند المتصل بسيدنا الشيخ الاشهر الوالد عمر عن سيدنا الشيخ الاعظم على بن عبد الله السقاف والسير فى
ترتيب الاوقات وتوزيعها والمحافظة على الطاعات مع مراعاة السر ومراقبة الله على الدوام والاستغفار من
دخول الآفات فى النيات والاعمال والاقوال ورؤية التقصير مع الجد والتشمير ونستغفر الله ونتوب اليه من
التلبس بهذه الطرائق والخلو عن الحقائق ونتوجه بحق الانتساب اليهم أن لا يفضحنا بمخزيات أعمالنا
و يسترنا فى الدنيا والآخرة انه أهل التقوى وأهل المغفرة و يتوب علينا توبة صادقة اللهم اجعلنى خيرا مما
يظنون ولا تؤاخذنى بما يقولون واغفر لى ما لا يعلمون وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم * وهذه مكاتبة
أرسلها معها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى شمل برحمته المقبلين عليه بحسن التوجه وصدق الافتقار
اليه والترجى لفضله الكامل الغامر والانتظار لما لديه خصهم بسابق عنايته ومنحهم فى جميع الاحوال
حسن ولايته وكامل رعايته وصلى الله وسلم على سيدنا محمد مظهر تجليه الكامل وعين رحمته وعلى آله وصحبه
وتابعيهم هداة الدين وأئمته من الفقير الى الله المتعلق باستار عفو الله وبأهل الله على بن عمر بن سقاف سلام
الله ورحمته الخاصة اللدنية و بركاته الكاملة الشاملة الحسية والمعنوية تخص الجناب الشريف سيدى المولى
الحبيب النجيب الاريب اللطيف بسر اسمه اللطيف السالك الراغب فى كل وصف حسن منيف الولد الانور
عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشى حفظه الله فى جميع الحركات والسكنات وسائر التقلبات والاحوال
بحفظه المكين ورزقه صدق الاقبال الموجب للظفر بالمطالب الرفيعة ونيل الرغائب والمراتب العوال حتى
ينال منال الكمل من الرجال والسلف الصالحين أهل عين اليقين وحق اليقين وايانا وأحبابنا واللائذين آمين
صدرت الرقيمة اعلاما بوصول كتبكم الكريمة وخطاباتكم المستقيمة وما طلبتم من الاجازة المشرفة العظيمة للاتصال
بسند أهل الله والتعلق بحبل الله والتمسك بتلك العروة الوثقى التى لا انفصام لها من دون الله فقد أجزناكم على
حسب نيتكم وتعلقكم بالاجازة المحققة ان شاء الله من سيدنا الشيخ الوالد عمر عن سيدنا الشيخ على بن عبد الله
السقاف وصدر اليكم نقل ذلك حسبما ترونه وتأخر الجواب مع طول المدة لما لدينا من التعلقات الكثيرة والآثار
الظاهرة والباطنة وأوجاع وسهر بالليل لاتر واعلينا وابذلوا لنا خالص الدعاء بكمال العافية والعيشة الرضية
وصلاح العاقبة والذرية كما هو لكم مبذول لا يزال ان شاء الله فى مظان الاجابة هذا والسلام عليكم من أولادنا

التسبيح للتنزيه اذ
درجات أهل الايمان
ومراتبهم متفاوتة
و بعضهم أهدى من
بعض وكل أهل
الايمان على الصراط
المستقيم قال تعالى
أولئك الذين يدعون
يبتغون الى ربهم
الوسيلة ايهم أقرب
ولكن من هو أقرب
فهو واصل الى درجة
علياء ونهاية قصوى
فلا يشهد الا الكمال
وبهذا المعنى كان
سبحان الله من قائلها
نصف الميزان والحمد
لله تملؤه كما فى حديث
مسلم أى يملؤه ثواب
التلفظ بها مع استحضار
معناها وهو شهود
ما دل عليه القول من
لفظ الحمد والفعل
الذى هو أثر الكرم
والجود ودلالات
الكمالات التى
لا تتناهى وكل ذرة من
ذرات الوجود شاهدة
بها ودالة عليها كما
قيل

راقم الاحرف عبد الرحمن وحسين وعبد القادر والاحادومن لدينا وسلموا على أخيكم سيدى الولد الافضل عبد الرحمن وسيدنا الحبيب عبد الله بن حسن الحداد ومن لديكم من المعارف والمحبين حرر يوم الاربعاء فى شهر شوال سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف توفى رضى الله عنه سنة ثمان وخمسين ومائتين وألف وخلف سيدنا وشيخنا على بن عمر فى سيرته وعلومه وأحواله ولده العلامة الجليل السيد الفاضل الحفيل الوجيه عبد الرحمن ابن على كان سيدا فاضلا جامعا راوية لسير وشمائل سادتنا ومشايخنا كوالده والحبيب أحمد بن عمر بن سميط والحبيب حسن بن صالح البحر والحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر والحبيب عبد الله بن على بن شهاب الدين والحبيب عبد الله بن الحسين بلفقيه وله الأخذ التام عنهم بالتلقى والاجازة والالباس وله من غيرهم أخذ كثير وبحمد الله صحبته وجالسته وانتفعت به ولما كان عشية يوم الاحد اهله ثالث ربيع الاول من سنة اثنين وستين ومائتين وألف ألح وعوّل على فى أن أجيزه بجميع ما وصل الى من مشايخى بالاجازة وغيرها فأجزته وطلبت منه الاجازة عما هنالك فاجازنى بذلك وكان قد ألبسنى الخرقة وألبسته كل ذلك امتثالا الامره وكانت وفاته رحمه الله يوم الجمعة سلخ شعبان سنة ١٢٩٢ اثنين وتسعين ومائتين وألف

الشيخ الثامن من أشياخى

السيد العارف المحقق بالاسرار والمعارف الوارث لجميع أخلاق الاكابر السالفين عفيف الدين عبد الله ابن على بن عبد الله بن شهاب الدين زرته فى صغرى مع سيدى الوالد رحمه الله ولم أزل أتردد عليه ولما أن كان يوم الربوع ١٧ سبعة عشر صفر سنة ١٢٦٠ ستين ومائتين وألف قرأت عليه أول كتاب فتح الخلاق الى قوله فائدة سألنى سيدى العلامة يحيى بن عمر الاهدل ثم ألبسنى الخرقة ولقننى الذكر وصافحنى وأجازنى بذكر الجلالة بعد كل صلاة لا اله الا الله اثنى عشر مرة ومثلها الله الله ومثلها هو هو وأجازنى فيه عند القيام من الليل بعد تطيب ونظافة ثوبا وبدنا وأجازنى بالخصوص فى وردى النووى والحبيب عبد الله الحداد الصغير صباحا ومساء ووعدنى بكتابة الاجازة وذكر سند الطريقة العلويه وقال لى عيدروس الله الله فى الورع احذر احذر أحد يقمرك وبكرة يوم السبت وخمس من شهر ربيع الثانى سنة ١٢٦١ احد وستين ومائتين وألف قرأت عليه آخر فصل من قصيدته الفكريه وأول وصية جده سيدنا الشيخ على بن أبى بكر التى أولها الحمد لله الا اله المعبود الرب المحمود وأمرنى بقراءة ما تيسر من القرآن كل ليلة فى صلاة ولو عشرة مقارى بتدبر وزرته فى حدود سنة ١٢٦٢ اثنين وستين ومائتين وألف وقد كنت كتبت اجازته المبسوطة للشيخ العلامة رضوان بن أحمد بارضوان وقرأت عليه فى مواضع منها وأجازنى فى جميع ما اشتملت عليه فلننقلها بتمامها لتكون بدلا عن ترجمته وأجازنى فى الطريقة القادريه التى أجازه فيها السيد الشريف العباس بن محمد بن أبى بكر العيدروس وكتب له قبل ذلك وصية فلننقلها أيضا وما كتبه لنا عليهما تتميما للفائدة وتكميلا للعائدة وهذا ما كتبه اجازة للشيخ العلامة رضوان بن أحمد بارضوان بافضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاتح أقفال القلوب بذكره وفاتق ارتاقها بحكمته وفضله ومطلع على هواجسها ودقائق خطراتها وما تحدث به نفسها بعلمه وأمره لا يعزب عن علمه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء الا وهو الخالق له من العدم ومكونه بقدرته ومسخره بامره لجميع ذوات الوجود شاهدة بوحدانيته ومقهورة تحت قهره بقضه له وعدله فله الخلق والامر تبارك الله أحسن الخالقين وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث للناس رحمة فى سره وجهره والمرشد لهم بقاله وحاله وفعله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه السائرين على طريقته والباذلين نفوسهم فى خدمته والتابعين له فى نهيه وأمره وبعد فقد طلب منى الاجازة الشيخ الاجل والولى الصالح الاكمل العلامة الشيخ رضوان ابن الشيخ المرحوم أحمد بارضوان بلغه الله رضاه وحباه بما قصده وتمناه فى طاعة مولاه وطلب ان أذكر له بعض مشايخى الذين أخذت عنهم وكرعت من حياض أسرارهم وتمليت بأنوارهم وقرأت عليهم وصار لى الفتح على يديهم والمنحة من الله ببركتهم فمن من الله

وفى كل شئ له آية
تدل على انه واحد
ولما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان كمالاته ومحامده تعالى لا يجمعها ذكر ولا يحدها حصر ولا يتناهى لها حد ولا يشار الى استقصائها حتى بالابد والسرمد قال صلى الله عليه وسلم لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك قال ابن حجر رحمه الله فى شرح الاربعين والاولى ان يقال فى حكمة ذلك ان حمده عز وجل اثبات لسائر صفات كماله فبسبب ذلك عظم ثوابه حتى ملأ الميزان انتهى ثم لما أتى بصيغة التنزيه وهو التسبيح وباثبات الكمال وهو الحمد ترقى الى ما يجمع التنزيه والكمال فقال ولا اله الا الله وبهذه المعنى فى بعض الروايات سبحان الله نصف الميزان

وفضله مع اعتمادي وتعويلي عليهم واتباعي لهم فهم كثير ون حضرميون و عمنيون وغيرهم فمن اخذت عنه
في ابتدائي وصغري والدي علي بن عبدالله ابن الجد عيدروس بن علي بن محمد ابن الشيخ شهاب الدين قرأت
عليه في متن الاربعين الحديث النووية ومتن الارشاد الى باب الصلاة والبسني خرقة التبرك وتوفي رحمه الله
*ومنهم سيدي ووالدي وشيخي العلامة والبحر الفهامة الذي برع في العلوم والغاية في المنطوق والمفهوم
مفتي زمانه الذي لايشق له غبار من أقرانه تبحر في علوم جمة من الفقه والحديث والنحو والصرف
والمنطق والمعاني والبيان علي بن الحبيب محمد ابن الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ علي علوي وتخرج
على يديه كثيرون من العلماء منهم السيد الشريف محمد بن عبدالله بن الحسين بن شهاب الدين ومنهم ولده
العلامة الشريف الوجيه ذو النفس الابيه والاخلاق الرضيه عبدالرحمن بن علي ابن الحبيب شيخ بن
محمد ابن الشيخ شهاب الدين حفظ الارشاد على والده والالفية وبرع في العلوم الفقهية ثم رحل الى الشام
للحج وقرأ على الشيخ عبدالغني هلال مفتي مكة وحظي في مكة عند الشريف سرور بن مساعد وتوفي في مكة
وقبر في المعلا في قبة أم المؤمنين خديجة الكبرى زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فيالها من مزية ومرتبة
عليه وبذلك تحققت النسبة النبويه وممن قرأ عليه وتخرج به السيد الشريف العلامة سقاف بن محمد
الجفري ساكن تريس والشيخ العلامة بن حجر زمانه علي بن عمر بن قاضي كان صالحا اماما ورعا له التصانيف
العديده والمزايا الشريفه والنكت الغريبه والهمة في طلب العلم القويه ونسخ من التحفة أربع نسخ
ومن فتح المعين ثلاث نسخ واختصر التحفة ثم لما رأى مختصرها لابن طبرغمس مختصره في الماء وقال انه
خلا عن الدليل والتعليل ولبناه على ذلك جاء آخر مصنف له شرح قصيدة لنا التي أولها *أخا العز بادر بدفع
النقم* رحمه الله رحمة الابرار وللوالد علي بن شيخ تلامذة ودرس في زاوية الشيخ علي وفي مسجد الشيخ شهاب
الدين بالنوبة بدره وفي مسجد سرور وأقبلت عليه الخلق وله اليد الطولى في اصلاح ذات البين ينفق من عنده
ويقرب ويسدد ويصبر ويصلح وليس في زمانه مثله ومع أخلاق وبذل وصبر على القبائل واصلاح أحوالهم
وغير ذلك من النفع العام للقاصي والداني وله المناقب العديده والتصانيف له السلسلة في النسب الشريف
وله رسائل اعمامها أحد من التلامذة اعتنى بجمعها وله القصائد الجامعة مثل *مقاصد الخير مفتاح
العنايات* بعد زيارة نبي الله هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام وله المزية الكبرى التي يقصر
دونها كل مرتبة بجمع الشجرة العلويه ومسيرها وترتيبها وحصرها وجمعها في الآباء والامهات جميع السادة
آل حضرموت نساء ورجالا والمنقرض منهم والمندرج جمع لم يسبق مثله فجزاه عن المسلمين خيرا ثم انه لما
تمها وختمها وهو بالشحر توفي رحمه الله بذلك المكان ودفن في قبة الحبيب أحمد بن ناصر ابن الشيخ أبي بكر بن
سالم وهذا الانموذج من مناقبه *ومن مشايخي والدي صوفي زمانه المتكلم بلسان الغيرة بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر المحقق الذائق في علم القوم والشارب والكارع من علومهم بالقدح المعلى وأعطى
الفهم في القرآن العظيم علوي ابن الوالد محمد المشهور ابن الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ علي قرأت عليه
الجامع الصغير في الحديث للسيوطي وفي الاحياء جملة أجزاء والحبيب له فهم وقاد وذوق اذا قرأت عبارة
وقفنا فيها وغالب كلامه املاء بما يناسب ذلك الكلام مع اسلوب عبارة وفهم من القرآن واذا ابتدأ في شئ
من كلام القوم ماعاد يسكت منه حتى ان القارئ يطرح الكتاب ويقول له اصبر علي والحبيب صاحب خوف
وجلال وقد يذاكر في بعض الطرق مع خروجه من المسجد أو الدرس يوقف المذاكر في الشمس ويصبر
والحبيب يغلب عليه الحال جدا وحظينا به كثيرا وكان يتكلم مع والدنا كثيرا وقد ينبسط معه رحمه الله
والقننا الذكر وقرأنا عليه عقيدة سيدنا الشيخ علي وتوفي الى رحمة الله وقبر في زنبل عند سيدنا الشيخ شهاب
الدين *ومن مشايخي الحبيب الشيخ العلامة الوجيه الذي اعتمادي عليه وصباحي ورواحي بين يديه شيخ
الفتح عبدالرحمن ابن الحبيب علوي ابن الشيخ علي أخذت عنه الفقه والنحو والصرف قراءة مع تحقيق
وبحث وتدقيق وغالب ترددي عليه قرأت عليه شرح الزبد وغاية البيان مرتين وقرأت عليه فتح الجواد
بتدقيق وتحقيق وبحث وقرأت عليه احياء علوم الدين والسيرة الحلبي وتعليت به وحصل الفتوح على

والحمد لله تملؤه ولا اله
الا الله ليس لها دون
الله حجاب حتى تصل
اليه أي ليس لقبولها
حجاب يحجبها عنه
تعالى وفي رواية أخرى
والله أكبر تملأ
السموات والارض
قال الشيخ محمد بن علان
رحمه الله في حاشية
الاذكار قوله أحب
الكلام الى الله أربع
لا معارضة بين هذا الخبر
وما قبله وهو قوله
أفضل الكلام
ما اصطفى الله لملائكته
أو لعباده سبحان الله
وبحمده الى آخره
لان مافي هذا الحديث
ما بين الكلمات

بديه وحظيت به حيا وميتا وألبسني الخرقة ولقنني الذكر وأجازني فيما قرأته عليه وماقرأه على مشايخه جملة وتفصيلا وتخرج به كثير من الطلبة وأذن لي في التدريس وحضر في زاوية الشيخ علي وقال درس ودرست وهو حاضر والحمد لله على رضاه واطمأن بذلك وأجازني في مقروآته ومسموعه عن مشايخه والحبيب يغلب عليه الخمول مع هيبة في مجلسه وتقرير رواية لا كلي يحل المشكلات ويذلل صعوب العويصات تكشف قناع عن المخدرات ولم يزل كذلك مع أن الطلبة في وقته في خير والبلد ساكنة من الفتن والضير ولم يزل كذلك الى ان توفاه الله ودفن بتريم بزنبل عند والده علوي بن شيخ رحمهما الله * ومن مشايخي عم ابن الوالد العلامة محمد ابن الحبيب علي بن سهل أخذت عنه الفقه والتصوف وأجازني في مقروآته والبسني وصافحته مع التلقين وهو يغلب عليه الخمول ولا يدخل في الفضول وله كلام رائق وأخلاق طيبه وقناعه وتواضع غاية * ومن مشايخي الحبيب العلامة والولي الصالح الفهامة ذو المناقب الباهره والكرامات الشاهره صوفي زمانه والمقدم على أقرانه الحبيب الحسين ابن الحبيب عبد الله بن الحبيب أحمد بن سهل جمل الليل علوي قرأت عليه الفقه والتصوف قرأت عليه منهاج العابدين للغزالي و بعضا من كتب احياء علوم الدين وأجازني في الذكر والتلقين والالباس وماقرأته عليه وقرأه على مشايخه وماسمعه من مشايخه وبدرسه بكرة يوم الاثنين والخميس مع حضور جمع كثير ولم يزل كذلك الى ان وقعت له المكاشفة والحظوة عند نبي الله هود ولم يزل الحبيب ولها ناو متحيرا كالمصطلم الى ان توفاه الله ودفن في زنبل * ومن مشايخي الحبيب العلامة ذو الفهم الوقاد الذي له العلم منقادا الفخر أبو بكر ابن الحبيب عبد الله ابن الحبيب العلامة أحمد الهندوان قرأت عليه غالبا في شرح المنهاج التحفة للشيخ ابن حجر مع فحص وبحث وتدقيق وتحقيق وفي شرح الحكم لابارأس وفي تيسير الاصول للديبع وأجازني فيما قرأه وقرأته عليه وفي كتب الحبيب أحمد الهندوان من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاوراد وغيره وحضرت درسي مرارا عديدة ولم أزل معه في مذاكرة وقد تعرض سؤالات و يعرضها علينا وقد نعلم عليها أولا هنالك الاعلم وحق رحمه الله رحمة الابرار وجمعنا الله واياه في مستقر رحمته * ومن مشايخي العلامة الفاضل شجاع الدين الشيخ المعلم عمر بن ابراهيم المؤذن بافضل قرأت عليه منهاج العابدين للغزالي في (٧) شكره أخذت منه وسمعت واخلاقه رحمه الله غاية * ومن مشايخي الحبيب العلامة شيخ بن محمد الجفري ذو المناقب الفاخره والكرامات الشاهره والتصانيف العديدة المفيدة والدواوين النافعه المشتملة على المواعظ والحكم وجواهر المعاني والترتيب في وزن المباني وله اليد الطولى في التواريخ وسرعتها على البديهة مع قال مليح ومن مناقبه البركة في المائده اذا وضعت قلوا أو كثروا بأكلون منها وهي تتبارك والحبيب غاية في الهمة والطاعة والشهود واستغراقه بذلك مع ان البنية ركيكه وتعجب من تأهله واتساع اخلاقه للقاصد والآخذ عنه فهو غاية فاخذنا عنه الطريقة والبسنا الخرقة مع التحكيم والالباس القويم والمصافحة وقرأنا في كتبه وغيرها وتكلمنا معه في بعض ايامنا في المدينة ومرادنا المجاوره فقال لنا لي معكم يكفي وظهرت لنا اشارة عظيمة ببركته في المدينة وببركة الرسول صلاة الله وسلامه عليه ومراء صالحه فالحمد لله على ذلك * ومن مشايخنا الحبيب العلامة الشيخ ذو الاخلاق الشريفة الرضية والصورة الجميلة البهية المرجوع اليه في وقته في فك المشكلات العويصة الحبيب العلامة شهاب الدين أحمد جمل الليل علوي أخذنا عنه وقرأنا عليه نحن والاخ المرحوم أحمد الحبيب محمد الحبشي والبسنا وأخذنا منه التلقين وقرأنا عليه في الفقه مع مذاكرة رائقه ونية صالحة وشفقة على الطالب غاية وأخذنا عن الحبيب الشيخ العلامة الحسين مقيبل ساكن المدينة ومجالسه غاية بحضره جملة طلبة مع حضور وخشوع وأدب وأخذنا عن الشيخ العلامة مفتي مكه محمد صالح الريس اجمالا ومذاكره وأخذنا عن الشيخ العلامة وحيد عصره وفريد وقته الوجيه عبد الرحمن ابن الحبيب العلامة مفتي اليمن وغيره الذي اكتنف على أعتابه الطالبون والمعترف له بالتقدم المعاصرون سليمان الاهدل ساكن زبيد ذي الاخلاق الرضية والنفس الابيه تعادي تواضعه الارض وليس يوجد مثله في الطول والعرض ما تكشف قناعها المشكلات لغيره وتأبى ان يشكرها الا كفؤ لها وليس الاهوا ومثله وأنى بمثله قرأنا عليه في مختصر علوم الدين للابلالي والبسني الخرقة

منـدرج في تلك الكلمة سبحان الله والحمد لله بالتصريح ولا اله الا الله والله أكبر بطريق الالتزام ولا يلزم منه أفضلية سبحان الله وبحمده على لا اله الا الله لما سبق ان مفاد لا اله الا الله صريح في التوحيد الذي عليه المدار وسبحان الله تستلزمه وما أفاد المقصود بالصريح أبلغ مما أفاد بالمفهوم نعم سبحان الله أبلغ في الدلالة على التنزيه من لا اله الا الله لانها وان دلت عليه اذ يلزم من اثبات الالوهية

(٧) قوله شكره محل بتريم قرب الجنة بجانبها النجدي اه

وسمعنا منه مع هذا ذكره ألطف من النسيم وألذ من التسنيم واشهى من رشف الرضاب فى ثغور الحور العين فياليت الزمان يسمح بمثله يعيش الطلبة فى خير عيش رحمه الله كان اماما جامعا للعلم الظاهر والباطن وأخذنا عن الشيخ عبيد الجرهزى ساكن زبيد كان من الرجال الكاملين والائمة الصالحين وأخذنا عن الشيخ الكبير الحبيب الصوفى ذى الاطلاعات والمكاشفات الحبيب أحمد البحر ساكن بيت الفقيه والبسنا منه وتلقينا بعض أذكار الطريقة وسمعنا منه ما يبهج الصدور وكلامه فيض الهى ممزوج بآيات قرآنية واشارات صوفية ومنازع لطيفة ربانية والغالب عليه النور والحبيب كبير فى السن يقارب نحو الثمانين مع أنه جميع الى غاية مضبوط الحواس الحاصل انه أعجوبة زمانه سمعنا من بعض الطلبة انه يغلب عليه الحال وانه مستجاب الدعوة وسمعنا من الحبيب العلامة مفتى اليمن مشهور ما يبهر العقل مع تلون فى مجلسه قبض وبسط وأخذنا عن الحبيب العلامة عمر بن عبد الرحمن البار مع سفرنا الى الحرمين الشريفين ثم ان أملنا بعيد فيه فتعب الحبيب فى البحر وتوفى ولحد فى جلاجل مكان معروف ٧ بالشام وأخذنا عن الشيخ محمد الخراسانى الطريقة الجيلانية بواسطة محبنا الشيخ محمد بن أحمد باعبده والشيخ رضوان بن عبد الله بن أحمد وحصل لنا فتح عظيم فى الذكر فوق ما فى بالنا مع التمكين فالحمد لله الحمد لله على ذلك ومشايخنا كثيرون وهؤلاء المذكورون بعض من كثير أكثرهم خاملون وأما بعض أسلافنا مثل شيخنا الشيخ على بن أبى بكر فلنا معه مراء كثيرة ومشاهدات ما يمكن انشاؤها والحبيب عبد الله بن علوى الحداد أخذنا عنه فى كتبه كثيرا مرارا مراء حسنة والحبيب الحسين بن أبى بكر بن سالم معنا اتصال كثير ودلنا على كتب الشاذلية سيما شرح الحكم لابن عباد قال عليك به فظهر لنا ما دلنا عليه فالحمد لله على ذلك ورأينا الشيخ محمد بن محمد الغزالى فى أماكن نقرأ عليه فى الاحياء مرارا وأكثرها فى دار الوالد علوى المشهور بحيث الوالد علوى شيخنا رحمه الله وله تعلق كثير بكتب الغزالى والمرائى الصالحة كثيرة ما يمكن حصرها الله يحققنا بذلك ويحسن ظننا بربنا ومشايخنا فى الدين وأخذنا عن الشيخ المعلم عمر بن عبد الله باغريب الطريقة العيدروسية المأخوذة عن الحبيب صاحب الحضرة العظيمة عبد الرحمن ابن الحبيب مصطفى العيدروس بالتلقين والالباس وهى طريقة سادتنا التى أشار اليها العيدروس الاكبر فى الكبريت الاحمر وهى طريقة قريبة وبركة فى التعلق بها بعد كل فريضة وهذه الطريقة لنا فيها اتصال وسند قوى من الحبيب العلامة الصوفى ذى الاخلاق الشريفة والاحوال المنيفة الطود الراسخ فى العلم والعمل العارف بالله وبأيامه الحبيب العلامة عمر ابن الحبيب سقاف الصافى ساكن سيوون أخذنا عنه بالتلقين والالباس واذن لنا وأجازنا فيما قرأه وسمعه وفى كتبه وحضر مدرسنا مرارا ولنا أخذ من الحبيب حامد بن عمر عند قبر سيدنا الفقيه المقدم مرارا كثيرة فى الذكر والوصايا نفعنا الله بهم أجمعين وأخذنا طريقة عن الشيخ عبد الله بن أحمد باكثير والشيخ صاحب سر وله لسان فى الكلام على النفس وطريقته عقيليه عن الحبيب عقيل بن عمر بن يحيى ساكن مكة وقرأنا على المعلم أبى بكر بن عبد الله باشعيب وهو يغلب عليه النور ومجالس الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وأجازنا فى اجازة عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله أيضا وأما الحزوب والاوراد النبوية والسلفية فعنا فيه خصوص وعموم سيما حزب النووى بسم الله الله أكبر يامر نابه مشايخنا وحزب البحر والمراد بذلك كله الحضور والمراقبة مع الله ويبقى القلب رطبا بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب فاجزت الشيخ رضوان بن أحمد فيما قرأه على من الفقه والتصوف وغيرهما وأذنت له فى التدريس والاقراء عليه وفيما قرأته وسمعته وذاكرت فيه من مشايخى وأجزته اجازة عامة وأذنت له ان يجيز من أراده من الطلبة وتوسم فيه القبول والاهلية مع الاخلاص والنية الصالحة وأجزته فيما قرأته وسمعته من مشايخى من الفقه والتفسير والحديث والسير والآلات كالنحو وغيره من كتب التصوف كالاحياء والقوت والعوارف والرسالة وكتب الحديث كالبخارى وغيره من الأمهات وبالجملة فقد أجزته فى جميع ذلك وأقمته مقامى فى التحكيم والالباس والتلقين وأخذ العهد والباس خرقة التبرك لمن ليس فيه أهلية الاجتهاد وأما من فيه أهلية فيلبسه ويلقنه ويحكمه كما سبق عن مشايخى وكن حامل ميزانك وصنو جلك والعافل بصير بنفسه وبغيره وعليك بتوزيع أوقاتك وترتيب

٧ قوله بالشام لعله باليمن

له انتفاء سائر النقائص وهو معنى التسبيح الا انه بطريق الالتزام وسبحان الله تدل عليه بالتصريح التام انتهى كلام ابن علان وفى رواية والله أكبر تملأ السموات والارض السابقة تدل على ان التكبير الذى جعله خاتمة الباقيات الصالحات يجمع جميع الكمالات وذلك لان من نزهه تعالى أو أثبت له الكمال أو وحده فهو أكبر أى أعظم وأجل من أن يحاط بنعوته أو يحصر ما يستحقه من نعوت التقديس والكمال

أورادك ولا تهمل وقتا سدى والحذر من الدخول فيما لا يعني سيما في أمور العامة وأراجيف الجهال وأكاليبهم وكذوبهم فانهم كالسراب يقربون منك البعيد ويبعدون منك القريب وهو أمر قد جربناه وضاع علينا به غررو قتنا وشبابنا وقوتنا فالحذر الحذر واذا قد بليت ولا قيت بدا فالصلح والمداراه والصبر وسلم نفسك وقتك تسلم دنيا وأخرى وعليك بقراءة القرآن مع الخلوة ومع الحزوب الادبية التى ما فيها لفظ ولا لغو ومع قيام الليل ولو المنجيات فى الصلاة أو خارجها تحظ من الله بما تريد وعليك بالمراقبه وانكسار القلب فى جوف الليل والتفكر فى آلاء الله وابتهاج السماء بالنجوم وسيرها والقمر وتدويره ومسيره فى منازله والشمس وبدورها أول النهار وعند الاستواء قوة حرها وعند الاصفرار ضعفها وتصغيرها الى الغروب وهكذا الانسان كما قال الله الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة وتفكر فى ملكوت السماء والارض وما خلق الله قال الله تعالى وفى أنفسكم أفلا تبصرون وغير ذلك من الآيات وفى المنظومة الفكرية استوعبنا غاية الفكر لكن اين المشترى لهذه البضاعة سبحان الله رضوا بالادنى والخسيس فى القسم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وعليك بقراءة كتب الفقه سيما كتب الشيخ ابن حجر والرملى واحياء علوم الدين ففيه الخير الكثير وبركة فيه كثيرة وفتح لاسلافنا ببركة قراءته ونور روه وقد أطنب فيه سيدنا العيدروس الاكبر وبلغ فيه الى غاية ونهاية وهو كما قال بعضهم كاد الاحياء ان يكون قرآنا وقرئ على الشيخ على أربعين مرة وقرأه أربعين مرة فيا لها من مزية ويا لها من بركة والانسان يعبر عليه زمان وسنة وسنتان ما يتم جزأ منه ولكن احرام واحترام ويحكى ان بعض سادتنا آل أبي علوى يحفظه عن ظهر قلب ونحن قرأناه مرتين وقرئ علينا مرتين غاية التفريط والتقصير والحاصل دواء لكل داء فعليك به خذه وردا ولا تسأمن ولا تترك الاورادالنبويه والسلفية من لا له ورد فهو شبيه بالقرد وعليك بلزوم الجمعة والجماعة وتوزيع كل وقت يتبارك العمر وتظهر ثمرته فى الدنيا والآخرة وبالجملة فعليك بتقوى الله فانها وصية الله للاولين والآخرين قال الله تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وهى عبارة عن اجتناب المعاصى وامتثال الاوامر ظاهرا وباطنا والمراد التحلى بالاخلاق المحمودة والتخلى عن الاخلاق المذمومة وحاصلها ما فى احياء علوم الدين ربع المهلكات وربع المنجيات وقد حوت ذلك كتب أسلافنا كالمعراج للشيخ على بن أبى بكر وكتب الحبيب عبد الله بن علوى الحداد فهى زبدة الاحياء ففيها الكفاية وفيها السلوك والعمل بما فيها نجاة مع الخشوع والتجأ الى الله والافتقار اليه ونحن قد اجتهدنا فى ذلك وظهر لنا سره وكن فى جميع أوقاتك ملازما الذكر قال الله تعالى أذكرونى أذكركم وقال فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم سيما مع الخلوة واستقبال القبلة والامتلاء والهيبة والحضور وحصر النفس تظهر لك اسراره وتشرق عليك أنواره وتلبس خلعه البهية وأنواره المضيئة وتفنى به عن جميع السوى ويظهر لك عالم الغيب ويرجع عندك الغيب شهادة وتطلع أغصان الهداية وتبلبل فى رؤسها أطيار الشوق وتثمر بحبة المحبة والشوق وتنبعث الاسرار والواردات من غير اختيار وينشرح الصدر بوارد الذكر وتهب نسيم العناية من جانب الطور الاقدس ويطمئن القلب ألا بذكر الله تطمئن القلوب ويحصل المطلوب والتمكين من علام الغيوب ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد وصاحب هذا المقام يصلح له الارشاد للعباد وتلقين المريد وتربيته وتسليكه ويصير للناس رحمة وصاحب ورانه ولم يزل يرقى الى ان يستجيب اذا دعى يعنى اذا دعاه داعى الله الربانى والاسرار الباهرة المعنوية من اللطف الرحمانى ويستغرقه الشهود ويفنى فى حضرة المعبود ويكون فى الذين هم على صلاتهم دائمون رزقنا الله واياك هذا المقام وبوأنا واياك منازل الكرام وجمعنا واياك ووالدينا ومشايخنا وتلامذتنا ومحبينا وقراباتنا وأهلينا وذوى الحقوق علينا مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ويحسن هنا امساك عنان القلم اذ المقام مقام اختصار مع ضيق الوقت وشتات الخواطر نكتنا فقط هو ر الاسرار ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم أملا ذلك الفقير الى الله عبد الله ابن على بن عبد الله بن شهاب الدين بتاريخ شهر رجب الاصب سنة ١٢٥٤ أربعة وخمسين ومائتين وألف

وسمات الجلال والجمال وقد ورد أن دون سبحات وجهه أى أنوار ذاته سبعون ألف حجاب لو تجلى بها على خلقه لاحرقتهم ولتلاشى وجودهم عندها قال تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فكيف يحاط بذرة من كمالاته وأكمل الحامدين له وأعرف القائمين بحقه فى هذا المقام قال لا أحصى ثناء عليك ومما يدل على ماذكرناه ان التكبير جعل خاتمة الباقيات الصالحات على ان من قدسه وحمده

ومن

ومن اثنائها المكاتبة التى صدرها شيخنا عبد الله المذكور بصحبة الاجازة الى الشيخ رضوان المذكور رحمهما الله قال ذكرت مرادك نكتب الاجازة ونذكر مشايخنا ومن عليه معتمدنا وتعويلنا وأهل الذوق منهم والمذاكرة والتعريض فمشايخنا كثير وذكرنا لكم بعضا مع اختصار ولا يمكن ذكر من غير ما نذكر بعض المزايا وقربنا الامر وذكرنا بعضهم اختصارا الذى عليهم المدار ووقع لنا منهم المراد مع الالباس والتحكيم والتلقين وغير ذلك واجملنا خوف الاطالة حسبما ذكرنا لكم وانتم تاملوا وانظروا واوامعنوا النظر وانقلوا الاجازة حيث ماوقع لاحد مثلها من تلامذتنا وانما نجيزهم اجمالا وتفصيلا باختصار ونوصيهم بوصايا قريبة ولا نذكر مشايخنا الاحد وأنت لما ذكرت لنا ذلك عرفنا نيتك وقصدك بينا لك بعض انتبين وان شاء الله نشافهك لكن الزمان حسبما تشاهد لما عرفنا ان دفن الاحوال استر والخمول أكثر صار طبعا لنا وعرفنا كثافة الوقت وأهله واتباع الرسوم والدواعى بلاشواهد حببنا البعد سيما هذا الوقت الذى ظهوره مقت وأقبل على شأنك ودندن بذكر الله فى مكانك واعتزل الا على من يدلك على الله فى سرك واعلانك والدعاء لك والسلام انتهى المقصود وأرسلت اليه أبياتا امتدحته بها واستنجدته فيها وأطلعته عليها فكتب لى جوابا لما طلبته الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين وعلى الولد المحفوظ الملحوظ بعين الله والمكلوء بكلاءة الله والسالك فى سبيل الله والذاكر لذكر الله الولد المبارك عيدروس ابن الاخ المرحوم عمر بن عيدروس الحبشى علوى سلمه الله وحماه وفتح له فتوح العارفين وجعله من عباده الصالحين وسلك به سبيل المتقين وفتح عليه فتوح الذاكرين وعليه يعود شريف السلام وعميم التحية والاكرام تحية من عند الله مباركة طيبة من رضوانه مرافقة ومقربة صدر الاحرف من دمون الميمون بعد بذل الدعاء لكم فى المدارس والمجالس ونرجو أنكم مواظبون على الذكر حسبما ذكرنا لكم والذى ظهر لنا فى كلامكم أنكم مجتهدون ولفتوحه منتظرون والاشارة بشارة فالله الله فى الذكر والمثابرة عليه ليلا ونهارا والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وذكرتم ما رأيتم من اثبات مشايخنا عند الشيخ رضوان حسبما قرأتم ذلك علينا فالنبض من كبير الحمد لله على ذلك وقصيدتكم المذكورة التى قرأتموها علينا فهى ان شاء الله طمنكم يوصلكم المراد ونحن داعون لكم والدعاء مبذول وواظبوا على الذكر وبترك الكثافات واستعمال القبلة والطهارة والطيب تظاهر لكم ثمرة ذلك وشريف السلام عليكم وعلى أصحابكم كما هو منا ومن الولد هارون وانه بتاريخ ربيع ثانى سنة اثنين وستين ومائتين وألف الداعى عبد الله بن على بن عبد الله ابن الشيخ شهاب الدين عنوانها الى الغرفه تخص سيدى الوالد الفاضل عيدروس ابن الحبيب المرحوم عمر بن عيدروس الحبشى سلمه الله وهذا ما كتبه اجازة لى على ظهر اجازته للشيخ رضوان المتقدم ذكرها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فقد أجزت الولد المبارك الصالح صافى السريرة الولد عيدروس ابن الحبيب المرحوم عمر بن الوالد عيدروس الحبشى فى جميع ما تضمنته هذه الاجازات من مشايخى وما سمعته عنهم وماقرأته عليهم وما رو[illegible]رس المذكور فيما تضمنه باطن الكتاب المذكور وأذنت له فى من توسم فى أحد من أهل الخير ان يجيزه فى ذلك وعليك ياولدى فى الاجتهاد بالله والمراقبة مع الله والله يتولى هداك والدعاء مبذول والسلام قال ذلك والده الفقير الى الله عبد الله بن على بن عبد الله بن شهاب الدين املاها نفعنا الله به يوم الاربعاء لعله ثمانية عشر من المحرم عاشوراء سنة ثلاث وستين ومائتين وألف * وهذا ما كتبه للسيد العباس بن محمد بن أبى بكر العيدروس باعلوى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

و وحده لايحيط بكنه ما جعلت هذه الكلمات دالة عليه قول الامام الغزالى رضى الله عنه فى كتاب مشكاة الانوار ومصفاة الاسرار شرح الله نور السموات والارض فى الكلام على ان أرباب الحقائق رأوا بالمشاهدة العيانية ان لا موجود الا الله أزلا وأبدا وان كل شئ هالك الا وجهه أى الآن لانهم يبصرون هالكون بعد النفخة أو ما هذا معناه قال وكذلم يفهموا من قوله تعالى الله أكبر انه أكبر من غيره

وأما الصلاة [illegible] والله

[illegible] أس كل [illegible]

النار وقد نص الله [illegible] وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم وقال تعالى إن الله مع الذين اتقوا وقال
تعالى إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وما أشبه ذلك من الآيات وقال تعالى
في آيات الصبر وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون فقال عمر نعم العدلان ونعمت العلاوة وقال تعالى واصبروا إن الله مع الصابرين
وإذا كان سبحانه قرن المعية بالصبر فنعم النصير وعلم أن ذكر آيات الصبر هنا لازمة للمتقين إذ الصبر عبارة
عن المنع من ارتكاب المناهي وانتهاك الشهوات الموقعة في الرزايا والسخط والبليات والتقوى عبارة عن
امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه ولا يصل إلى ذلك إلا بالصبر لكن إذ النفس مجبولة على حب ما نهيت عنه
ومائلة إليه فإذا ألجمت بلجام التقوى وأمسكت عن المعصية بالصبر على الطاعة سكنت وتأدبت لمولاها
وعرفت ربها إذ [illegible] صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فمن عرف نفسه بالذل والضعف والفقر
والاضطرار [illegible] في كل حال وعرف أنه لا [illegible] على فعل شيء [illegible] كما قال تعالى هل أتى على الإنسان حين
من الدهر لم يكن شيئا مذكورا [illegible] عرف ربه [illegible] والجود والكرم والعظمة والرحمة وما أشبه ذلك
واعلم أنه لو لم يكن في التقوى إلا الكرامة لكان ذلك كافيا كيف وقد رتب الله سبحانه وتعالى عليها الرضا
والسكون في الجنة مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وأوصيك يا أخي وفقنا
الله وإياك [illegible] الوصول إلى الله سبحانه وتعالى [illegible] التقوى [illegible] وما تقدم ذكره من الآيات الشريفة
وإن أقرب الطرق إلى الله سبحانه وتعالى ذكره فقال سبحانه وتعالى اذكروني أذكركم وقال تعالى
فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا وقال تعالى والذاكرين الله كثيرا وغير ذلك من الآيات وقال صلى
الله عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير رواه النسائي وقال أيضا أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله وروى النسائي أنه صلى الله
عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا أذكرك وأدعوك به قال يا موسى قل لا إله إلا الله فقال يا رب كل عبادك
يقولون هذا فقال قل لا إله إلا الله قال لا إله إلا أنت يا رب إنما أريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو أن السموات السبع
والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة لمالت بهن لا إله إلا الله وقال ابن عباس قال لا إله إلا الله مخلصا
من قلبه [illegible] فإنها كلمة التوحيد وهي كلمة
الإخلاص وهي كلمة التقوى وهي الكلمة الطيبة وهي [illegible] العروة الوثقى وهي ثمرة الجنة ولها
فوائد عظيمة [illegible] ومنها التوكل
وهو [illegible] ومنها الحياء بتعظيم الله عز
وجل [illegible] غيره ومنها الإيثار
على [illegible] في طي النقم
[illegible] على ذي بصيرة قال بعض العلماء
ومن أسرارها [illegible] الأبيات [illegible] من حاص الجوف وهو
[illegible] وفوق كل ذي علم عليم واعلم أن
[illegible] والأمداد على قدر
الاستعداد [illegible] رضي الله عنهم فإذا أردت أن
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] ألم نشرح [illegible]
تقول [illegible] رسوله [illegible] أستغفر الله الذي لا إله
إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه [illegible] ما شئت لك ولمشايخك

وحاشا الله إذ ليس في الوجود معه غيره حتى يكون أكبر منه بل ليس لغيره رتبة المعية بل رتبة التبعية بل لا لغيره وجود إلا من الوجه الذي يليه فالموجود وجهه فقط ومحال أن يقال إنه أكبر من وجهه بل معناه أنه أكبر من أن يقال له أكبر بمعنى الإضافة والمقايسة وأكبر من أن يدرك غيره كنه كبريائه نبيا كان أو ملكا بل لا يعرف الله كنه معرفته إلا الله بل كل معروف داخل تحت سلطان

و والديك ثم تقول الصلاة والسلام عليك يا رسول الله الصلاة والسلام عليك يا حبيب الله الصلاة والسلام عليك يا نبي الله [illegible] الكريم [illegible] كروة [illegible] الا اسم [illegible] [illegible] الهادي [illegible] يا [illegible] وتختم بما ابتدأت به من سم الله [illegible] رسول الله وتدعو بما شئت لك ولمشايخك ولمن [illegible] لك ولسائر المسلمين وتقول هذا بعد صلاة الصبح والعصر ويشترط الحضور والخلوة من [illegible] والجوع [illegible] من الناس والبعد عنهم واستعمال الطهارة [illegible] الأذكار [illegible] والدعاء المذكور [illegible] الله [illegible] الحق [illegible] مع [illegible] كل [illegible] يقول أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه [illegible] من كل ذنب أذنبته عمدا أو خطأ سرا أو علانية وأتوب إليه من الذنب الذي أعلم ومن الذنب الذي لا أعلم إنك أنت العلام الغيوب وغفار الذنوب وستار العيوب وكشاف الكروب ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والأوقات الى قيام الليل فأكثر من قول لا إله إلا الله والاستغفار ومن قولك يا الله يا رحمن يا رحيم مع الالتجاء الى الله والانطراح والافتقار في بحار الادكار وأقبل على شأنك فيه وأصلح أمرك كي يصلحك ربك يا سعيد وواظب على ذلك صباحا ومساء واحذر الملل كي ينفتح لك الباب وتكون مع الأحباب وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين هذا الذكر المذكور أجزت به السيد الشريف الولي الصالح أبو عبد الله العباس ابن الوالد محمد بن أبي بكر العيدروس حفظه الله وفتح عليه فتوح العارفين وبلغه منازل المتقين كما أجازني فيه شيخي الوالد الصالح بن محمد ابن الشيخ أبي بكر بن سالم عن الشيخ أمان الخراساني عن شيخه السيخ الغريب محمد عن شيخه الشيخ حضرة شاه الخراساني عن مشايخه عن الشيخ عبد القادر الجيلاني نفع الله به أجزته وأذنت له ان يجيز من أراد بعد التلقين وان يلقنه كما أجازني مشايخي هذا ما تيسر مع انتهاز الفرصة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم *وهذا ما كتبه لي اجازة و رقمه على اجارته للسيد العباس المذكور فيها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مانح العباد وفاتح أبواب الرشاد الهادي الى طريق السداد وصلى الله على سيدنا محمد وآله أهل الكرم والوداد والهداة للحاضر والباد وبعد فقد أجزت لولد المبارك السالك لاحسن المسالك المقبل على الله بكنه الهمة والمتحلي بالاسرار الالهية بقوة العزمة الولد عيدروس بن عمر بن عيدروس حماه الملك القدوس فيما تضمنته الطريقة الجيلانية بحسب ما قد أجزت الولد المرحوم العباس ابن محمد العيدروس فقد أجزت الولد عيدروس المذكور في الذكر المذكور باطنا وعليه ان يواظب في هذه الأذكار المذكورة باطنا والعقيدة وان يأتي بها على الترتيب المذكور رايقع الفتح قريبا بقدرة الرب المجيب ونحن هذه الطريقة قد نخففها على العباد لما فيها من الثقل ونخشى على الطالب الملل لكن المعونة من الله حاصلة وأسرارها للمريد واصلة فعليك بذلك مع الأدب والسر السر تنفجر المعاني من طريق الغيب وتفجؤك الأسرار من غير ريب والله يفتح لك فتوح العارفين والدعاء مبذول ومسؤول انا ولا لانا وهذا اسيدي مع الركة والضعف ولا وجدنا عذرا أملاذلك الفقير الى الله عبد الله بن علي بن عبد الله بن عيدروس ابن شهاب الدين ولد شيخنا عبد الله المترجم له بتريم سنة سبع وعشرين ومائة وألف وتوفي بها في شهر جمادى الآخرة سنة خمس وستين ومائتين وألف رحمه الله ورضي عنه

الشيخ التاسع من أشياخي

السيد الإمام الحبر الهمام العلامة الفاضل حسن الأخلاق والشمائل نير السر والجنان المتحلي بصدق العزمة وعلو الهمة ودقائق العرفان محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين بن محمد بن سيدنا عبد الله الحداد أخذت عنه وقرأت عليه دروسا جملة كتب منها كتاب المقاصد الصالحة الى شرح شئ من علوم الفاتحة لسيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشي وسمعت عليه كثيرا وحظ نظره على لما له مع سيدي الوالد من مزيد الود والاختصاص ولما له مع سيدي الوالد محمد بن عيدروس من مزيد التعظيم وقوة الرابطة الواقعة بين

العارف واستيلائه دخولا ما وذلك ينافي الجلال والكبرياء انتهى وقال في شرح الأسماء الحسنى في الكلام على اسمه الكبير قال هو ذو الكبرياء والكبرياء عبارة عن كمال الذات وأعني بكمال الذات كمال الوجود الى آخر ما ذكره والى هذا المبحث أشار صاحب الراتب بقوله قدس الله سره

وعلوت عن ادراكنا
وان أطلنا الاعتنا
فنهاية المتعمقين
تحيرا بما معنا
ما عنه حزنا الغنا
فيه تحير العجزنا

الا كابر والخواص وفي حدود سنة خمس وخمسين ومائتين وألف كتب لي اجازة بخطه وبكرة يوم الجمعة أربع في شهر ربيع الثاني سنة واحد وستين ومائتين وألف ألبسني الخرقة الشريفة ولقنني الذكر وصافحني وحكمني وقرأت عليه في ديوانه قصيدته التي أولها ... واحبي فهل تسمع كلامي وتوعيه * وأجازني في قراءة ديوانه وترتيب المجالس والذا كر ... محمد علوي بالغرفة وهذه اجازته المذكورة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي وفق من عباده من ارتضاه واختص البعض منهم انشراح الصدور وتنويره فاقتفى أخراه وانبعثت منه همة للترقي الى نيل المكارم العلية فسارع في رضاه باقتناص العلوم الموصلة الى كريم حضرته وسلوك سبيل نبيه ومصطفاه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه وسلم تسليما وبعد فقد حصل الاجتماع بالسيد الشريف الانور اللطيف صافي السريرة منور البصيرة لواء عيدروس ابن سيدي وأخي عمر ابن الحبيب عيدروس ابن عبد الرحمن بن عيسى الحبشي في أوقات متعددة وطلب وعول من الفقير الى الله محمد بن عبد الرحمن بن الحسين الحداد الاجازة فيما تصح له روايته من العلوم والطرائق وخصوصا منها كتب وأوراد سيدنا عبد الله فاجزته اجازة مطلقة فيما تصح لنا روايته مجملا وفي كتب سيدنا عبد الله وأوراده خاصة باجازة مشايخي الاعلام ومرجعهم الجميع الى سيدنا الحبيب عبد الله وهم نحو من أربعين من أجلهم شيخ الطريقين وامام الفريقين سيدنا أحمد بن عمر بن زين بن سميط وسيدي الحبيب الحسن بن صالح وسيدي الوالد عبد القادر بن محمد وسيدي عمر بن أحمد الحداد أخوه علوي وسيدي الحبيب عبد الرحمن بافرج وسيدي عبد الله بن علي ابن شهاب والشيخ عبد الله اسودان وأوصيه بتقوى الله الذي لا اله الا هو وببر والدته والمحافظة على الصلوات الخمس في الجماعة اماما ومأموما أول الوقت وترتيب الاوقات ومواصلة الاوراد ومطالعة الكتب خصوصا كتب ثلاثة من الائمة بعد الكتب الفقهيات وهي كتب الامام الغزالي وكتب الامام الشعراوي وكتب سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وأوصيه بحسن الخلق ... وصلة الارحام والتغافل والعفو والصفح عمن أساء اليه وبزيارة الصالحين الاحياء منهم والاموات وباغتنام الوقت وبالجملة فاوصيه بما اشتملت عليه وصايا الحبيب عبد الله الحداد وسيدي الحبيب أحمد بن عمر وان يجتهد في ذلك حسب طاقته ووسعه وأوصيه أن لا ينساني من دعائه في خلواته وجلواته ببلوغ السول والمأمول والله يتولانا واياه بعنايته ورعايته ولا يخلينا من حسن نظره طرفة عين بحق محمد وآله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قلت وذكر في بعض اجازاته نفعنا الله به بان من مشايخه والده عبد الرحمن بن حسين الحداد والحبيب عبد الرحمن بن حامد والحبيب محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي والحبيب سالم بن عمر باعمر والحبيب علوي بن سهل والحبيب علوي بن عبد الله مدهر والحبيب علي بن عمر المحضار والحبيب أحمد بن محمد بن عبد الله الحبشي والشيخ حسن بن عبد الله العمودي والشيخ فتح الله والشيخ صالح بن محمد بانافع ومن أشياخه السيد الحبيب الكاشف بالاسرار الغواص في بحر المعارف والانوار شيخ مشايخنا الامام عمر بن طه بن عمر البار وهو اذ كان ممن اتصلنا به من طرق كثيرة فلننقل اجازته لشيخنا الحبيب المترجم له وتكون ترجمة له ميزنفعنا الله به وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والعاقبة للمتقين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد الامين وعلى آله وصحابته الاكرمين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد فقد وصل الينا السيد الشريف الانور اللطيف السالك الناسك المتوجه بكليته الى الله تعالى الصادق في ارادته والبازغة في أسره وجبهته أنوار سعادته أعنيه مولانا الزكي اللوذعي محمد بن عبد الرحمن بن حسين الحداد علوي أعلا الله شأنه وأطد في التقوى أركانه وجنبه ما شانه وجعل حزب الرشاد من أنصاره وأعوانه واياناآمين طلب وعول من الفقير الى الله عمر بن طه البار زيادة اتصال واجازة له ولمن يتمسك به من خاص وعام وطلب أيضا عقد التحكيم فقد أجزت محمدا المذكور اجازة مطلقة في كل ما تصح لنا روايته من علماء السلف من علوم الشريعة أصولا وفروعا وعلوم الحقيقة سلوكا وتحقيقا ومتممات من علوم عربية وقد حكمته أيضا التحكيم المعتبر عند أهله بشروطه ولوازمه وآدابه ولقنته الذكر التوحيدي وألبسته الخرقة السنية المشهورة عند أهل الطريق وأوصيه بتقوى الله الذي لا اله الا هو وأن لا ينساني من صالح دعائه ... كما ... جدير بالقبول وعلى

الى آخرها ففي الثلاثة الابيات اشارة الى ما حكي عن الصديق الا كبر أبي بكر رضي الله عنه لما قيل له بم عرفت ربك فقال عرفت ربي بربي ولولا ربي ما عرفت ربي فقيل له وهل يتأتى لبشر أن يدركه فقال العجز عن درك الادراك ادراك ومعناه انه تعالى لا يدرك بالحواس وانها لا توصل الى معرفته فهو منزه عن ذلك كما قال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وقد سئل بم

كل شئ قدير واوصيه بلزوم طريقة سلفنا آل أبي علوي رضي الله عنهم ونفعني ببركاتهم لان مدار طريقتهم
على عقيدة السلف الصالح وتصحيح التقوى والزهد فى الدنيا ولزوم التواضع ومعانقة العبادة ومواصلة
الاوراد واستشعار الخوف وكمال اليقين وتحسين الاخلاق واصلاح النيات وتطهير القلوب الطويات
ومجانبة العيوب الخفيات والعكوف على بساط الذكر وبالقلب واللسان مع الخشوع والحضور
فانه بغير ذلك قليل الجدوى المؤثرة فى القلب ويكون فى ذلك كله على النمط الاوسط بلا تكلف ولا تخلف قال
الاحسائي فيما نقله عن سيدنا الحبيب عبدالله من كلامه قلت يامولانا اذا جاءكم أحد لا يعرف طريقة
السابقين ولا طريقة أصحاب اليمين فماذا يفعل قال نفع الله به يعمل على مانحن عليه كما ترى من اقامة الصلاة
وقراءة القرآن وترتيب الاوراد وطلب العلوم النافعة مع الدوام على ذلك فهل رأيت أحدا الام على ذلك من
علماء الحرمين وغيرهم أو سمعت أحدا ينكر هذه الطريقة قلت لا قال فهذه طريقة أصحاب اليمين وهى اللائقة
فينبغي أن يطلق لأهل الزمان طريق العموم لتعذر طريق الخصوص انتهى كلام الحبيب فيما نقله عنه
الاحسائي رحمه الله تعالى والله الموفق والمعين والهادي من يشاء الى صراط مستقيم وأذنت لمحمد المذكور
ان يجيز ويلبس ويلقن ويحكم عني كل مريد صادق أو محب موافق اذنا مطلقا كما أخذت ذلك كله
من طرق عديدة مرجعها كلها الى سيدنا قطب الارشاد عبدالله بن علوي الحداد نفع الله به وبجميع طرقه
فى الاخذ نفع الله به ورضي عنه وعنا به وأذنت له ان يروي عني ذلك كله بسندي الى الحبيب عبدالله وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين ومن أجل من أخذت عنهم والتمست بركتهم
مولانا الحبيب احمد بن حسن الحداد واجازفيما تقدم هو والحبيب الحامد بن عمر والحبيب عمر بن سميط
والحبيب حسين بن عبدالله بن سهل والحبيب عمر بن سقاف والحبيب سقاف بن محمد الحبشي باسناد الى
الحبيب عبدالله الحداد وغيره وممن أخذت عنهم ذلك سيدي الوالد طه عن المحب الحبيب عمر عن الحبيب عبد
الله الحداد والاخ العلامة عمر بن عبدالرحمن البار وأخوه العارف عيدروس وقد أخذ عيدروس عن
الحبيب العلامة عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه والحبيب جعفر بن أحمد الحبشي وطرق الجميع اسنادها الى
الحبيب عبدالله الحداد وغيره ولنا طرق فى الأخذ عن مشايخ أجلاء من أهل الحرمين واليمن يطول تعدادهم
*فمن أهل المدينة الشيخ محمد بن سليمان الكردي والشيخ محمد طاهر ومولانا الحبيب محسن مقيبل باعلوي والأخ
العلامة أحمد بن علوي باحسن باعلوي وغيرهم من علماء المدينة ومشايخها وكذلك من أهل الخول والسترفى
الحرم المكي حول البيت ولنا اجازة الى مولانا السيد سليمان بن يحيي الاهدل اليمني الزبيدي بطرقه فى الاخذ
كلها الى علماء السلف الى غير ذلك ممن يتعذر حصرهم مابين خامل ومشهور والله أعلم انتهى وقال فى كتابه
تحفة الاكياس فى معنى حقيقته للبس والالباس بعد ذكره لجملة من الاخلاق الحسنة الشرعية التى هى عند
أكابر الصوفية مرعية وهى المسماة بلباس التقوى قال فاذا لبست هذه الملابس صلح لك أن تقعد فى صدور
المجالس عندالله فعلى مثل هذه الاخلاق درج جماعة الشيوخ رضي الله عنهم فى لباسهم ولبسهم وعليها
لبست من سيدي وشيخي الوالد طه بن عمر البار وعلى يده فتحي وشرح صدري ولبسها الوالد نفع الله به من يد
والده الجد القطب الجامع عمر بن عبدالرحمن البار ولبسها سيدنا الجد عمر البار من يد فرد الافراد وغوث
الحاضر والباد الوارث المحمدي الشيخ عبدالله الحداد رضي الله عنه ومنه تفرعت طرق الالباس والاخذ لنا
ولمشايخنا ولنا عنه طرق عديدة وعلى ذلك ألبست من صدق فى ارادته وبرقت فى أسارير وجهه أنوار
سعادته انتهى *ومن خطه رضي الله عنه فائدة الحمد لله هذا راتب الجلالة كل ليلة يجلس متطهرا مستقبلا ثم
يتوب الى الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول فاعلم انه لا اله الا الله ثلثمائة وستة وستين يقولها أولا
مستشعرا فى الاولى أخذ آدم لها من ساق العرش ويستشعر فى الثانية أخذ سيدنا على كرم الله وجهه من
النبي صلى الله عليه وسلم وفى الثالثة يستشعر أخذه لها بالتلقين من شيخه يبدأ بلا اله الا الله من شقه الايسر
مميلا بها رأسه الى الشق الايمن ولفظة الا الله يقولها وهو محاذ للقلب من الشق الايسر وهذه يعتمدها فى
جميع العدد المذكور ثم يقول لا اله الا الله ثلثمائة يستشعر فى المائة الاولى لا معبود وفى الثانية لا مقصود

عرفت ربك نقال
بما عرفني به نفسه
لايدرك بالحواس
ولايقاس بالناس
قريب فى بعده بعيد فى
قربه فوق كل شئ ولا
يقال فوقه شئ وتحت
كل شئ ولا يقال تحته
شئ وأمام كل شئ ولا
يقال أمامه شئ وهو فى
كل شئ لا كشئ فى
شئ فسبحان من هو
هكذا وليس هكذا
غيره انتهى *ومما
يؤيد مامر من معنى
هذه الاذكار الاربعة
ومافيها من الترتيب
والمناسبة ماذكره
الامام الطيبي فى
حاشية مشكاة
المصابيح فانه قال

وفي الثالثة لا موجود ثم يقول لا اله الا الله أيضا ستين مرة يستشعر فيها الا المشهود ثم يقول بعد ذلك لا اله الا الله ثلاثا كالثلاث الاولى اللاتي استفتح بهن الذكر مستشعرا فيهن ما يستشعره في الاوليات فتلك ثلثمائة وستة وستون انتهى أخذت ذلك بالاجازة والتلقين عن الحبيب عمر ابن العارف عبد الرحمن بن عمر البار علوي كما أخذه عن شيخه الحبيب عبد الله بن الحسين الحداد علوي عن السيد الفاضل ابراهيم بن سالم الحداد عن السيد العلامة حسين بن عبد الرحمن العيدروس علوي عن السيد العلامة عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه عن الحبيب العلامة عبد الرحمن بن محمد العيدروس انتهى ومما توصي به الحبيب عبد الله بن علوي الحداد أصحابه بعد كل صلاة لا اله الا الله أربعين مرة الله احدى وعشرين مرة وهي جامعة ثلاثون منها طريقة السادة العلوية كما أفاده السيد العارف بالله سالم بن عبد الرحمن البار باخذي لها عن الحبيب عبد الرحمن ابن عبد الله بلفقيه وعشر طريقة السادة العيدروسية كما أفاد ذلك الحبيب العلامة شيخ بن محمد الجفري باخذه لها عن الحبيب محمد حامد ساكن مليبار عن الحبيب العارف بالله علي بن عبد الله العيدروس صاحب سورة فالعشرة الاخيرة من الاربعين يقولها مشيرا برأسه فيها الى جهة القلب من غير ان يميل رأسه الى الشق الأيمن والثلاثين ما جاءت فيها كيفية معينة فليقلها حسبما أراد والله أعلم وقد أجازني في ذلك أيضا الفاضل العلامة شيخي الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار نفع الله به انتهى ما عن الحبيب عمر بن طه البار (تتمة) في ذكر سيدنا وشيخ مشايخنا الحبيب العارف بالله بحر الحقائق والعلوم ومحط الدقائق والرقائق والفهوم خطة الأنوار وعيبة الاسرار عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن البار أخذ رضي الله عنه الطريقة ولبس الخرقة وتلقن الذكر عن عمه السيد العارف حسن بن عمر البار الآخذ عن أبيه القطب العارف عمر بن عبد الرحمن البار وعمه أحمد والحبيب حسن بن عبد الله الحداد والحبيب جعفر بن أحمد الحبشي وحصل له به أجل انتفاع والحبيب عمر بن سميط والحبيب حامد بن عمر والحبيب عبد الله المرغني والسيد عبد الله داثل اليمني لبس الحبيب عمر من عمه الحسن المذكور مرارا منها انه ألبسه قميص الحبيب عبد الله الحداد الذي ألبسه أباه عمر ابن عبد الرحمن وأعطاه الحبيب عمر ابنه الحسن المذكور وأخذ الحبيب عمر المترجم له أيضا عن السيد الشريف صاحب المقامات الرفيعة والاحوال المنيعة الحبيب شيخ بن محمد بن شيخ بن حسن الجفري أخذ عنه وصحبه مدة مديدة ولبس منه الخرقة الشريفة وأخذ عنه الذكر لا اله الا الله على كيفية الطريقة العيدروسية وسيدنا شيخ المذكور أخذ عن جماعة من السادة العلوية من أجلهم سيدنا الحبيب عبد الرحمن ابن عبد الله بلفقيه وسيدنا الامام الحسن بن عبد الله الحداد أخذ عنه واجتمع عليه بكليته وألبسه الخرقة ولقنه الذكر وكتب له اجازة ذكر له فيها خصوصية طريق السادة آل أبي علوي وتميزها عن غيرها من الطرائق وأخذ أيضا الحبيب شيخ عن الحبيب الجليل محمد بن حامد ابن الشيخ عبد الله بن علي صاحب الوهط أخذ عنه الطريقة العيدروسية القادرية وقد صنف في هاتين الطريقتين اللتين أخذهما عن هذين الامامين مصنفين فائقين سمى أحدهما كنز البراهين الكسبيه والاسرار الوهبية الغيبية لسادات مشايخ الطريقة الحدادية العلوية الحسينية والشعيبية والثاني نتيجة اشكال قضايا مسالك جوهر الجواهرية وبرهان سلطان مشايخ الطريقة العيدروسية القادرية وكان الحبيب شيخ قد تأدب بادب أخيه العارف بالله عبد الرحمن ابن محمد الجفري ثم سافر في حياته وتردد الى جهات كثيرة كالحرمين واليمن وزار بيت المقدس أخذ عن سيدنا شيخ المترجم له جماعة من أشياخنا وأشياخهم كسيدنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن وابن عمه الحبيب عمر بن طه البار وشيخنا الحسن بن صالح البحر وشيخنا العفيف عبد الله بن علوي بن شهاب الدين وشيخنا عبد الله بن أحمد باسودان وشيخ مشايخنا محمد صالح الرئيس وغيرهم توفي الحبيب شيخ يوم الخميس ثامن شهر القعدة الحرام سنة ١٢٢٢ اثنين وعشرين ومائتين وألف يجمع تاريخ وفاته (غاب الولي القطب) وأخذ سيدنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن الاخير البار أيضا عن سيدنا الحبيب أحمد بن الحسن بن عبد الله الحداد قرأ عليه في كتب متعددة وأجازه ولقنه الذكر وألبسه الخرقة الشريفة مرارا وأعطاه قدما وقرره على الدعوة الى الله وأذن له في الالباس ونشر العلم الشريف وأخذ عن سيدنا الشيخ الجامع الحامد بن عمر بن حامد

(روى) أنه صلى الله عليه وسلم قال أفضل الذكر بعد كتاب الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر والموجب لفضلها اشتمالها على جملة أنواع الذكر من التنزيه والتحميد والتوحيد والتمجيد ودلالتها على جميع المطالب الالهية اجمالا وهذا النظم وان لم يتوقف عليه المعنى المقصود لاستقلال كل واحدة من الجمل الاربع * ولذلك جاء في رواية لا يضرك بأيهن بدأت لكنه حقيق بأن يراعى لان الناظر المتدرج في المعارف يعرفه سبحانه

قرأ عليه ولبس الخرقة منه وتلقن الذكر وصافحه وأجازه مرارا عديدة وأخذ عن سيدنا القطب الكامل الحبيب عمر بن زين بن سميط ولبس الخرقة منه وتلقن الذكر مرارا واعتنى به كثيرا وأخذ عن غيرهم منهم أعمامه أبو بكر وعلى وشيخ بنو عمر البار وأخوه سالم بن عبد الرحمن لبس الخرقة منهم وهم لبسوا عن الحبيب عمر وأجازه الاخير فى ترتيب لا اله الا الله بعد كل صلاة ثلاثين مرة كما أجازه به الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه * ومنهم السيد عبد الله بن الحسين الحداد حفيد امام الارشاد لبس الخرقة منه الحبيب عمر وأخذ عنه طريقة الذكر ثلثمائة وستة وستين على الكيفية التى تقدم ذكرها فى أخذ سيدنا الحبيب عمر بن طه * ومنهم السيد العارف المعدود من الخلائف حمزة بن حسين بن عمر العطاس أجازله عن والده الشيخ حسين طريق جده الحبيب عمر نفع الله بهم وما ينسب الى الشيخ على باراس من مصنف وغيره عن الحبيب أحمد بن زين الحبشى وأخذ الحبيب عمر البار أيضا عن كثير من غير السادة آل أبى علوى كالسيد الامام سليمان بن يحيى الاهدل والشيخ حسين بن على بن عبد الشكور المدنى قرأ عليه كتابه الفيوضات الحسنى من مشاهد الحبيب الاسنى وغيرها من مصنفاته ولبس الخرقة منه وهو عن الحبيب مشيخ بن جعفر باعبود والحبيب عبد الله ابن جعفر مدهر والسيد العارف عبد الله المرغنى ومن أشياخ الحبيب عمر البار الشيخ الامام أحمد بن محمد قاطن الصنعانى اجتمع به سنة ١١٨٤ ألف ومائة وأربعة وثمانين وقرأ عليه وسمع منه بعض البخارى وبعضا من شرح فتح البارى ولقنه الذكر وألبسه الخرقة الاهلية كما لبسها من السيد يحيى بن عمر مقبول الاهدل وأجازه فى جميع مرو ياته من منقول ومعقول خصوصا ما تضمنه مرويات الشيخ حسن العجيمى وما فى كتابى الشيخ أحمد المذكور الاعلام باسانيد الاعلام وتحفة الاخوان ورواية الشيخ أحمد قاطن وسنده قد ذكرت بعضه فى الرسالة الموسومة بنحفة الفتاح القاطر فلينظره من أراده توفى سيدنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار ليلة السبت وسبع وعشرين فى شهر القعده سنة ١٢١١ احدى عشر ومائتين وألف بعر سايا الحجاز يقال له حلاحل وأما أخوه شيخ مشايخنا السيد الشريف الجليل العارف بالله تعالى العالم الحفيل عيدروس بن عبد الرحمن بن عمر البار فشايخه كثيرون كاخيه الحبيب عمر منهم سيدنا الحبيب عبد الرحمن ابن عبد الله بلفقيه والحبيب جعفر بن أحمد الحبشى وهو من أجل من انتفع به والحبيب على بن شيخ بن شهاب الدين ومن مقروآته عليه القصيدة المسماة عمدة المحقق لشيخهما عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والحبيب أحمد بن حسن الحداد والحبيب حامد بن عمر والحبيب عمر بن زين بن سميط وعمدته فى الطريق أخوه العارف بالله الحبيب سالم بن عبد الرحمن وعمه الحسن بن عمر البار وله مع أخيه سيدنا وشيخ مشايخنا الحبيب عمر كمال التلقى من سيدنا وشيخ مشايخنا امام السادة الاشراف عمر بن سقاف بن محمد السقاف قال فى اجازته لهما بقول الفقيه الى ربه عمر بن سقاف أجزت السيد بن الشريفين الافضلين المذكورين فى جميع الاذكار والدعوات المرتبة والمطلقة وفى عمارة الاوقات بالمذاكرة والتذكير والتدريس والافراء فى طرق الافادة والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة الى ان قال أجزت سيدى المذكورين كما قصدا وألبستهما كما طلبا متصلة متصلة السند بسادتنا ومشايخنا العلويين وأصلهم ومرجعهم الطريقة العلوية وأجل من يتصل به السند وحصل منه الاذن سيدنا الشيخ الامام على بن عبد الله السقاف بسنده المتصل بسيدنا الشيخ العارف الاكبر الامام على بن عبد الله العيدروس وبسيدنا الشيخ الامام الغوث عبد الله بن علوى الحداد وسائر مشايخه الكرام باسناده العالى المتصل بالشيخ أبى زكريا يحيى بن شرف النووى انتهى توفى سيدنا الحبيب عيدروس البار ليلة الجمعة سادس شوال من سنة ١٢٢٥ خمس وعشرين ومائتين وألف

الشيخ العاشر من أشياخي

السيد الولى من هو باسرار الولاية ممتلى وان كان فى العامة سره خفى غير جلى الحبيب أحمد بن على بن هارون الجنيد باعلوى قرأت عليه وصحبته ورددت عليه وسمعت منه فى صحيح البخارى وقرأت عليه خطبة كتاب الاحياء ومن أول كتاب حدائق الارواح لشيخنا عبد الله بن أحمد باسودان وأجازنى بماله روايته عن جميع

أولا بنعوت الجلال التى هى تنزيه ذاته عما يوجب حاجة أو نقصا ثم بصفات الاكرام وهى الصفات الثبوتية التى بها يستحق الحمد ثم يعلم له من هذا شأنه انه لا مماثل له غيره ولا يستحق الالوهية سواه فينكشف له من ذلك انه أكبر اذ كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون هذا ما نقله عن القاضى ثم قال بعده أقول قوله لا يضر له بعد ايراد الكلمات على النسق والترتيب يشعر بان العزيمة بان يراعى الترتيب والعدول عنه رخصة ورفع للجناح روى عن مالك بن انس رضى الله عنه انه

مشايخه وألبسنى الخرقة ولقننى الذكر وأجازنى فى ذلك عنهم وألبسنى وأجازنى مرة ثانية بكل ما أجازه به مشايخه من العلوم والاذكار ومشايخه كثير ومنهم الامام علوى بن أحمد الحداد لبس الخرقة منه وأجازه اجازة عامة وخاصة فى أذكار مخصوصة وأجازنى عنه بذلك وألبسنى الخرقة وذلك بمسجد باعلوى بتريم عند السارية المعصورة المنسوبة الى الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم أجمعين * ومنهم الحبيب عبد الرحمن بن علوى بن شيخ مولا البطيحاء قال قرأت عليه جملة كتب مع صغر سنى منها المختصر الصغير وعقيدة الغزالى وحفظت الزبد عليه وعلى على شرح سبعة أبيات و بقدر ربعها من فتح الرحمن للشهاب الرملى وقرأت عليه شرح ابن قاسم وابتدأت أقرأ عليه فى غاية البيان شرح الزبد وصلت فيه الى باب الصلاة وتوفى رحمه الله * ومنهم الحبيب أبو بكر بن عبد الله الهندوان ومنهم الحبيب أبو بكر بن حسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى بكر بن على بن عمر بن حسن ابن الشيخ على بن أبى بكر قال قرأت عليه شرح الحكم لابن عباد وكتاب لطائف المنن وطريقته شاذليه و يحفظ كتب بن عطاء الله وكان معتزلا فى سباخ مشطه قريب من مسجد الشيخ محمد بن حسن جمل الليل بوادى روغه وكان يصلى الجمعة بتريم يسير برجله وهو قد جاوز السبعين السنة توفى سنة ١٢٣١ واحد وثلاثين ومائتين وألف ومنهم الحبيب عمر بن محمد بن على بن سهل مولى الدويله والحبيب على بن محمد بن على بن محمد بن أبى بكر بن ابراهيم بن حسين ابن أحمد بن أبى بكر بن علوى بن اسمعيل بن أبى بكر البيتى بن ابراهيم بن عبد الرحمن السقاف قال حضرت درسه بمكة سنة ١٢٢١ واحد وعشرين ومائتين وألف وسنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين ومائتين وألف * ومنهم الحبيب محمد بن جعفر بن محمد بن على بن حسين بن عمر العطاس قال وصل الى تريم وأخذ مدة وأخذت

[illegible]

الاهدل وأخذ بالحرمين واليمن عن خلق كثير كذا أفاده شيخنا عبد الله بن أحمد باسودان فيما ترجمه به * ومنهم الحبيب سقاف بن محمد بن عيدروس الجفرى قال شيخنا أحمد اتفقت به فى مدينة رداع سنة ١٢١٦ ستة عشر ومائتين وألف وقرأت عليه جملة كتب وثانيا فى بلاد العوالق فى نصاب وقد ترددت اليه فى بلدة تريس ولى منه اجازة عامة * ومنهم الحبيب علوى بن عبد الله بن جعفر مدهر قال قرأت عليه رشفات الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه بمكة سنة ١٢٢١ واحد وعشرين ومائتين وألف قال واتفقت بالحبيب علوى بن حسين مدهر بعمان برأس الحد وقرأت عليه * ومنهم السيد الامام أحمد بن محمد بن عبد الله بن زين بن علوى بن محمد بن على بن عبد الرحمن بن علوى بن أبى بكر الحبشى قال كنت ملازمه أقرأ عليه بكرة وعشية وبالليل وكان متزوجا كريمتى وأخذت عنه وأجازنى فى جميع مرو ياته وهو أى السيد الامام أحمد بن محمد الحبشى أخذ عن الحبيب حامد بن عمر و ولده عبد الرحمن بن حامد وعن الحبيب أحمد بن حسن الحداد و ولديه عمر وعلوى وعن الحبيب سقاف بن محمد بن عمر السقاف وعن الحبيب عبد الرحمن بن علوى مولى البطيحاء وعن الحبيب شيخ بن محمد الجفرى لما حج سنة ١٢١٢ اثنى عشر ومائتين وألف وعن السيد أحمد بن علوى جمل الليل بالمدينة وغيرهم توفى رحمه الله بحجة جاوه سنة ١٢٣٨ ثمان وثلاثين ومائتين وألف وأخذ شيخنا أحمد الجنيد المذكور عن السيد على بن محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن علوى بن أحمد بن حسين بن على بن حسين بن السقاف قرأ عليه قال وكان فاضلا و يغلب عليه التشييع فى سير أهل البيت وكان ملازما صلاة الجماعة الخمسة الفروض فى مسجد باعلوى والحبيب عبد الرحمن بن حامد يجله و يحترمه توفى سنة ١٢٣٢ اثنين وثلاثين ومائتين وألف ولقى شيخنا أحمد المذكور سيدنا الشيخ الحبيب حامد بن عمر قال كنت أتبعه الى المسجد أخطم الدابة من مسجد باعلوى الى بيته وهو يتحدث معى بما يليق و يسألنى عن أهلى وأهل الدار حتى عن الغنم يقول لى كم معكم وكان يحب المساكين والاطفال الصغار و يحث على زيارة نبى الله هود و يأمر بها و يفرح بها فرحا عظيما و يقول ان الصحكه فى طريق هود تسبيحة أخبرنى بها

الباقيات الصالحات هى هذه الكلمات ولعله صلوات الله وسلامه عليه خصها بالباقيات الصالحات لكونها جامعات للمعارف الالهية فالتسبيح تقديس لذاته عما لا يليق بجلاله وتنزيه لصفاته عن النقائص والتحميد منبه على معنى الفضل والافضال من الصفات الذاتية والاضافية والتهليل توحيد للذات ونفى الضد والند وتنبيه على التبرى عن الحول والقوة الا به واختتامها بالتكبير اعتراف بالقصور فى الافعال والاقوال قال لا أحصى ثناء عليك انت كما أثنيت على نفسك وفى

عنه الحبيب عبد القادر بن محمد الحبشي والشيخ شيخ باحميد وأخذ شيخنا أحمد عن الحبيب عبد الرحمن بن حامد وعن شيخنا عبد الله بن علي بن شهاب الدين فلما انتفعت به وقرأت عليه جملة كتب منها شرحا الزبد غاية البيان والفشني وكتاب احياء علوم الدين مرتين وكنت أخرج الى دمون أقرأ عليه وأخذ عن السيد الامام حسين بن عبد الله بن أحمد بن سهل بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبد الله بن محمد جمل الليل قال قرأت عليه المختصر وكان على سيرة سلفه لا يأكل الاماه ومتيقن حله ولا يلبس كساء الامن القطن البقل الذي يزرع في الجهة وكله أبيض ولا يتكلم بأمور الدنيا ومن كلمه قل له لك الرحمة توفي سنة ١٢١٠ عشر ومائتين وألف بعد جذبة رحمانية وقعت له عند قبر نبي الله هود عليه الصلاة والسلام وأخذ سنة من شعبان الى شعبان مصطلما ويصلي الصلوات الخمس اذا جاء وقت الصلاة ذكروه يلومهم اذا ماذكروه وقت الصلاة وصحب شيخنا أحمد المترجم له أعيان السادة آل أبي علوي الذين لقيتهم كشيخنا أحمد بن عمر بن زين ابن سميط وشيخنا الحسن بن صالح بن عيدروس البحر الجفري وحجا جميعا في سنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين ومائتين وألف قال وزرنا المدينة وكان الحبيب حسن يصوم يوما ويفطر يوما بغير سحور الا جرعة ماء ويتهجد غالب الليل ولو أني أعلم أنه ما يشق عليه ما رأيته منه في السفر لملأت منه أسفارا من جملتها أنه اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة واسيدي أحمد مع سيدنا الحسن في سفرهما مكاشفة مذكورة في تراجم الحبيب حسن وله منه وصية مثبتة في وصايا سيدنا الحسن وكشيخنا الحبيب محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي قال قرأت عليه وكان فقيها طيبا ذا خلق حسن وصحب أيضا الحبيب العارف بالله عبد القادر بن محمد الحبشي وتحكم له ويثني عليه ويقول كان له رياضات ومجاهدات وكرامات وتنفعل له الاشياء باسم الله الاعظم وكان يكثر زيارة تريم حتى في رمضان قد يصل ليلة ويرجع بكرة ومرة أخذ مرة عندنا في البيت وأخذ وصحب شيخنا أحمد المترجم له خاله الحبيب عبد الله بن أبي بكر بن سالم عيديد قال حصلت لنا الاجازة منه في جميع مروياته وفي سنة ١٢٣٧ سبع وثلاثين ومائتين وألف طلعنا أناوه الى دوعن ووادي عمد اتفقنا بجملة علمائها وقرأنا عليهم وحصلت لنا الاجازة العامة منهم الحبيب عبد الله بن عيدروس البار والشيخ أحمد باحنشا والشيخ [illegible]

[illegible] شرح المنهج على الحبيب عبد الله بن علي بن شهاب الدين ولقي الشيخ عبد الله بن عمر خليل الزبيدي في صنعاء سنة ١٢١٥ خمس عشرة ومائتين وألف أخذ عنه جملة علوم وحج اربع حجات واجتمع بالشيخ عبد الله سراج والشيخ عبد الباقي الشعاب وأخذ عنهما علم الحساب والهيئة والجيب والميقات وسافر الى جهة جاوه وما طاب له النزول بها وكرهها واتفق في بتاوي بالشيخ العلامة عبد الرحمن المصري وأخذ عنه جملة علوم ودخل بندر مسكت ولقي السيد العلامة محمد بن عبد الرحمن الزواوي وذاكره وباحثه وأثنى عليه ثناء بليغا في بعض منظوماته وكان له تعلق بالحبيب طاهر وكان الحبيب طاهر يثني عليه ويسميه عيدروس زمانه والحبيب عبد الله بن حسين يقول عند السيد عبد الله بن أبي بكر علوم لم نجدها في الكتب ومعه شئ ليس معنا انتهى قلت وبحمد الله قد حضرت مجلس سيدنا عبد الله المترجم له مع شيخنا عبد الله بن الحسين وسمعت عليهما كتاب بهجة الاسرار ومعدن الانوار في فضل ذكر الله تعالى آناء الليل وأطراف النهار للشيخ رضي الدين الصديق الغربي بقراءة شيخنا عبد الله بن عمر بن يحيي وكان ميلاد صاحب الترجمة سنة ١١٩٥ خمس وتسعين ومائة وألف ووفاته منتصف شهر رجب سنة ١٢٥٥ خمس وخمسين ومائتين وألف وأخذ شيخنا أحمد بن علي الجنيد أخذا تاما عن سيدنا الامام الجامع لعلمي الباطن والظاهر طاهر بن حسين بن طاهر وله منه اجازة عامة ووصية كاملة تامة شاملة تشتمل على الثناء على الطريقة العلويه وما لأهلها من الخصوصية والمزية وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك سبحانك لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك

هذا التدرج لمعة من معنى العروج للسالك العارف وتسميتها بالباقيات الصالحات لما أنه تعالى قابلها بالفانيات الزائلات أعني واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء الآية وخص منها العمدة فيها ويحصل منه تزيين المجالس والتفاخر في المحافل من المال والبنين وجعلها خيرا منها ثوابا وخيرا أملا انتهى وفيه تأييد لما قدمناه من سر الترتيب وفي شرح الاربعين النووية لشيخ الاسلام ابن حجر رحمه الله ما قد يخالفه فانه قال وبه يعلم ان الحمد لله أكثر ثوابا من لا اله الا الله

فلك الحمد حتى ترضى وبعد فقد أجزت سيدى الفاضل الاخ أحمد ابن الوالد على ابن الحبيب هارون الجنيد علوى
فى ترتيب هذه الاوراد أى مافى المسلك القريب فى أوقاتها ومحالها على ماتقرر حسب الجهد والطاقة
والاستطاعة وأجزته أيضا فى سائر الاذكار والادعية والقراءة والاقراء والدرس والتدريس والذكر والتذكير
فى العلوم النافعة حسب الطاقة حرصا على الاستفادة والافادة وتحصيلا لما هو سبب السعادة ان سلم من
القوادح واقترن بالقصد الصالح ثم انى أوصى نفسى وأخى بتقوى الله التى هى دينه القويم وصراطه
المستقيم فالفوز والفلاح بها مشروط وخير الدنيا والآخرة بها منوط فلفظها وجيز ومعناها عزيز اذ هى
الائتمار بكل مأمور والانزجار عن كل محظور فالسعيد من ألجم نفسه بلجامها وقيدها بها فى اقدامها
واحجامها ثم ان التقوى بكمالها وتفصيلها واجمالها قد صبها آباؤنا الاولون وسلفنا الصالحون فى قالب
سيرتهم السويه وطريقتهم المرضيه فهى العروة الوثقى لايستمسك بها الا الاتقى ولا يزيغ عنها الا
الاشقى وهى واضحة المنار مشرقة اشراق الشمس فى رابعة النهار مبينة مفصلة فى تواريخهم وتراجمهم
وهى طريقة الرسول والخلفاء الراشدين الفحول المأمور بالعض عليها بالنواجذ من كل طالب وآخذ لأن
طريق سلفنا الصالحين متصلة بتلك الاصول مسلسلة بالسند الصحيح الى جدهم الرسول موطدة بصحيحات
النقول مؤسسة على تقوى من الله ورضوان محررة بدلائل السنة والقرآن لايختلف فى ذلك اثنان ثم
انها بالتفصيل بعيدة الأطراف واسعة الاكناف وبالاشارة الى انموذج منها على الاجمال انها علوم
واعمال وتطهير للبال من رذائل الخلال وتحليته بكل خلق حميد ووصف سديد مع انفاق الاوقات
فى أنواع الطاعات والباقيات الصالحات بصحيح النيات وصحة الاخبار ومصارمة الاشرار وخمول
وانكماش ونفرة واستيحاش عن الغوغاء والاوباش مع اعتراف وانصاف واتصاف بمكارم الأوصاف
مع نفوس أبيه وهمم عليه وورع حاجز وزهد ناجز ورفق واقتصاد وترك للمعتاد واهتمام بالمعاد هذا شئ
يسير ونزر من كثير ذكرته تبركا وتشويقا للراغب فى هذا الطريق ولئلا يدعى سلوكها غبى من غير تحقيق
ولا أقل من الانصاف ولا أجل من الاعتراف فأوصى نفسى وأخى ببذل الوسع فى حمل النفس على سلوك
هذا الطريق والاقتداء والتشبه بهذا الفريق وبالاكثار من مطالعة مؤلفاتهم وسيرهم فانه يورث المحبة
لهم ومحبتهم سعادة والمرء مع من أحب

قوم كرام السجايا حيث ما جلسوا * يبقى المكان على آثارهم عطرا

الى آخر الابيات أجزت أخى فيما تقدم اجازة مطلقة كما أجازنى فى ذلك مشايخى وأوصيه ونفسى بما ذكر
دلالة على الخير وخروجا عن كتم ما أنزل الله عن الغير وأسأله الدعاء لى ولمشايخى وأحبابى بما يوجب الغفران
والزلفى والاقرب من الرحيم الرحمن قال ذلك الفقير الى الله طاهر بن الحسين فاتحة صفر سنة أربعة وثلاثين
ومائتين وألف انتهى * ولسيدى أحمد الجنيد مشايخ كثيرون بجهة اليمن وغيرها لم أثبت منهم الا السيد الامام
عبد الله بن محمد بن اسمعيل الامير فانه ممن أكثر عنه الاخذ كما أخبرنى ثم ظفرت بنقل بعض الآخذين
عنه ذكر أشياخه وقد تلقى ذكر أسمائهم عنه قال فسمعت الحضرميين الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله
بافرج والحبيب أبا بكر بن عبد الله الهندوان والحبيب عبد الرحمن بن علوى ابن الشيخ على صاحب
البطيحاء والحبيب محمد بن أبى بكر العيدروس وابنه الحبيب عبد الرحمن بن محمد المذكور والحبيب عمر
ابن محمد بن على بن سهل مولى الدويلة والحبيب عبد الرحمن بن حامد بن عمر بن حامد والحبيبان عمر
وعلوى ابنا الحبيب أحمد بن حسن الحداد والحبيب عبد الله بن حسين بن سهل جمل الليل والحبيب على بن
محمد بن سهل والحبيب عبد الله بن على بن شهاب الدين والحبيبان طاهر وعبد الله ابنا الحبيب حسين بن
طاهر والحبيب أحمد بن عمر بن سميط والحبيب الحسن بن صالح البحر الجفرى والحبيب عبد القادر بن
محمد الحبشى صاحب الغرفة والحبيب أحمد بن محمد الحبشى صاحب الحاوى والحبيب محمد بن سالم الجفرى
صاحب قسم والحبيب علوى بن محمد المشهور وأخواله الحبيبان سالم وعبد الله ابنا الحبيب أبى بكر بن سالم
عيديد والشيخ عبد الله بن أبى بكر قدرى باشعيب صاحب الباكورة والحبيب عيدروس بن عبد

الرحمن

لما تقرر أن الحمد لله تملأ الميزان وأنه أكثر مما تملأ السموات والأرض ومع ذلك لا تعدلها لااله الا الله الامع ضم الله أكبر اليها وقد حكى ابن عبد البر وغيره خلافا فى ذلك قال النخعى كانوا يرون أن الحمد لله أكثر الكلام تضعيفا والثورى ليس يضاعف من الكلام مثل الحمد لله انتهى وقال ابن علان فى حاشية الاذكار بعد أن نقل كلام ابن حجر المار ونقله عن ابن عبد البر تفضيل الحمد لله على لااله الا الله مما أخذه من مجموع أحاديث ثم قال وفى شرح المشكاة فى

الرحمن بلفقيه والشيخ عمر بن ابراهيم المؤذن بافضل القاضي والمعلم عمر بن عبد الله باغريب والشيخ محمد بن عبد الله الخطيب والشيخ عبد الرحمن بن أحمد باوزير صاحب عينات والشيخ عبد الله بن أحمد باسودان والحبيب محمد بن أحمد الحبشي ومن أهل صنعاء الامام المهدي لدين الله والسيدان علي وعبد الله ابنا اسماعيل الامير والسيد يحيي الامير والشيخ محمد العنسي والقاضي محمد بن علي الشوكاني اجازة بجميع ماحواه ثبته وماله من اجازات وغيرها رحمهم الله تعالى انتهى وقد تقدم ذكر بعضهم وكيفية أخذه كماذكره في شرح قصيدة السيد عبد الله بن جعفر مدهر وكان وفاة سيدنا أحمد ليلة الخميس ثاني ليلة من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين وألف

الشيخ الحادي عشر من أشياخي

شيخنا بل شيخ الشريعة وامامها وحبر الطريقة وهمامها الداعي الى الله بفعله وحاله ولسانه المناضل عن دين الله بسره واعلانه عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن يحيي قرأت عليه خطبة المنهاج للنووي وأول كتاب فتح الخلاق للحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وسمعت منه كتاب بهجة الاسرار في فضيلة الذكر رضي الدين الغريبي وسمعت عليه بقراءة غيري وأجازني اجازة عامة سنة واحد وستين ومائتين وألف وطلبت منه الاجازة مرة ثانية وخصوصا في كتاب المسلك القريب لخاله الحبيب طاهر بن حسين فقال أجزتك بما في المسلك خصوصا كما أجازني بالخصوص فيه مصنفه وان يكون اعتناؤك بالاحسان في تلاوة أكثر من اعتنائك بالاكثار منها من غير احسان وأما استيعابه فان حصل مع الاحسان فذلك والا فالقليل بالاحسان أحسن وكذلك أجزتك في العلوم والاعمال كما أجازني مشايخي وذلك على حسب همتك والا فلست باهل ان أجاز فكيف أن أجيز على ان الحقائق قد تخفى وألبسني الخرقة الشريفة مرتين وأمرني بترتيب مجلس للقراءة عشية كل يوم قال وأما البكرة اذا لم تريدوا كل يوم ففي بعض الايام اجعلوه وآخر لقائي معه رضي الله عنه يوم السبت عشرين في شهر المحرم سنة خمس وستين ومائتين وألف حصلت منه الاجازة الثانية المقدم ذكرها وزرنا معه سيدنا المهاجر الى الله أحمد بن عيسى خرجنا للزيارة معه من بيته وزار زيارة طويلة ورتب قراءة يس ثلاث مرات على نيات كثيرة خاصة وعامة وبعدها ذكر سيدنا أحمد بن عيسى وعد آباءه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال هو أفضل من في الوادي علما وعملا وقربا من النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان من همة سيدنا أحمد بن عيسى لم يتوجه أحد من ذريته الى العراق وان أمكن لم تطل مدته وذكر انه خرج من العراق وفيه من الخصب والرفاهية ما اذا أراد أحد من أهلها دخول الخلاء قامت الجوار بالابخرة العود والصندل وغيرهما بما يبلغ قيمته دنانير في المرة الواحدة * ومن كلام سيدي عبد الله المنقول عنه من أراد ان يعرف ما للسيد المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي من المنة علينا بسبب هجرته من البصرة الى حضرموت فلينظر كتاب النواقض للروافض للسيد محمد البرزنجي أخي السيد جعفر صاحب المولد فانه ما كان سبب خروجه من البصرة الا ماذكره في ذلك الكتاب مما ظهر فيها على وجهه وما ظهر بعده أشد وأعظم وكانت هجرته الى حضرموت قريبة المشابهة من هجرة جده عليه الصلاة والسلام الى المدينة فانه أمر بالسفر على راحلته الى حيثما ناخت به بنفسها ووصل الى الحرمين الشريفين واليمن ولم يزل ينتقل حتى وصل بلد الهجرين فناخت الراحلة بنفسها فعرف انها الوطن وكانت مدة اقامته في حضرموت نحو اثني عشر سنة لانه هاجر اليها وهو شائب آخر عمره رضي الله عنه وكنت أجد بحضرته حالة زيارتي له قريبا مما أجده في حضرة النبوة جزاه الله عنا أفضل ما جازى والداعن ولده انتهى وذكر لنا في ذلك المجلس ان سادتنا آل أبي علوي من قبل سيدنا الفقيه المقدم متسترين بحمل السلاح على نهج الصحابة رضوان الله عليهم علما وعملا ولم يتظاهروا بالشهرة والكرامات والتسليك على طريقة الصوفية الا من سيدنا الفقيه ومن بعده وقال ان آل بصري وآل جديد كانوا أكثر من آل علوي وانقرض آخرهم في زمن الفقيه وفيهم أئمة كبار كسيدنا سالم بن بصري شيخ سيدنا الفقيه المقدم وفيهم من مشايخه أكثر من ألف شيخ ومرة أخبرته برؤيا حاصلها

حديث الترمذي وابن ماجه أفضل الذكر لا اله الا الله وأفضل الدعاء الحمد لله قيل الحمد لله أفضل لانه جملها أفضل العبادة وتلك انما جعلت أفضل الذكر الذي هو نوع منها وأيضا في حديث أن الحمد لله بثلاثين حسنة ولا اله الا الله بعشر حسنات وهو صريح في أفضلية الحمد وقيل الافضل كلمة لا اله الا الله لانها كلمة النجاة المتكفلة بكل خير ديني ودنيوي وأيضا هي أصل العبادات القولية والفعلية والامر المبني عليه غيرها وهذا هو الصحيح الذي لامحيد عنه

انى رأيت انى قرأت عليه البخارى فى مجلس فلما توسطت القراءة اذ بصبى معه قارورة زجاج بيضاء مملوءة رمانا مفتوتا ماثعا فامره سيدى بان يعطى أهل المجلس كلهم منه قليلا قليلا وقد حضر المجلس غيره وغيرى رجلان فسقى فى القارورة نحو ثلثها فقال له سيدى خل هذا لعيدروس الى آخر الرؤيا فاستعجبها وقال البخارى السنة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم والبخارى أصح الكتب والرمان من شجر الجنة وأنت طلبت الوصية فالوصية اتباع السنة وكتبت اليه مرة أشكو اليه من عوارض وأشغال قلبيه ومرض لبعض الاخوان فكتب مجيبا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على نعمه الوافرة وأياديه المتكاثره وصلى الله وسلم على سيدنا محمد سيد أهل الدنيا والآخره وعلى آله وصحبه ذوى المراتب الفاخره من الفقير الى عفو ربه عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن يحيى باعلوى الى السادة الاجلاء الكرام الفضلاء الحبائب فلان بن فلان وعيدروس ابن الاخ عمر ابن الوالد عيدروس الحبشى جعلهما الله من عباده الذين اصطفى وبجل لهما بالعافية والحماية والكفاية والشفاء آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى من لديكم من المحبين والحبائب خصوصا كعبة الغادى والرائح الوالد الحبيب الحسن بن صالح والمعلم البركة حسن السعى والسير عبد الله بن سعد بن سمير الى ان قال وأما ما شكوته ياولد عيدروس فدواؤه العمل بالعلم والترك لكل اثم والتوكل على الله وترك الاهتمام بما ضمنه لك والجد فيما طلبه منك وانزال حوائجك به والدعاء لكم مبذول كما هو منكم مسؤل والسلام فى عشرة شهر القعدة سنة اثنين وستين ومائتين وألف عنوانها الى الغرفة الى الولد الاسعد عيدروس ابن الاخ عمر بن عيدروس الحبشى سلمه الله آمين وسيدنا عبد الله المترجم له أخذ جميع العلوم الشرعية وآلاتها المرعية عن مشايخه الاجلاء البقية منهم خاله الامام طاهر بن الحسين فهو شيخ فتحه وتخريجه قال رضى الله عنه كنت فى أيام الصغر أقرأ على خالى طاهر بن الحسين فى فتح الجواد شرح الارشاد وأطالع عليه بقية شروحه المجتمعة عندى كالامداد والاسعاد والتمشية وغيرها مع التحفة والنهاية والمغنى وغيرها وكنت أتحفظ جميع ما يقرره خالى طاهر فى المدرس فى قراءتى وقراءة غيرى وكان خالى طاهر يتكلم على كل عبارة انتهى وأخذ عن خاله شيخنا عبد الله بن الحسين بن طاهر وعن أبيه الحبيب العارف بالله عمر بن أبى بكر بن يحيى وعن الحبيبين عمر وعلوى ابنى الحبيب أحمد بن حسن الحداد وعن السيد الامام علوى بن سقاف الصافى وعن الحبيب عبد الرحمن بن حامد بن عمر وعن الحبيب سقاف بن محمد الجفرى ساكن تريس وعن شيخنا القطب أحمد بن عمر بن سميط وعن شيخنا الامام الحسن بن صالح البحر الجفرى وعن السيد العارف حسين بن حسن العيدروس الآخذ عن السيد العارف علوى بن محمد المشهور الآخذ عن السيد الامام عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وأخذ شيخنا صاحب الترجمة أيضا عن السيد البدل عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وعن شيخ مشايخنا ذى المعارف والاسرار عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار وعن الشيخ العارف بالله حسن بن عبد الله العمودى وعن شيخنا امام العرفان عبد الله بن أحمد باسودان لبس الخرقة وتلقن الذكر وأخذ المصافحة عن هؤلاء المذكورين وأجازوه وأخذ أيضا عن السيد الامام ذى الكشف الجلى محمد بن سالم الجفرى ساكن قسم وعن السيد الامام عبد الله بن أبى بكر عيديد وعن السيد المكاشف علوى بن محمد بن سهل ساكن مليبار وعن السيد الامام عالى المقام عقيل بن عمر بن يحيى وعن السيد يوسف بن محمد البطاح الاهدل الثانى وعن شيخنا حميد السعى والسير عبد الله بن سعد بن سمير وله غير المشايخ المذكورين من السادة آل أبى علوى وغيرهم من أهل حضرموت واليمن والحرمين ومصر جمع كثير يطول عدهم وكلهم أذنوا له فى التدريس ونشر العلم والدعوة الى الله تعالى وأغلبهم ألبسوه الخرقة ولقنوه الذكر وصافحوه وحكموه وأجازوه وقرأ عليهم من كتب العلوم الشرعية تفسيرا وحديثا وفقها وتصوفا وآلاتها ما يتعسر عده ويتعذر ضبطه وله الاخذ عن النبى صلى الله عليه وسلم بلا واسطة كما حكى عن بعض أصحابه انه أمره ان يقرأ عليه الفاتحة وقال له كما قرأتها على النبى صلى الله عليه وسلم وهذه اجازة منه للمذكور فيها ذكر فيها بعض تفصيل أخذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى ليس لغيره قوة ولا حول المنفرد بالانعام والطول والصلاة والسلام على سيدنا محمد الشفيع يوم الهول وعلى آله وصحبه القاصر عن مدحهم بعد مدح الله ورسوله كل قول أما بعد

فيتعين أن يكون المراد من حديث وأفضل الدعاء ما ندب الشارع صلوات الله عليه الى بدئه وختمه وهو الحمد لله وأفضل الدعاء أى العبادة لا اله الا الله لما فيها من الفضائل والخصائص غير الحسنات ما ليس فى الحمد لله انتهى كلام ابن حجر أى فى شرح المشكاة وقال الطيبى لا اله الا الله وهى الكلمة العليا وهى القطب التى يدور عليها رحى الاسلام والقاعدة التى بنى عليها أركان الدين وهى أعلا شعب الايمان ثم قال ولا مر ما يجد العارفون وأرباب القلوب فيستأثرونها

فقد طلب مني سيدي الحبيب الافضل ذو القدر الاجل العالم الصالح الناسك السالك أحسن المسالك الوالد الحسين ابن الحبيب الامام عبد الرحمن الجفري باعلوي الاجازة والاستناد الى سند سلفه الامجاد فاعتذرت اليه بالافلاس عن حلي هؤلاء الناس فابى ولم يقبل وكاغ وعول فتعين الامتثال وان كان فيه تشبه ابطال بالابطال لوجوب امتثال الولد لابيه والقن أمر مواليه فأقول قد أجزت سيدي في جميع العلوم الدينية والاعمال الصالحة والاوراد النبوية وما لذلك من آلات وتتمات ولواحق ومكملات وصافحته ولقنته وألبسته كما حصل لي كل ذلك عن جماعة من سادتنا العلويين والمنتمين اليهم من المشايخ الصالحين فمن السادة خالاي الامامان طاهر وعبد الله ابنا الحسين بن طاهر والامام قطب الاسلام الحبيب أحمد بن عمر بن سميط وبحر الحقائق والمعارف الحسن بن صالح البحر الجفري والحبيب العلامه سقاف بن محمد الجفري والحبيب الولي الامام محمد بن سالم الجفري والحبيبان الامامان عمر وعلوي ابنا الحبيب أحمد بن الحسن ابن الحبيب القطب الغوث عبد الله الحداد والحبيب العلامة علوي بن سقاف بن محمد السقاف والحبيب العلامة عبد الله بن أبي بكر بن سالم عيديد وغيرهم من السادة ممن يطول تعدادهم وحصرهم من أجلهم بل من أخص خواصهم الحبيب العارف الحسين بن الحسن العيدروس ومن غير السادة الشيخ الامام عبد الله بن أحمد باسودان والحسن بن عبد الله العمودي ولي مشايخ كثيرون من غير أهل حضرموت منهم السيد العلامة عبد الرحمن ابن سليمان والشيخ عمر بن عبد الرسول العطار وكل السادة خالاي ومن ذكر بعدهم الى الوالد عبد الله بن أبي بكر حصل ما ذكرته من الاجازة والتلقين والالباس والمصافحة عن كثيرين من أجلهم السيد الحامد بن عمر المنفر والحبيب عمر بن سقاف الصافي وأخذ الحبيب الحامد عن والده عمر وعن الحبيب الحسن بن عبد الله الحداد وعن خاله الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وأخذ الثلاثة المذكورون عن الحبيب قطب الارشاد عبد الله الحداد وأخذ الحبيب عمر بن سقاف عن الحبيب علي بن عبد الله السقاف وعن الحبيب الحسن بن عبد الله الحداد وهما عن القطب الحبيب عبد الله الحداد أيضا نعم وأخذ الحبيب أحمد بن عمر بن سميط عن أبيه عمر عن الحبيب أحمد بن زين الحبشي عن القطب الحداد وأما شيخنا الوالد عبد الله بن أبي بكر بن سالم عيديد فقد أخذ عمن ذكرناهم من أشياخ مشايخنا قبله وأما الشريف الحسين بن حسين العيدروس فقد أخذ عن الحبيب علوي بن محمد المشهور عن الحبيب عبد الرحمن بلفقيه وأخذ أيضا عن العلامة محمد بن أبي بكر العيدروس عن الحبيب عبد الرحمن بلفقيه وأما الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان فاخذ عن الحبيب حامد والحبيب عمر بن سقاف والحبيب عمر بن زين بن سميط والحبيب شيخ بن محمد الجفري والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وسند الكل يرجع الى الحبيب قطب الارشاد والحبيب عبد الله الحداد والحبيب عبد الرحمن بلفقيه الآخذ عنه أيضا وعن غيره كما ذكر ذلك في شرح قصيدته في ذكر من أخذ عنهم ولمشايخنا ومشايخهم أسانيد أخرى عن غير من ذكرنا بعضها يرجع الى الحبيب عبد الله وبعضها الى غيره كالحبيب علي بن عبد الله العيدروس والحبيب أحمد بن عمر الهندوان انتهى المراد نقله من تلك الاجازة وكان سيدنا عبد الله المترجم عظيم المحبة لاهل البيت النبوي شديد الاعتقاد فيهم يشهد ما فيهم من بضعة النبي صلى الله عليه وسلم خصوصا السادة آل أبي علوي لا يفضل عليهم غيرهم ويبالغ في الثناء عليهم وتعظيم أحوالهم وما منحهم الله به من المواهب العظيمة والمقامات العالية ويقول لا تظهر خصوصياتهم وفضلهم على غيرهم الا يوم القيامة وكان مجتهدا في ضبط أنسابهم وحفظها ذا غيرة شديدة عليهم وشفقة وافرة بهم ومعرفة كاملة بانسابهم وسيرهم وكراماتهم وبما كانوا عليه وكان رضي الله عنه لا يفضل شيأ من سائر طرق الصوفية أجمعين على طريقتهم ويلوم السادة العلويين من يتعلق بغير طريق أسلافه ويقول انه لا يفتح منه شئ وانه ربما يصاب وانهم لهم غيرة شديدة على من خرج من طريقتهم الى طريق أخرى من أولادهم أو ممن دخل في طريقهم وأعظمهم غيرة على ذلك الفقيه المقدم سيدنا محمد بن علي وسيدنا القطب الكبير أبو بكر بن عبد الله العيدروس صاحب عدن والحبيب الغوث عبد الله بن علوي الحداد وقال رضي الله عنه العلم والعمل مع الاخلاص لله عز وجل هو طريق أسلافنا العلويين صفوة الاولياء المقربين وهي مشروحة في احياء علوم الدين وغيره من المصنفات

على سائر الاذكار لما رأوا فيهما من الخواص التي ليس الطريق الى معرفتها الا الذوق والوجدان انتهى ويؤيده ما ذكره ابن حجر رحمه الله في شرح الاربعين بعد الكلام الاول المنقول عليه الدال على ترجيح الحمد لله فانه قال وروى أحمد ان الله اصطفى من الكلام أربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وان في كل من الثلاثة عشرين حسنة وحط عشرين سيئة وفي الحمد لله ثلاثين وحط الآخرين ما في حديث البطاقة المشهور وهو عند أحمد والنسائي والترمذي أن لا اله

الغزالية وتأليف ساداتنا البهية كالكتب الحدادية والمشرع وشرح العينية والغرر والعقد والسلسلة العدروسية * وخلاصة القول فيها انها توزيع الاوقات بالاعمال الصالحات مع كمال الاقتداء فيها بسيد السادات وتصحيحها بالاخلاص من الشوائب والآفات وتطهير القلب من كل خلق دني وتحليته بكل خلق سني والرحمة والشفقة على عباد الله وبذل الوسع في تعليمهم وارشادهم الى ما فيه النجاة والتورع عن الحرام والشبهات والتقلل من المباحات والشهوات واغتنام ساعات الاعمار بالاعتزال عن الكبار والصغار فلا في الطون الناس الا للتعلم والتعليم والجمعة والجماعة وزيارة كل حميم وعمارة تلك المزاورات بهذا كرة العلوم النافعات وخزن اللسان عن كل زور وبهتان وصلة الاقارب والاخوان وبذل المعروف لكل انسان وكمال الانصاف وترك الانتصاف وحسن المعاملة وترك الغش في المداخلة وتجنب الحيل وان كانت في ظاهر الشرع مقبولة تقبل والنهي عن المنكر والامر بالمعروف واغاثة كل مكروب وملهوف والصيانة والتعفف والتواضع والتلطف ومرافقة الخلاق والوفاء بالعهد والميثاق والزهد في كل فان والتوكل على الله في كل شان والرضا والتسليم لما قضاه العزيز الحكيم والاقتصاد في المعاش والخمول والانكماش فهذا قليل من أوصافها العظام * وكمال تفصيلها ان أردته ففي احياء حجة الاسلام * وقال رضي الله عنه من أراد ان يعرف طريقة ساداتنا آل أبي علوي فليطالع في كتب سيدنا الحبيب عبد الله الحداد باعلوي فان طريقتهم الكتاب والسنة وكمال الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع الاقوال والافعال والحبيب عبد الله الحداد قد شرحها بتقريب لانه المجدد لطريقتهم كما قال نفع الله به

واعلم بان الخير كله أجمع * ضمن اتباعك للنبي المشفع

ولما قرأت على الحبيب عبد الله قصيدته التي يقول فيها ومنهم رجال ومنهم رجال الى آخر ما ذكره قال له بعضهم من أفضل هؤلاء قال أفضلهم من كملت متابعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ميلاد سيدنا الحبيب عبد الله بن عمر يحيى رضي الله عنه ليلة الجمعة عشرين خلت من شهر جمادى الاولى سنة تسع بتقديم التاء ومائتين والألف ووفاته بعد مضي ثلث الليل ليلة الاثنين وعشرين خلت من جمادى الاولى سنة خمس وستين ومائتين وألف

الاالله لايعدلها شئ في الميزان ولا يثقل شئ بسم الله الرحمن الرحيم وروى أحمد وان السموات السبع وعامرهن والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن انتهى وفي الكلمات الاربع ما ورد فضلها جمعا وفرادى ما لا يحصى ومما ورد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الي مما طلعت عليه الشمس أخرجه مسلم والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال

الشيخ الثاني عشر من أشياخي

السيد الامام الامجد العلامة اللوذعي الاوحد ذو المعارف والعوارف والتحقيق والتضلع في سائر العلوم والتدقيق المفسر المحدث الصوفي الفقيه عفيف الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله بلفقيه رضي الله عنه فقد أخذت عنه وسمعت منه وقرأت عليه وألبسني الخرقة الشريفة ولقنني الذكر وأسمعني الحديث المسلسل بالاولية وصافحني وشبك بيدي فما قرأت عليه أول الرسالة القشيرية الى ترجمة الشيخ داود الطائي وأول كتاب فتح بصائر الاخوان في شرح دوائر الاسلام والايمان لسيدنا الحبيب الوجيه عبد الرحمن ابن عبد الله بلفقيه الى قوله نفع الله به واعلم ان شاء الله سبحانه وأول كتاب نتيجة اشكال قضايا جوهر الجواهرية لسيدنا الحبيب شيخ بن محمد الجفري وقرأت عليه أول كتاب حدائق الارواح والاذهان لشيخنا وشيخه أستاذ الزمان عبد الله بن أحمد باسودان الى قوله واعلم ان المخصوص وأول ثبت شيخنا المذكور وآخره وقرأت عليه اجازة شيخه امام الابرار عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار لشيخنا الوالد محمد بن عيدروس الحبشي المار ذكرها في ترجمته وأسمعني ما فيها من المسلسلات وأجازني بما حوته عن الشيخ عمر المذكور وذلك يوم الاحد لعله أربع من المحرم عاشوراء سنة واحد وستين ومائتين وألف واستنسخ نسخة منها وكتب عليها الحمد لله على ما من وأحسن وصلى الله وسلم على جد الحسين والحسن مولانا محمد وصحبه أئمة السنن والسنن أما بعد فيقول الفقير الى الله عبد الله بن الحسين بن عبد الله ابن الفقيه محمد باعلوي قد أجازني شيخي وقدوتي الشيخ الامام العلامة عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي المذكور بجميع اجازاته ومروياته وأسانيده المذكورة وغيرها وألبسني الخرقة وكتب لي ذلك بخطه الشريف بعد لفظه وفعله فجزاه الله وسائر مشايخي أفضل ما جازى شيخا عن تلميذه وجمعنا واياهم في دار كرامته ومستقر رحمته وأعالي

جنته بفضله ومنته والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ومما وجدتني أثبته الحمد لله
وبعد لما كان يوم الخميس آخر يوم من ذي الحجة الحرام سنة خمس وخمسين ومائتين وألف أجازني سيدي الحبيب
العلامة الشيخ الامام عبد الله بن حسين بلفقيه بكل ما تجوز له روايته وعنه درايته وما اتصل به سنده الى
مشايخه الاجلاء من أي وجه كان ولقنني الذكر وأذن لي في اجازة من شئت وذلك في بيته بتريم المحروسة
وفي يوم الربوع لعله واحد وعشرين من شعبان سنة ستين ومائتين وألف ألبسني الخرقة بجميع طرقها
وسلاسلها بطرقه المتصلة الى كتاب وصلة السالكين بوصل البيعة والتلقين لسيدنا الشيخ الامام عبد الله بن
أحمد بلفقيه وقرأت عليه أول رسالة الشيخ محمد سعيد سنبل في أوائل كتب الحديث الى ذكر سنن سعيد بن
منصور وأجازني بجميع تلك الاحاديث المذكورة في تلك الرسالة وأصولها وما لم يذكر فيها من جميع طرقه
التي أقلها فيما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر كما أخبرني بذلك مشافهة وصافحني وقد لقنني
الذكر فيما تقدم وأذن لي في الباس وتلقين ومصافحة واجازة من رأيت منه الاهلية لذلك ويوم الاثنين وسبع
من ربيع الثاني سنة واحد وستين ومائتين وألف اجتمعت به رضي الله عنه ببيته بتريم وأجازني لفظا بكل ما له
روايته وعنه درايته من أي وجه كان وأذن لي في الاجازة لمن هو من أهلها وكتب لي اجازة ووصية قرأتها عليه
في ذلك المجلس بأمره لي بذلك وسيأتي نقلها وقال لي أنت منا وفينا صلة متصلة في الدنيا والآخرة فالحمد لله رب
العالمين وفي يوم الاحد خمس وعشرين المحرم عاشوراء سنة أربعة وستين ومائتين وألف التمست منه تجديد
الالباس فالبسني قميصا وقال باتبرّق والبسك خرقة الارادة بهذا الالباس ولست أهلا لذلك انما أنا واسطة بينك
وبين من ألبسني وأنا ألبست الخرقة العلوية التي اشتملت على جملة من الخرق فان الخرق نحو سبع وعشرين
خرقة وألبست بعضها منفردا وذكرت بعض أسانيدها في ثبت نحو تسعة كراريس ولم يكمل وفي اجازة للحبيب
أحمد بن علي الجنيد وصافحني وشبك بيدي ثم قال ألبستك وأجزتك وأن تلبس وتجيز من أردت وانت نائب
عني والله يجعله خالصا لوجهه الكريم وان شاء الله السر والثمرة يظهر قريب انتهى كلامه وطلبت منه
واستأذنته في كتب الاجازة المذكورة المسماة بذل النحلة في تسهيل سلسلة الوصلة الى سادات أهل القبلة
فكتبها وأرسلها الي ثم زرته بعد ذلك وقرأت عليه في أثنائها من قوله (وصل) وقد ألبست هذا الأخ
العلامة الخرقة الفخرية الى قوله وأساسلسلتنا السوية القوية وأسمعني ما أسنده فيها من الاحاديث
المسلسلات وفي يوم الثلاثاء ثلاث شعبان سنة ١٢٦٤ أربعة وستين ومائتين وألف اجتمعت به وذاكرته
بعد ان قرأت عليه في بعض الكتب المار ذكرها اني حصلت حزبه المسمى الكنز الاكبر فقال ان من واظب
على قراءته أربعين يوما متوالية لم يخل بشيء منه لابد أن يحصل له فتح لا يقدر أو قال لا يدخل تحت مقدار وقال
اني جمعته كله مما ورد في الآثار وقد رأيت كثيرا من أحزاب السلف ذكر منهم الشيخ أبا بكر العدني ان
له ثلاثة أحزاب بسط ووسيط ووجيز والحبيب عبد الله الحداد والشيخ الشاذلي وانهم اختاروا فيها
أوضاعا أخرى والتمست منه ديوانه واجازته للوالد أحمد الجنيد فأعطانيهما وقال لي اني قد أجزتك اجازات
متكررة في جميع العلوم والاذكار والعقل والنقل واستشرته في ذلك المجلس في زيارة النبي هود عليه الصلاة
والسلام مع كون الطريق الحدرية مقطوعة عن الآتي والرائح الى تريم الغناء لما في تلك السنة من ثائرات
الفتن بين الاجناد فاستحسن ذلك وقال أنت ما أحد يتقيد بك أنت مفلت لنفسك ثم مع الاستيداع قال سلموا
لنا على النبي هود واعتذروا لنا عنده وادعوا لنا وأنتم محللنا اذ نحن مستمدون منكم وفي يوم الثلاثاء ١٦
ستة عشر عاشوراء سنة ١٢٦٥ خمس وستين ومائتين وألف ألبسني الخرقة بجميع طرقها وخصص منها الخرقة
القادرية لكوني قصصت عليه رؤيا تقتضي تخصيصها ولقنني الذكر وقال ألبستك الخرقة القادرية كما
ألبستكها مع غيرها وهذا لبس لها خصوصا وعاما لغيرها وقد وصل الي من جملة طرق كما عرفتك وأوعدني
بمواعيد وأسرار وقال كما ظهر بعضها وسيظهر أو قال سيقع فعسى يحققها الله ببركته وأوصاني بلزوم
الطريقة العلوية وأثنى عليها ثناء بليغا وقال عليك بما هم عليه من الامر وان قال قائل واستصوب خلافه
فان الخير ما هم عليه واياك واحذر ما أحدثه المتأخرون مما قبل زماننا هذا بأربعين عاما مما يخالف السلف

رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقيت ليلة
أسري بي ابراهيم عليه
السلام فقال لي يا محمد
أقرئ أمتك مني السلام
وأخبرهم أن الجنة
طيبة التربة عذبة
الماء وأنها قيعان وأن
غراسها سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله
والله أكبر أخرجه
الترمذي وورد أيضا
أنها أحب الكلام
وانه لا يضرك بأيهن
بدأت وقدم الكلام
عليه وان من قالهن
غرست له بكل واحدة
شجرة في الجنة وفي
حديث أبي الدرداء
أنه قال له صلى الله عليه
وسلم قل سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله
والله أكبر ولا حول

وان كان ظاهره خيرا ونوى به الخير فان الخير ماهم عليه وفي يوم الجمعة ١٩ تسعة عشر المحرم سنة ١٢٦٥ خمس وستين ومائتين وألف كتب لي اجازة على ظهر تلك الرسالة تسمى نقاها ومما أفادني عندما قرأت عليه سنة قراءة البسملة متصلة بالفاتحة في نفس واحد قال رضي الله عنه سألت السيد عليا البيتي والشيخ عمر بن عبد الرسول عن حصول الوارد في قراءتها متصلة هل يلزم اتمام السورة في نفس واحد فانه يعسر وأجابا بانه يحصل لمن وصل بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله رب العالمين فقط وأخبرني أنه لم يقع له الاجتماع بالشيخ محمد بن علي الشوكاني وانما حصلت له منه الاجازة وكتبها له بخطه بالمراسلة وقال لي عسى أهل بلدكم لهم معكم مجالس فقلت له لا وذكرت شيأ مما هو شأن نفسي فقال وأما بنعمة ربك فحدث لئن شكرتم لأزيدنكم ثم قال يكفيهم نظركم ثم قال جرت عادة الله أو سبحان الله الا كابر لم ينتفع بهم كثير من الناس وذكر منهم سيدنا الفقيه وان الشيخ العيدروس لم ينتفع به الا أولاده وصاحب الحمراء وان سيدنا الحبيب عبد الله الحداد لم يأخذ عنه من السادة أهل تريم ولا ربع عشرهم وكذلك الحبيبان أحمد الهندوان وعبد الله ابن أحمد بلفقيه ولم أثبت هذا الا شمول عموم أمر دفافهم وأخبرني انه تلقى طريقة النقشبندية عن بعض من أدركهم من أهل الخمول ويوم الاربعاء ٢٢ اثنين وعشرين شعبان سنة ١٢٦٦ ستة وستين ومائتين وألف كملت لنا بحمد الله الفوائد وحصلت ان شاء الله كل المقاصد من ذلك اجتماعنا بشيخنا أعجوبة الزمان وامام التحقيق والعرفان الحبيب عبد الله بن الحسين بلفقيه وألبسني الخرقة بالقبع المشتمل على حرفة الشيخ العيدروس والشيخ عبد الرحمن بن علي وغيرهما فعله هو وجعل فيه شيأ من خرق المذكورين كما شافهني رحمه الله بذلك وقال لي ألبستك هذه الخرقة المشتملة على كل الخرق وأجزتك وأذنت لك فافعل مني هذا الالباس والاجازة فقبلته وقال قد وقع مني لك الالباس بالتكرير ولكن بالتكرير يقع أو قال يحصل التحقيق والتمويرا نتهي والالباس والاجازة لكل الخرق بكل الطرق والاسانيد عن كل المشايخ كما صرح لي بذلك وكان مجلسنا ذلك آخر مجلس لنا معه رضي الله عنه وفيه من المذاكرات والحكايات الكشفية مايدل على ذلك وكانت وفاته رضي الله عنه عشية الاربعاء ثمان عشر شهر القعدة الحرام سنة ١٢٦٦ ستة وستين ومائتين وألف وسألته رضي الله عنه عن سنده الى مؤلفات السادة بني علوي المتقدمين كالشيخ العيدروس وأخيه الشيخ علي والمتأخرين كسيدنا الحبيب عبد الله الحداد والسيد الامام محمد بن أبي بكر الشلي هل هو سند الخرقة الذي أورده ولا او يكفي الآخذ عنكم بروايتها أو لابد من روايتها بطريق أخرى * فأجاب نفعنا الله به الحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم اهدنا ووفقنا لما هو الحق من عندك * الجواب نعم سندنا في مؤلفات هؤلاء السادة المذكورين وغيرهم من آبائنا العلويين هو ما حكيناه عن ذلك المؤلف في الباس الخرقة والتلقين ولنا طرق أخرى في مؤلفات هؤلاء الائمة الاشراف الاخيار والى غيرهم تركناها في ذلك المؤلف روما للاختصار كذلك ثم وأما سندنا الى مؤلفات أئمة الدين دراية وتفسيرا وحديثا وأصولا وفروعا ولغة ونحوا وصرفا الى سائر مذاهبهم واختلاف مشاربهم ومنوعات مواهبهم ومكاسبهم فنروي بعضها عمن ذكرنا ثم الى أواخر السند وأما أعلاه وباقي الاسناد الى مشاهير أئمة هذه الأمة كالأمهات الست وفقه امامنا الشافعي والامام الأعظم أبي حنيفة وصاحبيه وامام دار الهجرة مالك ابن أنس وأوحد الزاهدين الأجل أحمد بن حنبل وغيرهم من سائر الأئمة كالسفيانين وداود والأوزاعي وغيرهم ممن دونت مذاهبهم وممن لم تدون فنروي عن هؤلاء من طرق شتى أردنا أن نذكرهم في ثبتنا المسمى شفاء الفؤاد المشار اليه في تلك الرسالة لكن لم يسر الله لنا اكماله وقد ضعفت القوى وعز طالب هذه الصناعة وسفه أهل هذا العصر من يرغب الى هذه الصناعة وانحالت هممهم الى السعي الى لموع السراب البعيد وأعرضوا جميعا عن الشراب الغاسق العتيد وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم وما ربك بظلام للعبيد فان أردتم سيدي أنتم بالخصوص نذكر لكم بعض الطرق في سلسلتنا الى الامهات الست وفقه امامنا الشافعي ذكرناه عند وجود الفراغ وصلاح النية ننتهز الفرصة ان شاء الله في ذلك وادعوا لنا باصلاح النيات وكشف الملمات ودفع العوائق ودفع الموانع كما نحن داعون لكم والسلام وهذه اجازته التي كتبها أولا بسم الله

ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانهن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها * فائدة قال ابن عباس رضي الله عنهما نزل اسرافيل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما علم الله وزنة ما علم الله وملء ما علم الله فمن قالها مرة واحدة كتب الله له ست خصال كتب من الذاكرين الله كثيرا وكان ممن ذكر الله كثيرا بالليل والنهار وكان عروسا في الجنة وتساقطت ذنوبه كما

الرحمن

الرحمن الرحيم ان أحسن ما افتتح به كلام وابهى مارقمته الاقلام وازهى ما افتتح به رتق النثر والنظام وأبهى ما صحبه الانام فى السير والاحكام حمد الملك الاله العلام والصلاة والسلام على التعين الاول ذى قاب قوسين أو أدنى والمقام المحمود يوم القيام محمد وآله وصحبه نجوم الظلام وسادات الخاص والعام أما بعد فلما كانت السوابق الازليه حاديه لموصولاتها الى ما سبق والنفحات الالهيه لم تزل فاتحة من ارتتق وبارزة لما أغلق من الحق عرفه من عرفه من المتعرضين لذلك وجهله من جهله من المعرضين عما هنالك وكل ميسر لما خلق له وموفر له عمله سواء كان عليه أوله وكان من المتعرضين لتلك النفحات السافرة عليهم لوائح العنايات وفواتح السعادات نجل الائمة السادات وسليل الافاضل القادات أولى المعارف والدرايات السابقين بهممهم العليه الى أعلى المقامات وأقصى الغايات السيد الجليل الشريف النبيل الاديب الاريب اللطيف القريب الحبيب عفيف الدين عيدروس ابن السيد الأبر شجاع الدين عمر ابن الحبيب عيدروس الحبشى علوى بلغه الله مأموله وأعطاه سوله ولازال راكبا على متون الشريعة فى مدارج الطريقة الى ان يصل الى أوج مناهل الحقيقة ليكرع من أشربتها الرحيقة فيتأهل لمعرفة كل دقيقة ورقيقه ويضرب بسهم وافر مع أهل المراتب الانيقه آمين وعرف هذا السيد الباهر لعقله الوافر ان من أعظم الوصلات الى الوصول لتلك الرحاب وأدوم الصلات من أبكار ربات اقداح ذلك الشراب الاجازة المعروفة لدى أهلها المألوفة بين الاكابر عن أمثالها فكم فتحت من مرتتق ومنحت من بعد حتى لحق ولما كانت بهذا المقام الخطير من هذا الحبيب لهذا الفقير الأسير لحسن ظنه بأنه من أولئك النفير أهل الجد والتشمير والحقائق قد تخفى الاعلى أهل الوفاء وذى الاصطفاء وطلب مع تلك الالباس والتلقين والوصية على ما جرت به عادة وى السابقة وأهل المراتب العلية وخبرناه الاخ ووجدناه من أهل الله الموالين لله بالله ولم نجد بدا عما طلب من هذا النمط الاطيب فاسعفناه بما سأل مع تخجل ووجل لكوننا معترفين بأنا لم نكن من أهل هذا المقام الاجل لما نوله من صالح عاته وطاع اعتقاده ووفاء بحق اخائه فأقول أجزت هذا السيد بجميع مقروآتى ومسموعاتى ومروياتى وجميع ما أخذته وتلقيته عن مشايخى الأئمة الاعلام وأساتذتى البحور الطوام والفحول الكرام والبدور السافرة فى الظلام قراءة واملاء وسماعا ورواية ودراية واستفادة ووجادة فى جميع علوم الدين ومناهج شريعة سيد المرسلين من علوم القرآن والتفسير والحديث وفقه الحبر الرئيس أعنى الامام الشافعى محمد بن ادريس وغيره من سائر المذاهب مما اخبرته ودريته مما ثبتت لى فيه الدراية وصحت لى فيه الرواية أصولا وفروعا وفى جميع آلات تلك العلوم من لغة ونحو وصرف ومعان وبيان ومنطق وغير ذلك كذلك عن عدة أساتذة فى الدين من أهل الرسوخ والتمكين ممن ينيفون على الاربعين من أجلهم والدى الامام الشيخ الحسين ابن الشيخ العلامة عبد الله بن الفقيه محمد باعلوى والحبيب الشيخ العلامه أبو بكر بن الامام عبد الله الهندوان والحبيب الشيخ العلامة عبد الرحمن ابن الشيخ الحامد بن عمر حامد باعلوى والحبيبان العلامتان عمر وعلوى ابنا الامام أحمد بن حسن الحداد والحبيب العلامة عمر ابن ... محمد بن سهل مولى الدويلة باعلوى والحبيب العلامة علوى بن الامام سقاف بن محمد السقاف باعلوى والحبيب العلامة علوى بن عمر الجفرى التريسى باعلوى والحبيب العلامة سقاف بن محمد الجفرى باعلوى والحبيب العلامة عبد الرحمن ابن الامام محمد بن سميط باعلوى والحبيبان العلامتان عبد الله بن على بن شهاب الدين والحبيب طاهر بن حسين بن طاهر والحبيب العلامة عقيل بن عمر بن يحيى المكى والحبيب العلامة يوسف بن محمد البطاح الاهدل والحبيب الامام عبد الرحمن ابن الامام سليمان الاهدل والشيخ الامام عبد الله بن أحمد باسودان والامام المحقق الشيخ محمد صالح الرئيس الزمزمى المكى والشيخ الامام عمر بن عبد الرسول المكى والشيخ الامام المحدث محمد بن على الشوكانى الصنعانى بحق أخذ هؤلاء الاعلام عن جموع من مشايخ الاسلام من جميع الآفاق ممن يضيق عن حصرهم النطاق على حسب ما ذكروه فى مسانيدهم الحميدة واثباتاتهم المفيده المجيدة وقد كتب أكثر هؤلاء المذكورين لهذا الفقير اجازاتهم بجميع أنواعها من سائر طرقها ومستنداتها بأقلامهم الكريمة

يتساقط ورق الشجر وفى الحصن الحصين قال صلى الله عليه وسلم أما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم مثل أحد عملا قالوا يارسول الله ومن يستطيع ذلك قال كلكم يستطيعه قالوا يارسول الله ماذا قال سبحان الله أعظم من أحد ولا اله الا الله أعظم من أحد والحمد لله أعظم من أحد والله أكبر أعظم من أحد انتهى وفى الاذكار والدعوات من الاحياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على ظهر الارض أحد يقول لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول

لجزاهم الله عني خيرا ورضي عنهم ورحمهم وأبقى هؤلاء المذكورون وغيرهم الطرقة الشريفة الصوفية
المنيفة وحصل لي من بعضهم الالباس لجميع الطرق المشهورة المألوفة وذلك أكثر من ثلاثين خرقة
بحق أخذهم عن مشايخهم اشياخا بعد شيخ الى الشيخ المنسوبة اليه وكذا التلقين والمصافحة ورواية
الاحاديث المسلسلات حسبما هو مألوفهم ومصطلحهم وقد ذكرت بعد ذلك لكثير من الآخذين
عني من أهل الفضل فليطلبه ناشد الضالة وأجزت هذا أيضا الحبيب في جميع مالي من جمع وتأليف مما
كان في سائر العلوم من منثور ومنظوم وفي أورادي الثلاثة وجيزها ووسيطها وبسيطها المسمى بالكنز
الأكبر والكبريت الاحمر وأذنت له ان يروي عني ما صح مني مما تصح لي فيه الرواية وتثبت لديه عني فيه
الدراية كل ذلك بشرطه المعتبر عند أهل الاثر وأوصيه ونفسي بتقوى الله تعالى في السر والعلانية مع خلوص
النية والجهد والاعتناء في اصلاح الطوية وتطهيرها عن صفاتها الدنية وتخليها عن مركوزاتها البشرية
وميلاتها الاهوائية وتحليتها بالصفات النورانية والاخلاق النبوية لتكون أهلا للفيوضات الربانية
والهبات الرحمانية والاسرار الملكوتية والعلوم اللدنية فمن جد وجد ومن قرع الباب ولج ولج ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الآية ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا اذ لم تزل نفحات الاله سبحانه على قلوب المتعرضين لها على الدوام هاطلة وفيوضات كرمه
وجوده على أراضي السائلين لها سائلة وكل يد أخلصت لله وصدقت فيه لما مولها نائلة وأوصي أخي وحبيبي
هذا بالاعراض عما عليه أهل هذا الزمان الخؤن والاشتغال بخاصته وشأنه عن كل الشؤن وليهتم النفس فيما
كان منها وما يكون وليدأب على طلب العلوم النافعة والأعمال الصالحة المقربة الى الحضرات الالهية
الجامعة مقتفيا ماسلكه أسلافه الصالحون واتجه حزب الله المفلحون وليشهد في سائر عباداته من
نفسه بالتقصير عن شأن أهل الجد والتشمير مثابرا على محافظة الاوقات وأداء الواجبات على أكمل الحالات
وليحذر كل الحذر من الوقوع في شيء من المنهيات لاسيما ما يتعلق بالمخلوقين فانه ظلمات ومن أكثف الحجب
وأعوقها عن الترقي الى أعالي المقامات ورفيع الدرجات وليستبرئ لدينه فلا يأخذ الا عمن توفر عقله
وتقواه وغلب على نفسه وهواه وتخلص يقينا عن اعجابه ودعواه اذ ليس كل بيضاء شحمة ولا كل حمراء لحمة
فقد اغتر الكثير من ضعفاء العقل واسراء الغفلة والجهل فقلدوا في دينهم من ليس باهل فعرفوا الحق بالرجال
لا الرجال بالحق فانتكسوا ما انعكسوا ووقفوا الماجد سواء وأوصي أخي هذا ان يكون ملازما لحسن الظن
بربه تعالى فانه عند حسن ظن عبده به فليظن به ماشاء وان جل فانه ينيله اياه بفضله عز وجل ويحسن
الظن بعباده المسلمين وان كثرت ذنوبهم وفحشت عيوبهم فلا يقنط لهم من نيل رحمة المالك العلام لان بركة
الشهادتين والاسلام مرجوة ان تنال الخاص منهم والعام ولانها مانعة لهم من الخلود في دار الانتقام آيلة بهم
الى المصير الى دار السلام وأوصيه ان لا يزال ذاكرا الله سبحانه بلسانه وجنانه مراقبا له في سره واعلانه خاشيا
من سطوة جبروته لتقصيره وعصيانه راجيا لعفوه وغفرانه بفضله واحسانه وأوصيه بالاهتمام بعد الحزوب
القرآنية بجوامع الاذكار الصحيحة الثابتة عن المختار وبملازمة الاستغفار آناء الليل واطراف النهار وقد جمع
الفقير لنفسه وأولاده ولمن شاء الله من عباده راتبا مشتملا على غرر من الاذكار النبوية والدعوات المصطفوية
لا يخفى على العارفين المتأهلين ماورد من عظيم فضل قولاته وعميم بركات سمو كلماته وقد عن لي ان يسر الله سبحانه
ان نبين بعض فضائله وتخريج ما يسر من دلائله ترغيبا في الورود على مناهله مما يكون كالشرح ولله الأمر
وبيده الفضل والفتح فان اتفق لهذا الحبيب قراءته صباحا ومساء وحده أو معه غيره من أهل التوفيق فبها
ونعمت والافساء أو وحده لكن يأتي بلفظ الافراد ان كان وحده وبلفظ الجمع ان كان معه غيره وهو أعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثلاثا ثم الفاتحة وآية الكرسي ولله ما في السموات
الى آخر السورة ثم قل هو الله أحد والمعوذتين ثلاثا ثلاثا بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم ثلاثا بسم الله على أدياننا وأنفسنا وأهلينا وأموالنا ثلاثا بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخير الا
الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله بسم الله ماشاء الله ولا

ولا قوة الا بالله الا غفرت
ذنوبه ولو كانت مثل
زبد البحر رواه ابن عمر
رضي الله عنهما وروى
النعمان عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال الذين
يذكرون من جلال
الله وتسبيحه وتهليله
وتحميده تنعطف حول
العرش لها دوي
كدوي النحل يذكر
بصاحبها أولا يحب
أحدكم أن لا يزال عند
الله من يذكر به
انتهى ومن نزهة
المجالس قال وحكى
عن وهب بن منبه
رضي الله عنه انه قال
مر سليمان عليه
الصلاة والسلام على
بساط الريح فسرآه
حراث فقال لقد أوتي
داود ملكا عظيما

حول ولا قوة الا بالله ثلاثا بسم الله ربنا الله حسبنا الله توكلنا على الله ماشاء الله لا قوة الا بالله ثلاثا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشرا رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا ثلاثا اللهم ما أمسى بنا من نعمة أو باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر ثلاثا سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ثلاثا سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضاء نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته ثلاثا سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثلاثا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلاثا نعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا اللهم انا أمسينا منك في نعمة وعافية وستر فاتم نعمتك علينا وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة ثلاثا اللهم انا أمسينا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك أنت الله لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك أربعا حسبنا الله لا اله الا هو عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم سبعا آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره ثلاثا أشهد ان لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق ثلاثا اللهم انا نؤمن بما تعلم انه الحق من عندك ونبرأ اليك مما تعلم انه الباطل عندك ثلاثا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيأ نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبنا ورحمتك أرجى لنا من أعمالنا فاغفر لنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ثلاثا أستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم ونتوب اليه ثلاثا اللهم ارحمنا وارحم والدينا وارحم أمواتنا وارحم أمة محمد رحمة عامة ثلاثا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله كما لا نهاية لكمالك وعدد كماله وعلى كل نبي وملك وولي عدد معلوماتك وعلينا معهم يا أرحم الراحمين ثلاثا لا اله الا الله محمد رسول الله خمسا وعشرين مرة ثم يقرأ الفاتحة ويجمع ثم بعد ذلك اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك ثلاثا والنار يا عالم السر منا لا تهتك الستر عنا وعافنا واعف عنا وكن لنا حيث كنا ثلاثا يا الله بها يا الله بها يا الله بحسن الخاتمة سبعا * وهذا ما سمح به الزمان ووسعه القرطاس والاساس كل الاساس والخير كل الخير هو الاتباع لسيد الناس وأفضل الخلق من سائر الاجناس مع الصدق مع الله والموالاة لله في الله بالله والله ولي التوفيق والهادي الى أقوم طريق وأوصي أخي ان لا ينساني ومشايخي من صالح دعواته في خلواته وجلواته في ان يتغمدني الله برحمته وان يجعلني من أهل مودته وجنته وان يغفر لي ما أسلفته من الكبائر والصغائر ورقبته أعلام الحفظة من سائر الاوزار والجرائر فان ربي واسع المغفرة ورحمن الدنيا والآخرة نسأله سبحانه مادين أكف الضراعة متوسلين اليه باحب أسمائه اليه وبسيدي أهل الشفاعة في ان ينيلنا سائر المسؤلات ويغفر لنا الزلات ويحمل عنا التبعات ويرحم منا العبرات ويلحقنا باهل العنايات في عافية وسلامة آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين كان ختم هذه النفثات في العاشرة من الثامنة من الخامسة من السادسة من الرابع من الاحدى والستين والمائتين والالف من الهجرة النبوية على مشرفها أفضل الصلاة والسلام قال ذلك وأملاه الفقير الى عفو الله عبد الله بن الحسين بن عبد الله الملقب بمحمد باعلوي سامحه الله آمين * وهذه الرسالة المسماة بذل النحلة المتقدم ذكرها فاستوعب نقلها احفظا لذلك المبذول وابقاء لذكر ما تضمنته خشية من فواته وضياعه بالترك والخمول * وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أوضح مناهج الهدى لسامعي النداء ذوي التوفيق والندى من الضنائن أصفياء السريرة وخلع عليهم ملابس القرب والرضا وتوجهم بتاج العزة القعساء في الدرجة العلياء على الاسرة على الفرش الوثيرة اذ صححوا القصد والشان في معارج الاسلام والايمان والاحسان فكان خلقهم القرآن فهم له بمعه على تيره وخرجوا من ظلماء التكوين بعلم اليقين وساروا بشمس عين اليقين الى معاهد حق اليقين ففاضت عليهم هنالك من بحار الجود وسحب هواطل الشهود ما صارت أعينهم به قريرة الله أكبر هذا المقام الاسنى والمشرب الاهنى من رحيق قاب قوسين أو أدنى ولنمسك المقال في هذا المجال خشية الوقوع في الاوحال والمفاوز الخطيرة وصلى الله وسلم على أبي الاخيار

فحملت الريح كلامه وألقته في أذن سليمان فنزل اليه من بساطه وقال تسبيحة واحدة يتقبلها الله منك خير لك مما أوتي آل داود فقال أذهب الله همك كما أذهبت همي انتهى

*الذكر السادس (سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثلاثا) مر ما في الثلاث من الاتباع وورد ان من قال سبحان الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله عز وجل وكان من آخر يومه عتيقا من النار ومن أتى بها مائة لم يأت أحد بمثل ما أتى به الا رجل أتى بمثل ما أتى به وفي رواية أو زاد عليه وقال عليه الصلاة والسلام

ومنشا الانوار المترقى الى غايات منازلات الاسرار المتحلى بحليــة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله فى مشهد ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله على عروس مملكة ولسوف يعطيك ربك فترضى مولانا محمــد المحمود فى كل خفيــة وشهيرة وعلى آله الاكرمين وصحبــه المنجحين وحزبه المفلحين هداة الامة كالنجوم المنيرة صــلاة وسلاما متجددين على دوام الجديدين بلا أمد سرمديين ما دامت امزان الرحمة فى الدار ين مطيرة أما بعــد فلما كان التشبه باهــل الله وخاصته فى السير على منوالهم فى سائر أفعالهم وأقوالهم أمرا مجمعا على ندبه ومهيعا سويا موصلا الى رضا الله وقربه ومنهلا سائغا لارباب العنايات من ورّاث النبى وحزبه وكانت الاجازة المعــروفة المتــداولة بين أهل العلم والتعليم شهيرة مألوفة وخيرات موصوفة لايتخلف عن امتطاء ذروتها الامن سفه نفسه ولم يتم الله عليــه نعمته فألزمه بخسه وماذاك الالعــدم صدق نيته مع خبث طويتــه واستحكام حســده واستعبد له برحبــه اذ هى أقرب ســلم الى الوصول وأسهل شئ ينال به السول وقد تلقتها الائمــة الفحول بغاية التعظيم والقبول ونوهوا بفضلها فى كل منقول ولما كانت بهذا المحل الانيق رغب فى شراب معينها الرحيق أخونا وصاحبنا على التحقيق السيد الشريف العلامة الفاضل الغنى عن العلامة ذى المنهج السوىّ والمحتــد النبوى الشيخ شهاب الدين أحمد ابن الحبيب على ابن الحبيب هارون الجنيد باعلوى فطلبها من أخيه الفقير الاقل الحقير حسن ظن بانى من أولئك النفير أهل الجد والتشمير فاستسمن ذا ورم واستحلى ذا سقم والحقائق قد تخفى الا على أهل الاصطفا الكاملين الهداة الشرفا ولما لم نجد بدا عن اسعافه بل حملنا على ذلك وصدنا عن خــلافه ماله علينا من حق الاخوّة والمحبــة والصــلة والقربة ولما نرجوه من صالح دعائه ووفاء بحق اخائه ولنكون واسطة بينه وبين شيوخنــا ومشايخهم الاعلام أساطين الاسلام وذلك بعد احتمارى بحــل هــذا الاخ الكريم والولى الحميم ظاهرا وباطنا من عهد الشباب والكهولة الى عهد الشيوخة فوجــدته كفؤا للمطالب وأهلا لسلوك هذا النمط الاطيب وان سريرته خــير من علانيته وعــلانيته صالحة معمورة بالتذكير والاذكار وملازمة تلاوة القرآن آناء الليل وأطراف النهار وارشاد الطالبين ومحبة الاخيار ومعاونة ذوى الحــاجات بحسب ما يقتضيــه زمان الادبار ولما كان بهذا المقام والرتبة وجب علينا اسعافه بنيل هذه القربة فاقول أجزت هذا الحبيب الصفوة الاريب اجازة مطلقة خاصة وعامة فى كل ما تجوز لى روايته وتصح درايته من كل العلوم من فروع وأصول ومعقول ومنقول بشرطه المعتبر عند أهل الاثر وأذنت له بالتمليغ عنى لما بلغه وثبت عنده منى مما قدمته وغيره وفيما لى من التآليف فى فنون العلوم من منثور ومنظوم كما وصــل الى ذلك كذلك عدة اجازات من جملة أساتذة سادات من أئمة الدين أهل الرسوخ والتمكين ممن ينيفون على الاربعين فى عــدة طرق شريعة وطريقة وحقيقة وأذنت له ان يجيز من أراد فيما أراد ممن تحقق فيه الاهلية وعرف منه حسن الطوية مراعيا فيه شروط الاجازة القبلية والحالية والبعدية وأذنت له فى الافتاء والتدريس على مذهب ناصر السنة صاحب النسب النفيس الامام المجتهد المطلبى محمد بن ادريس نفعنا الله به وبعلومه بشرط ان لايفتى الا براجح المذهب وهو ما اتفق عليــه الشيخان فالنووى فابن حجر فالرملى فمن اعتمدوه وكلاهما من المتأخرين كما اشترط على ذلك كثيرون من مشايخى الاعلام دواوين الاسلام نفع الله بهم ورضى عنهم آمين فمن أروى عنهــم وأعتمد عليــه وأخــذت بجميع أنواع الاخــذ من التحديث وهو قراءة الشيخ والعرض وهو القراءة على الشيخ والاول أعلى والاسماع بقراءة الغــير وأنا أسمع والاجازة الخاصة والعامة والوجادة وهى ان يجد شيئا من العــلوم بخط الشيخ أو بخط غيره منسوب اليــه مع الاذن منه فى نقل ذلك عنه وروايته والمناولة وهى ان يناول الشيخ تلميذه مثــلا كتابا فى فن من فنون العــلوم والدى وشيخى العلامة المفسر المحــدث الاصولى الفرضى النحوى الامام اللطيف الحولى الشيخ الحسين ابن الفقيه عبــد الله الفقيه فانى بحمد الله لازمته من بعد تمييزى وحل تميمتى نحوا من ثلاثة عشر سنة وقرأت عليه جملة كثيرة من الكتب الشهيرة فى أكثر العلوم واستفدت منــه فوائد منيرة من منطوقها والمفهوم وألبسنى الخرقة الشريفة الفخرية مرارا كثيرة على اختلاف أنواعها وشعوبها الشهيرة ولقننى الذكر بجميع طرقه المعهودة على اختلاف كيفياته المشهورة المحمودة وصافحنى وشبك أصابعــه باصابعى وبايعنى وعممنى وأسدل فى العــذبة حسب المألوف الحسن عند أهل هذا الفن وأجازنى اجازة خاصــة

من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة فى الجنة وقال صلى الله عليه وسلم أحب الكلام الى الله تعالى سبحان الله وبحمده *وسئل عليه الصلاة والسلام أى الكلام أفضل قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده قيل أراد بذلك قول الملائكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك انتهى وعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم قيل

فى جميع العلوم وماتلقاه من مشايخه العاملين من كل معلوم وروى لى جملة من الاحاديث المسلسلة كالمسلسل بالاولية والآخرية وبالفقهاء وبيوم العيد وبسورة الصف وبقى يديه سبحة وبسم الله العظيم وبالمصافحة وبالمحبة اذ أن بعضها مما وصل الى منه سماعا كالمسلسل بالأولية والآخرية وبسورة الصف وبعضها مما دخل تحت شمول اجازته الخاصة وكانت له رحمه الله تعالى اليد الطولى بالنسبة لعلماء عصره فى جميع العلوم لاسيما فقه الشافعى رضى الله عنه وكانت له محفوظات كثيرة فى علوم الشرع وآلاتها منها ارشاد ابن المقرى فى الفقه والفية ابن مالك فى النحو وله اعتناء تام بفتح الجواد لابن حجر حتى كان مسائله نصب عينيه وكان هجيره رحمة الله عليه ايثار الخمول ومحو الرسوم الى ان أجاب داعى الحى القيوم وذلك فى عاشر أو حادى عشر شعبان أحد شهور سنة سبع عشرة ومائتين وألف وكان له رضى الله عنه شيوخ كثيرون من السادة العلويين وغيرهم شريعة وطريقة وحقيقة من أجلهم والده العلامة الجد عبد الله ابن الشيخ علوى وخاله العلامة عيدروس ابن الامام الشيخ الوجيه عبد الرحمن ابن القطب عبد الله بن أحمد ابن الفقيه والشيخ صاحب الاحوال والمقامات أبو بكر بن الحسين بلفقيه صاحب آشى والحبيب قاضى الاسلام سقاف بن محمد السقاف والحبيب الشيخ أحمد بن الحسين ابن القطب عبد الله الحداد والحبيب الشيخ على ابن الشيخ بن محمد شهاب الدين والحبيب الشيخ عمر بن أحمد العيدروس والامام اللطيف محمد بن سهل مولى الدويلة بحق روايتهم لجميع العلوم عن علامة الدنيا الشيخ الوجيه عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله بلفقيه بحق روايته لذلك عن عدة مشايخ من أجلهم والده العفيف المذكور والقطب امام الامجاد الشيخ عبد الله بن علوى الحداد والقطب الشيخ العارف بالله أحمد ابن عمر الهندوان بحق روايتهم لذلك عن عدة شيوخ من أجلهم الشيخ القطب أحمد بن محمد المدنى القشاشى والشيخ العلامة عبد العزيز الزمزمى والشيخ الامام محمد العجيلى اليمنى باخذ هؤلاء الثلاثة واتصالهم بالسماع والاجازة عن الشيخ أحمد بن محمد بن حجر الهيتمى والشيخ الامام محمد بن أحمد الرملى والشمس محمد الخطيب الشربينى والشيخ الوجيه عبد الرحمن بن زياد اليمنى والشيخ بدر الدين العربى باخذ هؤلاء الفقهاء المشاهير عن عدة شيوخ سماعا واجازة من أجلهم جلال الدين الحافظ السيوطى والحافظ عثمان الزبيمى والحافظ نور الدين على الهيتمى والحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوى والحافظ عبد الرحمن الديبع اليمنى وشيخ الاسلام زكريا الانصارى وشهاب الدين أحمد الرملى وهؤلاء المذكورون أخذوا عن خلائق لا يحصون حسبما ذكروه فى اثباتهم المنيرة وأسانيدهم الشهيرة وقد اتصلت بحمد الله سلسلتى بهؤلاء الائمة الاقطاب من طرق عديدة وصح اسنادى اليهم من وجوه نابتة مفيدة وأيضا فلى والشكر لله أسانيد عوال الى الامهات الست والى جملة آمال بل انى أكاد أن أجزم بان لا كتاب مشهورا أو مهجورا فى علم من العلوم منثورا أو منظوم من فروع وأصول مما تلقته أئمة الدين بالقبول أو حرقة مشهورة أو غير مشهورة أو بيع أو تلقين أو غير ذلك من اصطلاحات أهل التمكين الاولى بذلك اتصالات أكيدة من طرق عديدة ولولا خوف الاطالة لأملينا من ذلك جملا مفيدة باسانيد مجيدة وأرجو ان تم كتابى شفاء الفؤاد بايضاح الاسناد ان يكون مما تقر به العيون فى هذه الفنون بل لى اتصال بالنبى صلى الله عليه وسلم عال جدا على طريق أهل النور مما تنشرح به الصدور وهو انى أخذت عن شيخنا المحقق الجامع عبد الله بن أحمد باسودان عن شيخه الشريف صاحب الاحوال والمقامات والمعارف أحمد بن على بحر القديمى الحسينى اليمنى نفع الله به وهو أخذ عن النبى صلى الله عليه وسلم بلا واسطة لانه كان رضى الله عنه ممن يجتمع بالنبى صلى الله عليه وسلم يقظة وأخذ شيخنا المذكور عن الشيخ عبد الله بن أحمد بافارس باقيس عن بعض مشايخ أهل الشام بسند المصافحة الى النبى صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الشيخ ابن بحران شيخه القطب أبا الجمائل أخذ عن تابعى من الجن وهو عن صحابى منهم عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال فى آخره ان هذا من جملة النعمة التى أمر الله بالتحدث بها فى قوله وأما بنعمة ربك فحدث فان القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمة كبرى وذكر العجيمى عن شيخه القشاشى انه قرأ عليه من الفاتحة ومن أول البقرة الى قوله تعالى ان الله لا يستحيى واجازه برواية القرآن حسبما رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم يقظة ومناما ومن المعلوم اعتناء أئمة الدين قديما وحديثا وحرصهم على جمع الاسانيد وتنقيحها ومعرفة صحيحها من جريحها حفظا

الجملتان من سبحان الله و بحمده الى آخره خبر كلمتان ومابعده وان حذف العاطف فهو مقدر لانه لا يقال زيد عمرو قائمان أى بلا واو العطف قال الطيبى فى حاشية المشكاة قوله كلمتان خفيفتان الخفة مستعارة من السهولة شبه جريان الكلمتين على اللسان بما يخف على الحامل من بعض الامتعة فلا يتعبه كالشئ الثقيل وذكر المشبه به وأراد المشبه وأما الثقل فعلى الحقيقة عند علماء السنة اذ الاعمال تجسم حينئذ والخفة والسهولة من الامور

للشريعة الغراء من التحريف والتبديل وصونا لجاهها المنيع عن ان يتسوره ملحد أو متطفل عليل ومن لا اعتناء له بهذا الشأن فلا يقيمون له وزنا ولا يعولون على كلامه لفظا ولا معنى حتى قال بعضهم مثل الذي يطلب دينه بلا اسناد مثل الذي يرتقي السطح بلا سلم فاني يبلغه وقال الاوزاعي اذا ذهب الاسناد ذهب العلم وقال الامام عبد الله بن المبارك الاسناد الدين كله ولولا الاسناد لقال من يشاء ما شاء وقال الحجة الغزالي المريد لا غنى له عن شيخ وأستاذ يقتدي به ومن لم يكن له شيخ يهديه قاده الشيطان الى مهاويه وقال أبو العباس المرسي من لم يكن له أستاذ يصله بسلسلة الاتباع ويكشف عن قلبه القناع فهو في هذا الشأن لقيط لا أب له ودعي لا نسب له وقال أبو يزيد من لم يكن له أستاذ فأستاذه الشيطان وقال الشيخ القطب علي بن أبي بكر باعلوي عليكم في جميع أموركم بالشيوخ احياء ان وجدوا وأمواتا ان فقدوا وقد جرى جمع من العلماء على منع التصدي للافتاء والتدريس في فنون العلوم الالمن أذن له اجازة وأذن من الشيوخ المتأهلين وقد اطردت عادة العلماء في سائر الاقاليم على مضي الاعصار ان لا يتصدى لاقراء السنة قراءة رواية أو تبرك أو دراية الامن أخذ أسانيد هذه الكتب عن أهلها باتقان وتردد الى بيوت الشيوخ على غاية من الخضوع لهم والامتهان ورحل عن البلدان وباحث الاقران ولم يستهوه الشيطان فيشمخر عن طلب ذلك من فلان وفلان أو يروج له اللعين ليدليه في مهاوي الخزي والحرمان في أن هذا الامر قد طوى بساطه ودخل في خبر كان ولا عاد في البلاد أو على وجه البسيطة من أرباب هذا الشأن انسان ولعمري ان هذا من علامات الخذلان وخبث الجنان اذ ران عليه من صدإ الكبر والحسد والاعجاب وغيرها ما ران فلله في الزوايا خبايا وفي الخزائن ضنائن خبأهم الله تحت أستار قباب غيرته لم يظهرهم الا لانسان دون انسان وقد قلت في بعض قصائدي من اثناء قصيدة ذكرت فيها بعض وصف هؤلاء الرجال الاخيار أولي الايدي والابصار

فقد ستروا وما عدموا ولكن * مسيء الظن فيهم لا يراهم
فلا تخلو بقاع الارض منهم * بهم يحمي الاله من عداهم

وقال مجمع البحرين الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه علوي في رشفاته

يقول قوم عن هداهم ضلوا * قد عدموا في عصرنا أو قلوا
فقل لهم كلا ولكن جلوا * عن أن تراهم أعين الجهال
فكيف يخلو عالم الشهاده * عنهم وهم فيه الهداة القاده
قد حفظ الله بهم عباده * وصانهم في سائر الاحوال

ولقد قال امام الارشاد عبد الله بن علوي الحداد كان الزمان صالحا وبضاعتهم أي هؤلاء الرجال مطلوبة فظهروا لذلك وأما اليوم فالزمان فاسد قاس وبضاعتهم مرغوب عنها فلذلك لم يظهروا الا ترى لو أن رجلا معه بضاعة لا يطلبها منه أحد فانه لا يظهرها ولا يذكرها وهل من معه مسك يروح يجلبه للزبال ولو أن رجلا انفرد بطلب شيء لم يطلبه أحد غيره لم يجده ولو كان له طالب غيره وللناس فيه رغبة لوجده أو كما قال نفع الله به والمدد في المشهد فهو الاصل المعتمد فما نال من نال الا بحسن الظن ولا تخلف من تخلف الا بسوء الظن وقد ذكرت في كتابي شفاء الفؤاد علاج سوء الاعتقاد وما مدد آل باعلوي الا من بعضهم ببعض فكم من مشهور في بركة مستور كما قال الحبيب عبد الله الحداد قلت ومن هذا ضعف المدد الظاهر من بعضهم ببعض بل تلاشي بالكلية وما ذلك الا لعدم القيام بالحرمات مع شهود الشريعات واغماض الجفن عند لمح الخصوصيات وارخاء عنان جواد الاهواء في مضمار ميادين الدعوى فحرموا الظفر وسرى فيهم الانمحاق كما حرم قبلهم من قال ماله هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ومن الدليل على ما قلناه ان اجتهاد طلبة المتأخرين في فروع العلوم الظاهرة فوق اجتهاد المتقدمين فيها ومع ذلك لم يتفقهوا كما تفقه أولئك ومن ظهرت له مبادئها استعجل وترك الطالب بالكلية اما بعروض عائق له من شواغل الدنيا واما باقتناعه بما معه من مسائل تلك المبادي حتى تخيل له نفسه انه قد فاق على شيوخه فيرغب في التصدر للتدريس والافادة ويقعده فساد نيته عن التحصيل والاستفادة وطلب النمو والزيادة فلهذا درست العلوم وامحق بدر التحقيق وانكسفت شموس الفهوم فارتفع العلم والنقل

النسبية فهما مختصران من قوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فتدبر وفيه حث على المواظبة عليها وتحريض على ملازمتها وتعريض بان سائر التكاليف صعبة شاقة على النفس ثقيلة وهذه خفيفة سهلة عليها مع أنها تثبت في الميزان ثقل غيرها من التكاليف فلا تتركوها اذ روي في الآثار انه سئل عيسى عليه السلام ما بال الحسنة تثقل والسيئة تخف فقال لان الحسنة حضرت مرارتها وغابت حلاوتها فلذلك

وانتزع من الصدور وفقد النور وأهل النور

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر

ولم يبق اليوم الا طريق الموهبة والجذب والتعرض للنفحات لاسيما فى مساجد أبى علوى وعند ضرائحهم فان لهم فى برازخهم تصرفات والساقى باق والورود على حسب الشهود قد علم كل أناس مشربهم وسلك أهل كل مذهب مذهبهم ولله در الامام السيوطى حيث يقول ولعمرى ان هذا الفن لا يدرك بالتمنى ولا ينال بسوف ولعل ولو انى ولا يدركه الا من كشف عن ساعد الجد وشمر واعتزل أهله وشد المئزر وخاض البحار وخالط العجاج ولازم الترداد الى الابواب فى الليل الداج وكيف يقاس من نشأ فى بحر العلم مذ كان فى مهده ودأب فيه غلاما وشابا وكهلا حتى وصل الى قصده بدخيل أقام سنوات فى لهو ولعب وقطع أوقات يحترف فيها أو يكتسب ثم لاحت منه التفاتة الى العلم فنظر فيه وما احتكم وقنع منه بحلة القسم ورضى بان يقال عالم وما اتسم الى آخر ما قال نفع الله به آمين وفى الحديث الصحيح نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ ومن طالع سير الرعيل الاول من الصحابة فمن بعدهم الى قريب من عصرنا فى مجاهداتهم وحرصهم على طلب العلوم مع ملازمة الآداب واحترام الشيوخ وعدم الاستنكاف شاهد أمرا عجيبا وشأنا غريبا حتى ان مشرفهم عليه الصلاة والسلام أتى الى أبى بن كعب رضى الله عنه الانصارى أحد الاربعة الذين حفظوا القرآن من الانصار فى حياته صلى الله عليه وسلم فذكر له انى أريد أن أقرأ عليك فقال يا رسول الله أشيأ أردته أم شيأ أمرك الله به فقال صلى الله عليه وسلم بل شئ أمرنى الله به فبكى أبى رضى الله عنه الى أن كادت نفسه أن تفتلت ثم لما سكن جاشه قال اقرأ يا رسول الله فقرأ صلى الله عليه وسلم لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب الى آخرها وكان ابن عباس رضى الله عنهما وناهيك به نسبا وحسبا وعلما وجلالة يذهب الى بيت أبى فيجد بابه تارة مفتوحا فيأذن له فى الدخول سريعا وتارة مغلوقا فيستحيى أن يطرق عليه الباب فيمكث عليه حتى ربما مضى عليه أكثر النهار وهو جالس على باب أبى والريح تنسف عليه التراب الى أن يصير لا يعرف من شدة الغبار الذى علق ببدنه وثيابه فيخرج أبى فيراه فى تلك الحالة فيعظم عليه فيقول لم لا استأذنت فيعتذر له بالحياء منه ووقع له معه ان أبيا أراد الركوب فأخذ ابن عباس بركابه حتى ركب ثم سار معه فقال ما هذا يا ابن عباس فقال هكذا أمرنا بتعظيم علمائنا وأبى راكب وابن عباس ماش بازاء مركوب أبى فلما نزل أبى قبل يد ابن عباس فقال له ما هذا فقال هكذا أمرنا بتعظيم أهل بيت نبينا فليتأمل هذا الموقف وما أشبهه وبالله التوفيق نعم وقد ألبست هذا الاخ العلامة الخرقة الشهيرة الفقرية العلوية وما اشتملت عليه من طرق الصوفية على حسب اصطلاحاتهم الرضية فألبسته قبعهم المعروف المشتمل على بعض ملبوسات متقدميهم كالقطب العيدروس وأخيه نور الدين الشيخ على بن أبى بكر وعين المكاشفين الوجيه عبد الرحمن ابن الشيخ على كما بلغنى ذلك عمن لا أشك فى خبره وقد لبست هذه الخرقة من عدة شيوخ يأتى ذكرهم وألبسته أيضا الخرقة القادرية المنسوبة الى شيخ الشيوخ القطب عبد القادر الجيلانى نفع الله به كما ألبسنيها والدى وغيره وألبسته أيضا الخرقة الرفاعية المنسوبة للشيخ أحمد الرفاعى وسيأتى اسناد هذه الخرقة لاربابها وقد لبست جميع الخرق المعروفة على العموم عن جملة مشايخ من غير تخصيص خرقة على انفرادها وأرجو ان الباسى لهذا الاخ أن لا يكون مخصوصا بهذه الثلاث بل عاما لعموم لبسى من بعض مشايخى وأقول حينئذ نعما قاله القطب ابن القطب الفخر أبو بكر بن عبد الله العيدروس نفع الله بهما وكفى به قدوة ولفظه ولا بأس بامثالنا وغيرنا من أهل زماننا ممن لا له أهلية التربية ولا كمال الاتباع أن يحكم لشيخه أو لشيخ ينتمى اليه فهو كالواسطة بينهما كالروايات وغيرها وهو شبيه بفتوى مقلد المجتهد فالمحكم هنا كالمفتى هنالك والمقاصد عائدة الى الله تعالى وعنده علم المفسد من المصلح فان أتانا مريد صادق وطالب الارشاد ارشدناه بما نعلم من ظاهر الشريعة والطريقة فان الحكمة ضالة المؤمن الخ ماذكره ولبس الخرقة بهيئته كالبيعة والتلقين له أصل أصيل من الكتاب والسنة والقياس وهو عتبة الدخول فى الطريق وأصل عقد الاساس ذكرت نبذة من دلائله فى كتابى شفاء الفؤاد قال الشيخ قطب الطريقين ومفتى الفريقين على بن أبى بكر نفع الله به أما بعد فقد اجتمع شيوخ هذه الامة المحمدية وأكابر سادات الائمة الاحمدية على نسبة

ثقلت عليكم فلا يحملنكم ثقلها على تركها فان بذلك ثقلت الموازين يوم القيامة والسيئة حضرت حلاوتها وغابت مرارتها فلذلك خفت عليكم فلا يحملنكم خفتها على فاعلها فان بذلك خفت الموازين انتهى وقال الامام أحمد بن محمد القسطلانى الخطيب رحمه الله تعالى قال بعض الكبراء ان فيه وجوها أحدها انه مصدر تأكيدى كما فى ضربته ضربا فهو فى قوة قولنا أسبح الله تسبيحا فلما حذف الفعل أضيف المصدر

الخرقة الشريفة وتوابعها المنيفة من آداب وتنويب وتحكيم ونصح ووصية وتلقين وتعليم لأهل طريقة الحقيقة أصحاب المعارف الدقيقة وأرباب الاشارات النورانية والمنازلات الربانية سلسلة واحدة متصلة بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصلها من الرب العلي الأعلى اذا تحرك أدناها تحرك أعلاها ومن دخل في دائرة أهلها بصحبة ونسبة وخرقة فقد دخل من حماها في حرم ومن تمسك من أيدي أوليائها بيد فقد استمسك بحبل الله واعتصم والى فيض بحر الرحمة والبركة قصد وأم ومن لبس من شيخ من شيوخها خرقة فقد أصبح وأمسى في ظلال جلال كنف عظمة الله تحت لواء وعلم الخ وقد استوعبته وغيره في كتابي المار ذكره وقد ذكروا انه لا يشترط في لبسها أن تكون ملكا للشيخ ولا من لباسه بل بركتها المعتبرة تحصل بوضعه لها بيده الطاهرة على رأس المريد وقالوا أيضا ولا ينبغي للمريد أن يديم لبسها لانها تفنى حينئذ وتفوته بركة بقائها عنده بل يلبسها في نحو الجمعة والعيدين لا غير وقالوا أيضا تكفي من أي اللباس الجائز كان سواء كانت قلنسوة أو عمامة أو قميصا أو ازارا أو مما يسمى لباسا وقالوا أيضا ينبغي للمريد ان يقبل بعد الباس الشيخ اياها رأس الشيخ أو يده أو رجله اقتداء بفعل الصحابة * وهي تنقسم الى ثلاثة أقسام خرقة التبرك وخرقة التشبه وخرقة الارادة وقال الشيخ ابن حجر لبس الخرقة على خمسة أوجه قدوة وصحبة وتبرك وتشبه وشهرة والمعول من هذه الخمسة انما هو على القدوة انتهى وذكرت تفصيل أقسامها في كتابي شفاء الفؤاد اما خرقة التبرك فهو ان يلبسها على سبيل التبرك بالقوم وان لم يدم لبسه لها بل يكفي ولو لحظة كما ذكره ويشترك في هذه سائر الناس كائنا من كان اذا المقصود التبرك وتكثير السواد وقالوا أيضا ينبغي للمريد صحبة المشايخ وان كثروا وأخذ خرقة التبرك أو التشبه منهم وان تعددوا والحصل له من كل عدد خاص لا خرقة الارادة لامور ذكرتها عنهم في ثبتي المار ذكره وأما كيفيات اصطلاحهم في الالباس والتلقين فقد ذكرت بعضها هنالك وسأذكر في آخر هذه الاجازة كيفية لبعضهم مختصرة جامعة ان شاء الله تعالى واسمعت أخي هذا وولي الحديث المسلسل بالاولية حسبما سمعته من والدي وذلك بكرة يوم الجمعة وسبع وعشرين من المحرم سنة ١٢٥٥ والحديث المسلسل بالآخرية والمسلسل بسورة الصف والمسلسل بالمشابكة والمسلسل بالمصافحة والمسلسل بالفقهاء والمسلسل بيوم العيد حسبما وصل الى ذلك وقد التمس مني متون هذه الاحاديث واسنادي اليها فأمليها له مع بعض ما اتصلت به من الاحاديث المسلسلة باوصافها على طريق الاختصار جدا فرارا من التطويل في هذه العجالة المختصرة فاقول أروي الحديث المسلسل بالاولية سماعا عن والدي البدر الحسين بن عبد الله عن خاله عيدروس بن عبد الرحمن بلفقيه عن والده الوجيه عن والده العفيف عن شيخه أحمد القشاشي عن العلامة أحمد بن حجر عن شيخ الاسلام زكريا ح وأرويه اجازة عن شيخي يوسف البطاح عن شيخه الحبيب عبد الرحمن بن سليمان عن أبيه سليمان بن يحيى بن عمر الاهدل عن السيد أحمد محمد مقبول الاهدل عن أحمد بن محمد النخلي عن شيخه محمد بن علاء الدين البابلي ح وأرويه اجازة عن القاضي محمد بن علي الشوكاني عن السيد عبد القادر ابن أحمد عن محمد بن حسن السندي عن الشيخ سالم ابن الشيخ عبد الله بن سالم البصري الشافعي المكي عن أبيه عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي ح وأرويه اجازة عن شيخنا عبد الله بن أحمد باسودان عن شيخه الجامع أحمد بن محمد قاطن عن العلامة أحمد بن عبد الرحمن الشامي عن الشيخ سالم بن عبد الله عن أبيه عن الشيخ محمد ابن علاء الدين البابلي وأرويه اجازة عن شيخنا الانور المحقق عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول المكي عن شيخه عبد الملك القلعي الحنفي مفتي مكة أربعين سنة عن والده القاضي تاج الدين بن عبد المحسن القلعي عن عبد الله بن سالم البصري عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن أبي النجا سالم السنهوري عن النجم محمد ابن أحمد الغيطي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن شيخه الحافظ ابن حجر العسقلاني عن حافظ الوقت العراقي عن أبي الفتح الميدومي عن النجيب الحراني عن الحافظ أبي الفرج بن الجوزي عن والده أبي صالح المؤذن عن أبي طاهر الزيادي عن أبي حامد البزار عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الله وفي رواية الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء هذا حديث حسن

الى المفعول ومعنى أسبح الله أي أنظم نفسي في سلك الموقنين بتقديسه عن جميع مالا يليق بجنابه سبحانه وانه تقدس أزلا وأبدا وان لم يقدسه أحد قال واذا لزم من قول سبحان الله تقديس الذات لزم تقديس الصفات والاسماء لانها قائمة بالذات واذا حصل الاعتقاد والاعتراف بانه منزه عن جميع النقائص ومالا ينبغي أن ينسب اليه ثبتت الكمالات ضرورة وحصل توحيد الربوبية وثبت التقديس في كل كمال عن المشابهة

أخرجه الامام أحمد وكذا الحميدي في مسنديهما عن سفيان بن عيينة والبخاري في بعض تصانيفه عن عبد الرحمن بن بشر وأبو داود في مسنده عن مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة والترمذي في جامعه وقال الترمذي حديث حسن صحيح وكذا الحاكم وكل من هؤلاء الرواة يقول هو أول حديث سمعه من شيخه * وأما المسلسل بالآخرية فأرويه عن والدي بسنده السابق في المسلسل بالاولية الى ابن حجر الهيثمي عن شيخه عبد الحق السنباطي عن شيخه السخاوي عن الامامين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم الخطيب وأبي الفضل محمد بن محمد الصوفي فالأول عن أبيه والثاني عن الحافظين أبي الفضل العراقي وأبي بكر بن الحسن بن الصدر الميدومي عن عبد اللطيف الحراني عن عبد المنعم بن كليب عن علي بن أحمد بن محمد بن بيان عن أبي الحسن بن مخلد عن اسماعيل الصفاري عن أبي الحسن العبدي عن عمار بن محمد عن الصلت الحنفي قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول والصلت آخر من حدث عن أبي هريرة قال سمعت خليلي أبا القاسم محمدا صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة حين لا تنطح ذات قرن جماء وهي التي لا قرن لها هذا حديث حسن الاسناد عال في التسلسل بالآخرية وثق الصلت بن حبان و جزم بكونه من التابعين قال ابن حجر ولينن شواهدا انتهى وكل أحد من رواته يقول وهو آخر من حدث عن شيخه وأما حديث المسلسل بسورة الصف فأرويه بسند والدي السابق الى شيخ الاسلام زكريا وأرويه بسند شيوخي الاربعة الى البابلي عن الشهاب أحمد بن محمد الشلبي بتقديم اللام على الباء الحنفي عن النجم محمد بن أحمد الغيطي عن شيخ الاسلام عن الحافظ أبي النعيم رضوان ابن محمد العقبي عن أبي اسحق ابراهيم بن أحمد التنوخي عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الدمشقي عن أبي النجاء عبد الله بن عمر البغدادي عن أبي الوقت عبد الاول بن عيسى الهروي عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عيسى السرخسي عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن محمد بن كثير عن الاوزاعي عن يحيى بن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أي الاعمال أقرب الى الله تعالى لعملناه فأنزل الله عز و جل سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال عبد الله بن سلام قرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها قال أبو سلمة قرأها علينا عبد الله ابن سلام حتى ختمها وهكذا كل راو من هؤلاء يقول فقرأها حتى ختمها وأنا قرأها علي والدي حتى ختمها وقرأتها على أخي هذا حتى ختمتها * وأما الحديث المسلسل بالمشابكة فأرويه بسند والدي السابق الى ابن حجر الهيثمي عن شيخه عبد الحق السنباطي منه الى النبي صلى الله عليه وسلم مسلسل بالمشابكة رواه أبو هريرة وعبد الله بن رافع ولفظ راوي أبي هريرة وعبد الله بن رافع ولفظ راوي أبي هريرة قال عبد الله أنا أبو هريرة وشبك بيدي وقال أبو هريرة شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال خلق الله الارض يوم السبت والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وآدم صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو حديث صحيح انفرد باخراجه مسلم وأما التسلسل الذي في اسناده قال ابن حجر فمداره على من قال فيه ابن معين انه كذاب [illegible] وتسلسل على ضعف * وأما الحديث المسلسل بالمصافحة فأرويه بسند والدي رحمه الله السابق الى شيخ الاسلام زكريا عن القرطبي عن أبي المجد القزويني عن أبي بكر المقري عن أبي الحسن بن أبي زرعة ح وأرويه بسند شيوخي السابق ذكرهم الى البابلي عن سالم السنهوري عن محمد بن عبد الرحمن العلقمي عن الحافظ السيوطي عن أحمد بن محمد الشمني عن أبي طاهر ابن أبي الكويك عن ابراهيم بن علي عن أبي عبد الله الطوي عن أبي المجد بن الحسين القزويني عن أبي بكر ابن ابراهيم بن أحمد الشعاذي عن أبي الحسن بن أبي زرعة عن أبي منصور الرازي عن عبد الملك بن مجيد عن عبدان بن حميد المنبجي عن عمر بن سعيد عن أحمد بن دهقان عن خلف بن تميم قال دخلنا على أبي هريرة نعوده قال دخلنا على أنس بن مالك نعوده قال صافحت بكفي هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مست خزا ولا حريرا ألين من كفه صلى الله عليه وسلم فقال أبو هريرة فقلنا لانس صافحنا بالكف الذي صافحت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصافحنا ثم كل راو في السند يقول لشيخه صافحنا بالكف الذي صافحت بها

والمماثلة والشركة وكل ما لا يليق فثبت انه الرب على الاطلاق وأنه المستحق لان يشكر ويعبد بكل ما يمكن على الانفراد وتوحيد الربوبية حجة ملزمة وبرهان موجب توحيد الالهية فتتضمن هذه الكلمة اثبات التوحيد كما تتضمن اثبات الكمالين ولما كان الاتصاف بالكمال الوجودي مشروطا بخلوه عما ينافيه قدم التسبيح على التحميد في الذكر كما تقدم التخلية على التحلية ومن هذا القبيل يقدم النفي على الاثبات في لا اله

شغلك فلانا فصافحنا فصافحت أنا والدى رحمه الله بالكف الذى صافح بها شيوخه وهذا الحديث رواه
جماعة من مسلسلا تهم من طريق عبدان وهو باطل وأبوهرمز اسمه نافع ضعفوه بل كذبه ابن معين مرة قال
شيخ الاسلام وهذا السند ليس بعمدة قال الشيخ ابن حجر وقد صح المتن بدون تسلسل كما أخرجه البخارى
ومسلم وكذلك الترمذى وأحمد انتهى وأما الحديث المسلسل بالفقهاء أرويه باسناد والدى السابق الى شيخ
الاسلام ح وأرويه باسناد شيوخى السابق ذكرهم الى البابلى عن سالم بن محمد السنهورى عن
محمد بن أحمد الغيطى عن شيخ الاسلام عن الحافظ ابن حجر العسقلانى عن أبى بكر بن عبد العزيز بن
محمد بن ابراهيم بن جماعة عن جده محمد بن عمر بن عبد الله بن صالح السبكى عن على بن الفضل
المالكى عن أبى طاهر السلفى عن على بن محمد الطبرى عن امام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف
الجوينى عن أبيه عبد الله بن أحمد بن الحسن الحيرى عن محمد بن يعقوب الاصم عن الربيع بن
سليمان عن الامام الشافعى عن الامام مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما على صاحبه بالخيار مالم يتفرقا الا بيع الخيار * وأما الحديث المسلسل
بيوم العيد فأنا أرويه عن والدى رحمه الله بسنده الى السيوطى لكنى لم أسمعه منه فى يوم العيد فيما أظن
ح وأرويه بسند شيوخى السابق ذكرهم الى البابلى عن سالم السنهورى عن محمد بن عبد الرحمن العلقمى
عن السيوطى عن محمد بن محمد بن فهد عن محمد بن عبد الله بن ظهيرة عن محمد بن محمد الانصارى عن أبى
عمرو بن محمد النووى عن على بن هبة الله الحميرى عن أبى طالب السلفى عن عبيد الله بن على الآبنوسى
عن أبى الطيب الطبرى عن أبى أحمد بن الغطريف عن أبى ذاهب الوراق عن أحمد بن محمد بن أخت
سليمان بن حرب عن سفيان الثورى عن ابن جريج عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس قال شهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فطر أو أضحى فلما فرغ من الصلاة أقبل علينا بوجهه الكريم فقال
يا أيها الناس قد أصبتم خيرا فمن أحب أن ينصرف فلينصرف ومن أحب أن يقيم حتى يسمع الخطبة فليقم
وكل واحد من الرواة يقول سمعه من شيخه فى يوم عيد * وأما الحديث المسلسل بالمحبة فأرويه عن والدى رحمه
الله بسنده المار الى السيوطى ح وأرويه عن شيوخى المار ذكرهم بسندهم الى البابلى عن على بن محمد
ابن ابراهيم عن عبد الرحمن العلقمى عن السيوطى عن أحمد بن محمد الحجازى عن اسماعيل بن ابراهيم
الحنفى عن أبى سعيد العلائى عن أحمد بن محمد الارموى عن عبد الرحمن بن مكى عن أبى طاهر السلفى عن
محمد بن عبد الكريم عن أبى على بن شاذان عن أحمد بن سليمان النجاد عن أبى بكر بن أبى الدنيا عن
الحسن بن عبد العزيز الحروى عن عمر بن مسلم المينسى عن الحكم بن عبدة الشيبانى عن حيوة بن شريح
عن عقبة بن مسلم عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن الصنابحى عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا معاذ بن جبل انى أحبك فقل اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وفى رواية أوصيك
يا معاذ لا تدعن فى دبر كل صلاة تقول اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك قال الصنابحى
قال لى معاذ وأنا أحبك وهكذا قال كل رجل من رجال السند يقول لمن روى عنه وأنا قال لى والدى كذلك
وأما الحديث المسلسل بالله العظيم الذى فى سنده ثلاثة من الصحابة الاعلام وثلاثة من الملائكة الكرام
عليهم السلام المقام التام المذكور فى الباب الموفى سنة ٥٦٥ من الفتوحات المكيه فى السفر الموفى
عشرين وبه تم الكتاب وقال فى آخره رضى الله عنه وهذا هو الاصل بخطى وانى لا كمل التصنيف من
تصانيفى مسودة أصلا وكان الفراغ من هذا الباب فى شهر صفر سنة ٦٣٩ وقد قرأ السفر هذا كله
الحبيب الشيخ عبد الله بن أحمد بلفقيه باعلوى على شيخه القطب القشاشى ونقل الوصية فانا أرويه عن
والدى رحمة الله عليه بسنده الى الحبيب المذكور وأرويه عن غيره سماعا واجازة للقشاشى فيه طرق كثيرة
قال الحبيب القطب عبد الله بن أحمد بلفقيه نفع الله به فاقول بالله العظيم لقد حدثنى الامام شيخى صفى الدين
أحمد بن محمد المدنى يوم الثلاثاء الثانى من شهر ربيع الثانى سنة ثمانية وستين وألف ببيته بظاهر
المدينة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وقال بالله العظيم لقد حدثنا شيخنا أحمد بن على الشناوى

الا الله والواو فى قوله
وبحمده للحال أى
أسبحه متلبسا بحمدى
له من أجل توفيقه لى
للتسبيح ونحوه وقيل
عاطفة أى أسبح
وألتبس بحمده وأما
الباء فيحتمل ان تكون
سببية أى أسبح الله
وأثنى عليه بحمده وقال
ابن هشام فى مغنيه
اختلف فى الباء من
قوله فسبح بحمد ربك
فقيل انها باء المصاحبة
والحمد مضاف للمفعول
أى أسبحه حامدا له
أى أنزهه عما لا يليق
به وأثبت له ما يليق به
وقيل الباء للاستعانة
والحمد مضاف للفاعل

عن السيد صبغة الله بن روح الله الحسيني عن وجيه الدين العلوي عن الخطيب الكازروني عن محمد بن
يعقوب الفيروزبادي عن عبد الكريم بن مخلص البعلبكي عن أحمد بن ابراهيم الفاروني وقال بالله
العظيم لقد أخبرنا الامام الكامل محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عربي الطائي الحاتمي قال اذا
قرأت فاتحة الكتاب فصل بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله في نفس واحد من غير قطع فاني أقول بالله
العظيم لقد حدثني أبو الحسن علي بن أبي الفتح الكناري الطبيب بمدينة الموصل سنة ٦٠١ احدى وستمائة
بمنزلي وقال بالله العظيم عن أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر الطوسي الخطيب عن والده أحمد عن
المبارك بن أحمد بن محمد النيسابوري المقري عن أبي بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي عن أبي بكر بن
محمد بن علي الشاشي الشافعي عن عبد الله المعروف بابي نصر السرخسي عن أبي بكر بن محمد بن الفضل عن أبي
عبد الله محمد بن علي بن يحيى الوراق الفقيه عن محمد بن يونس الطويل الفقيه عن محمد بن الحسن العلوي
الزاهد عن موسى بن عيسى عن أبي بكر الراجحي عن عمار بن موسى البرمكي عن أنس بن مالك وقال بالله
العظيم لقد حدثني علي بن طالب وقال بالله العظيم لقد حدثني أبو بكر الصديق وقال بالله العظيم لقد حدثني
محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال بالله العظيم لقد حدثني جبريل عليه السلام وقال بالله العظيم لقد حدثني
ميكائيل عليه السلام وقال بالله العظيم لقد حدثني اسرافيل عليه السلام وقال قال الله تعالى لي يا اسرافيل
بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا
على أني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا أحرق لسانه بالنار وأجيره من
عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والفزع الاكبر ويلقاني قبل الانبياء والاولياء أجمعين انتهى
وكل واحد من رواة السند يقول بالله العظيم لقد حدثه شيخه وبعضهم يقول سمعته وانما تركت القسم في
بعض الرواة للاختصار وأقول أنا بالله العظيم لقد سمعته ورأيته في الفتوحات في السفر المذكور وقال الشيخ
الحبيب عبد الله بلفقيه لا مانع من اجرائه على ظاهره فان هذا من باب الاختصاص الالهي والفضل لا من
باب أجرك على قدر نصيبك وأفضل الاعمال أحمزها والله يختص ما شاء من الاعمال بخاصية شريفة لا توجد فيما
هو أشق منه لسر يودعه الله في الاخف دون الاشق كما يختص من يشاء لعباده بما شاء من رحمته الى آخر ما أطال
به في ذلك وسنودعه بطوله في كتابنا شفاء الفؤاد ان قدر الله اتمامه وأما المسلسل بأخذ السبحة بيده الى
الحسن البصري فقال ابن حجر هو من الفوائد المستظرفات العجيبة التي ينبغي ان تستفاد لغرابتها وبديع
ظرافتها فانا أرويه عن والدي بسنده المار ورأيت في يده سبحة الى الشيخ ابن حجر عن شيخه الزيني عبد
الحق السنباطي عن شيخه الحافظ السخاوي عن الامام أبي عبد الله الخطيب عن أبي الفتح محمد بن الفتح
الخطيب عن القاضي التاج عبد الغفار بن محمد السعدي عن أبي الفتح العبسي عن القاضي أبي القاسم
حمزة المخزومي عن الشيخ أبي محمد عبد الرزاق نصر بن مسلم عن أبي الحسن علي السلمي عن أبي علي
الاهوازي عن أبي الحسن المالكي عن الاستاذ أبي القاسم الجنيد عن السري بن مغلس السقطي عن
معروف الكرخي عن بشر بن الحارث الحافي عن عمر المكي عن الحسن البصري وفي يده سبحة فقلت
يا أستاذ مع عظم شأنك وحسن عبادتك وأنت الى الآن مع السبحة فقال هذا شئ كنا استعملناه في البدايات
ما نتركه في النهايات وأنا أحب أن أذكر الله بقلبي ويدي ولساني وكل راو من رواة السند يقول لشيخه
يا أستاذ الى الآن وأنت مع السبحة فيقول رأيت أستاذي فلانا كذلك وأما ما اتفق لنا من علو السند الى
الامهات الست وغيرها مما لا يتفق لاحد غيري فيما أظن الا لمن اتصل بمن اتصلت بهم وقد سبق ان قربه
قرب من النبي صلى الله عليه وسلم فالكلام فيه يطول لا تحتمله هذه العجالة لكن أذكر تبركا علو سندي الى
أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى وهو صحيح البخاري نفع الله به فاقول أروي عن والدي رحمه الله سماعا
واجازة عن أبيه وخاله عن خاتمة المحققين عبد الرحمن بلفقيه عن شيخه ابراهيم الكردي عن عبد الله بن ملاء
سعد الله اللاهوري عن قطب الدين النهرواني ح وأرويه اجازة عن شيخنا محمد بن علي الشوكاني اجازة
عن شيخه عبد القادر بن أحمد عن شيخه محمد بن الطيب عن شيخه محمد بن أحمد الفاسي عن شيخه محمد بن

أي أسبحه بما حمد به
نفسه اذ ليس كل تنزيه
محمودا الا ترى ان تسبيح
المعتزلة اقتضى تعطيل
كثير من الصفات وقال
الخطابي المعنى
وبمعونتك التي هي
نعمة توجب على
حمدك سبحتك لا بحولي
وقوتي وأضيف المصدر
عند من جعله مصدرا
الى اسم الذات اذ كلمة
الجلالة تدل على
الذات المقدسة
المستحقة للكمالات
ثم الضمير في وبحمده
الى الهوية الخاصة
السبوحية القدوسية
الخاصة الجامعة لجميع
خاصيات الذات

أحمد العجلي عن القطب النهرواني عن أبيه عن النور أبي الفتوح عن أبي يوسف الهروي عن محمد بن شاذبخت
عن يحيى بن عمار بن شاهان عن الفربري عن البخاري قال في صحيحه حدثنا مكي بن ابراهيم قال حدثنا
يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يقل علي ما لم أقل
فليتبوأ مقعده من النار قال الشيخ الكردي في كتاب الامم فبيننا وبين البخاري ثمانية واعلى أسانيد الحافظ
ابن حجر ان يكون بينه وبين البخاري سبعة فباعتبار العدد كأني سمعته من الحافظ وصافحته وكان شيخنا
اللاهوري سمعه من التنوخي وصافحه وبين وفاتيهما أماثنا سنة وبضع وثمانون سنة فان اللاهوري توفي بالمدينة
سنة ١٠٨٣ والتنوخي سنة ٨٠٠ وهذا عال جدا وأعلى أسانيد السيوطي الى البخاري ان يكون بينه
وبين البخاري ثمانية فساويت فيه السيوطي ولله الحمد انتهى كلام الكردي قال الشوكاني قد وقفت على
اجازته عن الحافظ محمد بن الطيب المغربي عن القطب النهرواني عن أبي الفتوح باسقاط الواسطة السابقة
وهو أبو القطب واذا صح ذلك فيكون بين الكردي وبين البخاري سبعة فقط فيكون مساويا لابن حجر شيخ
السيوطي ويكون شيخنا عبد القادر بن أحمد كأنه لقي السيوطي وصافحه وسمع منه وبين وفاتيهما أقرب
من ثلثمائة سنة فان السيوطي مات سنة ٩١٢ وشيخنا مات سنة ١٢٠٧ وهذا غاية في العلو لا يكاد يوجد
مثلها اليوم فعلى هذا فيكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة عشر رجلا في مثل ثلاثيات
البخاري وبيانه اني أروي عن شيخي السيد عبد القادر بن أحمد عن شيخه محمد بن الطيب عن شيخه محمد
ابن أحمد الفاسي عن شيخه أحمد بن محمد العجلي عن القطب النهرواني عن النور أبي الفتوح عن أبي يوسف
الهروي عن محمد بن شاذبخت عن يحيى بن عمار بن شاهان عن الفربري عن البخاري عن مكي بن ابراهيم
عن يزيد عن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع عن النبي صلى الله عليه وسلم وساق الحديث السابق انتهى
كلام الشوكاني أقول فعلى هذين الطريقتين يكون بيني وبين البخاري احدى عشر رجلا أو اثنا عشر
وبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر أو ستة عشر وحينئذ فعلى الاولى باعتبار الآخذ فكأني لقيت
الشيوخ أحمد بن عمر الهندوان وعبد الله الحداد وعبد الله بن أحمد بلفقيه الذين أخذوا عن القشاشي عن
ابن حجر عن السيوطي وعلى الثانية فكأني لقيت من أخذ من هؤلاء الثلاثة الاشراف الاقطاب كالحبيب عبد
الرحمن بلفقيه فأكون مساويا له باعتبار العدد من طريق شيوخه المذكورين وكم بيني وبين وفاته وأقرانه
الحمد لله على هذه النعمة الكبرى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه *وأما سلاسلتي في التفسير والحديث والفقه
والآلات فهي مما يطول الكلام فيها تطويلا كثيرا وان قدر الله سبحانه وتعالى أو ردنا ما تيسر من ذلك في
كتابنا شفاء الفؤاد ان شاء الله تعالى وأما سلسلتنا السويه القويه في لبس الخرقة الفخرية الفقريه بجميع
طرقها كالعلويه المشتملة على العيدروسية والقادريه المنسوبة الى الشيخ عبد القادر الجيلاني نفع الله به
والاحمدية المنسوبة الى الشيخ أحمد البدوي والرفاعية المنسوبة الى أحمد الرفاعي والشاذلية المنسوبة الى
الشيخ أبي الحسن الشاذلي والسهروردية المنسوبة الى الشيخ عمر السهروردي والكازرونية المنسوبة الى
الشيخ ابراهيم الكازروني والمدينية المنسوبة للشيخ أبي مدين والعادلية المنسوبة الى بدر الدين العادلي والاويسية
المنسوبة للشيخ أويس القرني والخضرية المنسوبة للخضر عليه السلام والقشيرية المنسوبة للاستاذ أبي
القاسم القشيري والفردوسية المنسوبة لركن الدين الفردوسي وهي الكبروية والشطارية المنسوبة للامام
قاضي الشطاري والغوثية المنسوبة للشيخ محمد الغوث والعمودية المنسوبة الى الشيخ سعيد العمودي والعبادية
المنسوبة الى الشيخ عبد الله باعباد والدسوقية المنسوبة للشيخ ابراهيم الدسوقي والحبشية المنسوبة للشيخ أبي
اسحق الحبشي والطيفورية المنسوبة الى الشيخ طيفور الشامي والهمدانية المنسوبة لاتباع الشيخ علي الهمداني
والنقشبندية المنسوبة لقطب الدين محمد بن محمد البخاري المعروف بالنقشبندي والخلوتية المنسوبة للشيخ
محمد المعروف بقاضي الخلوتي والرتنية المنسوبة لابي الرضا رتن بن نصر الصحابي فالكلام بأسانيدها مما يطول
في تلك أيضا وقد اتفق لي لبس بعض هذه الخرق بالخاصة واتصلت سلسلتي بكلها بل اتصلت بها كلها لبسا
على سبيل العموم وذلك كاف ان شاء الله تعالى وذلك لاني التمست من كثيرين من شيوخي الباس جميع

الخرق

الواجبة وخواصها انتهى ملخصا وبعضه بالمعنى * الذكر السابع (رب اغفر لنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ثلاثا) انتقل رضي الله عنه ونفعنا به من أسلوب الى أسلوب آخر وهو انه قدم أولا الاذكار التوحيدية المتضمنة لما رتبه من الآيات والاذكار التي بعدها مما هو علوان شهود كمال الحق تعالى وانفراده بكل وصف مقدس وكل معنى أنفس مما يتعلق بالذات والاسماء والصفات والافعال التنزيهيات

الخرق التى اتصلوا بها فالبسونى من غير تعيين كالشيخ المحقق محمد صالح بن ابراهيم الريس الزمزمي والشيخ الحبيب يوسف بن محمد البطاح والشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول ولنذكر ما البسناه منها بالخاصة على غاية الاختصار ما أمكن مقدما خرقة اسلافنا آل أبي علوى لكونهم أصولنا وآباءنا وقد جمعوا بين الشرفين وكمال الطرفين على غاية الاستقامة بمقتضى الكتاب والسنة أشرافا أشعريين شافعيين حسينيين وهى تتفرع من طرق كثيرة ولسيدنا وقدوتنا الامام شيخ الشيوخ القطب الربانى المربى جمال الدين الفقيه المقدم محمد ابن على باعلوى طرق كثيرة نقتصر منها على طريقين هما من أشهرها بين المشايخ * الاولى للقطب الفقيه المذكور لبس الخرقة فى بدايته أعنى الخرقة المدينية المغربية الشعيبية بأمر ربانى وكشف عيانى من يد القطب شعيب أبى مدين المغربى بواسطة الشيخ عبد الرحمن المقعد الحضرمى بواسطه الشيخ عبد الله الصالح المغربى من غير واسطة وبغير واسطة والشيخ أبو مدين أخذ هذه الطريقة عن الشيخ الكبير أبى يعزى وأخذ أبو يعزى عن الشيخ أبى الحسن بن حرزهم وأخذ أبو الحسن المذكور عن عبد الله بن أبى بكر المغافرى وأخذ الشيخ أبو بكر عن الامام أبى الحامد الغزالى عن امام الحرمين وتمام السند الى الحسن البصرى * والثانية طريقة الآباء الى سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه وغالب الخرق ترجع اليه فأقول لبست هذه الخرق الشريفة من كثيرين يبلغ مجموع طرق هذه الخرقة وما تعلق بها من اصطلاحاتهم من نحو الاخذ والتلقين الى الشيخين القطب الحداد ومجمع البحرين الوجيه عبد الرحمن بلفقيه الى نحو من عشرين طريقا فضلا عن غيرهما نقتصر على واحدة رو ما للاختصار هى طريقة والدى رحمه الله فانه ألبسنيها مرارا كما لبسها من كثيرين كما لبسوها من الحبيبين المذكورين كما لبساها من لا يحصون ولبسها الوجيه من والده القطب عبد الله بن أحمد بلفقيه ولبسها المذكور من شيخه القشاشى وهو لبسها من الشريف الفاضل محمد الهادى عن الفقيه أبى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وهو لبس من أبيه الشريف عبد الرحمن وهو لبس من أبيه القطب شهاب الدين وهو لبس من أبيه القطب عبد الرحمن وهو لبس من أبيه القطب الشيخ على وهو لبس من والده الشيخ الولى أبى بكر ومن عمه المحضار ومن عمه أحمد بن عبد الرحمن ومن عمه شيخ بن عبد الرحمن ومن الشيخ القطب جمل الليل باحسن ومن الشيخ القطب محمد بن على صاحب عيديد ومن أخيه القطب العيدروس ومن الشيخ الولى سعد بن على مدحج وهؤلاء الشيوخ لبسوها من يد الشيخ القطب الربانى عبد الرحمن السقاف والشيخ السقاف لبس من جماعة من أجلهم والده القطب محمد مولى الدويلة وهو لبس من والده القطب على ومن عمه الشيخ القطب عبد الله باعلوى وهما لبساها من يد والدهما القطب الشيخ علوى وهو لبس من يد والده قطب الاقطاب الفرد الغوث الفقيه المقدم وهو لبس من طرق كثيرة من جهة الكسب الظاهر ومن جهة الاشارة والكشف الباهر على تقاوة مناهجه من رؤية المصطفى والانبياء والملائكة والاولياء والاجتماع بالخضر ورجال الغيب وأهل البرزخ وغير ذلك فمن جهة الكسب الظاهر انه لبس الخرقة من يد والده الشيخ على وهكذا كل واحد لبس من أبيه الى ان لبس الحسين بن على من يد والده أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين وهو لبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم بواسطة الروح الامين والحمد لله رب العالمين (قلت) ولا يبعد ان يكون اللباس متصلا لنا الى الفقيه المقدم من طريقة الآباء لان آبائى الى الفقيه المقدم لا تخفى شهرتهم بالفقه والتصوف كما فى المشرع وغيره وقد أخذ والدى عن والده وهكذا وأما الخرقة القادرية فقد لبستها من والدى وهو كذلك بسنده السابق فى العلوية الى القشاشى وهو لبسها من والده قدوة أهل الكمال محمد بن يونس الملقب بعبد النبى بن على الدجانى الانصارى وهو لبس من يد الامين ابن الصديق سلطان العارفين عمر بن أحمد جبريل وهو لبسها من يد الشيخ عبد القادر بن الجنيد وهو لبسها من أبيه الجنيد بن أحمد وهو لبسها من أبيه أحمد بن موسى وهو لبسها من شيخه اسمعيل بن الصديق الجبرتى وهو لبسها من شيخه محمد المزجاجى وهو لبسها من شيخه سريع الدين أبى بكر المعروف بالسلامى وهو لبسها من شيخه أبى بكر بن محمد المعروف بابن معين وهو لبسها من شيخه أبى أحمد ابن محمد وهو لبسها من أبيه أحمد بن عبد الله الاسدى وهو لبسها من شيخه عبد الله بن يوسف ومن شيخه عبد

وذلك أفضل العلوم وأشرفها وأرقها وألطفها وأدقها وأنحفها الحاوية للمعارف الالهية ولطائف الربوبية الحقة التى لا تدركها الافهام ولا تحيط بها الاوهام ولا تدخل تحت نطاق العبارة ولا تسبق اليها مواد الاشارة بل الخلق كلهم عاجزون عن النفوذ الى معرفة حقيقة ذرة من ذرات الوجود فكيف بحقيقة موجده الاله المعبود ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل

الله بن رزبه وهما ألبساها من يد شيخهما أبي محمد عبد الله بن علي بن حسن الاسدي وهو ألبسهما من شيخه شيخ الشيوخ قطب الاقطاب عبد القادر الجيلاني قدس الله سره ابن أبي صالح موسى بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب وهو لبس من يد الشيخ أبي سعيد المبارك بن علي المخزومي وهو لبس من يد شيخ الاسلام أبي الحسن علي بن أحمد بن يوسف الهكاري القرشي وهو لبس من يد أبي الفرج محمد بن عبد الله الطرطوسي وهو لبس من يد أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي وهو لبس من يد الاستاذ أبي بكر بن محمد دلف بن خلف بن محمد بن الشبلي وهو لبس من يد سيد الطائفة أبي القاسم الجنيد بن محمد البغدادي وهو لبس من يد الاستاذ أبي الحسن سري بن المغلس السقطي وهو خاله وهو لبسها من يد الاستاذ أبي محفوظ معروف بن فيروز الكرخي وهو لبسها من يد الاستاذ أبي سليمان داود بن نصير الطائي وهو لبس من يد أبي محمد حبيب ابن محمد العجمي وهو لبس من يد سيد التابعين الحسن بن أبي الحسن البصري وهو لبس من يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو لبس من رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم بواسطة الروح الامين والحمد لله رب العالمين وأما الخرقة الرفاعية فقد لبستها من يد والدي رحمه الله وهو كذلك بسنده السابق في الاولتين الى الشيخ المدني القشاشي وهو لبسها من يد شيخه أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي ومن والده محمد ابن يونس بسندهما الى الشيخ الكبير اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الجبرتي الهاشمي الزبيدي وهو لبسها من جمال الدين محمد بن أبي بكر الضجاعي الزبيدي وهو لبسها من الحافظ برهان الدين ابراهيم بن عمر العلوي الزبيدي وهو من الامام عبد الحميد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن كوهي الاشكاهي وهو من نجم الدين عبد الله بن محمد الاصفهاني وهو من عز الدين أحمد الفاروقي الواسطي وهو من الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن العربي باسانيده ومن الشيخ شهاب الدين السهروردي باسناده من طريق عمه أبي النجيب ومن طريق الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله أسرارهم ومن يد والده ابراهيم بن عمر بن الفرج الفاروقي وأبوه لبسها من أبيه أبي حفص عمر بن الفرج وعمر المذكور لبسها من الشيخ أبي العباس أحمد بن أبي الحسن علي بن أحمد الرفاعي وهو من علي القاري وهو من الفضل أبي كاضح وهو من أبي غلام بن تركان وهو من الشيخ علي البازباري والبازباري هو الحرارة بالفارسية وهو من مملي العجمي وهو من الشبلي بسنده وقال السيوطي ان الرفاعي لبسها من الشيخ أحمد الواسطي وهو من أبي الفضل بن كاضح وهو من الشيخ علي بن غلام وهو من الشيخ علي البازباري وهو من الشيخ علي العجمي وهو من أبي بكر الشبلي وهو من الجنيد بسنده المعروف (أقول) ولوالدي في هذه الخرقة وغيرها طرق كثيرة غير هذه ولي كذلك في هذه وغيرها من طرائق الصوفية على حسب تنوعها وكثرة تفرعها ومع ذلك فرجعها الى أصل واحد يدور على تقريب الطريق الى الاله الحق الحقيقي ولا تنحصر الطرق الى الله في هذه الطرائق بل طرق الله تعالى كما قالوا على عدد انفاس الخلائق والمتعرض للنفحات لا تكاد تخطئه شآبيب الهبات والشان كله في صحة القصد والنية وتزكية الاعمال من الشوائب الرديه والاخلاط البشريه فيحتاج ذلك الى عقل ورويه وتوفيق سابق يحدو الى تلك المناهج السويه حققنا الله وأحبابنا بذلك بفضله آمين آمين (وصل) وقد لبست الخرقة العلوية وغيرها من كثير من غير والدي وتمت لي معهم الصحبة وشربت من مناهلهم الشربة بعد الشربة ولقنوني الذكر وصافحوني وبايعوني على العهد العام والخاص وصرت عندهم من أجل الخواص وحبوني بالنصيب الوافي من صلاة الاختصاص فمن الحضرميين من أهل بلدي الشيخ الحفيل الشريف الجليل العلامة فخر الدين أبو بكر بن عبد الله الهندوان رحمه الله فقد لازمته سنين عديدة واقتبست من علومه فوائد فريدة وقرأت عليه كتبا مفيدة من جملتها في فروع الدين تحفة المحتاج بشرح المنهاج للعلامة ابن حجر الاقليد الامنها وغير ذلك من تفسير وحديث وفقه وحقائق ورقائق وآلات ومنهم شيخنا المحدث العلامة الوجيه أبو المحامد عبد الرحمن ابن الشيخ الحامد بن عمر حامد باعلوي فانني لازمته في خلواته وجلواته في غالب أوقاته وشربت من معينه الرحيق مشربا رويا هنيا على غاية التحقيق ومن جملة ما قرأته عليه من فروع الفقه فضلا عن غيرها شرح المنهج لشيخ الاسلام والاقناع

ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير * ثم عاد رضي الله عنه في هذا الذكر الى القول بالاعتراف ورجع عن الحوم حول حمى تلك الاشعة بالانصراف فطلب الغفر وسأل التوبة تأسيا بجده المختار صلوات الله وسلامه عليه وورائه انه اذا غشيه غين الانوار عاد الى الاستغفار وقال في ذلك المقام المشار آنفا الى وصفه لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك

للخطيب الشربيني ومن التحفة من كتاب الصيد والذبائح الخ وممن لازمته وقرأت عليه وسمعت منه وألبسني ولقنني العلامة الجمولي الفروعي الاصولي ذو المنهج العدل الشيخ عمر بن محمد بن سهل مولى الدويلة باعلوي رحمه الله تعالى فاني لازمته مدة مديدة وقرأت عليه كتبا كثيرة شهيرة وممن لازمته وترددت عليه وقرأت عليه وسمعت منه ولقنني الذكر الشيخ العلامه الانور المكين عبدالله بن على ابن الشيخ شهاب الدين رحمه الله وأعاد من بركته على المسلمين ومن جملة ماقرأته عليه من الكتب الفرعية اقناع الشربيني ومعظم شرح المنهج أوكله وشرح الشنشوري على الرحبية في الفرائض وبعض جمعان وشرح خالد على الآجرومية وغير ذلك وممن ألبسني الخرقة ولقنني الذكر عمي نور الدين الشيخ على بن عبدالله بلفقيه وبدر الدين الحسين ابن الشيخ مصطفى العيدروس بحق أخذه عن والده وأخيه خاتمة المحققين عبدالرحمن بن مصطفى والحبيبين الشيخين علوي والحسين ابني الحبيب أحمد بن الحسن الحداد وقد أخذ الاول عن جده الشيخ الحسن بن عبدالله الحداد وممن ألبسني ولقنني الانور الوجيه ذكي الارج عبدالرحمن بن عبدالله بافرج وغير هؤلاء ومن غير أهل بلدي من الحضرميين فمن قرأت عليه وألبسني ولقنني وأجازني العلامة الوجيه عبد الرحمن بن محمد بن سميط الشبامي باعلوي بحق أخذه عن والده وغيره والعلامة المحقق علوي بن الشيخ سقاف بن محمد بحق أخذه عن والده وعن الحبيب حامد بن عمر وغيرهما والحبيب محمد بن سالم الجفري صاحب قسم بحق أخذه عن الحبيب حامد بن عمر وغيره وممن أخذت عنه الحبيب العلامة علوي بن عبدالله السقاف صاحب قسم والحبيب العلامة سقاف بن محمد الجفري والحبيب العلامة علوي بن عمر الجفري التريسيان باعلوي وممن ألبسني ولقنني وقرأت بعض رشفات الحبيب عبدالرحمن بلفقيه عليه سيدنا الشيخ الحسن بن صالح البحر وممن ألبسني الخرقة وكاشفني الحبيب الصالح عبدالقادر بن محمد الحبشي الغرفي باعلوي وغيرهم من الحضرميين وغيرهم كالحبيب طاهر ابن الحسين بن طاهر مع ماحصل لي من البشارات والاشارات من سيد الاولين والآخرين ومن جملة من وراثه الصالحين ولولا خوف شئ من صفات البشرية المذموم كالاعجاب وتكذيب بعض أهل الحسد والرين والارتياب لاسهبت المقال في ذلك غاية الاسهاب ولكن في غير هذا الكتاب لروم فيه اختصار العبارة والعاقل تكفيه الاشارة نعم لي في الخرقة اسناد عال ان تم وهي اني لبستها من السيد الشيخ الولي نور الدين على بن القطب أحمد بن عمر الهندوان بالتماس والدي منه ذلك مع تلقيني الذكر والدعاء لي بالبركة والصلاح وسني اذ ذاك دون العشر سنين وذلك في منزله الكائن ببيت جبير ولم أتحقق أخذه عن والده لعدم سؤالي عن ذلك فان صح أخذه عنه أو عمن عاصره كالحبيب عبدالله الحداد والحبيب عبدالله بلفقيه ممن أخذ عن القشاشي فهو في غاية من العلو لمثلي وقد ساويت الحبيب عبدالرحمن بلفقيه وأمثاله ممن أخذ عن المذكورين في ذلك نظير ماتقدم ولله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة وقد وعدنا أن نذكر طريقة مختصرة في أخذ العهد والتحكيم والبيعة والتلقين والالباس وعقد الاخوة تكميلا للفائدة وتأميلا في نيل حصول العائدة فنقول كان بعضهم نفع الله بهم اذا أراد ذلك يتطهر ويأمر المريد بالتطهر من الحدث والخبث ليتهيأ لقبول مايلقيه عليه ويتوجه الى الله تعالى ويسأله القبول لهما ويتوسل اليه في ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم لانه الواسطة بينه وبين خلقه ويضع يده اليمنى على يد المريد اليمنى بان يضع راحته على راحته ويقبض ابهامه باصابعه ويأمره بالتوبة والاستغفار ويقول أشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى وعذاب القبر ونعيمه وسؤال الملكين والبعث والميزان والجنة والنار رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ورضيت بك شيخا وواسطة الى الله تعالى ثم يقول الشيخ مذهبنا في الفروع مذهب الشافعي وفي الاصول مذهب أبي الحسن الاشعري وطريقتنا طريقة الصوفية هذا في أخذ العهد وعلى الجملة فهو عقد من العقود يكفي فيه ايجاب وقبول ومازاد على ذلك من الهيآت فهو من الامور المستحسنات واذا أراد أن يلبسه الخرقة فيتطهر ويأمره بالتطهر ثم توضع بينهما ويقرأ الفاتحة ويلبس المريد بيده قاصدا بذلك النيابة عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم يذكر له نسبتها كان يقول أنا ألبسها لك

وقال خليفته الصديق الاكبر رضى الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك وربّ يحتمل انه بضم الباء كما قاله البناني في شرح حزب البر عند قوله أغثنا يارب ياكريم قال وهو بضم الباء على انه معرفة بالقصد والاقبال فيفيد الربوبية المطلقة العامة لا على معنى الاضافة حتى يقتضي اختصاص الربوبية بالمتكلم لانه مع الاطلاق أبلغ وأمدح انتهى ويحتمل انه بالاضافة الى المتكلم

كما ألبسني اياها شيخي فلان الى آخرها واذا أراد أن يلقنه الذكر فامتطهر كامر و يجلسه بين يديه و يأمره بتغميض عينيه و يلقنه لا اله الا الله ثلاث مرات و يمد بها صوته ثم يقرأ الفاتحة والاخلاص والمعوذتين و يهلل ماشاء الله و يهدى ذلك الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء والمرسلين والصالحين والمسلمين أجمعين * وأما عقد الأخوة فيقرؤون بسمل عقدها سورة والعصر ثم يعقدونها عند قراءتهم وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ثم يقول أحدهما للآخر واخيتك في الله تعالى وأسقطنا الحقوق والكلفة و يقول الآخر مثله و يقرأ الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين و يقولون اللهم اجعلنا من الاخلاء المتقين المتحابين بجلالك المتنزهين في رياض نور جمالك المستوجبين محبتك انتهى وكان والدى رحمه الله يستعمل هذه الكيفية وأظنه يقول كان الشيخ القطب العيدروس يستعملها والكيفيات في اصطلاحهم كثيرة والمدار على ماقدمنا والله أعلم ثم ان أخانا هذا الحبيب العلامة الاديب التمس أيضا منا الوصية جريا على قاعدة أولى المراتب السنية وذلك لصفاء جوهرته الوضية وصحة القصد والنية ونحن معترفون بألسنتنا أهلا ان نجاز فضلا عن ان نجيز وان نستوصى فضلا أن نوصى ولكن لماله علينا من الحقوق والمحبة لم يسعنا التخلف عن اسعافه بهذه الطلبة فنقول نوصيه ونحن بالوصية أحرى اذ صاحب البيت بما فيه أدرى بوصية الله تعالى للمتقدمين والمتأخرين وهي التقوى في السر والنجوى قال الله تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم أن اتقوا الله الآية وبما أخرجه الترمذى وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من سره أن ينظر الى وصية محمد التي عليها خاتمة أمره فليقرأ هؤلاء الآيات قل تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم الى قوله ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون وبما أخرجه الخرائطي والبيهقي وأبو نعيم انه صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء العهد وأداء الامانة وترك الخيانة وحفظ الجار ورحمة اليتيم ولين الكلام وبذل السلام وخفض الجناح وبما أوصى به الامام الحجة الغزالى لبعض أهل عصره فقال في أثناء الكلام مالفظه فقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس فقال أتقاهم فقيل من أكيس الناس فقال أكثرهم للموت ذكرا وأشدهم له استعدادا وقال عليه السلام الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله المغفرة وأشد الناس غباوة وجهلا من تهمه أمور دنياه التي يختطفها عنه الموت ولا يهمه أن يعرف انه من أهل الجنة أو النار وقد عرفه الله ذلك حيث قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الآيات الى يعملون وانى أوصى هذا الاخ أن يصرف الى المهم همته وأن يحاسب نفسه قبل أن يحاسب و يراقب سريرته وعلانيته وقصده وهمته وأفعاله وأقواله واصداره وايراده أهي مقصورة على ما يقربه الى الله تعالى و يوصله الى سعادة الابد أو منصرفة الى ما يعمر دنياه و يصلحها له اصلاحا منغصا مشوبا بالكدورات مشحونا بالغموم والهموم ثم يختمها بالشقاوة والعياذ بالله فليفتح عين بصيرته ولتنظر نفس ماقدمت لغد وليعلم انه لا ناظر لنفسه ولا مشفق سواه وليتدبر ما كان بصدده فان كان مشغولا بعمارة ضيعة فلينظر كم من قرية أهلكها الله وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها بعد اعمالها وان كان مقبلا على استخراج ماء وعمارة نهر فلينظر كم من بئر معطلة وقصر مشيد بعد عمارتهما وان كان مهتما بتأسيس بناء فليتأمل كم من قصور مشيدة البنيان محكمة القواعد والاركان أظلمت بعد سكانها وان كان مهتما بعمارة الحدائق والبساتين فليعتبر كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة الآية وليقرأ أفرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون وان كان مشغوفا والعياذ بالله بخدمة سلطان فليتذكر ما ورد في الخبر انه ينادى مناد يوم القيامة أين الظلمة وأعوانهم فلا يبقى أحد مد لهم دواة أو برى لهم قلما فما فوق ذلك الا احضروا فيجمعون في تابوت من نار فيلقون في جهنم وعلى الجملة فالناس كلهم الا من عصم الله نسوا الله فنسيهم وأعرضوا عن التزود للآخرة وأقبلوا على طلب أمرين الجاه والمال فان كان هو في طلب جاه ورياسة فليتذكر ما ورد به الخبر ان الامراء والرؤساء يحشرون يوم القيامة في صورة الذر تحت أقدام الناس يطؤونهم باقدامهم وليقرأ ما قال تعالى في كل متكبر جبار وقد قال صلى الله عليه وسلم يكتب الرجل جبارا وما يملك الا أهل بيته أى اذا طلب الرياسة

ليفيد التلطف في السؤال الناشئ عنه التفضل بالنعمة للعبد السائل لامر لا يقدر عليه الا من رباه وأوجده متنقلا في أطوار شتى وهو غفران ذنوبه والتوبة عليه مشاهدا بذلك تقصيره في توحيده وعبادته ولتوفيق الله له ومنته عليه ويحتمل وجها ثالثا وهو مايقوله كثير من الناس ربنا بالاضافة الى ضمير الجمع ليرتفع الدعاء مع اجتماع الهمم وارتفاع الاصوات فتنجح الطلبات وتنال

بينهم وتكبر عليهم وقد قال عليه السلام ماذئبان ضاريان أرسلا في زريبة غنم باكثر فسادا من حب الشرف في دين الرجل المسلم وان كان في طلب المال وجمعه فليتأمل قول عيسى عليه السلام يامعشر الحواريين الغنى مسرة في الدنيا مضرة في الآخرة بحق أقول لايدخل الاغنياء ملكوت السماء وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم يحشر الاغنياء يوم القيامة أربع فرق رجل جمع مالا من حرام وأنفقه في حرام فيقال اذهبوا به في النار ورجل جمع مالا من حرام وأنفقه في حلال فيقال اذهبوا به في النار ورجل جمع مالا من حلال وأنفقه في حرام فيقال اذهبوا به الى النار ورجل جمع مالا من حلال وأنفقه في حلال فيقال قفوا هذا واسألوه لعله ضيع لسبب غناه فيما فرضنا عليه أوقصر في الصلاة أو في وضوئها أو ركوعها أو سجودها أو خشوعها أو ضيع شيأ من فروض الزكاة والحج فيقول جمعت المال من حلال وأنفقته في حلال وماضيعت شيأ من حدود الفرائض أتيتها بتمامها فيقول لعلك باهيت واختلت في شئ من ثيابك فيقول يارب ماباهيت ولااختلت في ثيابي فيقول لعلك فرطت فيما أمرناك به من صلة الرحم وحق الجيران والمساكين وقصرت في التقديم والتأخير والتفضيل والتعديل ويحيط هؤلاء به فيقولون ربنا أغنيته بين أظهرنا وأحوجتنا اليه فقصر في حقنا فان ظهر تقصير ذهب به الى النار والاقيل له قف هات الآن شكر كل لقمة وكل شربة وكل أكلة وكل لذة فلايزال يسأل فهذا حال الاغنياء الصالحين المصلحين القائمين بحقوق الله تعالى أن يطول وقوفهم في العرصات وكيف حال المفرطين المنهمكين في الحرام والشبهات المتكاثرين به المتنعمين بشهواتهم الذين قيل فيهم ألهاكم التكاثر فهذه المطالب الفاسدة هي التي استولت على قلوب الخلق فسخرتها للشيطان وجعلتها ضحكة له فعليه وعلى كل مشمر في عداوة نفسه أن يتعلم علاج هذا المرض الذي حل بالقلوب فعلاج مرض القلوب أهم من علاج مرض الابدان ولاينجو الامن أتى الله بقلب سليم وله دواآن أحدهما ملازمة ذكر الموت وطول التأمل فيه مع الاعتبار بخاتمة الملوك وأرباب الدنيا كيف انهم جمعوا كثيرا وبنوا قصورا وفرحوا بالدنيا بطرا وغرورا فصارت قصورهم قبورا وأصبح جمعهم هباء منثورا وكان أمر الله قدرا مقدورا أولم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم الآية فقصورهم وأملاكهم ومساكنهم صوامت ناطقة تشهد بلسان حالها على غرور عمالها فانظر الآن في جميعهم هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا * الدواء الثاني تدبر كتاب الله ففيه شفاء ورحمة للمؤمنين وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بملازمة هذين الواعظين بقوله فقد تركت فيكم واعظين صامتا وناطقا الصامت الموت والناطق القرآن وقد أصبح أكثر الناس أمواتا عن كتاب الله تعالى وان كانوا أحياء في معايشهم وبكما عن كتاب الله وان كانوا يتلونه بألسنتهم وصما عن سماعه وان كانوا يسمعونه بآذانهم وعميا عن عجائبه وان كانوا ينظرون اليه في مصاحفهم وأميين في أسراره ومعانيه وان كانوا يشرحونه في تفاسيرهم فاحذر أن تكون منهم وتدبر أمرك وأمر من لم يتدبر كيف ندم وتحسر وانظر في أمرك وأمر من لم ينظر في نفسه كيف خاب عند الموت وخسر واتعظ بآية واحدة من كتاب الله تعالى ففيها مقنع وبلاغ لكل ذي بصيرة قال الله تعالى ياأيها الذين آمنوا لاتلهكم أموالكم ولاأولادكم عن ذكر الله الآية الى آخرها واياك ثم اياك أن تشتغل بجمع المال فان فرحك به ينسيك عن ذكر الآخرة وينزع حلاوة الايمان من قلبك قال عيسى صلوات الله وسلامه عليه لاتنظروا الى أموال أهل الدنيا فان بريق أموالهم يذهب بحلاوة ايمانكم وهذا ثمرته بمجرد النظر فكيف عاقبة الجمع والطغيان والبطر انتهى كلام الحجة الغزالي نفع الله به كما نقله عن التاج السبكي في طبقاته وكفى به وصية ونسيحة فهي وصيتي أولا لنفسي ولاخي هذا ثانيا ولكافة المسلمين ثالثا وقد أودعنا مؤلفاتنا واجازاتنا ومكاتباتنا الاسيما ديواننا المسمى بعقود الجمان والدرر الحسان شيأ كثيرا من الوصايا والآداب جعلنا الله ممن يأمر ويأتمر ويعظ ويتعظ ويوقظ ويستيقظ ويزجر وينزجر لأدخل في حزبه المفلحين وأكون من الصالحين بفضله وجوده آمين فان مااقترفته من الذنوب شبابا وكهولة وشيبا واقتحمته من العيوب مما يوهن الصخور وتقشعر منه الشعور لكني متوسلا الى رفيع الدرجات وغافر الذنوب والسيآت بأخص أحبابه وبحق ذاته والصفات ان يكفر عني الجنايات ويغفر لي سائر الخطيآت ويسترمني العورات ويرحم مني العبرات ويقيل العثرات انه أكرم كريم وارحم رحيم وأسأل من أخي

الرغبات وعلى[٣] الاوجه الثلاثة فياء النداء فيه مقدرة والأول مبني على الضم محله النصب والاخيران مقدر فيهما النصب على النداء واختار نفع الله به هنا صيغة الدعاء بالمغفرة دون صيغة الاستغفار الآتية آخر الراتب لبناسب ماهنا مافي سيد الاستغفار من قوله وأبوءلك بذنبي فاغفر لي أي اني اجتهدت وبالغت في تحقيق توحيدي وما به صحة ايماني ومايزداد به من الاعمال حسب المستطاع وكما يسرت لي ذلك فاغفر لي مالم أستطعه وماقصرت فيه من واجب حقوقك وما يأتي في آخر الراتب في قوله أستغفر الله رب

هذا وكل أخ في الله أن لا ينساني وسائر مشايخي من صالح دعواته في خلواته وجلواته وبعد صلواته فاني له من الداعين وبه من المعتنين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين وسائر الانبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين وعلينا معهم ووالدينا آمين * وهذا آخر ما يسره الله في هذه العجالة جعلها الله خالصة لوجهه الكريم وكان الفراغ من املائها عشية الاحد سابع صفر الخير سنة خمس وخمسين ومائتين وألف والحمد لله رب العالمين وكتبها الناسخ قرأت بعضها عليه وكتب عليها هذه الاجازة جزاه الله خيرا * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله البر الجواد الكريم الذي خلق الانسان في أحسن تقويم وميزه بخصائص تميز بها عن سائر الحيوانات لما سبق له من التكريم ثم من على من سبقت له منه الهداية وخصه بانواع الرعاية بسلوك الصراط المستقيم وخص أهل العلم والتعليم بانواع من الفضل العميم وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الفتاح العليم القائل عز من قائل شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الداعي الى النهج القويم وهو سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة وانه لعلى خلق عظيم المبعوث متمما لمكارم الاخلاق الحميدة ناهيا عن كل خلق ذميم صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعهم بافضل الصلاة والتسليم أما بعد فقد سبق لاخينا وحبيبنا وولينا وحمنا الشريف الفاضل العلامه الانور الفهامه عين الاوان وأعجوبة الزمان عيدروس ابن الحبيب عمر ابن الحبيب عيدروس الحبشي باعلوي أطال الله بقاه وأدام ارتقاه منا الاجازة بجميع أنواعها خصوصا وعموما في كل ما تجوز لنا الاجازة فيه من أنواع العلوم تفسيرا وحديثا وفقها وتصوفا وآلاتها ونحوا وصرفا ومعاني وبيانا منثورا ومنظوما بالشرط المعتبر عند أهل الاثر وفيما كان لنا من تأليف وتصنيف في علوم الدين وتكرر له منا لباس الخرق الصوفية المشهورة كالعلوية والقادرية والرفاعية والاحمدية وغير ذلك وحصل له التلقين المألوف عند أهل المعروف وقد أجزته في جميع ما تضمنته هذه النبذة وأذنت له أن يجيز ويلبس ويلقن من أراد من أهل النور والفضل فيما أراد من ذلك اذنا خاصا وعاما وان يروي عني ما بلغه عني وتحققه من مروياتي ومسموعاتي وأسأله الدعاء لي ولسائر مشايخي بحصول السول والمأمول في الدارين وان يجمعنا وسائر الاحباب في مستقر رحمته ويتم لنا ولهم أنواع نعمته وان يدخلنا جميعا في سعة رحمته انه ذو الفضل العظيم الرؤف الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين قال ذلك العبد الفقير الى من لا اله غيره عبد الله الحسين بن عبد الله ابن الفقيه محمد باعلوي لطف الله به وكان ذلك يوم الجمعة ١٩ محرم سنة ١٢٦٥ * توفي سيدنا الحبيب عبد الله بن الحسين بلفقيه سنة ست وستين ومائتين وألف كما تقدم

﴿تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني وأوله ترجمة الشيخ الثالث عشر﴾

البر اياذ هو مناسب لآخر الحال تأسيا به صلى الله عليه وسلم بعد نزول سورة الفتح فانه كان كثيرا ما يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله وأتوب اليه وما هنا أيضا موافق لقول الربيع بن خيثم رحمه الله تعالى لا يقولن أحدكم أستغفر الله وأتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا ان لم يفعل ولكن يقول اللهم اغفر لي وتب علي وقال الفضيل بن عياض رضي الله تعالى عنه الاستغفار بلا اقلاع توبة الكذابين

﴿وبقيته تأتي بهامش الجزء الثاني وأولها قالت رابعة الخ﴾

﴿فهرست الجزء الثاني من كتاب عقد اليواقيت الجوهرية [illegible] عيدروس نفع الله به﴾

صحيفة

﴿تمت﴾

﴿عن بيان الخطأ والصواب الواقع بالجزء الثاني من كتاب عقد اليواقيت للحبيب عيدروس نفع الله به﴾

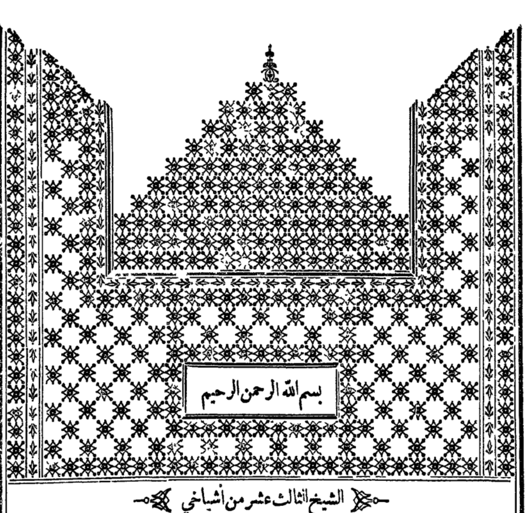
صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٨	٢	ولامالاح	لعله ولالاح
٨	٦	بالعيش اللطيف	لعله بالعيش الطفيف
١٣	٢٥	الاصفياه	لاصفياه
١٤	١٥	وكتب	وكتبت
١٧	١٤	محمد أو عمر	محمد وعمر
٣٦	٢٥	ولامشغف	ولامشفق
٢٥	١٥	سادتي أحبابكم	سادتي أصنا كم
٤٩	٥	رشيد	رشد
٤٩	٢٤	شافع تنل ما	تنل ما
٦٣	٨	بن علي شروى	بن علوي شروى
٧٣	٢١	الحزم مشام	لعله حزم شبام
٧٤	٣١	بامعنون	بامغفون
٧٥	١٤	فيها الى البشر	فيها الى الشر
٧٥	٢١	ثم يرجع	ثم نرجع
٨١	٢٧	الحبوظلي	الحبوظي
١١٠	٣٥	السيد المتبع	السيد المتسع
١١٨	٢٦	حامدلوى	حامل لوى
١٣٣	١٢	فانه يقطع بك	لعله يقطع لك
١٣٨	٣	الشعمه	الشعميه
١٣٨	١٦	حلل الفقيه	حال الفقيه
١٣٨	٣	الشعمه	الشعميه
١٣٨	١٦	حلل الفقيه	حال الفقيه

الجزء الثاني

من كتاب عقد اليواقيت الجوهريه وسمط العين الذهبيه بذكر طريق السادات العلويه
تأليف قطب الواصلين وامام العارفين
الحبيب العارف بالله عيدروس
ابن عمر بن عيدروس
الحبشي رحمه الله
ونفع به
آمين

وبهامشه بقية كتاب ذخيرة المعاد بشرح راتب الحداد
تأليف الشيخ الامام العارف بالله عبد الله بن
أحمد باسودان رحمه الله ونفع به آمين

الطبعة الاولى
بالمطبعة العامرة الشرفيه بشارع الخرنفش بمصر
المحروسة المحميه سنة ١٣١٧ هجريه
على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيه



الشيخ الثالث عشر من أشياخي

الامام النحرير ذو التحقيق والتحرير المأذون له فى التعبير المنوه بشأنه ذو الفضل الشهير والمعترف له بالتقدم كرام الناس من صغير وكبير بقية السلف الصالح بوادى الاحقاف محسن بن علوى بن سقاف صحبته وترددت اليه نحو ثلاثين عاما وقرأت عليه وسمعت منه وتلقيت الشئ الكثير الذى لا يحصى وأكثر ذلك فيما ينسب اليه وفى مصنفات شيخنا امام العرفان عبد الله بن أحمد باسودان وأول اجتماعى به الخاص ليلة الجمعة الخامس والعشرين من شهر القعدة الحرام عام ستين ومائتين وألف وأجازنى فى ذلك المجلس بجميع ما أجازه به مشايخه من أوراد واحزاب وتدريس ونفع وانتفاع وبعد ذلك غرة رمضان سنة احدى وستين ومائتين وألف كتب لى الاجازة والوصيه مرتين احداهما مختصرة وهى هذه * الحمد لله ذى الفضل العظيم ونسأله الهداية الى صراطه المستقيم صراط المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الامين وعلى آله الميامين وبعد فقد طلب منى السيد الشريف والندب المنيف عيدروس بن عمر الحبشى ان أوصيه بوصية ينتفع بها واجيزه بما أجازنى فيه مشايخى أولو النهى فاجبته الى ذلك رغبة فى الثواب والدعاء المستجاب وان كنت لست أهلا لما طلب لانحطاطى عن شأو اهل الرتب وتلبسى بالذنوب والريب ومالى ولا لى غير ظنى فى الرب وطمعى فيه ان يحسن لى المنقلب فاقول عليك ياسيدى بتقوى مولاك وحقيقتها اتيان ما به أمرك واجتناب ما عنه نهاك واعلم انك ان لم تره فانه يراك فادم منه حياك واشكره على ما أولاك وخولك واعطاك واذكره فى صباحك ومسائك وجهد لمثواك واتل لحزبك وتحقق وتخلق بما فى كتاب مولاك واقبل على الله بكنه اهمه وصدق العزمه وحسن الوجهه متوكلا عليه ومستعينا به تحظ بالمدد الحسى والمعنوى والسر المخزون المصطفوى فى مسعاك فالارض طيبة نبيه والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والجد فى الجد والحرمان فى الكسل وكل من سار على الدرب وصل ومن أقبل على الله اقبل الله عليه وبث خيره ومعروفه لديه انه هو ذو الفضل

العظيم

(وقالت رابعة العدوية) استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير * وقال بعض الحكماء من قدم الاستغفار على الندم كان مستهزئا على الله وهو لا يعلم ومعنى المغفرة ستر القبائح والذنوب باخفائها وفى الآخرة بالتجاوز عنها وقد أمر سبحانه وتعالى بستر القبائح والذنوب والعورات فهو أولى بذلك من عباده وهو أرحم بهم من أنفسهم ومن أسمائه الغفور الغفار والغافر والتواب الرحيم وكل مؤمن وعارف استغفاره على قدر معرفته بربه وقدر ايمانه كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين * فان قلت اذا كانت التوبة سبب المغفرة فالأولى تقديم طلب التوبة عليها * قلت هما متلازمان و وقوعهما فى علم الله تعالى واحد فمن تاب عليه غفر له وعكسه وفى الخبر أنه صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول رب اغفر لى وتب على انك أنت التواب الرحيم والتوبة أول قدم للسالك واحد مقامات اليقين وهى مراتب أعلاها توبة المعصومين من الانبياء والملائكة فالصديقين

العظيم فاجمع همك عليه واترك ماصدعنه تركل خير واحسان منه واعكف على طاعته وأحسن فى عبادته
وكن حاضر القلب فى صلاتك وتلاوتك وسائر عبادتك تقع على الاكسير وتفز بالأجر الكثير وتنكشف
لك الاسرار وتغش قلبك الانوار وتنبجس منه العيون والانهار توجه بوجه القلب ياعيدروس الى ربك
الملك القدوس ولاتلتفت الى غيره من أهل وعيال وجاه ومال وفلوس ومتى كان قلبك عنده وجدت
من لطفه الخفى وعطفه الوفى مالاتجده من أمك وأبيك وصاحبك وأخيك والشان كل الشان زهدك فى
الفان واقبالك على عظيم الشان *واعلم ان لكل شئ حقيقة وحقيقة الايمان عزوف النفس عن الدنيا
وزخرفها المضمحل (قال صلى الله عليه وسلم كيف أصبحت ياحارثة قال أصبحت بالله مؤمنا حقا قال ماحقيقة
ايمانك قال عزفت نفسى عن الدنيا فاستوى عندى ذهبها ومدرها) الى آخر ماقال (فقال صلى الله عليه وسلم
مؤمن حقا الآن عرفت فالزم هذا وازهد بقلبك فى الدار التى فتنت *طوائفا فرأوها غاية الطلب الخ ماقال
قطب الارشاد سيدنا الحداد وكم حذروانذر منها الصالحون والعباد يكفى فى ذمها والتحذير منها قوله
تعالى فى غيرمائة آية من كتابه وكذلك ماجاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم هذا والله الله فى سلوك المنهج
القويم والصراط المستقيم وذلك الطريقة العلوية التى هى على وفق السنة المحمدية فاسلك سبيلها واتبع
دليلها فنعم الدليل ونعم السبيل فاقتد بسلفك الصالح تظفر بكل المصالح غاديا ورائح أولئك الذين هدى
الله فبهداهم اقتده فاقتد بهم تنج فى الدنيا ويوم غد فطالع سيرهم واتبع أثرهم وتشبه ترشد ان شاء الله تعالى
والله الله فى ادامة السير الى الله على مافيك من كسر وعوج تنال الدرج وينفى الحرج قال صلى الله عليه
وسلم سيروا الى الله عرجا ومكاسير فانتظار الصحة بطالة وفى العود تسبق العرجا ومن يتق الله يجعل له
مخرجا الآية وقد أجزت سيدى فى أوراده وحزوبه ونشر العلم والدعوة الى الله والى محبته ورضاه كما أجازنى
مشايخى الكمله طلبا للدعاء الصالح لى ولاولادى وان كنت لست أهلا ان أوصى وأجاز فضلا عن أن اعرف
بالوصية والاجازة وأمتاز والاعمال بالنيات والسرائر مع عالم الخفيات وقابل التوبة عن عباده والعافى عن
السيآت وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وكتبه ورقمه خ ثفا مماسطره القلم وقاله الفم يوم العرض
على الديان وشهادة أعضاء الانسان والحاكم الرحمن والسجن النيران طالب العفو من الكريم المنان
محسن بن علوى بن سقاف حرر غرة رمضان سنة احدى وستين ومائتين وألف والثانية المبسوطه *وهى بسم
الله الرحمن الرحيم ولى التوفيق والهداية ورب الفتح والعطا الفيضى والحفظ والرعاية الذى اختص من شاء
من عباده برحمته لحققهم بالعلم والولاية وجعل قلوبهم سموات تتجلى بها شموس المعارف واللطائف والدراية
فاصبحت آفاقها بالأنوار مشرقة وأغصانها بالاعشاب مورقة وغياضها بالازهار مغدقة وحياضها بالماء المعين
متدفقة وجارية وأمطار الفضل على قيعان ساحاتها منسجمة هامية وذلك بسابق ماسبق لهم فى الكتاب
المرقوم من الحى القيوم من الحسنى وقدم الصدق والعناية فسبحان المخصص بالقول المرضى والعطاء
الفيضى والنور المبين المضىء من أراد من كل طالب راغب متطلع الى النهاية والدرجات الرفيعة العالية
فهنالك العيش وبهجته *فلمبتهج ولمنتهج مناهج الرشد والهداية كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان
عطاء ربك محظورا الآية والحمد لله أولا وآخرا باطنا وظاهرا ونسأله عواطفه الفاخرة فى الدنيا والآخرة انه
الكريم الذى لايخيب من أمله ولايخذل من قطع رجاءه عمن سواه وأمله والصلاة والسلام على سلم الوصول الى
دار السلام والواسطة العظمى فى نيل كل مرام الشفيع المجتبى والحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى آله البررة الكرام وبعد فلما كان حسن الظن ديدن أهل التمييز والفطن ووسيلة الى الخيرات والمنن
وذريعة الى كل مقصد صالح ومطلب حسن والاستئناس والاسترواح الى كل حسن مندوب اليه أومباح
من شيم ذوى النفوس الطيبة والارواح التمس منى السيد الشريف الندب الأواه المنيف المبتهل الى
الرب اللطيف عيدروس ابن السيد الابر عمر بن عيدروس ادهق الله له الكؤس وعمر به الدروس
والطروس وأخرج من قلوبنا وقلبه حب الدنيا وحب الرياسة من الرؤس وجعلنا واياه من مؤمنى عباده
الذين اشترى منهم النفوس ورزقنا واياه العمل بما علمنا وحققنا بموافقة الحق فيما أحبه وأراده منا

العارفين فهم فى معارفها يرتقون فكلما كملت المعرفة وشهدوا من صفات الجلال والجمال والكمال مالم يشهدوه أولا استغفروا عن الحال الاول وهلم جرا اذ معرفة الله تعالى ومعرفة ملكه وملكوته لاتتناهى لافى الدنيا ولافى الآخرة فهم وارثون له فى قوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبى فاستغفر الله فى اليوم أكثر من مائة مرة *ثم التوبة مراتب *قال الشيخ عبد السلام بن أحمد المقدسى رضى الله عنه فى كتابه حل الرموز ومفاتيح الكنوز *اعلم ان التوبة على ثلاثة أقسام أولها التوبة وآخرها الاوبة وأوسطها الانابة فمن تاب خوف العقوبة فهو صاحب توبة ومن تاب رجاء الثواب فهو صاحب انابة ومن تاب حفظا وقياما بالعبودية لارغبة فى الثواب ولا خوفا من العقاب فهو صاحب أوبة فالتوبة صفة المؤمنين *قال الله تبارك وتعالى وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون وفى هذه الآية اشارة خاصة وبشارة عامة أما البشارة فانه عز وجل عمم العصاة

جودا منه وفضلا ومنا ونسأله الرضا فى الدنيا والآخرة عنا أن أوصيه بوصية ينتفع بها وأجيزه فيما أجازنى فيه مشايخى أولو النهى وبالتماسه منى لذلك وتعويله على ما هنالك لم يحسن منى التعذر والتأخر بل المطلوب منى التقدم والتصدر لان قوله تعالى فى سورة والعصر عام فى كل مؤمن لا يختص باحد دون أحد هذا وان كنت أعلم وأتحقق من نفسى العجز والافلاس وأنى لست ممن يوصى الناس لما معى وفىّ من الذنوب والعيوب مما لست أحصيه ولا أقدر أن أحكيه وأفشيه فصاحب البيت أدرى بالذى فيه ولولا حسن ظنى فى الرحيم الستار ورجائى فى عفوه وفضله المدرار لايقنت انى من أهل النار بكون ذنوبى تملأ البرارى والبحار اللهم غفرا اللهم سترا يا كريم يا غفار

رب ان لم يسعنى باب عفوك فمن لى * من لى ان لم يبرد غيث رحمتك غلى

بالله انظر الى حالى وضعفى وذلى * الى قوله

يا الذين اسرفوا لا تقنطوا واعتدلى * واطلبوا منى ان شئتم صلاتى ووصلى

فانشرح عندها صدرى وحطيت رحلى * فى رحاب الرجا وافيت بشر بها أهلى

الخ ومعلوم بان شغلى باصلاح نفسى بدى اللازم والاولى بى وبكل مشفق على نفسه نادم قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم وقال أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وقال قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها شعر

يا أيها الرجل المعلم غيره * هلا لنفسك كان ذا التعليم

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها * فان انتهت عنه فانت حكيم

تصف الدواء لذى السقام وذى الضنى * كيما يصح به وأنت سقيم

﴿غيره﴾

استغفر الله من قول بلا عمل * لقد نسبت به نسلا لذى عقم

لكن معولى ومعتمدى فيما طلب منى سيدى على حسن ظنه ومقصده وصلاح نيته ومشهده لكون المدد فى المشهد والفوائد فى العقائد وحسن الظن مغناطيس كل خير وصلاح ونجح وفلاح وفى الخبر أو الاثر لو اعتقد أحدكم فى حجر وكما قيل

والمرء ان يعتقد شيأ وليس كما * يظنه لم يخب والله يعطيه

والأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى اسأل الله صلاح النيات والمقاصد واتاحة الامدادات والفوائد وتحقيق الآمال والظنون وحسن القيام بالمفروض علينا والمسنون انه رزق اجرا منه غير ممنون

لا خيب الله حسن ظنى * فان ظنى به جميل

ومالى غير ظنى فى الله اللهم احى موات أرض قلوبنا بغيث سحاب العلم النافع وابعثنا من وحشة ظلام قبر الجهل القاطع الى بقاع فضاء المعرفة بالصانع وأعزنا بجنود التقوى والورع المانع واكحل أبصار بصائرنا بمرود أهل الاعتبار وتوجنا بتيجان الوقار وزينا بزينة ترك الاختيار وحل ظواهرنا وسرائرنا بحلى أهل الاستبصار وغيبنا بك عن الآثار وانظمنا فى سلك المصطفين الاخيار وعرفنا منزلة اقدام الاشرار وقنا الانقطاع عنك بملاحظة الاغيار من العلائق الظاهرة والعوائق الباطنة وطهر بواطننا من الادلال بالعلوم وظواهرنا من التعلق بالرسوم وأيدنا بجنود عدم الالتفات الى الجزئيات وسلمنا من الآفات والادلال بالطاعات انك أهل الامتنان والعطيات برحمتك يا أرحم الراحمين وحينئذ فاقول وبالله التوفيق والهداية الى اقوم الطريق موصيا ومذكرا نفسى وأخى وسائر الاخوان فى الرحيم الرحمن على وعلى وعليك وعليكم بتقوى الله الذى لا رب فى الوجود سواه ولا مقصود ولا معبود الا اياه فان من أسس بناءه على تقواه أعزه وأكرمه فى دار دنياه وأخراه وجعل له من أمره يسرا وأعظم له أجرا وحفظه وتولاه وأتحفه وحققه بما حقق واتحف به أصفياه وأولياه ورزقه حلاله عن حرامه وكفاه وجعل قلبه ظهور التجليات ومظاهر اسماه فالكريم عليه من قام بحقه واتقاه واستغنى به عن عداه مما دراه وبراه فمن اتصف بذلك ملكه هواه ومن ملكه هواه استرقه مولاه ومن

والطائعين والمؤالفين والمخالفين بلفظة الايمان وسماهم مؤمنين لئلا تتمزق نياط قلوبهم من خوف القطيعة وأما الاشارة الخاصة ففيها أمر بالتوبة فأمرهم مع طاعتهم بالتوبة لئلا يعجبوا بطاعتهم فيصير عجبهم حجبهم فامرهم بالتوبة فتساوى فى ذلك الطائع والعاصى ولذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم توبوا فانى أتوب الى الله تعالى فى اليوم مائة مرة وأما الانابة فهى صفة الاولياء والمقربين قال الله تعالى وجاء بقلب منيب وأما الأوبة فهى صفة الانبياء والمرسلين قال تعالى نعم العبد انه أواب (واعلم) ان توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من غفلة القلوب وتوبة خواص الخواص من كل شئ سوى المحبوب اه وقدمر ان صاحب الراتب رضى الله عنه فى هذا الذكر طلب المغفرة والتوبة بعد الاذكار التى هى من أمهات شواهد التوحيد وجوامع دلائله وبراهينه فاقتضى بعد ها طلب المغفرة والتوبة لما يقع من القصور والتقصير فى اعطاء المعرفة بها

استغرقه مولاه سقطت دعواه ومن سقطت دعواه لم تخط فتواه فاتق مولاك حق تقواه وراقبه مراقبة من يخافه ويخشاه فعليك يا عزيزي بالتقوى عليك ترى وتنرى خيرات الدنيا والآخرة لديك وبعظم شانها وعلو مكانها نزل القرآن الحكيم وحدث النبي الكريم قال الله تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم أن اتقوا الله وقال ان أكرمكم عند الله اتقاكم قال ولباس التقوى ذلك خير وقال صلى الله عليه وسلم لابي ذر لما قال له أوصني قال أوصيك بتقوى الله فانه أزين لامرك كله الخ وأخرج الطبراني عن أبي ذر أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصيك بتقوى الله فانه رأس الامر كله عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض عليك بطول الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على أمر دينك واياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي أحب المساكين وجالسهم وانظر الى من تحتك ولا تنظر الى من فوقك فانه أجدر ان لا تزدري نعمة الله عليك صل قرابتك وان قطعوك قل الحق وان كان مرا لا تخف في الله لومة لائم ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي وكفى بالمرء عيبا ان يكون فيه ثلاث خصال ان يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويستحيي لهم مما هو فيه ويؤذي جليسه يا أباذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق انتهى والآيات والاحاديث في ذلك وغيره كثيرة والآثار والأخبار عن العلماء بفضل التقوى وعظمها شهيرة وكفى ما جاء عن الله ورسوله في ذلك كفى للطالب المرتاد للشفا من يلقي السمع وهو شهيد ومن لديه اعباب لا يتيمم بالتراب وما يذكر الا أولوا الالباب ومعنى التقوى وحقيقتها مفصل في السنة والكتاب فليمعن النظر فيه كل راغب خطاب هذا واعلم ان الاصل والشأن والاس الذي عليه وضع البنيان هو الزهد في دنيا المحال والخيال والدار المنغصة الحلال الفانية السريعة الزوال مبغوضة الله وعدوته التي لم ينظر اليها منذ خلقها وحذر منها أولياءه وصفوته الملهية عن الله وكل ما يقرب اليه من أعمال الآخرة لكونها ضرتها فالزهد فيها أصل كل فوز وسعادة وعنوان كل شرف وسيادة وحبها رأس كل خطيئة وسبب كل محنة وبلية وفتنة ورزية قال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة وكما ان حبها رأس كل خطيئة فبغضها أصل وسلم كل عطية سنية ومزية عليه يقول الله تعالى ما تعبد لي عبدي المؤمن بمثل الزهد في الدنيا ولا تقرب الى بمثل أداء ما افترضته عليه ومن تدبر آي القرآن العظيم وما جاء في ذمها عن الرسول الكريم ومن بعده من كل حبر عليم وهو ذو قلب منير وفهم غزير عزفت نفسه الابية منها وزهدت فيها ورغبت عنها أنفة من ذلك النزر الحقير المستمتع به في العمر التافه القصير وأقبل على المولى الكبير العلي القدير الناقد البصير شادا مئزر العزم والتشمير طمعا في حصول النعيم والملك الكبير من الجنة والحرير سرور مؤبد ونعيم مخلد ومجدد شباب بلا هرم صحة بلا سقم حياة بلا موت أمن بلا فوت حور مقصورات في الخيام وغير ذلك مما لا يحد ولا يوصف من صنوف الانعام مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من الانام كما في الخبر عن سيد ولد مضر وو راء ذلك النعيم نعيم أعظم منه وأكبر لا يترجم عنه ولا يعبر وأجل من ذلك كله وأفخر رؤية المولى ورضاه الاكبر الله أكبر الله أكبر وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وهذا لأرباب الهمم العالية والنفوس الطاهرة السامية الذين عزفت نفوسهم عن الفان وقطعوا نظرهم على الكريم المنان وتوجهوا بصدق الوجهة الى الرحيم الرحمن تولها بحبه وشوقا الى قربه فهم بقربه متنعمون وفي مقاصير انسه يرتعون ومن حياض وداده يكرعون ومن كؤس مصافاته يحتسون أولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون زهدوا في ما رغب فيه الناس واستعذبوا فيه العذاب والباس وعمروا بطاعته الأنفاس ناصبين أقدام الخدمة في حنادس الاغلاس أولئك الناس أولئك الناس أولئك الناس

أولئك الناس ان عدوا وان ذكروا * ومن سواهم فلغو غير معدود

لو عمر الدهر ذو عز لعزته * كانوا أحق بتعمير وتخليد

(غيره)

أولئك قوم قد هدى الله فاقتد * بهم واستقم والزم ولا تتلفت

حقها الا انها ليست في طوق البشر ولهذا لما كانت الصلاة سيما في استفراغ الوسع في التوجه والاقبال على الحضرة القائضة من قدسها التجليات النورية التي ورد في الحديث ان الله خلق خلقه في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه ذلك النور هدى ومن أخطأه ذلك النور ضل ندب بعدها الاستغفار من كل أحد اذ كل تقصيره وقصوره على قدر كماله ونقصه كما مر في توبة العوام وغيرها فالنور هنا هو نور المعرفة قال الشيخ المذكور فمعرفة العبد لربه نور الله الذي يقذفه في قلب عبده فيدرك بذلك النور أسرار ملكه ومشاهدة غيب ملكوته ويلاحظ صفات جبروته ثم تنزل قوة ادراكه على مقدار ما أفيض عليه من ذلك النور اه ولهذا سأل عليه الصلاة والسلام هذا النور في قلبه وفي قبره وفي سمعه وفي بصره الى ان قال واجعل لي نورا واجعلني نورا طلب عليه الصلاة والسلام أن تستغرق الانوار جميع جهاته وأوصاله لتأهله لقا بلبتها وقد يسأل في بعض الاحوال سترها كما قال

﴿غيره﴾

قوم همومهم بالله قد علقت * فما لهم همم تسمو الى أحد

فطلب القوم مولاهم وسيدهم * يا نعم مطلبهم للواحد الصمد

﴿غيره﴾

قوم اذا أرخى الظلام ستوره * لم تلفهم رهن الوطا والمضجع

بل تلقهم عبد المحارب قوما * لله أكرم بالسجود الركع

أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده أولئك الابدال أولئك الابطال أولئك الرجال الذين هم الرجال الحقيق فيهم قول القائل اذ قال

فهم هم القوم ما هو الجاه ومال * ولا تخلو الذات المختفة والشلال

* لملى مناهم تولوها على كل حال * الى آخر ما قال أحدهم بل أوحدهم فى الأحوال لما هجر الاهل والعيال والأوطان والمال وساح فى القفار والرمال حبا وشوقا الى ذى العزة والجلال وذلك الامام الاعظم سيدنا ابراهيم بن أدهم شعر

هجرت الناس طرا فى رضاكا * وأيتمت العيال لكى أراكا

فلو قطعتنى اربا فاربا * لما حن الفؤاد الى سواكا

هذا ومع لوم انهم ما نالوا ما نالوه من الاذواق والمشاهد والمقامات السوامى والفوائد وتلقى الهبات والموارد وغير ذلك مما يقرب من الصمد الواحد بالترجى والمنا والتكاسل والهوينا بل ببذل المجهود فى خدمة المولى الودود واطالة القيام والسجود وصيام الهواجر وتصفية السرائر واجتهاد النفوس فى كل ما يرضى الملك القدوس كما قال بعضهم *لما بلغنا بالنفوس ماشق* نلنا المنا*

(وقال آخر)

وصار العيش بعد المرتحلوا * وطابت راحتى وصفا زمانى

فان أردت اللحوق بذلك الملا فاسلك طريقهم المثلى واتبع منهجهم الاحلى لاسيما أسلافنا الاجلا من سادتنا النبلا فان لهم من ذلك القدح المعلى والمقام الباذخ الاعلى فاحمل نفسك ما استطعت على اقتفاء آثارهم واقتبس من نورهم ونارهم وتشبه بهم فى شعارهم ودثارهم فمن تشبه بقوم فهو منهم وان بعدت حقيقته عنهم ومن أحب قوما كان منهم ومعهم ألحقنا الله بهم ونفعنا ببركاتهم لنكون فى حيز من قال الله بهم وألحقنا بهم ذرياتهم فما ترى لنا وسيلة وسببا وفضيلة الا محبة الله ورسوله ومحبتهم (شعر)

أحب الصالحين ولست منهم * لعلى أن أنال بهم شفاعه

رب فانفعنى بحرمتهم * واهدنا الحسنى لسنتهم

وأمتنا فى طريقتهم * ومعافات من الفتن

﴿غيره﴾

ان لم أكن منهم * فلى فى حبهم عز وجاه

لك الهنا ان كان نيل مذره * من حبهم الى قوله

* طوبى لقوم حل حبهم فيه * فانظر يا حبيبى تراجمهم فى الأسفار فهى كالشمس فى رابعة النهار لعل ان تهزك الأشواق وتحلو لديك الاذواق واعلم انك ان سلكت بعلو الهمة وصدق العزمة ما سلكوه أدركت بارادة الله ما حصلوه وأدركوه اذ الباقى باق والمعطى موجود والباب غير مسدود ونفحات الاله فى الاحايين مبذولة وعطاياه للمتعرضين معلولة موصولة والله ذو الفضل العظيم ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده فالمسارعة المسارعة الى مغفرة ربك وجنته وفضله ورحمته واستكثر من الطاعات والاعمال الصالحات الباقيات وتحبب وتقرب اليه سبحانه وتعالى بنوافل العبادات مع شهود التقصير فى التشمير وعدم رؤية الاعمال قليلها والكثير اذ قليل العمل مع شهود ذلك

الشيخ المذكور وانما كان صلى الله عليه وسلم تستغرقه أنوار التجليات فيغيب بذلك الحضور ثم يسأل الله تعالى أن يستر عليه حاله فيطلب المغفرة وهى الستر لانها مأخوذة من المغفر الذى يستر الرأس فكأنه سأل ستر حاله عليه غيرة منه عليه لان الخواص لو دام لهم تجلى الحق وما يكاشفهم به لتلاشوا عند ظهور سلطان الحقيقة فالستر لهم رحمة واما الستر للعوام فعقوبة لانه حجاب لهم وغطاء على أعين بصائرهم فانهم مستورون به عما سواه اه وقد ذكر هذا المقام صاحب الراتب فى بعض تعليقاته بانه مقام الجمع الذى يرد على الاولياء عند تجلى الحقيقة عليهم وذكر فيه عجائب غريبة وان الله كذلك ينقلهم عنه رحمة بهم واما هم فيطلبونه ويستروحون اليه ولعله هو المراد من قوله فى بعض قصائده

يا المتنى قد غيبت عن هذا الورى

ودعيت بالمستغرق المبهوت

ماذا على من الانام

وقولهم

خير من كثير ورؤية الاعمال محبطة لها كاسفة للبال وعليك بالصبر والاحتمال وسلامة الصدر وسعة البال والعفو والصفح وكظم الغيظ فى كل حال والرحمة والشفقة على عباد الله فالراحمون يرحمهم الرحمن وانما يرحم الله من عباده الرحماء ومتى رحمت من فى الارض رحمك من فى السماء وتحقق وتخلق بما فى كتاب مولاك واشكره على ما أتاح لك من النعم وأولاك تحظ منه بالمزيد وتكف عذابه الشديد كما فى القرآن المجيد الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ومن أجل أسباب الشكر صرفك للاوقات فى اقتناء العلم وصنوف الطاعات فالعلم أسنى سائر الاعمال ودليل الخير والافضال قال الله تعالى الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الى قوله لتعلموا أن الله على كل شئ قدير وقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون واعلم ان أجل العلوم وأنفعها عند الحى القيوم ما دخل معك قبرك كما سيأتى ذكره قريبا فاطلبه ببراهينه العقلية والنقلية فتحل به وتحقق تظفر بكل خير محقق وتزك نفسك ويتم بربك انسك ويستبشر بك رمسك فليس شئ فى تزكية النفس أقوى من العلم فكلما قوى حظها مما ارتسم فيها من نقوش العلم قوى نورها ويسعى بين يديها كما قال تعالى نورهم يسعى بين أيديهم وقال هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون فالعلم النافع المرعش الرافع هو ما أشرنا اليه قال سيدنا الغزالى فى مقالاته اعلم ان العلم النافع المزكى للنفس فى الآخرة ليس هو علم البيع والسلم والقراض وغسل الموتى والطلاق اذ هذه أمور تتعلق بصالح الدنيا وسياساتها ولا علم اصلاح اللفظ والمنطق بل العلم النافع الذى يحببك فى القبر والمعاد وهو علم التوحيد والمعرفة والمحبة وعلم تزكية الاخلاق وعلم معرفة النفس وعلم الزهد فى الدنيا قال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة فاصل السعادة والشقاوة هو حب الدنيا او بغضها فمن شاء فليستقلل ومن شاء كان من المكثرين وقال أيضا اعلم ان المشرعين والحكماء أطنبوا فى ترك الدنيا والاعراض عن ملاذها لما علموا أن الانهماك فيها وفى زخرفها يستر أنوار النفس كما يستر الغمام نور الشمس فاذا انقشعت الغمام عن نفسك ظهرت لك العلوم المستورة اللدنية وانتقشت الحقائق فى لوح نفسك واللوح اذا كان ملآن لا ينتقش فيه غير ما فيه فامح عنه الاخلاق المذمومة وحب الدنيا تر العجائب من نفسك واعلم أنك اذا لم تطلق الدنيا فهى تطلقك فاتركها عن اختيار ولا تتركها عن اجبار وما الدنيا الا كظلك ان أردت أخذه عجزت وان توليت عنه تبعك وجاء راغما كما قال المشرع حاكيا عن ربه يا دنيا من خدمنى فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه اهـ ما قاله فلله دره من ناصح أمين وكفى شرفا للعلم وحملته وعلو شأنه ورتبته ما صرحت به الآيات البينات كقوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات وكما قال انما يخشى الله من عباده العلماء وقوله عليه السلام العلماء ورثة الانبياء وعلماء أمتى كانبياء بنى اسرائيل وغير ذلك من الآيات والاحاديث المرويات وكذلك رغبوا وأكدوا فى تحصيله العلماء بالله ورسوله وأطنبوا فى ذلك وأسهبوا بما هو معلوم فى سيرهم وأخبارهم وحكاياتهم وأشعارهم فاطلبه ترشد ان شاء الله تعالى وتحقق به تسعد ولله در القائل

مع العلم فاسلك حيثما سلك العلم * وعنه فكاشف كل من عنده فهم
ففيه جلاء للقلوب من العمى * وعون على الدين الذى أمره حتم
فانى رأيت الجهل يزرى باهله * وذو العلم فى الاقوام يرفعه العلم
يعد صغير القوم وهو كبيرهم * وينفذ منه فيهم القول والحكم
فاى رجاء فى امرئ شاب رأسه * وأفنى شبابا وهو مستعجم فدم
يروح ويغدو الدهر صاحب بطنه * تراكم فى احشائه الشحم واللحم
اذا سئل المحروم عن حال أمره * بدت رحضاء العى فى وجهه تسمو
فهل أبصرت عيناك أقبح منظرا * من الشخص لا علم لديه ولا حلم

(الى ان قال)

نخالط رواة العلم واصحب خيارهم * فصحبتهم دين وخلطتهم غنم

ان ادعى بالمحبوب أو المقوت
واعلم ان ما ذكرناه فى هذا المبحث مناسب لترتيب هذه الاذكار فانه لما قدم الاذكار الدالة على الاستغراق فى بحر التوحيد والتى هى المطلوبة فى البدايات المؤدية الى النهايات وحصل له بذلك الفناء وحالة الجمع سأل الله تعالى ان يستر عليه كما مر من حاله صلى الله عليه وسلم لانه وارثه فقال رب اغفر لنا وتب علينا الخ ففيه طلب العود بالمعنى المار فى كلام المقدسى بأن يستر عنه حاله و يعود الى مقام البقاء الذى هو من شأن أهل البدايات فهى وان كانت وسائل فهى نهايات وغايات يشهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم أرحنا بها يا بلال وجعلت قرة عينى فى الصلاة فانها وصلة الى التلذذ بالمناجاة والدخول فى حضرة الجمع على الله ولهذا ورد انه صلى الله عليه وسلم انه اذا أراد الخروج الى الناس بعد قيامه فى الليل وصلاته فيه كان يعبث بلحيته أو يكلم عائشة رضى الله تعالى عنها و ينكت باصبعه فى فخذه ليعود الى حال التأهل لخطاب

ولا تعدون عيناك عنهم فانهم * نجوم اذا ماغاب نجم بدا نجم
فوالله لولا الله ما اتضح الهدى * ولا ما لاح من غيب السماء لنا نجم

وكم غير ذلك من رائق الاشعار والحكايات والاخبار جعلنا الله واياك وسائر الاخوان في الله من العلماء العاملين آمين يارب العالمين فدونك هذه المرتبة القعساء فعسى وعسى وجاهد ولا تجاحد ودع عنك الكسل والعزم البارد فما أبعد الخير على أهل الكسل كما في المثل واركب مطية حسن ظنك واقطع عليها الغاية لتكون آية والبس ثوب الشقاء ان أحببت اللقاء وارض بالعيش اللطف ان أردت مشاهدة الخبير اللطيف قال عليه السلام ظفر الزهاد بعز الدنيا ونعيم الآخرة فشمر علمك وقدم بين يديك عساك تظفر وفوق الشبع تظهر فمن أدلج بلغ المنزل ومن جعل الليل جملا قطع عليه مفاوز الهلكات وينشد شعر

فتب واثقا بالله وثبة حازم * ترى الموت في الهيجا جنى النحل في الفم

غيره

البدار البدار قبل الفوات * انما أنت عرضة الآفات

اعلم ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون شعر

قل للبيب المعنى * الى متى تتعنى * فلا حياتك تصفو * ولا بهاتتهنا

الا ترى الى قول سيدنا علي مشيرا الى علو الهمة شعر

بقدر الكد تكتسب المعالي * ومن طلب العلا سهر الليالي
تروم العز ثم تنام ليلا * يخوض البحر من طلب اللآلي

الى آخر ما قال ومن أراد الغوص أتى بالجوهر ومن لا تخطفه القاذورات والبعر سعيا الى ذلك المتجر سعيا الى ذلك المتجر في ذلك فليتنافس المتنافسون ولمثل هذا فليعمل العاملون والتوبة التوبة المتبوعة بالاوبة الى من يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيآت فهي أول خطوة للسالك الى طرق الولايات فتب واقلع وفر الى الله واسرع ومهد لنفسك وارجع متأزرا مياز رالعزمات قاطعا بسيرك الى الله صعاب العقبات حتى تصل الى مقامات الشهود وتحظى بالقرب من الرب الودود فتدفن الشهود في الشهود وتمحو الوجود في الوجود وتغيب عن الوجود ومن في الوجود وتقبل تحت أشجار الحكم اللاهوتية عند رب البرية شعر

فاشرب تسنيم مفجرها * لا ممتزجا وممتزج

فطوبى لعبد قربه اليه حتى صار في حظيره انه هو الاعبد أنعمنا عليه وسحقا لمن رمى بالطرد والبعد من مولاه فاصبح من النادم عاضا يداه يا سلام سلم رب سلم رب سلم واعلم ان الكون ومن فيه حجاب عن الله فغب عن الكون وأهله مشاهدا للكون غير ملتفت الى الغير فرؤية الغير عماء عنه تعالى مثل ما قال البستي رضي الله عنه رؤية الحق في العمى عن سواه وعيون ترنوا به ستراه بمعنى الستر هو في الكل ظاهر غير ان اللهو بالعيش والهوى ستراه فاشهد في كل أحوالك ربك واطرح من سواه من قلبك واذا عرضت لك حاجة أو أحزنك أمر فاطلب ذلك منه وارجع اليه في سرائك وضرائك وشدتك ورخائك واصبر ان ابتلاك فانه بك أرحم من أبائك وتحقق صدقا يقينا ان لا معطي ولا مانع ولا ضار ولا نافع الا هو سبحانه وتعالى فاذا سبرتني الى نظرك ان الفاعل الحق في كل ماجل ودق علمت وتحققت ان الخلق ممنوعون الارادة لا يجلبون مسرة ولا يدفعون مضرة اذ لا علم لكون في الوجود ذرة بل كلهم فقراء اليه طلاب لما في يديه وغنيهم وفقيرهم كل عليه قال تعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ففوض أمرك اليه وتوكل في أحوالك عليه واطرح ما معك لديه يكفك ما همك وترى من احسانه ما لا تراه من أبيك وأمك وخالك وعمك اذ كل من لاذ بك أحبك وأحب قربك كان لغرض في نفسه والله يحبك لنفسك فاشرح حبه وقربه على من سواه يتول أمرك ويسرح صدرك ويروع قدرك قال بعضهم لبعض ما هو الا أن تكون فلو بكم عند ربكم فتجدوا من عجائب لطفه ما لا تجدوه من الآباء والامهات قال تعالى أليس الله بكاف عبده وقال ومن يتوكل على الله فهو حسبه

الناس وارشادهم والدعوة لهم وهو مقام البقاء وصاحب الراتب رضي الله عنه في ترتيبه للاذكار المتقدمة كان كما ترى مستغرقا في المطالب الاولية التي هي معاقد التوحيد ومعاقد التجريد فبعد طلب الستر لها عاد الى مقام البقاء وشهد الوسائط وأعظمها وسيلة الى الوصول الى الحضرات القدسية حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فحينئذ أتى بالصلاة والسلام عليه اذ هي أولى الوسائل اليه فقال اللهم صل على محمد اللهم صل عليه وسلم اللهم صل على محمد اللهم صل عليه وسلم اللهم صل على محمد اللهم صل عليه وسلم وهو الذكر الثامن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فيها معنى التعظيم والتكريم له فلا تقال لغيره الا اذا أريد بها الدعاء كما قال صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل أبي أوفى فهي مخصوصة بالانبياء ولا تصح على غيرهم الا تبعا فهي في حق الانبياء كما يقال في حق الله عز وجل ولا يقال في حق النبي النبي عز وجل وان كان عزيزا

وقال فاتخذه وكيلا فثق بما عنده وتفيأ فى ظل تلك الآيات تترى عليك منه الهبات وتتوالى عليك النفحات والصلات وتكفى كل المهمات والملمات واعلم ان العبد ان أجمل فى الطلب كما حث على ذلك المصطفى وندب أو فصل وخب وأجهد نفسه بالنصب والتعب لا محالة لا يدرك الا قسمه ولا يأخذ الا سهمه وان القليل من المولى خير من الكثير من غيره وان كلا منه واليه وعنه وعليه وما يعقلها الا العالمون ومن حكم أبى السعود المنضد لله دره مما يشير الى ذلك قوله رضى الله عنه

تأن ولا تجزع لامر تحاوله * فخير اختيار المرء ما الله فاعله
وما ضمن الرحمن لا تخش فوته * وما لا فلا تجهد فما أنت نائله
دع السعى فالمسعود يطلبه المنى * وسعى بلا سعد محال تحاوله
هو السعد يدعو آخذ الامر ساعيا * وحسبك سعيا فى المرام تناوله
ولا تنس ان أخلق المجد واصطبر * هو الشهد قد شيبت بصبر أوائله
وما المجد الا الصبر فهو أبو التقى * وكم خامل بالصبر عزت منازله
تفيأ بظل الله من روض قوله * ألست بكاف لتحقق فواضله
وعز تهن دنياك واعن بتركها * ولا تحتفل بالرزق فالله كافله
تحل بتاج القنع تغدو مملكا * تطول على هام الرجال كواهله

الى آخرها وهى عجيبة هذا وأوصى سيدى وأحثه على تلاوة القرآن والاكثار منه كل آن مع التدبر والتفكر والتفهم والترتيل والحضور والخشوع وشهود عظمة الجليل فالشفا كل الشفا فى أماليه والهدى كل الهدى والتوفيق والنور فيه وغير ذلك مما لا يحيط به ويحصيه الا عالمه ومحدثه ومنشيه لم لا وفيه علوم الدنيا والآخره والنواهى والأوامر والمواعظ الفاخره والكنوز الباطنة والظاهره قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالقرآن فانه فهم القلوب ونور الحكمه وقال أفضل عبادة أمتى تلاوة القرآن قال الله تعالى هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين وقال يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وهو الصراط المستقيم والذكر الحكيم ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتغى الهدى فى غيره أضله الله وحاصله ان القرائح وان زخرت والمدائح وان بهرت لا تفى باليسير من حق القرآن العظيم ولا تبلغ أدنى درجات ما ينبغى للذكر الحكيم فالعظيم من المدح فى حقه حقير والاطناب فيه تقصير وكفى بقول مبديه العليم القدير قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فعليك به عليك خذ هذه الوصية اليك تقع على الاكسير الاعظم وتحظ بكل مغنم فلا تعد عيناك عنه ولا تعدل به شيأ فلا غنى لاحد عنه لا غنى لاحد عنه قال بعضهم والله لقد تجلى الله لعباده فى كتابه ولكنهم لا يعقلون ولا يبصرون فان أردت شرح الصدر ورفع القدر ووضع الوزر ورضا مولاك الذى خلقك فسواك ورباك فى بطن أمك وغذاك فاحلل بسوحه وتصفحه فى لوحه وسرح طرفك فى رياضه واقطف من غياضه واكرع من حياضه متفكرا متدبرا متخشعا مستحضرا قال الله تعالى أفلا يتدبرون القرآن الآية وداوم وثابر عليه تلح عليك آثاره وتشرق فى مشكاة مصابيح أنواره وتتلألأ فى ساحات قلبك أسراره فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وان الله مع المحسنين والمتقين ولا يضيع أجر العاملين وما تشاؤن الا أن يشاء الله رب العالمين وهو أهل التقوى وأهل المغفرة لمن أناب اليه واستغفره هذا

وان رمت ان تحظى بقلب منور * نقى عن الاغيار فاعكف على الذكر
وواظب عليه فى الظلام وفى الضيا * وفى كل حال باللسان وبالسر
فانك ان لازمته بتوجه * بدا لك نور ليس كالشمس والبدر
ولكنه نور من الله وارد * أتى ذكره فى سورة النور فاستقر
فهو الغذاء لكل قلب مهتد * وهو الدواء لكل قلب موجع

غيره

جليلا فكذلك لا يقال أبو بكر وعلى صلى الله عليهما وسلم واذا كان الله جل وعلا لا يزال مصليا عليه ثم تحضر الملائكة للصلاة عليه وكذا المؤمنين الشاهد لذلك قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ففى ذلك له الشأن العظيم وغاية الاجلال فان فى الآية دلالة على انه تعالى وملائكته الكرام دائمون للصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وعلى تجديدها وتكريرها وقتا بعد وقت كما اقتضته الجملة الاسمية باعتبار تصدرها بالمضارعة وباعتبار عجزها (قال) الامام البيضاوى رحمه الله تعالى ما حاصله ففيها أمران الاول الحث للمؤمنين على امتثال ذلك والاعتناء به والثانى الحث لهم على الدوام والاستمرار عليها ليفوزوا بقربه ويحظوا بلحظه وامداده وقوله يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه أى ادعوا ذلك كما اقتضته الصيغة فى صلاة الله تعالى وملائكته عليه انتهى واليه يشير قوله صلى الله عليه وسلم كم أجعل

لك من صلاتى فلم يزل يتدرج فى مراتب الزيادة عشرها سدسها ربعها حتى قال اذن اجعل لك صلاتى كلها ومعناه كم اجعل لك من دعائى الذى ادعو به لنفسى فلما قال اذن أجعل لك صلاتى كلها قال صلى الله عليه وسلم اذا تكفى ما يهمك أى ما يهمك من أمر آخرتك ودنياك (قال) الطيبى وذلك لأن الصلاة عليه مشتملة على ذكر الله وتعظيم النبى صلى الله عليه وسلم والاشتغال باداء حقه عن مقاصد نفسه وايثاره بالدعاء له على نفسه وما أعظمها من خلال جليلة الاخطار وأعمال كريمة الآثار وأرى هذا الحديث تابعا فى المعنى لقوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه عز وجل من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين انتهى (وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه) انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على مرة صلى الله عليه بها عشرا قال العلماء فى قوله صلى الله بها عشرا شرف زائد

واعلم انك ان لازمته مع التوجه التام وصفاء الافهام انقشع عن زاريه قلبك كل قتام وانجلى عنها كل ظلام وأشرق فيها النور العام وحينئذ تبصر بطور تجليات ذى الجلال والاكرام ومهبط المعارف والانعام واللطائف والاكرام من العزيز العلام قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وتفكر وتذكر وامعن النظر وتدبر فى قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وقوله اذكروا الله ذكركم وقوله ولذكر الله أكبر وغير ذلك مما لا يحد ولا يحصر من الآيات الغرر وما يذكر الا أولو الألباب ومن ينيب ومن يخشى فالفكر لحل المصبره والذكر نور السريره والتذكر مغناطيس كل احسان وخيره وفتح عواطف كثيرة فاحتفل بذلك وواظب تحل أعلا المراتب وتحظ بأجل الرغائب والمطالب وبذلك تشرق أنوارك وتبزغ أقمارك ويحدث لك الغنى عن العالم كله والاشتغال بالمحبوب انا ذاكر من ذكرنى ومن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى واذا خلص الذكر وصفا مع ذلك الفكر فهناك ينتظر الجواب ويسمع الذاكر كلام ربه على طور صفا قلبه انى أنا الله رب العالمين وتكفى اللبيب الاشارة كما قيل وتكفيك عن ذاك المسمى اشارة * ودعه مصونا بالجمال محجبا

﴿غيره﴾

فلا تقنعن بالقشر دون لبابه * ولا تحتجب بالباب عن حضرة النجوى

وما كل معلوم يباح مصونه * وما كل ما أملت عيون الظبا يروى

وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب الله يعلم حيث يجعل رسالته الله الذى أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل كما فسره بعضهم القرآن والاودية القلوب والزبد الباطل وخبائث القلب فاذا استقرت معانى القرآن فى وعاء القلب وكانت له سابقة ولم يطبع عليه بطابع الشقاء صار له زاجرا قال صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبد خيرا جعل له زاجرا من قلبه يأمره وينهاه وخير القلوب أوعاها وخير النفوس أزكاها قال تعالى قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها ولا شئ فى تزكية النفس أنفع من العلم اذ هو الذائد لها عن الاخلاق المذمومة السائق لها الى معالى الامور المعلومة فتى تنورت بنور العلم وسلمت عن معائب الجهل أفاض عليها بارئها من الجلال والتقريب مالا عين رأت ولا أذن سمعت الخ والله يختص برحمته من يشاء والشان فى توزيع الاوقات وصرفها فى الطاعات والقربات فبذلك تظهر بركتها وتعود عائدتها فتدارك بأعز زى مافاتك ورتب ووزع أوقاتك وأكثر صلاتك وصلاتك مقيما لها فى الجماعات وأول الاوقات مع ملازمة الاذكار التى بعدها وقبلها والدعوات والمندوبات والمستحبات وأكثر أيضا من نوافل العبادات فبها حصول القرب من رب البريات مع الخشوع والحضور والانكسار بين يدى الرحيم الغفور فذلك روح الصلاة وسر العباده فكل صلاة لا يحضر فيها القلب فهى الى العقوبة أسرع كما قيل قال تعالى الذين هم فى صلاتهم خاشعون وقال عليه السلام ليس للانسان من صلاته الا ما عقل منها وقال لعن الله جسدا بين يدى الله وليس له قلب خاشع هذا ومنادى الازل ينادى بقلوب العابدين والمصلين سيروا من قوالكم الى الشجرة الزيتونة المباركة التى ليست شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وهذا معنى قوله لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته صرت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به فبى يبصر وبى يسمع فمن يسمع ويبصر به حرى بان يخرق بينه وبين العرش حجب الموانع فيشاهد جلال الربوبية فى صلاته وتظهر له شمس المعرفة وذلك معنى قوله أرحنا بها يا بلال ومعنى قوله اسجد واقترب قال سيدنا جعفر الصادق عند سجود العارف لدى المعارف يرتفع الحجاب فترقى القلوب الطاهرة الى سدرة المنتهى انتهى وعند صفاء القلوب فى الخلاء عن الوسواس وكل الادناس تحظى بالمشاهدة فاجاهد تشاهد وجد تجد واشتق اترق ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فافهم قوله فينا ولا تأل جهدا فى المحافظة على الاوراد السلفية والاذكار الرغيبة والدعوات النبويه

مما تحفظه وتحصل لديك تظهر بركة ذلك عليك قال بعضهم الواردات على قدر الاوراد ومن لا له ورد فهو قرد وكذلك أكثر من مطالعة كتب القوم النافعة دونك اياها فهي المعراج الى محال السلامة والذريعة الى دار الكرامه وزيادة ما اشتمل منها على مناقب وسير أسلافنا تعرف نفسك وتذكر رمسك وتتأسف على ما مضى من أمسك فهي الدواء النافع والخير الجامع وكتب سيدنا الغزالي اجعلها نصب عينيك فلقد أكدوحث على مطالعتها أسلافنا رضي الله عنهم مما هو معلوم ومنقول عنهم في سيرهم فالصيد كل الصيد في جوف الفرا جهل ذلك من جهله ودراه من درى وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة بما عرفت وعلمت يكن لك من الأجر والدلالة على الخير النصيب الوافي والمدار على صلاح النية وحسن المقصد اذ الاعمال بالنيات وقليل العمل مع شهود التقصير والاتصاف والاعتراف بالعجز خير كثير

أنا عبد صار فخري * ضمن فقري واضطراري

والعون على تحصيل كل خير دنيا واخرى وتصقيل مرآة القلب عن كل ران وغان هو لقمة الحلال فاحتفل بذلك غاية الاحتفال وتحر في مطعمك ومشربك وكسوتك في كل حال تطعك الجوارح وتساعدك الجوانح قال عليه السلام من جعل الحلال له قوتا أجيبت دعوته وعلت مروءته وحسنت سريرته وعلت كلمته وحصلت أمنيته وطابت ميتته وطهرت ذريته وتنورت نطفته ورقت دمعته فاذا طاب المطعم سارعت الجوارح والهمم الى كل خير ومغنم قال صلى الله عليه وسلم من لم يبال من أين أكل لم يبال الله من أي أبواب النار أدخله وقال من أكل الحرام عصت جوارحه شاء أم أبى واستقصى الايصاء بفعل المأمورات واجتناب المنهيات مفصلا لايطول ومجموع ذلك ماسبق من النقول والله ولي الهداية والقبول ومجموع ذلك كله قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا الخ ويكفي اللبيب الطالب المتبتل الراغب كتاب الله موعظة وزاجر وناه وآمر وكذلك ماجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

شعر

يكفي اللبيب كتاب الله موعظة * كما أتى في حديث السيد الحسن

وفي قصائد سيدنا الحداد غنية للمرتاد سيما آخر العينيه

*ووصيتي لك يا ذا الفضل * واذا شئت أن تحيى*

وغير ذلك وبصدق الرغبة وعلو الهمه يوفق المولى جل وعلا فاحسن ظنك فيه وفي أوليائه وأهل القرب منه فقد قال أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ماشاء وفضله غامر واحسانه ونيله كالغيث الماطر فمن لازم الاعتاب وأدام قرع الباب وعلق همه وصرف أمره الى ذلك الجناب آب بحسن المآب وظفر بأعجب العجاب من رب الارباب المعطي بغير حساب هذا وقد أجزت سيدي حفظه الله وأنهض عزائمه للعمل بما علم في جميع حزوبه وأوراده ونشر العلم بين عباده والدعوة الى سبيل رشاده عموما اجازة مطلقة كما أجازني مشايخي الاجلة كوالدي وسيدي علي بن عمر والطاهر بن الحسين وعبدالله بن علي بن شهاب والسيخ عبدالله باسودان وفيما أجازني فيه سيدي الحسن بن صالح خصوصا وهو ما كتب به الي من قوله بالذكر الذي نشير به عليك قول الله ناظري الله معي الله حاضري الله قريب مني فالزم ذلك في الخلوة والجلوة باللسان والقلب أو بالقلب واستحضر معانيه وادع بهذا الدعاء وهو اللهم أقبل بقلبي على دينك واحفظ من وراءنا برحمتك اللهم بي ان ازل واهدني ان أضل اللهم كما حلت بيني وبين قلبي فحل بيني وبين الشيطان وعمله الى ان قال وهذه دعوات فتح بها علينا اللهم حل عني وثاق الشهوات الموانع واكشف عني حجب الاغيار القواطع وحلني بمبارق الانوار اللوامع وأشرق في شمس معرفتك الساطع وحيرني في فضاء أحديتك الواسع ودلني الى مقام عبد يتك الجامع وعلمني من لدنك علما لايدرك بغور الفكر والقاء المسامع هذا حفظك الله وقد اجزتك في هذا وفي جميع حزوبك وأورادك ونشر العلم والدعوة والتذكير بنعماه انتهى ما كتب به الى سيدي وبما اجزتك في ذلك كما اجازني وفي الدعاء السابق ذكره في أول الوصية وهو اللهم احي موات أرض قلوبنا الخ ولست ممن يوصي ويجيز اذ الصفر ليس كالابريز ولكن امتثالا للامر

على قوله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها لان الله تعالى بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم أبدا كره وذكر الله تعالى للمصلين لا لسامع المضاعفة أشرف وأكبر كما في الآية ولذكر الله أكبر * وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أولى الناس بي وأقربهم مني يوم القيامة أكثرهم علي صلاة في الدنيا وفي رواية أقربكم مني يوم القيامة في كل موطن * وعن أوس بن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يارسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت أي بليت قال ان الله تعالى حرم على الارض أجساد الانبياء رواه أبو داود * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم أنف من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي وفي خبر آخر البخيل من ذكرت عنده فلم يصل

وطلباللاجر وطمعا فى دعاءسيدى لى ولاولادى الصغار بنفحه سماويه عرشيه كرسيه فانى لأحوج الناس الى الدعاء بالمغفره والفوز فى الدار الآخره لكثرة اسرافى وعصيانى وجهلى ونسيانى وعجزى وتوانى وعيبى ونقصانى

لعل رحمة ربى حين يقسمها * تاتى على حسب العصيان فى القسم الخ

صاح لاتأس ان ضعفت عن الطا * عة واستاثرت بها الاقوياء

ان لله رحمة وأحق النا * س منه بالرحمة الضعفاء

فالدعاء الدعاء الاعتناء أثابكم الله الجنة والسلام على سيدى ورحمة الله وبركاته أينما كان وحيثما كان وعند من كان وعلى أخيه الوجيه المصان عابد الرحمن والوصية لكم وله وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا أو أخطانا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم رقم ذلك طالب الدعاء الفقير الى ربه محسن بن علوى بن سقاف مع غاية العجل والوجل والخجل والاشتغال ومعاناة الاهوال غرة رمضان سنة واحد وستين ومائتين وألف وهذه أبيات حضرت فى بعض الساعات وهى ملفقة وبعضها مستعار من كلام الشيخ عمر جال بالبال أول البيت واسترسل الامر وهى مسودة تريد صلاح على رياض رجعنا نقلنا ذلك كما تراه صدر وهى بتمامها

عيدروس ان ترد تلحق بمن قد تقدم * من رجال الوفا كم حبر زخار كاليم

مثل سقافنا أو كالفقيه المقدم * وابن أبى بكر عبد الله ومحضاره العم

والشهاب الذى فى شعب الانوار خيم * أحمد الحبشى المشهور شيخ مفخم

ذاوكم غيرهم من جهبذ كم وكم كم * من امام همام ألمعى وضيغم

نعم ذاك السلف من كل صدر معظم * صفوة الرب من خلقه هداته الى ثم

النعيم الذى فى هل أتى ذى به انعم * اهل وده وقربه ربنا الفرد الاكرم

فاتبع آثارهم ان شئت تحظى وتكرم * بالذى قد حظوا واعمل بما كنت تعلم

يورثك خالقك علم الذى ليس تعلم * عظم امر العظيم ان كنت تبغى تعظم

والزم امره ودع مافنهى عنه تسلم * من عقابه غد فى دار خزيه جهنم

نال كل المعالى من الى نحوها هم * فاركب اركب مطية عزمك ان شئت تغنم

واسهر الليل كن ساجد وقائم اذا اظلم * واسكب الدمع واطلب من بالاحوال اعلم

الكريم الرحيم اللى علينا تكرم * بالعطا الفائض الممدود من فضله الجم

ذا وأوصى لنفسى والحبيب المكرم * باعتناق التقى والرفق هو خير مرهم

والمحبة لمن حب المهيمن واكرم * أولياه اصفياه اللى حباهم وألهم

كالقشيرى ومعروف الذى قد تكلم * فى الحقيقه وأوضح كل ما كان مبهم

وابن طاء ومن انشا العوارف واحكم * والجنيد الابى وابن الرفاعى وأدهم

ذا وكم غيرهم ممن علا وارتفع جم * رب سالك بهم تغفر لخلقك وترحم

واكفنا بالغنى حتى من الذم نسلم * فان خلقك كما قال الذى فاه بالفم

أتعب الناس ذا المقدور ذى قدره تم * أتعب الناس وأسى عاقل القوم مهتم

ياسميع الدعا ياأقرب من الخال والعم * جد بوالى لذا الوادى عسى الظلم يعدم

عل حزب الردى والغشم والجهل يهزم * يامجيب استجب وادفع من البغى ماعم

والذى بالوصيه خص لاطفه وارحم * خذ بايديه نحوك عل يبلغ الى ثم

مقعد الصدق مرتع من تحبه وترحم * ذاك مجلى تجلى ربنا الفرد الاكرم

ذاوأوصى حبيبى بالذى قد تقدم * ثم بالقنع ان القنع من خير مغنم

كنز مافطيفد لاوراثه ينتم * من تحلى بتاجه وارتدى أو تعمم

على رواه الترمذى عن على رضى الله عنه (وقال) صلى الله عليه وسلم مامن أحد سلم على الارد الله على روحى حتى أرد عليه السلام رواه أبوداود عن أبى هريرة رضى الله عنه (قال) الطيبى رحمه الله قوله الارد الله على روحى ينهون الملائكة اليه صلوات الله أمته كما ينهى أمور الرعيه الى الملوك لعل معناه تكون روحه المقدسة فى شأن ما فى الحضرة الالهيه فاذا بلغه سلام أحد من الامة رد الله تعالى روحه المطهرة من تلك الحالة الى رد من سلم عليه وكذلك شأنه وعادته فى الدنيا يفيض على أمته من سحاب الوحى الالهى ما أفاضه الله عليه ولا يشغله هذا الشأن وهو شان افاضة الأنوار القدسية على أمته عن شانه بالحضرة الالهية كما كان فى عالم الشهادة لايشغله شأن عن شأن والمقام المحمود فى العقبى عبارة عن هذا المعنى فهو صلوات الله عليه فى الدنيا والبرزخ والعقبى فى شان أمته وقال أيضا فى قوله صلى الله عليه وسلم صلوا على فان صلاتكم تبلغنى حيث كنتم قوله

فاز وامتاز بين الناس بالعز مكرم * وان ترد الشفا كل الشفا ان تغنم
من زمانك بما يسمح وطاعته فالزم * واترك الرسم والعاده فمن قد ترسم
عرض النفس للمكروه والعتب والذم * فلرياسه خساسه والتكلف هو الهم
قد تبرا النبي منه ومن قد تقدم * من خيار أمته فاتبع هداهم لتسلم
واستمع للذى قد قاله الحبر الاكرم * ابن عبد الله الصوفى عمر ذى تكلم
بالذى قد حوى من علم مخزون مكتم * قول شافى وكافى مثل در منظم
فيه ترياق من يعرف ويعقل ويفهم * ان بغيت السلامه خل ذا قبلك تسأم
فى ميادين حكم الله الى حيث عم * واترك الهم سلم يا سليمان تسلم
مثلى انى وعزة مالك الملك الاعظم * قلت للنفس ما لى بى عن المدح والذم
واهجرى كل عاده واتركى التكلفه جم * واعلمى ان العوائد فى تعوادها السم
وآخره كل من تابع عوائده يندم * ما لله القى فى العقبى صفا كل مغنم
غير الى حذف بالسيف والرمح واسلم * فى طريقه مع القدره وطا أو سلم
ذا كلام المحب افهمه ان كنت تفهم * واتئد فيه واستخرج معانيه واعلم
ان كل القيود اليوم للشر سلم * فاطرح الامر كله يم مولاك واغنم
ما بقى من زمانك واترك الهم والغم * خالقك رازقك حسبك فيه ليس تهتم
قف على باب عزه لذ بالاعتاب والزم * وانطرح بالفنا يكرم لنزلك ويرحم
وازهد ازهد فى الدنيا كزهد ابن مريم * تسترح من عناها فالمحبه لها سم
دار ما قط تصفو بوسها همها جم * كم بها من شواغل كم بها من محن كم
كل من حبها والله لابد يندم * كم لها ربنا فى محكم القول قد ذم
والنبيين من عيسى الى نوح وآدم * والذى بعدهم من كل حبر معظم
يا مريد السلامة والنجا من جهنم * خلها واطرحها خلف ظهرك لتسلم
ذا خباطى ومقصودى الدعا سيدى جم * للفقير الحقير اللى حوى العيب والذم
بئس من قول قولى يوم كله مشقطم * مثل فعلى فيا ستار سترك تكرم
رب يا من على خلقه بمعروفه انعم * سلك تغفر لى أوزارى وتنظر وترحم
فالأجل قد دنا والشيب فى الرأس خيم * ما لنا من عمل الا الامل فيك يا اكرم
من تكرم على خلقه وخصص وعمم * والصلاة على الهادى الشفيع المكرم
* أحمد المصطفى وآله وصحبه وسلم *

وكتب معها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله طلبا لرضاه وطمعا فى كرمه وعطاه وسلما الى حصول ستره وغطاه على قبيح الاعمال وخسيس الافعال التى لا يسعها الاحلمه وغطاه فسبحانه ما أعظم شأنه وما أحلمه على من عصاه فلكم غفر ولكم ستر من عيبنا ما قد ظهر مما اقترفناه فله الشكر والثناء الحسن على رحماه ونعماه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم انبياه وعلى آله وصحبه مصابيح هداه وأدلاء خلقه الى طرق النجاه والسلام الاسنى والتحيات الحسنى فرادى ومثنى أهدى ذلك الى الحبيب الاواه المتبتل الى مولاه عيدروس بن الحبيب بن عمر بن عيدروس الحبشى رزقنا الله واياه علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا واسعا وجعل ذلك سببا الى رضاه وعونا على طاعته وما يحبه ويرضاه وسلما الى محل السلامة والنجاه فى دار كرامته الاصفياه وأولياه ووفقنا لشكر بما أنعم علينا من صنوف النعم التى لا نقدر على احصاه آمين صدرت لطلب الدعاء المبذول ونحن بعافيه ضافيه وخيرات متواليه لله الحمد على ذلك سبحانه لا نحصى ثناء عليه ولا نقدر على القيام بعشر معشار ما بنا من نعماه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار ونرجوا انكم كذلك وأزيد مما هنالك جللكم الله بحللها الضافيه وأسبل عليكم نعمه الظاهرة والخافيه

حيث كنتم قال القاضى وذلك أن النفوس القدسة اذا تجردت عن العلائق البدنية عرجت واتصلت بالملأ الاعلى ولم يبق حجاب فترى الكل كالمشاهدة بنفسها أو باخبار الملك لها وفيه سر يطلع عليه من تيسر له انتهى كلام الطيبى وما ذكره من معنى افاضة الانوار ذكر مثله سيدى العارف بالله تعالى السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس نفع الله به فى شرح صلاة القطب الشريف أحمد البدوى فى قول الشيخ محمد وفا رحمه الله * فانت رسول الله أعظم كائن * وأنت لكل الخلق بالحق مرسل * وقال هذا كله من حيث صورته البشريه والافقد آمنت به جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام فى العدم ولهذا كان هو بينهم وهم نوابه وورائه عليهم الصلاة والسلام لانه المظهر التام والواسطة العظمى والحجاب الأرفع الأجمع الأسمى الذى نال المقر الاجل الاكمل الأحمى فهو صاحب البرزخية الكبرى التى هى عبارة عن شهود الذات المعبر عنها بالآية الكبرى فللأنبياء

آمين وماطلبتم من الوصية والاجازة طالت المدة وتكرر الوعد لما معنا وعندنا من الشؤن التى تعتقد بالفرد ولله الامر من قبل ومن بعد ونسأله الرضا بما أقامنا فيه والطلب الى ما هو أعلى منه لانا نرى انا منحطون عن رتبة الاعتبار قاصرون عن شأو الكمل الاخيار والله يفعل ما شاء ويختار اللهم اهدنى فيمن هديت ثم ان الله من علينا بالفراغ غرة شهر الخيرات والمبرات والعطايا والنفحات وكتبنا ماستراه وكلا كلامه كماء البحر لا يحلو ماه ومن أنا وقولى وماقوتى وحولى وأين أنا من رتبة أهل الاجازة والايصا بل أنا الجدير بان لا أجاز وأوصى ومن هو فى السنداس من العبث وصيته للناس لكن معتمدى فيما كتبت به اليكم على صلاح نيتكم وحسن معتقدكم وطيب مشهدكم فترى ما رقمناه صدر اليكم وقد طال بنا الكلام فيه وخرج عن مسلك النظام لما معنا من الأوام والاشفاق على أنفسنا وقد وقع كتابة ذلك مع عدم صفاء الفكرة ودعة الصيام فالعفو شان الاحلام كذلك بعد ما فرغنا من تسويد ذلك جالت أبيات مخربطة جدا كتبنا ذلك ظهر المرقوم والكل مسودة محتاج بغاتامل وكتابة مع وجود بياض و رياض فاستروه عن أعين الناظرين واغمضوا عنه الجفن لعدم التحسين والسلام عليكم وسيدى عبد الرحمن وأخيكم عيسى ثم انا تصفحنا نسخة الوصية ورأينا فيها تكرارا وتطويلا ملالا مخلا رجعنا كتبنا وصيه مختصره وترى نسختين صدرتا اختر أيتهما شئت واصلح ما تضمنته من الخلل واعذر وسامح انقلب مشغول وفى ذهول وبعد ان نقلنا الابيات مع زيادة ليس هى عندكم فى المسودة المرسولة اليكم فلتعلم وبعد ترى نقلها صدر وسط و رقات الوصيه اصلحوا الكل الله الله والسلام وكتب اليه بابيات أرسل فى جوابها نحو ستة أبيات وكتب الى ما مثاله بسم الله الرحمن الرحيم الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والحمد لله الرب الغفور على ما شرح الصدور ووفق للسعى المشكور والعمل المبرور وصلى الله وسلم على سيدنا محمد أصل كل نور وعلى آله وصحبه الائمة البدور الذين لم تغرهم الحياة الدنيا ولم يغرهم بالله الغرور والسلام المكرر بتكرر الاعوام والشهور يهدى الى الولد المنور بالنور المجال بالحضور عيدروس بن عمر ومحبه التابع له فى الورود والصدور فلان بن فلان المبرور هذا وقد وصل المحب نظمكم الرائق وما اشتمل عليه من الرقائق والله يحقق الحقائق ويرشد الى أقوم الطرائق والفقير الحقير بمعزل عما يدل عليه نظمكم ويشير والله بالاحوال خبير وما معنا الا الرجاء فى الرب القدير وهو نعم المولى ونعم النصير والوصية لى ولكما بتجديد التوبه الى من يقبل التوبه وسرعة الاوبه الى من يغفر الحوبه واغتنام العمر القصير والنزر الحقير فى طاعة الله السميع البصير والتزود للمعاد اخذ الزاد فالسفر طويل والخطب جليل ومن قشع الله عن قلبه غين الذنوب والعيوب وأى حقائق الامر بعين القلوب فاقبل على المراد والمطلوب وجد فى خدمة علام الغيوب وكاها بالسوابق التى سبقت بالمكتوب غيران للسعادة لوائح تلوح وعلامات تفوح وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وقد طلب المحب فلان بن فلان الاجازة العامه والتلقين لذكر رب العالمين من بهر الذات كبرا وبات والخطيات اللهم استرنا بسترك الجميل يامن أظهر الجميل وستر القبيح اللهم استرنا بسترك فى الدنيا والآخرة وقد أجزته على حسب نيته ومشهده وحسن عقيدته ومقصده فى أخذ ما هو من أهله وتعليمه ونشره وتفهيمه وان يلازم ذكر لا اله الا الله الحى القيوم فان لذلك سرا عظيما وروحا فخيما واسأن كل الشان الزهد فى الفان والاقبال على عالم السر والاعلان مع شهود التقصير والاعتراف بالعجز وعدم التسمير وعدم رؤية الاعمال والله غفور رحيم حليم عليم وهذه ابيات جالت فى الخاطر بعد تسطير الجواب

هبت رياح التدانى والوصول * وقد عفا الواش والابل أعتما

فاستنشقت منها أرباب العقول * من ذى الصفا والولا والانتما

ونال كل لقصده وسول * من كل رغب ومطلب قد عما

منه أضحت أرواح فى الحضره نزول * تسرح وتاوى الى ذاك الحما

حظائر الوصل من رب وصول * كم قد حبى كم منح واجلى العمى

وورثتهم كتاب قوست بن وخص باو أدنى فما عرف أحد الحق كمعرفته ولا أحبه الحق وأحب له كمحبته فله صلى الله عليه وسلم التفرد فى كل مقام ولهذا كان هو المحد للخاص والعام وحيث كان نبيهم فهو واسطتهم وممدهم والكل نوابه وخلفاؤه ولله در سيدى سالم شيخان العلوى حيث قال

لك ذات العلوم والأسماء

بانبيا نوابه الأنبياء

(ومما) يؤيد قول الشيخ محيي الدين نفع الله به فى رسالة الانوار ما لخصه (واعلم) ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو الذى أعطى جميع الانبياء والرسل مقاماتهم فى عالم الارواح حتى بعث بجسمه فاولياء الانبياء الذين سلفوا ياخذون من أنبيائهم وهم ياخذون من محمد صلى الله عليه وسلم انتهى ثم بسط الكلام فى النقل ومر ايراد حديث صلوا على فان صلاتكم تبلغنى حيث كنتم وحذف أوله وهو قوله لا تتخذوا قبرى عيدا الخ ومعنى لا تتخذوه عيدا أى لان العيد تتخذ فيه الزينة واللهو وتستحضر فى ذلك فيه وكان أولى

عن الذي قد عمى عما يزول * من الهوى والهوى من مغرما
من الرجال المناديد الفحول * من كل ذائق مسنم لنجما
ياعيدروس ان ترد حسن القبول * فاجعل لك الخير ذكرا مسلما
يحببوك قربه وتحظى بالوصول * يا حبذلك المنى والمغنما
واحضر بقلبك معانى ما نقول * تعثر على الكنز من رب السما
قف بالفنا بالسكينه والذبول * وفى رحاب التصافى خيما
نادِه بذلك وعجزك والمثول * محققا للرجا فيمن سما
عن اتحاد تعالى وحلول * من كل ما ظنه أرباب العمى
وغض الطرف من كل الفضول * واقبل على ما به الرب الزما
مما أتانا به الهادى الرسول * يا رب صل عليه وسلما
وعن مراضى الهك لاتحول * واسلك أخى الطريق الاقوما
صراط أهل الدرايه والعقول * من كل سائر الى ذاك الحما
حيث التدانى والتنزل والنزول * مقاعد الصدق فيها كلما
يروق للنفس من بغيه وسول * مما به الله صفوته أكرما
ياقلب مالك عن الاخرى غفول * ماذى الخور والغوايه والعمى
الى متى ذا التوانى والذهول * واللهو والسهو ماهذا لما
اران فى القلب عن نوره يحول * أم الهوى منه قلبك أظلما
فاستغفر الله واقلع ياجهول * وتب الى الله والباب الزما
وقم على باب من يعطى النزول * ويرحم المستجير المجرما
لعل تحظى من الله بالقبول * وينطفى كل ما بك من ظما
بالله يا أهل الفطانه والعقول * هيابنا نخلط الدمع الدما
نبكى على عمر ولى فى الفضول * لعل رب السما ان يرحما
فقد دنا مننا وقت القفول * والشيب وسط النواصى خيما
وقد طرحنا على الظهر الحمول * والا لنا غير عفوه سلما
والمصطفى المجتبى طه الرسول * صلى عليه المهيمن كلما
هبت رياح التدانى والوصول * وما لمع برق من أفق السما

والجواب الذى كتبه مع هذه الابيات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى لايخيب امل آمل ولا يضيع عمل عامل الى كل متقرب اليه وواصل كما فى حديث لايزال عبدى يتقرب الى بالنوافل الكريم الذى بابه مفتوح للنائل وفضله مبذول للسائل واليه منتهى الشكوى وغاية الوسائل وصلى الله وسلم على أشرف الوسائل سيدنا محمد وآله وصحبه الاماثل من كثير الميل والاجناف جم الرجا فى خفى الالطاف محسن بن علوى بن سقاف يهدى اتم السلام واسناه الى حبيبه وواليه فى الله ولله ان شاء الله الندب الهموس ذى النفس المرموس عيدروس بن عمر بن عيدروس سلك الله بنا وبه طريق الصواب وفتح لنا وله الى فسيح الحضرات الابواب ورزقنا التمتع برؤيته على الجناب ورب الارباب والكريم الوهاب الذى اذا دعى به أجاب آمين صدرت لاهدى مسنون السلام ولتأكيد الود اللزام الذى لايزداد بطول الفراق الا وثاق وبانقطاع الاوراق الا اشتياق ولطلب الدعاء وزيد الاعتناء وصدق الابتهال الى الكبير المتعال بان يتم المقاصد ويعذب الموارد ويحسن المشاهد ويجزل الفوائد ويديم العوائد لكل طالب وقاصد ومستسق ووارد ومسترفد ورائد فقد غمر العباد فضله وعطاه ووسع البرية جوده ونداه وعم الجميع كرمه ونعماه اللهم مجيب المضطر اذا دعاه ارحم من عظم مرضه وعز شفاه وكثر داؤه وقل دواه

الكتاب بسلوكهم ذلك فى زيارة قبور أنبيائهم حتى ضرب الله على قلوبهم حجاب الغفلة والقسوة واتبعوا سنن عبدة الأوثان فى زيارة طواغيتهم واتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ولذا قال صلى الله عليه وسلم لاتجعلوا قبرى وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد أى يسجدون اليها قال الشيخ محمد بن علان فى شرح الرياض وحاصله أن المنهى عنه على الأول هو الاجتماع عند قبره صلى الله عليه وسلم للزينة والرقص واللهو والطرب وغيرها من المحرمات التى تعمل فى الاعياد وعلى الثانى المنهى عنه هو المعاودة لأنها تؤدى الى الاخلال بعظيم الحرمة أو الملل أو سوء الأدب أو نحو ذلك * وذكر بعض العلماء للحديث معنى آخر أى لاتتخذوه كالعيد الذى لايؤتى اليه الا مرتين فى العام فيكون فيه حث على اكثار زيارته صلى الله عليه وسلم والتملى بمحادثته ومخاطبته أى على وجه لايؤدى لما ذكر انتهى * قلت وقد حفظ الله قبره الشريف عن ماحذر

وضعفت حيلته وقوي بلاه فانت ملجؤه ورجاه وعونه وشفاه ربي عجزت قدرتي وقلت حيلتي وضعفت قوتي وتاهت فكرتي وأشكلت قضيتي وانت ملجئي ووسيلتي واليك ارفع بثي وشكايتي وأرجوك لدفع بليتي يامن يعلم سري وعلانيتي هذا وقد وصل مرقوم سيدي حفظه الله وتولانا واياه وانهض عزائمنا الى مابه وفيه رضاه وتحققت مابثه سيدي من شكاية التقصير في حق مولانا العلي الكبير وعدم الجد والتشمير والتوقف في المسير الى ذلك الجناب الخطير فاعتقدكم عند الفقير بل أنتم ان شاء الله على خير كبير وفضل الله واسع وكرمه ومعروفه شاسع ولامع الكل الافضاله وكرمه واحسانه ولطفه وعطفه وامتنانه فتأملنا وظننا فيه وهو كما قال عند ظن عبده به شعرا

ان لي في الله آمالا طويله * وظنونا حسنه فيه جميله

* ومالي غير ظني بالله *

رب ان لم يسعني باب عفوك فمن لي * من ان لم يبرد غيث رحمتك غلي

* بالله انظر الى حالي وضعفي وذلي *

الى آخر القصيدة الفريدة التي هي عروس ديوان الشيخ عمر كما قال سيدنا عمر بن سميط اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبنا ورحمتك ارجى عندنا من أعمالنا الخ ولولا رجاؤنا فيه وطمعنا في عفوه عن الخطايا والاوزار لأيقنا انا من أهل النار وشهودكم التقصير هو ان شاء الله عين التشمير وتحققكم بالعجز والتقصير يثمر لكم الترقي الى جناب العلي الكبير وقد قيل معصية أورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة أورثت عزا واستكبارا ومايعقلها الا العالمون ومن توجه الى ذلك الجناب العالي فحاشا ان يخيب ويرجع خالي والقنوط والاياس أصل الكفر والافلاس وكل من سار على الدرب وصل وعلى كل مقصوده حصل ومن أدلج بلغ المنزل هذا سيدي وماشكوت من تعلق كثير من الناس بك وماحصل لك من كثرة الهم والانقطاع بذلك فاعلم حفظك الله ان هذا الزمان هو الذي وعد الرحمن لتنكر أحوال أربابه وارتحال العلم والدين وذهابه فصار مجالس أهله خبالا ووبالا لتعلق قلوب غالب أهله بالمحال والخيال كما لايخفى الاريب المنير البصيرة الصافي السريرة فمن حق العاقل المستبرئ لدينه الاقبال على شانه والاعراض عن أبناء زمانه وان يفر منهم فراره من الاسد ويجتهد في اصلاح المضغة التي اذا صلحت صلح سائر الجسد قال سيدنا الحداد لبعض من يوصيه واعلم ان من خالط أهل الزمان ضاق صدره وفسد أمره وربما قامت عليه نفسه فغلبته لان أقوالهم وأفعالهم خارجة عن الصراط المستقيم فاستعن على أمرك بتدبر القرآن العظيم والتفكر في سير السلف الصالحين واستشعار نزول الموت كل حين وقال أيضا لبعض من أوصاه نوصيك بترك مجالسة أهل الزمان ومخالطتهم ومعاملتهم والتعرف الى من تنكره منهم الا عند الحاجة مع غاية الاحتراز والحذر منهم ليسلموا من شرك وتسلم من شرهم وتكون نيتك هذه في مجالستهم فلاتجالس الا من تنفعك مجالسته في دينك فان تعذر عليك ففر من مجالسة من تضرك مجالسته في الدين فرارك من السبع الضاري انتهى وكم جاء مثل ذلك عنه وعن غيره وقد سئل الزيلعي عن مثل هذا فقال رضي الله عنه فلاتكثر من الصداقة والمؤاخاة ولاتتوهم ان هذا نقض للحديث المشهور عنه صلى الله عليه وسلم حيث قال أكثروا من معارف المؤمنين فذلك قبل زمان الفتنة وفساد الناس وقد ندب العزلة في آخر الزمان واطال في ذلك الكلام الى ان قال عليك بنصيحة المصطفى حيث قال عليك بخاصة نفسك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك وخذ ماتعرف ودع ماتنكر انتهى وقال أيضا قد كانت العزلة فضيلة واليوم فريضة انتهى ومعلوم أن مجالسة أبناء العصر اليوم بلاء وفتنة في الدين لاشتمالها على مايسخط رب العالمين كما يشاهده العاقل الفطين الا من عصم الله وقليل ماهم وقد صارت مراقبة الناس مجرد تعب ليس تحته طائل ولانائل لاشتغال الناس بنفوسهم واستغراق بواطنهم وظواهرهم بامور دنياهم فمن حق العاقل ان لايعول الا على مافيه رضا مولاه ومافيه صلاح نفسه وفلاحها في الدار الآخرة ولاحول ولاقوة الا بالله انتهى ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا الخ ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا والدعاء الدعاء ياحبيبي لاسير ذنبه وقتيد قلبه ولبه فاني في حيرة عظيمة من أمري

تحته (نعم) قد يكون بعض هذه الاحوال التي نبه عليها الامام ابن علان وغيره من أنواع المحرمات والمنكرات عند قبور بعض الاولياء كما سياتي التنبيه على بعض ذلك (قال) صاحب الراتب نفع الله به لما أورد آية ان الله وملائكته المتقدم ذكرها فناهيك ماقص الله تعالى في هذه الآية الشريفة تشريفا لنبيه صلى الله عليه وسلم وتعظيما وحثا لعباده المؤمنين على الصلاة والتسليم عليه وتحريضا * وقال عليه الصلاة والسلام من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا (قال) بعض العلماء لو صلى الله على العبد في طول عمره مرة واحدة لكفاه ذلك شرفا وكرامة فكيف بعشر صلوات على كل صلاة يصليها المسلم على نبيه انتهى والحمد لله على عظيم فضله وجزيل عطائه انتهى من النصائح (وفي بعض الروايات) ان بالصلاة الواحدة عشر صلوات ويرفع له بها عشر درجات وتكتب له بها عشر حسنات وتحط عنه بها عشر خطيئات وفي خبر آخر البخيل من ذكرت عنده فلم

وخراب باطني وظاهري وانعكاس أحوالي وتلونها وازمان علتي وتمكنها واذا ذكرت تفريطي وجهلي وتخلطي ضاق صدري وحار فكري واذا ذكرت جوده وكرمه هان أمري واستر سري والله أرجو لكشف مصابي وازالة ما بي وهو حسبي ونعم الوكيل وقد وصلت أبيات أول رمضان من سيدنا غوث الزمن الحسن فاستبشر بها الخاطر وقر بها الناظر وهي بحوسته أبيات وكان مناعليها كالتذييل وشتان بين الرأس والرجل والابيات التي بهذا الورق أعمنا عليها ماستراه وكل ذلك منا مجرد جراءة فنتوب الى الله ونستغفره من قول بلا عمل مع مجل ووجل وخجل اه وكتب بعد الابيات ياسيدي وصل خطك وحرضت على كتابة الجواب وتمام الابيات والفقير مبهوت مما هو فيه وصدر ملآ بياضك الذي صدرت وهذا الذي قدره الله وبه قدرت اصلح الخطأ واسبل عليه الغطا وكن لمن اطلع على عورة فعطى والعذر والسلام * يوم السبت ثلاثا وعشرين من شهر شوال عام أربع وسبعين ومائتين وألف ألبسني الخرقة بعد ان قرأت عليه مقدمة كتاب البرقة المشيقة في ذكر لبس الخرقة الانيقة للشيخ علي بن أبي بكر السكران وقال انه لبس الخرقة الشريفة من يد والده الحبيب علوي بن سقاف وشيخنا الحبيب أحمد بن عمر بن سميط وشيخنا الحبيب الحسن بن صالح البحر وشيخنا الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر وأخيه الحبيب طاهر ولبسها في صغره من الحبيب الفرد الامام الجواد عمر بن أحمد بن حسن الحداد وفي يوم السبت السادس والعشرين من شوال عام ست وثمانين ومائتين وألف ألبسني وألبس ولدي محمدا وعمر وذلك بالقبع الذي البسانيه سيداي الشيخان الحسن بن صالح البحر وعبد الله بن الحسين بن طاهر نفعنا الله بالجميع وعندما ألبسني الالباس الاول كتب ما مثاله ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ولباس التقوى ذلك خير حمدا لمن جعل لبس خرقة التصوف الشريفة من شيم ذوي الأخلاق الكريمة والهمم العوالي المنيفة ممن أراد الله هدايته وارشاده وتعريفه لما في ذلك من الأسرار اللدنيه والمعاني اللطيفة والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وكل تابع لهم وخليفه ولما كان لبس خرقة التصوف دائرا ومتنوعا ومتداولا بين السادة الأعيان ومنتشرا بينهم في الاقطار والبلدان وذلك على نية الارادة والتبرك والتشبه بهم والتزيي بزيهم ولو مرة أو لحظة وذلك في التبرك والتشبه وجمعه خرقة التبرك والتشبه وتعاطيها للخاص والعام لانهم لا يخلوان من بركه وفيه ما خير كثير كما ذكر الشيخ الفخر أبو بكر العيدروس وحينئذ طلب منا السيد المتبتل الى ربه بقالبه وقلبه المنتهج مناهج الاسلاف علما وعملا وعبادة وعفاف عيدروس بن عمر الحبشي ان نلبسه على ذلك القصد ولسنا أهلا لما ظنه فينا وطلب لكن رأينا اسعافه بذلك أولى وأحب لأمور نتوسمها فيه والله لا يخيب راجيه ولا يرد داعيه

والمرء ان يعتقد شيأ وليس كما * يظنه لم يخب والله يعطيه

وقد ألبست سيدي كوفيه على ذلك القصد والنيه كما ألبسني أشياخي الاجلاء وأساتذتي النبلاء والدي علوي بن سقاف وسيدي الحسن بن صالح البحر وسيدي طاهر وعبد الله بنا الحسين بن طاهر وغيرهؤلاء من العلماء والاكابر والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم خزائنه بالخيرات مليه وعداته بالرحمات وفيه ونحن عبيده ومساكينه وفقراؤه وهو الغني الحميد الذي عمنا بفضله وعطاه ما يفتح الله للناس من رحمة الى آخر الآيه هذا وأطلب من سيدي ان لا ينساني وأولادي ومن أحب من صالح دعواته في خلواته وجلواته بالهداية وسلوك سبيل أهل التحقيق والولاية والتشبه بهم والمحبة والانتماء اليهم شعر

ان لم أكن منهم * فلي في حبهم عز وجاه

تعالى الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وانها تحصل الاجتماع به مناما او يقظة وحسبك انه اتفق العلماء على ان جميع الأعمال منها المقبول والمردود الا الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فانها مقطوع بقبولها اكراما له صلى الله عليه وسلم انتهى (قال) الشيخ الامام علي بن عبد البر الونائي الشريف الحسيني رحمه الله ونفع به في بعض مؤلفاته في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واثبات صيغ منها (قال) العارف بالله تعالى أبو الفضل تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله السكندري الشاذلي رحمه الله في كتابه تاج العروس ومهذب النفوس من فاته كثرة الصيام والقيام يشغل نفسه بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك لو فعلت في عمرك كل طاعة ثم

 صلى الله عليك صلاة واحدة رجحت تلك الصلاة الواحدة على كل ما عملت في عمرك كله من جميع الطاعات لأنك تفعل على قدر وسعك وهو يصلي عليك على حسب ربوبيته هذا اذا كانت صلاة واحدة فكيف اذا صلى عليك عشرا بكل صلاة كما جاء في الحديث الصحيح انتهى (وقال) سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه ونفعنا به الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أمحق للذنوب من الماء البارد للنار والسلام عليه أفضل من عتق الرقاب وحب النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من ضرب

السيف فى سبيل الله انتهى واغما كان السلام أفضل من عتق الرقاب لأن عتق الرقاب كما قال القسطلانى فى مقابلة العتق من النار والسلام عليه فى مقابلة السلام من الله تعالى ولاشك ان سلام الله تعالى أفضل من مائة ألف جنة فماهيك بهامن منه واذا صلى أحد وسلم ألفاصباحا أو ألفامساء كانت كل صلاة بعشر رقاب وسلامه أفضل من عتق الرقاب فحينئذ له ثواب أكثر من ألوف من الرقاب وأى ملك يعتق كل يوم ألف رقبة مع انه ليس فى الصدقات أفضل من العتق ولذا قدم على الاطعام والصوم فى الكفارة هذا اذا أتى بأقل الصيغ كما اذا قال اللهم صل على النبى الامى ثم يقول اللهم صل عليه الى ان يتم ماأراده وأما اذا أتى بأوصاف زائدة فله ثواب زائد أو بأعداد زائدة فكذلك كما لو قال اللهم صل وسلم وبارك على محمد وعلى كل نبى وعلى كل ملك وعلى كل ولى كما هو لائق بك منك اليهم مثل الموجودات كالمعلومات أبدا (وقال) صلى الله عليه وسلم من صلى على مائة مرة قضى الله له مائة حاجة ثلاثون فى الدنيا وسائرها فى الآخرة ومن صلى على فى كل يوم خمسمائة مرة لم يفتقر أبدا وهدمت ذنوبه ومحيت خطاياه (وقال) العارف بالله السنوسى وغيره ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

وأوصى نفسي وعزيزى بتقوى الله والاتباع لسنة رسوله ومصطفاه ومن بعد الأئمة الهداة سيما سادتنا العلويون آباؤنا الهداة المهديون وسنته صلى الله عليه وسلم مانقل عن ليث بنى غالب سيدنا على بن أبى طالب اذ قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن سنته فقال المعرفة رأس مالى والعقل أصل دينى والحب أساسى والشوق مركبى وذكر الله أنيسى والثقة كنزى والحزن رفيقى والعلم سلاحى والصبر ردائى والرضا غنيمتى والفقر فخرى والزهد حرفتى واليقين قوتى والصدق شفيعى والطاعة حسبى والجهاد خلقى اه رزقنا الله وأولادنا ومن نحب كمال الاتباع صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا فى خير ولطف وعافية قال ذلك المتطفل على موائد أسياده من آبائه وأجداده والصلحاء من عباده محسن بن علوى السقاف وكتب معه الحمد لله مروح الأرواح بعواطف لطائف الفتاح من كل مراد مخطوب لحضرات الصلاح والنجاح وصلى الله وسلم على سيدنا محمد معراج الوصول الى كل فوز ونجاح وعلى آله وصحبه ذوى النجدة والسماح سلام الله ورحمته وبركاته على الولد الحبيب المتعطش الى كل عطاء رحيب وفتح قريب من القريب المجيب بواسطة أهل الاختصاص والتقريب عيدروس بن عمر شرح الله صدره بنور الايمان والايقان حتى يكون من الداخلين فى حضرات الاحسان آمين صدر المطلوب امتثالا للامر الذى هو أولى وأحب من الاعتذار والادب اعتمادا على حسن ظنكم ومشهدكم فى الفقير الذى لايرى له عملا صالحا الاحسن ظنه بربه العلى الكبير ومحبته له ولمن يحب من عباده من أهل قربه ووداده

لا خيب الله حسن ظنى * فان ظنى به جميل

أحب الصالحين الخ وقد أثبتنا فى التعريف مامرادكم اثباته من تعريف من لبسنا منه خرقة التبرك ولسنا أهلا للبس والالباس لانا لم نعد من تلك الناس الذين هم فى الحقيقة ناس لما دنا وفينا من الارجاس والادناس طهرنا الله ومن نحب من ذلك وسلك بنا وبكم أحسن المسالك توفى شيخنا محسن رضى الله عنه يوم الاثنين الخامس من شهر رمضان سنة تسعين ومائتين بعد الالف

الشيخ الرابع عشر

السيد الفاضل العلامة الكامل المنزه عن الفضول والمتبتل بالخشوع والخمول عبد الله بن الحسن بن عبد الله ابن طه بن عمر بن علوى الحداد وصحبته من بعد سن تمييزى وقرأت عليه فى الفقه وغيره فما قرأته عليه كتاب فتح المبين وفتح الوهاب كله أوغالبه وأجازنى فى جميع مايرويه وكتب لى ماهذا امثاله ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله فاتح مارتج من خزائن الهبات ومانح ماأنهج من طرق المواصلات الذى رشح مدده على الهبا كل بعد فيضانه على الاسرار وجرت عليه عادته لتقديم الوسائط فى النشآت والاطوار ولذلك قيل لولا الوسائط لذهب الموسوط كما نقل عن الاخيار والصلاة والسلام على الواسطة العظمى خير من أرشد للحق وأقام الشعار وعلى آله وصحبه ومن تلقى عنهم الى يوم القرار *وبعد فقد طلب منى الاجازة فيما قرأت ورويت وسمعت وفيما أذن لى فى اقرائه واملائه وفى ايضاح طريق السند فى ذلك الحبيب القريب الار يحى النجيب السالك المنيب السامع المجيب الولد الار يب عيدروس ابن الشجاع عمر بن عيدروس الحبشى وذلك بحسب ظنه وتعطشه للاتصال بالرجال فاكون بذلك كالسفير بين الرجلين والبريد بين المحلين على انى أرجو ان أكون له على بال مع صالح الدعوات وان يعم مولانا الجميع بمالم يحصره بوقت من النفحات ثم انى أجزتك بالمواظبة على وردى الحبيب

ومعراج وسلوك الى الله تعالى اذا فقد الطالب المرشد قال شيخنا أبو الفتوح الشهابى والمراد انها توصل الى الولاية الصغرى دون الولاية الكبرى بحيث يكون الشخص عارفا بدسائس النفس رافضا لجميع الأغيار ودائم التعلق بالله تعالى ومسلكا وموصلا انتهى والولاية الصغرى هى قوة اليقين وغفران الذنوب وكثرة الثواب والكفاية فى الدارين كما قال ابن عباد ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تأثير فى تقوية اليقين وقال القسطلانى رحمه الله تعالى فكن أيها الاخ صابرا بالصلاة على نبيك لتطهر من عيبك

عبدالله بن علوي الحداد الصغير والكبير نهارا والصغير ليلا وحزب النووي بعد الصبح والمغرب وحزب البحر بعد العصر وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله بعد الفجر وقبل صلاة الصبح مائة مرة ولا اله الا الله الملك الحق المبين مائة بعد صلاة الظهر وأيضا فقد أجزتك في قراءة العلوم الشرعية التي اشتملت عليها كتب الكلام والتفسير والحديث والفقه ووسائلها كعلم النحو كما أجازني بذلك مشايخي قراءة واقراء وسماعا واجازة على اختلاف ذلك منهم بحسب ما اتفق من البعض اذنا ومن البعض سماعا ومن البعض قراءة ومن البعض اقراء وأيضا فقد أجزتك في الاقراء والتعليم والدعوة الى الله كما أجازوني وأمروني بذلك أمرا تاكيد وقد اتصل سندي بحمد الله برسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعوات بسيدي بركة الزمن ونور قطر اليمن الحبيب أحمد بن عمر بن سميط وبالحبيب علوي بن أحمد الحداد وغيرهما وفي تفسير الجلالين الى مصنفه بالشيخ عبدالرحمن سراج وفي البخاري بسيدي عبدالرحمن بن سليمان من طريق بني جعمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالشيخ محمد صالح بن ابراهيم الريس من طريق السيد علي الونائي كذلك ورياض الصالحين من طريق سيدي أحمد بن عمر وفي الفقه فتح الوهاب أرويه بالسند المتصل الى مصنفه من طريق سيدي الشيخ محمد صالح المذكور ومن طريق السيد علي الونائي الى الشيخ زكريا وله فيه طريق أخرى مكية من طريق جده عبدالعزيز متصلة بالمصنف وفي النحو أروي ألفية ابن مالك عن سيدي الشيخ عمر بن عبدالرسول بن عبد الكريم العطار بطريق متصلة الى الناظم نفع الله به وبالجملة فقد أجزت سيدي الولد .. دروس بالاجازة المطلقة حسبما توسمت فيه وذلك مع اعترافي باني واسطة والشان كله في الصدق وعلو الهمة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وكتب الي بعد ما سألته وطلبت منه أسانيد ما رواه لي ما هذا مثاله ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ اللهم هداية الحمد لله فاتح الباب ورافع الحجاب عن قلوب ذوي الالباب بما صقل قلوبهم به من التصديق وغرس فيها من أشجار التوفيق فاجتنت معارف الفهوم بالنظر في المنطوق والمفهوم فسكنت قلوبهم الى السمعيات بعد ان دققوا النظر في باهر الآيات فعند ذلك صار لديهم الغيب عيانا والايمان ايقانا فلذلك زهر معارفهم انفتق لان المؤمن اذا قال صدق واذا قيل له صدق وصلى الله وسلم على النبي المختار القائل من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار وعلى آله وحزبه الاخيار وصل تعريف قرة العين وزال به ران المين وابتهج به الخاطر لفوح زكي زناده الثائر من القريحة الوقادة والنفس المنقاده بحول الله الى سبيل السعاده وسألتم سيدي الحقير القاصر الغبي عما اتصل به من السند الى المشايخ بسببي فاعلم أني لقصر باعي وقلة اطلاعي لم أظفر بسند متصل بالنقل بل حصلت لي من مشايخي الاجازة بالنطق والفعل وكنت جبانا عن سؤالهم ذلك لجهلي بما يترتب عليه من وضوح تلك المسالك لكن لحسن ظني في تصديقهم يحاشا قلبي عن تخريقهم على ان لهم الاسانيد الصحيحة المتصلة والاجازات المرتبطة بالمشايخ الكمله حسبما هي مدونة في مجامعهم ومؤلفاتهم ومحققة في صدورهم ومكاشفاتهم مع ان ما أسندناه اليهم مستفاض بالتواتر ولا السيف الباتر فليحسن العفو من قرة العين الذي زاده الله معرفة وبمني آمين توفي رحمه الله يوم الاثنين ثامن رجب من عام خمس وثمانين ومائتين وألف

الشيخ الخامس عشر من أشياخي

شيخنا السيد العلامه ذو التحقيق الجهبذ الفهامه الذي هو بكل فضل حقيق علوي بن سقاف بن محمد

ويزكو منك العمل وتبلغ غاية الأمل وتنال مرضاة ربك وتأمن من الاهوال يوم المخافة والأوجال *وقال ابن حجر العسقلاني ان الصلاة عليه تفتح من كيمياء السعادة أبوابا لا يفتحها غيرها وتفتح من مزايا السيادة أشياء لا ينقطع عن المصلي سيرها وتوصل الى المصلي كفاية المؤنة الدنيوية والأخروية وتمنح اللحظات المحمدية والتجليات الاستيقاظية اه وذكر سيدنا ١٩ الشيخ الامام أحمد بن زين الحبشي باعلوي نفع الله به في شرح العينية بعد ان ذكر استحبابها في نحو خمسة وثلاثين موضعا قال وقد أبلغ بعضهم مواضع الصلاة المستحسنة عليه صلى الله عليه وسلم مائة موضع أو أكثر وذكر من فوائدها أربعين فائدة عددها واحدة واحدة منها صلاة الله على المصلي عليه وكفى بها فائدة وغفران ذنوبه وكفاية همه وقضاء حوائجه وتبشيره بالجنة قبل موته وتطهيره وتزكيته ونجاته من هول القيامة وطيب مجلسه ونفي الفقر والبخل عنه ووقوفه ثابتا على الصراط وخروجه من الجفاء وبركة ذاته وعمره وعمله ونيله رحمة الله ومحبته صلى الله عليه وسلم له وحياة قلبه وهدايته وعرض اسمه عليه واسم أبيه وأداء حق نبيه أي بعضه ولو لم يكن في بعضها الا انها دعاء الله وذكر له تعالى ومناجاة *قال بعضهم من قال اللهم فكأنما ذكر الله بجميع أسمائه *وقال الحسن البصري مجمع الدعاء اللهم وقال بعضهم اسم الله الاعظم هو اللهم *وعن النضر بن شميل كالمقالة الاولى وقال غيره لان الله دال على الذات والميم دال على الصفات وقال مجاهد في قوله تعالى ألا بذكر الله تطمئن القلوب أي بمحمد وأصحابه اه ﴿تنبيه﴾ أتى صاحب الراتب نفع الله به بصيغة الصلاة مرتين وبالسلام مرة واحدة وذلك لكون الصلاة أفضل من السلام لكثرة فضلها والثواب المترتب عليها مع الفوائد السابقة وغيرها ولانها تختص بالانبياء ولا تجوز على غيرهم الا تبعا والسلام يشاركهم فيه

غيرهم ولان موضوع الصلاة لطلب الكمال والسلام انما هو لدفع النقص والوصمة كما فى صيغة التحميد والتسبيح وقول البيضاوى فى تفسيره وأكدا السلام بالمصدر لمعادلها ولئلا يتساهل به اه فذلك صحيح فى نفسه اذ قوله لمعادلها أى ليكون كالعديل معها الا أنه يساويها فى الفضيلة ويدل عليه قوله ولئلا يتساهل ٢٠ به لان الاكثر استعمال الصلاة * وقيل فى قوله وسلموا تسليما أكده بالمصدر اما لتناسب رؤس الآى أو لكونه دالا على حذف مصدر الاول والتقدير صلوا عليه صلاة وسلموا عليه تسليما اه ﴿فائدة﴾ مر ان الصلاة مختصة بالانبياء والملائكة بالسلام والصحابة بالترضى والعلماء والأولياء بالترحم وجزم بعضهم أن الترضى محبوب فى حق العلماء والاولياء وعليه عمل أكثرهم * قال ابن حجر فى التحفة ويسن الترضى والترحم على كل خير ولو غير صحابى خلافا لمن خص الترضى بالصحابة اه * قال الشيخ على الونائى المار عنه النقل وينبغى للمصلى ان يقصد بالآل جميع المؤمنين حتى الانبياء السابقة وأممهم اه وذلك هو اختيار الامام النووى ان آله عليه الصلاة والسلام فى مقام الدعاء كل مؤمن ﴿تتمة﴾ هذه الخمسة الاذكار وهى لا اله الا الله وحده الخ والباقيات الصالحات وسبحان الله وبحمده الخ ورب اغفر لنا الخ واللهم صل على النبى صلى الله عليه وسلم ذكرها صاحب الراتب رضى الله عنه على ترتيب ونسق واحد ففيه الاشارة الى ماذكره الامام أبو بكر العامرى رحمه الله فى بهجة المحافل فانه حث على ملازمتها وترتيبها وانها أفضل الاذكار بعد القرآن وانها جمعت أفضل أنواع التهليل وأفضل أنواع التسبيح ومن أفضل أنواع الاستغفار فى اختصار وأخصر كيفيات الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ولكل منها شرح طويل فينبغى لكل متدين ملازمتها كل يوم واتخاذها وردا يطالب بها نفسه وأن يأتى بكل واحد منها مائة مرة هذا الشهير

الجفرى رحمه الله ترددت اليه وقرأت عليه فمن ذلك نحو ثلثى صحيح البخارى وسمعت منه بعضه وقرأت عليه من شرح جلال الدين المحلى لجمع الجوامع الى مسالك العلة وسمعت منه وقرأت عليه كثيرا وأجازنى وأثبت لى أسماء مشايخه فى كراسين وهذا ما كتبه اجازة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله على ما أنعم وسدد وهدى وقوم ووفق من شاء كما قدره فى الازل وأحكم والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصدر المعظم وعلى آله وصحبه الماشين على صراطه الاقوم وبعد فلما قدر الله وله الحمد الاتصال بالارواح والمجالسة والاجتماع والموافقة والمؤانسة من سيدنا الحبيب العلامة الافضل والولد الفهامة الانبل طيب الاعراق حسن الاخلاق المتصف بصفات المحاسن على الاطلاق عيدروس بن سيدنا الحبيب عمر بن عيدروس بن عبد الرحمن الحبشى حفظه الله وأكمل له وبه النفع آمين طلب منى حال قراءته على فى كتاب شرح جمع الجوامع لشيخ الاسلام جلال الدين المحلى تغمده الله برحمته ورضوانه الذى وضعه على ذلك الجمع الذى جمعه شيخ الاسلام تاج الدين بن شيخ الاسلام تقى الدين السبكى رحمهما الله تعالى الاجازة التى هى احدى طرق الرواية المعمول بها عند أهل الدرايه فعند طلبه منى ذلك تقاعست عن ذلك لعلمى بنفسى انى لست ممن يسلك تلك المسالك ولا ممن يدرك تلك المدارك بالنسبة لقصورى لا بالنسبة الى من أنا متعلق بهم من مشايخى الذين أخذت عنهم وأجازونى فلما تذكرت ذلك مع عزة هذا الحبيب المحسن العوم علمت وتيقنت بانى كالناقل من قوم الى قوم فامتثلت اشارته وقبلت بشارته فاقول له يا سيدى لا تحتاج منى الوصية على ما أنت عليه من التخلى عن الاخلاق المذمومه والتحلى بالاوصاف المحمودة الا الاغراء على الثبات على هذا الديدن المحمود والترقى والارتفاع الى طلب العلوم النافعة الموصله الى مقام أهل الشهود والتحقق بسمات أهل الذلة والفقر والانكماش وخصوصا فى هذا الزمان الذى لم يطب فيه لاهل الدين معاش الا من تركهم وجانبهم ولم يساعدهم ويوافقهم على ماهم عليه من الابتداع وعدم الاتباع والارتداع فعليك يا ولدى بعض النواجذ على ذلك فانى والله ممن ابتلى بمخالطتهم ومجالستهم ومؤانستهم فلم أقف منهم على طائل بل صرت عن جيد أهل العناية عاطل هذا ولما كان مطلوب سيدى المطلوب اسيدى الاجازه المشار اليها قلت له أجزتك فيما أجازنى به مشايخى المذكورون فى هذا الثبت من العلوم العقلية والنقلية من تفسير وحديث وفقه والآلات وما تصح لى روايته شارطا عليك ما شرطه أهل العلم منه ان لا تروى عنى شيأ الا الى من رأيت فيه الاهلية بعد اتقان لفظه ومعناه وحصول الملكة التى يقتدر بها لا سيما فى العلوم المتوقف فهمها على علوم العربية ومنها ان تدعو لى ولاولادى بقبول العلوم والاعمال وغفران الذنوب هذا يا سيدى واسناد مشايخنا يرجع فى الطريقة العلويه الى الحبيب عبد الله بن علوى الحداد والحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وذلك فى الفهارس معلوم وفى الحديث والفقه الى عبد الله بن سالم البصرى والى السيد يحيى بن عمر كما هو معلوم عند من له المام بعلم الاسناد المشهور قال ذلك وكتبه علوى بن سقاف بن محمد بن عيدروس الجفرى حامدا ومبسملا بتاريخ يوم الجمعة ثمان عشر رمضان سنة سبع وستين ومائتين وألف اه فقوله رضى الله عنه أجزتك فيما أجازنى به مشايخى المذكورون فى هذا الثبت فكنت أردت نقله بتمامه ثم رأيت ان بايراده يقع الطول المملول فيتعين تلخيصه فاقول * قال رضى الله عنه وكان مما من الله به على لقاء كثير من الشيوخ الذين رسخت أقدامهم فى علوم الاسلام أحسن رسوخ فقرأت عليهم كثيرا من علوم الدين وأجازونى فى الافتاء والتدريس وكانوا كثيرا أحببت أن أذكر فى هذا الثبت ما تيسر منهم حسب الطاقه والامكان وأبتدئ بسيدنا ومولانا الشيخ الكبير والعلم

حاصل ماذكره وزاد في الباقيات الصالحات ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم وفي صيغة الصلاة بالصلاة الابراهيمية المختصرة * ولما فرغ
منها صاحب الراتب عقب ذلك بالاستعاذة مما يفسد الاعمال أو يغير الاحوال فقال رضي الله عنه متحصنا بالوارد النبوي وهو قوله ﴿أعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق﴾ وهو الذكر التاسع والاستعاذة من العوذ وهو الالتجاء والتعلق ٢١ بالغير يقال عاذ فلان بفلان ومنه

أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين وكلمات الله التامات علم الله الذي لو جعل البحر مداداله نفد قبل نفاده وقال الامام النووي رضي الله عنه كل ماجاء فيه الاستعاذة أي بكلمات الله دليل على ان الكلام غير مخلوق لان النبي صلى الله عليه وسلم استعاذ بها كما استعاذ بالله في قوله أعوذ بالله وبصفاته في قوله قل أعوذ برب الناس ملك الناس وبعزة الله وقدرته ولم يكن يستعيذ بمخلوق عن مخلوق وقوله التامات اى التي لانقص ولاعيب فيها وصفها بالتمام اشارة الى كونها خالصة من الريب والشبه وقوله من شر ماخلق ماياتي للعموم ولمن يعقل ولمن لايعقل فكأنه استعاذ بالله من شر خلقه جميعهم الانس والجن والهوام والشياطين والبر والفاجر كما في حديثه آخر من شر ما أنت آخذ بناصيته وفي آخر
بكلمات الله التامات التي لايجاوزهن بر ولافاجر فما في هذه الرواية أجمع من قوله من شر ماخلق أي من شر خلقه وهو ما يفعله المكلفون
من اثم ومضارة بعض لبعض من نحو ظلم وبغي وقتل وضرب وشتم وغيرهم من نحو لدغ ونهش وعض ويدخل في هذا أيضا الاستعاذة من
المضار المعنوية في الدنيا مما يوجب الاثم وفساد القلب وفتنة الاعداء المضرة في الدين والدنيا المؤذن بضرر الآخرة * وفي حديث أبي هريرة
رضي الله عنه انه جاءه صلى الله عليه وسلم رجل فقال يارسول الله مالقيت من عقرب لدغني البارحة قال أما انك لوقلت حين أمسيت أعوذ

الشهير والامام القدوة العارف المسلك العالم الرباني وجيه الدين بقية الأئمة الراشدين والدي أبو جعفر
عبد الرحمن السقاف بن محمد بن عيدروس بن سالم بن حسين بن عبد الله بن شيخان الجفري تفقه على أبيه
وجده لامه الشيخ عبد الله بن عمر بن عبد الرحيم بن قاضي وأخذ العلوم الشرعية الفقهية والحديثية والعربية
عن كثير من مشايخ زمانه منهم الحبيب سقاف بن محمد الصافي والحبيب حامد بن عمر حامد والحبيب عمر بن
سقاف وغيرهم من علماء عصره اه قول شيخنا في ذكر أخذ والده وقال في ترجمة تلميذه الشيخ محمد بن عبد
الرحيم بن قاضي كان أخذه العلوم والطريقة عن جماعة من العلماء من أفضلهم وأجلهم والده الحبيب
العارف محمد بن عيدروس بن سالم الجفري وجده لامه الشيخ الكبير العارف بالله والداعي اليه عبد الله بن عمر
ابن عبد الرحمن بن قاضي والحبيب سقاف بن محمد الصافي والشيخ الاشهر الصوفي الذائق والولي الفائق
الحبيب عبد الرحمن السقاف بن محمد بن الشيخ أحمد بن زين الحبشي والحبيب الحامد بن عمر المنفر والحبيب
شجاع الدين عمر بن سقاف وغيرهم من العلماء والمشايخ العارفين اه قلت وأخذ عن الشيخ الاشهر الحبيب
جعفر بن أحمد الحبشي وامتدحه بقصيدة مطلعها

تزايد شوقي نحو آرام رامة * فهمت ولم أدر سوى محجة

وصنف في ترجمته وأخذ عن الحبيب علي بن شيخ بن شهاب الدين قرأ عليه وتخرج به ثم قال شيخنا علوي قرأت
عليه كثيرا من المنظومات والمنثورات فقها ونحوا وتصوفا وحديثا وأصولا وغير ذلك فما قرأته عليه وحفظته
الجزرية وأكثر الشاطبية والملحة والزبد وكثير من المختصرات وقرأت عليه في السير والتواريخ والرقائق
شيأ كثيرا وفي علم النحو شرح القطر للمؤلف وبعض شرح الفاكهي وأما الفقه فقرأت فيما أظن عليه غالب
المتون وشرعت سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف في القراءة عليه في تحفة المحتاج شرح المنهاج قراءة بحث
وتدقيق وأما علم الأصول فقرأت عليه التعرف في الاصلين والتصوف وقرأت عليه الجوهر والدرر وأما
كتب القوم فاظن اني استوعبت كتب مشايخنا كالشيخ عبد الله الحداد وايضاح أسرار علوم المقربين
وروض الرياحين وغير ذلك فبالجملة فكما كان الاصل في وجودي فهو رحمه الله الباب والسلم لسعودي
وصعودي وقد أجازني وكتب الي بالدعوة الى الله وأذن لي في التدريس والاقراء الى ان قال وقد عن لي أن
أذكر هنا بعض أسانيده المتصلة بالمشايخ والاستاذين الى ان قال ان بينه وبين الحبيب عبد الله الحداد اثنين
من طريق الحبيب حامد بن عمر لانه أخذ عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه عن الحبيب عبد الله
الحداد وأخذ سيدنا عن الحبيب عمر بن سقاف والحبيب أحمد بن حسن الحداد عن الحبيب حسن بن عبد الله
الحداد عنه وقد اتفق بالحبيب حسن مرة أو مرتين وسنه نحو اثني عشرة سنة واظنه يقول أجازني مع والدي
ولقنني الذكر اه * كانت وفاة سيدنا الحبيب سقاف يوم الاربعاء ثامن شهر شعبان سنة تسع وثلاثين ومائتين
والف وتاريخ ولادته بالجمل أطهره الله سبع وسبعين ومائة وألف اه ماذكره في ترجمة والده باختصار
وتصرف ثم قال ومنهم السيد الامام البحر الهمام الفاضل الجلاحل الكامل الورع العاقل ذو الكرامات
الخارقة والانوار اللامعة البارقة جمال الدين الشيخ محمد ابن الحبيب أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي
وترجمه الى ان قال وانتفعت به نفعا بينا وقرأت عليه كثيرا ولقد اعتنى بي اعتناء ظاهرا وهو أول من رتب
مدارس الوالد وحضرها وأجازها وقررها ومنهم السيد الامام العلامه الخليق بالوراثة والزعامه ذو الخلق
الرضي والسمت السني الوالد محمد بن عبد الله بن قطبان وترجمه الى أن قال اجتمعت به مرارا كثيرة وقرأت

بكلمات الله التامات من شر ماخلق لم تضرك ولا يختص بهذا الحديث عموم الاستعاذة نور ودعدم الضرر بالعقرب بل انه لم يضرك هو ولا غيره لعموم قوله من شر ماخلق والعقرب من جملتها ويدل له فى الحديث الآخر من قالها ثلاثا لم يضره حمة * وفى رواية ابن السنى لم يضره شئ وقوله لم يضره أى انه لا يؤثر فيه ٢٢ لا انه لا يلدغه لـ ورد ان سهلا قال ان أهلنا كانوا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعا قاله النووى رحمه الله فى الاذكار وحينئذ يتسع المجال فى الاستعاذة من كل شئ فيه شر وسوء فى الحال والمآل والامور الحسية والمعنوية والدنيوية والاخروية علما وعملا وفعلا وقولا فقد استعاذ صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع وقلب لا يخشع وعين لا تدمع وبطن لا تشبع واستعاذ من شر نفسه واستعاذ بالله تعالى منه فى قوله صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك منك وأنواع الاستعاذة المأثورة لا يحدها الحصر وقد جمعت هذه الكلمة الاستعاذة من كل ما ذكر فى الاستعاذات جميعها ماعدا قوله وأعوذ بك منك لان قوله من شر ما خلق عام فى كل مخلوق وهو ما سوى الله من حسى ومعنوى سماوى وأرضى دنياوى وأخروى والله أعلم ثم أردف الاستعاذة بالكلمات التامة باستعاذة أخرى وتحسينات كبرى وهو الذكر العاشر من الراتب المذكور فقال (بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاثا) فى سنن أبى داود والترمذى عن عثمان رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد يقول صباحا ومساء كل يوم وليلة بسم الله الذى لا يضر الى آخرها لم يضره شئ وفى رواية تعدد رواتها لم تصبه فجاءة بلاء قوله بسم الله متعلق الجار والمجرور محذوف تقديره أتحصن وأتربع بسم الله الجامع للاسماء القائم به جميع المسميات العلوية والسفلية وأحتمى به من كل سوء ومن شر الجن والانس الديلمى

عليه نحو جزأين من صحيح مسلم وذا كرته فى جميع أصناف العلوم منطوقها والمفهوم وانتفعت به نفعا بينا توفى سنة خمسين ومائتين وألف ومنهم السيد المحقق المجتهد المدقق ذو القدم الراسخ والطود الشامخ العلامة الجمال محمد بن شيخ شيوخنا عمر بن سقاف بن محمد الصافى كان هذا الامام ممن جمع الله له العلم والعمل نادرة فى علم المعقول والمنقول ولا سيما على الفقه والاصول اتصلت بهذا السيد اتصالا أكيدا وقرأت عليه وأخذت عنه وذاكرته وقد سمعت من لفظه كثيرا من التفسير وصحيح البخارى على سيدى الوالد سقاف توفى رحمه الله سنة تسع وأربعين ومائتين وألف ومنهم القاضى محمد بن يحيى العنسى الامام النحرير العالم الكبير اجتمعت به فى مدينة ذمار وحضرت درسه وسمعت املاءه من شروح الكافية وطلبت منه القراءة فى علم المنطق فاجاب فكان يحضر ونقرأ فى التهذيب وسمعت من لفظه أكثر شرح التهذيب لسعد الدين التفتازانى مع بحث وتحقيق ولقد انتفعت به نفعا بينا واستفدت منه علما كثيرا فهو من أجل مشايخى فى علم المنقول ومنهم سيدنا ومولانا الشيخ الامام شيخ مشايخ الاسلام الكاملة دعوته لكافة الانام الصفى الوفى شهاب الدين المقتفى لسنة سيد المرسلين أحمد بن عمر بن زين بن سميط زرته كثيرا واجتمعت به مرارا وسمعت قصائده ومنثوره وفوائده وأمرنى بنشر العلم وأجازنى ومنهم السيد الشريف ذو القدر المنيف والحال العجيب والخلق الغريب الوالد أحمد بن عمر بن عبد الله الجفرى أخذ العلم عن السيد عقيل بن عمر العلوى صاحب مكة وأخذ كثيرا عن والدى سقاف بن محمد اتفقت به فى بلده نصاب ولازمته وقرأت عليه كثيرا وذاكرته ومنهم السيد الشريف العارف العفيف العلامة النحرير الفهامة ذو التحقيقات الفائقة والعبارات الرائقة الشيخ الامام الحبيب عبد الله بن على بن شهاب الدين اجتمعت به مرارا وزرته كثيرا وطلبت منه الاجازة وأجازنى ولقننى الذكر ومنهم السيد الشريف المحب المحبوب الغارق فى أبحر المكاشفة والآخذ من العلوم اللدنية بالمشافهة الحبيب عبد القادر بن محمد بن حسين الحبشى اجتمعت به وأجازنى فى نشر العلم الشريف ولقننى الذكر وأقرأنى شيأ من الادعية الواردة عليه والذى أخذها عن الشيخ الحبيب عمر بن طه البار ومنهم الشيخ الكبير العلم الشهير العالم النحرير والبدر المنير الزاهر عفيف الدين وقدوة الائمة السالكين الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر الجامع بين علمى الباطن والظاهر زرته كثيرا واجتمعت به مرارا وحضرت درسه وطلبت منه الاجازة فاجازلى وأوصانى وأذن لى فى نشر العلم وألبسنى الخرقة ومنهم السيد الامام الجامع لمراتب أهل الكمال الحائز لوصفى الجلال والجمال العلم المشهور والنور المنشور عبد الله بن الحسين بلفقيه كان هذا السيد من العلماء المبرزين المتقدمين فى حلبة السباق مع المصلين انتفعت واجتمعت به وذاكرته فى مسائل فى الفقه والاصول فوجدته بحرا لا تفنيه الدلاء وبدرا لا يكسف نوره الغشاء وطلبت منه الاجازة فاجازنى كما اجازه مشايخه بشرط أن أجيزه ومنهم السيد السند والكهف المعتمد نقوة الزمان وفخر الاقران العلامة من عليه من آثار السلف أظهر علامة عبد الله بن عمر بن يحيى العلوى اجتمعت به غير مامرة واتفقت به فى بلد سيون الميمون وطلبت منه الاجازة فاجازنى كما اجازه مشايخه ومنهم القاضى العلامة وجيه الاسلام عبد الرحمن بن حسن الريمى الامام المحدث الفهامة الماشى على طريقة السنة والجماعة بسير الاستقامة اجتمعت به سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف بمدينة ذمار المحميه وذاكرته وداخلته فوجدته ذا علوم كثيرة وفنون غزيرة متضلعا من علوم الدين لا سيما علم الحديث فهو حامل رايته وذو درايته فسمعت منه كثيرا من مروياته أخذ العلم عن أئمة من علماء عصره ومنهم الشيخ الامام السيد العلامة الحسين بن يحيى

والحيوان والجماد وكل ما يضر من ذوات العيون والسموم فهو الذي لا يضر مع اسمه العزيز شيء وهو السميع لأحوال الكائنات العليم بها في سائر أزمنتها فلا يقع فيها شيء الا بقضائه وقدره الازلي وقوله في الحديث لم يضره شيء قال ابن علان في شرح الرياض استثناء مفرغ من أعم الاحوال أي ما من عبد يقول ذلك في حال من الاحوال أي عدم حال اضرار شيء له قال وروى ٢٣ أبان بن عثمان راوي الحديث عن أبيه وكان قد أصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال له أبان أما ان الحديث كما حدثتك ولكن لم أقله يومئذ ليمضي الله علي قدره قال وفيه تأكيد الايمان بهذا الذكر بقدرة الله من جميع البأس والضراء الذكر الحادي عشر (رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ثلاثا) وهو من الوارد المقصود والمراد منه كالاذكار السابقة قبله افراد الالوهية بالالتجاء والتعلق والتمسك بمراداتها والاستناد الى حضرة الفيض الاقدس وامداداتها ففي رواية الترمذي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي رضيت بالله ربا الى آخرها كان حقا على الله أن يرضيه وفي بعض رواياته وجبت له الجنة وفي رواية أخرى من قال حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات وفي رواية أبي سعيد من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وجبت له الجنه وفي رواية ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا الى آخره وذوق الايمان لا تحصل حقيقته الا بالتحقق بمقام الرضا وهو مقام من مقامات أهل اليقين الصادقين فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل بحكمه وجلاله جعل الروح والفرح في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال ذروة الايمان الصبر للحكم والرضا بالقضاء وما أجمع وأنفع ما قاله الشيخ عبد الله صاحب الراتب رضي الله عنه في معنى هذه الكلمات وما ينبغي للمؤمن أن يقولها محققا

الديلمي والقاضي محمد بن علي الشوكاني وغيرهم ومنهم الشيخ الامام ذو التحقيقات والعبارات والاشارات المتقدمة رابته على جميع الرايات عفيف الدين عبد الله بن أحمد باسودان اتفقت واجتمعت به في بلده المحروسة الخريبة وذاكرته في مسائل من الاصلين مشكلة فقرر ذلك وأفادني فوائد وأحضر أوائل الامهات الست وغيرها وقرأت عليه بعضا وسمعت بعضا وأجازني في جميع مروياته لفظا وكتب لي بذلك نثرا ونظما وكان هذا الاتفاق مع زيارتنا دوعن في صحبة شيخنا الامام العامل الانسان الكامل الحبيب حسن بن صالح البحر سنة تسع وخمسين ومائتين وألف وفي هذه الزيارة اتفقنا بالحبيب الامام الخليفة الصالحة هادون بن هود ابن الحبيب علي بن حسن العطاس وأجازنا اجازة مطلقة وفي هذه الزيارة اتفقنا بالشيخ المعمر العلامة أحمد بن سعيد باحنشل وطلعنا بيته نحن وشيخنا الحسن وطلبنا من الحبيب أن يطلب لنا الاجازة من الشيخ أحمد المذكور فاجازنا نحن لفظا اجازة في جميع مروياته كما أجازه شيخه الشيخ الامام سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل الحمد لله على ذلك وعلى الاتصال بهذا الاسناد العال ومنهم الشيخ العلامة والبحر الفهامة ذو النظم الرائق والحال الفائق محب أهل بيت المصطفى وربيب المعارف والوفا شيخنا الامام عفيف الدين عبد الله بن سعد بن سمير اتفقت به كثيرا وأخذت عنه مرارا وقرأت عليه وأجازني اجازة عامة وبشرني وعدد لي بعض مشايخه الذي يروي عنهم كما ذلك في اجازته مسطورا وبخطه بحمد الله مزبورا ومنهم سيدي الامام العلامة الهمام ذو العلوم والمعارف يوسف البطاح اجتمعت به لحظة في مكة المشرفة في الحرم المكي وأجازني اجازة مطلقة وقرأ الفاتحة ومنهم السيد الشريف الجامع للاخلاق الحسنة والاوصاف المستحسنة البارع في العلوم المستهتر في مراضي الحي القيوم علي البيتي اتفقت به في الحرم المكي والتمست منه الدعاء والاجازة فدعا لي وأجازني وقرأ الفاتحة وكان ذلك عام أربع وأربعين ومائتين وألف ومنهم الامام الجليل والجهبذ العلامة المثيل ذو العلوم والمعارف الكثيرة والمعاني المتنوعة الغزيرة الحبيب عقيل بن حسن ابن أبي بكر الجفري كثرت مجالستي معه وطرح نظره علي ويبحث على أحوالي الدينية والدنياوية ويشير علي بما يصلحني ولما قربت وفاته طلبت منه الاجازة والالباس فاجازني وألبسني طاقيته تأدب سيدنا عقيل بالسيد الفاضل الحبيب سالم بن حسين الجفري وتفقه عليه وأخذ عنه علم العربية ولازم وأخذ عن شيخ زمانه الحبيب عمر بن سقاف الصافي وغيرهما من أئمة عصره وصاحب وانقطع في آخر عمره بسيدنا ومولانا وشيخنا الحبيب حسن بن صالح فصارا شيأ واحدا ولم يزل على حالة مرضية وسيرة صالحة علوية الى ان دعاه داعي الحمام فلباه ووفد على الله وذلك يوم الجمعة ثاني شهر محرم عاشوراء سنة اثنتين وستين ومائتين وألف ومنهم الشيخ الكبير العلم الشهير بحر المعارف ومجمع الفضائل واللطائف سيد العلماء وامام الحكماء مولانا وشيخنا وعمدتنا وقدوتنا الحبيب الحسن بن صالح البحر كنت بحمد الله ممن انتسب اليه وتردد عليه وقرأت عليه كثيرا وكان رضي الله عنه له علي غاية النظر والشفقة وقد أجازني وألبسني الخرقة مرارا وأعطاني طاقية ملبوسة له وسمعت عليه بقراءة غيري كثيرا فالحمد لله على ذلك وله الشكر على ما هنالك وقد ختمت به سائر مشايخي لانه رضي الله عنه ختامهم باطنا وظاهرا وقد اجتمع فيه ما تفرق فيهم فهو وارثهم بلا امتراء اه ما أردت نقله من ثبت شيخنا علوي المترجم له اقتصرت من ذلك على كيفية ذكر التلقي وحذفت ما زاد لا للتوقي بل للاختصار لان مناقب أشياخه المذكورين شهيرة كظهور الشمس رابعة النهار توفي شيخنا علوي رحمه الله ورضي عنه عصر يوم الخميس سادس شهر ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف

نفعنا بها فقد قال فى النصائح الدينية * واعلموا معاشر الاخوان انه من رضى بالله ربا لزمه ان يرضى بتدبيره واختياره له وعرفضائه وان يقنع بما قسمه له من الرزق وان يدوم على طاعته ويحفظ على فرائضه ويجتنب محارمه وان يكون صابرا عند بلائه شاكرا لنعمائه محبا للقائه راضيا به وكيلا ووليا وكفيلا ٢٤ مخلصا له فى عبادته ومعتمدا عليه فى غيبه وشهادته لا يفزع فى المهمات الا اليه ولا يعول فى قضاء الحاجات الا عليه سبحانه وتعالى ومن رضى بالاسلام دينا عظم حرماته وشعائره ولم يزل مجتهدا فى ما يؤكده ويزيده رسوخا واستقامة من العلوم والاعمال ويكون به مغتبطا ومن سلبه خائفا ولاهله محترما ولمن كفر به مبغضا ومعاديا ومن رضى بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا كان به مقتديا وبهديه مهتديا ولشرعه متبعا وبسنته متمسكا ولخلقه معظما ومن الصلاة والسلام عليه مكثرا ولاهل بيته واصحابه محبا وعليهم مترضيا ومترحما وعلى امته مشفقا ولهم ناصحا فينبغى لك أيها المؤمن أن تطالب نفسك بتحقيق هذه المعانى التى ذكرناها فى معنى قولك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وكلف نفسك الاتصاف بها ولا تقنع منها بمجرد القول فانه قليل الجدوى وان كان لا يخلو عن منفعة

﴿ الشيخ السادس عشر ﴾

شيخنا السيد الجليل العلامة الحفيل الداعى الى الله بلسانه وأركانه الصادق فى ذلك المزع فى جميع أزمانه وأحيانه المتنقل لاجل ذلك فى أطراف الارض فاحيا الله بدعوته السنة والفرض مفتى مكة المشرفة والمتوفى بها محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشى لقيته فى صغرى مرات ولاطفنى ثم بعد لما كان يوم الثلاثاء لسبع من ربيع الاول سنة ستين ومائتين وألف قرأت عليه فاتحة كتاب تيسير الاصول للديبع الى ترجمة الامام مسلم بن الحجاج وأجازنى اجازة عامة بما له روايته وعنه درايته من جميع العلوم حديثا وفقها ونحوا وغيرها وماله عن مشايخه وذلك بحضور شيخنا عبد الله بن سعد بن سمير ثم لما كان بكرة الاحد التاسع والعشرين من شهر شوّال سنة ستين ومائتين وألف كتب لى ما هذا صورته ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله رب العالمين على كل حال اللهم صل على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها وعافية الأبدان وشفائها ونور الابصار وضيائها عدد ما فى علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله وعلى آله وصحبه وسلم وبارك كذلك وبعد فقد طلب منى أخى وحبيبى النجيب الاريب المقبل على مولاه القريب المجيب بكل كله وقلب منيب عيدروس ابن سيدى وشيخى عمر بن عيدروس الحبشى فى ان أجيزه اجازة مطلقة فاجبته الى ذلك وان لم أكن من سلاك تلك المسالك تحسينا للظن منه فاجزت سيدى بكل ما أجازنى به مشايخى على وجهه المروى وشرطه المرعى لطريق الاتباع واجتناب الابتداع وذلك من تعلم وتعليم فى فقه وحديث وتفسير وأدعية وأوراد وبما أراد كيف أراد والوصية هى لى ولاخى ولسائر المسلمين تقوى رب العالمين والتمسك بشريعة سيد المرسلين ومنها الاقتداء بسلفنا الصالحين وذلك كله مشروح فى كتبهم فلا تترك مطالعتها ولو يكون بعض ورقة فى كل حين كمثل المشرع الروى والجوهر والغرر والعقد النبوى وذلك لتحقق بسيرهم وتقتدى بهم ومن سيرهم بذل المجهود فى الدعوة الى الله بما يعرفه الانسان وبتعلمه ولو مسألة مما يعم نفعه ويتعدى مع اللطف فى ذلك والرفق واللين والشفقة بهم والرحمة ليتيسر لهم القبول من الداعى لهم فيحصل لهم النفع ويتيسر عليهم بفرح وانشراح وأما التعنيف فلا يحصل به جدوى قط كما هو مشهور وهذا سيدى ما أوصلك به وأحثك عليه ومما أحثك عليه الجد والتشمير فى طلب العلوم النافعة فأفرغ وسعك لها واسهر وشمر وابذل جهدك والحذر ثم الحذر من ترك الاشتغال بعلم اللغة مثل النحو والصرف فانها أساس العلوم والموصلة لك الى فهم سائر العلوم هذا سيدى ولا تنس أخاك من صالح دعواتك فى جميع خلواتك وجلواتك وسائر ذوى وأولادى فانى أرجو لهم ما أرجو لك والله يتولاك ويسلك بك طريق بره ورضاه آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين قال ذلك ورقمه بقلمه تراب القدم وخويدم الخدم الفقير الى الله تعالى محمد ابن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشى عفى الله عنه آمين ثم لما حججت سنة ست وستين ومائتين وألف لقيته بالبلد الامين وجالسته وقرأت عليه فاتحة صحيح البخارى وهو رضى الله عنه أخذ عن جملة أكابر عصره من السادة العلويين وغيرهم كالحبيبين طاهر وعبد الله ابنى الحسين وشيخنا الحبيب أحمد بن عمر بن سميط وشيخنا الحبيب الحسن بن صالح البحر وشيخنا الحبيب عبد الله بن على بن شهاب الدين وأخذ بالحرمين عن جماعة من العلماء من أجلهم الشيخ مفتى مكة محمد صالح الريس وعنه جل أخذه وانتفاعه به وامام الابرار الشيخ عمر ابن عبد الرسول بن عبد الكريم العطار وأجازاه بجميع مروياتهما اجازة عامة وأخذ عن جماعة بالهند واليمن ومصر

وكذلك فافعل فى جميع ما تقوله من الاذكار والادعية ونحوها طالب نفسك بحقائقها والاتصاف بمعانيها مثال ذلك أن تكون عند قولك سبحان الله ممتلئ القلب بتنزيه الله تعالى وتعظيمه وعند قولك الحمد لله ممتلئ القلب بثناء الله تعالى وشكره الى آخر ما ذكره رضى الله عنه الذكر الثانى عشر (بسم الله والحمد لله والخير والشر بمشيئة الله ثلاثا) بدأ فى هذا الذكر بالبسملة التى هى المبتدا فى كل حال والمنتهى والغاية لاهل الكمال ثم بالحمدلة التى هى سمة على كمال صفات الجلال والجمال توطئة لما ذهب اليه أهل السنة من أنه

ومصر والشام فكان يقول أخذت عن نحو مائة شيخ فن أهل اليمن السيد الامام البدل عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وله منه اجازة عامه كتبها بخطه وأخذ بالمدينة عن جماعة منهم الشيخ الولى منصور بن يوسف البديرى ورأيت بخطه رضى الله عنه ما صورته وبعد فقد أجازنى شيخى منصور بن يوسف البديرى ساكن المدينة المشرفه فى قراءة الفاتحة بعد كل فريضه فى نفس واحد مرة وفى صلاة ابن مشيش اللهم صل على من منه انشقت الاسرار الخ وصلاة سيدنا أحمد البدوى اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد شجرة الاصل النورانية الخ والمضريه النظم ودلائل الخيرات وتنبيه الأنام ونتيجة الزهراء وكيمياء السعادة وصلاة الختام اللهم صل وسلم على سلم الاسرار الالهيه الخ وصلاة محى الدين بن عربى اللهم افض صلة الخ وعنايته فى بدايته ومبتدأ أخذ بالسيد الامام النور الباهر طاهر بن الحسين بن طاهر أكثر عنه ولبس واستجاز منه وله منه اجازة وهى *بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده أما بعد فقد أجزت الولد النجيب الاواه المنيب محمد بن الحسين بن عبد الله بن شيخ الحبشى فى ترتيب هذه الاذكار والدعوات كلها أو بعضها على حسب فراغه ونشاطه فى أوقاتها ومحالها وعند أسبابها وأجزته أيضا فى سائر الاذكار والدعوات والذكر والتذكير وعمارة الاوقات بالقراءة والمطالعة والمراجعه وبانواع القربات وبالباقيات الصالحات أجزته فى كل ذلك اجازة عامة مطلقة كما أجازنى فى ذلك مشايخى وأسأله الدعاء لى ولهم وسائر أحبابى وأقاربى وأوصيه بما أوصى به نفسى وأرضاها لها من التمسك بالتقوى فى السر والنجوى وهى فى السر تصفية البال عن مذموم الخصال وتحليته بمكارم الخلال والتقوى فى النجوى هى امتثال الاوامر واجتناب الزواجر كما هى محررة ومقرره فى كتب الشريعة المطهرة والطريق الموصل الى ذلك المحصل لما هنالك هو طلب العلوم الشرعيه بصدق العزم وحسن النيه وطالبها من غير هذا الباب مردود والطريق عليه مسدود ثم ان الطالب الراغب لا يتم له مقصود ولا يظفر بمقام محمود مالم يتطلع الى ما سلكه السلف الصالحون من علوم وأعمال وتحصيل واهمال ثم يقتدى بهم فى آثارهم ويقتبس من أنوارهم ويبذل وسعه فى التشبه والاقتدى وليحذر ان يترك نفسه مهملا سدى هذا وطريقة أسلافنا العلويه هى الطريقة المرضيه السمحة السويه السهلة النقيه ليس فيها انعطاف ولا ازورار ولا ضرر ولا اضرار وهى مشروحة فى سيرهم الشهيره وذكر تراجمهم المنيره كالمشرع الروى والعقد النبوى وغيرهما مما فى مناقب بنى علوى فاوصى نفسى وأخى بتعرفها وتحقيقها وسلوك جادة طريقها وتكثير سوادفريقها ففى ذلك نوع مجالسه وبعض مجانسه وهم القوم جليسهم لا يشقى ولا يضام ولا يلقى والشاذ يلحق بجنسه وان خالفه فى صورته ومسه والمرء مع من أحب ههنا وفى المنقلب نسأل الله ان يحققنا بحب عباده الصالحين وحزبه المفلحين والله ولى التوفيق يهدى من يشاء الى أقوم طريق والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال ذلك وأملاه الفقير الى مولاه طاهر بن الحسين بن طاهر عفى الله عنهم آمين انتهى وجعل آخر شيخ ارشاده ومرجعه واستمداده العارف المكين عبد الله بن الحسين بن طاهر فانقطع بكليته اليه وعول فى جميع اموره عليه وجعل له شيخ التحكيم الاحق بالاجلال والامتثال والتعظيم وكان شيخه المذكور ينوه بقدره ورفيع محله وآخر كتاب كتبه اليه قبل وفاته بنحو شهر مع قميص من كسائه وقال لابنه علوى بن عبد الله أرسله له ان كنت حيا أو ميتا قال علوى المذكور ماقدر الله ارسال ذلك الكتاب والقميص الابعد وفاته قدس الله سره وهذا الكتاب *بسم الله الرحمن الرحيم الحمد

تعالى باسمه كان ما كان وما يكون مما هو قابل للحدثان من ايجاد الخلائق وامدادهم وافعالهم وحركاتهم وسكناتهم وتقلباتهم وكل ما يجرى منهم من خير أو شر نفع أو ضر ايمان أو كفر هدايه أو ضلال وكل هذه الافعال والاحوال قائمة بالله تعالى وباسمه الذى اتسع مجال معناه وبه صح أساس كل موجود ومبناه ومر فى فضائل البسملة وخصوصياتها فى الذكر الاول ما يكفى *وفى ٢٥ كتاب نزهة المجالس من حديث طويل عن أبى هريرة رضى الله عنه يا أبا هريرة اذا ركبت دابة فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك من الحسنات بعدد كل خطوة اه وفيه تلميح الى ان القائل ذلك عند ركوبه يستحضر عند قوله بسم الله والحمد لله بان اقتدارها على المشى وتسخيرها له كان بالله تعالى وعلى ما تاسس من القياسات الشرعية فى الاصول والفروع المرعيه يؤخذ من هذا الخبر ان من تمسك بالعقيدة الاشعريه عقيدة أهل السنة المرضية وما جزموا به واعتقدوه من الحق اليقين ان أفعال العباد وحركاتهم وتطوراتهم خيرها وشرها انها من الله تعالى بانه يثاب على كل ما اعتقده من تلك الذرات من أولها الى آخرها وانه يحصل له بكل ذرة من تلك الذرات حسنة لاعتقاده أفعال العباد مخلوقة لبارئهم لاسيما وهذا الاثر الموقوف له حكم المرفوع كما أن راكب الدابة

يتضمن قوله بسم الله والحمد لله هذه العقيدة ويحصل له بكل خطوة يخطوها حسنة وكذا يقاس عليه فى التسمية على اللقمة والحمد عليها كما وردت بذلك روايات والله ذو الفضل العظيم *فى قوله نفع الله به والخير والشر بمشيئة الله أى بقضاء الله وقدره سلامة الدين وتخليص العقائد عن ما لا يليق بالبارى جل وعلا من تشبيه خلقه به فى الايجاد والاعدام وهو يقول أفمن يخلق كمن لا يخلق وهو القائل وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة *وقد نقل عن القاضى عبد الجبار أحد المعتزلة القائلين ان الله

تعالى خالق الخير دون الشر مخاطبا للاستاذ أبي اسحق الاسفرايني بقوله سبحان من تنزه عن الفحشاء فأجابه الاستاذ بقوله سبحان من لا يجري في ملكه الا ما يشاء انتهى يعني انه اذا كان لغيره قدرة في خلق فعله فهو شريك له في أفعاله وذلك انه اعتقد انه مؤثر لفعله فهو عين الضلال والكفر كما نبه على ذلك ٢٦ الشيخ محمد الفضالي المصري رحمه الله تعالى في العقيدة التي سماها كفاية العوام فيما يجب عليهم من علم الكلام فانه قال فوجود العالم دليل على وحدانيته تعالى وعلى انه لا شريك له في فعل من الافعال ولا واسطة له في فعل جل وعلا وهو الغني المطلق ومن هذا الدليل يعلم انه لا تأثير لشئ من النار والسكين والاكل في الاحراق والقطع والشبع بل الله تعالى يخلق الاحراق في الشئ الذي مسته النار عند مسها له ويخلق في الشئ الذي باشرته السكين القطع عند مباشرتها له ويخلق الشبع عند الاكل والري عند الشرب فمن اعتقد ان النار محرقة بطبعها والماء يروي بطبعه وهكذا فهو كافر بالاجماع ومن اعتقد انها أي النار محرقة بقوة خلقها فيها فهو جاهل فاسق لعدم علمه بحقيقة الوحدانية وهذا هو الدليل الاجمالي الذي يجب على كل شخص معرفته من ذكر وأنثى ومن لم يعرفه فهو كافر عند السنوسي وابن العربي والله يتولى هداك انتهى قال اللقاني في شرح الجوهرة وقد صنف في الاحاديث الواردة في باب القضاء والقدر كتب أجلها كتاب البيهقي انتهى ويتفرع على مسئلة خلق الافعال مسائل كثيرة منها خلق السعادة للسعيد في الازل والشقاوة للشقي كذلك ولذلك دلائل عقلية ونقلية من الكتاب والسنة فلا نطيل بنقلها ومنها خبر الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال ان أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وان الامام

لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين من الفقير الى ربه عبد الله بن الحسين ابن طاهر الى السيد الشريف محمد بن حسين الحبشي وفقه الله لكل خير وحماه من كل مكروه وضير آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت بعد ان وصلت كتبكم صحبة الولد علوي بن زين الحبشي والمصدر معه المسادر والكوافي وبعد وصلت كتبكم صحبة الحجاج آخر عاشوراء وذكرتم وفاة الولد عبد القادر فاعظم الله أجركم وأحسن عزاكم وغفر لميتكم وأخلفه بخلف صالح ثم ان أفضل خير نرفعه اليكم اني أشهدكم باني أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فنسأل الله ان يثبت علمها في قلوبنا وأسرارها وأنوارها وعوارفها ومعارفها وحقائقها وأعمالها وأحوالها أولها وآخرها وظاهرها وباطنها واخلاصها وصدقها يحيينا على ذلك ويميتنا عليه ويبعثنا عليه وسائر المسلمين آمين والحمد لله على سكناكم بلده الحرام الامن المبارك ذي النفحات العظيمة والمضاعفة للحسنات فنسأل الله ان يوفقنا واياكم للادب والشكر والدعاء لكم مبذول ومنكم مسؤل والوقت والزمان يعلمان الانسان بغير لسان بل بالذوق والعيان عند من له جنان فلا يحتاج الى شرح وبيان وحسن الظن أفضل الخصال فينبغي تحصينه بعدم الخلطه وعدم التطلع الى ما الناس فيه وعليه واشتغال الانسان بما يهمه اللازم وبعيوبه عن عيوب غيره والحميه رأس الطب ومجالس العلم والتعليم فيها كل خير والحاضر يرى ما لا يرى الغائب وفي كل مكان أذايا وبلايا فاذا كان الامر كذلك فتكون بمكه أولى بالاستيطان على كل حال وصدر قميص ملبوس من طريق الولد حسين بن سهل ألبسوه على حسب ظنكم الحسن والسلام عليكم وعلى أولادكم وأهل بيته وكل محب وحبيب من الاولاد وأهل الدائرة وادعو للكل وأهل الدائرة والكتابة ثقلت علي جدا والحمد لله رب العالمين ربيع أول سنة ١٢٧٢ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم انتهى وكانت لشيخنا الحبيب محمد المترجم له مصاحبة وأخذ وتلق ونفع وانتفاع بالسيدين نقوة السادة الاشراف عبد الله بن عمر ابن يحيى ومحسن علوي السقاف ورأيت مكتوبا بخطه الحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وبعد فقد اتفق السادة الاشراف عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن يحيى ومحسن بن علوي السقاف الصافي ومحمد بن حسن بن عبد الله الحبشي على انهم يبذلون وسعهم وطاقتهم في دعوة اخوانهم من السادة خصوصا وغيرهم عموما في وادي حضرموت الخاصة وارشادهم الى التمسك بالعلم والعمل وما حث عليه الشرع المبجل من الاعمال الصالحات والجري في العادات وفق المتابعة لاشرف البريات اتفق الثلاثة المذكورون على انهم متظاهرون متوازرون على هذا الامر الشريف والمقصد العالي المنيف لا يصدهم عنه صاد ولا مشغب ولا ناصح ولا ذو عناد الا ان يقطعهم عنه الحمام أو يمضي لهم عام ولا يظهر جدوى للكلام فحينئذ ينتقلون الى بوادي ذلك الواد ويعمون بالدعوة من فيها من العباد وينتظرون ما يفتح به الرب في حصول هذا المطلب والله الشهيد والكفيل وهو على كل شئ وكيل جرى ذلك بشهر القعدة سنة واحد وخمسين ومائتين وألف * أقر بذلك والتزم به عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن يحيى باعلوي * أقر بذلك وارتضاه والزم نفسه امضاه الفقير الى الله محسن بن علوي بن سقاف باعلوي * أقر بذلك وارتضاه والزم نفسه امضاه محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي علوي توفي صاحب الترجمة عام ١٢٨١

الشيخ السابع عشر

أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذرع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها وفيه انهم قالوا يارسول الله اذا نترك العمل فقال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له (ومنها) خلق الطاعة فى العبد بتوفيقه تعالى وتقريبه واعانته له وخلق المعصية فيه بخذلانه له وابعاده ويسمى الأول فضلا ورحمة ٢٧ والثانى عدلا ونقمة وهذا هو مذهب الاشاعرة بانه تعالى وعد المطيع بالثواب والعاصى بالعقاب ووعده حق والوفاء به حق بلا ايجاب عليه بل بمحض فضله وكرمه فقد نقل الشيخ ابراهيم اللقانى فى شرح جوهرة التوحيد قال قال ابن الصلاح من محققى المتأخرين ان الكريم اذا أخبرنا بالوعيد فاللائق بكرمه ان يبنى ايعاده به على المشيئة وان لم يصرح بها بخلاف الوعد فان اللائق بكرمه ان يبنى اخباره به على الجزم وعدم التعليق فلا يلزم الكذب ولا التبديل فاذا قال الكريم لأعذبن زيدا مثلا فمراده ونيته ان لم أعف عنه أو ان لم أسامحه وهذا القيد مستقرى من عادة العرب فى ايعاداتها كما قال الشاعر

وانى اذا أوعدته أو وعدته
لمخلف ايعادى ومنجز موعدى

وقد أخبر النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك كما أخرجه البيهقى عن أنس رضى الله عنه أنه قال من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له ومن أوعده على عمل عقابا فهو بالخيار ان شاء عذبه وان شاء غفر له انتهى * ومنها انهم أجابوا عن قوله تعالى ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وقوله صلى الله عليه وسلم لبيك ربى وسعديك والخير كله بيديك والشر ليس اليك أما الآية فاجابوا عنها بقولهم ما أصابك أيها الانسان من حسنة أى نعمة دنيوية أو أخروية فمن الله أتتك تفضلا منه والايمان أحسن الحسنات قال الخطيب الشربينى فى تفسيره قال الامام انهم اتفقوا على ان قوله

الامام السند الهمام الخليفة الصالحة الملاحظ بالتربية من السادة الكرام المهتدى بسنن الافاضل الاعلام شجاع الدين عمر بن محمد بن عمر بن سميط جالسته من حين تمييزى وصغرى وسمعت منه بقراءته على عمه شيخنا القطب أحمد بن عمر بن زين وزاورته وترددت اليه بعد ذلك كثيرا وقرأت عليه وسمعت شيأ جما وأجازنى على العموم وألبسنى الخرقة بقبة جده الحبيب عمر بن زين فى بيت سيدنا الشيخ أحمد بن عمر بشبام يوم الربوع الخامس والعشرون من ربيع الثانى سنة خمس وستين ومائتين وألف وأخذه وتربيته وتلقيه لجميع الآثار والرسوم وروايته للعلوم عن عمه أحمد المذكور وأخذ عن غيره من السادة آل أبى علوى وغيرهم بالتلقى والاجازة والالباس مثل سيدنا وشيخنا الحسن بن صالح البحر وشيخنا الامام عبد الله ابن الحسين بن طاهر وشيخنا الامام عبد الله بن على بن شهاب وشيخنا الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان وشيخنا حميد السعى والسير عبد الله بن سعد بن سمير وغيرهم وممن أخذ عنه السيد الولى على بن عبد الرحمن بن محمد بن سميط أجاز لسيدنا عمر وقال فى اجازته له فقد أجزنا كم اجازة عامة فى جميع ما تجوز لى روايته واجازته من ساداتنا آل أبى علوى وغيرهم بحسب السعة وتجيزون من أردتم انتهى وأخذ السيد على بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن وعمه زين بن محمد بن زين وعن عم أبيه الحبيب عمر بن زين بن سميط والحبيب حامد بن عمر بن حامد والحبيب أحمد بن حسن الحداد وشيخنا أحمد بن عمر بن سميط قال فى بعض اجازاته بعد ذكره هؤلاء الستة الاشياخ فهؤلاء المذكورون جل انتفاعى بهم وقراءتى وفتوحى عليهم وبالاخذ عنهم والالباس للخرقة الفخريه الفقريه وتلقين الذكر والمصافحة والمشابكة بالسند المعروف والنسق الموصوف الى سيدنا الحبيب عبد الله بن علوى الحداد مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم نعم ولى ايضا غير هؤلاء مشايخ من ائمة الحق والعرفان سيدنا الحبيب عبد الله بن حسين بن عبد الله الحداد ساكن سورة وسيدنا الحبيب عمر بن سقاف بن محمد وسيدنا الحبيب عبد الرحمن بن حامد بن عمر وسيدنا الحبيب عمر بن أحمد بن حسن الحداد وأخيه الامام علوى وسيدنا عمر بن عبد الرحمن بن عمر البار وسيدنا الحبيب علوى بن عمر بن سالم الجفرى وشيخنا الزاهد الناسك معروف بن محمد بن عبد الله باجمال والفقيه عبد الله بن محمد كرمان بن عقبه وغير هؤلاء يكثر تعدادهم من الائمة الاخيار انتهى وأخذ شيخنا الحبيب عمر بن محمد أيضا عن السيد الولى الناهج نهج أهل الله ومقتفيه أحمد بن عبد الله بن شيخ بافقيه طلب منه الاجازة وتلقين الذكر وكتب له الاجازة قال فيها وبعد فيقول العبد الفقير الى الله أحمد بن عبد الله بن شيخ بافقيه باعلوى الشافعى مذهبا فى فروع الفقه الاشعرى عقيدة فى أصول الدين الصوفى طريقة فقد طلب منى السيد الشريف عمر بن محمد بن سميط أن ألقنه الذكر والاجازة على اصطلاح ما عليه السادة الصوفيه كما هى عادتى ألقن وألبس نيابة عن سيدى وشيخى الحبيب شيخ بن محمد الجفرى العلوى صاحب كاليكوت المشهور فى جميع البلدان العرب والعجم الى ان قال قلت وقد أجزت السيد الشريف عمر بن محمد بن عمر بن سميط ولقنته الذكر بعد المصافحة وتلقين الفاتحة والشهادة فى جميع الطرائق الذى انتسب اليها من أجلها طريق الحبيب شيخ الجفرى ولى ايضا طريقه من الحبيب علوى بن الحبيب أحمد بن حسن الحداد وطريقة عيدروسيه من عمى السيد الشريف الولى أبى بكر بن على بن محمد الصليبيه صاحب مكه بسندها الى الحبيب على بن عبد الله العيدروس صاحب سورة فى جميع الطرائق المذكورة فى كتاب البرقه للشيخ على بن أبى بكر وفى كتاب الجزء اللطيف للحبيب القطب أبى بكر بن عبد الله العيدروس العدنى وأخذت عن عده مشايخ فى الفقه وحضرت

ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله المراد به كلمة الشهادة وقوله وما أصابك من سيئة أى بلية وأمر تكرهه فمن نفسك أتتك حيث ارتكبت مايستوجبها من الذنوب قال رحمه الله تعالى * فان قيل كيف الجمع بين قوله تعالى قل كل من عند الله أى الخصب والجدب والنصر والهزيمة كلها من عند الله وقوله فمن نفسك ٢٨ أى ما أصابك من سيئة فمن الله بذنب نفسك عقوبة لك كما قال تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم * وقيل ان هذه الآية بما قبلها والقول فيه مضمر تقديره فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا يقولون ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك قل كل من عند الله انتهى * وأما قوله فى الحديث والشر ليس اليك قال الامام النووى رحمه الله تعالى أى انه لا يقال يا خالق الشر كما لا يقال يا خالق الكلب والخنزير وان كان خالقهما هذا معنى كلامه * لاحقة لما يتوهمه بعض الجهال ماحقة * اعلم ان معجزات الانبياء وكرامات الاولياء من فعل الله تعالى وباذن الله يجريها على أيديهم لنفع العباد من تقوية مريد فى ايمانه ويقينه وهى شاهدة بكمال اتباع الولى لنبيه (قال) ابن علان فى التوقيف الكرامة اسم للاكرام وهو ايصال الشئ الكريم أى النفيس الى المكرم والكرامة أمر خارق للعادة من قبل شخص غير مقارن لدعوى النبوة فما لا يكون مقرونا بالايمان والعمل الصالح استدراج وما قرن بدعوى النبوة معجزة انتهى فاقتران الكرامة بالاستقامة شرط فهى للولى كالمعجزة للنبى والاولياء هم العارفون بالله تعالى حسب ما يمكن المواظبون على الطاعات المجتنبون للمعاصى المعرضون عن الانهماك فى اللذات والشهوات فحينئذ الكرامات جائزة لهم والراجح عند جمهور العلماء أنها لا تنقطع بموتهم لان حقيقتها فعل الله تعالى ولا فرق فى نسبتها الى الولى فى حياته أو بعد موته * قال سيدى العلامة البدل

دروسهم فممن قرأت عليه فى الفقه فلازمته مدة سنين فى طلب علم الفقه والاصول السيد الشريف العلامة خالى الحبيب عبد الرحمن بن الحبيب حسين بن عوض البيض بسنده الى الشيخ الفقيه عبد الله الجرهرى الزبيدى وغيره وأخذت وقرأت غالب مصنفات الحبيب عبد الله الحداد وجلة كتب فى الفقه والتصوف والحديث على السيد الشريف الصوفى خالى السيد على بن الحسين بن عوض البيض بسنده الى الحبيب حسن بن عبد الله الحداد والشيخ محمد بن ياسين باقيس والشيخ أحمد المقرى الزبيدى وغيرهم ولقننى الذكر الحبيب العلامة سقاف بن محمد الجفرى التريسى بسنده الى الحبيب عمر بن سقاف بن محمد صاحب سيوون وأخذه الطريقة من الحبيب العلامه محمد بن سالم الجفرى صاحب قسم بسنده عن الحبيب حامد بن عمر حامد صاحب تريم وقرأت وردى على الحبيب العلامة عمر بن عبد الرحمن البار صاحب دوعن المتوفى بمرساجلاجل فى طريق جده بسنده الى الحبيب حامد بن عمر ومن شيخه شيخنا وحبيبنا الحبيب شيخ بن محمد الجفرى ولقننى الذكر وألبسنى الخرقة أخى السيد الشريف الصوفى الصالح أبو بكر بن عبد الله بن شيخ بافقيه فى جبل عرفات بسنده الى جميع الطرائق الصوفيه من مشايخه الحبيب أحمد ابن حسن الحداد والحبيب أحمد بن صالح ابن الشيخ أبى بكر والحبيب حامد بن عمر والحبيب حسين بن سهل والحبيب محمد بن أبى بكر العيدروس والحبيب علوى بن اسماعيل العيدروس وكثيرا من السادة آل باعلوى فى مكة والمدينة وزبيد يطول ذكرهم ولقننى الذكر وألبسنى قبع الحبيب عبد الله الحداد الذى أرسله لوالده الحبيب علوى ابن الحبيب الصوفى القطب المشهور عبد الله بن جعفر مزهر المقبور فى معلا مكة المشرفه بسنده الى جميع طرائق الصوفيه ولقننى الذكر السيد العلامة وقرأت عليه وردى سنة حج الحبيب مفتى زبيد السيد الشريف العلامة عبد الرحمن بن سليمان الحسينى ولقننى الذكر وألبسنى قبصه الحبيب العلامة الشريف الحبيب علوى بن محمد بن سهل مولى الدويلة المشهور فى زماننا هذا بالكرامات وحضرت دروس جملة مشايخ وأشراف وأخذت منهم اجازة فى قراءة يس وحضرت دروسهم فى الفقه والحديث والتصوف فمن مشاهيرهم الشيخ عبد الغنى هلال مفتى الشافعية بمكة والشيخ عباس سنبل الشافعى والشيخ أحمد الشنوانى المصرى والشيخ أحمد الشعراوى صاحب قراءة المقرى فى الحسين والشيخ أحمد الصاوى والسيد أحمد جمل الليل صاحب المدينة والحبيب محسن مقيبل صاحب المدينة والشيخ منصور ربديرى صاحب المدينة وقد أجزت السيد عمر بن محمد بن عمر بن سميط فى جميع ما أجازنى فيه مشايخى الذين ذكرتهم والذى ما ذكرتهم وأذنت للسيد عمران يلقن الذكر من أراد انتهى المطلوب أخذه منها وبهذه الاجازة أجاز الحبيب أحمد بن عبد الله بافقيه للسيد الفاضل العارف بالله العالم العامل المتبتل المنقطع الى ذكر الله المحب المحبوب لاهل الله حسين بن عمر بن محمد بن سهل كما أخبرنى بذلك لما اجتمعت به ببيت شيخنا عبد الله بن عمر بن يحيى فى يوم الاربعاء الثامن والعشرين من ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف وطلب منى الاجازة العامه والالباس وعول على فى ذلك فاجبته وطلبت منه الاجازة فاجازنى بما أجازه به مشايخه منهم ساداتنا الائمة عبد الله بن على بن شهاب الدين وعبد الله بن حسين بن طاهر وعبد الله بن عمر بن يحيى وعبد الله بن حسن بلفقيه وحسن بن عمر الحداد وأجازنى وألبسنى كما أجازه وألبسه الحبيب علوى بن سهل مولى الدويلة والحبيب أحمد بن عبد الله بافقيه ولقننى الذكر كما لقنه توفى سيدنا عمر بن محمد بن سميط المترجم له ليلة الاثنين سلخ رجب سنة خمس وثمانين ومائتين وألف وتوفى

مفتي اليمن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الشريف الحسيني في جواب سائل على الشيخ الولي أحمد بن عبد القادر الحفظي العجيلي نفع الله بهما بعد أن نقل ذلك عن جماعة من العلماء وفي فتاوى المناوي مسئلة هل يجوز بقاء تصرف الاولياء أي بالسلب ونحوه بعد موتهم اذ الاولياء احياء في قبورهم وانما ينتقلون من دار الى دار كما نطق به كثير من الاولياء بعد موتهم واذا كانوا احياء فلا مانع من بقاء تصرفهم اكراما من الله تعالى لهم في الحالين وكلام أهل الشرع من أهل السنة متكاثر متظاهر في ذلك ولا ينكره الا من عنده نزغة بدعية من انكار كرامات الأولياء وعبارة شيخنا في بعض كتبه لأن لهم في برازخهم تصرفات وبركات لا يحصى عددها انتهت ثم قال بعد ذلك *واعلم انه لا يبلغ الولي بالتصرف بالسلب ونحوه الى مرتبة يفعل فيها ما أراد كما انه لم يقع التفويض في الاحكام لنبي أو عالم وان جاز كما هو مصرح بذلك في كتب أصول الفقه في مباحث الاجتهاد (وقال) الشعراني في كشف الحجاب والران عن وجه أسئلة الجان وسألوني هل وصل أحد من خلفاء أكابر الرسل الى مرتبة يفعل فيها ما شاء من غير تحجير من حيث ان الخليفة له ما المستخلفه فاجبتهم ما بلغنا ان الله تعالى أطلق لاحد ممن استخلفه في الارض ان يحكم بما يريد أبدا انما استخلفهم خلافة مقيدة بامور مقصوده محصورة ثم قال بعد ذلك بكلام وتأملوا أيها الجان في تحجير الامور على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى اتبع ما يوحى اليك من ربك وفي قوله لداود عليه السلام ان احكم بين الناس بالحق مع كونهما من الخلفاء بيقين الى ان قال جميع ما في الكون فعل الله تعالى بالاصالة ولكنه اذا برز في الاكوان على يد الاكوان نسب اليهم ووقع التحجير منه وكان منه ما يسعد به العبد ومنه ما يشقى به بواسطة التكليف الى آخر ما أطال به

السيد الفاضل حسين بن عمر المذكور بعده يوم السبت الثاني من رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة وألف وممن لقيته وزرته وأخذت عنه السيد الفاضل العارف بالله الامام الحلاحل ذو المعارف الالهيه والعبارات البهيه الشهيه المنوعه بلسان التفرقة ولسان الجمعيه بقية السادة الابرار أحمد بن محمد المحضار بن الشيخ أبي بكر ابن سالم رحمه الله زرته في بيته ببلد القويرة من دوعن مرات كثيرة ولبست منه الخرقة وتلقنت عنه الذكر وأجازني وألزمني بفعل ذلك له وكتب في بعض زياراته ما هو هذا ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله الذي ربى الأنوار بالانوار والاجسام بالاغذيه والاعمار وربى النبات والاشجار بالانهار الجاريه والامطار سبحانه علم البر الابرار ومن به على المصطفين الاخيار فتح الابواب المغلقة بكل خير وشفقة وبكل معروف وصدقة والصلاة والسلام على من وفر نصيبه وعبق في الاكوان طيبه السر المكنون المتفرع بالغصون ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (ن) والقلم وما يسطرون الخ وعلى آله وصحبه بطانة سره المصون وبعد فان مولاي السيد السند الشريف عيدروس بن عمر الذي أخرج شطأه بابيه عمر فآزره بعمه محمد فاستغلظ بابن سميط فاستوى على سوقه بحسن بن صالح يعجب الزراع من بقية الآل والاشياع المسلكين على الطريقة المثلى بلا نزاع وصل الى زيارة الاوديه المنورة لزيارة جده عيسى والعمودي وكل ذي سر برة مطهره واجتمع بالحقير أحمد المحضار في بلده القويرة التي طعمها قار ولا فيها للخير سبار ولكنها حجج الايواء للحقير ومن نتف ريشه باي شئ يطير والصنو المذكور حريص على السؤال والتفتيش عن الرجال لاجل الاتصال وطلب من المملوك اتصال سند الطريقة الخلوتيه التي تلقيناها عن سيدي أحمد الصاوي خليفة سيدي الدردير في عام حجه للبيت الحرام ونشر الطريقة ونصب لها الاعلام وكنت في جملة من ورد عليه وطلب منه التلقين والاجازة في المسجد الحرام وهو غاص بالزحام فاجازني سيدي أحمد المذكور وهو عن شيخه أحمد الدردير والدردير عن الشيخ محمد الحفناوي عن القطب الكامل سيدي مصطفى بن كمال الدين الخلوتي البكري الى آخر السند وفي مرة أخرى كتب ما هذه صورته *الحمد لله الذي توحد وتمجد والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل من ركع وسجد ولمولاه عبد ثم ان الحبيب المحب الراجع بوجه الاقبال الباسط يديه بالتضرع بالابتهال المواظب على محاسن الاعمال المنتظم في سلك أهل الكرم والافضال المخلص الصادق مع الله في ظاهره وباطنه وحركاته وسكناته مع كمال الاقتداء والاتباع للنبي الامي السيد الذي حام حول حمى قربتي عيدروس ابن الحبيب عمر ابن عيدروس الحبشي حقق الله له كمال نجاحه ودله على كماله وفلاحه قد انطرح بكليته على أهل الله واتصل باكابر سلفه النواب عن الله وعن رسول الله ولم يزل مغموسا في بحار تلك الأنوار حتى جمعته الاقدار على الحقير الفقير المحضار فالحمد لله على ما من به من الوصول والاتصال والدخول في غمار أهل الطريقه من السادات الابطال وقد طلبت منه الاجازة وتلقين الذكر على قدر استطاعتي وفساد بضاعتي كما تلقى هو ذلك من سادات انخرقت لهم العادات وفيهم كمال الاسوة والقدوة ومجموع البركات مثل الوالد الذي ارتفعت أنواره وغمرت أسراره الحسن بن صالح البحر والحبيب الذي انطوت فيه أسرار السلف الصالح عبد الله بن حسين بن طاهر والحبيب الذي بزغت شموسه وأنواره وظهرت أسراره عبد الله بن علي بن شهاب الدين والحبيب الذي انتظم في سلك العباد وصار معدودا من أوتاد البلاد عبد الله بن حسين بن عبد الله بلفقيه والحبيب الذي ينطق بالغرائب ويمنح المواهب الوالد محسن بن علوي ولما اتصل هذا السيد المبارك بواسطتهم ودخل في محبتهم وانتسب الى نسبتهم جمعت عليه أولادي والفروع مستمدا من الاصول وتنويها

وقال هذا واما مجرد التصرف فى شئ مخصوص باذن الله تعالى فهو جائز وانه لا يكون الا للكمل من الاولياء أهل التمكين وليس ذلك الا للقطب الغوث لانهم ذكروا أن من علاماته الباطنة ان يكون قلبه مع الله تعالى فى جميع أحواله لا يتغير بتغير الحوادث ولا يشغله ارشاد الخلق عن ذكر الله تعالى وان من علاماته ٣٠ الظاهرة ان تجرى على يديه الامور العظيمة الخارقة للعادة فهو يحيى الموتى باذن الله تعالى و يقول للشئ كن فيكون باذن الله تعالى وهذا هو عين مقام الخلافة المعبر عنه بقوله تعالى فبى يسمع وبى يبصر وأما ما يجريه على يد من دون أهل هذا المقام فليس بتصريف تمكين بل انما هو كرامة أكرم بها للتقوية يقينه وثباته فى الدين * قال وهو ما أجاب به سيدى عبد الله بن أبى بكر العلوى ولعله الشيخ عبد الله ابن أبى بكر العيدروس نفع الله به قال وبهذا يتضح معنى قولهم أعطى فلان كلمة كن وقول القرافى ان قائل ذلك يكفر رده الشيخ ابن حجر الهيتمى فى الاعلام وقوله انهم لا يعطون التصرف المطلق لا الانبياء ولا الاولياء كذا هو كذلك كما لا يعطون العلم المطلق بالجزئيات والكليات لان ذلك أى العلم المطلق لا يكون الا لله تعالى قال تعالى وما أوتيتم من العلم الا قليلا بل لو اجتمع علم الاولين والآخرين ونسب الى علم الله تعالى لم يقابل علمهم ذرة بالنسبة الى علم الله تعالى * وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام وقد رأى موسى طائرا يوم وضع منقاره فى البحر ليشرب فقال للخضر لم ينقص علمى وعلمك من علم الله تعالى الا كما نقص هذا الطائر من البحر الحديث وهذا المثال والتقريب والا فعلم الله تعالى لا يدخله النقص بعلم غيره قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا * وقد ذكر أى السيد المذكور فى الجواب المذكور ان ما يحصل للاولياء من الكرامات ان سببه توجه الهمة الى أمر من

الانهار والسهول وطلبت منه الاجازة للجميع والنظر اليهم بعين الرحمة التى من نظرت اليه ما يضيع ثم تناهى منه حسن الظن بالحقير واعتمد على حسن ظنه الذى هو الاكسير وجال حصانه فى ميدان الشيخ أبى بكر بن سالم القائل من ذكرنى وانتسب الىّ دخل فى الرحمة العظمى وهنالك الظفر والمغانم فاجبته بلسان الاعياء مع الحياء ممن قدر الاشياء ولا عندى من ذلك كثير ولا قليل الا الافتقار الى من يعطى الجزيل عسى يسامح و يعامل بالجميل فتواردت أمطار الفيض الربانى ونبت بالافعال والاقوال الظاهرة التى لم يسعها بيانى وكل ذلك رجاء المغفرة وحياة القلوب الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين المتحابين وبعد ما أجزته بما تجوز لى روايته طلوبى أن لا ينسانى من الدعاء والناجى يأخذ بيد أخيه واعتمادى بعد الله ورسوله على السيدة الكاملة وارثة السر المصون السابقة الى الاسلام والايمان والوهب المكنون خديجة بنت خويلد وقد أضاء لى من جمالها وجمال بعلها صلى الله عليه وسلم وتلقيت عنه صلى الله عليه وسلم كلمة الشهادة فى ضمن اشارات وبشارات وفيض بركات أرجو بها صلاح الدارين والفوز فى المنزلين وذلك ان شاء الله كشفا لا خيالا حقق الله ذلك بفضله العميم وجوده العظيم وأوصيه بعد ركعتى الفجر بدعاء العزيز يا عزيز احدى وأربعين مرة واحدى وعشرين مرة يا الله يا واحد يا أحد يا واحد يا جواد انفحنى منك بنفحة خير و يا اله الآلهة الرفيعة جلاله خمس عشرة مرة وثلاثين مرة رب لا تذرنى فردا وأنت خير الوارثين ومرة واحدة الذى خلقنى فهو يهدين والذى هو يطعمنى ويسقين الى قلب سليم فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الخ فمن قال ذلك أدرك ما فاته فادركوه ولا تتخلفوا عنه وأذكار السنة سبحان الله والحمد لله الباقيات الصالحات مائة بالصباح ومائة بالمساء أو سبعين أو أربعين وأستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم ثلاثا بعد كل صلاة قال عليه السلام ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن تزوج من الحور العين ما شاء رجل ائتمن أمانة فأداها مخافة الله عز وجل ورجل خلا عن قاتله ورجل قرأ فى دبر كل صلاة المكتوبة قل هو الله أحد احدى عشر مرة وكذلك عشر ذى الحجة من أحب الاعمال المسرعة الى رب العالمين وعشر رمضان الاخيرة وقرب الله ومحبته احترام الحرمات واحترام المسلمين وتوقير الكبير ورحمة الصغير وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيأ وسورة يس والجرز وتبارك والواقعة كل ليلة وليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم والله تعالى يحب من عبده فعل الرخص والسلام على الحبيب عيدروس حيث كان والدعاء لى ولاولادى والمسلمين قاله الحقير أحمد بن محمد بن علوى المحضار ابن الشيخ أبى بكر بن سالم عفى الله عنه توفى سيدنا أحمد المترجم له ليلة الخميس اسبع من صفر الخير سنة أربع وثلثمائة وألف واذا قد أكملنا ذكر من أخذنا عنهم وذكرنا كيفية ما تلقيناه منهم لم يكن ذلك على سبيل الاستقصاء ولقد زرت غير من ذكروا من السادة العلويه جماعات وحصلت لى بلقاهم دعوات مباركات ومن أكابرهم العارفين وأئمتهم المسلكين السيد العارف المكاشف عبد القادر بن محمد الحبشى والسيد الامام محمد بن عبد الله بن قطبان السقاف والسيد الامام العلامة عبد الله بن أبى بكر عيديد والسيد الامام أحد السادة الامجاد عمر بن أبى بكر الحداد والسيد الامام عبد الله بن عيدروس بن عبد الرحمن البار والسيد الملامتى عمر بن زين الحبشى وسمعت منه هذا الدعاء مع تلق والذى له منه وهو اللهم يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر و يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد ما أظلم عليه الليل وأضاء عليه النهار ولا توارى منه سماء سماء ولا أرض أرضا ولا بحر ما فى قعره ولا جبل ما فى وعره اجعل خير عمرى آخره وخير عملى خواتمه وخير أيامى

الامور فان حال الولى كالسيف القاطع بيد الباسل الشاجع والكرامة نوع من الهمة التى هى كالآلة للولى بالنسبة الى حاله فتى توجه الى شئ انفعل باذن الله تعالى وسواء كان حيا أو ميتا لانه اذا كان الانفعال منسوبا الى الله تعالى وباذنه والولى كالآلة فلا فرق بين الحى والميت ولان موت الاولياء لله والمؤمنين بالله من أصحاب اليمين انما هو نقلة من دار الى دار بل يتوفر نصيبهم

من النعيم واعطاء المرادات بالانتقال الى الدار الآخرة أكثر من الدنيا كما قال سيدنا الشيخ عبد الله الحداد صاحب الراتب قدس الله روحه أن الولى يكون اعتناؤه بقرابته واللائذين به بعد موته أقوى من اعتنائه بهم فى حياته لانه فى حياته مشغول بالتكاليف وبعد موته طرح عنه الاعباء وتجرد اه وذلك لان الله تعالى متولى أمر الولى فى الدنيا والآخرة بل قد يتوجه بعض من له حاجة الى الولى من نحو شفاعة فى جلب نفع أو دفع مكروه وضر من كل الاغراض الدنياوية والاخراوية فيعلم الله المتوجه اليه ويأذن له فى ايصال مطلوبه اليه فيكون الله سبحانه الفاعل لذلك والولى واسطة وآلة وقد ينفعل للمتوجه بقدرة الله تعالى مراده عند توجهه الى روحانية ذلك الولى وتقضى حاجته اكراما من الله تعالى لوليه وللمتوجه اليه بحيث جعله وسيلة وتوجه الى العظيم بعظيم لديه محبوب عنده وان لم يكن للولى بذلك شعور ولا اطلاع كما حقق ذلك الشيخ عبد الخالق المزجاجى رحمه الله فى مبحث يأتى قريبا * وفى قواعد الصوفية للشيخ أحمد زروق رحمه الله تعالى بعد نقل طويل فى زيارة القبور وان الامام الغزالى نص فى كتاب السفر من الاحياء على جواز شد الرحال لغير المساجد الثلاثة ولقبور العلماء والصلحاء ثم قال وكان شيخنا أحمد الغورى رحمه الله يقول اذا كانت الرحمة تنزل عند ذكرهم فما ظنك بمواطن اجتماعهم على ربهم ويوم قدومهم عليه بالخروج من هذه الدار وهو يوم وفاتهم فزيارتهم

يوم ألقاك فيه وأخذت عن أخيه السيد الحفيل ذى الفضل الجليل علوى بن عبد الله بن زين الحبشى قرأت عليه جملة من ديوان شيخنا عبد الله بن حسين بن طاهر وأجازنى اجازة عامة وألبسنى الخرقة الشريفة وكذلك لقننى الذكر وألبسنى الخرقة سيدى الحبيب المتقدم رتبة الحسن بن حسين بن أحمد بن حسن الحداد وأجازنى فى أوراد وكتب جده امام الارشاد وفى مجموع الادعية المتعلقة بسورة يس المعظمة جمع عمه الحبيب علوى بن أحمد كما أجازه بذلك بعد أن قرأه عليه وقرأته أنا عليه أيضا وقال ان الاولى لقراءته السحر وممن التمست بركته ولاحظتنى عنايته سيدنا العارف بالله الخليفة الصالحة الحبيب شيخ بن عمر بن سقاف ألبسنى الخرقة وأجازنى وطالت بحمد الله صحبتى له وملاحظته لى الى ان توفى عشية يوم الاربعاء لثلاث وعشرين مضين من ربيع الاول سنة ثمانية وتسعين ومائتين وألف ولقيت بالمدينة المشرفة السيد العارف بالله عمر بن عبد الله الجفرى وأجازنى اجازة عامة بجميع ما تصح لى روايته وفى ما ارتبه من الاوراد خصوصا اوراد سيدنا عبد الله الحداد وخصوصا فى كل يوم مائة من لا اله الا الله الملك الحق المبين وألبسنى الخرقة ولقننى الذكر وأوصانى بالدعاء له وذلك فى يوم الخميس ثمانية وعشرين خلت من شوال سنة ست وسبعين ومائتين وألف فالحمد لله اذ لاحظتنى عنايتهم واكتنفتنى رعايتهم وصحبت جماعة آخرين وفضلاء صالحين ممن أبقاهم الزمان وخلفوا أولئك الاعيان وجالستهم وذاكرتهم وانتفعت بهم ورويت عنهم كثيرا من الفوائد كما وقع لكثير منهم الرواية عنى بحمله من الوسائل والمقاصد من الآثار السلفية والاذكار النبويه واذكر منهم السيد الافضل العارف بالله عز وجل حسين ابن عمر بن سهل مولى الدويله والسيد العلامه طيب الارج حامد بن عمر بافرج والسيد البقية ممن يخشى الله ويتقيه محمد بن ابراهيم بلفقيه فهؤلاء ممن أجازونى على سبيل العموم وأجزتهم وألبسونى الخرقة وألبستهم وكلهم أخذوا عن جملة من مشايخنا وانفردوا بالاخذ عن آخرين فمن مشايخ الاول والده السيد المجذوب السالك المحبوب علوى بن محمد بن سهل مولى الدويلة كما سبق ذكره عند ترجمة سيدنا الحبيب عمر بن محمد بن سميط ومن مشايخ الثانى السيد الجليل العارف الجامع الحفيل عمر بن زين الحبشى روى عنه بالتلقى وبالاجازة العامة وأشياخ الثالث قد استوعبت ذكرهم فيما كتبه اجازة لملى هذه الاحرف وممن أجازنى وأجزته وزرته وصحبته السيد العلامة الجليل محمد بن على بن عبد الله السقاف والسيد الفاضل ذو الخلق الحسن عبد القادر بن حسن بن عمر بن سقاف وممن ألبسنى وألبسته وتبركت به وزرته العارف بالله صالح بن عبد الله العطاس والسيد العارف معدن الاسرار واللطائف أبو بكر بن عبد الله بن طالب العطاس اجتمعت به مرارا فى بيت شيخنا الحسن بن صالح البحر وفى بيتنا مرات كثيرة وعنه تلقيت هذه الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم للسيد الامام أحمد بن ادريس المغربى وأجازنى فيها باجازة مصنفها وهى اللهم انى أسألك بنور وجه الله العظيم الذى ملأ أركان عرش الله العظيم وقامت به عوالم الله العظيم ان تصلى على مولانا محمد ذى القدر العظيم وعلى آل نبى الله العظيم بقدر عظمة ذات الله العظيم فى كل لمحة ونفس عدد ما فى علم الله العظيم صلاة دائمة بدوام الله العظيم تعظيما لحقك يا مولانا يا محمد يا ذا الخلق العظيم وسلم عليه وعلى آله مثل ذلك واجمع بينى وبينه كما جمعت بين الروح والنفس ظاهرا وباطنا يقظة ومناما واجعله يا رب روحا لذاتى من جميع الوجوه فى الدنيا قبل الآخرة يا عظيم يا عظيم توفى ليلة الثلاثاء لسبعة عشر من شهر القعدة سنة ١٢٨٢

﴿فصل﴾ ولما انتهى بنا البيان الى ختم ما تلقيناه من مشايخ السادة العلوية الاعيان فنردفه بذكر من

فيه تهنئة لهم وتعرض لما يتجدد من نفحات الرحمة عليهم فهي اذا مستحبة ان سلمت من محرم ومكروه كاجتماع النساء وتلك الامور التي تحدث هناك وبمراعاة آدابها من ترك التمسح بالقبر وعدم الصلاة عنده للتبرك وان كان عليه مسجد لنهيه عليه السلام عن ذلك وتشديده فيه ومراعاة حرمته ميتا كحرمته ٣٢ حيا اه كلام زروق وقوله والصلاة عنده أي القبر للتبرك يخرج به ما اذا كان بمسجد فصلى التحية فيه أو غيرها من الفرائض أو النوافل *وقد سئل الامام الشيخ الامام عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي رحمه الله تعالى ونفع به عن التوسل بالانبياء والأولياء والعلماء والصالحين هل هو مستحب ولا فرق بين كونهم أحياء وأمواتا وهل يجوز اسناد الفعل اليهم من غير اعتقاد تأثير الخ *فأجاب بجواب شاف جامع نقل فيه من الدلائل الصحيحة الصريحة في جواز ذلك ومن جملة ما استدل به الحديث القدسي مازال عبدي يتقرب الي بالنوافل الى آخره ثم قال بعده ولان الله تعالى اجتباهم وارتضاهم واصطفاهم واختصهم بكمالات ومعارف ومزيات لم يجعلها لغيرهم فمن قال اللهم اني أتوسل اليك برسلك وأنبيائك وأوليائك ونحو ذلك فانما يريد باجتبائك وارتضائك واصطفائك واختصاصك اياهم بالرسالة والنبوة والولاية ونحو ذلك* وهذه صفات أفعال الله تعالى فالتوسل بها ليس توسلا بغيره تعالى وحينئذ فلا فرق بين النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء والاولياء ولا بين كونهم أحياء وأمواتا على ان الشهداء أحياء بالنص فالانبياء أولى* هذا حاصل ما ذكره *وقال ابن علان رحمه الله تعالى في حاشية الاذكار النووية على الكلام على حديث اللهم اني أسألك بحق السائلين عليك أي بالحق الذي جعلته لهم عليك من محض فضلك بوعدك الذي لا يخلف وفيه التوسل بحق أرباب الخير على سبيل

أخذنا عنهم من غيرهم من ذوي الاتقان واجدر من يقدم أولا لسبقه علما وعرفانا وعملا وهو الثامن عشر من أشياخي الشيخ المحقق في علوم الشرائع والعرفان العلوي طريقة المقدادي نسبة أبو محمد عبد الله بن أحمد باسودان رحمه الله ورضي عنه أزارنيه والدي لحدود سنة تسع وأربعين ومائتين وألف وقرأت عليه درسا من مقدمة الزبد ثم لما ميزت وترعرعت كتبت اليه كتابا طالب الاجازة منه فأجابني بقوله الحمد لله الذي جعل العناصر الطيبة الطاهرة معادن الاسرار الباطنة والظاهرة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه سادات أهل الدنيا والآخرة الى سيدنا الحبيب النجيب سليل الفضلاء وربيب الأئمة الاعلام النبلاء الحبيب عيدروس بن مولانا الحبيب العلامة المتفنن المحقق عمر بن عيدروس الحبشي باعلوي متع الله بحياته وأحيا به من الدين ما خفيه متبعا في ذلك لعمه وأبيه وسلفه الابرار مجدا في ذلك آناء الليل والنهار آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت من دوعن ونحن وكافة الاولاد ومن لدينا في خير وعافية وقد وصل كتابكم الكريم وطلبتم الاجازة من الفقير مع ما يتعلق بالاسانيد المتصلة بالمشايخ فاما الاجازة فقد أجزناكم في كل ما توجهتم اليه من العلم استفادة وافادة وتعلما وتعليما في فنون الشريعة وآلاتها وما يتعلق بالطريقة ورقائقها وتفرع جهاتها حسب ما أجازني مشايخي وأكثرهم من ساداتنا آل أبي علوي والعمدة منهم والصلة اليهم سيدي عيبة الاسرار المتفنن في علوم السنة والآثار الحبيب عمر بن عبد الرحمن ابن القطب الحبيب عمر ابن عبد الرحمن باعلوي البار باعلوي نفعنا الله به وان عاد حصل ما التمستموه وطلبتموه فالفضل لله ولكم والدعاء وصيتكم وسلموا لنا على سادتي أحبائكم وأولاد سيدي الحبيب عبد القادر بن محمد الحبشي ومن شئتم منا ومن الاولاد محمد واخوانه وكافة الحباب والمحبين مستمد الدعاء محبكم الاول عبد الله بن أحمد باسودان سامحه الله آمين وكان وصول هذا الكتاب الي بتاريخ شهر المحرم عاشوراء سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف ثم في أوائل شهر القعدة سنة خمس وخمسين بعد المائتين والالف كتب الوصية والاجازة للحقير مع السادة المذكورين فيها وهي ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله الذي جعل بداية الهداية بعد سائق العناية سراجا في القلب يزهر فينفسح له الصدر وينشرح به الفؤاد ويتنور وذلك بعد ان ينتقي من رذائل الاخلاق ويتطهر ويتحلى بحلي التقوى والورع وكل خلق حميد أسر وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تعد ليوم القيامة وتدخر وأشهد أن محمدا عبده ورسوله عظيم الخلق ورفيع القدر وشفيع المحشر وعلى آله الذين قيل انهم الكوثر الذي أعطيه خير البشر وعلى أصحابه الذين تتضوع بذكرهم الآفاق وتتعطر اما بعد فانه لما كان نور الهداية لذوي الخصوصيات من أهل البيت المطهر ينصب الى سرائرهم كانصباب الماء اذا انحدر وذلك كناية عن الاسراع واستعارة للانجاع واشارة الى العلو والايفاع وأمارة على كمال الاتساع والاتباع فلما كانت عناصرهم مجبولة على هذه الاخلاق وقناطر سيرهم متأصلة للعبور الى الاسرار التي لا تنال لغيرهم ولا تطاق واشتهروا بذلك في سائر النواحي والآفاق وكان من أعلا وسائلهم واسنى شمائلهم تحقيق العبودية واخلاص القصد في القول والفعل والنية اقتضى ذلك منهم حسن الظن في سائر البرية موزعا في حق كل انسان بما يقتضيه حاله وما يشير اليه مثاله ولما كانوا بهذه المثابة وأخص هذا الشان وأربابه وورثة الداعي اليه صلوات الله وسلامه عليه بالرحم والقرابة ألتمس من الفقير الى الله تعالى عبد الله بن أحمد بن عبد الله باسودان عفى الله عنهم السادة الاعلام الاجلة الاقمار الاهلة الطالعون في سماء المجد الرفيع الغنيون بكمال الذات والصفات عن الذكر والتسميع الجامعون للعلوم والاعمال والمقامات

العموم من السائلين ومثلهم بالاولى الانبياء والمرسلون أما السؤال بحق معين فمنعه ابن عبد السلام الا بحقه صلى الله عليه وسلم لمزيد كرامته دون غيره وأجازه آخرون حتى بالأولياء والعارفين قال العارف بالله تعالى أبو العباس المرسي من له الى الله تعالى حاجة فليتوسل اليه بحق حجة الاسلام الغزالي انتهى *ومما يصلح أن يكون من أوضح الدلائل وانجح الوسائل في هذا المبحث ماقاله سيدنا الشيخ عبد الله صاحب الراتب نفعنا الله به وهو انه قال في الكلام على أحوال الأولياء العارفين انه لما اضمحلت حظوظهم وفنيت ارادتهم واختياراتهم ولم يبق لهم حظ ولا أرب في غير الله تعالى ومايقرب منه سبحانه أطاعتهم الاكوان نظير طاعتهم لسيدهم والأكوان تكون مع مكونها ومن كان مع الله كان الله له ومن كان له تعالى كانت الاكوان كلها طائعة له ومنقادة وفي بعض كتب الله المنزلة ابن آدم أطعني فاني أقول للشئ كن فيكون أجعلك تقول للشئ كن فيكون فاى شئ شاءه العارف واراده ويريده يكون بقدرة الله تعالى كما يريد ولكن قد فنيت ارادته ومشيئته وتدبيره واختياره فلا يريد ولا يختار الاما اراده واختاره فصار بهذا الاعتبار مراده عين مراد الله تعالى انتهى وهذا هو معنى مافي الحديث القدسي المار ذكره واليه الاشارة

 بقول ابن بنت الميلق في قصيدته التي في السلوك وأحوال الاولياء للقوم سر مع المحبوب ليس له *حد وليس سوى المحبوب يدريه به تصرفهم في الكائنات فما * يشاؤا وماشاؤه يقضيه ومن كلام سيدنا الشيخ الحبيب عبد الله الحداد رضي الله تعالى عنه في تحقيق مافي هذه المسئلة من الدليل على جواز تصرف الأولياء فيما شاؤا باذن الله تعالى وان مرادهم عين مراد الله تعالى كما مر ذلك عنه قريبا وكفى به حجة لاجماع أئمة عصره ومن بعدهم على انه جمع بين العلوم والمعارف والاجتهاد فيها قال رضي الله عنه

والمقامات والأحوال سيدي العلامة الحبيب الملاحظ بالتربية والتهذيب ضياء الاسلام عمر بن محمد ابن الشيخ الملاذ القطب الحبيب عمر بن زين بن سميط باعلوي وسيدي رضيع لبان العلوم الشرعية والأدبية الكارع من مناهل أذواقها الروية بالفطنة الزكية الحبيب العلامة أحمد ابن الحبيب الامام عبد الله بن أبي بكر بن سالم عيديد باعلوي والسيد المسربل بنور العلم الغشي الوارث لأبيه المحقق وعمه البحر المتدفق المنشي الحبيب العلامة عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي باعلوي زادهم الله معرفة في علوم الدين ورقيا في مقامات اليقين ولاحت منا بركات سلفهم في الدارين سألني المذكورون الاجازة والوصية الواردبهما السنة بعد القرآن فاجبتهم امتثالا لامرهم وتوصلا الى دعائهم وذكرهم وان كنت لست أهلا بان أجاز فضلا عن ان أجيز ولكن مع حسن الظن واتباع الاثر لا يعثر صاحبه وقد يعثر والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب فاقول قد أجزت سادتي المذكورين في جميع مايصح لي روايته وتليق بحالي درايته من علم المعقول والمنقول من الفروع والأصول على الوجه السائغ المقبول بالدليل والمدلول كما أجازني بذلك أئمة انشر يعة والطريقة النافذة بصائرهم الى ذوق الحقيقة ودرتهم اليتيمة مجلي ميادين السباق في علوم المعارف والاخلاق بالهمة العظيمة جامع الاسرار الحبيب عمر بن عبد الرحمن ابن القطب الشيخ عمر بن عبد الرحمن البار باعلوي نفعنا الله بهم وألحقنا بحزبهم فقد لازمته وترددت عليه وأخذت عنه وقرأت عليه كتبا عديدة في الفقه والتصوف والادب وزرت معه وفي ضمنه جماعة من ساداتنا آل أبي علوي الظاهر بن المسلكين على طريق أسلافهم الكرام الأئمة الاعلام كسيدي امام تريم في وقته الظاهر فيها بهديه وسمته الامام الجامع الشيخ الحبيب حامد ابن الشيخ عمر حامد بن الشيخ عمر بن أحمد المنفر باعلوي والشيخ الامام الحبيب أحمد ابن الشيخ الحبيب الحسن ابن القطب الاستاذ الشيخ عبد الله بن علوي الحداد باعلوي وغيرهما من الاعيان المتعينين كالشيخ الامام الحبيب حسين بن العارف بالله تعالى عبد الله بن سهل جمل الليل باعلوي ومنهم سيدي الامام الغوث عمر بن سقاف بن محمد السقاف باعلوي وممن لاحظه بنظره الفائق وشمني من روائح نظره ورعايته عيونا من الرقائق والحقائق الشيخ القطب الحبيب عمر بن زين بن سميط باعلوي فقد زاره مرات وأخذ عنه وألبسه وكتب في محبته في بعضها وقال فيه السيد عمر بن عبد الرحمن البار علمه وراءعقله وقد أقبل عليه ساداتنا المذكورون وعنوا به ويحلوه لما يرون من تأهله وتفننه في العلوم لاسيما علوم الاثر فانه رحل لها الى جهات شتى وأخذ عن بدورها وزاحم ركب صدورها فممن أخذ عنه الامام المحقق المتفنن القاضي أحمد بن محمد قاطن الصنعاني لمذا السني شريعة النقشبندي الاهدل طريقة فقد أخذ عنه فنونا من علم الحديث وآلاته وعلم الادب وأدواته وله مصنفات أرسل بعضها اليه منها كتاب الاعلام باسانيد الاعلام يعني من مشايخه وأما شيوخه في طريق القوم ومن أحسن بتربيتهم في باحة بحرها العوم والذين اعتمد عليهم من المشار اليهم في جميع شؤنه السرية والجهرية وقضى بهم مآربه السنية الامام العارف بالله عمه الحبيب المجذوب الى حضرة المعارف والاسرار عمه الحبيب حسن ابن الشيخ الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار والامام العارف بالله تعالى شيخ بن محمد الجفري نفعنا الله به وبهما فانه أسس عليهما من أوائل الفريق أخذه للطريق وله منظومة رجزية سماها الروضة الانيقة في أسماء أهل الطريقة ولي عليها شرح مبسوط في مجلدين كبار سميته فيض الأسرار بشرح سلسلة شيخنا وامامنا سيدي الملاذ الجامع للاسرار الحبيب عمر بن عبد الرحمن ابن الشيخ القطب عمر بن

العارف تؤثر همته وتوجهه فى أى شئ توجه اليه ولكنه لا يتوجه الى شئ الا عن اذن الهى وطاعة الاكوان لاولياء الله أمر معلوم بالتواتر وأكثر ماتنفق وتقع الانفعالات بالهمم والتوجهات للسالكين المشرفين على مراتب الكشف الذين لم يخلصوا اليها بعد ويكون فيما يظهر لهم من ذلك تقوية لهم وتقع أيضا لاهل الفناء ٣٤ وقل ان يشعروا بها لذهابهم فى الله وعدم شعورهم بشئ من الكائنات وأما أهل البقاء القائمين بوظيفة الدعوة الى الله تعالى فيقل وقوعها لهم لسكونهم الى الله تعالى وطمانينتهم الى مايجرى من أحكامه وأقداره فقل ان تنبعث هممهم وتوجهاتهم لشئ من ذلك وقد يؤذن لهم فى اظهار شئ من الخوارق لتقوية طالب ضعيف القلب أورد معاند يكذب بآيات الله ويدفع خصوصية الله فى أوليائه ولو توجه العارف الى جبل ليزول أو بحر يغور لكان ذلك بقدرة الله تعالى ولا يصل أحد الى شئ من هذه الخوارق حتى تصير نفسه فى غاية من اللطافة بواسطة الرياضة ويتحقق بكتمان الاسرار ويتعدى من الحظوظ النفسانيه انتهى وهو كما ترى كلام جامع يرشد الى حقيقة ماحرره أئمة العقائد من أن الأولياء لهم كرامات وقد تنتهى الى احياء الموتى وايجاد ولد من غير أب اذ الراجح ماجاز أن يكون معجزة للنبى جاز أن يكون كرامة للولى بلا فرق الا انه لا يجوز للولى التحدى وكلها واقعة باذن الله تعالى مخلوقة له تعالى ومتعلقة بقدرته وناشئة عن حكمته وارادته سابق وقوعها فى علمه قبل وجود الولى بل قبل خلق العالم وصنعته كما ذلك مقرر ومفصل فى كتب العقائد فمن وافق للصواب واراد الله به خيرا من الهداية والاجتباء حفظ عن الافراط الذى هو اعتقاد تأثير لغير الله تعالى فى فعل من الافعال قل أو جل وعن التفريط وهو عدم الايمان بكرامات الأولياء وتصرفاتهم باذن الله تعالى ومشيئته وأنهم بريئون معزولون عما يعتقده فيهم الغلاة المسرفون على أنفسهم بل هم يوقنون بان جميع أحوالهم واراداتهم فائضة من بحر تيار

عبد الرحمن البار باعلوى نفعنا الله بهم ذكرت فيها مشايخه المذكورين فيها وترجمت لهم بحسب مابلغنى عنهم وتلقيته منه ومنهم وبعضهم لم يذكره فى المنظومة ولم يزبره فى أبياتها المعلومة بل ذكرهم فى ثبت آخر بخطه الزاهر وهم فى طرائقهم أشتات وبنو علات فقد أجزت سادتى الكرام بما أجازنى به هذا الامام عن مشايخه الاعلام خواص الانام وأفادنى به واستفدته منه من الفعل والكلام لانه رضى الله عنه وان لم أتحقق باخلاقه العلمية والعمليه والرسمية لكنى أرويها لذوى الهمم العليه لاسيما المشاركيه فى تلك الطرائق والرقائق من السادات العلويه الذين لم يزل فيهم الذائق والواصل الحقائق ليزيد شوقهم الى تلك المعارف وينمو توقهم للوصول بالرقى الى معالى ساميات الرفارف فمع شدة الشوق اليها والنزوع تجتمع الاصول والفروع وبدوام الفرع يصل المريد الى مقام الفرق والجمع وهما مقامان حاويان لأحوال ومقامات شتى لا عوج فيها ولا أمتا شرحها أئمة الطريق السنيه كالعوارف والرسالة وحققها القطب الشيخ عبد الله الحداد فى كتبه ولاسيما فى المسائل الصوفية وتلك ثمرات الخصلة الجامعة لخيرات الدنيا والاخرى وهى التقوى فأوصيكم أيها الحبايب بها والالتحاق بحزبها وتأملوا ما السلفكم فيها من التحقيق فاتبعوهم فى طرائقهم فيها فهم خير فريق ولا تلتفتوا الى غيرهم ممن لم يدرك شأوغبارهم ولم يقف الا على الظاهر من رسومهم وآثارهم وأما حقائقهم فعند الله علمها وحاصلها ان كل خصلة التقوى أبوها وأمها فتنافسوا فى غرس تلك الشجرات تنالوا ماتطلعه من الثمرات وهى المعارف والاسرار واللطائف والأنوار وشموا برقها واعطوها حقها من قول محيى علومهم ومبدى رسومهم فى قوله رضى الله عنه

جيران لنا بالابطحية * بعثت مع نسيمات التحيه

(وقوله فى الاخرى)

نعم عالم الارواح خير من الجسم * وأعلا ولا يخفى على كل ذى علم

وغيرهما له ولغيره وأدمنوا فى سيرهم وسيره حتى تقفوا على حلية المعرفة لمولاكم فتتأهلوا للقرب منه وزلفا كم ولا تظنوا رعاكم الله تعالى وآواكم الى جنابه ان الفقير ذاق بلله أوشم رائحة مما ناله أولئك الابرار وانما ذلك تلقف مما لهم من المجاميع والاسفار على وصف الحكاية والروايه لا دعوة التحقيق والدرايه وأما المحبة لهم واستعظام ماأكرمهم الله به وحكى عنهم وانتشر من الاعمال والأحوال التى لم تسع لها طاقة البشر فانا نؤمن بذلك ونصدق به وهو ان شاء الله تعالى نافع لمن وفقه الله له فقد قال عليه الصلاة والسلام المرء مع من أحب ومن أحب قوما كان منهم وحشر معهم وقال الجنيد بن محمد سيد الطائفة الصوفية التصديق بعلمنا هذا ولايه يعنى ولاية صغرى واعلموا أيها السادة الانجاب انه قال أرباب التحقيق من سالكى الطريق من سلفكم وغيرهم ان الذى ينبغى للمريد الصادق المخلص فى اعمال اسلامه وايمانه واحسانه التى يؤديها بجنانه وأركانه ان لا يجعلها وسائل بان يعمل هذا لهذا بان يقصد باعمال الآخرة لجزائها والاشياء المترتبة على الاسباب لمسبباتها كان يقصد بالمجاهدات تحصيل الثمرات من أنوار الولايه وماينكشف معها من الاطلاع على المغيبات الا ان يقصد به الازدياد من معرفة الله تعالى وقد قال بعضهم قف على الباب لا ليفتح لك الباب يفتح لك الباب وهو معنى قول رابعة العدويه رضى الله عنها

ماعبدتك لجنتك * لا ولا خوف من سقر

لكن هذا كما قال الشيخ عبد الله بن علوى الحداد نفعنا الله به ان دعوى هذا المقام لا يصلح لكل أحد وانما

يصلح

يصلح لاهله ممن ذاق من خالص التوحيد فكرع من نهله وعله وانه لا يصلح لكل أحد وانما هو شأن أهل التوحيد الكامل والمعرفة التامه وأما المؤمن القاصر فينبغي له ان يعظم ما عظمه الله تعالى من شأن الجنة والنار كما ورد بذلك الكتاب والسنة فيعمل الصالحات رجاء الثواب من الله تعالى في جنته ومجاورته تعالى فيها مع أنبيائه وأوليائه واعلموا رعاكم الله ان ما مر من الاكتفاء بالاشاره الى النظر فيما كان عليه سلفكم الابرار من العلوم والاعمال والمقامات والاحوال وذلك لان النظر فيها يكتسب منه المريد والطالب الشوق والرغبة والطلب فيما كانوا ولما كانوا عليه من أحوال البدايه والنهايه فاذا سلكوا تلك المنازل وأحسنوا ما فيها من المقاصد والوسائل بنحو ما ذكره ورتبه أئمة السير والسلوك الى ملك الملوك ويلمح الى هذا المعنى وما فيه من المشهد الاسنى ما ذكره شيخنا العارف بالله رب الاشارات الى أحوال أهل الله سيدي شيخ بن محمد الجفري العلوي المليباري نفع الله به فانه ذكر في فهرست شرح قصيدة له رجزيه في ذكر مشايخه الصوفيه العلويه ما معناه انه لما رأى من نفسه التواني والتقصير والقصور عما لسلفه من النظر الى معالي الامور وانها اغترت وتمرت على الغير بما ورد في فضل أهل البيت من الثناء والمدح الكثير حتى من شعراء العرب المحبين لسادات العجم والعرب كقول من قال

انشقت من أحدهم ميل * قل قائم طول الليل

(وقول الآخر)

من كان جده محمد نجح * وفي كل وزن بوزنته أرجح

(وكذا الآخر)

يابني الزهراء والنور الذي * ظن موسى انه نار قبس

لا أوالي الدهر من عاداكم * انه آخر حرف في عبس

ثم ساق من كلام المحبين لاهل البيت أبياتا متعدده وقال بعدها فقلت لها يا نفسي التي بالسوء أمارة وللخلاف في الاوامر خداعة مكارة رضيت في أعمالك بالدون فحظيت منه بالهون وقنعت بما فيك المعتقد قد قال حتى قول المنتقد عليك في قوله حيث قال شعرا

اذا لم تكن نفس النسيب كأصله * فماذا الذي تغني كرام المناصب

وان علوي لم يكن مثل جعفر * فما هو الا حجة للنواصب

(وقوله فيك)

اذا لم تكن نفس الشريف شريفة * والا فتلك أكله للقارض

متى سيد أخطا طريقة أهله * فذاك الا حجة للروافض

وقول الآخر فيك وفي أمثالك من الاقارب أبناء البتول وغيرهم سيما أولاد العلماء وأرباب المناصب حيث يقول شعرا

يفتخرون بآباء لهم سلفوا * نعم الجدود ولكن بئسما خلفوا

ثم أورد الاخبار الواردة في الاغترار للخاصة والعامة من أهل بيته وغيرهم وأطال في ذلك المعنى وأتى بجملة عاد الى معاتبة نفسه وزجرها وطلب ما كان عليه سلفه من تخليص العبوديه بالاعمال التي ترضي الربوبيه ويستحقه ذو الجلال والجمال من الاعظام والاجلال والتخلق بمحمود الخصال مما كان عليه قطب دائرة الكمال

القضاء والقدر ومن عين الكرم والجود والفضل وفي الحقيقة ان الاصل ما قاله الشيخ عبد الخالق المزجاجي الزبيدي رحمه الله تعالى انهم أي الاولياء في حقائقهم وأحوالهم لا يعرفهم الا الله لانهم مظاهر علمه وتجليات اسمائه وصفاته ولا تعرف منهم الا رسوم وآثار وعلامة من هذا شأنهم انهم لا يحبون ظهور الكرامة الا لحبه تعالى اذ لك لا مرداع اليه مع تبريهم عن حولهم وقوتهم ٣٥ في ذلك وأن ما جرى على أيديهم هو من الله تعالى لا قدرة لهم فيه كما يشير قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم الى غير ذلك من الآيات الدالة على هذا المعنى فان الله سلب عنهم هذا الامر الخارق مع نسبته اليهم حيث هم مظاهر قدرته ودلائل عزته ومن تأمل كتاب الله وسنة رسول الله رأى من غيرة الله على من نسب لغير الله ضرا أو نفعا أو حياة أو موتا أو غير ذلك من الامور السماويه وغيرها مما لا يجعل تدبيرها الى الخلق وجملة واحدة ما يكف العاقل عن الاسترسال في قبيل ما عليه أهل الزمان وبالجملة أولياء الله مظاهر علمه وقدرته وارادته فيما يصدر عنهم ظاهرا مع انهم معزولون عن ذلك عبوده وعبوديه وهذا كمن يرى الاثر للارواح والكواكب والنفوس والعقول المعبر عنهم بالملائكة وهم معزولون في ذلك في نفس الامر وانما هم جداول ارادته وقدرته وتصرفه يرى الفعل منهم وليس كذلك وقد قال تعالى في أثر سماء أصبح من عبادي مؤمن وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب وقد ذهب العامة هذا المذهب في أولياء الله فان مرضوا قالوا هذا صدر من فلان وان شفوا قالوا من بركة سيدي فلان فلما اعتقدوا ضرهم ونفعهم حلفوا بهم من دون الله ونذروا لهم من دون الله واستسقوا بهم من دون الله فان أجرى الله سبحانه الوادي قالوا شيء لله يا فلان وان قبض عنهم المطر قالوا حجة فلان

والله سبحانه القابض الباسط المحيي المميت وكل شئ بيده من ملك وملكوت ولو ذهبنا نتكلم بما فى الكتاب والسنة من التحذير عن ذلك لكاد ان يرى الناس قد هلكوا ولهذا تراهم اكثر أتباع الدجال فافهم هذه الجملة فانها نافعة انتهى وقد أطال الكلام فى ذلك فى جواب له ونقله عنه الشيخ أحمد الحفظى المتقدم ٣٦ ذكره فى شرح القصيدة التى نظمها فى فضائل أهل البيت بابسط مما هنا من ذلك مع الكلام على ما يحصل فى الزيارات والجموعات لكنه لا يخلو عن مبالغة وما حكاه عن أحوال العوام فانه وان أثمهم وأخرجهم عن قانون الادب مع الله تعالى لكنه لا يخرجهم عن دائرة الايمان الا ما ينقل عن بعض أهل الجرأة مما قد يقع صريحه كفر قال الشيخ العلامة عبد الله خليل الزبيدى رحمه الله تعالى فى كتابه تحذير المهتدين عن تكفير الموحدين واعتقادهم أى العوام ان الرزق والخير والشر من الله والنفع والضر بيد الله ومن ادعى ان اعتقادهم خلاف ذلك فعليه البيان لان ايمانهم متيقن واليقين لا يزول بالظن فضلا عن الشك والوهم فلا يجوز اساءة الظن بمسلم ويكفى فى حملهم على السلامة كونهم موحدين فان الايمان نور يقذفه الله فى قلب من يريد أن يهديه وفى جواب للسيد عبد الرحمن المذكور نفع الله به وبعلومه ولا يصح الحكم على جميع العوام انهم يعتقدون ان غير الله دخلا فى نفع أو ضر وانما اذا علم من احد بعينه ذلك ارشده العالم بذلك الى الصواب وذلك لان الأصل حملهم على السلامة لان ايمانهم متيقن انتهى واما ما ذكره مما يتعلق بما يقع فى الجموعات والزيارات مما ينكر على العوام من الافعال القبيحة فعلى من قدر على النهى ان ينهى عن ذلك ويجتهد فى رفعه وازالته والزائر والمزور ينتفعان بالزيارة وفى الجمع أولى اذا كان غير مصحوب بشئ من المنكرات فقد نقل السيد المذكور وغيره عن الفخر الرازى رحمه الله فى المطالب فى بيان كيفية الانتفاع بزيارة القبور تعالى

من الافعال والاقوال والاخلاق والأحوال صلوات الله وسلامه عليه ورزقنا واياكم اتباعه بحسب الاستطاعة على ذلك المنوال بالجد والتشمير مع رؤية التقصير وشهود المنة له تعالى فى القليل والكثير فانه لا يوصل الى المعاملة بالاحسان فى الاعمال القلبية والبدنية الا بتوفيقه واعانته ولا يقدر عليها الا بحوله وقوته قال تعالى والله خلقكم وما تعملون وقال عليه الصلاة والسلام كل شئ بقضاء وقدر حتى العجز والكيس ولكن شهود أن العبد آلة حقيق ومحمود فى عمل الخير والطاعة لا فى التفريط والاضاعة كما حقق ذلك القطب الشيخ عبد الله الحداد نفعنا الله به فى النصائح فاجعلوها هى الوصية كما رسمها رضى الله عنه بالنصائح الدينية والوصايا الايمانية فقد جمعت على صغر حجمها عيونا وفنونا من الشريعة وعلمها وحقيقة الطريقة ورسمها نفعنا الله به فى الدارين فما أجاب به سيدى الامام شيخ بن محمد الجفرى الى سيدى الامام الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار على أبيات يمتدحه بها قال

سلام على من منهج أسلافه أمه * وقد صار من بين الورى وحده أمه

الى ان قال فى أثنائها وأجاد فيه من أبياتها

أيا عمر البار الذى جاء بيره * له شاهد زكاه مع ذى ذكى فهمه

عليك بحداد القلوب عقيدة * فمن دون حداد فلا تحصل الفطمه

نفعنا الله بالجميع وأدخلنا فى حيطة جاههم الوسيع وعصمة مشرفهم الشفيع صلوات الله وسلامه عليه صلاة تدوم وتفضل صلاة المصلين وعلى آله وصحبه أجمعين وعلى تابعيهم باحسان الى يوم الدين وعلينا معهم وفيهم برحمتك يا أرحم الراحمين وكان ذلك بتاريخ أوائل شهر القعدة الحرام سنة ١٢٥٥ والحمد لله أوّلا وآخرا باطنا وظاهرا والحمد لله رب العالمين ثم ليلة السبت ١٨ من ربيع الاوّل سنة سبع وخمسين ومائتين وألف أتيت اليه زائرا وقرأت عليه رسالة الشيخ محمد سعيد سنبل فى أوائل كتب الحديث وذلك فى بيته بالحربية وليلة الاحد بالتاريخ المذكور حصلت لى منه الاجازة بجميع ماله روايته من العلوم والاذكار والدعوات من أى وجه كان وفى تلك الزيارة تلقينا عنه الطريقة العيدروسية بالذكر بالكيفية المشهورة الثلثمائة وستين مرة المفصل شرحها فيما تقدم فى ترجمة الحبيب عمر بن طه البار وفى يوم الاثنين الثانى عشر من شهر ربيع الثانى سنة ستين ومائتين وألف زرته وقرأت عليه خطبة كتاب تيسير الاصول للديبع الى حرف الهمزة وخطبة شرح رشفات سيدنا الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه الى أول المتن وأجازنى لفظا فيما له وعنه وفى التذكر والتذكير وأمرنى بتصفح كتابه حدائق الارواح فيما يتعلق بذكر من أخذ عنهم فتصفحت ما يتعلق بذلك منه وفى يوم الاربعاء أربع عشر من الشهر ألبسنى الخرقة وقال ألبسك كما ألبسنى سيدى عمر بن عبد الرحمن البار وسيدى الحامد بن عمر وسيدى أحمد بن حسن الحداد وغيرهم من مشايخى كما هو مذكور فى كتابى فيض الاسرار ولقننى الذكر كما لقنه مشايخه وحدثنى بحديث الاولية وصافحنى باسانيده بجميع ذلك المذكورة فى كتابه فيض الاسرار وغيره وكتب فى تلك الزيارة ما هو هذا ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله الذى جعل التزاور والتناصر والتواصل من شان ذوى المراتب والفضائل وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا نظير ولا مماثل وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذى فضله وشرفه على الاوائل والأواخر صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه صلاة نامية وسلاما لجميعهم شامل أما بعد فقد التمس منى السيد الشريف الحبيب الفاضل العالم العامل عيدروس ابن الامام العارف بالله

والموتى ان الانسان اذا ذهب الى قبر انسان قوى النفس كامل الجوهر ووقف هناك ساعة وحصل تأثر فى نفسه من تلك التربة حتى حصل من نفس الزائر تعلق بتلك التربة ولا يخفى أن لنفس ذلك الميت تعلقا بتلك التربة أيضا فحينئذ يحصل لنفس الزائر الحى ولنفس ذلك الميت ملاقاة بسبب اجتماعهما على تلك التربة فصارهاتان النفسان شبيهتين بمرآتين صقيلتين وضعتا بحيث ينعكس الشعاع عن كل واحدة منهما الى الاخرى فكل ماحصل فى نفس هذا الزائر الحى من المعارف البرهانية والعلوم الكسبية والاخلاق الفاضلة من الخضوع لله والرضاء بقضاء الله ينعكس منه نور الى روح ذلك الانسان الميت من العلوم المشرقة والآثار القوية الكاملة ينعكس فيها نور الى روح هذا الزائر الحى وبهذه الطريقة تصير تلك الزيارة سببا لحصول المنفعة الكبرى والبهجة العظمى لروح هذا الزائر ولروح المزور فهذا السبب والأصل فى مشروعية الزيارة ولا يبعد أن يحصل فيها اسرار أخرى أدق وأخفى كما ذكرنا وتمام الحقائق ليس الا عند الله تعالى انتهى ونقل الحفظى المذكور آنفا عن الدهلوى فى شرح المشكاة انه قال والنقل فى ذلك كثير عن هذه الطائفة الصوفية ولم يعرف فى السنة وأقوال السلف ماينافى ذلك ويرده كيف وقد ثبت فى الدين ان الروح باقية ولها شعور بالزائرين وأرواح الكمل قريبة من جناب الحق كما كانت فى الدنيا أو أتم انتهى وللشيخ عبدالله صاحب الراتب قريب من هذا وابلغ منه فانه قال رضى الله عنه عندما استودع منه بعض زائريه وطلب منه ان الله يجمعه به مرة أخرى فقال له ان وجدتنا والا فقبورنا ناتبة عنا هذا معنى المقاله وقد طال الكلام فى هذا الذكر لان بعضه مما يلزم بيانه لما فى مسئلة خلق الأفعال من الاشكال وكثرة الفروع ولأن من مقاصد صاحب هذا الراتب حفظ العقيدة السنية الاشعرية التى

تعالى الحبيب عمر بن عيدروس الحبشى باعلوى أعلا الله له انقدار وتوجه بتاج الفخار المسربل بالانوار والاسرار وذلك بان أجيزه وأوصيه كما سن ذلك السلف الأبرار من العلماء العاملين والاولياء العارفين فقد أجزت سيدى فى كل ماتصح لى روايته من علم وعمل وتوجه الى الله عز وجل وفى أوراده وأذكاره ومايرتبه من وظائف العبادات فى ليله ونهاره كما أجازنى بذلك جملة من المشايخ الواصلين والائمة المقتدى بهم فى الدين وقد ذكرتهم وحررت اجازاتهم ومانيسر من مناقبهم وأحوالهم فى الكتاب المسمى فيض الاسرار شرح سلسلة سيدنا وشيخنا الامام الحبيب عمر بن القطب الشيخ عمر بن عبدالرحمن البار باعلوى وأوصيه بتقوى الله والعمل بما تيسر من مقتضى معناها الذى هو امتثال الاوامر واجتناب المناهى وكل ماحظره الشرع وأمر بالتباعد عنه والحذر منه وهو مشروح فى كتب الأئمة المصنفين ولاسيما كتب سلفه العلويين ففى مؤلفاتهم ووصاياهم الغنية والكفاية لمريد الدراية والروايه وأوصيه أن لاينسانى وأولادى وأحبابى من دعائه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم املا ذلك الفقير الى الله عبدالله بن أحمد باسودان كان ذلك بتاريخ ثلاث عشرة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ستين ومائتين وألف ولما كان فاتحة شهر القعدة الحرام سنة خمس وستين ومائتين وألف زرته وقد كنت حصلت من مصنفاته كتاب فيض الاسرار وكتاب حدائق الأرواح وكتاب لوامع الأنوار بشرح رشفات السادة الابرار وطلبت منه أن يخصنى بالاجازة فيها فكتب على الاول (بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله على الذكرى والذكر والاذكار وأشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له فى الالوهية والتقديس فى جميع الاطوار وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المجتبى المختار صلى الله عليه وعلى آله الاطهار وصحبه المهاجرين والانصار وتابعيهم باحسان الى يوم القرار * امابعد فقد التمس من الفقير الى الله عبدالله بن أحمد باسودان عفى الله عنهما سيدى الحبيب الافضل المتوجه بكنه الهمة الى مولاه عز وجل بالعلم والعمل عيدروس ابن الحبيب عمر بن عيدروس الحبشى باعلوى نفع الله به وبسلفه وأعاد علينا من بركاتهم وعلومهم وأعمالهم وذلك بان أجيزه فى قراءة كتابى المسمى فيض الاسرار فاقول قد أجزت سيدى الحبيب عيدروس المذكور فى قراءته والعمل بما تيسر له من معانى أماليه مصاحبا للصدق والاخلاص فيما يقوله ويعمل به ويعانيه كما أجازنى سادتى ومشايخى المذكورون فى الكتاب المذكور وغيرهم ممن لم أذكرهم لسهو أو نسيان وأوصيه أن لاينسانى وأولادى وخاصتى من الدعاء بصلاح الأحوال الدينية والدنيوية والاخروية والسلام عليه أينما كان وحيث كان ورحمة الله وبركاته مدى الآناء والازمان كان بتاريخ القعدة الحرام سنة خمس وستين ومائتين وألف وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم * وكتب على الثانى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله شارح قلوب المقبلين عليه والمتوجهين اليه بنور الايمان وصفاء المعاملة بما فى مقام الاحسان من الصفا والوفا بالسر والاعلان وأشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له الحنان المنان وأشهد أن محمدا عبده ورسوله سيد ولد عدنان صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه نجوم الاهتداء لكل متيقظ وسنان وبعد فقد التمس منى الحبيب الفاضل سليل الكبرى الاماثل عيدروس ابن الحبيب عمر بن عيدروس الحبشى باعلوى أنار الله قلبه بنور الهداية والتوفيق للرواية مع الدراية وسلوك سبيل سلفه أهل الغاية فى كل فضل وخير ومعروف الغاية والنهاية ونفعنا بهم آمين وذلك ان أجيزه فى قراءة كتابى المسمى حدائق الأرواح فى بيان طرق الهدى والصلاح فقد أجزت سيدى الحبيب المذكور فى قراءته ومطالعته وان يعمل بما فيه ويدعو اليه

وينشره لطالبيه لاكون أنا وهو شركاء عاملين به والسالكين لصاعده ومراقيه جعل الله ذلك خالصا له
ومقربا الى محبته ومراضيه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم أملاه الفقير عبدالله بن أحمد
باسودان بتاريخ فاتحة القعدة سنة خمس وستين ومائتين وألف *وكتب على الثالث بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله المتفضل على من شاء من العباد بمعرفة الالقاء والاسناد وسائر المعاملات التى تدل على اقتفاء سبيل
الرشاد وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شبيه ولا نظير ولا مضاد وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
الهادى والدال على علم كل وعمل مستفاد من علوم الشريعة وآلاتها من كل معلوم مراد لاهل الذكاء
والفطنة بالتلقى والاستمداد صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الامجاد وبعد فقد التمس منى السيد
الشريف الفاضل العالم العامل الحبيب عيدروس ابن سيدى الحبيب عمر بن عيدروس الحبشى باعلوى
ان أجيزه فى قراءة ومطالعة والعمل بما اشتمل عليه كتابى المسمى مطالع الانوار بشرح رشفات السادة الابرار
فأجزته بقراءته والعمل بما فيه والارشاد اليه لكل طالب مستفيد من المتوجهين والمقبلين على الله بكنه
الهمة وقوة العزمة ابتغاء وجهه الكريم والعمل للدار الآخرة من كل ما يفيد الرقى الى أعلى درجاتها والنظر
الى وجه الله تعالى فيها كما أجازنى سادتى ومشايخى من سادتنا العلويين وغيرهم ممن ذكرتهم وبينت مراتبهم
فى كتابى المسمى فيض الاسرار وأوصيه أن لا ينسانى وأولادى وخاصتى من دعائه وولائه فهم القوم الكرماء
المؤثرون على أنفسهم نفعنا الله بهم ورزقنا محبتهم انه ولى ذلك ومعطيه وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وتابعيه املا ذلك الفقير الى الله تعالى عبدالله بن أحمد باسودان عفى الله عنهما بتاريخ فاتحة شهر
القعدة سنة خمس وستين ومائتين وألف ثم ان شيخنا عبدالله بن أحمد باسودان المترجم له الاخذ التام والتلقى
العام عن أشياخ كثيرين وأئمة معتبرين أكثرهم من السادة العلويين قال فى بعض اجازاته لبعض
أشياخنا بعد ذكره للسادة آل أبى علوى وقد اتصلت واجتمعت وانتفعت وارتفعت بكثير من أئمتهم وأعيانهم
ممن يربو الايمان فى قلب الناظر اليهم من حقيقة ايمانهم وكان معرفتى لاكثر من اتصلت به منهم بواسطة
سيدى وامامى ومقوم أود ايمانى واسلامى أحد محارم الولاية الكاشفين عن وجوه مخدراتها وبدور الهداية
الطالعين فى سماء بيناتها الشيخ الجامع للاسرار والأنوار الحبيب عمر بن عبدالرحمن بن الحبيب الغوث عمر
ابن عبدالرحمن البار نفع الله به وهو الذى يعول عليه ويرفع اسناده اليه هو الحبيب عمر بن عبدالرحمن بن
عمر بن عبدالرحمن البار صاحب الترجمة قال فى ترجمته له فى كتابه حدائق الأرواح وقد لازمت سيدى
الحبيب عمر بن عبدالرحمن البار صاحب الترجمة مدة مديدة وقرأت عليه كتبا عديدة وألبسنى الخرقة
ولقننى وعنى بى ولاحظنى وصحبته فى غالب زياراته وترداداته الى حضرموت وآخرها سنة ١٢٠٩ وهى التى
توفى فيها سيدنا الشيخ الحامد بن عمر حامد نفع الله به كما سيأتى فى ترجمته وأجازنى فى مروياته ولم يزل يحثنى على
طلب العلم وتعليمه والنفع والانتفاع ويعيننى بهمته العلية على ذلك مع التردد اليه والاختلاف عليه الى بلده
القرين حتى توفاه الله تعالى وهو سائر الى الحرمين الشريفين فى البحر وأنا فى صحبته كما مر ودفن بمرسا فى الحجاز
يقال له جلاجل سنة ١٢١٢ اه ومن مشايخه السيد الجليل العارف بالله تعالى العالم الحفيل عيدروس
ابن عبدالرحمن البار أخو شيخه المتقدم قال فى ترجمته فقد لازمته بعد أخيه الحبيب عمر بن عبدالرحمن وقرأت
عليه كذلك كتبا عديدة وألبسنى الخرقة الشريفة وترجمه الى ان قال توفى عشاء ليلة الجمعة سادس شوال
سنة خمس وعشرين ومائتين وألف ومن مشايخه الشيخ العارف بالله المستهتر بذكر الله عبدالله بن أحمد

هى عقيدته وعقيدة سلفه التى اختصوا بها من بين الجم الغفير من أهل البيت النبوى رضى الله عنهم كما قال رضى الله عنه عند ذكره للعقيدة
الاشعرية انها العقيدة التى أجمع عليها الصحابة ومن بعدهم من خيار التابعين وهى بحمد الله عقيدتنا وعقيدة اخواننا السادة الحسينيين
آل باعلوى وعقيدة أسلافنا ٣٨ من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا *وكان الامام جد آل باعلوى سيدى أحمد بن عيسى
ابن محمد بن على ابن الامام
جعفر الصادق لما رأى
ظهور البدع وكثرة
الاهواء بالعراق هاجر
عنها الى حضرموت
فبارك الله فى عقبه حتى
اشتهر منهم الجم الغفير
بالعلم والعبادة والولاية
والمعرفة ولم يعرض لهم
ما عرض لجماعات
من أهل البيت النبوى
من انتحال البدع
ببركات هذا الامام
وفراره بدينه من مواضع
الفتن انتهى كلامه رضى
الله عنه فهم كما ذكر رضى
الله عنه قد حفظهم الله
وحفظ بهم مما ذهب
اليه أصحاب الاعتزال
عن الجبر والقول بخلق
الافعال وعن ما سلكه
أهل التعطيل للصفات
وما نسبه بعضهم الى
أئمة الصحابة رضى الله
عنهم من الهنات فقد
قال الشيخ الامام القطب
أبو بكر بن عبد الله
العيدروس باعلوى
نفع الله بهما مما نقله
عنه تلميذه الشيخ الامام
بحرق فى مواهب
القدوس فى مناقب
ابن العيدروس والله لو
بعث الله لى والدى عبدالله بن أبى بكر وقال بخلاف ما عامه أهل السنة من ترتيب فضيلة الخلفاء الاربعة ما تبعته عليه هذا معنى بافارس
كلامه قال ذلك نفع الله به فرضا وتقديرا والا فمع سابقة العناية لأهل هذا البيت المنتقى زيادة علم على امثالهم ما ورث هذه الخصوصية الا
عن والده وجده نفعنا الله بهم فى الدارين *وقد سئل الشيخ عبدالله صاحب الراتب نفع الله تعالى به عن أفعال العباد فأجاب رضى الله عنه
اعلم وفقك الله تعالى ان مذهبنا الذى نعتقده وندين الله تعالى به انه لا يكون كائن من خير وشر ونفع وضر الا بقضاء الله تعالى وقدره وارادته

ومشيئته فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وعندنا لذلك من النصوص السمعيه الواضحة فى الكتاب والسنة والبراهين العقلية المسلمة عند كل ذى بصيرة ما يجل عن الحصر وكتب أئمتنا التى ألفوها فى علم أصول الدين طافحة بذلك الى آخر ما أطال به ومما يستحسن ايراده هنا من الاحاديث التى فيها الحجة الظاهرة والمحجة الداحضة لمن خالف أهل السنة فى عقائدهم الطاهرة ايناسا ٣٩ وشرحا لصدور المؤمنين وتبركا وتيمنا بكلام سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة والتسليم فى كل حين ففى الدر المنثور للجلال السيوطى رضى الله عنه على قوله تعالى وجبريل وميكائيل قال اخرج البزار والطبرانى فى الاوسط والبيهقى فى الاسماء والصفات عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال جاء فئام من الناس الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله زعم أبو بكر أن الحسنات من الله والسيئات من العباد وقال عمر الحسنات والسيئات من الله فتابع هذا قوم وتابع هذا قوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بقضاء اسرافيل بين جبريل وميكائيل ان ميكائيل قال بقول أبى بكر وان جبريل قال بقول عمر فقال جبريل لميكائيل انا متى تختلف أهل السماء تختلف أهل الارض فلنتحاكم الى اسرافيل فتحاكما اليه فقضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره حلوه ومره كله من الله تعالى ثم قال رسول الله يا أبا بكر ان الله لو أراد ان لا يعصى لم يخلق ابليس فقال أبو بكر صدق الله ورسوله انتهى من سورة البقرة وقوله صلى الله عليه وسلم لو أراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس فيه اشارة بل تصريح بمذهب أهل السنة ان الله تعالى أيضا يريد الكفر من العبد ولا يحبه ولا يرضاه والآيات القرآنية مصرحة فى ذلك قال تعالى ان الله لا يحب كل كفار أثيم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وقال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وقوله فئام من العباد أى جماعة لا واحد له من لفظه قاله فى القاموس والاحاديث كثيرة فى الكلام على القضاء

بافارس بافيس قال فى ترجمته ولازم آخر عمره بيته مع اشغال الوقت بنوافل الطاعات وقراءة الكتب النافعة من الحديث والتفسير والفقه والرقائق قرأت عليه كتبا عديدة من هذه الفنون كثيرا من المختصرات والمطولات الفقهية والحديثية وأمهات كتب القوم كالاحياء والرسالة والعوارف وغيرها وسمعتها عليه كذلك وقد لازمته من أول التعليم وقرأت عليه وانتفعت به ولبست عنه الى ان توفى وكان الشيخ عبد الله بافارس قد تربى وسلك الطريق وتأدب بخاتمة المسلكين وصفوة العارفين الشيخ محمد بن يس بافيس وانتفع به ولازمه مدة حياته وأذن له فى التدريس لاسيما فى كتب الرقائق وألبسه الخرقة ولقنه الذكر مرارا وأخذ أيضا عن سيدنا الغوث الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وعن سيدنا الامام الحبيب حسن ابن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وأخذ عن جماعة من علماء اليمن لاسيما من مدينة زبيد وله بهم اختلاط وانتفاع وأخذ بالحرمين عن السيد الامام شيخ باعبود وله معه وقائع كثيرة منها انه قال أخذت عن بعض مشايخ مصر طريق المصافحة المتصل به صلى الله عليه وسلم وحدثنى الحديث المسلسل بالاولية وذلك بيندر جده قال فلما خرجت من عنده وكنت أمشى فى بعض أزقة جدة فاذا بسيدى مشيخ يناديني فاقبلت عليه وصافحته فاول ما قال لى أتيت من عند الشيخ فلان وصافحك بسنده المتصل به صلى الله عليه وسلم وكان ذلك على سبيل الكشف فقلت له كان ذلك فقال وهذه اليد لنا بالمصافحة من النبى صلى الله عليه وسلم لست من شوال من هذا العام بلا واسطة وقد صافحنى سيدى الشيخ عبد الله بهذه المصافحة اه قلت وقد صافحنى شيخنا الشيخ عبد الله باسودان بهذه المصافحة ولله الحمد توفى الشيخ عبد الله بافارس ظهر يوم الجمعة لثمان وعشرين خلون من شهر رمضان سنة وقال شيخنا عبد الله باسودان فى كتابه حدائق الارواح المذكور انى شرفت بالاخذ والالباس والتلقين والاجازة والصحبة لكثير من أعيان الوقت والزمان بارضنا وبالحرمين واليمن فمنهم شيخنا الشهاب الباهر صاحب الباطن والظاهر السيد الشريف أحمد بن الحسن الحداد فقد ألبسنى الخرقة الصوفية مرارا وقرأت عليه وكتب لى اجازة بخطه فى كتب جده الشيخ عبد الله الحداد وأوراده ودعواته وكذا ولده سيدنا العارف بالله عمر بن أحمد ألبسنى مرارا ومنهم الشيخ الامام العارف بالله حامد بن عمر حامد باعلوى أخذت عنه وقرأت عليه وألبسنى الخرقة الشريفة بعد سؤاله لى هل قد لبست من أحد وكان له بى اعتناء خاص وملاحظة تامة وقال فى فيض الاسرار بعد ترجمته له وقد خلفه على منواله بل لم يسمح الزمان بمثاله ولده الامام المتبحر العارف بالله الجامع للكمالات وجيه الدين عبد الرحمن بن حامد وقد اجتمعت به وأخذت عنه وقرأت عليه وأجازنى وألبسنى كوالده نفع الله بهما ومنهم قطب الزمان المشار اليه بذلك من عارفى العلويين الاعيان الحبيب عمر بن زين بن سميط قال فى ترجمته قد زرته نفع الله به فى صحبة سيدى الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار مرتين وألبسنى الخرقة الشريفة بالتماس سيدى الحبيب عمر البار قال وخلفه على هذا المقام والدعوة الى الله مع القبول التام ولد أخيه عبد الرحمن ابن الشيخ محمد بن زين بن سميط وقد اجتمعت به وقرأت عليه ولبست منه مرارا ومنهم الشيخ العارف زينة الاشراف ورأس أهل الدعوة فى ذلك المخلاف وسائر جهة الاحقاف عمر بن الشيخ سقاف بن محمد بن عمر بن طه السقاف قال قد ألبسنى بطلب من سيدى عمر البار كما ذكر ذلك فيما كتبه لى من الاجازة والوصية ولبست منه أيضا وقرأت عليه فى زيارتى لحضرموت ولم أزل أرى كمال الاعتناء منه بى والرحمة والملاحظة لى فى اشاراته ومكاتباته حتى توفاه الله تعالى قال الحبيب عمر فى اجازته لشيخنا عبد الله المترجم له بعد ذكر اسمه قرأ ما يسره الله فى كتابنا تفريح القلوب والتمس

والقدر بانه من الله تعالى وانه يتعلق بالخير والشر وان افعال العباد واقعة من الله تعالى وبقدرته وارادته ليس لهم فيها الا الكسب الذي يقوم به الحجة عليهم وهم فيه أيضا مسخرون قال الشيخ ابن حجر في شرح الاربعين النووية في الكلام على حديث أبي ذر على قوله يا عبادي كلكم ضال الامن هديته فاستهدوني أهدكم ٤٠ أي أنصب لكم أدلة ذلك الواضحة أو أوصل من شئت ايصاله في سابق العلم القديم الأزلي وحكمة

الاجازة في مقروآته وأوراده ونفعه وانتفاعه أجزته في جميع ذلك اجازة متصلة بالسند المتصل بمشايخنا العارفين وطلب الالباس فالبسته لباس أهل الطريقة بطلب له من سيدنا الحبيب الجامع العارف بالله تعالى عمر بن عبد الرحمن البار انتهى المقصود منها ومنهم السيد الجامع لآداب القوم الشارب من أذواقهم حسن الاتباع لآثارهم والتلقي لاسرارهم الحبيب جعفر بن محمد العطاس قال قد اجتمعت به مرارا عديدة وقرأت عليه في مجالس متعددة وألبسني الخرقة الشريفة وقال لي عند ذلك كان هذا الالباس عن اذن ومنهم السيد العارف بالله صاحب الاحوال السنيه المأخوذ بالجذبة الربانية الحبيب شيخ بن محمد الجفري قال قرأت عليه من أول كتابه كنز البراهين وجالسته وصحبت معه وزرت المدينة المشرفة في صحبته ولي منه اشارات وبشارات أرجو الله ان ينفعني بها ببركته ومنهم خاتمة العارفين المقربين السيد العارف بالله أحمد بن علي بن أحمد بن أبي الغيث بن محمد بن أحمد بن أبي الغيث البحر سرددم من بني القديمي المتصل نسبه الصحيح بمولانا علي الرضا ابن موسى الكاظم قال وقد اجتمعت بهذا السيد العارف بالله ورأيته قطعة من نور تشرق أسارير ه بنور الولاية وأجازني بالمكاتبة والطلب له من الوالد رحمه الله للاجازة والالباس ولما وصلت اليه وطلبت منه الاجازة قال ونحن في جمع في بيته ببلد بيت الفقيه عبد الله بن أحمد مجاز في جميع مقروآت الولد عمر بن عبد الرحمن البار من الاحياء وما قرأه علينا من الكتب والاذكار والادعية وفي جميع المؤلفات ويدرس فيها اشهدوا علي بذلك قلت وفيما ترجمه به الحبيب عمر البار عند ذكره في عدة مشايخه قال أخذت عنه وقرأت عليه ولبست منه ولقنني الطريقة التي أخذ أصلها عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي لفظة الجلالة بياء النداء انتهى ماذكره الحبيب عمر ومما نقله شيخنا عبد الله باسودان المترجم له عن شيخه الحبيب عمر البار عن شيخهما السيد أحمد بن علي البحر المذكور يقرأ بعد راتب الجلالة اللهم يامن اعتلا فوق عرشه وسماه وجعل العظمة ازاره والكبرياء رداه ونصر من أعزه وأحبه وآواه نسألك بسر اسمك العظيم الاعظم وبسر اسم نبيك المكرم صلى الله عليه وسلم ان تجعلنا يا الله يا الله يا الله ممن شمر وحظر وقام فانذر ولربه فكبر ولثيابه فطهر والرجز فهجر وان تصلي وتسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه خير البشر وان تفقهنا يا الله يا الله يا الله في العلم المصون وان تلحقنا يا الله يا الله يا الله بأهل السر المكنون وان تجعلنا يا الله يا الله يا الله من الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون وان تفعل بنا ما تريد من خير يارب العبيد اهـ توفي السيد أحمد البحر ليلة الثلاثاء ثالث عشر المحرم سنة ١٢١٧ ومنهم السيد الامام علي بن شيخ بن محمد بن شهاب الدين ابن الشيخ علي بن أبي بكر قال فقد زرته مرارا وكتب لي اجازة ضمنها أبيات شعر وذكر شيخنا عبد الله في كتابه الحدائق ان ممن أخذ عنهم ولبس الخرقة منهم واستجاز السيد الجهبذ سقاف بن محمد بن عيدروس الجفري ومن الحبيب طاهر بن الحسين بن طاهر وهو لبس منه وأخذ بزبيد عن السيد البدل عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وله منه اجازة ذكرها في كتابه فيض الأسرار وأخذ بالحرمين عن السيد الدال على الله علي بصيرة علي بن محمد البيتي باعلوي بمكة وبالمدينة عن السيد شمس المعارف وترجمان الحضرة النبوية الحبيب محسن بن علوي مقيبل قال قرأت عليه من أول ايضاح أسرار علوم المقربين وأجازني في أذكار مخصوصة انتهى قال شيخنا محمد ابن شيخنا عبد الله باسودان المترجم له فيما وجدته بخطه وقد أجاز سيدنا العلامة محسن بن علوي مقيبل علوي عن شيخه قطب الوجود السيد مشيخ باعبود باعلوي المدني سيدي الوالد الامام الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان في قراءة الفاتحة مرة واحدة بعد كل فرض لنفس واحد قال سيدنا الوالد فان لم يتيسر فيصل البسملة بالحمدلة وأخذ أي شيخنا عبد الله باسودان عن السيد

طلبه سبحانه وتعالى منا سؤاله الهداية اظهار الافتقار والاذعان والاعلام بانه لو هداه قبل أن يسأله لربما قال أوتيته على علم عندي فيضل بذلك فاذا سأل ربه فقد اعترف على نفسه بالعبودية ولمولاه بالربوبية وهذا مقام شريف وشهود ضيق انتهى قال المدابغي في حاشيته قوله ضيق أي عال لايتفطن له الا الموفقون ولايعرف قدر عظمته الا العارفون انتهى ثم ان الشيخ عبد الله نفع الله به لما قرر في الجملة الأولى التي ابتدأ بها بالبسملة المشيرة الى ان قيام الموجودات وذراتها كلها به تعالى ثم بالحمدلة المشيرة الى ان له الكمال المطلق ولانقص فيما دبره وقدره ومن جملته ان الخير والشر كائن بقضائه وقدره أتى بما هو أعم في هذا الذكر وهو الذكر الثالث عشر *فقال (آمنا بالله واليوم الآخر تبنا الى الله باطنا وظاهرا ثلاثا) فاما قوله آمنا بالله ففيه

الجمعه والشمول لجميع عقائد الدين مما يجب الايمان به ويجب له تعالى ويستحيل عليه ويجوز في حقه وكذا مما يتعلق بالكتب والملائكة والرسل صلوات الله عليهم وسلامه من الوجوب في حقهم والاستحالة والجواز ملاحظا في ذلك قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا الى آخر الآية أي قائلين ذلك مصدقين به فان معنى الايمان التصديق بالقلب قال تعالى وما أنت بمؤمن لنا أي مصدق لنا والايمان بالله يتضمن جميع عقائد الايمان التي حققها المتكلمون من السادة الاشعرية والماتريدية وبلغوها الى احدى وأربعين عقيدة

ممايجمع الواجب والمستحيل والجائز مع انها الاتنحصر فى ذلك لان صفاته وأسماءه لايحاط بها ولا تتناهى كما يشير الى ذلك حديث اللهم انى أسألك بكل اسم هو لك الى ان قال أو استأثرت به فى علم الغيب عندك واسماؤه وصفاته كذاته لا يدرك كنهها واذا تعذرت الاحاطة بمعلوماته بنص قوله ولايحيطون بشئ من علمه فكيف يحاط بذاته وصفاته فقوله رضى الله عنه آمنا بالله ٤١ اراد به التذكر والتذكير والاتصاف بمعانى الايمان وحقائقه لا لمجرد الاخبار فهى جملة خبرية لفظا انشائية معنى كالحمد لله وكلما ورد من أوراد الصباح والمساء أودوام الذكر والالظاظ به والاستغراق فيه كقوله فى اذكار الصباح والمساء وفى أذكار الاستيقاظ الحمد لله الذى أحيانا بعدما أماتنا اللهم بك أحيى وبك أموت الى غير ذلك مراد لاستحضار شواهد الايمان ولتقويته وتأكيده كما نبه على ذلك رضى الله عنه فى نصائحه بما معناه انه يلزم كل مؤمن السعى فى كل مايقوى ايمانه من ملازمة الطاعات واجتناب المنهيات وان يكون عندما يقوله من الاذكار والادعية مطالبا نفسه بحقائقها والاتصاف بمعانيها فيكون ممتلئ القلب عند التسبيح بتنزيه الله وتعظيمه وعند الحمد بالثناء لله وهكذا وأما قوله نفعنا الله به واليوم الآخر فهو مما يجب الايمان به واليوم الآخر من بعد الموت الى آخر مايقع يوم القيامة من دخول أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فيدخل فيه الايمان بالموت والبرزخ ومافيه من النعيم والعذاب والبعث والحشر والحساب والميزان والصراط والحوض والجنة والنار وتفصيل ذلك محله كتب العقائد (تنبيه) قوله رضى الله عنه باطن وظاهر يسمع من قرأ هذا الراتب تسكين هاتين الكلمتين والوقف عليهما مع انهما منصوبتان على الحال فاما الاخيرة فظاهر ان تسكينها وعدم نصبها كان هو المسموع الثابت عن صاحب الراتب لمناسبة السجع

امام العلوم المتفنن فى المنطوق منها والمفهوم العارف بالله أحمد بن علوى باحسن جمل الليل نفع الله به قال قرأت عليه من أول البخارى وحدثنى الحديث المسلسل بالاولية وكتب لى اجازة بخطه وممن لقيهم وانتفع بهم وأخذ عنهم الشيخ الامام الحائز للاحوال والمقامات ذات الأسرار والانوار عمر بن عبد الرسول بن عبد الكريم العطار قال فقد بذل الجهد معى فى الملاحظة الحسية والمعنوية ولقننى ذكرا يرويه عن الشيخ على الونائى على الطريقة الخلوتية وعن الشيخ امام الشافعية بام القرى وحامل لواء العلوم بها على كاهله بلا امترا محمد بن صالح بن ابراهيم الريس قال فقد حصل به ومنه الانتفاع والملاحظة المؤثر فعل ذلك لتمام التعلق والاتصال ودوام المحبة والادلال توفى شيخنا عبد الله المترجم له سحر سابع ليلة من جمادى الاولى سنة ست وستين ومائتين وألف ومع ترددى اليه وزيارتى له وقراءتى عليه أخذت عن ابنه الدائب فى طلب العلوم المعالى من أبت نفسه الاحلول الرتب العوالى ووصل فى تحصيل العلوم النافعة بين الايام والليالى فصرف نفائس أوقاته فى التقاط الجواهر واللآلئ حتى صار بوالده ومعه شمس قطره وبدر سعده الجمال محمد بن عبد الله باسودان قرأت عليه بعض رسالة الاوائل لكتب الحديث للشيخ عبد الله بن سالم البصرى واسمعنى حديث الاولية وهو أول حديث سمعته منه وأجازنى اجازة عامة لفظا وكتابة عدة مرات وجالسته وذاكرته وألبسنى الخرقة وأمرنى بالباسه فاجبته فما كتبه لى بتاريخ ربيع الآخر سنة ستين ومائتين وألف * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ولى التوفيق والولاية وصلى الله على سيدنا محمد امام أهل الدراية وعلى آله وأصحابه أرباب العلم والعمل والولاية وبعد فقد طلب منى سيدى وحبيبى الفاضل الحبيب العلامة العامل عيدروس ابن سيدى الملاذ الحبيب عمر بن عيدروس الحبشى مسنون الاجازة وأنا معترف بانى لست من أهل هذا المقام ولكن لم أقدر ان امتنع عن أمره فاقول قد أجزت سيدى الحبيب عيدروس المذكور فى كل علم وعمل ونفع وانتفاع وذكر وتذكير كما أجازنى بذلك أشياخى من جملتهم سيدى الوالد وعمه سيدنا الامام الحجة الحبيب محمد بن عيدروس الحبشى نفعنا الله به وباسلافه وأوصى نفسى وسيدى بتقوى الله وملازمة ذكر الله والاقتداء بالاسلاف من آبائه السادة الاشراف لان طريقتهم هى الطريق المثلى والله يتولاه فى جميع الأحوال وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كتبه أفقر عباد الله محمد بن عبد الله باسودان عفى الله عنه ثم كتب لى مرة أخرى بقوله * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى جعل العلماء ورثة الانبياء والانتماء الى العمل بالعلم صفة الاولياء والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الاصفياء وعلى آله وصحبه الاتقياء وعلى التابعين لهم فى القدم وسلوك الطريق الاقوم واتصال السند ومشابكة اليد بعزيمة الأقوياء وبعد فقد حصلت الاشارة والالتماس من سيدى السيد الجليل العلامة الفطن النبيل الحبيب الفاضل ذى الاخلاق الحسنة والشمائل عيدروس ابن الحبيب العلامة عمر بن عيدروس بن الحبيب عبد الرحمن الحبشى باعلوى وذلك بطلب منه للفقير أن أجيزه بما أجازنى به سيدى وشيخى الامام المحقق المتفنن فى جميع العلوم الحبيب العارف بالله محمد بن عيدروس الحبشى وبما أجزت به بعض السادة العلويين من أهل اليمن فوافقت سيدى عيدروس فيما طلب رغبة فى قوله عليه السلام المرء مع من أحب فاقول قد أجزت سيدى المذكور فيما أجازنى به عمه سيدنا الحبيب محمد بن عيدروس وفى كلما تجوز لى روايته وصحت منى درايته من علم المعقول والمنقول والفروع والاصول وفى التذكر والتذكير والافادة والاستفادة والتعلم والتعليم وارشاد العباد والمحافظة على مدارسة القرآن والعلم وملازمة الاذكار والاوراد والنفع والانتفاع حسب المستطاع

فى أواخر الكلمات لميل طباع العرب الى ذلك وانه عندهم من البلاغة وأما الاولى فان صح عنه نفع الله به عدم نصبها كالثانية فهو للمناسبة
أيضا الثلا يختلف حكمهما بعد نقلهما عن الاصل وهوالنصب الى السكون وقد قرئ بصرف سلاسل فى سورة هل أتى مناسبة لقوله اغلالا
فبالأولى أن يقاس ماهنا عليه وفى كتب العربية ان من الاوجه التى يقدر فيها الحركة قولهم جاء زيد ورأيت زيد ومررت بزيد
بسكون زيد فى الاحوال
الثلاثة وقالوا فى اعرابه
جاء زيد جاء فعل ماض
وزيد فاعل وهو مرفوع
وعلامة رفعه ضمة
مقدرة على آخره منع
من ظهورها اشتغال
المحل بسكون الوقف
ولا بأس بنصب الاول
على الاصل والوقف
على الثانى بلا نصب
لان الوقف عليه مع
النصب بان يقول باطنا
وظاهرا ومع حذفها
باطنا وظاهرا بسكون
الراء للوقف كما قال الامام
اليافعى نفع الله به فى
روضه على قول ذى
النون المصرى تفرد
للفرد تكن له عبد قال
بغير ألف فى العبد الدال
على النصب مراعاة
للسجع انتهى وقال
غيره انها لغة ربيعة
وقال الرملى فى شرح
الزبد فى قوله ولمس
امرأة رجل أن رجل
منصوب بالمصدر
المضاف الى فاعله
فالوقف عليه لغة عربية
انتهى وسيأتى فى قوله
متنا على دين الاسلام
زيادة توجيه لذلك نعم

فانه ان شاء الله أهل لجميع ذلك وأنا فيما ذكرنا ئب عن مشايخى الاعلام الأئمة الكرام فاولهم وأحقهم بالذكر والتقديم فى التخصيص والتعميم سيدى وشيخى وامامى ووالدى الشيخ عبدالله بن أحمد باسودان المقدادى نسبا الشافعى مذهبا العلوى طريقة ومشربا اذجل أشياخه من سادتنا العلويين وعمدتهم الاكبر وأكثرهم به عناية الامام القدوة الحبيب العارف بالله عمر بن عبدالرحمن بن القطب عمر بن عبدالرحمن البار باعلوى رحمه الله ونفعنا به وقد ذكر سيدنا وشيخنا الوالد أمتع الله به سند الطريقة العلوية وعمدة مشايخه من السادة وغيرهم فى كثير من مصنفاته وفى اجازته لى منه أمتع الله به فهو يرويها عن شيخه سيدنا الحبيب عمر البار وهو عن شيخه عمه العارف بالله تعالى الحبيب حسن وهو عن والده الشيخ عمر البار وهو عن قطب الدوائر واستاذ الاكابر الشيخ الكبير الحبيب عبدالله بن علوى الحداد باعلوى نفعنا الله بهم آمين ويرويها الوالد أيضا عن شيخه العارف بالله الحبيب جعفر بن محمد العطاس باعلوى وهو عن شيخه الشيخ الامام الحبيب على ابن حسن العطاس وهو عن شيخه الحسين بن عمر بن عبدالرحمن العطاس عن والده رأس الاولياء وامام الاصفياء الحبيب عمر العطاس المذكور ويرويها أيضا عن شيخه الامام الجامع الحبيب حامد بن عمر حامد باعلوى التريمى عن شيخه مجمع بحرى الشريعة والحقيقة وعمدة أهل الطريقة علامة الدنيا فى عصره الحبيب عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه العلوى وذكر سيدنا الحبيب عبدالرحمن بلفقيه المذكور مشايخه الذين أخذ عنهم من الحضرميين واليمنيين والشاميين وغيرهم فى كتابه رفع الاستار وتعداد شيوخهم وطرقهم واتصالاتهم مالا يسعه مسطور وممن أخذ عنهم أرباب الاثبات الشهيرة فقد أخذ عن الملا الامام الشيخ ابراهيم بن حسن الكردى الشهير بالكورانى ثم المدنى وثبته معروف مشهور سماه الامم لايقاظ الهمم والشيخ السند الرحلة الحسن بن على العجمى المكى الحنفى وثبته أيضا شهير سماه كفاية المطلع لما ظهر وخفى والشيخ الامام السند القدوة عبدالله بن سالم البصرى المكى وثبته الذى صنفه ولده سالم سماه بالامداد بعلو الاسناد والشيخ الامام أحمد بن محمد النخلى المكى وهؤلاء أخذوا عن العلامة عبد العزيز الزمزمى والعارف بالله المحقق الشيخ احمد بن محمد القشاشى المدنى والشيخ احمد بن محمد بن العجل اليمنى وهم عن الشيخ ابن حجر المكى والشيخ محمد بن أحمد الرملى والشيخ محمد بن أحمد الرملى والشيخ محمد الخطيب الشربينى والشيخ الوجيه عبدالرحمن بن عبدالكريم بن زياد اليمنى وهم أخذوا عن شيخ الاسلام زكريا بن محمد الانصارى والحافظ عبدالرحمن بن على الديبع الشيبانى وهو عن شيخه الحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوى وهو والشيخ زكريا عن شيخهما الحافظ أبى الفضل أمير المؤمنين فى الحديث أحمد بن على بن حجر العسقلانى رحمه الله تعالى وذكر شيخنا فى الاجازة المتقدم ذكرها عدة من الاسانيد العوالى ولى ولشيخى مشايخ كثيرون مذكورون فى غير هذه الاسطر ومن أشياخى من أهل اليمن السيدان الامامان سيدى السند مفتى مدينة زبيد بل قطر اليمن باسره السيد العلامة الفهامة عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل وسيدى السيد المتفنن الامام المتقن يوسف بن محمد بن يحيى بن أبى بكر بن على البطاح الاهدل ولهما عدة من المشايخ وأكبرهم محدث الديار اليمنية السيد الامام مفتى الأنام سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل وهو عن شيخه السيد العلامة أحمد بن محمد مقبول الاهدل عن شيخه وخاله السيد السند عماد الدين يحيى بن عمر مقبول الاهدل رحمه الله عن شيخه السيد العلامة أبى بكر بن على البطاح الاهدل عن شيخه وعمه السيد العلامة يوسف بن محمد البطاح الاهدل وعن شيخه السيد العلم الطاهر بن الحسين الاهدل عن شيخه الحافظ الديبع عن شيخه

سيدى الحبيب العارف بالله على بن حسن العطاس باعلوى نفع الله به لما ذكر فى كتاب القرطاس ترجمة سيدنا الشيخ الحافظ
عبدالله وتعرض لذكر كتبه وأوراده وأثبت الراتب برمته ولم يثبت الالف فى قوله باطن بل حذفها وكذا فى قوله يار بنا واعف حذف الوا
من واعف عنا فليعلم ذلك واعلم ان تعقيب قوله آمنا بالله واليوم الآخر بقوله تبنا الى الله باطنا وظاهرا فيه ايماء الى استشعار القصور وشهود
النقص عن ان يبلغ كل انسان حقيقة الايمان فضلا عن كماله وان توبة كل أحد على قدر ايمانه وأن الايمان له مراتب ودرجات وأعلا

ايمان الانبياء والملائكة وبعدهم كمل الصديقين من الصحابة وغيرهم ولكل درجات مما عملوا قد علم كل اناس مشربهم ومن ذلك ما روى عن حارثة بن محصن رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له كيف أصبحت يا حارثة فقال أصبحت مؤمنا حقا فقال له عليه الصلاة والسلام ان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك فقال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمأت نهاري واستوى عندى ذهبها ومدرها وكأني أنظر الى عرش ربي بارزا والى أهل الجنة ينعمون والى أهل النار فى النار يتعاوون فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت فالزم وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان معاذ بن جبل رضى الله عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف أصبحت يا معاذ فقال أصبحت بالله مؤمنا فقال له ان لكل قول مصداقا ولكل حق حقيقة فما مصداق ما تقول فقال يا رسول الله ما أصبحت صباحا الا ظننت انى لا أمسى ولا أمسيت مساء قط الا ظننت أنى لا أصبح ولا خطوت خطوة قط الا ظننت انى لا أتبعها أخرى وكأني أنظر الى كل أمة جاثية تدعى الى كتابها معها نبيها وأوثانها التى تعبد من دون الله عز وجل وكأني أنظر الى عقوبة أهل النار وثواب أهل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عرفت فالزم وما ورد من هذه الحقائق عن الصحابة والتابعين ولاسيما الخلفاء الاربعة وسائر الصحابة ومن بعدهم كثير منتشر وصاحب الراتب رضى الله عنه لما كان من أكابر خلفائهم وعظمائهم وهو يعلم ان من لوازم قوله آمنا بالله واليوم الآخر دوام تعظيمه تعالى وشهود جلاله وعلو كماله ولزوم تعظيم ما عظمه تعالى من ملائكته وأنبيائه وأوامره وتلقى مراداته بالصبر والرضا رأى ان هذا أمر صعب الا على من وفقه تعالى ولاستشعاره لذلك عقبه بقوله تبنا الى الله باطنا وظاهرا تأسيا بورثه القائم على قدم الوفا صلى الله وسلم عليه وعلى آله

الحافظ السخاوى عن شيخه الحافظ أبى الفضل بن حجر العسقلانى رحمه الله تعالى وقد أخذ السيد يحيى بن عمر مقبول الاهدل عن شيخيه الامامين عبد الله بن سالم البصرى والشيخ حسن بن على العجمى المكيين وشيخه المجمع على نبله وفضله أحمد بن محمد النخلى ثلاثتهم عن حافظ عصره الشيخ محمد بن علاء الدين البابلى عن السنهورى عن الغيطى عن القاضى زكريا الانصارى عن ابن حجر العسقلانى وعن أشياخى من أهل الحرمين الشريفين الشيخان الامامان القدوتان سيدى الشيخ المكين مفتى الشافعية بالبلد الامين امام مقام الخليل ابن العلامة الفهامة الخفيل محمد صالح ابن الامام الشيخ ابراهيم بن محمد الريس الزمزمى الزبيرى رحمه الله وسيدى الشيخ الجامع للعلوم المنقول والمعقول والولاية والاسرار عمر بن عبد الرسول ابن عبد الكريم العطار رحمه الله وهما قد أخذا عن أئمة جلة أعلام أجلة أكثرهم بهما عناية ولى الله بلا نزاع وجامع شرفى العلم والنسب بلا دفاع الشيخ الامام السيد على بن عبد البر الحسنى الونائى رحمه الله وأخذ المذكور عن أئمة أعلام أجلهم العلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد جمعة البجيرمى وهو عن المعمر أحمد بن رمضان بن عزام الشافعى الازهرى عن الشمس البابلى عن الشمس الرملى والعارف بالله عبد الوهاب الشعرانى عن شيخ الاسلام زكريا بن محمد الانصارى وأوصى سيدى عيدروس بن عمر بتقوى الله عز وجل التى هى السبب الاقوى والعروة الوثقى فى بلوغ الامل وسلوك طريقة الاسلاف من آبائه السادة الاشراف فهى الطريقة القويمة الخاصة فى خواص اتباع سيدهم ذى الاخلاق العظيمة فذلك ان شاء الله هو المقصود والمطلوب من رضا المعبود هذا ولا تنسانى من الدعاء ببلوغ المرام وحسن الختام وعليه السلام أينما كان والحمد لله رب العالمين قال ذلك الفقير الى كرم ربه المنان محمد بن عبد الله باسودان عفا الله عنهما آمين اللهم آمين ثم فى لقاء آخر ذاكرنى فى تلقيه عن أشياخه وأطلعنى على جملة من اجازاتهم له وكتبها الى وكتب بعدها ما سيأتى نقله وكنت أردت ايرادها هنا ولكن خشيت الطول المملول ولكن أذكر المقصود من كل اجازة بتصرف وتلخيص فمن اجازة الحبيب طاهر بن الحسين بن طاهر ما ذكره فى مكاتبة الوالد المجاز شيخنا عبد الله قال فى أثنائها والولد النجيب المنيب محمد طلب منا اجازة ووصية من ذو مده وبقى الولد عبد الله بن عمر يذكر بها والفقير لعدم الاهلية وللافلاس عن التحقق بالكلية يثقل عليه ذلك ولكنى لا أستجيز منع الولد محمد لعظم الحق الذى له على فضلا عن حقكم فقد أجزته فى جميع الاذكار والدعوات والقراءة والاقراء فى كل العلوم النافعة من كل ما أجازنى فيه مشايخى وأوصيه بما أوصى به نفسى وسائر اخوانى من تقوية العقائد بالايقان وتكميل الاعمال بالاحسان والسلوك بذلك على طريقة الاسلاف من السادة الاشراف فانها الطريقة السوية والشرعة المرضية لخير الدنيا والآخرة فيها مجموع والمدد على سالكها غير مقطوع ولا ممنوع والوالدين الوالدين فانك تعلم موضع برهما من الدين فاغتنمه باحتساب تفز بجزيل الثواب وحسن المآب والله الموفق للصواب اه نقل من خط سيدنا الحبيب طاهر مؤرخا أحد عشر شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين وألف ومن اجازة السيد الجليل الفاضل الحفيل عمر بن أبى بكر الحداد قال وبعد فقد طلب من العبد الحقير المتعثر فى أذيال القصور والتقصير عمر بن أبى بكر الحداد الشيخ الفاضل العلامة الصفوة النقوة الجهبذ النحرير محمد ابن الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان ان أجيزه بما أجازنى به مشايخى من السادة العلويين وغيرهم فأقول أجزت المحب المحبوب بما أجازنى به هؤلاء المذكورون من الاذكار والاوراد وقراءة العلوم النافعة والله ولى الهداية والتوفيق ومن اجازة السيد الامام عبد الرحمن بن سليمان الاهدل

وصحبه لما بهرته سواطع أنوار المنن الالهية وشوارق أسرار المعارف الوهبية التى لاتتناهى والعطايا التى لاتضاهى قال لاأحصى ثناء عليك انت كما أثنيت على نفسك والتوبة بالباطن من حيث مايتعلق باعمال القلوب من زواكى الاعمال ونقصها ومايرد عليها من الشوائب والعلل ومايتعلق بالنقص عن كمال المعرفة بحقه تعالى والتوبة بالظاهر مما يتعلق بالاركان الظاهرة وانها لوكملت واستقامت أى الاعمال الباطنة والظاهرة لااعتماد عليها ولاثقة بقبولها الا من حيث الرجاء فى فائض جوده وكرمه فالاعجاب بالعمل والالتفات والركون اليه مذموم محبط له وانما يعول العامل على كرم الله تعالى مع العمل وشهود منة الله ورحمته فيه كما قال صلى الله عليه وسلم لن ينجى أحدا منكم عمله الحديث وفى رواية لن يدخل الجنة احد بعمله قالوا ولا انت يارسول الله قال ولا انا الا أن يتغمدنى الله برحمته وانما العمل متعين ولا وصول الا به وأيضا فانه رضى الله عنه لما قال آمنا بالله الى آخره كأنه لمح الى أمر الخاتمة اذ حقيقة السعادة أو الشقاوة مبنى على سابق العلم بها فهى أولى بالخوف منها والمراعاة لها ولهذا عظم خوف الأكابر مما هو مذكور عنهم فى مظانه ولما ذكر رضى الله عنه فى نصائحه معنى التقوى فى قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته قال وان يستطيع العبد ولو كان له أى العامل لله الف الف نفس الى نفسه والف الف عمر الى عمره ان يتقى الله حق تقاته ولوانفق جميع ذلك فى طاعة الله تعالى ومحابه وذلك لعظم حق الله تعالى على عباده ولجلال عظمة الله وعلو كبريائه وارتفاع مجده وقد قال أفضل القائمين بحق الله تعالى وأكملهم محمد صلى الله عليه وسلم اعترافا بالعجز عن القيام باحصاء الثناء على الله تعالى أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لاأحصى ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك وقد بلغنا أن الله سبحانه وتعالى

وبعد فلما كان شهر صفر الخير سنة أربع وأربعين ومائتين وألف وقع الاتفاق بالولد العلامة الفهامة محمد بن عبد الله باسودان وكان من حسن ظنه ان طلب من الحقير الاجازة الشاملة فاجبته الى ذلك وأجزته اجازة عامة شاملة حسبما أجازنى سيدى وشيخى الوالد السيد العلامة سليمان بن يحيى مقبول الاهدل وغيره من المشايخ الاعلام رحمهم الله ورضى عن الجميع بعد أن أملأ على المذكور وأوائل الامهات وأرجو أن المذكور لاينسانى من صالح الدعوات كتبه مجلا ومحللا الفقير الى الله عبد الرحمن بن سليمان الاهدل ومن اجازة السيد يوسف ابن محمد البطاح قال وبعد فان الشيخ الفاضل العلامة انسان عين الاعيان عز الاسلام محمد بن عبد الله بن أحمد باسودان قرأ على الحقير أول أوائل الامهات والمسانيد والمستخرجات وطلب منى الاجازة حسبما جرت به العادة بين أهل الاستفادة فاجبته الى طلبته مرجاء دعوته فاقول قد أجزت المذكور ان يروى جميع مايجوز لى روايته فقد عرفت أهليته فى كل منقول ومعقول وفروع وأصول حسبما تلقيت ذلك عن عدة مشايخ وأكثرهم بالحقير عناية السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل كما يروى ذلك عن شيخه السيد العلامة أحمد بن محمد مقبول الاهدل ثم أورد السند من طريق بنى الاهدل الى الديبع عن السخاوى عن الحافظ الشيخ أحمد بن حجر العسقلانى ثم قال وأروى ذلك عاليا عن شيخى العلامة بن الشيخ عبد الله بن سليمان الجوهرى والشيخ أبى بكر بن الغزالى الهبارى عن شيخهما السيد يحيى بن عمر عن شيخه عبد الله بن سالم البصرى وأحمد بن محمد النخلى عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلى عن السنهورى عن الغيطى عن القاضى زكريا الانصارى عن الحافظ ابن حجر العسقلانى الى ان قال قال ذلك بفمه وزبره بقلمه الفقير الى كرم الله عز وجل يوسف بن محمد بن يحيى بن أبى بكر بن على البطاح الاهدل عفا الله عنهم جميع الخطا والزلل ومن اجازة الشيخ محمد صالح الريس قال وبعد فانه قد سمع منى الشيخ الامام العلامة سيدى محمد بن عبد الله بن أحمد باسودان التفسير والحديث والفقه والنحو والصرف وغيرها وقد طلب منى الاجازة بذلك وغيره فاجبته لذلك موافقة لامره وان كنت لست أهلا لما هنالك فاقول قد أجزت سيدى محمد المذكور بجميع مروياتى من توحيد وتفسير وحديث وفقه وغير ذلك بحق روايته عن أهله رضى الله عنهم وأذنت له أن يجيز من هو أهل لان يجاز وأوصيه بتقوى الله الذى لايخيب من اتقاه قاله بفمه ورقمه بقلمه خادم العلم بالحرم المكى محمد صالح بن ابراهيم بن محمد بن عبد اللطيف بن عبد السلام الزبيرى المكى الشافعى ومن اجازة الشيخ عمر بن عبد الرسول العطار قال امابعد فان الفاضل النجيب الكامل الاديب الصارف وجه وجهته الى اقتناص الفضائل وجمع شتات العلوم من كل فاضل الابرالبار ذا السكينة والوقار سيدى الجمال محمد بن عبد الله باسودان قد التمس من الحقير الاجازة بما تضمنته تلك السطور فاقول انى قد أجزت سيدى المسطور بما تضمنته تلك السطور وبغيرها من كل ماثبت لى حق روايته من علوم نقلية وعقلية وأذكار وأوراد وأوصيه بان لايخلى يوما وليلة من أيامه ولياليه من ذكر لا اله الا الله والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم باى صيغة ولو باللهم صل عليه بعد ذكر صريح اسمه الكريم ولو مرة والاستغفار ولا ينقص من كل عن خمسمائة ولو متفرقة وعلى أى حال وان يجعل لنفسه وردا من القرآن العظيم وأقله كل يوم جزء الاربعا وان يكون مع ما أمكن من تدبر وتفهم معنى كان يلتزم فى قراءته نحو الجلالين لمنظر فيه ما أخفى من معنى جمله أو غريب كله ولاأسرع فى الاتحاف بالمواهب اللدنية والكسبية من ذلك وبه الغنية عن كثير من الاوراد اذ هو الحج فى المراد وان يكثر من ذكر ياالله ياواحد ياأحد ياواحد ياجواد انفحنى منك بنفحة خير انك على كل شئ قدير وكذا من اللهم أسبل

ملائكة لم يزالوا منذ خلقهم الله تعالى فى ركوع وسجود وتسبيح وتقديس لا يفترون عنه ولا يشتغلون بغيره فاذا كان يوم القيامة يقولون سبحانك ولك الحمد ما عرفناك حق معرفتك ولا عبدناك حق عبادتك انتهى فحينئذ يلزم كل مؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم تجديد التوبة وتحقيق معناها والقيام بشروطها فى كل وقت وحل لان لله تعالى على العبد فى كل نفس من أنفاسه نعمة من الله تعالى لا يقدر قدرها ولا يقوم بشكرها ومن أعظمها نعمة الاسلام والايمان فهى أعظم نعمة وأجل نحلة وعطية كما قال رضى الله عنه

نحن فى روح وراحة وحبور واستراحة
نعمة الاسلام أكبر نعمة حلت بساحة

قال الآخر * سبحان من لو عنينا بالسجود له * على العيون أو المحمى من الابر لم نبلغ العشر من معشار نعمته * ولا العشير ولا عشرا من العشر * وقال القطب الشيخ عبد الله ابن أسعد اليافعى رضى الله عنه * وشاكرها يحتاج شكرا لشكرها كذلك شكرا لشكر يحتاج يشكر * والحاصل ان التوبة تسمى باب الابواب لانه لا يوصل الى حقيقة مقامات اليقين الا من بابها وهى سبب وواسطة فى تخلص النفس من رعوناتها وفى ارتفاع حجابها وحقيقتها هو الرجوع من حال النقص والفتور الى طلب الكمال بالعمل الخالص المبرور ومن طريق البعد الى طريق القرب ومن حال الموت بالغفلة والجهل والاعراض والادبار الى حال الحياة الطيبة واليقظة للعمل الصالح بالعلم على الدوام والاستمرار وانما يبعث عليها العلم والايمان واليقين ولذا قرنها صاحب الراتب بالايمان فقال آمنا بالله واليوم الآخر تبنا الى الله باطن وظاهر اشعارا بان الايمان باعث عليها وكذا اليقين الذى هو أعلا مراتب الايمان ومن لازم الثلاثة العلم فانه لا يتم ولا يصح عمل ولا مقام الا به قال السيد الامام الشيخ أحمد بن زين الحبشى باعلوى فى شرح العينية لصاحب الراتب رضى الله عنهما التوبة أول خطوة

على كنف سترك وحل بينى وبين الرزايا والبلايا وعليك بالجد والاجتهاد تعلما وتعليما ولا ينتج ذلك من غير اخلاص وصالح نية والله ينفعك وينفع بك ويكفيك مهمات دنياك وآخرتك ويحسن عواقب الجميع ويغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين قاله بفمه ورقمه بقلمه الحقير عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار عفا الله عنهم آمين حامدا مصليا مسلما ومن اجازة شيخنا الحبيب عبد الله بن الحسين بلفقيه قال وكان ممن دأب فى طلب المعالى وأبت نفسه الاحلول الرتب العوالى الى ان قال محمد بن الشيخ محمد بن عبد الله باسودان وتكرر منه السؤال فى طلب الاجازة وأطال الى أن قال فاجزته فى كل ما تجوز لى روايته وتصح لى درايته من فروع وأصول ومنقول ومعقول بشرطه المعتبر عند أهل الاثر وقد أذنت له بالتبليغ عنى ما بلغه وثبت عنده منى اه ملخصا ومن اجازة سيدنا وشيخنا الوالد محمد بن عيدروس الحبشى بعد ذكره لسيدنا الشيخ محمد بن عبد الله باسودان وطلبه الاجازة قال فاقول قد أجزت المذكور فى كل ما يجوز لى روايته من فروع وأصول ومعقول ومنقول سيما الامهات الست كما أجازنى بذلك مشايخ أعيان منهم الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار وقد تقدم ذكر أخذه عنه فى ترجمته ومنهم الشيخ مربى المريدين وموصل السالكين على ابن عبد البر الونائى الحسنى قال لقننى الذكر وأسمعنى جملة من المسلسلات وأجازنى بجميع مروياته ومؤلفاته ثم ذكر من أشياخه جملة الى أن قال وأقول تأكيدا لما مر وتقديرا لما تقدم وقراءتى قد أجزت الشيخ المذكور خصوصا وعموما لفظا وكتابة بسائر مقروآتى ومسموعاتى ومروياتى وقد أسمعته حديث الاولية حديث الرحمة وصافحته وشابكته كما وقع لى سائر ذلك لمحض احسان رب الممالك اه وللشيخ محمد اجازة من الشيخ الفاضل بشرى بن هاشم الجبرتى الآخذ عن الشيخ الفاضل الجهبذ العمدة الفاضل أحمد بن على الدمهوجى الشافعى سمع منه حديث الرحمة وهو أول حديث سمعه منه وأول صحيح البخارى الى كتاب الوضوء وأجازه بجميع ما تصح وتجوز له روايته من سائر الكتب الست وغيرها اجازة عامة وأخذ الدمهوجى المذكور وسمع حديث الاولية من الشيخ محمد مرتضى بن محمد الحسنى الواسطى بسنده ومن الشيخ محمد بن عبد السلام الناصرى الدرعى المقدادى وهو أول حديث سمعه منه وأجازه به وبما تجوز له روايته عن الشمس محمد ابن قاسم جسوس وهو أول حديث سمعه منه عن الامام محمد بن عبد السلام البنانى وهو أول حديث سمعه منه عن الشهاب أحمد بن ناصر الدرعى عن والده محمد بن ناصر عن الشمس البابلى بسنده وأخذ الشيخ أحمد الدمهوجى أيضا عن الشهاب أحمد بن أحمد جمعة البجيرمى وعن الشيخ عبد العزيز بن عباس المطاعى المراكشى وكل منهم اجازه بما تجوز له روايته أجاز الشيخ بشرى شيخنا محمد بن عبد الله باسودان وأمره بكتب سماعات شيخه الدمهوجى واجازات من مشايخه المذكورين التى أجازه بها قال شيخنا محمد أمرنى بكتب ما سبق من الاجازات والسماع الشيخ المحقق بشرى بن هاشم الجبرتى وقرأه على تسميعا وأجازنى به وبما تصح له وعنه روايته اجازة عامة وقد حضرت عليه فى كتاب شرح لب الاصول وآخر فتح الوهاب وشرح ايساغوجى كل الثلاثة لشيخ الاسلام زكريا بن محمد الانصارى كان ذلك سبع عشر شهر محرم الحرام سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف كتبه الفقير الى ربه المنان محمد بن عبد الله باسودان عفا الله عنه آمين وكتب لى على مجموع اجازاته ما صورته * بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد القدوة فى الاقوال والافعال والنيات والاعمال وعلى آله وصحبه أرباب المقامات والاحوال وبعد فقد حصلت الاشارة

للسالكين طريق الله وسبيل معرفته تعالى فى ذاته وصفاته العلى وأسمائه الحسنى ونعوته العظمى واليه أشار الناظم بالحما الامنع فالتوبة
أول أسباب محبة الله ومعرفة جماله وجلاله أى على قدر العبد ما يطلق عليه معرفة فانه لا يعرف الله على الحقيقة الا الله ولا يسلك طريقه
وسبيل رضاه الا أهل محبته فانه ٤٦ يحب التوابين وما كل حوض مورود ولهذا قال الناظم بالحما الأمنع انتهى وأما دلائل الترغيب
فى التوبة والحث على الاعتناء بها من كل مؤمن وسوى الكامل أو القاصر من الآيات والاخبار والآثار فبحر لا يدرك غوره ولا يحاط به وقد أشبع الفصل فيما يتعلق بالتوبة الامام الغزالى قدس الله روحه فى كتاب التوبة من الاحياء وهنا نورد بعضا من ذلك تبركا وتيمنا قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا الآية والنصوح هى الخالصة الصادقة التى لا تشاب بما يكدرها من المخالفات ولا بما يشوشها من الانهماك فى الشبهات والشهوات وقال تعالى ان الله يحب التوابين أى كثيرى التوبة التى هى الرجوع الى الله والاقبال على طاعته ويحب المتطهرين أى عن رذائل الاخلاق وقيل اغاشق ابليس بخمس خصال لانه لم يقر بذنبه ولم يندم عليه ولم يلم نفسه ولم يبادر الى التوبة وقنط من رحمة الله تعالى وعكس ذلك السيد آدم صلى الله عليه وسلم فانه سعد بخمس فى
أقر بذنبه وندم عليه ولام نفسه وبادر الى التوبة ولم يقنط من رحمة الله انتهى وأقاويلهم فى التوبة لا تنحصر ونفعها وعود بركتها فى الدنيا
والآخرة ثابت بالكتاب والسنة ومر ان اقسام التوجه الى الله تعالى ثلاثة أولها التوبة وأوسطها الانابة وآخرها الاوبة وأما قوله رضى الله
عنه باطنا وظاهرا أما الباطن فبان يعتقد فى باطنه انه ناقص المعرفة قاصر فى العلم والعمل وفى كل ما يزكو بها كالاخلاص والاجلال لله

بالطلب من سيدى السيد الجليل ذى السكينة والوقار والمهابة والانوار حليف العلم والعمل الدائب فيهما
بلا ملل الحبيب الافضل عيدروس بن سيدنا العارف بالله تعالى الحبيب عمر بن عيدروس الحبشى علوى
نفع الله به وبسلفه فى الدارين آمين لاستبرئنه الولهان من حوادث وبواعث الزمان محمد بن عبد الله
باسودان عفا الله عنهما ما يكون وما كان وذلك بان أجيزه بما أجازنى به مشايخى الاعلام وهداة الانام
ومنهم سيدنا وشيخنا الامام المحقق المتقن فى علوم الاسلام تاج الرؤس عمه الحبيب محمد بن عيدروس الحبشى
نفعنا الله به فلقد أسمعنى حديث الرحمة المسلسل بالاولية وصافحنى وشابكنى وأجازنى اجازة عامة فجزاه الله عنى
خيرا وجمعنى واياه فى مستقر الرحمة ودار الكرامة آمين فامتثلت سيدى الحبيب عيدروس على حسن
نيته لأكون من أهل محبته اذ المرء مع من أحب فأجزت سيدى المذكور فيما أجازنى به مشايخى من
العلوم والمعارف والأسرار واللطائف وفى المذاكرة لكل مفيد ومستفيد والتعليم للجهال بتعريف الحرام
والحلال بعد معرفة التوحيد وكذلك كل ما يقرب الى الله تعالى هذا مع اعترافى بمقارفة الزلل والخلو عن
ما لهم من العلم والعمل واطلب من سيدى عيدروس أن لا ينسانى من الدعاء ولو بالعموم خصوصا بصلاح
الشأن والموت على الايمان وصلى الله على سيدنا نبى الرحمة وعلى آله وصحبه سادات الامة وسلم تسليما
كثيرا والحمد لله رب العالمين وفى تلك الزيارة لبست منه الخرقة وألزمنى بالباسه فاجبته وكتب ما مثاله * بسم
الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى خص من أراد بما أراد من الاختصاص وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
الشفيع يوم القصاص وعلى آله وصحبه خواص الخواص وبعد فقد حصلت المذاكرة بين الفقير وسيدنا
العارف بالله تعالى الحبيب البقية عيدروس بن عمر الحبشى علوى فى لبس الخرقة الشريفة ومعه خرقة عظيمة
من سيدنا الحبيب عبد الله بن الحسين بن طاهر والحبيب الحسن بن صالح البحر الجفرى نفعنا الله بالجميع
وأمرنى سيدى عيدروس باثبات سندى فى لبسها ولست أهلا لذكرها ولا أنا من أهلها وقد حصل فضل
لبس الخرقة وأقسامها وفوائدها وعوائدها ومشايخها ومن لبسها منهم سيدنا الشيخ على بن أبى بكر السكران
العلوى فى كتابه البرقة المشيقة فى لبس الخرقة الانيقة وجعلها قسمين خرقة ارادة وهى المخصوصة بالسادة
الصوفية وخرقة تبرك للعموم وفضل كل منهما مشهور ومعلوم ونقل سيدنا الوالد رحمه الله كلاما مبسوطا
فى الخرقة وطلب لبسها وأصلها فى السنه فى كتابه فيض الاسرار والفقير المعترف بالتقصير قد لبستها أى خرقة
التبرك من أكثر مشايخنا العلويين وقد ألبسنى سيدى الوالد عبد الله بن أحمد باسودان رحمه الله مرارا وهو
ألبسه شيخه الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وهو ألبسه شيخه الحبيب حسن بن عمر وهو ألبسه والده القطب
الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وهو ألبسه شيخه الشيخ الحبيب القطب عبد الله الحداد بن علوى وسنده فيها
معروف مشهور وسادتنا العلويون طرائقهم ولبسهم الخرقة والتحكيم والتلقين للذكر وعقد الاخوة انما
أخذهم عن بعضهم بعضا وعن غيرهم تبركا ولهم فى ذلك كيفيات وصيغ معروفات مذكورة فى كتبهم نفعنا
الله بهم وألبسنى الخرقة سيدى الحبيب طاهر وأخوه الحبيب عبد الله والحبيب عبد الله بن أبى بكر عيديد
والحبيب عبد الله بن حسين بلفقيه وذكر لى سنده فيها الى سيدنا الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه
وغيرهم ممن لم أذكرهم الآن ولنا الاتصال الخاص والعام بالعلويين الكرام نفعنا الله بهم فى الدارين كتبت
هذا للامتثال واللسان كليل والقلب عليل نرجو الله أن ينفعنا بنفحة خير وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قاله الحقير محمد بن عبد الله باسودان عفا الله عنه توفى شيخنا محمد بن عبد الله

تعالى بنفي الرياء والعجب وغير ذلك فقد قال تعالى ويعلم ما تسرون وما تعلنون وفي الحديث من أسر سريرة ألبسه الله رداءها وفي حديث آخر ولو ان عبدا اتقى الله في جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد الا ألبسه الله رداء عمله وقال ما أضمر عبد خوفا لله تعالى في قلبه الا أظهر ذلك على صفحات لسانه وكان علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم يقول اذا نصح العبد لله في سره أطلعه الله تعالى على مساوي عمله فيتشاغل بذنوبه عن معائب الناس وكان ميمون بن مهران رضي الله عنه يقول ان علانية بغير سريرة صالحة ككنيف مزخرف من خارجه وكان يحيى بن معاذ يقول القلوب كالقدور ومغارفها ألسنتها ومن دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة وأما الظاهر فبأن يظهر عليه آثار التوبة من الخضوع والخشوع والاخبات والوقار والسكينة وغير ذلك من الاخلاق التي هي من شأن التائبين الراجعين القانتين كما مر عن شرح العينية ان التوبة النصوح الخالصة الصادقة تقتضي أكثر مقامات اليقين الناشئة عن حسن المجاهدة وعلو الهمة في الاقبال على الطاعة والاعراض عن ما سوى الله تعالى فذلك علامة التوبة النصوح نسأل الله تعالى ان يتوب علينا توبة نصوحا ولما أتى بهذه الصيغة المارة التي المقصود منها انشاء التوبة بلفظ الاخبار أكد ذلك بقوله وهو الذكر الرابع عشر وهو قوله يا ربنا واعف عنا وامح الذي كان منا ثلاثا ففيه أيضا طلب التوبة لان العفو منه تعالى التجاوز عن السيئات ومحوها وهو أبلغ من الغفر لأن الغفر ينبئ عن الستر مع بقاء الشئ والعفو ينبئ عن المحو والازالة للشئ ولذا عقب طلب العفو وأردفه بالمحو الذي هو من لازمه وغايته قال الامام أبو القاسم القشيري قدس الله سره في شرح أسماء الله الحسنى من عرف انه

في شهر شوال سنة احدى وثمانين ومائتين وألف وفي أيام زياراتي لدوعن ومزاورتي لشيخنا عبد الله وابنه محمد آل باسودان زرت الشيخ الاجل أحمد بن سعيد باحنشل وأجازني اجازة عامة وخاصة بما أجازه به شيخه السيد سليمان بن يحيى الاهدل وكان قد صحبه كما أخبرني احدى عشرة سنة وأخذ عنه أخذا تاما وأجازه اجازة عامة بجميع مروياته وكذا أجازني الشيخ المحقق المتفنن المدقق سعيد بن محمد باعشن في جميع مصنفاته ومروياته اجازة عامة واجتمعت بالشيخ الفاضل علي بن عبد القادر باحسين وأجازني باجازته من شيخه الشيخ عمر بن عبد الرسول ومن شيخه الشيخ بشرى بن هاشم الجبرتي وغيرهما من مشايخه

الشيخ التاسع عشر من أشياخي

الشيخ الامام الماشي على سنن الاستقامة أحسن سير الفقيه الصوفي عبد الله بن سعد بن سمير رحمه الله ورضي عنه أخذت عنه وقرأت عليه في الفقه والتصوف وغيرهما وسمع بقراءتي على شيخنا الحسن بن صالح البحر وجالسته وترددت اليه كثيرا وأجازني بجميع مروياته وكتب ما مثاله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الاتصال والتعلق بأئمة الدين أقوى سبب للنفع والانتفاع اذ هو من العمل بقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى فلذلك صار منهم عليه الاجماع فمن حاد عن ذلك ولم يظفر بشئ مما هنالك واستقل بنفسه وأخذ العلم من الكتب بلا شيخ يهديه فهو ضال في أودية الضياع لا يشرق عليه نور العلم ولا ينال ثاقب الفهم بل تكون ثمرة علمه الجدال والنزاع وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الذي أشرق نوره في الآفاق وشاع وعلى آله وصحبه المفضلين على الكل بالاخذ عنه والاتباع اما بعد فلما كان لي الاخذ عن الشيوخ الاجلة أئمة الدين والملة وذلك الذي منة عظيمة وحظوة جسيمة غير اني أخاف ان يقصيني عنهم ويبعدني منهم فعلي السيآت وتقاعدي عن الطاعات لكنهم القوم الذين لا يشقى بهم الجليس وان كان فعله مثلي خسيس فعسى وعسى ولما شهر أخذي عنهم وانتمائي اليهم طلب مني الاجازة سادتي الافاضل الصدور الاماثل حسن ظن منهم حسبما يليق بحالهم السامي ولو علموا الحال لما وقع منهم لي في ذلك سؤال الحمد لله على ستره الجميل من فضله الجزيل وممن طلب مني ذلك وسأل ما هنالك من هو الجدير بان اطلبها انا منه سيدي ومولاي الشريف عيدروس بن سيدي عمر بن عيدروس بن عبد الرحمن الحبشي العلوي الفاضل الكامل العالم العامل فاجزته في جميع مقروآته وأوراده وحزوبه وسعيه واجتهاده والتعلم والتعليم ونشر العلم في الاقليم ابتغاء رضا العزيز الحكيم اجازة متصلة بالاشياخ الاكابر البحور الزواخر حتى تبلغ بحر البحور ومعدن المدد والنور سيد السادات متبوع أهل الولايات صلى الله وسلم عليه واجزل حظنا مما أفاض الله من لديه وعلى سيدي المذكور ان لا ينساني من دعائه فان تصدري لما طلب مع ركاكة حالي من الاساءة لكن لعلي أنال لديه حظا نافعا او يكون لي في نيل التوبة الصادقة شافعا لا خيب الله الظنون وأقر بالمطلوب العيون وصلى الله على سيدنا محمد انسان عين العيون وعلى آله وصحبه الحصون قال ذلك وكتبه بجهله عبد الله بن سعد بن سمير وأستغفر الله وأتوب اليه انتهى وذكر بعض أشياخه في اجازته لشيخنا الامام علوي بن سقاف الجفري فقال أجزت سيدي علوي المذكور في جميع أوراده وحزوبه وأعماله وسعيه واجتهاده ولنشر العلوم التي بها يحصل ويصفو العمل بمراضي الحي القيوم وخصوصا العلم الذي تلك العلوم له تابعة واليه كله عليها سابقة بازغة علم الفقه الذي يقرب ان يقال فيه أو قد قامت قيامته وشالت نعامته فانا لله وانا اليه راجعون وأقول لسيدي ما قاله شيخ

تعالى عفو طلب عفوه ومن طلب عفوه تجاوز عن خلقه فان الله تعالى بذلك أدبهم واليه ندبهم فقال عز من قائل وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون ان يغفر الله لكم وان الكريم اذا عفى حفظ قلب المسيء عن الاستيحاش بتذكيره سوء فعله بل يزيل عنه تلك الخجلة بما يسبل عليه من ثوب العفو ويفيض عليه من نور ٤٨ الصفح وعفو الله تعالى عن العباد ليس مما يستقصى بالعبارات كنه معانيه واعلم ان أنبياء الله المعصومين وأولياء الله المحفوظين لا يزالون يطلبون العفو عن الذنوب والمحو لها لشهودهم النقص في أحوالهم والتقصير في علومهم وأعمالهم كما مر في الكلام على قوله صلى الله عليه وسلم لا أحصي ثناء عليك انت كما أثنيت على نفسك والى ذلك يشير صاحب الراتب نفع الله به من حيث رؤية النقص في العلم مع ما أعطي من مقام الصديقية التي لا درجة فوقها الا درجة النبوة وذلك عند ذكره المكاشفات بالاسرار الغيبية والعوالم الملكوتية في قوله رضي الله عنه ورأيت سرا لم يجز افشاؤه أهل الهدى والنور والتثبيت * انا لنعلمه ولم نحظ به * ذوقا لما معنى من التشتيت * والشوق منا لا يزال منازعا * والامر بالتقدير والتوقيت * وقد قيل وللوارث في ذلك حكم الموروث وذلك في جميع مقامات اليقين ودرجات الايمان والاحسان وما ينقل من ذلك عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وعن من بعدهم من التابعين من شهود النقص مع المبالغة في تأدية الاعمال بالكمال مشهور عنهم لانهم كانوا متسربلين بغاية الخوف والهيبة لجلال الله تعالى فقد كان الصديق رضي الله عنه اذا تنفس يشم منه رائحة الكبد المشوي ويذكر عن عمر رضي الله عنه انه قال باليتني كنت كبشا سمنه أهله وذبحوه وكذا ما ينقل من أحوال زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما انه اذا قدم اليه ليتوضأ يصفر لونه واذا قام الى الصلاة يرتعد كالسعفة اذا حركها الريح فان

الاسلام بن حجر الثاني لابن رعية الشحري فبالله عليك ثم بالله عليك ان تجعل جل وقتك ليلا ونهارا في البحث فيه والتحقيق والتأمل والتدقيق مع نشره بين طالبيه وغيرهم أو كما قال اه ولو أدركا فقيها اليوم ممن يعتب عليهم الامام الغزالي في كتبه لكنا نستشفي باثره ولكنا نشنف الاسماع بسيره وخبره أجزت سيدي في ذلك اجازة مطلقة باجازات سيدنا وشيخنا شريف الاشراف كامل الاوصاف عمر بن السقاف نفعنا الله به مع ما حصل لنا مما قرأنا عليهم وجلسنا للاخذ لديهم كمولانا عمر بن زين بن سميط ومن شيد الله به مباني الاسلام وعمر مولانا الحامد بن عمر ومما حصل لنا على يديه الفتوح ونلنا ببركته ما قسم لنا من الممنوح مولانا زين بن محمد بن زين بن سميط وغيرهم من أئمة عصرهم وعلماء دهرهم أكثرهم من ساداتنا العلويين نفع الله بهم أجمعين اه المقصود نقله واجازته من شيخه الحبيب عمر بن سقاف وهي الحمد لله الذي خص بالاتصال والتعلق بأئمة الدين من وفقه وأدناه ورزق عباده المحبوبين لحسن الظن الكامل فيمن اختصه واصطفاه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد صفوة أنبيائه وآله وصحبه وأوليائه اما بعد فقد اتصل بنا وانتسب وصدق ان شاء الله في حبه وتقرب بمحبتنا وصدقنا والداخل بحسن ظنه في نسبتنا وصحبتنا وذلك بظنه الحسن في جزيل المنن والا فما نحن وما نسبتنا لولا ستر الله الجميل والمعني بذلك المحب السالك سبيل أهل الفلاح والخير عبد الله بن سعد بن سمير كان الله له في جميع تقلباته وحركاته وسكناته وايانا آمين قرأ علينا واشتمل بالمودة القلبية لدينا وجالس وجانس وطلب الخير ونافس وطلب منا الاجازة المتصلة في حزبه وسعيه واجتهاده فاجزته الاجازة المتصلة بساداتنا المتقدمين من أئمة الدين في سائر مقروآته وحزوبه وأوراده وسعيه واجتهاده وأقرأ من طلب منه العلم في زمان الادبار ليدخل في غمار الغرباء الداعين من أهل الاستبصار وتشهد نفسه بعين القصور والتقصير ولا يعتمد في سائر علمه وعمله الا على عفو العليم الخبير ويرفق بالجاهل ويرشد المتجاهل والعمدة والاصل صلاح النية ويقطع خواطر الطمع والنظر في المخلوقين ويشهد المدد والعون من رب العالمين أجزته فيما سبق اجازة مطلقة متصلة بساداتنا محققة والله ولي التوفيق والقبول نسأله بفضله أن يؤهلنا لما تصدرنا له وطلب منا بفضله وكرمه قال ذلك وكتبه بيده الفقير عمر بن سقاف ابن محمد بن عمر بن طه الصافي ضحوة يوم الجمعة ثمان عشر رمضان بجامع بلد سيوون اه وكتبت الى شيخنا عبد الله المترجم له أبياتا في شكاية حال فاجاب بقوله

تغني على الغصون عندليب * وجاوبه بمغناه اللبيب
بنغمات شجيات طياب * بها يسلو الكئيب المستريب
وجو الانس سح حماه مزن * كثير الوبل هطال خصيب
وبرق السعد لاح أزال غما * وزالت به العوارض والكروب
وحادي العيس بالابيات روى * وبالسلوان ناداني خطيب
بابيات تفوق نظم قيس * وابن هاني حسن ذاك الاديب
منضدها شريف أريحي * حليف العلم بحاث أريب
له سير الى العليا حثيث * بعزم في مسابقة عجيب
ووجهها الي بحسن ظن * وصاحبه بقين لا يخيب
وان كان المخاطب غير أهل * تغشته المعاصي والذنوب

فان الرب ذو فضل عظيم * ووادي الجود متسع رحيب
وما نوهت في ضمن القوافي * بانك وجل جدا كئيب
مع حسن اعتراف مثل من قد * مضى وهو وان يشكو طبيب
طلبت الدواء من هو عليل * جنى حتى تغشاه المشيب
وأنت بحمد ربي شخص رشيد * وعن كسب المراضي لا تغيب
فطب نفسا وقر بذاك عينا * فهنالك العطا الوافي الخصيب
ومن بحر العلوم سقاك نهرا * غزير الري تحيا به الجدوب
أبو صالح مزيل الباس عمن * نحاه وهو مكتئب حبيب
فكم أحيا به الباري مواتا * وكم سالت بدعوته شعوب
فيا سعد الذي يدنو اليه * يوافيه من الحسنى نصيب
فلا زال لنا شمسا مضيئا * به يهدى الى النهج الغريب
ودام منهلا عذبا هنيئا * عليه الورد للصادي يطيب
ورثت عيدروس من ابن زين * فهو لكم أبا نعم الحسيب
امام الدين محيي الدين حقا * له شمس تضي لا تغيب
وعمك من حوى رتبا رفاعا * له بين الورى شأن عجيب
كمثل أبيك كساب المعالي * وفي الخيرات سباق دؤوب
حويتم يا آل طه كم مقام * وكم حال حباكم به مجيب
وفضلكم ثوى في كل نادي * كشمس ما لانوارها غروب
فلا تنس حبيبي ذا افتقار * من الهجران طال له نحيب
وسود وجهه شؤم المعاصي * وليس لداعي الحق مجيب
عسى تدعو اله الخلق فضلا * يعامل بالرضا حين يغيب
ونظمك قد حلا طعما وذوقا * فلا زلت لدى الداني شروب
وجوبة وان كانت ركاكا * ولكن الحبيب لا يعيب
بجدك شافع الحشر شافع تنل ما * تروم ويمتحي لكم الذنوب
فشمر في علوم الدين ذيلا * فلا تبرح فانت لها كسوب
وصلى ربنا في كل حين * عدد ما شنف السمع خطيب
على طه البشير بكل خير * ومن في ذكره الوقت يطيب
وآل ثم أصحاب كرام * بهم تمحى لجانينا ذنوب

توفي ناظم الابيات شيخنا عبد الله المترجم له في شهر القعدة ليلة الثامن والعشرون من سنة اثنين وستين ومائتين والف وأخذت الطريقة النقشبندية عن الشيخ العارف بالله عبد الله بن مصلح الخراساني وصاحبته على ذلك وتلقنت منه كيفية الذكر بحبس النفس وأوصاني باستدامة الذكر بلا اله الا الله و بالله الله في اليقظة وعند النوم والخلوة والجلوة وبتقوى الله في كل حال والدعاء له وأجازني بهذا الراتب المنسوب لقطب

فقيل له في ذلك فقال أتدرون بين يدي من أقوم ولما احتج قيل له لم لا تلبي قال أخاف ان لبيت ان يقال لي لا لبيك ولا سعديك وفي الحديث لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله تعالى ولما سألت عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أهم الذين يشربون الخمر ٤٩ ويسرقون قال لا ولكنهم الذين يصومون ويتصدقون ويخافون ان لا يقبل منهم أولئك الذين يسارعون في الخيرات فحينئذ طلب العفو في محو الذنوب من المهم الذي يتوجه طلبه على كل أحد وقد أرشد عليه الصلاة والسلام الى الدعاء في ليلة القدر بقوله اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني وقال صلى الله عليه وسلم سلوا الله العفو والعافية فان أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية وعلمه العباس رضي الله عنه سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة (تنبيه) سئل سيدي الامام العارف بالله تعالى الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه باعلوي قدس الله روحه عن قوله في هذا الذكر يا ربنا واعف عنا بالواو * فأجاب بقوله هذه الواو ثابتة عند جميع من يحفظ الراتب ونحن نسمعها يقرؤنها كل ليلة بحضور صاحب الراتب نفع الله به وهي

عطف تقديره يا ربنا افعل بنا ما تقدم وكذا واعف عنا وهو بضم الفاء وكذا امح بضم الحاء لانهما فعلا أمر حذفت منهما الواو وبقيت الضمة لتدل عليها انتهى ورأيت في كتاب القرطاس لسيدنا الامام الحبيب علي بن حسن العطاس لما أورد الراتب في ترجمة صاحب الراتب نفع الله به ما لم يثبت الواو في واعف عنا ولعله لم يتحققه من جامعه ولا من غيره ممن يتحقق في ذلك بل من سماع أكثر من يرتب الراتب المذكور * واعلم انه لما كانت موارد هذا الراتب الشريف فائضة من لجة بحر التوحيد المنيف ومعارفه

التى يستهتر بها أرباب التجريد ويستأنس بشربها أصحاب التفريد ويستغرق عطلها كل برسعيد وكان الا كابر الاجلة شأنهم الاهتمام بأمر الخاتمة حسن هنا ان يسأل الله تعالى حفظ الايمان والموت على دين الاسلام فقال (ياذا الجلال والاكرام متنا على دين الاسلام سبعا) وهو الذكر الخامس عشر ناداه ٥٠ تعالى بالاسمين الجليلين الجلال الذى من شانه القهر والعدل والكرم الذى من تجلياته به الفضل والنعم ليجمع بين الخوف والرجاء ويتم الخضوع والافتقار عند التضرع والالتجاء قال المناوى رحمه الله تعالى الجلال احتجاب الحق عنا بعزته والجمال تجليه برحمته وذوالجلال لايستعمل فى غيره بخلاف الجليل فهو العظيم القدر والجلال من الصفات التى تتعلق بالغير وقد مر معنى الموت فى تفسير آية الكرسى وأما دين الاسلام فهو الدين الحنيفى الذى لايقبل الله غيره فمن أتاه به ولقيه بسببه فاز الفوز العظيم ومن أتاه بغيره فمأواه جهنم ومصلاه الجحيم وسمى دينا لان الله تعالى يدان أى يعامل به ويسمى أيضا شريعة ماخوذة من مشرعة الماء وهى محل ذهابه لانه يذهب العامل على طريقها المستقيم فيوصله الى الجنة وتسمى الشريعة أيضا بالملة لانها تملى وتتلى قال تعالى ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين وسيأتى قريبا من كلام صاحب الراتب مايرشد طالب السلامة وحفظ الايمان والرغبة فيما يقويه ويشيد مبانيه ويوطد أركان معانيه جملة صالحة وقد قدمنا ان من شأن العارفين الخوف مما قد يعرض للانسان مما يحبط أعماله ويسلب ايمانه والعياذ بالله تعالى فقد روى انه صلى الله عليه وسلم كان جالسا فى جماعة من أصحابه فذكروا له رجلا وأكثروا الثناء عليه فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم الرجل ووجهه يقطر ماء من أثر الوضوء وقد علق نعله بيده وبين عينيه أثر السجود فقالوا يارسول الله هذا الرجل هو الذى وصفناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى على وجهه سفعة من

الدوائر الشيخ عبد القادر الجيلانى يقرأ بعد صلاة العصر يتوازعه جماعة بمجلس متوركا من غير دخل كلام وبعده يؤتى بذواق ويرتب الفاتحة لسائر الصالحين وهو سورة الاخلاص ألف مرة اللهم صل على محمد وعلى آله وبارك وسلم مائة مرة ياقاضى الحاجات مائة مرة يارافع الدرجات مائة مرة ياكافى المهمات مائة مرة ياشافى الامراض مائة مرة يامسهل المشكلات مائة مرة يامجيب الدعوات مائة يامسبب الاسباب مائة ياأرحم الراحمين مائة توفى صاحب الترجمة سنة (٢) وأخذت بالاجازة مكاتبة عن الشيخ الامام المتفنن فى جميع العلوم المحقق فى جميع المذاهب والرسوم شيخ مشايخنا محمد بن حاتم بن عبد الرحمن الاحسائى كاتبته الى بلده مسكت من أرض عمان أطلب الاجازة فاجابنى بقوله * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى أوجب رد السلام وجعل الاجازة سنة متبعة عند علماء الاسلام والصلاة والسلام على خير دال على الملك العلام وعلى آله وصحابته هداة الأنام آمين ثم أهدى جزيل السلام وأفضل تحيات أهل الاسلام ورحمة الله وبركاته على الدوام لجناب السيد الكريم مولانا ومحبنا وخلاصة ودنا الحبيب عيدروس ابن السيد عمر ابن عيدروس الحبشى أدام الله لنا بقاه ووفقه لما يحبه فى آخرته ودنياه آمين وبعد وصل كتابك الشريف وأسر الخاطر وأقر الناظر وحمدنا الله على ذلك وذكرتم فى كتابكم تريد من الحقير اجازة وهذا لحسن ظنكم والمرء يعطى على حسب اعتقاده كما فى الخبر فاقول قد أجزت السيد الكريم المحب الفخيم الحبيب عيدروس ابن عمر فيما تجوز لى روايته من تفسير وحديث وفقه وغير ذلك كما أخذت ذلك من أئمة أعلام يضيق عن حصر بث محاسنهم النظام منهم سيدى العلامة محمد الصالح الزبيرى الزمزمى مفتى الشافعية بمكة المكرمة ومنهم سيدى السيد يوسف البطاح الزبيدى ثم المكى رحمهما الله تعالى وغيرهما من الشافعية ومن المالكية سيدى وشيخى سيدى عبد الرحمن الزواوى وسيدى وشيخى عامر بن زايد وشيخى الشيخ محمد بن غردقة الاحسائيين وسيدى وشيخى الشيخ راشد بن حسين الحنفى النجدى وغيرهم رحمهم الله تعالى بحق رواياتهم وأسانيدهم عن مشايخهم الكرام قدوة أهل الاسلام فقد أجزت سيدى السيد عيدروس المذكور وشرطت عليه أن لايقول حتى يراجع المنقول ويحققه عند أهل العلم والمعقول وان لاينسانى من صالح دعواته فى خلواته وجلواته واعذرنى لانى كتبته وقت سفرى للحج والقلب مشغول وكتبت ماتيسر طلبا وتذكرة للدعاء فالله الله فى ذلك والسلام بدء وختام ويبلغ سلامى كافة ذويك من السادة الكرام وغيرهم من الحبايب العظام ومن لدينا الاولاد والمحبون ينهون اليكم جزيل السلام من مستمد الدعاء وباذله محبكم الصادق محمد بن حاتم عفا الله عنهما آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حرر فى احدى عشر من شوال سنة ستين ومائتين وألف اه وكتبت اليه أطلب منه تعريف مشايخه وأسانيدهم وكتبت ماهذا امثاله * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى جعل علماء هذه الامة خلفاء سيدى المرسلين وجعل مشايخ الانسان وسيلة له عند رب العالمين والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للخلق أجمعين وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى صحابته العدول الاكرمين وعلى التابعين له باحسان الى يوم الدين وبعد فقد طلب منى مولانا الاكرم وخلاصة ودنا الانجم مولانا الحبيب الشريف ذو القدر المنيف عيدروس بن عمر بن عيدروس بن عبد الرحمن بن عيسى الحبشى باعلوى أن أكتب اليه أسماء مشايخى وأنسابهم ومذاهبهم ليكون عارفا بهم وذلك لحسن ظنه بى فاقول مستعينا بحول ذى الطول أول مشايخى مولانا المرحوم الشيخ راشد بن حسين العائذى النجدى الحنفى خرج محمد بن عبد الوهاب النجدى المبتدع فى وقته فعاداه وحذر الناس من بدعته ثم هاجر الى الحسى ومات

(٢) هكذا بياض بالاصل

الشيطان فجاء الرجل حتى سلم وجلس مع القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نشدتك الله هل حدثت نفسك حين أشرفت انهم ليس فيهم خير منك قال اللهم نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دعائه اللهم انى أستغفرك لما علمت ولما لم أعلم فقيل له أتخاف يارسول الله فقال وما يؤمننى والقلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف شاء وقد قال تعالى وبدا لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون قيل عملوا أعمالا ظنوا انها حسنات فكانت فى كفة السيئات *وقال سرى السقطى رضى الله عنه لوأن انسانا دخل بستانا فيه جميع الأشجار وعليها جميع الاطيار فخاطبه كل طير منها بلغة فقال السلام عليك ياولى الله فسكنت نفسه الى ذلك كان أسيرا فى يديها فلهذا كان العارفون يخافون من نقص الاعمال ويخافون سوء الخاتمة وكان الصحابة رضى الله عنهم يخافون النفاق قال ابن ابى مليكة ادركت مائة وثلاثين أومائة وخمسين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يخافون النفاق ثم اذا علمت ان الجلال هو القهر والاكرام هو الشرف فهو الذى لاشرف ولا كمال الا وهو له تعالى ولا كرامة ولا تكرمة الا وحقيقتها له ومنه فهو المستحق للتواضع والمتذلل لجنابه ولا يشكر غيره قال ابن علان فى شرح الرياض الجلال هو النعوت القهرية كالانتقام والقهر والجبر من المنتقم القهار العزيز الجبار والاكرام هو النعوت الجمالية كالكريم الستار الرؤف الرحيم انتهى وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألظوا بياذا الجلال والاكرام وألظوا بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الظاء معناه الزموا هذا الذكر وأكثروا منه هكذا ضبطه الامام النووى رضى الله عنه وقد قال كثير من العلماء انه اسم الله الاعظم واستدلوا بحديث انه صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول ياذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك وقال الامام محيى السنة البغوى رضى الله عنه فى تفسير

رحمه الله فى قطر بلد بنى عتبة والثانى من مشايخى مولانا المرحوم العلامة السيد الشريف عبد الرحمن بن أحمد الزواوى الاحسائى الحسنى المالكى ثم مولانا المرحوم محمد بن سعد بن غردقة الاحسائى المالكى ثم مولانا العلامة المرحوم الشيخ محمد الصالح ابن ابراهيم الزمزمى الشافعى مفتى الشافعية بمكة المكرمة ثم مولانا المرحوم العلامة السيد الشريف يوسف بن محمد البطاح الاهدل الزبيدى ثم المكى الشافعى رحمهم الله كلهم أجمعين ونفعنى بهم فى الدارين بجاه سيد الكونين وأسانيدهم معلومة ومشايخهم مشهورة فلا نطيل بذكرها لان تدوينها يطول والفقير فى غاية الشغل من رقم أجوبة السائلين من أهل عمان وغيرهم لقلة أهل العلم فى الزمان فرجعوا الى وأنا لم أكن أهلا لذلك كما قيل * اذا قل نبت الارض يرعى هشيمها * وأسأل الكريم المنان أن يمن بالاعانة والغفران والخروج من الدنيا على الايمان والخلود فى دار الامان بلا سابقة عذاب انه ذو الفضل والاحسان بجاه سيد ولد عدنان آمين رب العالمين قاله بفمه ورقمه بقلمه راجى فضل وعفو المنان والدعاء من السائل والاخوان بحسن الختام والغفران محمد بن حاتم بن عبد الرحمن عفى الله عنهم أجمعين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم حرر فى شهر المحرم سنة ثلاث وستين ومائتين وألف من هجرته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم *وهذه اجازة السيد محمد بن عبد الرحمن الزواوى التى وعدنا بايرادها أول الكتاب عند ذكر جدنا علوى بن عبد الله الحبشى أخرتها الى هنا لمناسبة يعرفها من أمعن النظر وهى *بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله تعالى الذى أعلا أعلام السنة النبوية بالعلماء المهتدين ومهد قواعد الدين بالأئمة المسندين فارتفعت سلاسل اسنادهم الى سيد المرسلين وانقطعت عن حسن صحيحها آمال الواضعين والصلاة والسلام على واسطة عقد المرسلين وخاتم النبيين سيدنا ومولانا محمد الامين وعلى آله الأئمة الاطهرين والصحابة المهتدين وبعد فقد طلب الأخ الاجل والحبر الافضل السيد الجليل والفاضل النبيل ذو الفضائل العديدة والمآثر الحميدة مولانا الحبيب علوى بن عبد الله ابن علوى الحبشى العلوى الحسينى زاده الله تعالى عرفانا ومنحه علما لدنيا وايمانا من الفقير الذى هو جدير بان لايذكر ولا يرسم اسمه فى صحيفة جازة ولا يسطر فأبديت له حالى معه وزمقلى وسألته الاقالة فلم يقل فكتبت وان لم أكن أهلا للكتابة وأجبت اذلم أر بدا للاجابة فأقول امتثالا للامر واغتناما للاجر وأنا العبد الاقل محمد ابن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزواوى الادريسى الحسنى كان الله تعالى لهم وعفا عنهم وغفر لهم انى قد أجزت مولانا السيد علوى المذكور بجميع ما تجوز لى روايته ويتم لى درايته من مكتوب ومسموع وجامع ومجموع ومنثور ومنظوم فى سائر العلوم من تفسير وحديث وفقه وأصول من المنقول والمعقول من جميع العلوم على طريق العموم مما أجازنى به المشايخ العظام والأئمة الاعلام منهم سيدى وسندى ومرشدى الى طريق الحق والذى أفاض الله عليه رضوانه ورفع فى الفردوس قدره ودرجته وشانه فانه أجازنى على طريق العموم بجميع ما أجازه مشايخه الاعلام منهم العارف الفاضل الذى ترتاح بذكره النفوس الحبيب علوى ابن على بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين ابن الشيخ ابن الشيخ عبد الله العيدروس ومنهم صاحبه العلامة الذى علم فضله على قبة الكمال مركوز المحقق الشيخ محمد بن عبد الله بن فيروز الحنبلى وممن أجازنى على طريق العموم فى جميع العلوم سيدى الامام المحقق شيخنا العلامة الشيخ على ابن العلامة الشيخ حسين بن كثير المالكى عطر الله ضريحه برضوانه وأسكنه الفردوس الاعلى فى جنانه فانه رحمه الله تعالى أجازنى بجميع ما أجازه به شيخه العلامة العارف الفاضل صنو الوالد الاستاذ الحبيب محمد ابن السيد أحمد الزواوى رحمه الله تعالى

قوله تعالى قال الذى عنده علم من الكتاب وهو آصف بن برخيا عن مقاتل ومجاهد انه قال ياذا الجلال والاكرام انتهى ولهذا توسل صاحب
الراتب نفعنا الله به فى ان ينيله الغرض الأقصى الذى هو سبب السعادات الأبدية والكرامات الالهية فقال متنا على دين الاسلام دين الحق
الذى ارتضاه لخاصة عباده وزاد ٥٢ فى تكريرها سبعا اهتماما بشان الختم على الاسلام ولكون السبع فى الآحاد من اعداد الكثرة
كالسبعين فى الاعشار
من اعداد الكثرة وقد
ورد النص على السبع
فى كثير من الاذكار
واختصاص كثير من
الموجودات على عددها
كالسموات السبع
والارضين والجنة والنار
وغير ذلك واما قوله
رضى الله عنه متنا على
دين الاسلام بحذف
همزة أمتنا التى يتعدى
بها فى الامر من أمات
كقوله تعالى فاماته الله
مائة عام تخفيفا للثقل
مع ادراج كلمات هذا
الراتب ومراعاة تعادل
الوزن بين السجعات
لاسيما مع قراءته بالجمع
فاستغنى بحركة الميم
المكسورة ولان التناسب
فى مراعاة الاوزان
معهود كما قرئ فى سلاسل
بالتنوين وقد سئل
السيد الامام سليمان
ابن يحيى بن عمر مقبول
الاهدل عن ذلك فأجاب
بقوله اعلم أن ورود
الاعتراض على السيد
القطب المذكور نفع
الله به انما يتم تسليم صحة
ذلك أعنى انه ان صح
عنه ان اللفظة المذكورة
فى الراتب انما تقرأ بحذف الهمزة والا فالظاهر ان ذلك انما هو من تحريف المتعاطين للراتب المذكور ممن لا معرفة لديه يا
فى العربية وقد سمع منهم نحو هذا فى مواضع من الراتب المذكور كقولهم يامن لعبده يغفر ويرحم باسكان هاء عبده وراء يغفر فى حالة
الوصل مع ان الوجه الظاهر كسر الهاء وضم الراء وان امكن تكلف توجيه ما يأتون به ثم ساق كلاما فى توجيه ذلك بما معناه انه اذا كلف
الناطق ببعض الالفاظ ولم يقدر عليه الا بكلمة عذر فيه واستشهد لذلك من كلام بعضهم فى بعض الالفاظ الواردة على غير وجهها وورد قوله

وباجازتهم للفقير أجزت السيد علوى المذكور ضاعف الله له الاجور وأرجو من همة مولانا أن لا ينسانى من
صالح دعواته فى خلواته وجلواته وأوصى الجناب الشريف ذا المقام المنيف بما أوصانا به مشايخنا الذين
انتظمنا فى سلك اجازتهم وانتفعنا ببركتهم بل أوصى الله به الاولين والآخرين فى محكم كتابه المبين بقوله تعالى
ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم أن اتقوا الله وأوصيكم بادمان ذكر الله وتلاوة كتابه فى كل
حين وهذا من باب وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله
وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين واتفقت بمكة المشرفة عام حجنا بالسيد الامام عالم مكة ومفتيها أحمد بن
زينى دحلان وقرأت عليه فى بيته رسالة سنبل فى أوائل كتب الحديث وأجازنى اجازة عامة توفى رحمه الله فى
شهر المحرم سنة ١٢٣ واجتمعت بالسيد الفاضل حسن الاخلاق والشمائل محمد بن محمد بن محمد السقاف
باعلوى وحصل لنا منه ومعه كمال الود وقوة الرابطة وكتب اجازة بعض مشايخى لى وطلب الاجازة فيها وطلبت
منه الاجازة فاجازنى بجميع مروياته وكل ما تلقاه عن مشايخه وهو قد أخذ عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن
عبد الرسول والشيخ محمد صالح الريس والسيد الامام عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وغيرهم واجتمعت
أيضا بالشيخ الفاضل الولى لله الخامل محمد ابن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار وأجازنى
بجميع ما يرويه عن والده الشيخ عمر وخصوصا الامهات الست وأسمعنى الحديث المسلسل بالاولية وذكر
لى سنده فيه عن أبيه عن السيد على الونائى وعن الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم القلعى عن والده عن السيد
عمر بن عقيل عن الشيخ عبد الله البصرى بسنده كان ذلك بالمسجد الحرام قلت وهو ممن أجازه بالاجازة العامة
السيد الامام على الونائى كما رأيته بخط أبيه الشيخ عمر وأجازه والده بكل ماله روايته من العلوم والفنون
الشرعية والعقلية كما رأيته بخطه أيضا وطلب الشيخ محمد المذكور منى الاجازة بجميع ما أرويه وفى بعض
الفوائد فاجزته فيما طلب عملا بقصده ونيته وكذلك بطيبة الطيبة بالطيب صلى الله عليه وسلم اجتمعنا بالشيخ
الفاضل الولى الكامل عبد الله بن عبد الباقى بن محمد الشعاب وذلك يوم الاربعاء خمس وعشرين من شوال سنة
ست وسبعين ومائتين وألف فحين صافحنى هش باكيا وقال الآن طاب الموت ثم قال انى دعوت الله ان لا يميتنى
حتى أراك وحدثنى بحديث الاولية وهو أول حديث سمعته منه كما سمعه من السيد على الونائى ولقننى الذكر
وصافحنى وأجازنى اجازة عامة كما لقنه وصافحه وأجازه السيد الامام على الونائى وأجازنى بترتيب كل يوم من لا اله
الا الله خمسمائة مرة عن السيد على الونائى كما مر ذلك عند ذكر الونائى فى أول هذا الكتاب وأجازنى بالدلائل
أيضا عن والده الشيخ عبد الباقى عن الونائى ونزلنا عليه فى بيته وأقمنا عنده مدة الاقامة بالمدينة أربعة
وعشرين يوما وقرأت عليه الدلائل وحزب البحر للشاذلى وحزب النووى واملاء على هذه الصلاة لابن مشيش
وهى الهى بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عندك ومكانته لديك ومحبتك له ومحبته لك وبالسر الذى بينك
وبينه أسالك أن تصلى عليه وعلى آله وصحبه وضاعف اللهم محبتى فيه وعرفنى بحقه ورتبته ووفقنى لاتباعه
والقيام بآدابه وسنته واجمعنى عليه ومتعنى برؤيته واسعدنى بمكالمته وارفع عنى العوائق والعلائق والوسائط
والحجاب وشنف سمعى معه بلذيذ الخطاب وهيئنى للتلقى منه وأهلنى لخدمته واجعل صلاتى عليه نورا نيرا طاهرا
مطهرا كاملا مكملا ماحيا كل ظلمة وظلم وشك وشرك وكفر وزور ووزر واجعلها سببا للتمحيص ومرقى لانال
بها أعلى مراتب الاخلاص والتخصيص حتى لا يبقى فى ربانيتى لغيرك وحتى أصلح لخدمتك وأكون من أهل
خصوصيتك مستمسكا بآدابه صلى الله عليه وسلم مستمدا من حضرته العلية فى كل وقت وحين يا الله يا نور

من اجاب بان ذلك من باب كل وخذ ومر وانه لم يظهر له وجهه ونقل ايضا عن المزهر للسيوطي عن النوادر لليزيدى انه سمع اتق الله في
القها او قوله البيع في أقله قال وهي لغة رديئة انتهى * وسئل سيدي السيد الامام عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه باعلوى نفع الله به عن ذلك
فاجاب عنه بقوله متنا على دين الاسلام لغة في امتنا يقرؤها القارى بغير همز وكسر الميم والاصل أمتنا ٥٣ فحذفت الهمزة للتخفيف كما
حذفت في كل من الا كل انتهى واطال السيد سليمان في جوابه المار ذكره في رد قياس متنا المتعدى بالهمزة على نحو كل وخذ ومر بانها سواء خارجة عن القاعدة ومعلوم ان الشاذ يحفظ ولا يقاس عليه ثم ذكر أصولها وما فيها الى ان قال فحذفوا همزة الاصل لكثرة الاستعمال واستغنوا عن همزة الوصل انتهى وتعليله بكثرة الاستعمال يؤيد ما قدمناه في أول هذا المبحث وما نقلناه عن سيدى عبد الرحمن ابن عبد الله بلفقيه نفع الله به ثم ماذكره في جوابه في اثبات واو واعف عنا وحذف همزة امتنا تحقق ان اللفظتين المذكورتين صحتا عن صاحب الراتب نفعنا الله به واذا كان كذلك فيستأنس لما مر من التوجيه بأمور الاول ماذكره الامام الدوالى في تصريف فعل التقوى وأصله ثم استشهد لما ذكره في ذلك بقول القائل
زيادتنا نعمان لا تظلمنها * تق الله فينا والكتاب الذى نتلوا فبنى الامر على التخفيف أى فى تق بفتح التاء المخففة وكسر القاف وطرحت
ألف الوصل استغناء بحركة الحرف الثانى من المستقبل انتهى فهاهنا كذلك فانه حذف همزة أمتنا وبقيت الميم مكسورة على أصلها استغناء
بها عن الهمزة للتخفيف كما مر ومن ذلك ان كل لفظ موضوع لمعنى يؤدى به فالمقصود منه تأدية المعنى كما نبه سيدى الامام الحبيب أحمد بن
زين الحبشي باعلوى في شرح العينية بما معناه انه اذا فهم المعنى فلا مشاحة فى الالفاظ ولا يستثنى من ذلك الا القرآن لان المقصود منه

ياحق يامبين ثلاثا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وقد أجازنى بذلك كما أجازه بذلك السيد محمد
المغربى شيخ الدلائل وأجازنى بالدلائل أيضا عنه وأنشدنى هذه الأبيات

من لم تجانسه احذر تجالسه * ما ضر بالشمع الا صحبة الفتل

(غيره)

بنو الزمان اجتنبهم لا تركنن اليهم * لهم خداع ومكر لو اطاعت عليهم

(غيره)

كافى المسىء ولا تكن مثله * واصطبر للكرب
وعما تك النخل كن مثلها * ترامى الحجارة ترمى الرطب

(غيره)

ان القلوب اذا تنافر ودها * مثل الزجاجة كسرها لا يشعب

وأنشدنى أيضا هذه الأبيات فى الخصائص النبويه

لم يحتلم قط طه مطلقا أبدا * وما تثاءب أصلا فى مدى الزمن
منه الدواب فلم تهرب وما وقعت * ذبابة أبدا فى جسمه الحسن
وقلبه لم ينم والعين قد نعست * ولم ير ظله فى الشمس ذو فطن
يخلفه كأمام رؤية ثبتت * ولم ير أثر بول منه فى علن
كتفاه قد علتا قوما اذا جلسوا * عند الولادة صف باذا مختتن
هذى الخصائص فاحفظها تكن امنا * من شر نار وسراق ومن محن

توفى رحمه الله اثنى عشر شهر الحجة من عام ستة وسبعين ومائتين وألف ببندر جدة بعد ان حج وخرج من مكة
وأوصى الى بحضور غسله والصلاة عليه ففعلت ذلك والحمد لله على كل حال ولقيت بالمدينة المنورة السيد الامام
البحر الحبر الهمام محمد النووى الادريسى المغربى ثم المدنى اجتمعت به بالحرم النبوى وقرأت عليه فى روضته
الدلائل وحزب البحر للشاذلى وحزب النووى والاسماء الادريسية ورسالة الشيخ محمد سعيد سنبل وأجازنى
بجميع ذلك اجازة عامة تامة وخصوصا فى حديث الاولية بعد ان سمعه منى وأجازنى أيضا بالدعاء السيفى قال
تلقيت دعاء الحزب السيفى عن سيدى وسندى السيد محمد السنوسى وهو تلقاه عن الاستاذ سيدى أحمد بن
ادريس وهو تلقاه عن سيدى عبد الوهاب التازى وهو عن سيدى عبد العزيز الدباغ وهو عن سيدى الخضر
وهو عن سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا الاسماء الادريسية وأجازنى بالدلائل وبالاجازة لها قال فى
سندها عن سيدى وأستاذى وسندى وملاذى العالم الاديب سيدى السيد محمد ابن السيد الحبيب وهو عن
السيد الاستاذ الغوث الملاذ سيدى عبد الرحمن مربى الاخوان عليه وعليهم جميعا رحمة الرحمن فولد الحبيب وهو
اسم علم وهو بسنده المتصل الى مؤلفه سيدنا محمد بن سليمان الجزولى رحمه الله ونفعنا به آمين بحيث يقرأ درايه
ورواية وضبطا وتصحيحا على الشرط المذكور والضبط المشهور كما رواه كابر عن كابر فقد شرطوا على من قرأه
ان يلتزم محبته وان لا يهمل حكمته بان يختمه كل جمعة وان زاد على ذلك فهو خير ويجب عليه ان يلاحظ
حرمة من يصلى عليه ليفوز بالثواب الجسيم من المولى الكريم وصلى الله على سيدنا محمد أفضل الصلاة
وأزكى التسليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قاله كاتبه بيده الفانية وأصابعه العارية فقير ربه الغفور

الاعجاز وكذا أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فان أكثر المحدثين على انه لا يصح روايتها بالمعنى اذهى وحى أيضا و يندرج فى ضمنه
أسرار وله خصوصية وتحت ألفاظه معان وجواهر ليست ككلام غيره * وأقول انه اذا كان علماء هذا الشأن تأولوا ما جاء من كلام العرب
على غير القوانين العربية مع ٥٤ كون بعضهم من أهل الجاهلية فكيف لا توجه لكلام أهل الله الوارثين لمن لا ينطق عن الهوى صلى الله
عليه وسلم ولاسيما من اتسع فى علم العربية وانه لا يغلط أحدا بل يلتمس لكل كلام خرج عن القوانين المشهورة وجها يجده مسموعا عن العرب أو مقدرا بحذف أو تقديم أو تأخير وشواهد ذلك مذكورة فى محالها فالتكلف فى مثل ذلك تعسف فان قيل اذا سوغ الاكتفاء عنتنا بحذف الهمزة فقد يقوم الاشكال هل هو للطلب أو للاخبار الذى هو الاصل فى الماضى أقول لا اشكال لان قرينة قوله ياذا الجلال والاكرام تخصصه للطلب وتنصره عليه ولهذا لا يجوز فيه الوجه الجائز فى الماضى من ضم الميم وكسره بل يجب كسره لما مر أنه بعد حذف الهمزة يلزم الميم الكسر ثم اعلم ان سيدنا الشيخ عبد الله صاحب الراتب رضى الله عنه من الائمة العارفين بجلال الله وعظمته وكبريائه وانه تعالى الفعال لما يريد وبيده الخير والشر
والسعادة والشقاوة وان القدر سر من أسرار الله تعالى ضربت دونه استار اختص الله بها وحجبها عن عقول خلقه حتى عن
الانبياء والملائكة والاولياء ولا ينكشف ذلك الا بعد الموت على الاسلام اهتم بسؤال الموت على الاسلام اذ العارفون أكثر خوفا من سوء
الخاتمة من غيرهم روى ان الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه أمرهم ان يوضئوه عند الاحتضار ثم جعل يعرق ثم يفيق فيقول لا بعد لا بعد
فقالت له ابنه يا أبت ما هذا الذى لهجت به فقال يا بنى ابليس قائم بحذائى عاض على يديه يقول يا احمد فتنى فاقول لا بعد لا بعد حتى أموت انتهى

عبيده محمد نور المغربى نزيل الحرم المحترم قد أجزت سيدى السيد الحبيب الاديب الاريب انس النفائس
لذوى النفوس سيدى السيد عيدروس ابن المرحوم الحبيب عمر العلوى وذلك انى أجزته مروياتى عن مشايخى
وأساتذتى ووجهتى بينى وبين ربى أولهم سيدى وأستاذى مصطفى وكذلك سيدى وملاذى أحمد العباسى
وكذلك غوثى وعياذى سيدى محمد بن الحبيب وكذلك خاتمة العقد الفريد وتحية الفكر المجيد سيدى
وسندى السيد محمد السنوسى ثم الادريسى ثم بعدهم رحمهم الله ونفع بهم وسندهم فى جميع ما يرويه الحقير
الفقير الى حضرة السيد الشهير اجازة شاملة عامة كاملة وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ولقيت
بالمدينة المشرفة أيضا الشيخ الامام محمد بن محمد العزب وحدثنى بحديث الاولية وقرأت عليه أول حديث
من كل من الامهات الست وأجازنى بجميع مروياته وطلب منى الاجازة فاجزته وطلبت منه كتب ذلك
فكتب الحمد لله المجيز من له قصد وصلى الله وسلم على سيدنا محمد أعظم وسيلة لنا وأجل سند وعلى آله وصحبه
المتمسكين فى التقوى العروة الوثقى بأقوى سند أما بعد فقد أشار الى سيدنا الفاضل العارف بالله الحبيب
عيدروس ابن سيدنا وبركتنا الحبيب عمر بن عيدروس الحبشى باعلوى أن أجيزه بما تجوز لى روايته مما
تلقيته وأخذته عن الثقات فقلنا أهلا وسهلا وان لم أكن لذلك أهلا لاحظا لدوام السند وحرصا على بقاء المدد
وبادرت بنيل مرغوبه وحصول مطلوبه رجاء ان تعود على بركته وبركة أسلافه الطيبين الطاهرين
وأكون فى زمرتهم من المحشورين واليهم من المنتسبين فقلت قد اجزت سيدى الحبيب المذكور بما أخذته
عن أشياخى المعتبرين لاسيما ما حواه ثبت العلم المنير خاتمة المحققين شيخ مشايخنا أبو محمد محمد بن محمد الامير
الكبير لانى قد أجزت به من جملة من أشياخ أعلام وأفاضل كرام نفعنا الله بهم ثم انى أرجو من سيدى
وملاذى الحبيب عيدروس المذكور أن لا ينسانى من صالح دعواته فى خلواته وجلواته كما هو وظيفتى له بجوار
جده عليه أفضل الصلاة والسلام أماتنا الله على سنته وتكرم علينا بحسن الختام حرر ذلك بمدينة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى اليوم التاسع عشر من شهر ذى القعدة سنة ستة وسبعين ومائتين وألف من هجرة من له كمال
العز وتمام الشرف عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه الكرام مافاز عبد من الله بحسن الختام
كتبه الفقير الى الله تعالى محمد بن محمد العزب ثم انه كتب لنا ثبت شيخ أشياخه الشيخ محمد الامير واجازات
مشايخه الآخذين عن الامير المذكور وهم الشيخ محمد فتح الله بن عمر بن محمد السمديسى والشيخ ابراهيم السقاء
والشيخ ابراهيم البيجورى والشيخ مصطفى البولاقى المالكى والشيخ مصطفى البدرى والشيخ على خفاجى
الشافعى كل هؤلاء كتبوا له الاجازة بجميع مروياتهم خصوصا ما تضمنه الثبت المذكور باجازات مصنفه لهم
ومن أشياخ الشيخ محمد العزب مما كتبه بخطه قال من اشياخى سيدى وملاذى القطب العارف بالله الشيخ
أحمد الدمهوجى المصرى ومنهم سيدنا وملاذنا الشيخ عبد الرحمن الكزبرى الشامى ومنهم سيدنا وملاذنا
الشيخ محمد صالح البخارى ومنهم سيدنا وملاذنا العلامة المحقق الشيخ حسن العطار وغيرهم من الافاضل
نفعنا الله بهم أجمعين وكتب على ظهر ذلك الثبت اجازات مشايخه به * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى
لا استناد الا اليه ولا اعتماد فى الحقيقة الا عليه والصلاة والسلام على سيد العالمين وسيد الاولين والآخرين
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله هداة الانام وصحبه مرجع الخاص والعام أما بعد فقد أشار الى حضرة مولانا
وبركتنا الحبيب الفاضل سلالة السادة الاصفياء الافاضل سيدى الحبيب عيدروس ابن سيدى وملاذى
الحبيب عمر بن سيدى الحبيب عيدروس الحبشى العلوى أن أجيزه بما تضمنه هذا الثبت الشريف كما تلقيته

فكانوا أعظم الناس خوفا وأكثرهم سؤال حسن الخاتمة كما بين ذلك في نصائحه فقال واعلم رحمك الله تعالى انه كلما كان الايمان أقوى والعمل أصلح كان الخوف أكثر وكلما كان الايمان أضعف والعمل أسوأ كان الخوف أقل والامن والاغترار أغلب فاعتبر ذلك في نفسك وغيرك تجده بينا وعلى الجملة فان المؤمن الصادق هو الذي يعمل بالصالحات ويخلص فيها ويرجو ٥٥ القبول والثواب عليها من فضل الله تعالى ويجانب السيئات ويبعد عنها ويخاف ان يبتلى بها ويخشى العقاب على ما عمله منها ويرجو المغفرة من الله تعالى بعد التوبة والانابة الى الله تعالى فمن كان من المؤمنين على غير هذه الاوصاف فهو من المخلطين وأمره في غاية الخطر فافهم هذه الجملة وطالب نفسك بها تنج وتفز ان شاء الله تعالى الى آخر ما ذكره نفع الله به وكان قد قال قبل ذلك في مبحث ذكر الاسلام ولن يقدر الانسان على ان يميت نفسه على الاسلام ولكن قد جعل الله له سبيلا الى ذلك اذا أخذ به كان قد أتى بالذي هو عليه وامتثل ما أمر به وهو أن يختار الموت على الاسلام ويحبه ويتمناه ويعزم عليه ويكره الموت على غيره من الاديان ولا يزال داعيا ومتضرعا وسائلا من الله ان يتوفاه مسلما وبذلك وصف الله أنبياءه والصالحين من عباده فقال مخبرا عن يوسف بن يعقوب عليهما السلام انت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين قال وعلى الانسان الاجتهاد في حفظ اسلامه وتقويته بفعل ما أمر به من طاعة الله تعالى فان المضيع لاوامر الله تعالى متعرض للموت على غير الاسلام فان تركه لذلك دليل على استهانته بحق الدين وعلى الاستخفاف به فليحذر المسلم من ذلك غاية الحذر وعليه أيضا أن يجانب المعاصي والآثام فانها تضعف الاسلام وتوهنه وتزلزل قواعده وتعرضه للسلب عند الموت كما وقع ذلك والعياذ بالله لكثير من الملابسين لها والمصرين عليها وفي قوله

عن أشياخي فقلت حفظا على بقاء السند وحرصا على الاتصال ودوام المدد قد أجزت حضرة سيدي المذكور بجميع ما تلقيته عن مشايخي خصوصا ما تضمنه هذا السند المجاز به من أشياخي المذكورين المجازين به عن صاحبه خاتمة المحققين شيخ شيوخنا أبي محمد محمد بن محمد الامير الكبير نفعنا الله تعالى به وبعلومه آمين ثم اني أرجو من حضرة سيدي وملاذي السيد عيدروس أن لا ينساني من صالح الدعاء كما هو وظيفتي له بحضرة سيد الشفعاء جده الاعظم صلى الله عليه وسلم ومجد وكرم وعظم متع الله بحياته وأطال عمره في مرضاته ونفع به الخاص والعام وأفاض علي من بركاته وبركات أسلافه الكرام وأمدنا بمددهم أجمعين في الدنيا والدين بجاه خاتم النبيين والمرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين كتبه الفقير المعترف بالتقصير محمد بن محمد العزب خادم العلم الشريف بالحرم النبوي عفا الله عنه وهنا انتهى ذكر من لقيتهم من المشايخ العارفين العلماء العاملين ومن رويت عنهم وسمعت منهم من أهل الخير والصلاح والدين والآن أبتدئ برفع الاسناد الى السادة الامجاد أشراف العباد وأرفعه من طريقين وأجعله فصلين ﴿الفصل الاول﴾ أقول ولما كان سيدنا الشيخ جميل الاوصاف والاحوال الحميدة والمناقب التي يبلى الزمان وهي جديدة المجمع على قطبانيته بلا خلاف الحبيب عمر بن سقاف هو شيخ التخريج والانتساب والفتح والتربية لاكثر مشايخي التالي ذكرهم لعمي ووالدي ولا يخفى ان لشيخ التخريج والانتساب شأنا عظيما عند ذوي الالباب سيما عند المتأخرين ممن جمع بين علمي الحديث والتصوف فانه من آداب من وقع له ذلك عندهم اذا قرر مسألة أو درس أو ألف وقال قال شيخنا فلا يعني الا هذا الشيخ واذا أسند كتابا فلا يسنده الا من طريقه وان شارك شيخه في مشايخه أو كان أعلى سندا من شيخه المذكور وهكذا الحال من مشايخنا مع شيخهم الاشهر الحبيب عمر * ولنبدأ سلسلة سنده الى سيدنا الشيخ عبد الله باعلوي ويكون هذا السند مشتملا على الفصل الاول من الباب الثاني والفصل الثاني يأتي فيه سند آخر الى سيدنا الشيخ الاشهر العيدروس الاكبر ثم الى الشيخ علي بن علوي الى جده الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم وانما فعلت ذلك تفننا وتسهيلا على طالب الاسناد والا فلا فرق بينهم اذ تلك الطريقة مروية لمن ذكروا في الفصل الاول عمن ذكروا في الفصل الثاني وبالعكس كما يعرف ذلك الفطن اللبيب ويعرف من هذا المجموع لمن أمعن النظر ورجع بالفهم عن قريب وأذكر من أشياخ الحبيب عمر أشياخه عشرة أولهم من لم يزل ملقيا قياده اليه ومسلما نفسه لديه وهو له شيخ الفتح والتعليم والالباس والتحكيم وأستاذ التعرف والتعليم الشيخ الامام سيد السادات الاكابر عزيز المناقب والمفاخر الغوث التام لكافة الانام الحبيب علي بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن علي بن عقيل بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن أحمد بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف أخذ عنه الاخذ التام في جميع علوم الاسلام والايمان والاحسان من تفسير وحديث وفقه وتصوف ولبس الخرقة الشريفة منه قال سيدنا عمر في كتابه موارد الالطاف في مناقب الشيخ علي بن عبد الله السقاف قرأت عليه أكثر من أربعين كتابا في نحو خمس عشرة سنة وله من مشايخه اجازات عامة مطلقة في الافتاء والتدريس وسند الاحاديث المسلسلة المتصلة وقد أجازني بذلك رضي الله عنه وصرح بذلك وفي الاوراد والاحزاب التي للمشايخ بسندها المتصل اليهم مثل ورد الامام النووي فانه يجيز بالفه وقال أجزني فيه وفي غيره من الاوراد بشرط المواظبة ويذكر ان بينه وبين النووي نحو خمسة باجازة بعض مشايخه ويقول انه أعني ورد النووي قبة من حديد على صاحبه من أهل الظاهر والباطن وأمرني بكتابة الاجازة المطلقة للفقير

تعالى ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوأى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن ما يدل على ذلك وخذ نفسك بامتثال أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه وان وقعت في شئ منها فتب الى الله منه واحذر كل الحذر من الاصرار عليه ولا تزل سائلا من الله تعالى حسن الخاتمة فقد بلغنا ان الشيطان لعنه الله يقول ٥٦ قصم ظهري الذي يسأل الله حسن الخاتمة أقول متى يعجب هذا بعمله أخاف أن قد فطن وأكثر من الحمد والشكر على نعمة الاسلام فانها أعظم النعم وأكبرها فان الله تعالى لو أعطى الدنيا بحذافيرها عبدا ومنعه الاسلام لكان ذلك وبالا عليه ولو أعطاه الاسلام ومنعه الدنيا لم يضره ذلك لان الاول يموت فيصير الى النار وهذا الثاني يموت فيصير الى الجنة وعليك أن لا تزال خائفا وجلا من سوء الخاتمة فان الله مقلب القلوب يهدي من يشاء ويضل من يشاء قال وقد كان السلف الصالح رحمة الله عليهم في غاية الحذر من خاتمة السوء مع صلاح أعمالهم وقلة ذنوبهم واعلم أن كثيرا ما يختم بخاتمة السوء للذين يتهاونون بالصلاة المفروضة والزكاة الواجبة والذين يتتبعون عورات المسلمين والذين ينقصون المكيال والميزان والذين يخدعون المسلمين ويغشونهم ويلبسون عليهم في أمور الدين والدنيا والذين يكذبون أولياء الله وينكرون عليهم بغير حق والذين يدعون أحوال الاولياء ومقاماتهم من غير صدق وأشباه ذلك من الامور الشنيعة ومن أخوف ما يخاف على صاحبه سوء الخاتمة البدعة في الدين وكذلك اضمار الشك في الله ورسوله واليوم الآخر فليحذر المسلم من ذلك غاية الحذر ولا عاصم من أمر الله الا من رحم * اللهم يا أرحم الراحمين نسألك بنور وجهك الكريم أن تتوفانا مسلمين وأن تلحقنا بالصالحين في عافية يا رب العالمين اه واعلم أن العلماء نصوا على ان كل ما ورد فيه من الاخبار دخول الجنة أو النجاة من النار أو الموت على الاسلام أو الجواز

والشيخ محمد بن عبد الولي باز رجاء في مجلس خاص انتهى * الثاني والده الشيخ جامع كوامل محاسن الاوصاف علما وعملا وعبادة وعفافا الامام الاعظم سقاف بن محمد بن عمر ابن الصافي السقاف أخذ عنه في جميع العلوم ولبس منه الخرقة * الثالث السيد الامام صفوة الاحباب ونخبة السادة الانجاب من حاز من العلوم والمعارف ما لا يصفه واصف الحسن بن علي ابن الصادق الجفري أخذ عنه وتردد اليه * الرابع السيد المجمع على فضله وورعه وزهده الحسن بن قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد * الخامس شيخ زمانه المتقدم في رتبة الامامة على أقرانه الشهاب أحمد بن الحسن المتقدم أخذ عنهما سيدنا عمر ولبس منهما كما شاع واشتهر بل ثبت وصح واستقر * السادس سيدنا الامام علم الائمة الاعلام سيد المصنفين وامام المدرسين جامع أصناف العلوم وفائق أرباب الفهوم جمال الدين محمد بن زين بن سميط * السابع أخوه البالغ أعلى المقامات سيد أهل الولايات الحبيب عمر بن زين بن سميط أخذ سيدنا الحبيب عمر عنهما وأكثر التردد اليهما وأطال الوقوف بين يديهما ولبس الخرقة من الحبيب محمد * الثامن الحبر الهمام بحر العلوم الزاخر المتكلم فيما ليس له فيه مناظر الحبيب جعفر بن أحمد بن زين الحبشي أخذ عنه الحبيب عمر وسمع منه وتردد اليه ولبس الخرقة منه وله فيه مدائح جمة مثبتة في ديوانه مطلعها سرى الارج الفياح * يا حبذا الارج * التاسع قاضي بلد تريم ورئيس فتواها والزعيم الحبيب عيدروس ابن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه * العاشر هو الامام الجامع القانت الخاشع شيخ الشيوخ الثابت قدمه في التمكين والرسوخ المتبحر في علوم الشريعة والطريقة الخائض بحر الحقيقة الحبيب الحامد بن عمر بن حامد بن علوي بن عمر بن أحمد المنفر باعلوي أخذ عنه الحبيب عمر من أيام صغره باشارة شيخه وجده الحبيب علي بن عبد الله ووالده الحبيب سقاف وبعد وفاتهما جعله كعبة مقاصده الى ان توفي وهو يتردد اليه وينطرح لديه ويكثر الزيارة لاغتنامه والحرص على رؤيته وكلامه قال سيدنا الحبيب عمر في بعض وصاياه بعد أن عرض بذكر اتصاله بالاشياخ قال وأعظمهم شأنا وأقدمهم عهدا وأصفاهم شربا سيدنا الشيخ الامام الجامع العارف الاكبر الشيخ الحامد بن عمر الحامد أما الحبيب علي بن عبد الله فاخذ عن سيدنا قطب الارشاد عبد الله الحداد وألبسه لباس التحكيم بعد ان لبس من شيخه علي بن عبد الله العيدروس الآتي ذكره فوقع في خاطره من ذلك شئ عظيم فكاشفه سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وقال له نحن والسيد علي بن عبد الله شئ واحد وفي رواية عنه انه قال لما خرجت من الهند وجئت الى شيخي عبد الله اشتغل خاطري من قراءتي وأخذي عن السيد علي المذكور من غير استئذان من سيدي عبد الله لاني أول ما أخذت عنه وانتسبت اليه لان من انتسب الى شيخ لا يأخذ ولا ينتسب الى غيره الا باذنه فكاشفني سيدي عبد الله وقال الخ الحكاية وعن السيد الامام العظيم البحر الفخيم السيد الجليل الهمام العارف القمقام العالم المكين الكامل جامع فنون الفضائل القطب علي بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ ابن الشيخ العيدروس عبد الله بن أبي بكر صحبه مدة طويلة ببندر سورة من الهند وقرأ عليه ولبس منه الخرقة وعن السيد الامام شيخ المريدين وقدوة السالكين صاحب العلوم الوهبية والفتوحات الغيبية نور الزمان الحبيب أحمد بن عمر بن عقيل الهندوان قرأ عليه الحبيب على عدة كتب وتردد اليه ترددا كثيرا وانتفع به انتفاعا خاصا وعن السيد الامام العظيم والحبر العليم المحقق الكامل والغوث الواصل الحبيب أحمد بن زين الحبشي قال الحبيب على جملة قراءاتي عليه بتريم في زاوية الاوابين وذلك في عدة فنون من فقه ونحو وغيرهما انتهى وأخذ عن سيدنا الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وعن الشيخ علي بن عبد الرحيم ابن قاضي باكثير

على الصراط أوشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم أومرافقته أوالورود على حوضه عليه صلى الله عليه وسلم فكل ذلك من أسباب حسن الخاتمة وكذا الشهادة الاخروية والموت على الاسلام والاستظلال بظل العرش يوم القيامة وتفريج كربة من كرباته وكلما تضمن كرامة أخروية قال السيد الامام احمد بن علوى باحسن باعلوى نفع الله به فى كتابه المتقدم ذكره وكذا ماضاهى ذلك من لمن وفق للعمل بموجبه كما نص عليه النووى وغيره من الائمة اذ الكرامة ثم انما ينالها من مات على الاسلام دون غيره انتهى وذكر من أسباب ذلك هو وغيره الملازمة بعد كل صلاة على قراءة الفاتحة والم الى المفلحون والحكم اله واحد الآية وآية الكرسى وآمن الرسول الى آخر السورة وشهد الله الى العزيز الحكيم ويقول بعدها وانا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة وهى لى عند الله وديعة ان الدين عند الله الاسلام قل اللهم مالك الملك الى بغير حساب والاخلاص عشرا والمعوذتين مرة مرة وذكر ذلك أيضا السيد العارف بالله تعالى عبد الله ميرغني فانه ذكر ان هذه الاذكار من الاسباب الخاتمة بحصول حسن الخاتمة ومنها اذكار الوضوء ومن ذلك صدقة السر فانها تطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء ومنه سبحان الله ملء الميزان

 ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش صباحا ومساء ثلاث مرات ومنه زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤال الوسيلة ومنه السلام فى يوم أوليلة على عشرة أوعشرين مسلما مجوعين أوفرادى واطعام اليتيم وسؤال الجنة ثلاثا والاذان اثنى عشر سنة واخراج الاذى من المسجد واسباغ الوضوء فى الليلة الباردة والاهلال بحجة أوعمرة من المسجد الاقصى والاتيان بسيد الاستغفار صباحا ومساء وانفاق زوجين فى سبيل الله أى شيئين من كل شئ والتحميد والترجيع عند موت الولد وموت الطفل

باكثير وأخذ بزبيد والحرمين عن عدة مشايخ منهم الشيخ ابن أبى النجا وله منه اجازة عامة فى الاقراء والتدريس والافتاء فى عدة علوم كتبها بخطه ومنهم الشيخ على المرحومى أجاز لسيدنا على وخصوصا فى منهاج النووى وسائر مؤلفاته عن شيخه الشمس محمد الرملى عن والده عن الشيخ زكريا عن الجلال المحلى عن الزين عبد الرحيم العراقى عن علاء الدين بن العطار عن الامام النووى رضى الله عن الجميع ومنهم محمد حياه لازمه مدة وقرأ عليه من الكتب عدة ومنهم الشيخ أحمد بن محمد النخلى أخذ عنه فى الفقه والحديث وغيرهما ومنهم السيد الامام يحيى بن عمر مقبول الاهدل أخذ عنه بزبيد وتلقى منه كل فن مفيد وله منه اجازة ومنهم الشيخ المتفنن سلامة العطوى أخذ عنه بالمدينة وأجازه اجازة تامة عامة فلننقلها لما اشتملت عليه من الفوائد وهى هذه *بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى أرسل رسوله لهداية الخلق أجمعين وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد القائل من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين وأشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له القائل شرع لكم من الدين ماوصى به نوحا والذى أوحينا اليك وماوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله القائل خذوا عنى مناسككم فانى امرؤ مقبوض وليبلغ الشاهد منكم الغائب فكانت الاجازة منه صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الوارثين عنه الطريق المستقيم وعلى التابعين لهم على المنهج القويم وبعد فقد قرأ على الشاب النجيب الحسيب النسيب السيد على بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر السكران السقاف باعلوى كتاب المنهاج فى الفقه للامام الربانى سيدى الشيخ محيى الدين أبى زكريا يحيى بن شرف النووى رحمه الله ونفعنا به فوجدته شابا زكيا ذكيا هاديا مرضيا فاجزته فى اقرائه واقراء جميع مروياتى المجاز فيهما من مشايخى الاحياء منهم والميتين رضى الله عنهم أجمعين فاجزته اجازة خاصة فى ذلك وعامة فيما أجازونى فيه عامة من جميع مروياتهم من التفسير والحديث والعقائد والفقه والاصول والفروع والآلات والاوراد وغير ذلك مما هو مثبت فى اجازاتهم بالشروط المعتبرة بين العلماء من الافتاء بالراجح والنظر فى المرجوح ان قوى وأداه الاجتهاد الصحيح الى الافتاء به لمصلحة فى الدين وأما المرجوح الضعيف فلا يفتى به غير انه يرشد المستفتى بان فى المذهب قولا يجوز للانسان تقليده وأما بغير ذلك فلا يفتى ولا يقر رالطالب بغير ماذكر ولا تأخذه حمية النفس أن يرجع من تقرير المرجوح اذا ظهر له الراجح فيكون ذلك خدشا فى الدين وغير ما أخذه علينا علماؤنا ومشايخنا فانهم كانوا كثيرا ما يرجعون عن تقرير مسائل يظهر لهم أن الراجح خلافها فيبينون ذلك ويقولون المسألة التى فهمتم عنا انها كذا مرجوحة والراجح فى المسألة كذا ثم يقولون هكذا أخذنا عن مشايخنا فاسأل الله العظيم متوسلا بنبيه الكريم ان يفتح عليه بفتوح العارفين ويجعله من أئمة الدين المرضيين ويصرف عنا وعنه العوائق ويحقق لنا وله الحقائق ويختم لنا وله بحسن الختام وجوار نبيه عليه الصلاة والسلام فى دار السلام قال ذلك وكتبه الفقير الى الله تعالى سلامة بن على العطوى الشافعى نزيل طيبة الطيبة بالطيب صلى الله عليه وسلم تحريرا يوم الجمعة تاسع عشر ذى القعدة سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف توفى الحبيب على بن عبد الله يوم الاربعاء ١٨ جمادى الاخرى سنة تسع وثمانين ومائة والف أخذ عنه كثيرون منهم الحبيب جعفر بن أحمد والحبيب سقاف بن محمد والشيخ محمد بن عبد الولى بارجاء وغيرهم وأما الحبيب سقاف بن محمد بن عمر بن طه فاخذ عن والده وتربى فى حجره ملازما له لايكاد يفارقه وقرأ عليه المنهاج وكان الحبيب محمد ذا سيرة سديدة وأفعال حميدة وروانب وأذكار وأوراد ورده من سورة يس كل يوم نحو أربعين مرة توفى ببلد سيوون وأخذ الحبيب محمد بن عمر بن

للانسان وصلاة مائة تخص أو أربعين ثلاثة صفوف على الميت والصبر عند الصدمة الاولى وصيام ثمانية أيام من شهر رجب وصلاة أربع
ركعات في الجامع يوم الجمعة بالاخلاص في كل ركعة خمسين مرة ورمي سهم أو صنعته في سبيل الله تعالى وتعلم كلمة أو كلمتين أو ثلاثا أو أربعا أو
خمسا مما فرض الله تعالى فيتعلمهن ٥٨ أو يعلمهن ومن ذلك احسان الوضوء ثم صلاة ركعتين يقبل بقلبه و بوجهه عليهما و يقول رضيت
بالله ربا و بالاسلام دينا
و بمحمد نبيا والجلوس
في مصلاه بعد صلاة
الفجر ذاكرا حتى تطلع
الشمس وقراءة خواتيم
سورة البقرة من ليل
أو نهار والموت من
يومه أو ليلته وقراءة
أسلمت نفسي اليك
و وجهت وجهي اليك
وفوضت أمري اليك
وألجأت ظهري اليك
رغبة و رهبة اليك
لا ملجأ ولا منجا منك الا
اليك آمنت بكتابك
الذي أنزلت ونبيك
الذي أرسلت وفي
الرواية اذا أتيت
مضجعك فتوضأ وضوءك
للصلاة ثم اضطجع على
شقك الايمن ثم قل اللهم
الى آخره و يجعلهن
آخر ما يتكلم به وفي رواية
أخرى بلا ذكر الوضوء
ومنه اللهم أعط محمدا
الدرجة والوسيلة
اللهم اجعل في المصطفين
محبته وفي العالمين
درجته وفي المقربين
ذكره وعقب كل صلاة
مكتوبة قراءة قل هو
الله أحد والاستغفار في
رجب سبعين بالغداة
وسبعين بالعشي بصيغة اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي والاذان احتسابا سبع سنين وعند ختم القرآن اللهم اختم لنا بكرة
بخير وافتح لنا بخير وفي السجود يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك الى غير ذلك وللامام السيوطي رحمه الله في ذلك مؤلف سماه أبواب
السعادة في أسباب الشهادة ختم الله لنا بذلك ولاحبابنا والمسلمين بلا محنة ولا فتنة آمين رب العالمين * الذكر السادس عشر قوله (يا قوي
يا متين اكف شر الظالمين ثلاثا) وكأنه رضي الله عنه لما فرغ من تلك الجملة وهي الالفاظ بجلال الله وكرمه في أن يحفظ عليه دين الاسلا

طه عن الحبيب عبد الله الحداد وكان كامل الاعتقاد فيه لا يصدر الا عن رأيه وكذلك أخذ عن الحبيب أحمد
ابن زين وتردد اليه ولبس الخرقة منه وكان قد تربى أولا في حجر والده فاولاه ما أولاه وقربه واجتباه وتخرج
بعد والده بابن عم أبيه الامام الاكبر عمر بن محمد بن عمر بن طه الاول حتى ظفر من العلم المكنون والسر المصون
بخالده وتالده واجتهد في الاخذ عن علماء الزمان القاصي منهم والدان في ذلك العصر والاوان وأخذ
الحبيب سقاف العلم الظاهر والباطن عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وأجازه بجميع مروياته قال
في اجازته له بعد ذكر اسمه وما نعته به قد قرأ علي وسمع مني وتردد علي وسمع بقراءة غيره وتمكن لدي ورغب
في الاجازة مني في جميع ذلك وفي جميع ما اتصلت به روايتي من العلوم ومالي من منثور ومنظوم ليتصل
بسلاسل العلماء العاملين ويلتحق بطريق الاولياء والمشايخ العارفين الى ان قال قد أجزت سيدي المذكور
وأجزت له ان يروي عني ما تجوز لي روايته من جميع الفنون الباطنة والظاهرة بشرط رعاية الشروط المعتبرة
في الطالب والمطلوب لكل على حسن عمله ومبلغ فهمه بحسب ما قسم الله في كل حال وأذنت له كذلك
في الاجازة لمن شاء من الطالبين الى آخر ما قال وأخذ الحبيب سقاف عن الحبيب أحمد بن زين الحبشي تردد
اليه ترددا كثيرا الى خلع راشد وغيرها ولازمه من صغره وأخذ عن سيدنا الحبيب علي بن عبد الله المار
ذكره قرأ عليه كتبا كثيرة آخرها صحيح البخاري أو صحيح مسلم وقام له ومعه بشروط المشيخة وفني فيه غاية الفناء
حتى امتزج لحما ودما فكان اذا جلس معه قصر نظره عليه ولا يتكلم ما لم يسأله وخرجت منه مرة نخامة
فتلقاها وابتلعها وأخذ عن الحبيب عمر بن حامد بن علوي قرأ عليه كتبا كثيرة منها كتاب التنوير قرأه عليه
في مجلس أو مجلسين قال ابنه الحسن بن سقاف وأظنه يعني والده لبس من الحبيب عمر المذكور الخرقة
الصوفية اه وأخذ عن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد قرأ عليه كتبا كثيرة وأخذ عنه الطريقة وقام له
ومعه بالادب الباطن والظاهر حتى كان لا يجلس عنده متربعا وكان اذا جلس عنده لم يكن له التفات الا اليه
وأخذ عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وعن الحبيب محمد بن زين بن سميط أكثر عنه الاخذ فكان اذا
وصل الى بلدة شبام يمكث شيأ عنده في بيته ثمانية أيام ملازما للقراءة عليه والادب الباطن والظاهر بين يديه
وكان الحبيب محمد يقول له وصولك الينا يا سقاف نفرح به أعظم من ان يحولوا بسر اه وأخذ سيدنا الحبيب
سقاف أيضا عن السيد الفاضل العارف الكامل الناسك السالك الواصل يوسف بن عبد الله الفاسي
الحسني صاحب مريمة ثم صاحب سيوون وكان السيد يوسف قد سبقت له قراءة وأخذ عن بعض أهل الهند
وحضرموت ثم أخذ عن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وكان من المتعلقين به ثم بعد سيدنا عبد الله انقطع الى
سيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشي وانتمى اليه وطرح نفسه بين يديه ولازمه وقرأ عليه الى ان توفي سيدنا
أحمد وكان هذا السيد يوسف على قدم من الزهد والورع والتوكل والثقة بالله وقوة الايمان مع كمال الاستقامة
وحسن الهدى والسير ووفور العقل كان يدعو الى الله ببلد سيوون ويدرس علمي الظاهر والباطن وانتفع
به جماعة منهم الحبيب سقاف وأخوه عبد الله بن محمد والحبيب محمد بن علي مولا خيله قرأ عليه كتبا عديدة
وأخذ الحبيب محمد مولا خيله أيضا عن الحبيب علي بن عبد الله السقاف تلقى عنه علوم التحقيق والمعارف
ومن مقروآته عليه كتاب عوارف المعارف هذا ما بلغ الي من أشياخ الحبيب سقاف رضي الله عنه مع انه أخذ
عن أجلة أهل وقته فكان يقول ما أحد من اخواني أخذ عن المشايخ مثلي منهم من اقتصر على أبيه ومنهم
من اقتصر على البعض وأنا سعيت لجميع مشايخ عصري وأخذت عنهم الجميع اه توفي رضي الله عنه

وعبته عليه وكان مقصود ذلك العمل والتعليم أرشد الى الدعاء بجملة ثانية صدرها باسمين عظيمين يتوسل بهما فى الجلب والدفع فى أن يكف
شر الظالمين وذلك فيما يتعلق بالجملة الاولى من أسباب التخذيل والتثبيط من النفس والهوى والدنيا والشيطان الصادة عن الاستمرار فيما
ييسر و يهيئ أسباب حسن الخاتمة ومايتعلق أيضا بالجملة الآتية من صلاح أمور المسلمين وصرف شر المؤذين لأن تحصيل ما فى
الجملتين لايتم الابكف شر الظالمين لأنهم طريق الى ايصال المكروه الدينى والدنياوى والشيطان أشد حرصا وأضرى عداوة فى اضلال المؤمن حتى ورد أنه ياتى المحتضر بماء زلال و يقول له قل لااله غيرى حتى أسقيك ولذلك قال الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى فى التحفة ويجرع الماء ندبا بل وجوبا فيما يظهر ان ظهرت أمارات تدل على احتياجه له كان يهش اذا فعل به ذلك لأن العطش يغلب حينئذ لشدة النزع انتهى وقد نقل الامام الخطيب الشربينى فى تفسيره عن الامام الرازى مايدل على أن الاهتمام بكل مايتعلق بالدين مقدم على كل شئ وهو أنه قال فى آخر تفسيره فى الكلام على المعوذتين قال ﴿لطيفة﴾ وهى أن المستعاذ به فى السورة الاولى مذكور بصفة واحدة وهى قل أعوذ برب الفلق والمستعاذ منه ثلاثة
أنواع من الآفات وهى الغاسق والنفاثات والحاسد وامافى هذه السورة أى قل أعوذ برب الناس فالمستعاذ به مذكور بصفات ثلاث وهى
الرب والملك والاله والمستعاذ منه آفة واحدة وهى الوسوسة والفرق بين الوصفين ان الثناء يجب ان يتقدر بقدر المطلوب فالمطلوب فى السورة
الثانية سلامة الدين وهذا تنبيه على ان مضرة الدين وان قلت أعظم من مضار الدنيا وان عظمت انتهى وعلى هذا الذى ذكره فينبغى ان
يقدم فى الجملتين جميعا أى فى قوله يا قوى يا متين اكف شر الظالمين وفى قوله أصلح الله أمور المسلمين صرف الله شر المؤذين ملاحظة تحصين

بكرة يوم السبت لاحدى عشر من شوال سنة ١١٩٥ وأخذ عن خلق كثيرين وأناس لا يعدون لكثرة
تفرغه للمدارس الشريفة ونشر العلوم المنيفة سبق ذكر بعض منهم وسيأتى ذكر آخرين وأما الحبيب
الحسن بن على وهو ثالث أشياخ الحبيب عمر فاخذ عن الحبيب أحمد بن زين الحبشى والحبيب محمد بن زين
ابن سميط وأخذ أخذا تاما عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه قرأ عليه وتلقى منه هو والحبيب سقاف
فكان مدة اقامتهما فى تريم يأتيان اليه بكرة كل يوم وهو مريض ويقول لهما اخرجوا الى عندى خذوا عنى
هذه العلوم فانى أخاف أن أموت وهى معى ولا ينتفع بها غيرى فامتثلا أمره واجتهدا فى ذلك غاية الاجتهاد حتى
سقاهما من شراب وداده وحكمهما بتحكيم أهل الولاية وأمدهما من مواهب امداده وكان بينهما اخاء فى
الله صافى وداد فى جانبه العلى وافى حتى كان الحبيب الحسن يقول روحى وروح الحبيب سقاف وروح
الحبيب جعفر بن أحمد واحدة وللحبيب حسن اجازة عامة من الحبيب عبد الرحمن كتبها بخطه وأخذ الحبيب
حسن أيضا عن جماعة آخرين من أهل اليمن من آل المزجاجى وغيرهم وكانت وفاته رضى الله عنه
سنة ١١٧١ قصده للاخذ عنه الجم الغفير وانتفع به من أهل جهته وغيرها خلق كثير وأما سيدنا العارف
بالله الحسن بن عبد الله الحداد وابنه الامام المفرد أحمد وهما الرابع والخامس من أشياخ الحبيب عمر فقد سبق
ذكرهما عند ذكر أشياخ سيدى الوالد وعمى محمد وأما الحبيب محمد بن زين بن سميط فسيأتى عند ذكر أشياخ
سيدنا الحبيب سقاف بن محمد وأما الحبيب عمر بن زين بن سميط فقد ذكرته بعد ذكر ابنه شيخنا القطب
أحمد بن عمر فيما تقدم وأما الحبيب جعفر بن أحمد فذكرته عند ذكرى لحفيده شيخنا محمد بن أحمد فى تراجم
أشياخنا وأما الحبيب العلامة عيدروس بن عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه فاخذ وتربى بابيه وغيره من علماء
زمنه حتى بلغ الدرجة العليا وتولى رتبة الحكم والفتيا أقام قاضيا بتريم نحو اثنتى عشرة سنة أخذ عنه جماعة منهم
ابنه أحمد كان فقيها صوفيا خاملا يحفظ الارشاد واللامية الكبرى لجده الحبيب عبد الرحمن بلفقيه وكان قد قرأ
على جده المذكور ومنهم شيخ مشايخنا الحبيب طاهر بن حسين والسيد حسين بن عبد الله بلفقيه ومنهم
شيخ مشايخنا أيضا الحبيب عيدروس بن عبد الرحمن بن عمر البار وأما سيدنا امام العلوم المتكلم فيها بما
ليس بمسطر ولا معلوم الحبيب حامد بن عمر بن حامد المنفر باعلوى فاخذ علوم الظاهر والباطن عن أبيه
الحبيب عمر تادب به من صغره لا يفارقه قائما بحقه حتى كان لا يطرد الذباب عن وجهه بحضرته ولا يتكلم وهو
عنده ولا يحيد عن كلامه بل كان يقول ما جاءنا عن سلفنا ما نخرج عنه ولو كان ما كان وأخذ عن خاله
الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه ولبس الخرقة منه وقرأ عليه وعلى غيره من علماء تريم وغيرها حتى
حقق العلوم النقلية والعقلية وتبحر فيهما وأخذ عن الحبيب الحسن بن عبد الله الحداد تردد اليه وانتفع به ولبس
الخرقة منه قال وسألته أن يخرج منى الرياسة والخساسة وأخذ عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار ومكث
عنده بدوعن نحو الاربعين يوما باشارات والده الحبيب عمر بن حامد وأخذ عن الحبيب محمد بن زين بن سميط
وقرأ عليه كتبا منها كتاب الموارد الهنية الروية بشرح القصيدة المائية لسيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشى
ولعل سيدنا الحبيب حامدا أخذ عن المصنف اذ قد أدركه بل أدرك من زمن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد
أعواما ولبس سيدنا الحبيب حامد الخرقة وأخذ الطريقة العلوية عن أبيه عمر وهو أخذ عن والده حامد وهو
أخذ عن والده علوى وهو أخذ عن والده عمر وهو أخذ عن والده أحمد وهو أخذ عن والده أبى بكر وهو أخذ
عن والده عبد الرحمن وهو أخذ عن والده محمد وهو أخذ عن والده عبد الله وهو أخذ عن والده محمد وهو أخذ عن

الايمان والدين والسلامة من نقصه والحفظ من فتنته ثم يلاحظ بعد ذلك ما يعين عليه وما هو سبب لاجله كما ذكره الامام الغزالى والشيخ
عبدالله نفع الله بهما فى مبحث الحب لله ان حب مثل الصاحب والزوجة مثلا اللذين يعينان على الدين فاحبتهما لذلك ان تلك المحبة محبة
لله وقس على ذلك فى كل ما يعين ٦٠ على الدين فتحبه وما يصرف عنه أو يعين على المعصية فتبغضه فقوله رضى الله عنه يا قوى يا متين

توسل الى الله تعالى
واستعانة بهذين الاسمين
العظيمين ان يكفيه شر
الظالمين لانه لا قادر على
دفعهم وكفاية شرهم
الا هو سبحانه وتعالى
فهو ذو القوة المتين
والقوة القدرة التامة
والمتانة شدة القدرة
قال الامام الغزالى رضى
الله عنه والله سبحانه
وتعالى من حيث انه
بالغ القدرة تامها قوى
ومن حيث انه شديد
القوة متين انتهى وقوله
اكف بكسر الفاء مع
حذف الياء لكونه أمرا
وهو معتل الآخر بالياء
وهو مأخوذ من الكفاية
قال تعالى وهو الذى
كف أيديهم عنكم وايديكم
عنهم ببطن مكة قال
المناوى وهى أى الكفاية
اغناء المقاوم عن مقاومة
عدوه بما لا يحوجه الى
دفع له انتهى والظالم
هو كل متعد على الغير
بغير حق اذ الظلم
التصرف فى ملك الغير
بغير حق أو هو وضع
الشئ فى غير موضعه
والظلم اقسام وانواع
كثيرة ومن اقبحه ظلم

النفس كما قال الشيخ عبدالله نفع الله به فى القصيدة التى أولها نعم عالم الارواح خير من الجسم * واعلى ولا يخفى على كل ذى علم يقول
اما لك قد أفنيت عمرك جاهدا * بخدمة هذا الجسم والهيكل الرسمى ظلمت وما الا لنفسك يا فتى * ظلمت وظلم النفس من اقبح الظلم
فمن حاد عن طريق الهدى وسبيل الرشد واتبع هواه واخلد الى دنياه فقد ظلم نفسه وجوارح كل انسان رعاياه وهو مسؤل عنها كما فى
الخبر كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته وفى الخبر الآخر كل الناس يغدو فبايع نفسه أى الى الله عز وجل فمعتقها أى من رق الخطايا

والده الشيخ عبدالله باعلوى وعمه على بسندهما * كانت وفاة سيدنا الحامد ليلة الخميس الرابع أو الخامس عشر
من شعبان سنة ١٢٠٩ أخذ عنه جل أهل وقته من السادة آل أبى علوى وغيرهم * وأما خواصهم كسيدنا عمر
ابن سقاف وكذا الحبيب محمد بن سالم الجفرى والحبيب سقاف بن محمد الجفرى والحبيب عمر بن عبد الرحمن
البار الاخير وغيرهم فاقبلوا عليه اقبالا كليا ولما حج دخل مدينة زبيد ووافق ختم الاحياء بمدرسة السيد
سليمان بن يحيى الاهدل مع اجتماع علماء زبيد فاغتبطوا بوصوله والتمس منه السيد سليمان الاجازة
والالباس فاجازه وألبسه وطلب الاجازة السيد سليمان منه أيضا لاولاده عبدالله وعبد الرحمن وعلى فاجازهم
اجازة مطلقة شاملة كما أجازه المشايخ الاعلام من السادة آل أبى علوى وغيرهم من أهل اليمن والحرمين
والشام وله وصايا جامعة نجمة مبسوطة ومختصرة ومن أجمعها وصية بسط فيها التمسها الشيخ الامام أحمد بن
عبد القادر الحفظى صاحب كتاب ذخيرة المآل فى شرح عقد جواهر اللآل فى عد مناقب الآل وأجاز للشيخ
أحمد الاجازة العامة وألبسه الخرقة مراسلة وأخوى للحبيب محمد بن سالم الجفرى وأخوى للشيخ محمد بن أبى بكر
بانافع وهو من أجل الآخذين عنه وعن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد وعن الحبيب محمد بن زين بن سميط
ولسيدنا حامد كلام فى السلوك فائق غريب لا يسمح الزمان بمثله يدل على تحققه وتبحره فى طريق القوم بل
وفى جميع العلوم ثم ان المذكورين من مشايخ الحبيب سقاف بن محمد بن عمر بن طه السقاف كما تقدم عشرة
وهم والده الحبيب محمد بن عمر والحبيب على بن عبد الله السقاف والحبيب أحمد بن زين الحبشى والحبيب
حسن بن عبد الله الحداد والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار والحبيب محمد بن زين بن سميط والحبيب يوسف
ابن عبد الله الفاسى الحسنى والحبيب عمر بن حامد والحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والشيخ محمد بن
يس باقيس فاما والده الحبيب محمد والحبيب يوسف فقد مر ذكر أخذهما فى ترجمته وأما الحبيب على فقد
سبق ذكره فى ترجمة الحبيب عمر بن سقاف وأما الحبيب حسن الحداد وتقدم ذكره فى مسند والدى وعمى
رحمهما الله ورضى عنهما وأما سيدنا الشيخ السيد السامى والجواد الهامى العارف بالله تعالى الواصل الى
الله معرفة وكما لا محيى رسوم علوم القوم والمحسن فى بحارها السباحة والعوم ذى الاستقامة الظاهرة
والصديقية الكبرى الباهرة أحمد بن زين بن علوى الحبشى نفعنا الله به آمين فاخذ أولا عن أبيه وتربى به
وعن عمه عيدروس بن علوى وأخذ الفقه ببلد الغرفة عن الفقيه الصالح محمد بن عبد الله باجمال كان يقول
قرأنا عليه حتى أخذنا ما معه وعن الفقيه المحقق عبد الرحيم بن محمد باكثير بتريس وعن الفقيه الانور أحمد
ابن عبد الله شراحيل كان يرحل اليه كل خميس واثنين يقرأ عليه ببلده شبام وكان سيدنا أحمد يثنى عليه
ويسند اليه كثيرا من مروياته وهو من الآخذين عن سيدنا عمر بن عبد الرحمن العطاس وعن سيدنا عبد
الله الحداد وعن سيدنا عبد الله بن أحمد بلفقيه ولبس الخرقة منهم قال سيدنا أحمد بن زين الحبشى كان معه
نحو عشرين كوفية البسها من السادة اهـ وأخذ سيدنا أحمد النحو عن الشيخ محروس ببلد سيون يمشى
اليه كالذين قبله من غير مركوب وكان يمشى الى تريم ويقيم فيها المدة المتماديه والايام العديدة لطلب العلوم
وكان أكثر قراءته فيها على السيد الامام عبد الله بن أحمد بلفقيه وكان من أجل مشايخه من حين الابتداء
وأخذ عنه شيأ كثيرا فى علوم كثيرة مثل الحديث والتفسير والتصوف والفقه والسير وعلم الكلام والعربية
وسائر الفنون الادبية وقرأ عليه كتبا لا تحصى فى سنين عديدة وأكثر التردد اليه ولبس منه لباس الطريق
واستجازه منه فى جميع مقرواته وجميع ما يجوز له وعنه روايته وكتب له الاجازة بخطه قال فيما كتبه وبعد

والمخالفات أوموبقها أى مهلكها وسيأتى فى الذكر الآتى بيان لذلك ان شاء الله تعالى (فائدة) كان الشيخ الكبير أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه يعلم أصحابه لدفع الاعداء والنصر عليهم وكفاية شر الظالمين والمعتدين بسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون اللهم اجعل كيدهم فى نحورهم واكفنا شرورهم حسبى الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله ٦١ منتهى ولا دون الله ملجأ حسبنا الله ونعم الوكيل يقول ذلك دبر كل صلاة وقال اذا أردت السلامة من ظالم تدخل عليه فقل وقال موسى انى عذت بربى وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقد ورد التحصن من شر الاعداء والظالمين فينبغى تقديم الوارد على غيره فما ورد أنه صلى الله عليه وسلم اذا خاف قوما قال اللهم انا نعوذ بك من شرورهم وندرأ بك فى نحورهم وكان اذا خاف عدوا قال اللهم اكفناه بما شئت وورد أيضا أن من خاف سلطانا أو ظالما يقول الله أكبر الله أعز من خلقه جميعا الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الذى لا اله الا هو الممسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والانس اللهم كن لى جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك ولا اله غيرك ثلاثا رواه الطبرانى وغيره * الذكر السابع عشر (اصلح الله أمور المسلمين صرف الله شر المؤذين ثلاثا) فى هذا الدعاء وراثة محمدية وخلافة عمرية لان السعى فى مصالح المسلمين ودفع المضار عنهم والدعاء لهم بذلك تخلق بالاسماء الجمالية وقد عرفت الشريعة والملة والدين بان تعلقها وفائدتها وورودها لصلاح أمور المعاش والمعاد وصلاح أمور المسلمين هو استقامتهم والاستقامة لا تتم الا بعدل الولاة واستقامتهم ومن عداهم ممن له ولاية كالقضاة والحكام تبع لهم وصلاح العلماء أيضا له موقع عظيم فى صلاح الحكام والعامة وبعد هؤلاء يتعلق صلاح الخاصة بصلاح العامة بان يكونوا ذوى أمانة فى معاملاتهم

يقول كاتبه أقل عبيد الله عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بلفقيه علوى قد أجزت ولدنا الفاضل الكامل العالم السنى الحسينى ذا المجد الباذخ والمحتد الشامخ الجامع بين العلمين والحاوى للشرفين ذا القدر المنيف السيد الشريف أحمد بن زين ابن السيد علوى ابن السيد الولى أحمد الحبشى الى ان قال أجزت الحبيب السيد المذكور بهذه الرسالة المسماة بوصلة السالكين وما جمعته من سائر خرق أهل الله وتعددها وبالبيعة والتلقين وقد ألبسته الخرقة وبايعته ولقنته الذكر لا اله الا الله وأذنت له فى البيعة والالباس والتلقين كما هو مذكور فى هذه الرسالة وأوصيه بتقوى الله والمحافظة على أوامر الله فعلا وتركا كما نصت عليه السنة وكتاب الله والصدق فى جميع الاحوال وأجزته بجميع أذكار السنة وان يجيز بها من أحب من المسلمين والمسلمات فان بها كفاية المهمات ودفع الملمات وأجزت له أن يروى جميع ما تجوز لى وعنى روايته من مقروء ومسموع ومجاز ومناولة ومكاتبة ومراسلة وفروع وأصول ومعقول ومنقول مما أكثره مذكور فى كتابنا الدرر البهية فى المسلسلات النبوية وكذلك أجزت له جميع ما ألفته ونظمته ونثرته الى ان قال قال ذلك وكتبه وتلفظ به خويدم السنة المطهرة الفقير الذليل عبد الله بن أحمد بن عبد الله بلفقيه علوى يوم السبت الثالث من شهر شعبان سنة عشر ومائة وألف بتريم المحروسة صانها الله وسائر بلاد الاسلام وكان سيدنا الحبيب عبد الله المذكور كثير الاقبال على سيدى الحبيب أحمد عظيم الاغتباط به ولم يزل فى القراءة والتردد عليه الى ان توفى وسن الحبيب أحمد فوق الاربعين وأخذ الحبيب أحمد وقرأ فى علم التجويد على السيد الفقيه الصالح عبد الله بن عمر بلفقيه وقرأ وسمع على السيد الفقيه العلامة أحمد بن عبد الرحمن بلفقيه وسمع على السيد الفقيه العمدة محمد بن عبد الرحمن العيدروس ولقى الفقيهين العلامتين محمد بن أحمد باجمير وعبد الله بن أبى بكر الخطيب وغير هؤلاء وانتفع بالجميع وباحثهم وناقلهم المسائل ويحضر دروسهم سيما فى أوائل طلبه وتردده الى تريم وأكثر انقطاعه الى السيد الامام عبد الله بن أحمد بلفقيه وكان هو السبب فى تصنيف بعض كتب السيد المذكور يعنى هو الطالب منه ذلك وأما سيدنا قطب الارشاد عبد الله الحداد فقرأ عليه سيدنا أحمد من الكتب ما لا يحصى ولا يحد ولا يستقصى ولا يعد لكثرة تردده عليه وطول صحبته وانقطاعه اليه وكانت مدة صحبته له وملازمته وقراءته عليه نحوا من أربعين سنة وانقطع عن الكل اليه وطرح نفسه وألقى قياده عليه وما التفت الى أحد سواه الا على سبيل التبرك وانما ذكرت من قبله لكون أولئك أسبق فى صحبته لهم كما ذكر ذلك الحبيب محمد بن زين بن سميط فى كتابه قرة العين وجلاء الرين بذكر شئ من مناقب الحبيب أحمد بن زين قال سيدنا أحمد فى كتابه الموارد الروية الهنية ولنذكر اتصالنا بسيدنا وشيخنا العارف بالله مولانا الحبيب عبد الله بن علوى الحداد فاقول قد لبست منه الخرقة الفخرية الفقرية مرارا كثيرا لبست منه القميص سبع مرات وثلاثة قمصان وعمائم وكوافى كثيرة وتلقنت منه الذكر لا اله الا الله وصافحنى وقرأت عليه الكثير وسمعت عليه الكثير وأذن لى فى التدريس وفى الباس الخرقة وفى التحكيم له وقال لقينا وأخذنا عن خلق كثير من أهل حضرموت واليمن وأهل الحرمين الشريفين يزيدون على المائة من بين عالم وعارف وأخ صالح لا يسمح الزمان اليوم بوجود واحد منهم اهـ قال الحبيب محمد بن سميط وأخذ سيدى أحمد فى صحبة سيدى عبد الله نحو أربعين سنة ولم يزل يتردد اليه ويقرأ عليه الى ان توفى سيدنا الحبيب عبد الله وقد حاز الحبيب أحمد الوراثة لمقام شيخه الاكبر وصار صاحب الصديقية الكبرى والخلافة العظمى واختص بهذه المرتبة دون سائر الانام كما أقر بذلك واعترف له به الخاص والعام وشدت اليه بعد شيخه الرحال

مع الحق والخلق لهم حظ من التقوى يحملهم على اداء الحقوق والمسارعة الى ماهو من حقائق الايمان كالبر والاحسان واما اذا كانوا بالعكس من ذلك خرب العالم بتعطل الحدود والحقوق وساءت الاحوال وهان الدين وذل أعزة المؤمنين قال الامام الحسن البصرى رضى الله عنه الناس فى هذه الدنيا على ٦٢ خمسة أصناف العلماء هم ورثة الانبياء والزهاد هم الادلاء والغزاة هم أسياف الله والتجار هم أمناء الله والملوك هم رعاة الخلق فاذا أصبح العالم طماعا وللمال جماعا فبمن يقتدى واذا أصبح الزاهد راغبا فى الدنيا فبمن يستدل ويهتدى واذا أصبح الغازى مرائيا فمن يظفر بالاعداء واذا كان التاجر خائنا فمن يؤمن ويرتضى واذا أصبح الملك ذئبا فمن يحفظ الغنم ويرعى والله ما أهلك الناس الا العلماء المداهنون والزهاد الراغبون والغزاة المراؤن والتجار الخائنون والملوك الظالمون وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ولا تقع الاستقامة ولا يستقيم الناس عن الميل والاعوجاج عن جادة سلوك الصراط المستقيم الا بالقيام بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر لان الدين لم يظهر ولم يقم الا بذلك واما اذا لم يبق من يقم به من الناس ولا من يعين عليه تبدلت الاحوال الدينية والدنيوية وتغيرت كما فى زماننا اليوم صار من بقى له حظ من الشوكة أو الجاه لا يعين الاعلى الباطل ولا يتبع الا أهله ولو انهم سكتوا عن الامر بالمعروف ولم يعينوا على المنكر ويأمروا به ويساعدوا عليه لكان خف وأهون بل انهم سكتوا عن الامر بالمعروف وعادوا من قام به وقلوه ورفضوه وفعلوا المنكر وعملوا به وأعانوا القائمين به وقووهم عليه عاملهم الله تعالى بعدله لانه صار الظاهر من أمرهم انهم صاروا من أقوى أعوان الشيطان على الخذلان وايثار الافتتان وكأنه رضى الله عنه لما ظهر له أنموذج مما الناس عليه الآن وضع فى هذا الراتب الشريف جملا التى تناسب حال الزمان وتصلح

وزاره وأخذ عنه وسلك على يديه الرجال ورجع اليه جماعة سيدنا عبد الله ولبس منه أكثرهم لباس الطريق واقتبسوا منه أسرار التحقيق وحكى الحبيب محمد بن سميط ان الحبيب عبد الله الحداد قال ان المدد فى هذا الشان يعنى طريق القوم للسيد أحمد بن زين الحبشى منا ومن جده الشيخ أحمد الحبشى ومن والده السيد زين وقد قلت لسيدى أحمد هل صح نقل هذه المقالة عن سيدى عبد الله قال نعم ثم انى أقول ان لى من الله عز وجل يدا ومددا بغير واسطة والحمد لله اه وقد أخذ سيدنا أحمد عن جماعة ممن أخذ عن الشيخ أحمد الحبشى منهم من أدركه كابنه السيد نور الدين الحسن بن أحمد وكابن ابنه جمال الدين محمد بن حسين بن أحمد فانهما أدركا الحبيب أحمد الحبشى وسيدنا أحمد بن زين اجتمع بهما مرارا وأخذ عنهما وأخذ أيضا عن عمه عيدروس وأبيه زين كما تقدم وهما أدركا جدهما أيضا وأخذا لسيد عيدروس عن السيد جعفر الصادق بن زين العابدين العيدروس وعن السيد أبى بكر بن عبد الرحمن ابن الشيخ شهاب الدين وأخذ الحبيب زين بن علوى عن الحبيب العارف الكامل علوى بن عبد الله بن أحمد العيدروس صاحب ثبى وهو أجل مشايخه وعن الشيخ محمد بن أحمد شراحيل وأخذ الفقه عن الفقيه الصالح المحقق أحمد بن محمد الصهى باجمال وأما سيدنا الحبيب العارف بالله أحمد بن عمر الهندوان فقد أخذ عنه سيدنا أحمد بن زين وتردد اليه كثيرا ولبس منه وانتفع به فى طريق القوم نفعا خاصا وذلك باشارات شيخه الحبيب عبد الله الحداد وكان اذا ذكره يذكر معه خصوصيتهما فى القرب واشتراكهما فى الشرب وكان يقول انه الشيخ الثانى فى عصره يعنى والشيخ الاول الحبيب عبد الله كما يعرف من كلامه أفاد هذا كله الحبيب محمد بن زين بن سميط وأخذ سيدنا الحبيب أحمد بن زين بالمكاتبة عن السيد العلامة العارف المتمكن محمد بن أبى بكر الشلى باعلوى قال نفع الله به كاتبت السيد محمدا المذكور الى مكة كتابين وأجاب عليهما وحدثنى فى أحدهما بحديث الاولية عن النبى صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن عز وجل ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء وكاتب الفقيه العلامة حسن ابن على العجمى الحنفى وأجابه فيما طلبه من الاجازة بقوله الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم سلام الله تعالى ورحمته وبركاته على سيدنا ومولانا السيد العلامة القمقام صفى الدين أحمد بن زين العابدين حفظهما الله وأدام النفع بهما آمين * وبعد فقد وصل كتابكم الكريم وحصل لى مزيد الفرح وذكرتم ان مطلوبكم خصوصا الاجازة لكم فى الحديث المسلسل بالاولية وهو أول ما أجزتكم به خصوصا وأجزت لكم رواية جميع الاحاديث المسلسلة بأئمتنا الحنفية وسادتنا الصوفية ورويت الكتب الستة الصحاح والسنن والمسانيد وجميع ما يجوز لى وعنى روايته وقد أخذت عن خلق كثير ما بين سماع واجازة ثم عدد أشياخه وبعض أشياخهم وبعض ما قرأه من الكتب عليهم وأطال الى ان قال كل ذلك لاغتنام صالح دعواتكم فالله الله لا تنسونى ووصوا بالدعاء لى كل من أخذ عنكم والتمسوا لى من أصحابكم واسألوه لى من والدكم وشيوخكم واستمدوا لى من أجدادكم عند ضرائحهم المشرفة نفع الله بهم اه وتلقى سيدى أحمد من الشيخ عبد الله بن أبى بكر القدرى سند القرآن العظيم وفتح البارى لابن حجر وحزب البحر للشاذلى بسنده فيها توفى سيدنا الحبيب أحمد بن زين نفعنا الله به يوم الجمعة وقت العصر تاسع عشر شعبان سنة ١١٤٥ بجمع تاريخه قولك القطب غاب وولد فى حنود سنة ١٠٦٩ وعاش ستا وسبعين سنة رضى الله عنه وأخذ عنه من لا يحصى كما تقدم ان أصحاب شيخه الحبيب عبد الله رجعوا اليه ولبس منه أكثرهم وقد علمت أخذ من قد سبق ذكره فى هذا المرقوم وممن لم يذكر السيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بارقبه والسيد عبد الله

ابن

لحال كل أحد فى كل وقت أيضا فانه بنى أوله على تكرير اذكار التوحيد وتجديده كما قال صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم بلا اله الا الله
ثم بما فيه شهود النقص والقصور عن القيام بالتوحيد ومعناه ولوازمه مع شهود الجلال والعظمة والعجز عن كنه المعرفة بذلك وهو التوبة
وطلب المحو للذنوب والغفر لها والوفاة على الاسلام ثم فى هاتين الجملتين وهما قوله ياقوى يامتين ٦٣ اكف شر الظالمين وقوله أصلح
الله أمور المسلمين صرف الله شر المؤذين نوه بامر الاهتمام بامور المسلمين والدعاء بجلب المصالح والمسار والمنافع لهم وبدفع المضار والبلايا والفتن والاذى عنهم وفى ذلك غاية الاعتناء بشأن دائرة أهل الاسلام أينما كانوا كما هو شان القطب الوارث وكان فى وقته نفع الله به قد حمل اعباء السعى فى مصالحهم ودفع مضارهم قلبا وحالا وعملا ولسانا وأركانا وقلما فهو معين لكل من الخواص والعوام والرعاة والمرعيين بالمواد المذكورة وقد عمت دعوته وشملت بركته وضاءت أنواره وفاضت أسراره على جميع النوع الانسانى بل والروحانى ومن اطلع على ما فى مكاتباته مما يدل على ذلك بل وسائر كتبه مما يتعلق بالامور الخاصة والعامة ومكاتبات السلاطين والأمراء وغيرهم وارشادهم واستعمال اللين معهم مع البغض منهم وضد ذلك مع
البعض علم انه الوارث للمبعوث رحمة للعالمين صلوات الله وسلامه عليه وخليفة الله فى أرضه على المؤمنين وخلفه على مثل ذلك فى هذا الوادى
المبارك تلميذه الشيخ العارف بالله تعالى الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار باعلوى وكذا تلميذه الشيخ العارف بالله تعالى عمر بن عبد القادر
العمودى نفع الله بهم فقد اعطاهما الله تعالى فى وقتهما القبول عند الولاة والعامة وبذلك استقامت أحوال الناس واذا جرى ما يخالف
الحكم الشرعى من احد من الحكام حصلت منهما الغيرة التامة والحمية البالغة لاسيما من الحبيب عمر البار وكان فى وقته أكثر الاشراف

ابن جعفر مدهر أخذ عنه الالباس والاجازة المطلقة بالمراسلة والسيد الولى المنور محمد بن علوى مساوى
السقاف والسيد محمد بن عبد الله بافقيه الشحرى والسيد محمد بن مصطفى بن شيخ العيدروس والشيخ أحمد
ابن عبد الكريم الشجار الحساوى وغيرهم وقد ذكر الكثير منهم الحبيب محمد بن زين بن سميط فى ترجمة
مناقب شيخه الحبيب عبد الله الحداد نفعنا الله بجميعهم آمين وأما السيد الامام العارف القمقام العالم العامل
الصوفى الكامل عمر بن حامد بن علوى ابن الشيخ عمر بن أحمد المنفر باعلوى فاخذ عن سيدنا الحبيب
عبد الله الحداد أخذا تاما وصحبه ولازمه صحبة أكيدة من صغره الى ان بلغ أربعين سنة لبس منه الخرقة
الشريفة الفقرية الفخرية وتلقن منه الذكر مرارا عديدة وأعطاه قبعا من يده وكان رضى الله عنه قد أخذ
وتفقه على السيد الامام عبد الله بن أحمد بلفقيه وعلى السيد العلامة علوى بن عبد الله باحسن جمل الليل
حتى برع فى الفقه والنحو وغيرهما من الفنون الشرعية وتضلع منها قبل انتمائه الى الشيخ عبد الله الحداد
ثم بعد ذلك بقى يدرس فى هذه العلوم باشارته قال سيدنا الحبيب محمد بن زين بن سميط سمعته يقول يعنى شيخه
الحبيب عمر المذكور قد قرأت احياء علوم الدين فى مسجد آل أبى علوى مرارا كثيرا أظنها سبعا وكذا تفسير
البغوى اه وأخذ الحبيب عمر تلقين الذكر ولبس الخرقة من السيد العارف بالله الحسين بن عمر العطاس
وذكر ذلك الحبيب على بن حسن العطاس فى كتابه القرطاس توفى سيدنا الحبيب عمر بن حامد ليلة الاثنين
وقت الغروب وثلاث وعشرين فى شهر جمادى الآخرة سنة ١١٥٤ وكان متضلعا من علوم الشريعة
والطريقة والحقيقة أخذ بالحظ الاوفر والنصيب الاكبر سيما علم التصوف وانتفع به خلائق لايحصون
فى العلوم والاعمال منهم أولاده سيدنا الحامد واخوانه علوى وحسين وأخوه السيد الانور على بن حامد لازم
دروس أخيه مدة حياته ولا يكاد يفارقه ومنهم الحبيب محمد بن زين بن سميط وأما الحبيب عمر بن عبد الرحمن
ابن محمد بن عمر بن حسين بن على البار بن على بن على شروى بن أحمد باحداق بن محمد بن عبد الله بن علوى بن
أحمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم فاخذ أخذا تاما عن سيدنا الشيخ عبد الله الحداد صحبه نحو ستة عشر
سنة بتقديم السين وهو فى الاخذ عنه وملازمته والتردد اليه والجمع بالكلية عليه وقرأ عليه كتبا كثيرة من كتب
الصوفية وغيرها وتوفى الحبيب عبد الله وهو يقرأ عليه فى كتاب العوارف ولبس منه لباسا خاصا وعاما وأعطاه
قبعا وأذن له فى الالباس اذنا مطلقا وأخذ أيضا عن الحبيب أحمد بن زين الحبشى وتردد اليه وقرأ عليه كتاب
مشكاة الانوار لحجة الاسلام الغزالى ولبس الخرقة منه وكان من قبل قد أخذ عن السيد العارف على بن محمد
باهرون الآخذ عن الشيخ على بن عبد الله باراس وأخذ الحبيب عمر أيضا عن الشيخ العارف بالله محمد بن
أحمد بامشموس قرأ عليه الاحياء وغيره وأخذ بامشموس عن سيدنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس
وتلميذه الشيخ على باراس لبس الخرقة وتلقن الذكر منهما وصافحاه وعنهما تلقى الذكر بالتوحيد الذى
يرتب بعد الصلوات الخمس بجهة دوعن وبعض الاماكن من حضرموت وأول أخذ سيدنا عمر البار عن والده
السيد عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن حسين ومما قرأ عليه رسالة ابن عراق ثلاث مرات توفى الحبيب عمر آخر
يوم من ربيع الاول أو أول يوم من ربيع الثانى سنة ١١٥٧ أخذ عنه جماعة منهم أخوه أحمد بن عبد
الرحمن والحبيب جعفر بن أحمد والسيد شيخ بن عبد الرحمن بن شيخ الحبشى صاحب قرية الرشيد
والسيدان عبد الرحمن بن شيخ البيتى وأبو بكر بن عبد الله البيتى المعنى بقول امام الارشاد
* بو بكر سر فى طريق الله رب العباد * ومنهم أولاده حسن وعلى وأبو بكر وشيخ والحبيب على بن حسن

والمرتكبون للمنكرات مقهورين ومغلوبين عما حلاه الله به من حلية الولاية والتحلي على معانديه باسمه القهار كما قال شيخه المذكور نفع
الله بهما وقد حمي اطراف مملكتي بالقهر جل القاهر الوالي ثم بعده تغيرت الاحوال كلها والى الآن لم يزد الامر الا شدة وعنادا للحق وتضيعا
لاحكام الشريعة وتأييدا للباطل والمنكر واهله مع ماهم فيه من البلاء المبين وتعطل اسباب الدنيا والدين وتكدر المعيشة وضيقها
وتسلط الاشرار مما لو
رآه وشاهده الاعداء
لفرحوا وسروا بل
ربما رحموا واشفقوا
ولكن الاعين العور
لا تبصر وانظر وتأمل
ماقص الله و رسوله
صلى الله عليه وسلم في
الظلم والعدوان
والتعدي على المسلمين
والايذاء والغش والخداع
لهم وان ذلك مما يورث
سوء الخاتمة ويؤدي الى
الكفر ولاسيما الايذاء
لاولياء الله وخاصته وحزب
الصلاح من المؤمنين
فان من ابتلى بذلك فقد
آذنه الله بحربه وتأمل
ايضا فيما ورد من الحث
على التراحم والتواصل
والتزاور بين المسلمين
مما يوجب تنزل الرحمات
وادرار البركات كما ورد
ذلك أيضا في الآيات
والاخبار الغير المحصورة
المذكورة في مظانها
من كتب الحديث
والرقائق ومن أجمع
ذلك تقريبا وتأثيرا
وتسهيلا وتيسيرا كتب
الشيخ عبد الله صاحب
الراتب نفعنا الله به فانه
لا يكاد يتعرض ولا
يعرض فيها الا بما يقرب الى الله تعالى ويزلف الى الدار الآخرة سوى ما تعلق بمعاملة الخلق مع الله تعالى أو في معاملتهم
فيما يتعلق بمهماتهم الدنياوية التي شأنها الاعانة على الطاعة والرفق بالمسلمين خصوصا وعموما واعلم انه قد عم الظلم والايذاء والاغشاش
والمخادعات والبلاغات بين الناس ولم يبق لسد هذه المفاسد والمضار الا مقابلتها بعزيمة الصبر والتغافل وكثرة الصمت والاعتزال وخصوص
لمن اختص بخصوصية أو انفرد بمزية فانها تتضاعف في حقه الاذاية قال سيدي الشيخ عبد الله رضي الله عنه ان لأهل هذه الجهة خاصة

العطاس وشيخ مشايخنا الحبيب حامد بن عمر والحبيبان محمد وعمر بن زين بن سميط والسيد عبد الرحمن بن
عمر بن محمد بن عيسى الحبشي ومن أهل اليمن السيد محمد بن عبد الباري والسيد عبد الله دايل ومن الحرمين
السيد عبد الله أمير غني والشيخ سعد سفر والشيخ اسمعيل النقشبندي وغيرهم وأما سيدنا الامام خاتمة
الاعلام الذي سارت الركبان بفضله التام في جميع البلدان على ممر الليالي والايام وجيه الدين عبد الرحمن
ابن عبد الله بلفقيه فاخذ وتربى بوالده قال في كتابه رفع الاستار عن مفاتيح الانوار عند ذكر والده فانني بحمد
الله قد لزمت مجالسته ولازمته في جميع خلواته وجلواته نحوا من عشر سنين وأخذت عنه في جميع العلوم
ومقدماتها مالم أحصه بالعدد ولا أحصره بالتعيين وخصني بخصائص من الفضل المبين وشرفني بالالباس
والتلقين وأجازلي اجازة خاصة مكتوبة بخطه عامة في جميع العلوم وما تلقاه عن مشايخه العاملين
والأئمة العارفين ولم يزل على بر الى ان توفي في شعبان سنة اثنى عشر ومائة وألف وأخذ عن جده لامه
الشيخ الامام والحبر الهمام محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله
العيدروس قال قد قرأت عليه كتبا كثيرة واستفدت منه فوائد منيرة وخصني بالعناية والرعاية وألبسني خرقة
أهل الولاية ولقنني الذكر في طريق الهداية وأجازني اجازة خاصة بخطه الشريف عامة في جميع ما تجوز له
روايته في كل تعليم وتعريف ولازمته الى ان توفي سنة اثنى عشر ومائة وألف وأخذ عن خاله السيد
المفضال الجامع في مجامع الفضل لجميع الخصال عبد الرحمن بن محمد المذكور قبله قال قرأت عليه جملة كثيرة
في الكتب الشهيرة في جميع العلوم وانتفعت به نفعا خاصا وعاما في كل معلوم وألبسني الخرقة ولقنني الذكر
مرارا عديدة وقد أجازلي ما تجوز له روايته وكتب لي ذلك بخطه ولازمته الى ان توفي سنة ثلاث عشر ومائة وألف
قال الحبيب عبد الرحمن فهؤلاء الثلاثة هم أصل نجحي ومفتاح فتحي وفجر صبحي وأنا ربيت بتربيتهم ونشأت
في حجورهم وأنديتهم وحظيت بقربهم وبلغت آمالي بهم في جميع المطالب وأخذ عن سيدنا الحبيب القائم
بالارشاد عبد الله بن علوي الحداد قال قرأت عليه قراءة كثيرة في كتب شهيرة واستفدت منه فوائد كثيرة ولي
منه عناية خاصة ومحبة خالصة وألبسني الخرقة ولقنني الذكر مرارا عديدة وكتب لي الاجازة بما تجوز له روايته
وحثني على ملازمة التدريس ونشر العلم في حياته ولم ازل اتردد اليه ولازمته الى ان توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة
وألف وأخذ عن السيد الشهير الحقيق بتحقيق علوم الدين في جميع الشأن أحمد بن عمر بن عقيل الهندوان
قال قرأت عليه مرة في كتب عدة ولازمته واستفدت منه وانتفعت به في كل رخاء وشدة ولبست منه الخرقة
الشريفة مرارا واجازني اجازة خاصة عامة لفظا اتجاه قبر العيدروس وصحبته الى ان توفي سنة احدى وعشرين ومائة
وألف قال ولبست الخرقة الشريفة من السيد الفاضل العارف بالله علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الحسين
العيدروس وهو لبس من السيد عبد الله بن علي صاحب الوهط ولبست الخرقة ايضا من السيد الصالح شيخ
ابن الحسين ابن الشيخ ابي بكر بن سالم وهو لبسها من ابيه عن جده وغير هؤلاء من اهل جهتنا من آل ابي
علوي ممن يكثر تعدادهم ويعسر حصرهم في ايرادهم واما اهل الحرمين فقد البسني الخرقة مرارا كثيرة الشيخ
ابراهيم بن حسن الكردي المدني بارسال ذلك من المدينة الشريفة واجازني اجازة خاصة وعامة في حياة والدي
توفي سنة احدى ومائة والف وكذلك اجازلي السيد الشهير محمد بن رسول البرزنجي المدني رحمه الله اجازة عامة في
عموم اولاد والدي وكذلك الشيخ حسن بن علي العجمي اجازلي اجازة خاصة عامة وكتب لي بخطه وكذلك الشيخ
احمد بن محمد النخلي اجازلي اجازة خاصة عامة وكتب لي بخطه وكذلك الشيخ عبد الله بن سالم البصري اجازلي

اجازة

ضراوة بالغة فى ايذاء اهل المراتب وخصوصا الدينية بذلك عرفهم ووصفهم سلفهم فالعاقل من اعرض عنهم ولم يحتفل بهم ان هم الا كالأنعام بل هم أضل سبيلا * وكتب رضى الله عنه الى من شكى اليه ايذاء بعض اهل الرسوم له وماذكرتم من امر كذا فهنالك كبير أمر والناس كما تعلم وترى وعلى ماهوا كثر من ذلك وانكر فينطوون ويضمرون فالق مابدا منهم وماخفى من فتنتهم ٦٥ وشرورهم بالرفق واللطف وحسن المداراة عند الملابسة فاغتنم العافية التى هى اوسع الاشياء والسكون من افضل اجزائها كما يقال السكون عافية ولا تأخذ بشئ ولا فى شئ أى شئ كان يؤل الى تحريك الطباع وايحاش القلوب ممن لايتقى نارا ولا عارا وعامة أهل الزمان كذلك الا من رحم الله وقليل ماهم ولا تغالب ولا تزاحم ولا تنازع ولا تخاصم واعلم انا آخذون لهذا المأخذ فى محلنا ومع اصحابنا مع انه اطيب من محالكم وأطهر ولولا ذلك لتحرك علينا من شرورهم وفتنتهم ما تضيق به الصدور والاماكن وينزعج له كل ظاهر وباطن فاسمع ولا تجرب وخذ هذه واقبل النصيحة ممن قامت عليه غالية وخذها لهذه ولغيرها انتهى كلامه رضى الله عنه * ثم ألحق ماتقدم من الاذكار والدعوات وختمها بهذه الاسماء الثمانية (ياعلى ياكبير ياعليم ياقدير ياسميع

يابصير يالطيف ياخبير ثلاثا) وهو الذكر الثامن عشر وهى من الاسماء التوقيفية التى هى من صفات الذات وحينئذ يحتاج الداعى بها الى تقدير وهو أنه اذا نادى بها فقال ياعلى اى عن ادراكنا ياكبير عن ان يتعاظمه شئ من مهماتنا ياعليم اى باحوالنا ومرادنا ياقدير على انجاح طلباتنا ياسميع لدعائنا واصواتنا يابصير باعمالنا وحاجاتنا يالطيف ياخبير اى يامشفق يارحيم بنا وعليم بما تدبرنا عليه وبه وتيسرنا له من الأرزاق الحسيات والمعنويات ومن الاعمال الصالحات وتيسره انا نسألك بحق هذه الاسماء وبما

اجازة خاصة عامة وكتب لى بخطه ثم قدر الله لى السفر الى الحج واجتمعت بالشيخ أحمد النخلى والشيخ عبد الله بن سالم البصرى المذكورين فسمعت منهما فى حديث الاولية أول ساعة اجتمعت بهما فيها ومازالا مدة اقامتى بمكة يترددان الى كل يوم واستفدت منهما فوائد فى جميع العلوم وغيرهم من أهل الحرمين ممن يكثر عددهم ويشق سردهم ومن أهل الشام السيد العلامة الجليل ابراهيم بن محمد بن حمزة الحسينى الدمشقى نقيب الاشراف بالشام وصل الى مرارا الى منزلى بالمدينة الشريفة وطلب منى الاجازة فاجزته وطلبت منه الاجازة فكتب لى اجازة خاصة وعامة بخطه وتوسط لى فى الاجازة من الشيخ أبى المواهب محمد بن عبد الباقى الحنبلى الدمشقى نفع الله بهم وأما اليمنيون فقد اجتمعت بزبيد فى سفرى الى الحج بجماعة من علمائها كالسيد يحيى ابن عمر الاهدل مقبول والسيد أبى بكر بن على والشيخ الزين بن محمد المزجاجى ساكن التحيتة تحت مدينة زبيد والشيخ علاء الدين أخيه والعلامة الناشرى وابن جعمان وغيرهم وكلهم طلب منى الاجازة فاجزتهم وأجازونى اجازة عامة لفظا ولم أزل مدة اقامتى بزبيد وهم يجتمعون عندى كل يوم لاقتباس الفوائد والتماس الفرائض وبهم اتصلت سلسلتى بالاسانيد اليمنية والسلاسل العالية السنية نفع الله بهم أجمعين قال رضى الله عنه أخذت عن هؤلاء المشايخ العارفين ورثة سيد المرسلين بأنواع الاخذ من العرض وهو القراءة على الشيخ والتحديث بقراءة الشيخ وهو اعلى من العرض والاسماع بقراءة غيرى وأنا أسمع والاجازة الخاصة والعامة والوجادة بخطوطهم أو بخط غيرهم منسوب اليهم مع الاذن منهم لى فى نقل ذلك عنهم وروايته منهم والمناولة منهم لكتب شهيرة فى مواصلات كثيرة وذلك فى جميع العلوم من فقه الشافعى والحنفى والمالكى والحنبلى والاصلين أصول الدين وأصول الفقه والتفسير وعلوم الحديث بأنواعها التى تنيف على سبعين نوعا وغير ذلك من علوم الآلات وطرائق الصوفية ولى مع ذلك اتصالات فى أمالى وأسانيد عوالى الى كل عالم فيما أعلم والى كل كتاب فيما أظن وأفهم وقال فى كتابه المذكور شعرا

بينى وبين الحافظين ثلاثة * واثنان بالفقهاء كان وصالى

أى ان الله سبحانه وتعالى من علينا بالاتصال بالاسانيد العالية الشهيرة فبينى وبين الحافظين بالجمع كالشيخ جلال الدين السيوطى والحافظ عثمان الزيمى والحافظ نور الدين على الهيتمى والحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوى والحافظ عبد الرحمن الديبع اليمنى ثلاثة من الوسائط فانى أخذت عن والدى وعن الشيخ ابراهيم الكردى وعن الشيخ حسن العجمى وعن الشيخ أحمد النخلى وهم أخذوا عن الشيخ أحمد بن محمد القشاشى المدنى وعن الشيخ عبد العزيز الزمزمى وعن الشيخ محمد بن العجل اليمنى باخذ هؤلاء الثلاثة واتصالهم بالسماع والاجازة من الشيخ محمد بن أحمد الرملى والشيخ أحمد بن محمد بن حجر المكى والشمس الخطيب الشربينى والشيخ بدر الدين العربى والشيخ عبد الرحمن بن زياد اليمنى وهؤلاء الفقهاء المشاهير اتصلوا بالاجازة والسماع من الحفاظ المتقدم ذكرهم وتعداد شيوخهم وطرقهم واتصالاتهم لايسعه هذا المسطور وهو فى الفهارس معلوم ومشهور وقال رضى الله عنه وقرأت القرآن من أوله الى سورة آل عمران بالقراآت العشر جمعا وافرادا على الشيخ عبد الرحمن أبى الغيث والشيخ ابراهيم بن محمد المصرى واجازانى بمافيه وجميع ما تجوز لهما روايته وكتب لى بخطهما ذلك وقد أخذ عن الشيخ أحمد البناء صاحب كتاب اتحاف البشر فى القراآت الاربعة عشر قال وقد أخذت فى الطريق من أهلها أهل التسليك والتحقيق بالتلقين منهم لى باذكار عديدة فى آثار حميدة ولبست الخرقة الفقرية الفخرية مرارا كثيرة فى صحبة أكيدة وقابلية مفيدة وأخذوا على

فيها من سر الأسماء أن تثبتنا على ما تضمنه هذا الرتب وغيره من حقائق العقائد التوحيدية والمطالب الدنياوية والاخراوية وتنيلنا جميع ما أملناه فيك من الخيرات القلبية والروحية والبدنية وتصلح لنا الشؤون كلها التفصيلية والاجمالية مما تعلم فيه صلاح عاقبتنا ورضاك عنا وقد ورد بهذه الأسماء القرآن قال تعالى ٦٦ فالحكم لله العلى الكبير وانه عليم قدير وهو السميع البصير وهو اللطيف الخبير وتكرير ياء النداء في جمعها تأكيدا للمناجاة ولأن كل اسم له تأثير وتجل وتعلق ولقوله تعالى قل ادعوا الله اوادعوا الرحمن أى نادوه وقولوا ياالله أو يارحمن كما ورد وجميعها من أسماء الذات العلية والصفات القديمة المقدسة التنزيهية كما مر فاما العلى فقد مر في الكلام على آية الكرسى ان ليس علوه حسيا بل هو معنوى اذا العلو والسفل جهتان للمخلوق قال الامام الطيبي في شرح المشكاة في الحديث فعيل من العلو ومعناه البالغ في علو الرتبة الى حيث لارتبة الاوهى منحطة عنه وهو من الأسماء الاضافية قال بعض الصالحين العلى الذى علا عن الدرك ذاته وكبر عن التصور صفاته وقال آخر هو الذى تاهت الألباب في جلاله وعجزت العقول عن وصف كماله وحظ العبد منه ان يذل نفسه في طاعة الله ليبذل جهده في العلم والعمل حتى

العهد الخاص والعام في الامور القديمة والجديدة واتصلت لى بواسطتهم طرائق الصوفية الصفية من طرق تزيد على عشرين طريقا منسوبة الى المشايخ الكبار المشهورين في الاقطار كالعلوية المنسوبة الى الشيخ الفقيه محمد بن على باعلوى والعمودية المنسوبة الى الشيخ سعيد بن عيسى العمودى والعبادية المنسوبة الى الشيخ عبد الله باعباد والقادرية المنسوبة الى الشيخ عبد القادر الجيلانى والرفاعية المنسوبة الى الشيخ أحمد الرفاعى والشاذلية المنسوبة الى الشيخ أبى الحسن الشاذلى والسهروردية المنسوبة الى الشيخ عمر بن محمد السهروردى والكازرونية المنسوبة الى الشيخ ابراهيم بن شهريار الكازرونى والبدوية المنسوبة الى الشيخ أحمد البدوى والمدينية المنسوبة الى الشيخ أبى مدين والاويسية المنسوبة الى سيدنا أويس القرنى والخضرية المنسوبة الى الخضر المحكوم بثبوته وولايته وبقائه الى الآن عند كثيرين والقشيرية المنسوبة الى الشيخ عبد الكريم بن هوازن صاحب الرسالة والفردوسية الكبروية المنسوبة الى الشيخ نجم الدين الكبرى والشطارية المنسوبة الى الشيخ عبد الله الشطارى والحبشية المنسوبة الى الشيخ أبى اسحق الحبشى والطيفورية المنسوبة الى الشيخ طيفور الشامى والهمدانية المنسوبة الى الشيخ على الهمدانى والنقشبندية المنسوبة الى الشيخ بهاء الدين نقشبند البخارى والخلوتية المنسوبة الى الشيخ ابراهيم الخلوتى والعادلية المنسوبة الى الشيخ بدر الدين العادلى والغوثية المنسوبة الى الشيخ محمد الغوث والدسوقية المنسوبة الى الشيخ ابراهيم الدسوقى فهذه نيف وعشرون طريقة اتصلت بحبالها وتعلقت بسلاسلها وأهلها وهى وان تفرعت رسومها وتنوعت علومها ترجع الى أصل واحد وتدور مقاصدها على تقريب الطريق الى الاحد الواحد فبعضها راجع الى بعض في السنة والفرض ولا خلاف بين القوم الا في الهيآت والرسوم وليس الطريق الى الله منحصرة في تلك الطرائق بل طرق الله على عدد أنفاس الخلائق فكم فتح الله على عبد في ذكر وكم قربه في تذكير وفكر أو توبة وشكر وكم جذبه اليه في جذبة وهيبة فاغنته عن المسالك في كل أمر انتهى ملخصا من الكتاب المذكور توفى رضى الله عنه ليلة الاربعاء السادس والعشرين من جمادى الاخرى سنة اثنين وستين ومائة وألف قل ان يوجد من عماثله في زمنه في جمعته للعلوم يحكى عنه انه كان يقول ان الله منحنى ثلاثين علما وجدت الناس جميعا اليوم يتعاطون في أربعة عشر علما وستة عشر ماسئلت عنها أخذ عنه طوائف من سائر الجهات كما علمت مما مر وستعلم مما هو آت *وأما سيدنا الحبيب موضح الطرائق وبحر الحقائق جمال الدين محمد بن زين بن سميط فاخذ عن سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله الحداد أقبل بكليته اليه وانطوى فيه كل الانطواء ولازمه أتم ملازمة وجمع نفسه عليه وأخذ عنه أخذا تاما وقرأ عليه وألبسه مع والده زين بالقبع لما ألبس السيد العارف بالله سالم بن عمر بن شيخان ابن الشيخ أبى بكر بن سالم ثم أخذ عن مجمع البحرين الحبيب أحمد بن زين الحبشى قرأ عليه كتبا لاتحصى ولازمه السنين المتواترة خصوصا لما سكن بلدة شبام كان يخرج الى خلع راشد يومى الاثنين والخميس للقراءة عليه في سائر الفنون ولبس منه الخرقة الشريفة مرارا عديدة خصوصا وعموما وألبسه بالقبع وأعطاه قميصا وعمائم وغيرها أشياء كثيرا قرأ عليه من الكتب شيأ لايحصى في سائر الفنون جلها في كتب الرقائق ولازمه السنين المتواترة حتى صار خليفة ذينك الامامين وناشر مالهما من طرق واجازات وشارح ما اختصا به من علوم ومعاملات حفظ لهما من السير والشمائل والكرامات ما يعجز عن احصائه ونقل من كلامهما المنثور في المجالس الشئ الكثير وصنف في مناقبهما كتاب غاية القصد والمراد بذكر شئ من مناقب قطب الارشاد عبد الله الحداد ومختصره

يفوق جنس الانس في الكمالات النفسانية والمراتب العلمية والعملية قال الشيخ ابو القاسم ومن علوه وكبريائه انه لايصير بتكبير العباد له كبيرا ولا باجلالهم له جليلا بل من وفقه لاجلاله فبتوفيقه أجله ومن أبدله لتكبيره وتعظيمه فقد رفع محله لايلحقه نقص فيجبر ذلك بتوحيد عباده فهو العزيز الذى لاتأخذه سنة ولا نوم ولا يتوجه عليه سبة ولالوم ومن حق من عرف عظمته ان لايذل لخلقه ويتواضع لهم وان من تذلل لله في نفسه رفع الله قدره على ابناء جنسه وقيل المؤمن له العزة لا الكبر وله التواضع لا المذلة وقال في الكبير وكتاب

امابا عتبار أنه أكمل الموجودات واشرفها من حيث انه قديم أزلى غنى على الاطلاق وماسواه حادث بالذات نازل فى حضيض الحاجة والافتقار وامابا عتبار انه كبير عن مشاهدة الحواس وادراك العقول وعلى الوجهين فهو من أسماء التنزيه وحظ العبد منه ان يجتهد فى تكميل نفسه علما وعملا بحيث يتعدى كماله الى غيره و يقتدى بآثاره و يقتبس من أنواره قال عيسى عليه السلام من علم وعمل فذلك يدعى عظيما فى ملكوت السماء اه وأما العليم فانه مبالغة فى العلم قال الشيخ الطيبى والله سبحانه حقيق بالمبالغة فى وصفه وعلمه تعالى شامل لجميع المعلومات محيط بها سابق على وجودها لاتخفى عليه خافية ولا تعزب عنه قاصية ولا دانية ولا يشغله علم عن علم كما لا يشغله شأن عن شأن وهو من صفات الذات وحظ العبد منه ان يكون مشغوفا بتحصيل العلوم الدينية لاسيما المعارف الالهية التى هى باحثة عن ذاته وصفاته فانها أشرف العلوم وأقرب الوسائل الى الله تعالى مراقبا لأحواله محتاطا فى مصادره وموارده لعلمه بانه تعالى عالم بضمائره مطلع على سرائره * وعن بعض الصالحين من عرف انه عليم بحاله صبر على بليته وشكر على عطيته واعتذر عن قبيح خطيئته قال الشيخ أبو القاسم من آداب من علم ان الله تعالى عالم الخفيات خبير بما فى الضمائر والسرائر من الخطرات لايخفى عليه شئ من الحوادث فى عموم الحالات فبالحرى ان يستحيى من مواضع اطلاعه و يرعوى عن الاغترار بجميل ستره وفى بعض الكتب ان لم تعلموا انى أراكم فالخلل فى ايمانكم وان علمتم انى أراكم فلم جعلتمونى أهون الناظرين اليكم اه وأما القدير فهو ذو القدرة القادر المقتدر الفعال لما يريد وقد مر ذلك على الكلام فى بسم الله والحمد لله والخير والشر بمشيئة الله قال الشيخ أبو القاسم ومن عرف انه قادر على الكمال خشى سطوات عقوبته عند ارتكاب مخالفته وأمل لطائف رحمته

وكتاب قرة العين بذكر مناقب الحبيب أحمد بن زين ولما لبس الخرقة من سيدنا الحبيب أحمد بن زين اللباس الخاص وقع عليه مرض شديد وعنى به الحبيب أحمد وكان يتردد عليه مدة مرضه و يأمر له بالادوية ولما حصل له الالباس أنشأ هذه الأبيات فقال رضى الله عنه

أحمد الرحمن اذ منّ على * بالجميل المحض أسداه الىّ
نعمة ما مثلها من نعمة * نعمة عظمى لقد حلت لدىّ
نسبتى للقوم سادات الورى * فهما ذخرى عمادى عمدتى
وهما الحداد والحبشى اللذان * هما كنزى اذا كلت يدى
أى شئ فات من أدركهما * والذى فاتاه أدرك أى شئ

وأخذ الحبيب محمد بن سميط عن الحبيب عمر بن حامد تفقه عليه وقرأ عليه كتبا كثيرة وألبسه الخرقة بالقبع الذى ألبسه اياه شيخه الحبيب عبد الله الحداد قال الحبيب محمد بن زين المذكور وكان محمد الله قد جاوز السنين العديدة وقرأنا عليه جملة من الكتب المفيدة فقها ونحوا وتصوفا وغير ذلك وألبسنا منه لباس القوم القبع المشار اليه أولا وحصل منه اجازة وتمكين وتلقين وغير ذلك والحمد لله رب العالمين انتهى ولبس الخرقة من السيد بن علوى والحسن ابنى سيدنا عبد الله الحداد وانتفع بالسيد الامام عمر البار وصحبه صحبة أكيدة ولبس منه الخرقة بالقبع الذى ألبسه اياه شيخه الحبيب عبد الله الحداد وأخذ عن سيدنا الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه قال فى ترجمته وكان محمد الله قد انتفعنا بهذا السيد واستفدنا منه فوائد كثيرة واجتمعنا به اجتماعات لاتحصى وصحب الحبيب محمد السيد العارف بالله زين العابدين بن علوى بن محمد الحبشى قال سيدنا محمد وقد تفضل الله علينا بصحبة هذا السيد وملازمته والتبرك به سيما آخر عمره انتفعنا به انتفاعا كثيرا خاصا وعاما وكان يجلس عندنا بشبام فى بيتنا الشهر والشهرين وأكثر على قراءة العلم النافع وتلاوة القرآن والذكر لله والحمد لله الذى تفضل علينا ومن بذلك انتهى وهذا السيد من أجل الآخذين عن السيد الحداد ولبس منه الخرقة مرارا وتلقن منه الذكر والمصافحة وأخذ عن الحبيب أحمد بن زين وكان كثير التردد اليه و يطيل الاقامة عنده ولبس منه الخرقة وتلقن الذكر وله أخذ عن السيدين الاكملين أحمد بن عمر الهندوان وعبد الله بن أحمد بلفقيه وأخذ الحبيب محمد بن سميط عن الشيخ سالم بن عمر بافضل قال قرأنا عليه جملة صالحة فى الفقه والنحو وانتفعنا به كثيرا وكان ذا ذكاء وحفظ واتقان للعلم خصوصا الفقه والنحو مشاركا فى جميع العلوم قرأ على السيد الفاضل العلامة عبد الله بن زين خرد وحل انتفاعه فى الفقه والنحو عليه وقرأ على السيد الانور عبد الله بن أحمد بن سهل جملة من الكتب النافعة وقرأ فى آخر الامر على سيدنا وشيخنا عمر بن حامد المنفرد قرأ عليه الاحياء والعوارف وجامع البخارى وغير ذلك من كتب الحديث والرقائق انتهى كانت وفاة الحبيب محمد بن زين بن سميط ليلة الثلاثاء لعشرين من ربيع الاول سنة ١١٧٢ قال ابن أخيه شيخنا أحمد ابن عمر بن زين كان فى أول أمر سيدنا محمد بن زين بن سميط من ورده كل يوم جزء من الاحياء أخذ عنه وانتفع به جماعة سبق ذكر بعضهم وممن أخذ عنه السيد العارف ذو الاسرار والمعارف جد والدى من جهة الام وجد والدى من جهة الاب الحبيب العارف بالله عبد الله بن علوى بن جعفر الصادق الحبشى كما سبق ذكره فى ترجمة والدى وعمى عقب ذكر شيخيهما السيد عبد الرحمن بن شيخان الاهدل وأما الشيخ أحد الاعلام الظاهرين بالتسليك الداعين الى سبيل مرضاة مولاهم المليك جمال الدين محمد بن يس باقيس فاخذ فى بدايته

وزوائد نعمته عند سؤاله وحاجته لا بوسيلة طاعته ولكن بأسداء كرمه ومنته وكذلك من عرف ان مولاه قد يترك الانتقام ثقة بان صنع الحق له وانتصار الحق له وانه أتم من انتقامه لنفسه اه وأما السميع البصير فهما صفتان قديمتان أزليتان منزهتان تنكشف بهما جميع المسموعات والمبصرات انكشافا ٦٨ تاما ولا يلزم من افتقارنا الى ادراك النوعين بالة احتياجه الى ذلك تعالى لان صفاته تعالى مخالفة لصفات المخلوقين كما مر قريبا وأما اللطيف الخبير فمعناهما متقارب من حيث العلم بحقائق الاشياء والخبرة بخفاياها قال الحجة الغزالى قدس الله روحه فى اسمه اللطيف انما يستحق هذا الاسم من يعلم دقائق المصالح وغوامضها ومادق منها وما لطف ثم سلك فى ايصالها الى المستصلح لها على سبيل الرفق دون العنف فاذا اجتمع الرفق بالفعل واللطف فى الادراك تم معنى اللطف ولا يتصور كمال ذلك فى العلم والفعل الا لله فاما احاطته بالدقائق فلا يمكن تفصيل ذلك فالخفى عنده مكشوف كالجلى من غير فرق وأما رفقه فى الافعال ولطفه فيها فلا يدخل تحت الحصر اذ لا يعرف اللطف فى فعله الا من عرف تفاصيل أفعاله وعرف دقائق الرفق فيها وبقدر اتساع المعرفة فيها يتسع معنى اسم اللطيف * وشرح ذلك يستدعى تطويلا ثم لا يتصور ان تفى بعشر عشره مجلدات كثيرة وانما يكون التنبيه على بعض جمله فمن لطفه خلق الجنين فى بطن أمه فى ظلمات ثلاث وحفظه فيها وتغذيته بواسطة السرة الى أن ينفصل فيستقل بالتناول بالفم ثم الهامه عند الانفصال التقام الثدى ولو فى ظلمة الليل ومشاهدة بل بانفقاء البيضة عن الفرخ وقد ألهمه التقاط الحب فى الحال ثم فى تأخر خلق السن عن أول الخلقة الى وقت الحاجة للاستغناء باللبن عن السن ثم نبات السن بعد ذلك عند الحاجة الى طحن الطعام ثم تنقسم الاسنان الى عريضة للطحن والى أنياب للكسر

عن السيد العارف بالله عبد الرحمن بن محمد البار قرأ عليه وتربى وتخرج أيضا بالشيخ محمد بن أحمد بامشموس فلازمهما الى ان توفيا ورحل فى حياتهما الى كعبة القصاد الشيخ الحبيب عبد الله الحداد ولم يزل يتردد عليه ويأخذ عنه قراءة وسماعا ولبسا وتلقينا الى ان توفى سيدنا الحبيب عبد الله ثم انتصب لنفع العباد والدعاء الى سبيل الرشاد فانتفع به وأخذ عنه كثيرون منهم الحبيب سقاف بن محمد السقاف والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار الاخير وعمه الحسن بن عمر البار وشيخ مشايخنا الشيخ عبد الله بن أحمد بافارس باقيس وغيرهم توفى الشيخ محمد يوم السبت منتصف شهر شوال سنة ١١٨٣

﴿فصل﴾ قد علمت ان مرجع أسانيد هؤلاء السادة الكرام والأئمة القادة العارفين الاعلام يرجع الى أسانيد الطريقة وأئمة العرفان والحقيقة الحبيب عبد الله بن علوى الحداد والحبيب أحمد بن عمر الهندوان والحبيب على بن عبد الله العيدروس والحبيب عبد الله بن أحمد بلفقيه والحبيب محمد بن أبى بكر الشلى فلنورد تراجمهم فنقول * اما سيدنا قطب الدوائر وحجة الله على الاكابر والاصاغر وناشر ألوية رسوم طرائق الاوائل والاواخر المنفرد بتحقيق علوم القوم ومواجيدهم وتعريف طرائقهم وتخريج أسانيدهم يتيمة عقد الآل من الآباء والاجداد القطب الفرد الشيخ عبد الله بن علوى بن محمد الحداد فاخذ عن جمع كثير من خامل وشهير قال سيدنا أحمد بن زين الحبشى قال سيدنا عبد الله الحداد ان بعض المتعلقين بنا طلب منا ان نكتب له أسانيدنا الى الاشياخ وان لنا نحو مائة شيخ الواحد منهم لا يسمح هذا الزمان بمثله لرسوخ اقدامهم فى الطريقة وحصل لنا من جميعهم مدد على حسبهم قال سيدنا الحداد فى جواب السائل له المشار اليه واذا كان قصدك انا نذكر بعض من أخذنا عنه وبعض الاسانيد التى لنا فى الخرقة ونحوها فاعلم انا قد لقينا وأخذنا عن خلق كثير وجماعة يطول عددهم من السادة آل أبى علوى وغيرهم ممن أدركناه بتريم وجهة حضرموت ونواحيها وممن لقيناه فى حال سفرنا الى الحج بالحرمين الشريفين وباليمن والظاهر انا لو عددناهم يزيد عددهم على المائة من بين عالم وعارف وأخ صالح الى ان قال ولكنا نذكر لك من ذلك شيأ يسيرا على سبيل الاجمال فاعلم انا أخذنا العلم الظاهر عن جماعة من أهله واشتغلنا عليهم اشتغالا معتبرا فى أوقات صالحة لذلك ثم أخذنا علوم الطريقة عن جماعة من أهلها من ظاهر وخامل وكانوا من البقايا فى ذلك الزمان وقد صاروا الى الله والدار الآخرة فمن أجلهم أعنى أهل الطريقة السيد الصوفى الملامتى عقيل بن عبد الرحمن بن محمد بن عقيل السقاف باعلوى ترددنا عليه وأخذنا عنه ولبسنا منه الخرقة وذكر لى عند الالباس انه لم يلبس أحدا غيرى قلت ذكر الحبيب محمد بن زين بن سميط عن سيدنا عبد الله انه قال أضمرت فى نفسى يوما عند مجيئى الى السيد عقيل ان يلبسنى خرقة القوم الصوفية فلما جئته ألبسنى ابتداء ومكاشفة منه انتهى ثم قال ولقينا السيد القدوة العالم الجامع أبا بكر بن عبد الرحمن بن شهاب والسيد الصوفى عبد الرحمن بن شيخ مولى عيديد وولده السيد المجذوب العارف شيخ بن عبد الرحمن والسيد المجذوب العارف عمر بن أحمد الهادى بن شهاب باعلوى والسيد المجذوب الملامتى سهل بن أحمد باحسن الحديلى باعلوى والسيد الفاضل العارف المحقق عمر بن عبد الرحمن العطاس صاحب حريضة اجتمعنا به مرارا وأخذنا عنه أخذا تاما طريقة الذكر والمصافحة والباس الخرقة وأخذنا عن السيد المشهور والعارف المذكور الشيخ محمد باعلوى نزيل مكة المشرفة وذلك بالمكاتبة والمراسلة ولم نجتمع به ظاهرا وقد لبسنا منه بالمكاتبة أيضا رحم الله الجميع ونفعنا بهم وأعاد علينا من بركاتهم واسرارهم وعلى كافة المسلمين ثم ساق اسنادهم فاما السيد الامام محمد بن علوى السقاف فكاتبه سيدنا الحبيب

عبد

والى ثنايا حادة الأطراف القطع ثم استعمال اللسان الذي الغرض منه النطق في رد الطعام الى المطحن كالمجرفة ولو ذكر لطفه في تيسير لقمة
يتناولها العبد من غير كلفة يتجشمها وقد تعاون على اصلاحها خلق كثير لا يحصى عددهم من مصلح الارض وزارعها وساقيها وحاصدها
ومنقيها وطاحنها وعاجنها وخابزها الى غير ذلك من خلق لا يحصيهم الا الذي خلقهم لكان لا يستوفى ٦٩ شرحها الى آخر ما ذكره رضي
الله تعالى عنه وقد ذكر ما يتعلق بهذا المعنى من لطف الله وتدبيره للخلق في النشآت كلها في كتاب الصبر والشكر وكتاب التفكر والاعتبار بأبسط من هنا مع تفاصيل في الدقائق وما لله تعالى من الحكمة في خلق السموات والارض وما فيهما وما بينهما وكذلك سائر عوالم الملك والملكوت فسبحان اللطيف الخبير وأما الخبير فهو العليم ببواطن الاشياء من الخبرة وهي العلم بالخفايا الباطنة فاللطيف أعم منه لانه يتناول معنى الرفيق وما يترتب عليه من الرفق والرحمة فانه تعالى رؤف رحيم لاسيما بالمؤمنين كما ورد ان له تعالى مائة رحمة منها رحمة واحدة قسمها في الدنيا بين المخلوقات جميعها فبها يتوادون وبها يتراحمون ويعطف بعضهم على بعض وبها تعطف الأم على ولدها وبها يرزق العباد الارزاق الحسية والمعنوية فيرزق الارواح
والسرائر كما يرزق الاشباح والظواهر وقيل أرزاق القلوب المكسوفات والمعاني كما ان أرزاق النفوس الغذاء والاحاطي وادخر سبحانه
وتعالى تسعة وتسعين رحمة الى يوم القيامة ويجعل معها هذه الرحمة التي في الدنيا فيخص بجميعها المؤمنين اللهم يا أرحم الراحمين اجعلنا من
عبادك المرحومين في الدنيا والآخرة * الذكر التاسع عشر * قوله رضي الله عنه (يا فارج الهم يا كاشف الغم يا من لعبده يغفر ويرحم ثلاثا)
قوله يا فارج اسم فاعل من فرج يفرج فرجا وهو في الاصل الشق وفتح الشيء والتوسعة والمراد شرح الصدر وتوسعة الضيق والهم هو الحزن

عبد الله وطلب منه الالباس وكان من عادته ان لا يلبس احدا الا باذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوقف
عن الجواب انتظارا للاذن ثم انه عزم للزيارة له صلى الله عليه وسلم ودخل الحجرة الشريفة لتلقاء المواجهة فحصل
عليه حال عظيم وجعل العرق يتصبب من جسده ورمى ثيابه كلها وما بقي عليه الا السروال حتى رأسه مكشوف
ثم سري عنه فلبس ثيابه ثم قال للسيد أحمد بن هاشم الحبشي وكان حاضرا هات دواة وقرطاسا فكتب لسيدنا
عبد الله انك كنت تطلب منا الباس الخرقة وانا اعتذرنا عن ذلك الى ان يأذن النبي صلى الله عليه وسلم وان
النبي صلى الله عليه وسلم قد أمرنا بذلك وها هي واصلة اليك وأرسلها وهي قبع آل أبي علوي وكانت خرقته من
كساء الكعبة وقال خشينا ان تندرس طريق القوم انتهى وستاتي ترجمة سيدنا محمد المذكور في ذكر أشياخ
سيدنا محمد بن أبي بكر الشلي وقال سيدنا عبد الله الحداد رضي الله عنه كنت أطلب الاجتماع بالسيد المجذوب
الصالح سهل بن احمد باحسن الحديلي وكانت مجالستي لهذا السيد من أسباب تعلقي ومحبتي لطريق القوم لانه
كان يذم متفقهة العصر فكان سماعي لذلك بسبب انصرافي وتعلقي بالطريق وكان بعض أهلي ينهاني عن
مجالستي له فقلت أنا أعرف بمصلحتي ولم اترك انتهى واما السيد عبد الرحمن بن شيخ مولى عيديد فتردد اليه
الى مكانه من أعمال عيديد وكان قد اقعد آخر عمره فكان اذا جاءه سيدنا عبد الله يطلعه عنده على السرير دون
غيره ويقول مرحبا بسيد الجماعة أو شيخ القبيلة قال سيدنا عبد الله بيننا وبين الشيخ أبي بكر بن سالم والسيد
الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس والسيد الشيخ عبد الله بن احمد العيدروس في الاخذ واحد فهو السيد
الجليل عبد الرحمن بن شيخ مولى عيديد أخذنا عنه وهو أخذ عن الثلاثة المذكورين أخذ عن الشيخ أبي بكر
وهو ابن سبع سنين وقرأ على السيد عبد الله بن شيخ أو على السيد عبد الله بن احمد المتقدم ذكره في كتاب تاج
العروس للشيخ ابن عطاء الشاذلي فقال لشيخه مستفهما ما معنى تاج العروس قال له انت تاج العروس اه وكان
السيد عبد الرحمن المذكور يقول انظر والي فاني نظرت الى الشيخ أبي بكر بن سالم وهو يقول ناظري وناظر
ناظري في الجنة وقال انه يعني الشيخ أبا بكر نظر الى نظرة لم أعرفها الا بعد أربعين سنة وأخذ سيدنا الحداد أيضا
عن السيد ذي السر الاصيل والتأله والاستغراق الجميل احمد بن ناصر بن احمد ابن الشيخ أبي بكر بن سالم وعقد
بينهما عقد الصحبة وأخذ عن السيد شيخان بن الحسين بن أبي بكر بن سالم وأخذ عن السيد عبد الله بن محمد بن
عبد الله الساكن بالمدينة (تنبيه) نذكر الآن سند سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد
عن شيخه السيد عقيل بن عبد الرحمن لكونه أول من أخذ عنه في الطريقة وذكر من يرفع سنده من طريقه
فنقول اما السيد الكبير العلم الشهير الامام عقيل بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقيل بن احمد ابن الشيخ
أبي بكر السكران فاخذ عن والده ولازمه واشتغل في العلوم عليه وقرأ عليه البداية وأخذ عن السيد الجليل محمد
الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين ولازم دروسه وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وابنه
زين العابدين وأخذ الفقه عن الشيخ الفقيه فضل بن عبد الرحمن بافضل وكان محققا لاصطلاحات الصوفية
بارعا في الحديث والتصوف خصوصا مشاركا في غيرهما أخذ عنه جماعات وانتفع به خلائق منهم السيد الامام
محمد بن علوي السقاف والسيد العلامة محمد بن أبي بكر الشلي وقطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد
والسيد الامام أحمد بن عمر الهندوان والسيد الامام عبد الله بن علي باحسين والشيخ عبد الله باغريب وأما
السيد الامام القدوة عبد الرحمن بن محمد والد المقدم ذكره فاخذ عن السيد محمد بن علي بن عبد الرحمن
السقاف وأخذ عن أبي المكارم الشيخ أبي بكر بن سالم وأخذ عن السيد الجليل محمد بن عقيل وطب وأخذ

وقوله كاشف اسم فاعل من الكشف وهو كشف الساتر والغم شدة الكرب وقيل حصول الامر من أمر مستقبل متوقع والغم من شئ واقع ولذا يقال ان الغم قد يقتل وليس كذلك الهم وقد ورد من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ٧٠ ترحمني فارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك قال الامام الغزالى رضى الله عنه في المقصد الاسنى شرح أسماء الله الحسنى ما معناه أنه يجوز وصف الله تعالى بكل ما هو موصوف بمعناه من صفات المدح وبكل مالا يوهم معناه نقصا وان لم يرد في هذا كله اذن وتوقيف وانه قد يمنع في حق الله تعالى اطلاق لفظ فاذا قرن به قرينة جاز اطلاقه وانه يدعى سبحانه باسمائه الحسنى كما أمر حتى اذا جاوزنا الاسماء الى ان يدعى بصفاته دعى باوصاف المدح والجلال فقط ولا يجوز ان يدعى بكل ما يجوز ان يوصف به ويخبر به عنه من الاوصاف والأفعال الا أن يكون في مدح واجلال اه ونشر الخلاف الشيخ ابن حجر رحمه الله في التحفة في قوله الجواد وقول الامام الغزالى المار وانه يدعى باسمائه كما أمر حتى اذا جاوزنا الاسماء الى ان يدعى باوصاف المدح والجلال فقط يفهم منه جواز الدعاء بغير التوقيفيات كقوله يا فارج الهم يا كاشف الغم كما ورد ذلك فيما مر آنفا وكما قال الغزالى أيضا واذا جاوزنا الاسامى الى ان ندعوه بصفاته دعوناه بصفات المدح والجلال ولا نقول يا موجد يا محرك يا مسكن بل نقول يا مقيل العثرات يا منزل البركات يا ميسر كل عسير وما يجرى مجراه اه وأما قوله ولا يجوز ان يدعى بكل ما يجوز ان يوصف به ويخبر به عنه من الأوصاف والأفعال الا ان يكون في مدح واجلال أى فلا يقال يا خالق الكلب يا رازق الخنزير وهما من الاسماء التوقيفية فضلا عن ان يكون اقتران ذلك بغيرها وان كان هو سبحانه خالق كل شئ ورازقه وقال

الهادى

عن الشيخ محمد بن اسماعيل وغيرهم ولبس الخرقة من كثيرين وأذنوا له في التدريس والالباس والتحكيم وتخرج به جماعة من العلماء منهم ابنه عقيل والسيد أبو بكر الشلى والسيد عبد الرحمن العيدروس والسيد أبو بكر بن شهاب الدين والسيد أبو بكر المعلم بن على خرد وهو أخذ عنه كما ساذكره في ترجمته في مسند الشيخ أحمد الحبشى فيما سياتى توفى السيد عبد الرحمن سنة احدى عشر وألف وأما السيد الامام جمال الدين محمد بن على بن عبد الرحمن بن محمد بن على ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف فاخذ عن والده وتربى في حجره وأخذ عن الشيخ أحمد بن علوى باجحدب وأخذ عن القاضى الفاضل السيد محمد بن حسن وأخذ عن السيد عبد الله باهارون الشهير بالنحوى وأخذ عن الشيخ حسين بن عبد الله بافضل وأخذ عنه جماعة منهم السيد عبد الرحمن بن محمد بن على المترجم له قبله ومنهم السيد أبو بكر بن على خرد توفى السيد محمد سنة ست وتسعين وتسعمائة واما السيد العلامة المعتمد على بن عبد الرحمن السقاف والد الذى قبله فاخذ عن السيد محمد بن حسن ولازمه في دروسه وكان جل انتفاعه به وأخذ عن السيد أحمد باجحدب وأخذ عن الشيخ حسين بن عبد الله بافضل أخذ عنهم التصوف والاصلين وأخذ عدة علوم عن الفقيه على بن عبد الرحمن باحرمى وأجازه جماعة في غالب الفنون وأخذ عنه كثيرون منهم ولده محمد والسيد محمد بن عقيل وطب والشيخ الفقيه محمد بن اسماعيل بافضل وغيرهم توفى سنة تسعين وتسعمائة وقبر بزنبل رحمه الله تعالى عز وجل وأما السيد محمد بن حسن فكما ياتى في ترجمته في سند السيد أحمد بن محمد الحبشى انه عن السيد أحمد بن علوى باجحدب والسيد محمد بن على خرد وهما عن الشيخ عبد الرحمن بن على واما سيدنا رأس طائفة العصر وامام ذلك الوقت والدهر القطب الربانى عزيز الانفاس وواسطة عقد المقربين الاكياس الشيخ عمر بن عبد الرحمن العطاس بن عقيل ابن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن الشيخ الكبير عبد الرحمن السقاف باعلوى رضى الله عنهم فاخذ عن الشيخ الحسين بن أبى بكر لبس منه الخرقة الشريفة وانتفع به الانتفاع التام في الطريقة المنيفة وأخذ عن غيره كما ذكر سيدنا الحبيب على بن حسن في كتابه القرطاس فانه لما ذكر أخذ سيدنا عمر وأراد ذكر مشايخه قال فهم كثيرون نذكر من مشاهيرهم من يسر الله لنا ذكرهم فمنهم الامام الاكبر أبو حفص الشيخ عمر بن سيدنا أبى بكر بن سالم الملقب بالمحضار وأخوه الحامد والحسين ابنا الشيخ أبى بكر بن سالم وغيرهم من جميع الآخذين عن سيدنا الشيخ أبى بكر بن سالم فان سيدنا عمر تتبع تلك الطبقة فاخذ عنهم الجميع وذلك مما نفهمه بالاستقراء من أحوال سيرته ما خلا ما بلغنا عنه انه لم يزر الشيخ أحمد بن محمد الحبشى صاحب الشعب ولم ياخذ عنه فقيل له في ذلك فقال ان نور الحبيب أحمد الحبشى يعز العيون وأخذ سيدنا عمر عن الشيخ السيد محمد الهادى بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وعن السيد عمر بن عيسى باركوه السمرقندى المقبور ببلد غرفه باعباد وله اتصال بالشيخ القطب أحمد بن سهل بن اسحق الهمينى والشيخ الكبير عبد الله ابن أحمد بن محمد العفيف الهجرانى والشيخ الكبير أحمد بن عبد القادر باعشن صاحب الرباط وزار السيد الشريف أبا بكر بن محمد بافقيه علوى صاحب قيدون وله اتصال وتردد على السيد الشريف أبى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وعلى جماعات من السادة آل أبى علوى والمشايخ والصالحين نفع الله به وبهم أجمعين وأما أخذ سيدنا عمر الطريقة ولبس خرقة التصوف فهو عن الشيخ الامام السيد الشريف القطب الربانى المربى الحسين بن أبى بكر بن سالم وهو أخذ اللباس عن أخيه الشيخ عمر المحضار بن أبى بكر وهما عن أبيهما عن الشيخ شهاب الدين الى آخر السند الآتى وأما أخذ سيدنا عمر العطاس المصافحة فعن السيد الشريف محمد

الهادى بن عبد الرحمن وهو عن والده عبد الرحمن وهو عن والده شهاب الدين أحمد وهو عن والده عبد الرحمن وهو عن والده الشيخ شيخ الطريقة على بن أبى بكر باسانيده المذكورة فى كتابه البرقة المشيقة وأما أخذ سيدنا عمر العطاس نفع الله به تلقين الذكر فهو عن الشيخ العلم العارف بالله قطب الزمان وغوث الاوان الشريف الحسيب النسيب عمر بن عيسى باركوه السمرقندى ثم المغربى المقبور ببلد الغرفة قال تلميذه الشيخ احمد بن عبد القادر باعشن صاحب الرباط ذكر لنا الشيخ عمر باركوه ان شعبته متصلة بالشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلانى نفع الله به والشيخ عبد القادر أخذ التلقين للذكر عن أربعمائة شيخ وشعب مشايخه متصلة بسيدنا الحسين بن على بن أبى طالب انتهى بتصرف وحذف والسيد عمر باركوه كان أولا قد انتسب الى بعض المشايخ من أهل الغرب وصحبه ببلده ولازم ذلك الشيخ مدة من الزمن ثم جرت معه قصة مذكورة فى كتاب القرطاس فيها نوع اعتراض بخاطره فكاشفه فقال له قم واخرج من عندى فانى لست بشيخك انما شيخك رجل من أهل المشرق قال فخرجت من عنده وحججت بيت الله الحرام وتوجهت الى حضرموت حتى دخلت بلد تريم فاقمت بها مدة فلم يكلمنى أحد من المشايخ الذين هم بها فاتفق ذات يوم ان جرى ذكر الشيخ أبى بكر بن سالم باعلوى فقلت أين هو فقالوا انه بعينات فحينئذ خرجت من تريم وقصدته فلما رآنى رحب بى وقال هو أنا شيخك الذى قال لك الشيخ فلان ثم انه كاشفنى بجميع ماجرى بينى وبين الشيخ وماجرى لى فى سفرى أخذ عن السيد عمر باركوه جماعة منهم الشيخ العارف احمد بن عبد القادر باعشن قال فى بعض رسائله ونحن أخذنا تلقين الذكر وآدابه عن الشيخ العارف بالله عمر بن عيسى السمرقندى وأخذ عن الشيخ أحمد بن عبد القادر جماعة من الاكابر منهم السيد عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن المعلم باعلوى الشهير جده بوطب ومنهم السيد عمر بن حسين بن على بن محمد فقيه باعلوى * توفى سيدنا عمر بن عبد الرحمن العطاس رضى الله عنه ليلة الخميس الثالثة والعشرين فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وألف أخذ عنه جماعات كثيرون وأئمة عارفون منهم سيدنا الاستاذ عبد الله الحداد كما مر فى ترجمته حكى عن سيدنا عبد الله انه قال آخر الاتفاق لنا بالحبيب عمر فى الخلاء ببعض نواحى الكسر أنا وجماعة من السادة آل أبى علوى منهم السيد احمد بن هاشم والسيد عيسى بن محمد وربما ذكر غيرهما قال فالبس منا كل واحد خرقة من لباسه حسب التقدير ثم قال ان هذا آخر اتفاق بيننا وبينكم فى الدنيا وميعادكم ان شاء الله مستقر رحمة الله الى آخر الحكاية قلت وقد بسطها سيدنا الحبيب على بن حسن فى كتابه القرطاس عن الحبيب عيسى بن محمد المذكور ومنهم السيد الامام العارف بالله احمد بن هاشم بن احمد الحبشى أخذ عن الحبيب عمر وتردد اليه والبس الخرقة وتلقن الذكر منه ومنهم السيد الامام العارف الاجل العالم الافضل على ابن عمر بن حسين بن على بن محمد فقيه ابن الشيخ عبد الرحمن بن على بن أبى بكر أخذ السيد عن الحبيب عمر وأكثر التردد اليه لزيارته والاستمرار منه ومنهم السيد الشريف العالى المنيف الشيخ العارف بالله القدوة العالم الصوفى الصفوة عيسى بن محمد بن احمد الحبشى قال رضى الله عنه كان أول اجتماع لى بسيدنا عمر العطاس ببلد الرحب قرية من قرى وادى عمد فى سنة ثمان وخمسين وألف وأنا أتعمد الوادى ثم انى سافرت الى حضرموت وأرسلت اليه منها وسألته من يكون شيخى فقال هو ولدى يعنى نفسه قال ثم اجتمعت به بعد ذلك والبسنى وأمرنى بنشر الذكر الذى أخذه عن شيخه السيد عمر بن عيسى باركوه المتقدم ذكره فى المساجد بحضرموت فانتشر ببركته نفع الله به فى بلد الغرفة وشبام وغيرهما وكان السيد المذكور عيسى بن محمد له أخذ وقراءة على جماعة من اعيان أهل عصره من السادة آل أبى علوى وغيرهم وله صحبة خاصة مع سيدنا الحبيب

الطيبى فى شرح المشكاة بعد ان نشر خلافا فى اطلاق غير الاسماء التوقيفية عليه تعالى ورجح عدم الجواز مانصه ولو ترك الانسان وعقله لما جسر ان يطلق عليه غالب هذه الاسماء التى ورد الشرع بها اذا كان أكثرها على حسب تعارفنا يقتضى اعراضا اما كمية نحو العظيم والكبير واما كيفية نحو الحى القادر أو زمانا نحو القديم والباقى أو مكانا نحو العلى والمتعالى أو انفعالا نحو الرحيم والودود وهذه معان تصح عليه سبحانه على حسب ماهو متعارف بيننا وان كان لها معان معقوله عند أهل الحقائق من أجلها صح اطلاقها عليه عز وجل وقال الزجاج لا ينبغى لاحد ان يدعوه بما لم يصف به نفسه فيقول يارحيم لا يارفيق ويقول ياقوى لا ياجليد وقال الامام فخر الدين الرازى قال أصحابنا ليس كل ماصح معناه جاز اطلاقه عليه سبحانه وتعالى فانه الخالق للاشياء كلها ولا يقال ياخالق الذئب والقردة وورد وعلم آدم الاسماء كلها وعلمك مالم تعلم وعلمناه من لدنا علما ولا يجوز يامعلم ولا يجوز عندى يامحب اه ومنع فيه وفى التحفة اطلاق ما ورد للمقابلة كقوله أم نحن الزارعون والله خير الماكرين قال فى التحفة وقول الحليمى يستحب لمن ألقى بذرا فى الارض أن يقول الله الزارع والمنبت والمبلغ انما يأتى فى الثلاثة على المرجوح انه لا يشترط فيما صح فى معناه توقيف ثم استدل بعده الامام النووى ان الجواد ورد فيه توقيف وكذا الجميل فى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال أن النووى جعله توقيفيا واعترض بانه ورد للمقابلة وأجاب عنه ابن حجر بان المقابلة انما يصار اليها عند استحالة المعنى الموضوع له اللفظ فى حقه تعالى اه ملخصا ﴿فائدة﴾ ورد ان من قال اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به فى علم

ألغب عندك ان تجعل القرآن زبيع قلبي ونور بصرى وجلاء حزنى وذهاب همى الا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحا وقال أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه اذا أردت أن لا يصدأ لك قلب ولا يلحقك هم ولا كرب ولا يبقى عليك ذنب فأكثر من سبحان الله العظيم وبحمده لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ثبت علمها فى قلبي واغفر لى ذنبي واغفر للمؤمنين والمؤمنات والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من قال لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم كانت له دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم وأما قوله رضى الله عنه يامن لعبده يغفر ويرحم هذه الجملة والتى قبلها فيها تعريض بذكر الصفات التى يتجلى بها المولى الكريم على عبيده الفقراء المحتاجين الى فضله ورحمته فى كل حال وهى كشف الغموم والكروب عنهم وتفريج الهموم وستر العيوب والقبائح والذنوب بان يسترها فى الدنيا وترك المؤاخذة بها بالعفو عنها فى العقبى وهو أبلغ من الطلب والدعاء بذلك وكأنه قال يامن شأنه ذلك افعل لى ذلك أى يافارج الهم فرج همى وياكاشف الغم اكشف غمى يامن لعبده يغفر ويرحم اغفر لى وارحمنى وفى قوله يامن لعبده تعطف وتلطف اذ العبودية أقرب أوصاف العبد الى الرب فمن توجه الى ربه بعبوديته قبله وأقبل عليه كما هو مقام سيد الرسل والانبياء وأخص الالباس الكرام الاصفياء فانه لما اختار العبودية عندما خيره الله تعالى بين أن يكون نبيا ملكا أو نبيا عبدا اختار الثانى فكان له بذلك الغاية القصوى من الكرامة والشرف فى جميع المواطن من العوالم العلوية والسفلية ولذا كان ذكره بها فى أشرف مقاماته صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى سبحان الذى أسرى بعبده تبارك الذى نزل الفرقان على عبده وأنه لما قام عبد الله يدعوه والفقر كما مر هو الستر وهو تمجاء عن مادته

عبد الله الحداد ومع ابنة عمه السيد أحمد بن هاشم المار ذكره ولهم وقائع وأحوال مذكورة فى تراجمهم كانت وفاة سيدنا عيسى المذكور آخر ليلة الخميس الحادى والعشرين فى شهر المحرم عاشوراء سنة خمس وعشرين بعد المائة والالف انتفع به وأخذ عنه كثير من الاعيان فمنهم السيد الشيخ الامام أحمد بن زين الحبشى والسيد احمد ابن على بن حسين العطاس والسيد عبد الله بن علوى بن احمد باعقيل والشيخ الكبير عمر بن عبد القادر العمودى أشار على والده عبد القادر ان يتركه لله تعالى ويعذره من كد الحلاء وتعب الحراثة فامتثل الشيخ عبد القادر رأيه ثم ابنه عمر المذكور سلك وجاهد وصحب بعد ذلك سيدنا قطب الارشاد عبد الله الحداد وكان من أمره ما كان قلت والذكر الذى أشار اليه الحبيب عيسى هو ما تلقاه الحبيب عمر العطاس عن شيخه السيد عمر ابن عيسى باركوه وهو لا اله الا الله محمد رسول الله ثلاثا لا اله الا الله خمسا ثم الله الله خمسا وعشرين مرة ثم لا اله الا الله محمد رسول الله ثلاثا يرتب بعد صلاتى الصبح والعصر ومن الآخذين عن سيدنا الحبيب عمر العطاس السيد الشريف زين بن عبد الله بن عمران باعلوى الصفادى زاره الى بلده حريضة بعد ان وصل الى تريم يسأل عن مشايخ التربية فامره السيد العارف بالله محمد بن عبد الرحمن مديحج بزيارة الحبيب عمر فلما وصل اليه طلب منه تلقين كلمة التوحيد والباس الخرقة وقال ان أردتم ان يكون رجوعنا من هنا أو أردتم ان نصل الى الشيخ على باراس فقال سيدنا عمر امع الشيخ على الامن هنا ونحن أخذنا من سيدنا الحسين بن أبي بكر اشارة وتلويحا وأنتم خذوا منا تعيينا وتصريحا فلقنه وألبسه وأذن له ان يلقن ويلبس من رأى فيه أهلية لذلك ومن الآخذين عن سيدنا الحبيب عمر الشيخ الكبير العلم الشهير على بن عبد الله بن احمد باراس صحب الحبيب عمر وتربى فى حجره من صغره وصار منقطعا اليه يخدمه وترك أهله وجعل سيدنا عمر يريضه بالرياضات ويمتحنه بالاعمال الشاقة حتى تخرج وفتح الله عليه بالفتوحات الجزيلة ومنحه المنوحات الجميلة ثم انه ظهر بظهر عظيم ورقى برقى جسيم وذلك فى زمن شيخه الحبيب عمر وأذن له فى تلقين الذكر على طريقه وكان سيدنا عمر اذا التمس منه أخذ تلقين الذكر والتحكيم فى الغالب يشير لمن التمس ذلك منه بالاخذ عن الشيخ على المذكور فتلقن منه جماعة ظهرت عليهم أمارات الفلاح وعلامات النجاح * توفى الشيخ على يوم الاربعاء من شهر ربيع الاول سنة أربع وتسعين وألف ومن الآخذين عن سيدنا عمر العطاس الشيخ العارف بالله محمد بن أحمد باشموس والشيخ احمد ابن عبد الله ابن الشيخ عمر شراحيل الغربى والشيخ عمر بن سالم باذيب والشيخ سالم بن على باعباد وغيرهم وقد أكثر سيدنا الحبيب على بن حسن فى القرطاس بذكر جماعة غير هؤلاء نفعنا الله بالجميع قلت والحمد لله اتصلت سلسلتنا بسيدنا الحبيب عمر من غير الذكر وذلك باخذى عن سيدنا وشيخنا فرد الزمان عبد الله بن احمد باسودان قال فى كتابه فيض الاسرار وقد اتصلت بحمد الله بسيدنا الحبيب عمر بطريقة عطاسية سندها سنى ومشربها ذى عين معناها باهر وطالع طالبها فى عالم طوالع الاسرار بروحه طائر وألفتناها بفتوى أحكام احكامها ماهر وسين سناء نورها فى جميع الاكوان مشهور ظاهر وهو انه ألبسنى سيدى وشيخى العارف بالله تعالى الجامع للاحوال والمقامات والاخلاق والانفاس الحبيب جعفر بن محمد بن على ابن الشيخ الحسين بن عمر العطاس ألبسنى كوفية وقال عند ذلك ان هذا الالباس كان باذن اه وأخذ سيدنا جعفر فى طلب العلوم عن أبيه وعمه أحمد بن على وأخذ الطريقة ولبس وتلقن وصافح وتادب وتربى وتخرج وتسلك وتهذب عن شيخه الامام على بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر العطاس فاحسن تربيته وتاديبه وتحليته وتهذيبه واجتمع بالسيد العارف بالله جعفر بن احمد بن زين الحبشى بعد استئذان شيخه على المذكور فى الاجتماع به وطلب

فى الاسماء التوقيفية ثلاثة أسماء ومعنى التوقيفية هى التى وردت فى الكتاب العزيز أو السنة فمنها الغافر والغفور والغفار قال الشيخ
الطيبى فى شرح المشكاة والفرق ان الغافر يدل على اتصافه بالمغفرة مطلقا والغفار والغفور يدلان عليه مع المبالغة والغفار أبلغ لما فيه
من زيادة البناء ولعل المبالغة فى الغفور باعتبار الكيفية وفى الغفار باعتبار الكمية وهو قياس المشدد ٧٣ للمبالغة من النعوت والأفعال
قال بعض الصالحين انه
غافر لانه يزيل معصيتك
من ديوانك وغفور لانه
ينسى الملائكة أفعالك
وغفار لانه ينسيك ذنبك
كأنك لم تفعله وقال
آخر انه غافر لمن له علم
اليقين وغفور لمن له
عين اليقين وغفار لمن له
حق اليقين وحق العارف
منه أن يستر من أخيه
ما يحب أن يستر منه فلا
يفشى منه الا أحسن
ما فيه ويتجاوز عما يندر
عنه ويكافئ المسىء اليه
بالصفح والانعام عليه
قال الشيخ أبو القاسم
فى قوله تعالى ومن يعمل
سوأ أو يظلم نفسه ثم
يستغفر الله يجد الله
غفورا رحيما ثم تقتضى
التراخى كأنه قال من
أرخى عمره فى الزلات
وأفنى حياته فى المخالفات
وأبلى شبابه فى البطالات
ثم ندم قبل الممات وجد
من الله العفو عن
السيئات اه وهذا
قول أبى القاسم القشيرى
رضى الله عنه الذى
أخذه من مفهوم ثم التى
للتراخى فانه وان اقتضى
وأفهم التمادى فيما

ذكره لكنه فيه حث الى الرجوع اليه سبحانه بالاستغفار والتوبة فانه يقبل التوبة عن
عباده ويعفو عن السيئات اذ التراخى فى ذلك مذموم شرعا وعقلا اذ عمر الانسان ليس معلوما عنده ولا أجله فانه لا يدرى متى ينزل به الموت
اذ ليس يأتيه الموت فى وقت مخصوص ولا سن مخصوص ولا حال مخصوص وقد مرت الاشارة الى انه صلى الله عليه وسلم بل وسائر الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم وكمل ورثتهم يقدرون قرب الموت ويتوقعون نزوله فى كل وقت كما ذكر ذلك الامام الغزالى فى كتبه وما أجمع

الالباس وتلقين الذكر والمصافحة فاجتمع به وألبسه الخرقة ولقنه الذكر واجازه فى كل ما يصح ويجوز له ومنه
فى كل علم ومعلوم منطوق ومفهوم ومنثور ومنظوم فيرويه عنه ويقريه طالبيه اجازة عامة تامة وتفقه سيدنا
الامام جعفر بن محمد العطاس بشيخه الحبيب على بن حسن وبعمه الحبيب احمد بن على فاما السيد احمد بن على
ابن حسين فأخذ عن أبيه وعمه أحمد ابنى الحسين والحبيب عبد الله الحداد والحبيب عيسى بن محمد الحبشى
وأخذ أيضا عن الحبيب أحمد بن زين الحبشى تردد اليه وقرأ عليه ولبس الخرقة منه وأما السيد العارف رحب
المجال فيما لاهل الله من علوم وأحوال الشيخ الاستاذ على بن الحسن فأخذ عن جد أبيه الحسين بن عمر
ابن عبد الرحمن قرأ عليه وسمع منه وألبسه الخرقة ولقنه الذكر وأخذ الحبيب على بن حسن عن السيدين
القدوتين جده الحبيب عبد الله وأخيه أحمد ابنى الحسين بن عمر وعن الحبيب أحمد بن زين الحبشى وعن
الشيخ عبد الله بن عثمان العمودى لبس الخرقة منه وتلقن الذكر قال سرت لزيارته وملازمته والقراءة
عليه قال بعد ذكر هؤلاء فى منظومة سنده فانى أخذت المدمن يد هؤلاء * وتمت بحمد الله فيهم ارادتى وأخذ
عن السيدين الامامين عمر بن عبد الرحمن البار وعبد الله بن جعفر مدهر ولبس الخرقة منهما وأخذ عن
الشيخ الامام عمر بن عبد القادر العمودى الآخذ عن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد أخذا وافيا ولبس منه
الخرقة وتلقن منه الذكر وعن السيد الجليل عيسى بن محمد الحبشى كما مر فى ترجمته ولبس الخرقة من السيد
العارف أحمد بن هاشم بن أحمد الحبشى وعن السيد الحسين بن عمر العطاس وهؤلاء الاربعة أخذوا عن
الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس وأخذ الحبيب على بن حسن أيضا عن السيد الجليل عبد الله بن أبى
بكر بن زين بن محمد بن على بن زين بن على بن علوى الملقب خرد الآخذ عن السيد الامام أحمد بن عمر الهندوان
وغيره قال الحبيب على لى به اجتماعات كثيرة لو شرحتها لكانت مجلدة بين الصغيرة والكبيرة ولما اجتمعت
بالحبيب عمر البار بعد وفاة الحبيب عبد الله المذكور قال يا على أنت ظفرت بالحبيب عبد الله خرد ونحن
ضيعناه لانا لما زرنا تريم لم يتفق لنا أن نتفق به اه كان السيد عبد الله خرد المذكور يحفظ القرآن والارشاد
والالفية وورده كل يوم ربعا من كل واحد منها أخذ عنه جماعة منهم السيد عبد الله بن علوى العيدروس
صاحب بلدة بور ومنهم السيد أحمد بن عبد الرحمن بن محمد العيدروس صاحب الحزم مشام ومنهم السيد
عبد الله بن محمد العيدروس كان يقرأ عليه فى فتح الجواد ومنهم الشيخ سالم بافضل وللحبيب على بن حسن أشياخ
كثيرون غير هؤلاء كالحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والحبيب عبد الله بن علوى العيدروس ساكن
بلدة بور والشيخ سعيد بن عبد الله باعشن وأحمد ومحمد وعبد الرحمن ابنى الشيخ على باراس وغيرهم وقد ذكر
كثيرا منهم فى منظومته تائية أوردها فى كتابه القرطاس وعمدته الذى لبس منه خرقة الصوفية وتلقن منه
الذكر وتربى به على الخصال الحميدة الوفية السيد الامام علم الاعلام الحسين بن عمر بن عبد الرحمن قال سيدنا على
قرأت عليه فى كتب متعددة ولقننى كلمة التوحيد وألبسنى بعد ان أمرنى أن أصوم ثلاثة أيام وفى اليوم الرابع
ألبسنى قلنسوته قلت سيدنا الحسين بن عمر أخذ جميع ذلك عن والده الحبيب عمر وعن سيدنا الحبيب عبد الله
الحداد قال سيدنا الحسين المذكور أول اجتماع لى بالسيد عبد الله الحداد بيد وعن حال زيارته للشيخ على
باراس وانا اذ ذاك اقرأ عليه فى كتاب عوارف المعارف للسهروردى فى باب صلاة أهل القرب فعشقه باطنى
من ذلك الوقت وحصلت بينه وبين الشيخ على رضى الله عنهما مذاكرة واستقر رأيهما على انه من صلى صلاة
واحدة على الصفة التى ذكرها الشيخ السهروردى من صلاة أهل القرب كفته للابد ومدة عمره أو قريب من

ماذكره صاحب الراتب رضى الله عنه فى نصائحه من ذم طول الامل والترغيب فى قصره وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما كن فى الدنيا كأنك غريب أوعابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا أمسيت فلا تنتظر الصباح واذا أصبحت فلا تنتظر المساء قال ابن حجر وقد أوصى بذلك أى بقصر الأمل جميع الانبياء ٧٤ والرسل أممهم وفى ذلك كله الحث الى المسارعة للتوبة والاستعداد للموت بالعمل الصالح وأما قوله ورحم هو من الرحمة التى المراد بها وغايتها التفضل والاحسان منه تعالى على عبده وقد وسعت رحمته كل شئ وسبقت رحمته غضبه سبحانه فله الحمد والمنة ومن رحمته ان كل ماحصل للعبد المؤمن من خير فهو من رحمته أومن شر فهو من رحمته أيضا لانه لا يوقع الشر للمؤمن الا لأجل ايصال الخير اما لتكفير ذنب أولتحسين العاقبة كما نبه على ذلك الامام الغزالى رضى الله عنه فى المقصد الاسنى وأطال فيه فلينظر منه والله سبحانه أعلم * الذكر العشرون قوله رضى الله عنه (أستغفر الله رب البرايا أستغفر الله من الخطايا أربعا) هذه الصيغة تسمى صيغة استفعال وهى للطلب ومعناها أطلب من الله يغفر لى والغفر هو الستر والصيانة عن اظهار القبائح والفضائح التى تشين العبد حيا وميتا ويؤاخذ بها سواء كانت تتعلق بالحق أوالخلق اذ الذنوب عند أهل السنة تغفر بفضل الله تعالى ماعدا الشرك قال الله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به ومافى آية القتل ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى آخرها مؤول بالمستحل وعند المعتزلة وغيرهم فى ذلك تفصيل محله كتب الاصول وقوله رب البرايا الرب المالك المربى لعباده المدبر لأحوالهم وأمورهم وقد مر بيانه فى تفسير الفاتحة وأتى به بعد اسم الجلالة الشريف لكونه أقرب الى قبول توبة المستغفر وغفر ذنوبه أى سترها وفيه مناسبة من حيث نوع الاشتقاق وفى الرب والبرية لاسيما وبعض البرية فيه اسمه البر والبر مقلوبه رب أيضا وهو

هذا المعنى وقال زرت تريم بعد وفاة والدى عمر وقصدت بها سيدنا عبد الله الحداد وطلبت منه اللباس فالبسنى وقال ان والدك شرط علينا حين ألبسنا ان نلبسه ونحن نشرط عليك قال ففعلت معه ذلك ومن كلام سيدنا عبد الله الحداد مانحن مستأمنين بأهل الوديان وتلك الجهات الا على السيد الحسين بن عمر والشيخ عبد الله ابن عثمان العمودى صاحب الدوفة اه قال الحبيب على بن حسن بعد ايراده هذه الحكاية قلت هؤلاء الشيخان اللذان أشار اليهما سيدنا الحبيب عبد الله الحداد قد صح لى بحمد الله وفضله الاخذ عنهما والالباس منهما والقراءة عليهما أخذا محققا مشافهة قراءة ومذاكرة ومجالسة وزيارة فالحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات اه وأخذ سيدنا الحسين بن عمر بامر والده على الشيخ على بن عبد الله باراس رحل اليه الى بلده الخريبة فقرأ عليه حتى بلغ السول وأدرك المحصول ولبس الخرقة وتلقن الذكر من الشيخ على المذكور وأما والده الحبيب عمر فقد ربى تحت نظره وكان له معه غاية الادب ونهاية التواضع والانخفاض ومعرفة القدر وذلك مع صغر سنه لانه ما أدرك من عمر أبيه الا خمسا وعشرين سنة وكان وصيه وخليفته ووارثه كما شاهد ذلك أرباب البصائر قال الحبيب على بن حسن فى القرطاس روينا عنه ان والده أذن له ان يلبس من أراد ووالده حى وأرسل اليه مرة جماعة من بلد نفحون الى حريضه ليلبسهم الخرقة حين أتوه طالبين منه ذلك توفى سيدنا الحسين ليلة الخميس منتصف شهر جمادى الآخرة سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين ومائة وألف قال سيدنا على بن حسن قد قرأ عليه جماعات من السادة آل أبى علوى وغيرهم وتلقنوا عنه ولبسوا منه مثل الحبيب عمر بن حامد باعلوى والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار والحبيب محمد بن زين بن سميط وجلة أولاد الحبيب عبد الله الحداد وغالب أصحابه كالشيخ عمر بن عبد القادر العمودى والشيخ احمد الحساوى وغيرهم ممن لا يحصى اه وقد طال بنا الكلام بما الحاجة اليه ماسة من اتصالات أولئك السادة الاعلام بعد ترجمة سيدنا قطب الارشاد عبد الله بن علوى الحداد فلنرجع الى مانحن بصدده فنقول * وأما سيدنا الحبيب صاحب العلوم الوهبية والفتوحات الغيبية ذو النفس الصادق والتوجه الخارق شيخ المريدين وقدوة السالكين شهاب الدين أحمد بن عمر بن عقيل الهندوان فاخذ عن خاله أبى بكر بن حسين بافقيه وعن السيد عبد الرحمن بن عبد الله باهرون وعن السيد سهل بن عبد الله بن سهل بن أحمد باحسن وعن الفقيه الاجل محمد بن أحمد باجبير وعن الفقيه عبد الله بن أبى بكر الخطيب وغيرهم من علماء الحرمين والهند وغيرهما قال سيدنا الحبيب عبد الله الحداد كان بيننا وبين السيد احمد الهندوان المخالطة والملازمة والمجالسة والمؤانسة الدائمة فى حال اشتغالنا على السيد سهل باحسن والسيد عبد الرحمن باهرون والخطيب أى المذكورهنا قال وفى الكثير من الاوقات بزاوية الهجيرة وغيرها من الاماكن على المطالعة والمذاكرة وجميل المعاشرة اه ومن كلامه انا لم نر فى زماننا أقرب الى الصديقية الكبرى من السيد احمد بن عمر الهندوان فافهم وقال الشلى فى ترجمته من المشرع وأخذ بالحرمين الشريفين عن جماعة كثيرين من العلماء العاملين والاولياء العارفين علوما كثيرة وفوائد منيرة وأخذ عنى وقرأ بعض المصنفات وأجزته بجميع مالى من المصنفات والمرويات بما اشتمل عليه معجم مشايخى المذكورين هنالك لما رأيته أهلا لذلك وألبسته الخرقة الشريفة وأذنت له فى الباسها كما أذن لى وألبسنى مشايخى الآتى ذكرهم فى الخاتمة ان شاء الله اه وأخذ عن الحبيب أحمد وانتفع به كثير من الاكابر كالسيد احمد بن زين الحبشى والسيد طاهر بن محمد بن هاشم بامغنون والسيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والسيد عبد الله بن أحمد بن سهل والسيد على بن عبد الله السقاف ساكن سيوون وأولاده أى صاحب

الترجمة

أقرب أيضا الى التعطف اذ الاستغفار موضوع للتوبة والرجوع عن الذنب فينبغى ان يقترن بالذل والخضوع كما اقترن ذلك فى موضعها من الركوع والسجود فى ايثار الرب على غيره من الاسماء فى قوله فى الركوع سبحان ربى العظيم وفى السجود سبحان ربى الاعلى والبرايا الخلق جمع بريئة وله جمع آخر وهو بريات وهو بالهمز وتركه فالهمز من برأ الله الخلق أى خلقهم وبالياء بلاهمز من البرا وهو التراب

وقوله نفع الله به أستغفر الله من الخطايا هى جمع خطيئة بالهمز وهى الذنب والاثم وأما اختياره رضى الله عنه فى هذا الذكر كرنه أربعا لعله لكون الذنوب والآثام والخطايا تنقسم الى كبائر وصغائر وتبعات وغيرها فهى أربعة أقسام فجعل لكل قسم مرة كما ورد فى اللهم انى أصبحت أشهدك الى آخرها فانه لما كان المطلوب شهادتهم على توحيده تعالى أربعة أنواع هو تعالى وملائكته عموما وحملة العرش خصوصا وسائر خلقه رتب الشارع على ان من قال ذلك مرة عتق ربعه ومن قالها أربعا عتق جميعه وقد جاءت الآيات القرآنية والأخبار النبوية والآثار المرضية فى الترغيب فى الاستغفار واللهج به وانه يمحق الذنوب ويفرج الهموم والغموم ويكثر المال والولد وفيه فوائد لاتحصى دينية ودنياوية وأخراوية وقد قال الشيخ عبدالله صاحب الراتب قدس الله روحه انه لا أنفع لاخوان هذا الزمان من كثرة الاستغفار والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم أى من حيث كثرة تراكم الذنوب وتحمل الآصار والتبعات وعدم التحرى فى الاطعمة وغير ذلك وهو أى الاستغفار كالغاسول لأوساخ الذنوب وادران القلوب وقال تعالى ومن يعمل سوأ أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا وآيات الاستغفار كثيرة وقد رجى عباده سبحانه بقبول توبتهم

الترجمة عبدالله وعلى وغيرهم * توفى الحبيب أحمد الهندوان ليلة الجمعة لعشرين أو تسع عشر من شهر صفر سنة اثنين وعشرين ومائة وألف ومما كتب اليه أخوه فى الله السيد على بن عبدالله العيدروس قوله سيدنا وملاذنا الالمعى الاريحى بركة المسلمين وغياث العالمين الأخ الرشيد الاكرم بل الوالد الشفيق الارحم السيد الشريف أحمد ابن العلامة عمر الهندوان حفظه الله وحفظ به شريعة سيد المرسلين وكفاه وايانا كيد الكائدين ومكر الماكرين وجعله وايانا من المتوجهين الى حضرة سيد المرسلين متوسلين به الى حضرة رب العالمين فى مقعد صدق عند مليك مقتدر مع الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون برحمتك يا أرحم الراحمين وقد وصل الينا بل الحبل البلك المثال المظيم ففضضته بعد ما قبلته فازال عنى الترح والشرور وحلانى بحلية الفرح والسرور لكونه أخبر انه كان بين يدى البحر الزاخر والنور الباهر فسألته عن الحال والترحال فاعلمنى بفصيح المقال فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر وحمدت الله لما أخبر وأظهر وزاد على اشتياقى وطال ما قاسيت من ألم الفراق وأنشدت قول القائل

على سحاب بمطر الهم والاسى * وتحتى بحار بالهوى تتدفق

والمرجو اتمام الصحة لكم ولسائر المحبين والاحباب والدعاء لى ولأحبابى بما فيه صلاح الشأن انا لله وانا اليه راجعون ماهذا الفشار وهل هنا شأن غير ما كان والسلام على سيدى وعلى الثانى المباين عن الكائن باليتنى كنت ثالث الاول والثانى واخبار سورة لاتسر والكلام فيها الى البشر يجر الله يهون على الجميع ويكفينا شر الدانى والشاسع والاشارة تطفئ الحرارة والثمرة من تلك الشجرة والعصبة من تلك العطية رجعنا انه لاينفع الا التسليم والسلام اه وأما سيدنا الشيخ الكبير والامام الشهير القدوة الاستاذ والكهف الملاذ الفقيه الصوفى العالم المكين الكامل الجامع للكمالات والفضائل نور الدين على بن عبدالله بن أحمد بن حسين العيدروس رضى الله عنه فاخذ عن السيد عبد الرحمن بن عبدالله باهارون وعن السيد أحمد بن عبد الرحمن بلفقيه وعن السيد محمد بن عمر بافقيه وعن الفقيه محمد بن أحمد باجبير قال سيدنا عبدالله الحداد فى ترجمته كان بيننا وبينه اخاء وامتزاج واختلاط واتحاد أيام اقامته بتريم وكان عقد الاخوة بيننا وبينه عند قبر الفقيه المقدم وأظنه ليلة الجمعة لانى كنت كثيرا واياه مانزور بعد العشاء يعنى تربة تريم ثم يرجع الى زاوية الهجيرة فنطالع الكتب النافعة ليلا طويلا وفى غير ليلة الجمعة أيضا ونجتمع به كثيرا فى بيتهم نهارا فى البلد ويصلى الشيخ عبد الله العيدروس بالسبير فى دمون على مطالعة الكتب الفقهية والاربعين الاصل الغزالية وكتب مناقب السادة آل أبى علوى كالفتوحات القدوسية ودواوينهم المنظومة رضى الله عنهم أجمعين اه ورأيت فى بعض المجاميع الصحيحة المعتمدة ما مثاله نقلت من خط من نقله من خط سيدنا القطب على بن عبدالله ابن أحمد العيدروس فيما قرأه على مشايخه قال رضى الله عنه ونفع به قرأت على سيدى وشيخى أحمد بن عبد الرحمن بلفقيه أكثر المنهاج والمختصر الكبير والصغير وشرحيهما والبداية والعقيدة الغزالية ومنهاج العابدين والجزرية وأذكار النووى وقرأت على شيخى الشيخ محمد باجبير القطر والملحة وبعض الارشاد وحفظت نحو ثلث الارشاد عند شيخنا أحمد بن عبد الرحمن وقرأت البداية ونشر المحاسن لليافعى والاذكار أيضا على شيخنا عبد الرحمن باهرون وقرأت على شيخنا محمد بن عمر بافقيه بعضا من تفسير البيضاوى والورقات لامام الحرمين وأخذت الطريقة العيدروسية العلوية عن أخى السيد أحمد بن عبدالله عن والده وعمرى ثلاث عشرة سنة وأخذت عن العلامة أبى بكر بن عبد الرحمن ابن الشيخ على وأخذت من عمى حسين

ولرجوعهم اليه بالندم والاستغفار فقال تعالى ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث مسلم المروى عن الله عز وجل ياعبادى انكم تخطؤن بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا
فاستغفرونى أغفر لكم فانظر الى ٧٦ هذا اللطف العظيم من المولى الكريم لعباده الملابسين للذنوب فى أكثر أوقاتهم التى يلزمهم فيها
طاعته من أوقات الليل
والنهار فدعاهم الى ما
يحييهم وينجيهم لقوله
فاستغفرونى أغفر لكم
وكأنه أيضا دعاهم الى
محبته ورضائه لقوله
تعالى ان الله يحب
التوابين ويحب
المتطهرين ولحبه تعالى
التوبة والتوابين قال
صلى الله عليه وسلم لولا
تذنبون وتستغفرون
لذهب الله بكم وجاء بقوم
غيركم فيذنبون
فيستغفرون الله فيغفر
لهم * تنبيه وايقاظ
للنبيه * اعلم ان هذا
الحديث لم يرد للترغيب
فى غشيان المعاصى
وارتكابها مما يعطيه
ظاهر الحديث ويفهم
العوام منه ذلك بل لما
يأتى من الترغيب فى
التوبة فكيف يفهم
المغرور أن ذلك ترغيب
فى ارتكاب الذنوب
والذنوب والمعاصى
والمخالفات سبب
لغضب الجبار الذى
لا يقوم أحد لغضبه وهى
بريد الكفر كما ورد
وهى سبب لرين القلوب
كما استدل لذلك صاحب
الراتب رضى الله عنه فى مبحث تنظيف القلب عن ما يكدره ويقبحه ويظلم به من الذنوب من المعاصى من مقدمة الاحلاء
النصائح قال رضى الله عنه وأما النفاق فزيادته بالاعمال السيئة من ترك الواجبات وارتكاب المحرمات كما قال عليه السلام من أذنب ذنبا
نكت فى قلبه نكتة سوداء فان تاب وصفا صقل قلبه وان لم يتب زاد ذلك حتى يسود قلبه فذلك الران الذى قال الله تعالى كلا بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون فلا شئ أشر وأضر على الانسان فى الدنيا والآخرة من الذنوب ولا يكاد يخلص اليه سوء ولا يناله مكروه الا من جهتها

ابن أحد الطرق الست المشهورة للشيخ أبى بكر بن عبد الله العيدروس وأخذت عنه ذلك ولله الحمد وأخذت
عن شيخى العلامة محمد بن عمر بافقيه عن سيدى شيخ بن عبد الله جميع ما فى السلسلة وعندى خطه بيده فى
ذلك وفى جميع مقروآته عليه وأخذت عن الفقيه عبد الله الخطيب عن السيد أحمد عيديد مقروآته وعن
السيد العلامة عبد الرحمن السقاف العيدروس وأخذت الكتب الستة وغيرها وأكثر الطرق من الشيخ
على المزجاجى عن السيد محمد الشلى وعندى خطه فى ذلك أيضا وأخذت الطريقة النقشبندية الاحمدية سنة
تسع وثمانين وألف فى بلدة سرهند بارض الهند من شيخنا الجامع للعلوم المنطوق منها والمفهوم البحر الرائق
كاشف رموز الدقائق البحر اللدنى الذى لا تكدره الدلاء من اجتمع على جلالته وعلو مرتبته فى علمى الظاهر
والباطن سائر الملا شيخ الملة والدين الشيخ محمد سيف الدين ابن الشيخ محمد معصوم ابن شيخ المشايخ المجدد
للالف الثانى أحمد بن عبد الاحد العمرى النقشبندى قدس الله أسرارهم ونفعنا بهم آمين اه واستجاز
سيدنا على صاحب الترجمة من الشيخ العلامة على بن عمر المزجاجى المكى الحنفى كما تقدم فيما نقل عنه رأيت
اجازته له قال فيها منحتنى الاسباب الالهية ونفحتنى الاقدار الازلية بملاقاة السيد الجليل والسند الماجد
المثيل ثم أطال فى مدحه كما هو جدير به الى ان قال أبى عبد الله على بن عبد الله العيدروس نفعنى الله به
وباسلافه الكرام ثم قال فطلب منى الاجازة فى مروياتى سيدى ومولاى وأول شيخ نشرت بركاته على هامة الفضل
لوائى المتخلق بالخلق النبوى جمال الدين أبى على محمد بن أبى بكر الشلى باعلوى نفعنى الله ببركاته وأعاد على
المسلمين من صالح دعواته فاعتذرت اليه كثيرا فلم يقبل اعتذارى وأذكرنى روايته صلى الله عليه وسلم عن تميم
الدارى فاجزته نفع الله به سائر مروياتى الواصلة الى من سيدى وشيخى جمال الدين المذكور الموجودة فى
فهرسته هذا عن شيوخه الاربعة المذكورين فيه كما أجازنى رضى الله عنه فى ذلك اه قلت والمشايخ
الاربعة هم الشيخ أحمد بن محمد القشاشى والشيخ محمد بن علاء الدين البابلى والشيخ عيسى بن محمد الثعالبى
والشيخ عبد العزيز بن محمد الزمزمى قال فى المشرع وقد جمعت مروياتى عن المشايخ الاربعة فى معجم صغير
واستجاز السيد على المذكور أيضا عن الشيخ العلامة عبد الله بن أبى بكر الخطيب فلننقل اجازته بتمامها
لكون الخطيب المذكور أخذ عنه جماعة من أكابر السادة وهى يدل عن ترجمته * وهى هذه بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات أبدا وصلى الله وسلم على سيدنا محمد علم الهدى وعلى آله الطيبين
الطاهرين السعداء وعلى أصحابه نجوم الاهتدى والاقتدى لمن اقتدى الى الجناب الكريم والمقام الفخيم
مقام سيدى وسندى وقرة عينى وثلب كبدى شيخ الاسلام وشمس الظلام أوحد العلماء العارفين المحققين
المتمكنين الاعلام المتحلى بحقائق مقام الاسلام والايمان والاحسان منبع اليمن والبركة العامة والامان
المحفوظ المأنوس سيدى وحبيبى قرة العين السيد على بن عبد الله بن أحمد بن الحسين العيدروس زاده الله
علوا وتمكينا وفتح له من العلوم النافعة فتحا مبينا وألبسه لباس العافية وسقاه من رحيق محبته الصافية
ونفع به وببركاته وأسراره وسلفه أهل الله أجمعين آمين اللهم آمين أهدى أفضل السلام وأكمل الاجلال
والاكرام وأنهى الى علمه الشريف ورأيه المنيف وصول مشرفه الكريم وخطابه المستقيم واعرابه القويم
متضمنا المعانى صالحه وفوائد للصدر شارحه منها دعاؤه لمحبة فى الله بصالح الادعية المستجابة ان شاء الله بفضل
الله فالله تعالى يتقبل ذلك ويجعله أعظم وسيلة هنالك ومنها التماسه من محبة الله وفيه باتصال السند الذى
عليه عند أهله المعول والمعتمد فقلتم فى كتابكم ومرادنا كان الوصول للاخذ منكم السند المأخوذ لكم من المشايخ

الاجـلاء فانه عروة وثقى ولكن أكثر الناس لا يفقهون فان أمكن من سـيدى وشفقته ارسال ذلك للفـقير والحقير المذنب المقصر وتروانه لذلك أهلا فهو المرجو والمطـلوب اه فمرحبا مرحبا من قلب قد أطاع وما أبى فاجابتكم وأمثالكم غنم وانها لمثلكم أغنم قر بذلك ناظرى وانشرح له خاطرى فعجبت من اتفاق الخواطر كما وقع الحافر على الحافر وهذه من شهادة القلوب بظهر الغيوب فهى أدل دليـل وأعدل شاهـد والله سبحانه وتعالى يجعل ذلك وسيلة لرضاه ويلطف بنا جميعا فيما قدره وقضاه ولسيدى الفضل بالابتـداء وأنتم الدعاة الى سبيل الهدى ولله در القائل

فلو قبـل مبكاها بكيت صبابة * بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلى فهيج لى البكا * بكـاها فقلت الفضـل للمتقدم

وذلك لان سيدى ضياء الدين سباق غايات وصاحب آيات وأنا قد رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ونبيا وبالقرآن اماما وحكما وعدلا وبالكعبة قبلة وبالمسلمين اخوانا وبسـيدى الشريف المنيف ضياء الدين أعز الاعزاء الاجلاء الاخصاء الاكرمين مولانا السيد على بن عبد الله بن أحمد بن الحسين العيدروس شيخا وحبيبا على ذلك أعيش وعلى ذلك أموت وعلى ذلك أبعث ان شاء الله من الآمنين والحمد لله رب العالمين وما ذكره المولى الذى هو بالفضـل أحق وأولى من سؤاله اتصال السند بالمكاتبة حيث لم يتيسر الاخذ بالقرب مشافهة ومخاطبة فقد أجبت سـيدى لذلك وأسعفته بمطـلوبه فيما هنالك نعم واجازة الاصاغر للاكابر جائزة وأنفسهم بنفائس أنفاسهم فائزة فاقول وأنا الفقير الحقير المتحلى بالقصور والتقصير الملتجئ الى عفو ربه السميع المجيب عبـد الله بن أبى بكر بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن الخطيب مؤلف الجوهر الشفاف المشهور أجزت سـيدى الشريف الطاهر العفيف ضياء الدين عمـدة المسلمين انسان عين الموحدين السـيد المشهور الجامع بين علمى الظاهر والباطن والطريقـة والحقيقة السيد على بن عبد الله بن أحمد بن الحسـين العيدروس فى جميع ما قرأته على مشايخى من العلوم من منثورها ومنظوم من التفسـير والحديث والاصول والفقه والنحو والتصريف وغير ذلك من العلوم النافعة المتعلقة بهذه العلوم الجامعة فان من اتقن بعض الفن اضطر للباقى ولا يستغنى كما قال ابن معطى فى ألفيته وأذنت لسيدى المشار اليه ان يروى عنى جميع ما ذكرته بالاجازة والرواية والقراءة كما أجازنى مشايخى الذين انتفعت بهم وأرشدنى الله ببركاتهم منهم سيدى وشيخى وقدوتى شيخ الاسلام كما شهد له بذلك جماعة من العلماء الاعلام منهم السيد العارف بالله محمد بن علوى المكى المشهور ومنهم الامام القدوة العلامة البابلى الشافعى وغيرهما من مشايخ مكة وهو شيخى الامام القدوة مفتى الحرمين الشريفين وحيـد عصره وفريد دهره عبد العزيز ابن الامام العلامة محمـد بن عبـد العزيز الزمزمى المكى رحمه الله تعالى ونفع به وبعلومه قال كما اجازه شيخـه والده العلامة الامام محمـد بن عبـد العزيز الزمزمى رحمه الله تعالى ونفع به وبعلومه كما اجازه شيخه شيخ الاسلام أحمد بن حجر الهيتمى المكى الشافعى رحمه الله ونفع به وبعلومه كما أجازه مشايخه المشهورون ومنهم الفقيه العلامة القدوة عفيف الدين عبد الله بن سعيد باقشير المكى الشافعى وكما قرأت على سيدى وشيخى العلامة العارف بالله السـيد عبد الرحمن السقاف ابن العيدروس محمد بن عبد الله بن شيخ العيدروس وكما قرأت على سيدى وشيخى وقدوتى العلامة العارف بالله تعالى السـيد أبى بكر ابن العلامة عبد الرحمن بن شهاب الدين نفع الله به وبعـلومه وكما قرأت على سيدى وشيخى العلامة العارف بالله السيد عمر بن حسـين بن على بن فقيه بن عبد الله ابن الشيخ على نفع الله به وبهم وكما قرأت

قال الله تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم فينبغى للمؤمن ان يكون على نهاية الاحتراز منها وفى غاية البعـد عنها وان أصاب منها شيأ فليبادر بالتوبة منه الى آخر ما قاله فى ذلك وقال الامام الطيبى فى شرح المشكاة نقلا عن التوربشتى قال قوله صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لذهب الله بكم (تو) لم يرد هذا الحديث مورد تسلية المنهمكين فى الذنوب وقلة الاحتفال منهم ٧٧ بمواقعة الذنوب على ما يتوهم أهل الغرة فان الانبياء صلوات الله عليهم انما بعثوا ليردعوا الناس عن غشيان الذنوب بل ورد مورد البيان لعفو الله عن المذنبين وحسن التجاوز عنهم ليعظموا الرغبة فى التوبة والاستغفار والمعنى المراد من الحديث هو ان الله تعالى كما أحب أن يحسن الى المحسن أحب أن يتجاوز عن المسىء وقد دل على ذلك غير واحد من أسمائه الغفار الحليم التواب العفو لم يكن ليجعل العباد شانا واحدا كالملائكة مجبولين على التنزه من الذنوب بل يخلق فيهم من يكون بطبعه ميالا الى الهوى مفتتنا بما يقتضيه ثم كلفه التوقى عنه وحذره عن مواقعته وعرفه التوبة بعد الابتلاء فان وفى فأجره على الله وان أخطأ الطريق فالتوبة بين يديه فأراد النبى صلى الله عليه وسلم انكم لو كنتم مجبولين على ما جبلت عليه الملائكة لجاء الله بقوم يأتى منهم الذنب فيتجلى عليهم بتلك الصفات على مقتضى الحكمة فان الغفار يستدعى مغفورا كما ان الرزاق يستدعى مرزوقا أقول تصديق الحديث بقسميه ردا لمن ينكر صدور الذنب عن العباد وبعده نقصا فيهم مطلقا وان الله تعالى لم يرد من العباد صدوره كالمعتزلة ومن سلك مسلكهم فنظروا الى ظاهره فانه مفسدة صرفة ولم يقفوا على سره انه مستجلب التوبة والاستغفار الذى هو موقع محبة الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ولله أشد فرحا بتوبة عبده الحديث ولعل السر فى هذا اظهار صفة الكرم

والحلم والغفران ولولم يوجد لانثلم طرف من صفات الالوهية والانسان انما هو خلق الله فى أرضه يتجلى له بصفات الجلال والاكرام والقهر والللطف والملائكة نظروا الى الجلال والقهر قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء والله تعالى حين نظر والى صفة الاكرام واللطف قال انى أعلم مالا تعلمون والى هذا المعنى ٧٨ يلمح قوله صلى الله عليه وسلم لذهب الله بكم ولم يكتف بقوله لولم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون والله

على سيدى العلامة الجامع بين العلوم النافعة السيد احمد بن عمر بن عبد الرحمن مولى عيديد نفع الله به وبعلومه وكما قرأت على سيدى وشيخى وقدوتى العلامة عبد الرحمن بن علوى بافقيه باعلوى نفع الله به وبعلومه وكما قرأت على سيدى وشيخى وقدوتى وملاذى وعمدتى الشيخ الاكمل الاعرف الاوحد الافضل الشيخ أحمد القشاشى المدنى نفع الله به وبعلومه وأسراره وأشرق علىّ وعلى من التمس منى من لوامع أنواره وأجازنى أيضا الاجازة المباركة النافعة ان شاء الله فى الدنيا والآخرة قال نفع الله به كما أجازه مشايخه بسندين صحيحين مرفوعين أحدهما الى الامام الحافظ المجدد عبد الرحمن السيوطى كما أجازه مشايخه المشهورون بالسند المتقدم الى النبى صلى الله عليه وسلم والثانى الى الشيخ المشهور العارف الشعرانى بسنده بالقراءة والاجازة والاخذ الصحيح بالحديث وغيره من العلوم النافعة متصلا مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم على السند المعروف والنسق الموصوف ولله در القائل

دعا الى الله فالمستمسكون به * مستمسكون بحبل غير منفصم

وغير هؤلاء من المشايخ الاجلاء أعاد الله تعالى علينا من بركاتهم وجمع بيننا وبينهم فى مقعد صدق عند مليك مقتدر وهذا تعداد ماقرأته على مشايخى رحمهم الله ونفع بهم فاول ما ابتدأت به عند شيخى العلامة السيد الحسين بن على باهرون ساكن عيديد بداية الهداية لحجة الاسلام الغزالى نفع الله به والجزرية وشرحها الشيخ الاسلام زكريا والتبيان للامام النووى وانفرادة الناشرى فى قراءة الشيخين والآجرومية وشرحها لخالد وقرأت عليه بعض القرآن العظيم بالتجويد وأنا اذ ذاك مراهق للبلوغ وقرأت على شيخى أحمد مختصر أبى فضل والمنهاج والارشاد وبعض تفسير البيضاوى وايساغوجى فى المنطق والقطر وشرحه للفاكهى وبعض فتح الجواد وبعض التحفة لشيخ الاسلام ابن حجر قراءة تحقيق وبحث وتدقيق وقرأت على شيخى السقاف بن العيدروس شرح الملحة للامام بحرق وشرح متممة الآجرومية للفاكهى والارشاد فى الفقه كاملا وقرأت على سيدى وشيخى السيد أبى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين شرح ورقات امام الحرمين الجوينى للشيخ المحلى وشرحها لابن قاسم وشرح لب الاصول لشيخ الاسلام زكريا عليه وقرأت على سيدى السيد عمر بن حسين شرح عقيدة السنوسى لمؤلفها وحصلته بيدى وشرح زروق على عقيدة الامام الغزالى وقرأت على سيدى وشيخى عبد العزيز الزمزمى أطرافا من تحفة الشيخ ابن حجر من أولها ووسطها وآخرها قراءة تحقيق وعلى شيخى عبد الله بافشير المكى شيأ من فتح الجواد لابن حجر الهيتمى وعلى شيخى وقدوتى الشيخ أحمد القشاشى أوائل الجامع الصغير للامام السيوطى هذا ماحضرنى من مقروآتى وأخذت تلقين الذكر على شيخى أحمد باعشن الدوعنى والمصافحة والمشابكة وألبسنى الخرقة المعروفة عند أهلها وقرأت عليه شيأ من كتاب التنوير نفع الله تعالى بهم وأعاد علينا من أسرارهم والله المسؤل المرجو المأمول أن يجمع بسيدى المشار اليه السيد على العيدروس الشمل كما شمل ببركته الجمع وان يمتعنا بحياته كما ندعو وان يمتعنا بالبصر والسمع فان القلب يشتاق اليه اشتياق الارض الى المطر والمكفوف الى النظر ولله در القائل

لوقيل لى وهجير الصيف متقد * وفى فؤادى لظى بالحر تضطرم

أهم أحب اليك اليوم تنظرهم * أم شربة من زلال الماء قلت هم

فلازالت يد التوفيق لنا وله ناصرة وخطا الثواب عليه قاصرة وعلى حضرته الشريفة أجزل السلام المستمد الباذل عبد الله بن أبى بكر الخطيب لطف الله به وكانت وفاة الحبيب على المترجم له عام ألف ومائة واحدى وثلاثين

أعلم اه نقلناه بطوله وحسنه فى هذا المقام واشتماله على فوائد عظام تتعلق بما نحن فيه وأيضا فى هذا الحديث غاية الرجاء للمذنبين حتى لا يقنط أحدهم من رحمة الله تعالى لعظم ذنبه كما فى حديث الصحيحين عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسال عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب فأتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سال عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى أرض كذا وكذا فان بها أناسا يعبدون الله تعالى فاعبد الله تعالى معهم ولا ترجع الى أرضك فانها أرض سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا الى الله تعالى بقلبه وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فأتاهم ملك فى صورة آدمى فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى أيتهما كان أدنى فهو له فقاسوا فوجدوه أدنى الى الارض التى أراد فقبضته ملائكة الرحمة وفى رواية فكان فى القرية الصالحة أقرب بشبر فجعل من أهلها وفى رواية أخرى فأوحى الله تعالى الى هذه أن تباعدى والى هذه أن تقربى فقال قيسوا ما بينهما فوجدوه الى هذه أقرب بشبر فغفر له وفى رواية

فناء بصدره نحوها اه فالمراد من هذا الحديث أيضا الترغيب فى التوبة والاستغفار عن الذنب وان لا ييأس أحد من رحمة الله تعالى ولا يقنط من عفو الله بسبب الذنوب ومما يحث على التوبة والاستغفار و يومئ الى المسارعة الى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم والله انى لاستغفر الله وأتوب اليه فى اليوم أكثر من سبعين مرة رواه البخارى وأخرج النسائى وابن ماجه أنه صلى الله ٧٩ عليه وسلم قال انى لأستغفر الله وأتوب اليه كل يوم مائة مرة وأخرج أبو عوانة أنه صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس توبوا الى ربكم واستغفروه فانى أتوب الى الله وأستغفره كل يوم مائة مرة والنسائى ما أصبحت غداة قط الا أستغفر الله مائة مرة وأخرج الامام أحمد وأصحاب السنن الاربعة انهم كانوا يقولون انا كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى المجلس الواحد مائة مرة يقول رب اغفر لى وتب على انك أنت التواب الرحيم هذا وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانما ذلك تعليما وترغيبا الأمته فى التوبة والاستغفار واعترافا لربه بعدم القيام بما له من استحقاق الشكر الذى هو عمدته وأخبر به عائشة رضى الله عنها لما قالت له وقد تورمت قدماه من طول القنوت هكذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا وعن ابن عباس رضى الله عنهما من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال أستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه غفرت له ذنوبه وان كان قد فر من الزحف وفى رواية تقييدها بثلاث وفى رواية بخمس وفى رواية أخرى وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر وزبد البحر هو ما يرى على وجهه عند ضرب الامواج وقيل المراد ماء البحر مضاف الى البحر وهو الحفرة هذا حاصل ما ذكره البجيرمى فى حاشية شرح المنهج وفى رواية أو رمل عالج

وثلاثين وأما سيدنا الحبيب الامام العارف بالله الفقيه المحدث المفسر الصوفى المتفنن فى جميع العلوم عبد الله ابن أحمد بلفقيه رضى الله عنه فاخذ بحضرموت عن جمع كثير منهم السيد عبد الرحمن بن عبد الله باهرون ثم رحل الى الهند وأقام بها مدة ولقى بها جماعة من السادة آل أبى علوى الافاضل مثل السيد أبى بكر بن الحسين بلفقيه والسيد العلامة محمد بن عمر بافقيه والسيد القدوة عمر باشيبان ثم خرج من الهند الى الحرمين وجاور بهما حينا واجتمع فيهما بكثير من أهل العلم والصلاح وأخذ عنهم واستجاز منهم فمن أجلهم السيد الامام محمد بن علوى السقاف والسيد الامام محمد بن أبى بكر الشلى والشيخ الجامع أحمد بن محمد القشاشى والشيخ الحافظ عيسى بن محمد المغربى حكى أخذ صاحب الترجمة هذا عن سيدنا الشيخ عبد الله الحداد قال وكان بيننا وبينه اختلاط وملازمة ومعاشرة من حين الصغر واقبال الشباب وكنا نخرج الى الاودية المباركة مثل عيديد ودمون وربما ندخل بعض المساجد بالنهار نتنفل به كثيرا وكنا نتدارس أنا واياه القرآن فى بعض المساجد بعد ان ختمنا القصد تقوية الحفظ فيقرأ هو فى المصحف قدر ربع جزء ثم يعيده بالغيب ثم أقرأ أنا كذلك أقمنا على ذلك مدة وكنت أقرأ أنا واياه مختصر الشيخ عبد الله بالحاج بافضل الكبير من مختصراته على السيد الصالح الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله باهرون اه بتصرف *ويحكى عن سيدنا الحداد انه قال كنت اذا رجعت من المعلامة ضحى آتى بعض المساجد فأتنفل فيه كل يوم نحوا من مائة ركعة تطوعا وفى رواية أو واقعة أخرى كنت فى الصغر أصلى مائتى ركعة فى مسجد بنى علوى وأطلب من الله مقام الشيخ عبد الله العيدروس رضى الله عنه وكذلك السيد عبد الله بن أحمد بلفقيه يفعل ذلك ويطلب مقام جده السيد عبد الله بن محمد صاحب الشبيكة نفع الله بهم اه وذكر صاحب الترجمة سيدنا عبد الله بن أحمد كيفية أخذه بالحرمين عن بعض أشياخه فى شرح منظومته فى العقائد المسماة النفثات الرحمانية قال من مشايخى فى نسبة الخرقة وصلة الصحبة والانتظام فى سمط جواهر سلسلة الوصلة شيخنا وسيدنا وملاذنا وفخرنا الجامع بين العلوم النقلية والعقلية أبو الفضل وأبو على أحمد بن محمد بن يوسف الشهير بالقشاشى له على من النعم الدينية والدنيوية ما يعجز عنه البيان جزاه الله تعالى الرحمن بأحسن الاحسان ألبسنى الخرقة وأذن لى فى الباسها وكتب لى الاجازة بذلك يوم السبت سابع عشر صفر سنة ثمان وستين وألف ولقننى الذكر بالكيفيات المذكورة فى كتابه السمط المجيد بعد قراءة الكتاب عليه وفى هذا اليوم بايعنى وأجازنى فى الالباس والتلقين والبيعة وأجاز لى ما تجوز له روايته من فقه وتفسير وحديث وتصوف ونحو ومعان وبديع ولغة وأجاز لى التدريس وكتب كل ذلك بخطه مرات نفع الله به آمين واتصلت بهذا الشيخ بسائر سلاسل أهل التوحيد كالعلوية والعيدروسية والقادرية والرفاعية والبدوية والقناوية والشاذلية والغوثية والغزالية والخلوتية والكبروية والشطارية والجبرتية والحبشية والفردوسية والسهروردية والطيفورية والاوسية والنقشبندية والخضرية والمغربية المدينية والرشنية والدسوقية وغير ذلك من طرق أهل الله الاكملين وعباده المقربين وقد صافحنى وألبسنى الخرقة السوداء العباسية والمرقعة السهروردية وأدخلنى الاربعينية يوم الخميس سابع عشر ذى الحجة سنة ثمان وستين وألف وألبسنى الكل هذه الطرق الباسا خاصا وقرأت عليه كثيرا وسمعت عليه الكثير فى سائر العلوم النافعة واتصل سندى ببركة هذا الشيخ بسائر كتب الدين النافعة بحيث انى ولله الحمد لم يطرق سمعى طريقة الا وقد اتصلت بها ولا سمعت بمؤلف ولا كتاب من فقه وتصوف وحديث وتفسير ونحو ومعان وبيان منظوم ومنثور الا وقد اتصلت بذلك ولله الحمد كثيرا على ما هنالك ومنهم السيد الشريف

العالي المنيف الولي الكبير الكامل الشهير المحبوب المجذوب السالك المحفوظ محمد بن علوي بن محمد بن علوي الحضرمي الشحري المكي نفع الله به اجتمعت بهذا السيد مرارا عديدة وصحبته صحبة أكيدة ولي منه المودة التامة والبركة العامة ولي معه مجالس كثيرة ومحاضرة مشهورة مع مذاكرة لذيذة وخلوات أنيسة وخصني بفيض نفحات ودعا لي بدعوات أرجو من الله استجابتها جئت اليه بعض الايام وهو في قبة الاسلام فأخرج من كان عنده من الناس وذكرني جمال الاحساس فغيب لبي وأذهل عقلي فلما أفقت من الغيبة وامتلأ القلب ببركته من الخشية ألبسني الخرقة الانيقة واتصلت به على الحقيقة * ومنهم الفقيه الاوحد والعلم الفرد الصالح الولي أبو سعيد ابراهيم بن حسن الشهرزوري ثم الشهراني ثم المدني الكردي وهذا الشيخ كثير التودد الي والمعروف وما قرأت على شيخي أحمد بن محمد شيئا الا وهو حاضر ويكتب محضره على ذلك بخطه قرأت عليه عوارف المعارف وقطعة من الفتوحات المكية وجمع الجوامع في أصول الفقه وسمعت عليه غالب الكتب الستة واحياء علوم الدين ولي منه الاجازة العامة وكتب ذلك بخطه وأجاز ولدي أبا عبد الله محمد الباقر بما يجوز له وعنه روايته * ومنهم الشيخ الامام علم العلماء الاعلام الجامع بين علوم الشريعة وسلوك الطريقة وشهود الحقيقة المتبحر في سائر العلوم عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر الثعالبي الجعفري المغربي ثم الجزائري المالكي كان أول اجتماعي به بالمدينة المنورة برباط العجم ثم تكرر الاجتماع به وانتفعت به كثيرا وقرأت عليه في الروضة النبوية أحزاب الشيخ أبي الحسن الشاذلي خامس شهر ذي القعدة سنة ثمان وستين وألف وألبسني الخرقة وأجاز لي ما يجوز له وعنه روايته وكتب ذلك بخطه الشريف نفع الله به * ومنهم غريب الشان وحيد الزمان العالم العلامة الحبر الفهامة الجامع للمعقول والمنقول الشيخ علي بن عبد القادر بن محمد الطبري المكي اجتمعت به بمكة المشرفة بزقاق الحجر منها وحدثني بالمكان المذكور بحديث الاولية كسائر مشايخي المتقدمين لاني ما اجتمعت باحد منهم الا وحدثني بالحديث المذكور أول اجتماعي به ثم اني جئت الى بيته فأكرمني غاية الاكرام واحترمني كمال الاحترام وقرأت عليه قطعة من صحيح البخاري بحضر جماعة من علماء مكة المشرفة وكتب لي الاجازة بخطه في نحو كراس ومنهم أخوه الشيخ الامام مفتي الانام المحدث اللغوي المقري الفقيه زين العابدين بن عبد القادر الطبري اجتمعت به ببيته بمكة المشرفة وحدثني بحديث الاولية وهو أول حديث سمعته منه وأجاز لي بجميع ما يجوز له وعنه روايته وكتب الاجازة بخطه نفع الله به * ومنهم شافعي الزمان وعالم الوقت والاوان الناسك الاواه الفار الى مولاه الشيخ الكبير المعمر عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الزمزمي رحمه الله اجتمعت به ببيته وكان أول حديث حدثنيه حديث الاولية وكتب لي الاجازة بخطه الشريف وهذا الشيخ أعلا من يروي كتب الشيخ ابن حجر لانه يروي عن والده عن الشيخ ابن حجر وبالاجازة العامة يروي عن الشيخ ابن حجر بلا واسطة ومنهم الشيخ الكبير والعالم الشهير اسحق بن ابراهيم بن جعمان الزبيدي أجاز لي بالمكاتبة وأرسل ذلك بخطه الشريف وأجاز لي بما يجوز له وعنه روايته نفع الله به * ومنهم الشيخ السالك المجذوب الولي المحبوب عبد الدائم بن أحمد العوذي ثم التعزي جلست في بلده نحوا من شهر ونصف ولي معه محاورات وبشر لي مكاشفات يقظة ومناما وألبسني الخرقة ولي منه الاذن المطلق نفع الله به * ومنهم شيخ الطريقة وامام الحقيقة المقبول بن أحمد بن عيسى الزيلعي ساكن الحبية اجتمعت به مرارا كثيرة وقرأت عليه قطعة وافرة من بداية الهداية وحصلت لي منه كرامات وشكوت عليه جنود النفس فدعا لي بغلبة الكل فكان بعد ذلك فطامها ألبسني الخرقة ولي منه الاذن

المطلق

وفي رواية تقييدها بعد الصلوات المكتوبة أو الصبح أو الصبح والعصر وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول قبل موته سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب اليه رواه الشيخان وعن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم انك لو أتيتني بقراب الارض خطايا ثم أتيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي ومن أحاديث الحصن الحصين للشيخ محمد بن محمد بن محمد الجزري رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم باسناده الروايات الى أصحاب السنن وكتب الحديث ما أصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة وأبو داود والذي نفسي بيده لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والارض ثم استغفرتم الله لغفر الله لكم والترمذي والنسائي من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار والطبراني في الاوسط ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقف الملك الموكل باحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فان استغفر الله من ذنبه ذلك في شيء من تلك الساعات لم يوقفه أي يكتبه عليه ولم يعذب يوم القيامة والحاكم في المستدرك ان ابليس قال لربه عز وجل وعزتك وجلالك لا أزال أغوي بني آدم ما دامت الارواح فيهم فقال له الرب فبعزتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني والحاكم في المستدرك أيضا ما من حافظين يرفعان الى الله عز وجل في يوم صحيفة فيرى في أول الصحيفة وفي آخرها استغفارا الا قال تبارك وتعالى قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة والبزار من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة والترمذي ان عبدا أصاب ذنبا فقال رب اني أذنبت ذنبا فاغفر لي فقال ربه علم عبدي

ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ماشاء الله تعالى ثم أصاب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا آخر فاغفره لي فقال علم عبدي
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ماشاء الله تعالى ثم أصاب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا آخر فاغفره لي فقال علم
عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثلاثا فليعمل ماشاء ويأتي في هذا الحديث ٨١ من القيد مامر وأخرج النسائي

طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا وشكى اليه صلى الله عليه وسلم رجل ذرب لسانه فقال له أين انت من الاستغفار انتهى وفي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يامعشر النساء تصدقن وأكثرن من الاستغفار فاني رأيتكن أكثر أهل النار قالت امرأة مالنا أكثر أهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير مارأيت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب منكن قالت مانقصان العقل والدين قال شهادة امرأتين بشهادة رجل وتمكث الايام لاتصلي ومر أن سيد الاستغفار من اسباب حسن الخاتمة وهو مارواه شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وأنا عبدك وأنا على

عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي انه لايغفر الذنوب الا أنت من قالها في النهار موقنا فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن فمات قبل ان يصبح فهو من أهل الجنة رواه البخاري قال ابن أبي جمرة جمع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من بديع المعاني وحسن الالفاظ مايحق له أن يسمى به سيد الاستغفار ففيه الاقرار لله وحده بالالوهية والاعتراف بانه الخالق والاقرار بالعهد

المطلق نفع الله به * ومنهم الشيخ الفاضل المتبحر الكامل الولي العادل العالم الكبير العلامة الشهير المعمر الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن العمودي نفع الله به ألبسني الخرقة واذن لي اذنا مطلقا في الباسها وأجازني بما تجوزله وعنه روايته وكتب ذلك بخطه وكان وصول اللباس والاجازة من بلده بخطه الى بلدي تريم يوم السبت وأربع وعشرين من شهر جماد الاول سنة ثنتين وسبعين بتقديم السين وألف وتوفي ليلة السبت ثالث عشر ربيع الاول سنة خمس وسبعين بعد الألف وقد اقتصرت من ذكر مشايخي على هؤلاء روما للاختصار والافهم الكثير انتهى وقال في كتابه الدرر البهية والمسلسلات النبوية وقد أجزت بهذا الكتاب أولادي الذكور والاناث وجميع الآخذين عنا والمترددين الينا من أهل بلدنا تريم وغيرها قليرووه عني انتهى فمن الآخذين عنه السيد الامام أحمد بن زين الحبشي والسيد الامام عمر بن حامد المنفر والسيد الامام علي زين العابدين واخوانه عبدالله الباهر وجعفر الصادق وشيخ بنو السيد مصطفى بن علي زين العابدين بن عبدالله بن شيخ العيدروس فكل هؤلاء أخذوا عنه وقرأوا عليه ولبسوا الخرقة وتلقنوا الذكر منه * توفي رضي الله عنه كما تقدم في ترجمة ولده عبدالرحمن سنة اثنى عشر ومائة وألف وأما سيدنا الشيخ المتفنن في جميع الفنون والمفتخر به الآباء والبنون شارح الصدور بتأليفه الرائق وتصنيفه الفائق أبو علوي محمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبدالله بن أبي بكر بن علوي بن عبدالله ابن علي بن عبدالله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم فأخذ كما في كتابه المشرع الروي في مناقب بني علوي عن جمع كثير وطرائق وجماهير قال في المشرع كان مولدي منتصف شعبان سنة ١٠٣٠ فحفظت القرآن العظيم على المعلم الاديب الاريب عبدالله بن عمر باغريب وختمته وأنا ابن عشر سنين وحفظت الجزريه والعقيده الغزاليه والاربعين النوويه والآجروميه والقطر والملحة والارشاد وعرضت محفوظاتي على مشايخي الى ان قال ثم من الله بالاشتغال بالعلوم المنطوق منها والمفهوم فأخذت العلوم عن العلماء العاملين والأئمة المسندين ممن يضيق المقام عن حصرهم ويحسن الاقتصار على اشهرهم منهم سيدي الوالد أبو بكر رحمه الله أخذت عنه الحديث والتصوف والنحو ومنهم شيخنا فخر الدين أبو بكر بن شهاب الدين أخذت عنه التفسير والحديث والاصول والعربية بقراءتي عليه وسماعي قراءة غيري * ومنهم شيخنا السيد عبدالرحمن بن علوي بافقيه أخذت عنه الفقه والتصوف * ومنهم شيخنا القاضي عبدالله بن أبي بكر الخطيب أخذت عنه الفقه والاصول والعربية وجل انتفاعي به ومنهم شيخنا محمد بن محمد بارضوان الشهير بعقلان أخذت عنه الفرائض والميقات والحساب ومنهم شيخنا القاضي السيد أحمد بن حسين بلفقيه أخذت عنه الفقه والتصوف * ومنهم شيخنا القاضي السيد احمد بن عمر عيديد أخذت عنه الفقه والنحو * ومنهم شيخنا الشيخ محمد بن أحمد باجبير اخذت عنه علم الفرائض والفقه والحساب ومنهم شيخنا السيد عقيل بن عمران باعمر اخذت عنه الحديث والتصوف بمدينة ظفار الحبوظلي ومنهم شيخنا عمر بن عبدالرحيم بارجاء المشهور بالخطيب بظفار أيضا ثم ارتحلت الى الديار الهنديه واخذت عن جماعة من علمائها علم العربية وصحبت غير واحد من الصوفية ثم ارتحلت الى الحرمين الشريفين فشمرت ذيل الجد في الطلب وعدمشايخه قال منهم الاستاذ الامام الكبير أبو عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي فاسمعني الحديث المسلسل بالأوليه والمسلسل بسورة الصف وسمعت عليه البخاري مرتين والحديث المسلسل بيوم العيد والمسلسل بقول وانا أحبك وحديث المصافحة واخذت عنه بقراءتي وبقراءة غيري الحديث روايه ودرايه والفقه أصولا وفروعا وكذلك التفسير

والمعانى والبيان والبديع والعربية نحوا وصرفا ولغة والمنطق وأصول الدين ولازمته فى دروسه كلها وأجازنى فى جميع مروياته ولقننى الذكر *ومنهم الشيخ خاتمة الحفاظ أبو مهدى عيسى بن محمد بن محمد الثعالبى الجعفرى لازمته مدة اقامته بمكه واخذت عنه جميع العلوم المذكورة الا الفقه فاروية عنه بالاجازة وسمعت منه الحديث المسلسل بالاوليه وسورة الصف وسند الصحبة وألبسنى الخرقة الشريفة ولقننى الذكر واجازنى فى جميع مروياته *ومنهم العالم العامل المكمل الكامل صفى الدين أحمد بن محمد المدنى الشهير بالقشاشى قرأت عليه بعض الجامع الصغير وناولنيه بيده واجازنى مؤلفاته ومروياته ولقننى الذكر والبسنى الخرقة الشريفة وصافحنى *ومنهم شيخ الاسلام وعمدة الاعلام الشيخ عبد العزيز الزمزمى أخذت عنه الفقه وصافحنى وأجازنى فى جميع مروياته ومنهم الشيخ عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ على بن الجمال والشيخ زين العابدين بن عبد القادر الطبرى قرأت عليهم عدة كتب فى عدة علوم واجازونى فى جميع مروياتهم ومؤلفاتهم وقرأت علم الفرائض والحساب على الاولين من الثلاثة وقرأت علم الميقات والحساب وسند الخرقة والصحبة على شيخنا خاتمة المحققين الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربى واجازنى واطعمنى الاسودين بسنده الى سيد المرسلين ومنهم السيدان المشهوران فى الحرمين اماما المشرقين والمغربين الشيخ محمد بن علوى والسيد زين بن عبد الله باحسن أخذت عنهما علم التصوف وصحبتهما والبسانى الخرقة الشريفة وحكمانى وصافحانى ولقنانى الذكر وقد جمعت مروياتى عن المشايخ الاربعة الاولين فى معجم صغير واجازنى غير واحد من مشايخى بالافتاء والتدريس وأخذ عنى خلق كثير فى عدة علوم وطلبونى بالاجازة فاجزتهم ولبس منى الخرقة الشريفة كثيرون انتهى بحذف وتصرف يسير وكانت وفاته رحمه الله فى آخر ذى الحجه سنة ثلاث وتسعين وألف (وصل) ولما كان صاحب الترجمة السيد محمد الشلى أخذ عن غالب أو كل اشياخ سيدنا عبد الله الحداد واشياخ الأئمة الثلاثة بعده من السادة الامجاد فلننقل ترجمة اشياخه من السادة آل أبى علوى عن مشرعه الروى اذ بذلك تحصل الفائدة وتكمل العائدة اذ السادة آل أبى علوى كما قالوا ذرية بعضها من بعض متصلون الأسرار والانوار متواشكون الانساب والاسباب ولا يعد أحد منهم الا عنهم فلذا يعيبون ويعتبون على من سلك غير طريقهم وانتمى الى غير فريقهم فاول اشياخ السيد محمد المذكور والده أبو بكر بن أحمد بن أبى بكر قال ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم على المعلم عمر بن عبد الله الخطيب وربّاه والده ولبس منه الخرقة ومات وهو دون الاحتلام فقام بتربيته شيخه شيخ الاسلام عبد الرحمن بن شهاب الدين فقرأ عليه الفقه والحديث والتفسير والتصوف والعربية وأخذ ذلك عن غيره من الاساتذة منهم السيد أبو بكر بن على المعلم والسيد عبد الرحمن بن محمد بن على بن عقيل السقاف عرض على كل منهما محفوظاته والاجازة ونال من بركاته وادرك السيد محمد بن عقيل مديحج وصحب الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وقرأ عليه أكثر من مائة كتاب من الكتب المشهورة وهى فى معجمه مذكورة منها الامهات الست ومحاسن اسفار التصوف الست ولازمه فى دروسه والبسه الخرقة الشريفة كل من هؤلاء المذكورين واذنوا له فى الباسها* ومن اشياخه السيد الامام زين العابدين بن عبد الله بن شيخ العيدروس والسيد الامام أحمد بن عمر العيدروس لازمه ببلد عدن زمانا كثيرا ونال منه نفعا كثيرا ولبس الخرقة منه وأخذ بالحرمين عن جماعة من العلماء منهم السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد بن علان والشيخ أحمد الخطيب والشيخ عبد القادر الطبرى والشيخ محمد المنوفى والشيخ أبو الفتح ابن الشيخ بن حجر والشيخ

الذى أخذه عليه والرجاء وعده به والاستعاذة من شر ما جنى العبد على نفسه واضافة النعماء الى موجدها واضافة الذنب الى نفسه ورغبته فى المغفرة واعترافه بأنه لا يقدر أحد على ذلك الا هو وفى كل ذلك اشارة الى الجمع بين الحقيقة والشريعة وان تكاليف الشريعة لا تحصل الا ان كان فى ذلك عون من الله تعالى وهذا القدر الذى يكنى عنه بالحقيقة فلو اتفق ان العبد خالف حتى يجرى عليه ما قدر عليه وقامت الحجة ببيان المخالفة فلم يبق الا أمران اما العقوبة بمقتضى العدل واما العفو بمقتضى الفضل انتهى نقله ابن علان عنه فى شرح الرياض وقال أيضا من شرط الاستغفار صحة النية والتوجه والآداب انتهى وفى كتاب نزهة المجالس المتقدم ذكره قال رجل يارسول الله علمنى عملا يدخلنى الجنة قال لا تغضب فاعاد عليه القول فقال لا تغضب ثم قال له استغفر الله تعالى قبل صلاة العصر سبعين مرة ليكفر عنك ذنوب سبعين عاما فقال مالى ذلك قال لأمك قال مالها ذلك قال لابيك قال ماله ذلك قال لاخوانك قال نعم وفى الحديث اذا استغفرت الحائض عند كل صلاة سبعين مرة كتب الله لها ألف ركعة ومحى عنها سبعين ذنبا وبنى لها بكل شعرة على جسدها مدينة فى الجنة قلت ومر فى الحديث الصحيح لما سألته المرأة عن نقص الدين فى النساء ان المرأة تمكث أياما لا تصلى أى فى أيام الحيض فما فى هذا الحديث كفارة لما يفوتها فى أوقات الحيض من الصلاة وما فيها من السر والتجلى الذى يحظى به المصلون وان لم يشعروا به كما ذكره الامام الغزالى رضى الله عنه فانه قال اعلم ان كل واحدة من سنن الصلاة واذكارها وتسبيحاتها لها تأثير فى تنوير القلب فحافظ عليها جميعها فان لكل واحدة منهن سرا وشرح ذلك يطول واذا أتيت بذلك انتفعت به وان لم تعلم أسراره كما ينتفع شارب الدوا

به وان لم يعرف طبائع أخلاطه ووجه مناسبته لمرضه اهـ فاذا كان هذا نقص فى الدين وسمى به النساء فى دينهن مع ان تركهن لها فى أيام الحيض بعذر جاء به الكتاب والسنة واختلف أئمة مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه وعنهم فى قضائها الذى هو جبر الخلل تركها فقال ابن حجر رحمه الله تبعا لبعض كتب الامام النووى انه عزيمة فيحرم قضاء أوقات الحيض ولا ينعقد ٨٣ وقال الرملى تبعا للنص آخر النووى

عبد الملك بن جمال الدين العصامى وله مجموع جمع فيه مقروآته ومسموعاته ومشايخه اهـ ومن الآخذين عن السيد أبى بكر المترجم له السيد عبد الله بن عبد الله بن عقيل بن عبد الله بن عقيل مريحج وابن عمه عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن عقيل والسيد الشيخ جعفر الصادق بن زين العابدين العيدروس قبل رحلته الى الهند والسيد عبد الله بن الحسين بافقيه صاحب كنوز قبل رحلته من تريم قال ابنه محمد فى المشرع أخذت عنه الحديث والتصوف والنحو وهو أول من ألبسنى الخرقة الشريفة من ساداتنا آل أبى علوى وحكمنى ولقننى الذكر وصافحنى بيده الكريمة كما ألبسه وحكمه ولقنه الذكر وصافحه شيخه شيخ الاسلام عبد الله بن شيخ وقال فى العقد وأما تفصيل رواية كل عن كل بعينى من مشايخه وتحرير الجمل من ذلك والقول فهو يطلب من المشيخة التى أنا ان شاء الله جامعها على اسمه وواضعها على رسمه يسر الله ذلك بمنه وكرمه توفى السيد أبو بكر ابن أحمد المذكور سنة ثمان وستين وألف رحمه الله ورضى عنه * ومنهم السيد الامام أبو بكر بن حسين ابن محمد بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس ولد بتريم وكف بصره وهو صغير وسمع بقراءة أخيه علوى وغيره على مشايخه وصحب أباه وأعمامه ولقى بالحرمين السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد ابن علان وغيرهما ولبس الخرقة من كثيرين فى اليمن والحرمين قال الشلى وكنت ممن حظى بالاشتغال عليه وبالاكتساب مما لديه وانتفعت بصحبته فى الدين وصحبته نحو عشر سنين توفى السيد أبو بكر سنة ثلاث وخمسين وألف * ومنهم السيد الشيخ الامام أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ على بن أبى بكر ولد بتريم ولازم والده وأخذ عنه علوما كثيرة من فقه وحديث وتفسير وتصوف وكذلك عن أخيه الهادى بن عبد الرحمن وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وتفقه بالشيخ محمد بن اسمعيل وأخذ بالحرمين عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصرى والشيخ أحمد بن علان والشيخ عبد العزيز بن محمد الزمزمى فى فنون كثيرة كالتفسير والحديث والتصوف والمعانى والبيان والبديع وغيرها من العلوم الشرعية والعقلية وأخذ عنه وتخرج به جماعة منهم السيد عبد الله بن شيخ بن العيدروس والسيد عبد الرحمن بن محمد امام السقاف والسيد أحمد بن حسين بافقيه وأخوه عبد الله وسادتنا عمر العطاس وعبد الله الحداد وأحمد الهندوان والسيد عيدروس بن علوى بن أحمد الحبشى والشيخ أحمد بن عتيق والسيد أحمد بن أبى بكر الشلى وأخوه محمد المصنف قال وأمرنى الوالد بالاشتغال عليه والاكتساب مما لديه فقرأت عليه الكثير وأخذت عنه العربية والحديث والتفسير واستفدت منه ما حقه ان تصرف أعنة الشكر اليه وتلقى مقاليد الاستحسان بين يديه توفى السيد أبو بكر بن عبد الرحمن المذكور سنة واحد وستين وألف رحمه الله ورضى عنه * ومنهم السيد الامام أحمد بن أبى بكر الشلى أخو السيد محمد كانت ولادته بتريم وأخذ عن والده وعن السيد أحمد بن حسين قرأ عليه الاحياء وفتح الجواد وتفقه بالسيد محمد الهادى بن عبد الرحمن وأخذ عنه وعن أخيه السيد أبى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين الاصلين وغيرهما من علوم الدين وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله باهرون وشيخ الاسلام زين العابدين العيدروس والسيد عبد الرحمن بن محمد العيدروس وأخذ عن الشيخ أحمد الشهير بالسودى بافضل وأخذ بالهند عن الامام شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس وجعفر الصادق بن على زين العابدين وعن السيد عمر بن عبد الله باشيبان وأخذ بالحرمين عن السيد الامام محمد بن علوى السقاف والسيد أحمد الهادى والشيخ أحمد القشاشى والشيخ عبد العزيز الزمزمى والشيخ محمد على بن علان والشيخ عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفى

فى أنه رخصة فيسن قضاؤها فاذا كان كذلك فكيف بحال التارك لها من النساء وغيرهن عمدا والمقصر فى اقامتها ثم قال فى نزهة المجالس أوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام أتحب الامان من أهوال يوم القيامة قال نعم قال قل أستغفر الله العظيم لى ولوالدى وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والأموات فانه من قالها كل يوم وليلة خمسا وعشرين مرة كتب الله له أجر سبعين صديقا (مسئلة) هل الاستغفار أفضل أم كلمة التوحيد فيقال الاستغفار كالصابون فهو أفضل لمن كثر سقوطه وكلمة التوحيد كالطيب فهو أفضل لمن حفظه المحبوب من الذنوب وقال النبى صلى الله عليه وسلم ما من عبد ولا أمة يستغفر الله فى يوم سبعين مرة الا غفر الله تعالى له سبعمائة ذنب وقد خاب عبد أو أمة عمل فى يوم وليلة

أكثر من سبعمائة ذنب رواه البيهقى اهـ * (تتمة) * اعلم انه مر فى ذكر التوبة عند قوله ربنا اغفر لنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم انه نفع الله به اختار صيغة الدعاء فيها على صيغة انشاء التوبة بما نقلناه هناك من أن الاستغفار والتوبة على غير وجه التضرع والدعاء وعدم الاقلاع والاصرار يكون كذبا قال الامام الجزرى فى الحصن الحصين عند ما ذكر الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول فى المجلس الواحد رب اغفر لى وتب على انك أنت التواب الرحيم مائة قال وما أحسن قول الربيع بن خيثم رحمه الله لا يقل أحد كم أستغفر الله وأتوب اليه

وأجازه أكثرهم بجميع مروياتهم ومؤلفاتهم قال في المشرع في ترجمته أحد مشايخي الذين أخذت عنهم العلم وكنت أحضر حلقة درسه وهو يجني للاسماع من روض فضله ثمار غرسه توفي السيد أحمد بن أبي بكر المذكور سنة سبع وخمسين وألف رحمه الله ورضي عنه * ومنهم السيد الامام أحمد بن حسين بن عبد الرحمن ابن محمد عبد الرحمن بلفقيه ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم والارشاد وبعض المنهاج وعرضها على مشايخه وتفقه على الشيخ محمد بن اسمعيل بافضل وأكثر الاخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين والشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس والشيخ الفقيه السيد احمد بن علي بن عبد الرحمن وأخذ بالحرمين عن السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد علان قال في المشرع وبلغني ان الشيخين محمد الرملي وأحمد بن قاسم حجا في ذلك العام وانه أخذ عنهما وأجازه جماعة من فضلاء العصر وعلماء الدهر ومنهم شيخنا أحمد بن عمر البيتي وشيخنا عبد الرحمن ابن عبد الله باهرون وشيخنا أحمد بن عمر عيديد وشيخنا عبد الله بن زين بافقيه والسيد حسين بن محمد بافقيه وسيدي الأخ أحمد وكنت ممن حضر دروسه وكرع من انهار علومه دهاق كؤسه وأخذت عنه الفقه والتصوف توفي السيد احمد المذكور سنة ثمان وأربعين وألف * ومنهم السيد الامام أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر بن ابراهيم ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف يعرف كسلفه بالبيتي نسبة الى بيت مسلمة قرية قرب تريم ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم والارشاد والجزرية والاربعين النووية والآجرومية والقطر والملحة وعرضها على مشايخه وأخذ عن خاله القاضي أحمد بن حسين بلفقيه وأكثر انتفاعه به وأخذ عن القاضي الامام عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ وابنه زين العابدين وعبد الرحمن السقاف آل العيدروس وأخذ عن الشيخين زين بن حسين ومحمد بن اسمعيل آل أبي فضل وألبسه الخرقة كثير من العارفين قال في المشرع وهو أول شيخ أخذت عنه في عنفوان عمري واقبال طليعة أمري وأخذت عنه الحديث والفقه والتصوف والنحو ولازمته مدة مديدة وقرأت عليه كتبا عديدة توفي السيد احمد ابن عمر المذكور سنة خمسين وألف رحمه الله ورضي عنه * ومنهم السيد حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علوي ابن أبي بكر الحبشي قال في المشرع وكنت أحضر مجلسه العالي وأخذت عنه التصوف ودعالي وألبسني الخرقة الشريفة وأوصاني بأشياء منيفة ومن مشايخه السيد أحمد بن محمد الحبشي والسيد عبد الرحمن بن شيخ عيديد وصحبه خلق كثير وانتفع به جم غفير ومنهم السيد زين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد جمل الدين قال في عقد الجواهر في ترجمته ولد بقرية روغة وحفظ القرآن العظيم وصحب جماعة من الاولياء الصالحين والعلماء العارفين منهم جده لامه السيد عقيل بن محمد باحسن وارتحل الى الهند ولازم السيد الجليل محيي النفوس محمد بن عبد الله العيدروس وأخذ عنه التصوف وألبسه الخرقة الشريفة وتخرج به وقال في ترجمته من المشرع لازمت حضرته العلية واجتليت نور طلعته المضيئة واجتنيت من ثمار مكارمه الرضية وقرأت عليه أول كتاب احياء علوم الدين الذي هو بالاعتناء قمين وذكر في خاتمته انه لبس الخرقة منه كما لبسها من شيخه محمد العيدروس توفي السيد زين سنة ثمان وخمسين وألف رحمه الله ورضي عنه * ومنهم السيد زين بن محمد بن علي بن زين بن علي بن علوي خرد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ عبد الله باعلوي ولد بمدينة تريم وصحب أكابر القوم وأحسن في بحارهم العميقة العوم * ومنهم السيد الجليل محمد بن عقيل مريخج والسيد الكبير أبو بكر علي معلم خرد والسيد الكبير عبد الرحمن بن عقيل السقاف قال وهو شيخي في زمن الشباب وأمضيت الى موائد فوائده يعملات الركاب ودعالي بدعاء أرجو بفضل الله انه مستجاب توفي

يكون ذنبا وكذبا بل يقول اللهم اغفر لي وتب علي وليس كما فهم بعض أئمتنا ان الاستغفار على هذا الوجه يكون كذبا بل هو ذنب فانه اذا استغفر عن قلب لاه لا يستحضر طلب المغفرة ولا يلجأ الى الله بقلبه فان ذلك ذنب عقابه حرمان وهذا كقول رابعة استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير وأما اذا قال أتوب الى الله ولم يتب فلا شك انه كذب وأما الدعاء بالمغفرة والتوبة فانه وان كان غافلا فقد يصادف وقتا فيقبل فمن أكثر طرق الباب يوشك ان يلج ويوضح ذلك اكثاره صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد منه مائة مرة وقطعه لمن قال أستغفر الله وأتوب اليه بالمغفرة وان كان قد فر من الزحف مرة أو ثلاث مرات فهاقد كشف لك الغطاء فاختر لنفسك ما يحلو وفي كتاب الزهد عن لقمان عود لسانك اللهم اغفر لي فان لله تعالى ساعات لا يردفيهن سائلا اه من الحصن الحصين قال الشيخ بن حجر رحمه الله تعالى ونفع به في الفتح المبين فغير المعصوم والمحفوظ لا ينفك غالبا عن المعصية فحينئذ يلزمه ان يجدد لكل ذنب ولو صغيرا توبة وهي المراد هنا من الاستغفار اذ ليس فيه مع عدمها كبير فائدة وشتان بين ما يمحوه بالكلية وهو التوبة النصوح وبين ما يخفف عقوبته أو يؤخرها الى أجل وهو مجرد الاستغفار وفي هذا من التوبيخ ما يستحي منه كل مؤمن لأنه اذا لمح انه عز وجل خلق الليل ليطاع فيه سرا ويسلم من الرياء استحى أن ينفق أوقاته الا في ذلك وان يصرف ذرة منها للمعصية كما انه يستحي بالجبلة والطبع ان يصرف شيأ من النهار حيث يراه الناس للمعصية اه من الكلام على قوله ياعبادي انكم تخطئون بالليل والنهار الى آخره وقال الشيخ محمد بن علان البكري رحمه الله تعالى في شرح الرياض على قوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون أي لم يقيموا على ذنوبهم بل أقروا واستغفروا وفي الحديث ما أصر من استغفر

السيد

السيد زين المذكور سنة تسع وأربعين وألف رحمه الله تعالى ورضي عنه * ومنهم السيد سهل بن احمد بن عبد الله ابن محمد جمل الليل قال ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم والارشاد والملحة وغيرهما وتفقه على السيد عبد الرحمن ابن علوي بافقيه وأخذ الفقه والاصول والعربية عن السيد عبد الرحمن السقاف العيدروس ولازمه ملازمة تامة حتى تخرج به وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه وأخذت عنه في أول الطلب ودعا لي بدعوات أرجو بها حصول الارب قلت وهو من أشياخ سيدنا الحداد توفي السيد سهل سنة ست وسبعين وألف رحمه الله ورضي عنه * ومنهم السيد عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن المعلم بن ابراهيم بن عمر بن عبد الله وطب بن محمد المنفر بن محمد ابن الشيخ عبد الله باعلوي قال ولد بمدينة قسم وحفظ القرآن وأخذ ببلده عن الامام العارف الاريب حسن ابن ابراهيم باشعيب وأخذ عن أولاد الشيخ أبي بكر بن سالم وأخذ بتريم عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وعن ابنه زين العابدين وصفيه عبد الرحمن وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين وأولاده المشهورين وأخذ بدوعن عن الشيخ احمد بن عبد القادر باعشن وبالحرمين عن السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ احمد علان والشيخ عبد الرحمن الخياري والشيخ احمد بن محمد القشاشي والشيخ احمد الشناوي وغيرهم وصحبته مدة مديدة وحضرت له مجالس عديدة وكانوا يحنوا على حنو الوالد وأتحفني بفوائد توفي السيد عبد الرحمن المذكور سنة سبع وخمسين وألف * ومنهم السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن علي باهارون بن حسن بن علي بن الشيخ محمد جمل الليل ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وتفقه على شيخنا أحمد بن حسين وشيخنا أحمد بن عمر عيديد وشيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه وأخذ عن شيخ الاسلام عبد الله بن شيخ وولده زين العابدين وشيخنا عبد الرحمن السقاف وأخذ عن السيد الجليل محمد الهادي وأخيه شيخنا أبي بكر بن شهاب ودخل الديار الهندية وأخذ عنه كثير في العلوم الشرعية والادبية واجتمعت به في تلك الديار وأخذت عنه الاخبار والآثار ولازمته مدة يسيرة واستفدت منه فوائد كثيرة قلت وهو شيخ سيدنا الحداد والهندوان والحبيب عبد الله بن احمد بلفقيه والحبيب علي بن عبد الله العيدروس توفي السيد عبد الرحمن المذكور سنة سبعين وألف * ومنهم السيد الامام عبد الرحمن بن علوي بن أحمد بن علوي بن محمد مولى عيديد قال ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ أكثر المنهاج وغيره وتفقه على جماعة وأكثر انتفاعه بالشيخ محمد بن اسمعيل والقاضي عبد الرحمن بن شهاب وأخذ التصوف عنهما وعن السيد سالم بن أبي بكر الكاف والسيد محمد ابن الفقيه علي بن عبد الرحيم وغيرهم ولبس الخرقة الشريفة من جماعة كثيرين وأجازه غير واحد في الافتاء والتدريس وتخرج به جمع كثير منهم شيخنا عمر بن احمد الهندوان والشيخ الجليل علي بن الحسين العيدروس والشيخ علي بن عبد الله العيدروس وشيخنا القاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب وشيخنا العلامة محمد بن محمد بارضوان وغيرهم ممن يطول ذكرهم بل غالب علماء العصر أخذوا عنه وهو شيخي الذي أخذت عنه في البداية واشتغلت عليه في علوم الدراية والرواية فلا [illegible] محاسنا ومفاخرا وجنيت من أشجار علومه وارتضعت ثدي معلومه وقرأت عليه كتبا كثيرة في العلوم الشهيرة وسمعت عليه بقراءة غيري الكثير منها التفسير الكبير واحياء علوم الدين بقراءة شيخنا عمر الهندوان وقال في عقد الجواهر والدرر في ترجمته لشيخه هذا انه صحب الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وأخذ عنه التصوف ولبس الخرقة منه وذكر انه قرأ على شيخه عبد الرحمن المذكور البداية ومختصر الشيخ عبد الله بافضل وبعض شرحه توفي السيد عبد الرحمن سنة سبع وأربعين وألف * ومنهم السيد الامام عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن

وان عاد في اليوم سبعين مرة قال الحافظ في فتح الباري وفيه اشارة الى ان شرط قبول الاستغفار الاقلاع عن الذنب والا كان الاستغفار باللسان مع التلبس بالذنب كالتلاعب قال الحافظ في اثناء كتاب التوحيد من الفتح ويشهد لهذا أي اعتبار التوبة في نفع الاستغفار ما أخرجه ابن أبي الدنيا من حديث ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر ٨٥ من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه اه وقال في قوله وهم يعلمون أي يعلمون أنها معصية أو ان الاصرار ضار وان الله يملك مغفرة الذنوب أو انهم ان استغفروا غفر لهم وقال أيضا في قوله على الحديث القدسي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني أي تبت توبة صحيحة غفرت لك وان تكرر الذنب والتوبة في اليوم الواحد والذنوب وان تكاثرت وبلغت ما عسى ان تبلغ فتلاشت عند حلمه وعفوه فاذا استقال منها العبد بالاستغفار غفرت لانه طلب الاقالة من كريم والكريم محل اقالة العثرات وغفر الزلات قال صاحب الفتح المبين وما ذكرناه من ان المراد بالاستغفار التوبة لا مجرد لفظه هو ما ذكره بعضهم وهو الموافق للقواعد بالنسبة للكبائر اذ لا يكفرها الا التوبة بخلاف الصغائر فان لها مكفرات أخر كاجتناب الكبائر والوضوء والصلوات وغيرها فلا يبعد أن يكون الاستغفار مكفرا لها أيضا وينبغي ان يحمل على هذا أيضا تقييد بعضهم جميع ما جاء في نصوص الاستغفار المطلقة بما في آية آل عمران من عدم الاصرار فانه تعالى وعد فيها بالمغفرة من استغفره من ذنوبه ولم يصر على ما فعله قال فتحمل نصوص الاستغفار المطلقة على هذا القيد اه من شرح الرياض والحاصل ان الاستغفار اذا صاحبه ندم من الوقوع في الذنب فهو نافع ماحق للذنوب وان لم يستشعر المستغفر باقي شروط التوبة من العزم على عدم العود الى الذنب وكذا باقي شروط التوبة لان في ذلك اعترافا بالذنب وتوحيدا

واقرارا باعتقاد العبد بأن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به ولكن الدعاء بقوله اللهم اغفرلى وتب على أولى لما مرعن الحصن وعلى قولنا رب اغفر لنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ولذا تمحض الثواب الجزيل وعظم فى قول أستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات لانه مجرد دعاء لمن ذكر من غير اشعار باخبار عما قد يسمى كذبا وزورا وان لاقى ذلك نوع من الرياء أو اظهار التفجع والخوف بغير مبالاة فى السر والباطن كان ذلك من أعظم الذنوب الموجبة لغضب من يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور فقد يقع لكثير من الناس هذا الحال لاسيما من هو عليم اللسان وجاهل القلب فانه يراعى أمر الظاهر ومجاملة الخلق من غير التفات الى أمر الباطن واطلاع من لا تفوته لفتة ناظر ولا فلتة خاطر فقد ذكر صاحب الراتب رضى الله عنه فى النصائح فى ذلك بقوله ومن المأثور ان من استغفر الله كل يوم للمؤمنين والمؤمنات سبعا وعشرين مرة صار من العباد الذين بهم يرحم الخلق وبهم يمطرون وبهم يرزقون وهذه صفة الابدال من رجال الله تعالى وعباده الصالحين اه قال وبلغنا ان الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى رؤى بعد موته فى المنام فذكر ان الله تعالى نفعه كثيرا بكلمات كان يسمعها من سفيان الثورى رحمه الله تعالى وهى هذه اللهم يارب كل شئ بقدرتك على كل شئ اغفرلى كل شئ ولا تسألنى عن شئ اه بمعناه فعليك أيضا من الاكثار من هذه الكلمات المباركات اه وهو أيضا من صيغ الصوفية الاستغفار وكان يرتبه بعد سنة العصر وقبل الفرض واما الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات سبعا وعشرين مرة فانه يعمل عليه ويأمر به بعد كل صلاة مع لا اله الا الله أربعين مرة وتكرير الجلالة احدى وعشرين مرة وأستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم خمسا وعشرين مرة وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم خمسا وعشرين مرة وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

عبد الله بن محمد ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ العلوم عن العلماء العارفين وصحب الائمة الراشدين ولازم شيخنا الامام الاواب أبا بكر بن عبد الرحمن بن شهاب فاخذ عنه التفسير والحديث والاصلين والتصوف والعربية وتخرج به جماعة منهم السيد سالم بن عبد الله خيله والسيد عبد الله بن زين باعبود والسيد عبد الله بن شيخ العيدروس صاحب الشحر والمعلم عبد الله بن أبى بكر باجمعان وهو من أعظم مشايخى الذين أخذت عنهم وانتفعت بهم ولازمت حضرته واغتنمت بركته واقتبست من فوائده واستمتعت بفرائده فقرأت عليه البداية والتبيان قراءة تحقيق وبيان وسمعت عليه الاحياء وغيره بقراءة غيرى توفى السيد عبد الرحمن سنة ثمان وأربعين وألف * ومنهم السيد الامام عبد الرحمن الشهير بسقاف بن محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم على الشيخ الاريب المعلم عمر بن عبد الله الخطيب وأخذ علم القرآن العشر افرادا وجمعا على المقرئ الكبير الشيخ محمد بن حكم باقشير وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين وجده شيخ الاسلام عبد الله بن شيخ وعمه زين العابدين والشيخ محمد بن اسماعيل بافضل وغيرهم وجمع من العلم الشريف وآلته مالم يجمعه أحد من أهل بيته قيل كان يعلم علما متقنا أربعة عشر فنا وتخرج به كثيرون منهم ابن عمه السيد عبد الله بن شيخ وشيخنا أحمد بن عمر البيتى وشيخنا سهل ابن احمد باحسن وشيخنا عبد الله بن أبى بكر الخطيب وشيخنا محمد بن محمد بارضوان وشيخنا عبد الله بن أبى بكر باجمعان وشيخنا أبو بكر بن محمد بامحسون وكان يجلس للتدريس كل يوم من أول النهار الى الضحى الاعلى وكان يحضر هذا الدرس العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام وحضرته مرات ودعالى بدعوات وتوفى السيد عبد الرحمن المذكور سنة ثلاث وخمسين وألف رحمه الله تعالى ورضى عنه * ومنهم السيد الامام عبد الله بن أحمد بن حسين ابن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس ولد بمدينة تريم وحفظ كتاب الله وطلب العلم من صباه وحفظ الارشاد والملحة وأخذ أولا عن والده ولبس الخرقة من يده وتفقه على الفقيه فضل بن عبد الرحمن بن فضل بن سالم بافضل والقاضى احمد بن حنبل وأخذ عن شيخنا فقيه الزمان أبى بكر بن عبد الرحمن علم الحديث والتفسير والعربية والمعانى والبيان وأخذ الطريق وعلم التصوف عن العلماء المحققين منهم شيخ الاسلام زين العابدين وزوجه بابنته وألبسه شريف خرقته ومن مشايخه شيخنا أحمد بن حسين وشيخنا عبد الرحمن السقاف وأخذ عن السيد الكبير أحمد بن محمد الحبشى الشهير وتعداد مشايخه يطول ذكرهم ويعسر حصرهم واجازه أكثر مشايخه فى الالباس والتحكيم وانتفع به خلق كثير منهم صاحبنا محمد بن احمد الشاطرى وصاحبنا زين بن محمد باحسن الحديلى وصاحبنا أبو بكر بن عيدروس الحبشى وسيدى الصنو أحمد وغير هؤلاء وحضرت عنده حضرات ومجالس تجرى فيها مذاكرات وحكايات ودعالى بدعوات وألبسنى الخرقة الشريفة وأتحفنى بتحف طريفة توفى السيد عبد الله بن احمد المذكور سنة ثلاث وخمسين وألف رحمه الله ورضى عنه * ومنهم السيد عبد الله بن زين بن محمد بن عبد الرحمن بن زين بن محمد مولى عيديد ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم والجزرية والعقيدة الغزالية والاربعين النووية وحفظ الملحة والقطر والارشاد وعرض محفوظاته على العلماء الامجاد وتفقه على شيخنا أحمد بن الحسين ولازمه الى ان تخرج به وأخذ عدة علوم منها التفسير والحديث والعربية عن شيخنا أبى بكر بن عبد الرحمن وأخذ عن أخيه الهادى الحديث والتصوف ومن مشايخه شيخنا عبد الرحمن العيدروس وشيخنا عبد الرحمن بن علوى بافقيه وغيرهم ودخل الديار الهندية وأخذ عن السيد عمر بن عبد الله باشيبان علوم

الصوفية وأخذ السيد عمر عنه العلوم الشرعية واجتمع بشيخنا العارف بالله أبى بكر بن حسن بلفقيه أخى شيخه أحمد وأخذت عن هذين الشيخين علوم التصوف والحقيقة وتخرج به كثير من العلماء منهم صاحبنا السيد أحمد بن عبد الرحمن بافقيه والشيخ على بن حسين العيدروس وغيرهم وحضرت دروسه ولازمت مجلسه وقرأت عليه بعض الارشاد وحضرت بقراءة غيرى فتح الجواد * ومنهم السيد الامام عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن علوى بن أحمد بن علوى بن عبد الله بن على ابن الشيخ عبد الله باعلوى ولد بمدينة قسم وصحب علماء زمانه وأخذ عن جمع منهم شيخنا عبد الرحمن المعلم وجماعة من آل قشير وآل باشعيب ورحل الى تريم فاخذ عن سيدى الوالد رحمه الله وعن أبى شيخنا عبد الرحمن السقاف العيدروس وشيخنا حسين بن عبد الرحمن الحبشى ولازمه ليلا ونهارا ثم رحل الى الحرمين وأخذ بمكة عن غير واحد من أكابر العارفين ثم رحل الى طيبة فطابت له فيها الاقامة فطنب بها خيامه وأخذت عنه العلوم فى مدينة سيد المرسلين وفى البلد الامين وانتفعت بصحبته فى الدين توفى السيد عبد الله المذكور سنة خمس وثمانين وألف * ومنهم السيد الامام عقيل بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن عقيل بن أحمد ابن الشيخ على بن أبى بكر ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل على والده ولازم السيد محمد الهادى بن عبد الرحمن بن شهاب الدين فى دروسه وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين وأخذ الفقه عن الشيخ الفقيه فضل بن عبد الرحمن بافضل وأخذ عنه جماعة كثيرون منهم شيخنا السيد محمد بن علوى نزيل الحرمين والسيد عبد الله بن على باحسين وجماعة من آل باغريب وكنت لازمته زمنا يسيرا وانتفعت به كثيرا وكان لا يقرئ كل أحد بل من عرف أن فيه القابلية قلت وهو من اشياخ سيدنا عبد الله الحداد وأخذ عنه الأخذ التام وتردد اليه ولبس الخرقة منه كما تقدم فى ترجمته وممن انتفع به سيدنا الشيخ أحمد بن عمر الهندوان * ومنهم السيد الامام عقيل بن عمر اشتهر بعمران بن عبد الله بن على بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر بن على بن عمر بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم ولد بقرية الرباط من قرى ظفار وأول سماعه وهو ابن عشر سنين من السيد الجليل أحمد بن محمد الهادى بن شهاب الدين بظفار ثم رحل الى الديار الحضرمية فاخذ بتريم عن الشيخ زين العابدين العيدروس وأخيه شيخ وابن أخيهما شيخنا عبد الرحمن بن محمد وأخذ عن السيد الجليل محمد الهادى بن عبد الرحمن ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه عدة علوم ولبس الخرقة الشريفة من هؤلاء المذكورين وتفقه على شيخنا أحمد ابن حسين بلفقيه وأخذ التصوف والحقائق عن السيد بن أبى بكر الجنيد وعلى السرى ابنى عمر بن عبد الله باهارون وأخذ عن السيد بن الحسن والحسين ابنى الشيخ أبو بكر ابن سالم بعينات وعن الشيخ حسن باشعيب بالواسطة ثم رحل الى اليمن للسيد عبد الله بن على بن حسن ثم الى الحرمين وحضر دروس السيد عمر ابن عبد الرحيم الفقهية وغيرها وأخذ عن الشيخ أحمد بن علان والسيد على بن ٧ باهارون والعارف سعيد بابقى وغيرهم ثم عاد الى شيخه عبد الله بن على بالوهط ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه علوما خاصة وعامة وألبسه الخرقة الشريفة ولما ألبسه قال فيه

لبست تلك الخرقة الانيقة * وحزت أسرارا لها دقيقة

فهمت ما قد لاح أو تلالا * من نور تلك البرقة المشيقة

وأنت مخطوب لسر معنى * أهل الطريقة صرت والحقيقة

وأخذ عنه كثيرون منهم ابن عمه السيد عمر بن على وابنه على بن عمر ومنهم أولاده السادة العارفون أحمد وطه

خمسا وعشرين مرة واللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم خمسا وعشرين مرة وبعد الصبح والعصر خاصة أستغفر الله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحى القيوم الذى لا يموت وأتوب اليه رب اغفر لى خمسا وعشرين مرة ثم ذكر ذلك تتميما للفائدة واكثر هذه الصيغ من الوارد وقد علمت ما فى الاستغفار والتوبة مما مر فى شرح قوله رب اغفر لنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ٨٧ وقوله يا ربنا واعف عنا وامح الذى كان منا وقوله أستغفر الله رب البرايا أستغفر الله من الخطايا اكثر نفع الله به من هذا النوع الاذكار تنويها بشأن التوبة والاستغفار بما يعلم فيه من الفضائل مما مر من الآيات والاخبار والآثار وأما سره الذى منه اليه يصار وعليه للمشتغل به فى جميع أحواله المعول والمدار فذلك أمر لا ينكشف الا لذوى النور والاستبصار والوارثين للقائل انه ليغان على قلبى وانى لأستغفر الله فى اليوم أكثر من مائة مرة * (خاتمة) * فى بيان هذا المقام الحاصل لسيد الأنام والمسك الختام يستانس بها أهل الذوق والالهام قال الشيخ الامام الطيبى قدس الله سره ومن مشايخه الآتى عنه النقل شيخ الطريقين وامام الفريقين أبو حفص السهروردى صاحب العوارف فى شرح هذا الحديث انه ليغان على قلبى قال محيى السنة ذكر فى الغين وجوها * أحدها قال القاضى عياض المراد به فترات وغفلات من الذكر الذى شأنه الدوام فاذا فتر عنه أو غفل عنه عد ذلك ذنبا واستغفر منه * وثانيها هو همه بسبب أمته وما اطلع عليه من أحوالهم بعده ويستغفر لهم * وثالثها قيل سببه اشتغاله بالنظر فى مصالح أمته وأمورهم وأمداداتهم ومحاذبة العدو وتأليف المؤلفة ونحو ذلك من معاشرة الازواج والاكل والشرب والنوم وذلك مما يحجبه ويحجزه عن عظم مقامه فيراه ذنبا بالنسبة الى ذلك المقام العلى وهو حضوره فى حظيرة القدس ومشاهدته ومراقبته وفراغه مع الله تعالى مما سواه ويستغفر لذلك * ورابعها قيل يحتمل ٧ هكذا بياض لاباصل

وزين العابدين وشيخنا قاضى ظفار الشيخ عمر بن عبد الرحيم بارجاء وغيرهم واجتمعت به فى ظفار سنة احدى وخمسين وألف وقرأت عليه كتاب التنوير لابن عطاء وبعض احياء علوم الدين وقرأت عليه تأليفه المسمى فتح الكريم الغافر فى شرح حلية المسافر وسمعت عليه بقراءة غيرى كتبا كثيرة والبسنى الخرقة الشريفة بيده الكريمة وحكمنى وأجازنى فى جميع مروياته واذن لى فى الالباس توفى السيد عقيل المذكور فى شهر المحرم سنة ثنتين وستين وألف رحمه الله ورضى عنه * ومنهم السيد الامام علوى بن عبد الله بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بطلب العلم وتحصيله واكتساب الفضل وتاصيله وصحب السيد العارف بالله علوى بن محمد بن بافرج والسيد العارف العالم عبد الله بن سالم والشيخ بدر الدين زين بن حسين أخذ عن هؤلاء الثلاثة عدة علوم من علوم الشريعة والحقيقة والبسوه خرقة الصوفية وصحب والده وشملته عنايته وتخرج به كثيرون منهم شيخنا احمد بن عمر بن فلاح وابنه عمر وسالم بن زين فضل وعبد الله بافضل واخوه حسين وقد حضرت عنده مرارا بمجلسه وانتفعت بصحبته واستفدت من دروسه اه من المشرع ومن شرح العينية انه أخذ العلوم عن مشايخه الثلاثة المتقدم ذكرهم وعن السيد الامام احمد بن محمد الحبشى صاحب الشعب والبس الخرقة منهم وان ممن أخذ عن السيد علوى المذكور والدى زين بن علوى بن أحمد الحبشى وانتفع به كثيرا وهو أجل مشايخه والفقيه المنور محمد بن أحمد باجبير قرأ عليه احياء علوم الدين اه توفى السيد علوى سنة خمس وخمسين وألف * ومنهم السيد الامام عمر بن حسين بن على بن محمد فقيه بن عبد الرحمن ابن الشيخ على رضى الله عنهم ولد بتريم وتفقه على جماعة منهم شيخنا القاضى أحمد بن عمر عيديد والفقيه فضل بن عبد الرحمن بافضل وأخذ التفسير والحديث عن شيخنا أبى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ التصوف والحقائق عن الشيخ زين العابدين والشيخ علوى ابن عبد الله العيدروس وأخذ عن العارف بالله الامام أحمد بن عبد القادر باعشن وأخذ بالحرمين عن العلامة عمر بن عبد الرحيم البصرى وصاحبه الشيخ أحمد بن ابراهيم علان والسيد الجليل أحمد بن محمد الهادى وأجازه مشايخه والبسه الخرقة الشريفة جمع كثير وتخرج به جماعة من الطالبين * ومنهم السيد الجليل على بن عمر وصاحبنا السيد عمر بن عبد الله فقيه وصاحبنا محمد بن أحمد شاطرى وصحبته مدة مديدة وأفادنى فوائد فريدة واغترفت من بحره وارتضعت ثدى دره توفى السيد عمر المذكور سنة خمس وخمسين وألف رحمة الله عليه * ومنهم السيد الامام عوض بن سالم بن محمد بن عبود بن محمد مغفون بن عبد الرحمن بن أحمد بن علوى بن أحمد بن عبد الرحمن ابن علوى عم الاستاذ الاعظم ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بتحصيل العلوم الشرعية وأخذ عن السيد الجليل عبد الله بن سالم خيله وشيخنا عبد الرحمن بن محمد امام السقاف وعن العارف بالله زين بن حسين بافضل وأخذ العربية عن شيخنا عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس والبسه مشايخه الخرقة الشريفة بشروطها المنيفة وأخذ عنه جماعة الفقه والتصوف وكنت حضرته فى دروسه واجتنيت من ثمار غروسه وسمعت منه أحاديث واخبارا مستطابة ودعا لى بادعية أرجو من فضل الله انها مستجابة توفى السيد عوض سنة اثنين وخمسين وألف * ومنهم السيد الجليل محمد بن أبى بكر بن محمد بن على بن عقيل بن احمد بن أبى بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وصحب جماعة من أكابر العارفين منهم الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وابنه زين العابدين والسيد الجليل عبد الرحمن بن عقيل ثم تدير البلدة المسماة بالقارة وصحب الامام العارف بالله أحمد بن عبد الله الحبشى ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه التصوف

انه الهيبة والسكينة التى تغشى قلبه لقوله تعالى فانزل الله سكينته على رسوله فالاستغفار لاظهار العبودية والافتقار والشكر لما والاه * وخامسها قيل يحتمل ان الغين هو حالة خشية واعظام فالاستغفار شكر لها قال المحاسبى خوف المقربين خوف اجلال واعظام * وسادسها هو شئ يعترى القلوب مما تحدث ٨٨ به النفس كل ذلك فى شرح مسلم وقال التوربشتى سئل الاصمعى عن هذا الحديث فقال عن قلب من يروى فقال عن قلب النبى صلى الله عليه وسلم فقال لو كان عن قلب غيره لكنت افسره لك ولله دره لانتهاجه منهج الآداب واجلال القلب الذى جعله الله موضع وحيه ومنزل تنزله وبعد فان قلبه مشرب سد عن أهل اللسان موارده وفتح لأهل السلوك مسالكه وأحق ما يعرب أو يعبر عنه مشايخ الصوفية الذى نازل الحق أسرارهم ووضع الذكر أوزارهم ومن كلمات شيخنا شيخ الاسلام أبى حفص السهروردى قدس الله سره لا ينبغى ان يعتقد ان الغين نقص فى حاله صلى الله عليه وسلم بل هو كمال أو تتمة كمال وهذا السر دقيق لا ينكشف الا بمثال وهو ان الجفن المسبل على حدقة البصر وان كانت صورته صورة نقصان من حيث هو اسبال وتغطيه على ما من شأنه ان يكون باديا مكشوفا فان المقصود من خلق العين ادراك المدركات الحسية وذلك لا يتأتى الا بانبعاث الاشعة الحسية من داخل العين واتصالها بالمرئيات وقرأ على مذهب قوم وبانطباع صور المدركات فى الكرة الجلدية على مذهب آخرين فكيف ما قدر لا يتم المقصود الا بانكشاف العين وعرائها عما يمنع من انبعاث الاشعة عنها ولكن لما كان الهوى محيلا بالابدان الحيوانية فلما لم يخل من الاغبرة الثائرة بحركة الرياح فلو كانت الحدقة دائمة الانكشاف لاستضرت بملاقاتها وترا كمها عليها فاسبلت تغطية الجفون عليها وقاية لها ومصقلة لها لتصقل الحدقة باسبال

وقرأ عليه كتبا كثيرة وأخذ بالحرمين عن جمع كثير وصحب كثيرا * منهم عم ابيه السيد الجليل علوى بن على ابن عقيل والسيد محمد بن علوى السقاف والشيخ عبد الرحمن المغربى وصحبته مدة مديدة وحصل له منه دعوات مفيدة توفى السيد محمد المذكور سنة اثنين وستين وألف رحمه الله ورضى عنه * ومنهم السيد الامام محمد بن علوى بن محمد بن أبى بكر بن علوى بن أحمد بن أبى بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف ولد ببندر الشحر سنة اثنين وألف وحفظ القرآن وصحب العلماء الاعيان وأول من صحبه السيد أحمد بن ناصر بن أحمد ابن الشيخ أبى بكر بن سالم وتربى فى حجره وأخذ الفقه والتصوف عن السيد الفقيه عمر باعمر ثم رحل الى تريم وأخذ عن زين العابدين بن على بن عبد الله العيدروس والشيخ أحمد بن حسين العيدروس والشيخ عبد الله بن أحمد العيدروس والشيخ عقيل بن عبد الرحمن بن عقيل السقاف والشيخ زين بن حسين بافضل وأخذ بعينات عن الشيخ الحسين واخويه الحامد والحسن ابنى الشيخ أبى بكر بن سالم وأخذ عن الشيخ حسن بن أحمد باشعيب الانصارى ولبس منه الخرقة الشريفة ورحل الى الهند وأخذ عن الشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس وابن أخيه محمد بن عبد الله العيدروس وامره شيخه عبد القادر بالرحلة الى السيد عبد الله بن على صاحب الوهط فرحل اليه وأخذ عنه ولازم صحبته وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه وهو أحد مشايخى فى علم الشريعة والطريقة ومن أجل مشايخى فى علم الحقيقة قلت وهو شيخ الحداد وبلفقيه كما مر فى ترجمتهما توفى السيد محمد المذكور سنة واحد وسبعين وألف رحمة الله عليه وممن صحبهم وانتفع بهم السيد محمد بن أبى بكر الشلى أيضا والسيد محمد بن عمر بن شيخ بن اسماعيل بن أبى بكر بن ابراهيم ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف الشهير كسلفه بالبيتى قال فى المشرع ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وتفقه على الشيخ محمد بن اسماعيل بافضل وأخذ عدة علوم عن السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين والشيخ زين بن حسين بافضل وعن الشيخ عبد الله ابن شيخ العيدروس وابنه زين العابدين ولازم صحبته وأخذ بالحرمين عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصرى والشيخ أحمد بن علان والشيخ سعيد بابقى والشيخ عبد الرحمن باوزير وقرأ على هذين الاحياء وأخذ التصوف عن المذكورين وعن السيد عبد الله بن سالم خيله ولازم صحبة شيخنا عبد الرحمن السقاف العيدروس فى دروسه ويحضر درس سيدى الوالد كل ليلة وبينهما صحبة أكيدة ومودة شديدة وصحبته زمنا طويلا ومنحنى مددا جسيما توفى السيد محمد بن عمر سنة اثنين وخمسين وألف * ومنهم السيد محمد بن عبد الله ابن أحمد بن أبى بكر بن حسن بن على بن جمل الليل بن محمد بن حسن بن على ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم والجزرية والعقيدة والاربعين النووية وصحب جماعة من أكابر الصوفية ولازم العارف بالله عبد الله بن سالم خيله ملازمة تامة حتى تخرج به توفى السيد محمد المذكور سنة (٧) ومنهم السيد أحمد بن حسين بن على بن أحمد ابن عبد الله بن محمد مولى عيديد الشهير كسلفه بافقيه ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم والجزرية والآجرومية والاربعين النووية والارشاد والملحة والقطر وأخذ الفقه عن ابيه وعمه أبى بكر وهو صغير وقرأ على شيخنا الفقيه أحمد بن عمر البيتى بعض المتون وشروحها وعلى شيخنا أبى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين كتبا كثيرة فى عدة فنون وعلى شيخنا عبد الرحمن بن علوى بافقيه وشيخنا أحمد بن عمر عيديد وشيخنا أحمد بن حسين بلفقيه وغيرهم وسمع بقراءتى على أكثر مشايخنا وسمعت بقراءته عليهم صحبته مدة مديدة وانتفعت بصحبته الاكيدة واستفدت منه فوائد عديدة وأخذ بالحرمين عن شيخنا عبد العزيز بن محمد الزمزمى وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير وشيخنا على بن الجمال والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفى والشيخ محمد على علان

الاهداب ورفعها الخفة حركة الجفن فيدوم جلاؤها ويحتد نظرها فالجفن وان كان نقصا ظاهرا فهو كمال حقيقة فهكذا لم تزل بصيرة النبى صلى الله عليه وسلم لأن تصدأ بالاغبرة الثائرة من انفاس الاغيار فلا جرم دعت الحاجة الى اسبال جفن من الغين على حدقة بصيرته سترا لها ووقاية وصقالا عن تلك الاغبرة المثارة برؤية الاغيار وانفاسها فصح ان الغين وان كانت صورته نقصا ٨٩ فمعناه كمال ووصف حقيقة ثم قال رضى الله عنه وأيضا ان روح النبى صلى الله عليه وسلم لم تزل فى الترقى الى مقامات القرب مستتبعة للقلب فى رقيها الى مركزها وهكذا القلب كانه يستتبع نفسه الزكية ولا خفاء ان حركة الروح والقلب اسرع وأتم من نهضة النفس وحركتها فكانت خطا النفس تقصر عن مد الروح والقلب فى العروج والولوج فى حريم القرب ولحوقها بهما فاقتضت العواطف الربانية على الضعفاء من الأمة ابطاء حركة القلب بالقاء الغين عليه لئلا يسرع القلب ويسرح فى معارج الروح ومدارجها فتنقطع علاقة النفس عنه لقوة الانجذاب فيبقى العباد مهملين محرومين عن الاستنارة بانوار النبوة والاستضاءة بمشكاة مصباح الشريعة حيث كان يرى صلى الله عليه وسلم غطاء القلب بالغين الملقى عليه وقصور النفس عن شأو ترقى الروح الى الرفيق الاعلى كان يفزع الى

الاستغفار اذلم تف قواها فى سرعة اللحوق بها وهذا من اعز مقول القول فى هذا المعنى واحسن مشروح فيه والله أعلم اه وهذا وان كان نقلناه مع عدم ذوقه كما قال الشيخ عبد الله نفع الله به انا لنعلمه ولم نحظ به ذوقا لما معنا من التشتيت لكنه يفيد الواقف عليه معنى رفعة مقامه صلى الله عليه وسلم ويشير الى ما يليق بكماله وقد سئل الشيخ ابو الحسن الشاذلى قدس الله روحه عن الغين المذكور فى الحديث فأجاب بانه غين انوار لا غين اغيار وهذا الجواب يغنى اجماله عن جميع ما مر من ٧ هكذا بالاصل بدون تاريخ

والشيخ عبد الرحمن الخيارى وأخذ عن شيخنا العارف بالله محمد بن علوى وشيخنا أحمد بن محمد القشاشى توفى السيد أحمد المذكور سنة اثنين وخمسين وألف * ومنهم السيد حسين بن عبد الله بن أحمد سمى ابيه بن أبى بكر الغصن بن حسن بن على بن محمد جمل الليل باحسن ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم والجزرية والاربعين النووية والعقيدة الغزالية وغيرها وأخذ عن علماء عصره من اجلهم الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين والشيخ عبد الرحمن بن شهاب والسيد الكبير أبى بكر بن على معلم خرد والشيخ الشهير أحمد بن محمد الحبشى وصاحبه الامام عبد الله بن سالم خيله وغيرهم وأخذ عنه كثيرون وصحبته مدة فى بداية حالى قبل ان اشد يعملات رحالى ودعالى بدعوات ارجو بركتها فى الحياة وبعد الممات * ومنهم السيد زين بن محمد بن أحمد الوتريه بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحديلى بن محمد بن حسن الطويل بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوى عم الاستاذ ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ عن خلق كثير من اجلهم شيخنا عبد الله بن أحمد بن حسين العيدروس لازمه حتى تخرج به ولبس الخرقة الشريفة منه وصحبه والده محمد بن أحمد وسيدى الوالد وشيخنا عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس وشيخنا عبد الرحمن بن محمد امام السقاف ورحل الى الوهط وأخذ عن السيد الامام عبد الله بن على وأخذ بالحرمين عن شيخنا عبد العزيز الزمزمى وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ محمد بن عبد المنعم الطايفى وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الهادى باليل وأخذ بالمدينة عن الشيخ أحمد القشاشى وألبسه الخرقة الشريفة وأخذ عن شيخنا زين بن عبد الله باحسن وشيخنا محمد بن علوى ولبس الخرقة منه وأخذ بالهند عن جماعة * منهم السيد جعفر الصادق وصحبته أعواما وانتفعت بصحبته نفعا عاما واجتنيت نور مكارمه المضية واجتليت طلعته البهية * ومنهم شيخ مشايخ الطريقة وموضح غوامض الحقيقة السيد عبد الرحمن بن عقيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عقيل بن أحمد ابن الشيخ على ولد بمدينة تريم وصحب أكابر العارفين ولبس الخرقة من المشايخ المربين من مشايخه بتريم السيد عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين والشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد الفقيه الجليل عبد الرحمن بن عقيل والشيخ محمد بن اسماعيل بافضل وأخذ عن السيد عبد الله بن على صاحب الوهط والسيد حاتم الاهدل وعن غيرهم وألبسه أكثر مشايخه المذكورين خرقة التصوف وحكمه واذن له فى الالباس والتحكيم قال الشلى وفى سنة ثمان وخمسين وألف قدمت عليه واحلنى لديه محلا عقدت فيه نواصى الآمال بين يديه واشتغلت عليه واشتغل بى وكان دأبه تهذيب أدبى توفى ببندر المخا ثانى عشر ربيع أول سنة تسع وخمسين وألف رحمه الله وذكر فى المشرع ان من اشياخه السيد الامام شيخ بن عبد الله العيدروس مصنف كتاب السلسلة والسيد عمر بن أحمد بن عقيل الهندوان وذكر فى عقد اليواقيت والجواهر انه صحب السيد عبد الرحمن بن شيخ عيديد مدة مديدة ودعا له بدعوات عديدة وصحب السيد محمد بن عمر بن شيخ بن اسماعيل قال صحبته سنين وكان كثير الاوراد والاذكار وصحب السيد محمد بن على ابن عبد الله صاحب الشبيكة قال كنت ممن لازمه الى الممات ودعالى بدعوات ظهر لى نفعها اه قلت وهو صحب أباه على وهو صحب اباه عبد الله وألبسه الخرقة وأجازه عن الشيخ أبى بكر بن عبد الله العيدروس وسيأتى رفع هذا السند فى ترجمة السيد شيخ بن عبد الله العيدروس صاحب السلسلة ثم اذ قد علم أخذ سيدنا محمد بن أبى بكر الشلى للطريق ولبسه الخرقة الانيقة من مشايخه فلننقل سلسلة آبائه أبا عن جد فنقول لبس السيد محمد بن أبى بكر بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الله بن أبى بكر بن علوى بن عبد الله بن على ابن الشيخ

التفصيل لكن التفضيل فيه دلالة على ان تلك الاقاويل لا ينحصر فيها التاويل لأن العلوم والمعارف التى هى من كلمات الله لو كانت البحار مدادا لها لم تنفد ولا تتناهى وليست لها غاية ولا نهاية ولهذا من كان أكثر علما بها كان أكثر فضلا وأزيد شرفا فانه صلى الله عليه وسلم لما أعطى علم الاولين والآخرين كان بذلك مع ٩٠ فضل الله عليه أشرف المخلوقين وافضل السابقين واللاحقين ومادة هذه العلوم اللدنية من سر قوله سبحانه وتعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقوله عليه الصلاة والسلام من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم وهذه العلوم اللدنية هى علوم الذوق للسادة الصوفية الذين أجود ما قيل فى تسميتهم صوفية ان الصوفى هو العامل بعلمه والله اعلم * الذكر الحادى والعشرون هو قول (لا اله الا الله) بتهليلتين فى نفس واحد أقله خمس وعشرون لا ينقص ليتم بذلك خمسون تهليلة بلا نقصان كذا فى المنقول عن جامعه رضى الله عنه وفى القرطاس لسيدى العارف بالله تعالى الحبيب على بن حسن العطاس باعلوى قال لما أورد الراتب المذكور فى ترجمة جامعه رضى الله عنهما ثم يقول لا اله الا الله مائة أو خمسين أو خمسا وعشرين اه ولا حد لاكثره كما مر اعلم ان هذه الكلمة المشرفة المعظمة هى نور الله الذى أفاضه على قلوب من اختارهم واختصهم لمراده كما مر حديث ان الله خلق خلقه فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه ذلك النور هدى ومن أخطاه ضل وايمان كل عبد على قدر ذلك النور وهى أيضا مفتاح الجنة قال بعضهم وهى كلمة الاخلاص وكلمة التقوى والكلمة الطيبة وهى دعوة الحق والعروة الوثقى وكلمة الرحمة وكلمة الفوز وكلمة الاسلام وكلمة القرب وكلمة التقريب وكلمة النجاة وهى كلمة الله العليا وهى ثمن الجنة قال الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان فقيل الاحسان فى الدنيا لا اله الا الله وفى الآخرة الجنة ومعناها لا اله مستغنيا عن ما سوا

ومفتقر اليه كل ما عداه الا الله ولا اله معبود بحق في الوجود الا الله ووقع خلاف في اعرابها على أقوال الراجح ان لا نافية للجنس واله اسمها
مبنى على الفتح وخبرها محذوف تقديره موجود والا الله مرفوع على البدلية من الخبر المحذوف وخلاف آخر في الا الله هل هو استثناء متصل
أو منقطع فمن قال انه منقطع جعل المنفي ما هو في ذهن المؤمن وهو كل معبود باطل لانه في ذهن المؤمن معبود باطل فالمؤمن لا يتردد
في ذلك أي في كونه أي المنفي غير الله تعالى معبودا بحق أو باطل والا كان كاذبا وانما ينفي من ٩١ حيث وجوده في ذهن الكافر بوصف
كونه معبودا بحق وهذا هو الاستثناء المتصل عند من قال به لانه يقدر ان هناك معبود بحق في اعتقاده عابده كالاصنام والشمس والقمر وغيرها من سائر المعبودين فالمنفي حينئذ المعبود بحق في ذهن الكافر من حيث انه عنده وفي اعتقاد بوصف كونه معبودا بحق أما من حيث كونه معبودا باطل فلا ينفي والا كان كذبا لان ما هنالك معبود وتسمية عابده له الها غير معتبر فهو من حيث وجوده في الخارج في نفسه لا ينفي وكذا من حيث وجوده في ذهن المؤمن بوصف كونه باطلا اذ كونه معبودا باطل أو حق لا يصح نفيه والا كان كاذبا كما مر وقال السحيمي في شرح عبد السلام على الجوهرة وانما ينفي من حيث وجوده في ذهن الكافر بوصف كونه معبودا بحق فلم ينف لا اله الا الله الا المعبود بحق غير الله على التحقيق والمعنى لا معبود بحق موجود
الا الله اه وهذا على قول من يقول الاستثناء متصل والاسلم قول من قال ان النفي انما تسلط على الآلهة المعبودة بباطل بتنزيلها منزلة
العدم أي فلا اثبات لالوهيتها ولا وجودها حكما ولا حقيقة وانما وجودها في الخارج صورة في ذهن الكافر فافهم هذا عند علماء الكلام نحوا
وأصولا وأما عند علماء التجريد والتفريد فلا ثابت حقيقة الا وجوده تعالى وكل ما سواه عدم لان قيامه وظهوره به تعالى * وأما فضلها

عبد الله باعلوي الخرقة الشريفة من أبيه أبي بكر بن أحمد وهو لبسها من أبيه ومن السيد عبد الله بن شيخ
العيدروس والشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد محمد بن عقيل مديحج والسيد عبد الرحمن بن محمد بن
علي بن عقيل السقاف ومن السيد أبي بكر بن علي المعلم ولبس السيد أحمد بن أبي بكر من أبيه أبي بكر بن
عبد الله وغيره من مشايخه * ومن مشايخه أحمد باجحدب وشهاب الدين بن عبد الرحمن والقاضي محمد بن
حسن والسيد علي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف ولبس السيد أبو بكر بن عبد الله من
أبيه عبد الله * ومن مشايخه في التصوف والفقه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل وولده أحمد
الشهيد والشيخ شهاب الدين ولبس السيد عبد الله بن أبي بكر بن علوي من أبيه ومن مولى عيديد ومن
الشيخ أبي بكر وأخيه الحسين ابني العيدروس ومن الشيخ عبد الرحمن بن علي وغيرهم * ومن مشايخه محمد بن
أحمد وعبد الله بن عبد الرحمن ابني بافضل وعبد الله بن أحمد بامخرمة والسيد محمد بن عبد الرحمن بلفقيه ولبس
السيد أبو بكر بن علوي من الشيخ عبد الرحمن السقاف هذا وان من أشياخ السيد محمد بن أبي بكر الشلي
السيد العارف بالله شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس والسيد الجليل عبد الرحمن بن عقيل نزيل المخا والسيد
عقيل بن عمر صاحب ظفار والسيد الولي محمد بن علوي السقاف نزيل الحرمين شيخ سيدنا الحبيب عبد الله
الحداد وسيدنا الحبيب عبد الله بن أحمد بلفقيه وكل هؤلاء كما مر في تراجمهم أخذوا عن السيد الذي حاز جميع
المكارم والفضائل وفاق بحسن طريقته جميع العلماء الافاضل الشيخ عبد الله بن علي بن حسن ابن الشيخ
الشهير بصاحب علي بن أبي بكر الشهير بصاحب الوهط وهو أخذ العلم والطريقة عن مشايخ أجلة من أجلهم
السيد الامام شهاب الدين والسيد الجليل عبد الله بن سالم خيله وتفقه على الشيخ المحقق علي بن علي بايزيد ببندر
الشحر ثم رحل الى الهند وأخذ عن شيخ الاسلام شيخ بن عبد الله العيدروس مصنف العقد النبوي ولازمه مدة
وقرأ عليه بعض مؤلفاته وألبسه الخرقة الشريفة ثم أمره بالرحلة الى السيد الامام عمر بن عبد الله بن علوي
العيدروس فرحل اليه وقرأ عليه فنونا علية وألبسه الخرقة الشريفة الصوفية وحكمه التحكيم الشريف وكان
بينه وبين السيد الامام الجد احمد بن محمد الحبشي اتحاد غريب واخاء عجيب * ولذا حكي عن سيدنا الحبيب عبد
الله الحداد انه لما رآه ووقف عند قبره قال ظهر لي انه مات في الحقيقة لانه كان في غاية الامتزاج هو والسيد الامام
الشيخ احمد بن محمد الحبشي صاحب الشعب في حياتهما فمات السيد احمد أولا فكان السيد عبد الله يحول
ما كان للسيد احمد فوق ما كان له فلم يقدر فمات اه وممن تخرج بالسيد عبد الله صاحب الترجمة السادة
المتقدم ذكرهم والسيد الامام أبو الغيث بن احمد صاحب بحج والسيد العظيم عبد الله المساوي صاحب اب ومن
كلامه صاح شاووش الاولياء باخذ العهد عليهم ان يستروا ما عندهم بعد الاربعين والالف عليكم بالاستقامة
فانها أعظم كرامة وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين وألف اما السيد شهاب الدين فستأتي ترجمته في سلسلة
السيد احمد بن محمد الحبشي وأما السيد عبد الله بن سالم خيله فستأتي ترجمته مفردة بعد ترجمة صاحبه السيد
أحمد المذكور واما السيد شيخ بن عبد الله والسيد عمر بن عبد الله بن علوي العيدروسان فيأتي ذكرهما في
الفصل الثاني في سند الطريقة العيدروسية ثم ان من أشياخ السيد الجمال محمد بن أبي بكر الشلي السيد العلامة
علوي بن عبد الله العيدروس صاحب تبي والسيد الولي عبد الله بن أحمد بن حسين العيدروس والسيد حسين
ابن عبد الرحمن بن محمد الحبشي والسيد حسين بن عبد الله بن احمد الغصن وكلهم كما مر في تراجمهم أخذوا عن
الامام العالم العارف الذي فاضت عليه عوارف المعارف السيد الامام أحمد بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي

وشرفها على سائر الاذكار وخاصيتها فى تنوير القلب وصلاحه وعموم نفعها حتى للمنافق اذا قالها عن غير تصديق وايمان بمقتضاها فانها
تعصم دمه وماله كما فى الحديث وسيأتى انها تجمع جميع العقائد المار تفصيلها فى قوله آمنا بالله واليوم الآخر ويأتى أيضا فيه زيادة بيان
وقد ورد تكريرها فى الكتاب العزيز فى آيات كثيرة قال تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم *وقال تعالى الله لا اله الا هو الحى
القيوم *وقال تعالى الم الله لا اله الا هو الحى القيوم *وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا
هو العزيز الحكيم *وقال
فاعلم أنه لا اله الا الله
الى غير ذلك من الآيات
الكريمة وأما الاخبار
فقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا اله الا
الله حصنى ومن دخل
حصنى أمن من عذابى
*وقال صلى الله عليه
وسلم أمرت أن أقاتل
الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله ونص على
انها أفضل الذكر فقال
أفضل الذكر لا اله الا
الله وقال صلى الله عليه
وسلم أفضل ما قلته أنا
والنبيون من قبلى لا اله
الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو
على كل شئ قدير
* وقال صلى الله عليه
وسلم ليس على أهل
لا اله الا الله وحشة فى
قبورهم ولا فى النشور
كأنى أنظر اليهم عند
الصيحة ينفضون رؤسهم
من التراب ويقولون
الحمد لله الذى أذهب
عنا الحزن ان ربنا
لغفور شكور *وقال
انها أفضل الحسنات
* وقال صلى الله عليه
وسلم يا أباهريرة ان
كل حسنة توزن يوم القيامة الا شهادة أن لا اله الا الله فانها لا توضع فى ميزان لانها لو وضعت فى ميزان من قالها صادقا
ووضعت السموات السبع والارضون السبع ومن فيهن كان لا اله الا الله أرجح من ذلك *وقال صلى الله عليه وسلم يا أباهريرة لقن الموتى شهادة
ان لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب هدما قلت يا رسول الله هذا للموتى فكيف للاحياء قال هى أهدم وأهدم *وقال صلى الله عليه وسلم كالكم

ابن على ابن الفقيه احمد بن محمد أسد الله بن حسن بن على ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم
صاحب الشعب المشهور المحفوف بالضياء والنور وهو صحب أكابر زمانه وأخذ عن علماء عصره وأوانه *فمنهم
الشيخ أبو بكر بن سالم *ومنهم الشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين والعارف بالله الشيخ أبو بكر بن على خرد والامام
محمد بن عقيل مديحج وكان هو والسيد الامام عبد الله بن سالم خيله كالتوأمين تراضعا بلبان أى لبان ورتعا
من اعلام العلوم فى عشب أخصب من نعمان وأخذ كل منهما عن صاحبه ورحلا على قدم التجريد الى
الحرمين وأخذا بهما عن جماعة منهم تاج العارفين محمد بن محمد بن أبى الحسن البكرى وأقام سيدنا احمد مع
صاحبه السيد الجليل العارف الفضيل عبد الرحمن بن محمد الجفرى بمكة عشر سنين يطوفان بالبيت اذا خلا
المطاف أخذ عن سيدنا احمد المذكور جماعة منهم أولاده الذين منهم عيدروس والحسن ومنهم عيدروس
وزين ابنا ابنه علوى ومحمد بن حسين بن احمد *ومنهم السيد علوى بن عبد الله العيدروس والسيد عبد الله
ابن احمد العيدروس والسيد حسين بن عبد الرحمن بن محمد الحبشى والسيد محمد الغزالى بن عمر بن محمد الحبشى
والسيد علوى بن محمد الحداد والسيدنا القطب عبد الله بن علوى المذكور والسيد الجنيد بن على باهارون
والشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بامدرك وغيرهم توفى السيد الامام احمد سنة ثمان وثلاثين بعد الالف وعمره
مائة وخمس سنين وأيضا أخذ السيد الشريف الذى أبدع بتصنيف المشرع محمد بن أبى بكر الشلى عن السيد
الامام عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السقاف الشهير أيضا بامام السقاف والسيد محمد بن عبد الله بن احمد
باحسن الشهير بالغصن والسيد محمد بن عمر بن شيخ بن اسمعيل والسيد عبد الله بن احمد العيدروس والسيد
حسين بن عبد الله بن احمد سمى أبيه وهم كما مر فى تراجمهم أخذوا عن شيخ مشايخ الصوفية فى الديار الحضرمية
بل سائر البلاد الاسلامية السيد عبد الله بن سالم بن محمد بن سهل بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوى بن محمد
مولى الدويلة اشتهر جده عبد الرحمن بصاحب خيله وهو أخذ عن كثيرين منهم السيد الجليل محمد بن عقيل
وطب والسيد عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد عبد الله بن شيخ العيدروس والسيد سالم بن أبى بكر
الكاف وغيرهم ولازم الاخير ملازمة تامة وأخذ بالحرمين وجهة اليمن عن جماعة وجاور بمكة سبع سنين
وأخذ بها عن جماعة من العارفين منهم الشيخ الكبير ابراهيم البنا تلميذ العارف بالله عبد الله بن محمد بلفقيه
صاحب الشبيكة وأخذ عن السيد الجليل عمر بن عبد الرحيم البصرى والشيخ سعيد بابقى وأخذ عن الشيخ
الكبير محمد بن محمد البكرى وحضر درس شيخ الاسلام محمد بن احمد الرملى وكان هو والسيد الجليل احمد بن
محمد الحبشى رضيعين فى الطلب من الصغر لا يفترقان فى حضر ولا سفر يجتنيان أثمار المعارف الباهرة
ويقتطفان أنوار الانوار الزاهرة أخذ وانتفع عن السيد عبد الله المترجم له كثيرون وتخرج به عارفون منهم ولده
سالم والسيد عبد الله بن على صاحب الوهط والسيد عبد الرحمن امام السقاف والسيد محمد بن عبد الله الغصن
والسيد محمد بن عمر بن شيخ بن اسماعيل والسيد حسين بن عبد الله بن احمد المذكورين أولا توفى السيد
عبد الله المذكور سنة ثمان وعشرين وألف ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل ومن أوصاف صاحب
الترجمة العلية وطريقته السنية انه كان حابسا نفسه من أرباب الدنيا الدنية ولا يقبل منهم هدية بل كانت نفسه
بما رزقه الله تعالى غنية وكان قوته كفافا ويؤثر على نفسه الذين لا يسألون الناس الحافا اما سيدنا الحبيب
احمد بن محمد الحبشى رضى الله عنه فانه أخذ عن الشيخ الامام أبى بكر بن سالم ولبس الخرقة منه وهو عن
الشيخ الامام عمر بن محمد باشيبان عن الشيخ عبد الرحمن بن على وأخذ الحبيب أحمد أيضا عن الشيخ

عبدالرحمن بن شهاب الدين احمد بن عبدالرحمن ابن الشيخ علي وكل منهم أخذ عن أبيه عن جده الى الشيخ علي بن أبي بكر رضي الله عنه وأخذ الحبيب احمد الحبشي كذلك عن السيد الامام أبي بكر بن علي بن محمد بن علي خرد عن الشيخ محمد بن حسن ابن الشيخ علي وعن الشيخ الامام المحدث محمد بن علي خرد صاحب كتاب الغرر عن الشيخ عبدالرحمن بن علي وأخذ الحبيب احمد الحبشي أيضا عن السيد الامام محمد بن عقيل مديحج عن السيد الامام احمد بن علي باجحدب عن الشيخ عبدالرحمن بن علي عن أبيه وسيأتي رفع أسانيدهما أي الشيخ عبدالرحمن وأبيه علي فاما الشيخ الكبير القطب الشهير أبو بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله ابن عبدالرحمن السقاف وهو أول أشياخ السيد احمد الحبشي فاخذ عن الاكابر علماء دهره وصحب مشايخ عصره منهم الشيخ شهاب الدين عبدالرحمن بن علي *ومنهم الامام عمر بن محمد بن احمد باشيبان أخذ عنه ولبس الخرقة منه ومنهم السيد الامام احمد بن علوي باجحدب * ومنهم الشيخ الفقيه عبدالله بن محمد بن سهل باقشير مصنف القلائد *ومنهم الشيخ الفقيه عمر بن عبدالله بامخرمة أخذ عنه وقرأ عليه رسالة القشيري وكان لا يقرئ الا من تفرس فيه النجاح *ومنهم الشيخ الامام العارف الصوفي معروف بن عبدالله مؤذن جمل أخذ عنه ولازمه ملازمة تامة وصحبه وتربى به وأخذ عنه علوم الصوفية ولبس الخرقة منه أخذ عن الشيخ أبي بكر وتخرج به كثيرون منهم أولاده الكرام والسيد الكبير أحمد بن محمد الحبشي صاحب الشعب المشهور والسيد العارف بالله عبدالرحمن بن محمد الجفري صاحب تريس والسيد الامام عبدالرحمن بن علوي صاحب المقبرويات والسيد الامام عبدالرحمن بن احمد البيض صاحب السحر والسيد يوسف بن عابد الحسني الفاسي صاحب مريمة والشيخ حسن باشعيب صاحب الواسطة والشيخ احمد بن سهل صاحب هينن والشيخ الامام الفقيه ذو التصانيف المشهورة محمد بن عبدالرحمن بن سراج جمال صاحب الغرفة وغيرهم ممن لا يحصى توفي الشيخ أبو بكر بن سالم رضي الله عنه ليلة الاحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة اثنين وتسعين وتسعمائة

﴿تتمة﴾ من ترجمة الشيخ أبي بكر بن سالم للشيخ عبدالله بن أبي بكر قدري باشعيب الواسطي قال قال السيد يوسف بن عابد الفاسي الحسني رحمه الله كانت خرقة الشيخ أبي بكر بن سالم نفع الله به من والده سالم عن والده عبدالله عن والده عبدالرحمن عن والده عبدالله عن والده الشيخ عبدالرحمن السقاف نفع الله به وله رضي الله عنه سند آخر من طريق أخرى أخذ رضي الله عنه عن شيخه الشيخ شهاب الدين أحمد ابن الشيخ عبدالرحمن عن والده الشيخ علي عن والده الشيخ أبي بكر ثم ذكر السند الى الاستاذ الاعظم ثم اورد سندين من طريق الآباء الكرام ومن طريق الشيخ أبي مدين الى آخرها الى ان قال وقد أخذ سيدنا ومولانا الشيخ أبو بكر بن سالم رضي الله عنه السند والصحبة والاذن من الشيخ الشهير أبي محمد معروف بن عبدالله مؤذن جمال والشيخ معروف لبس وصحب وتربى وأخذ علوم الصوفية من الشيخ ابراهيم بن عبدالله بن عمر باهرمز وهو صحب وأخذ عن الشيخ عبدالرحمن باهرمز وهو صحب الشيخ ابراهيم بن محمد ابن عبدالله باهرمز وهو صحب ولبس الخرقة من الشيخ أبي الفتح محمد بن أبي بكر الحسني العمادي المدني وهو من الشيخ اسمعيل بن ابراهيم بن عبدالصمد الهاشمي العقيلي عرف بالجبرتي وهو من الشيخ أبي بكر محمد ابن ابراهيم الصوفي وهو من الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن يوسف الاسدي وهو من الشيخ أبي بكر بن محمد بن علي بن نعيم وهو من الشيخ أحمد بن عبدالله الاسدي وهو من الشيخ والده الامام عبدالله بن يوسف وعبدالله بن قاسم بن زربة قال ولبساها من الشيخ أبي محمد عبدالله بن علي بن الحسن الاسدي وهو من

لتدخلن الجنة الا من أبى وشرد على الله شرد البعير على أهله فقيل يارسول الله من الذي يأبى فقال من لم يقل لا اله الا الله فاكثروا من قول لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها * وقال صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم قالوا يارسول الله كيف نجدد ايماننا قال أكثروا من قول لا اله الا الله ليس لها من دون الله حجاب حتى تخلص اليه قوفا لا يترك ذنبا ولا يسبقها عمل ورووي ان العبد اذا قال لا اله الا الله أتت على صحيفته فلا تمر على خطيئة الا محتها حتى تجد حسنة مثلها فتجلس معها * وفي الخبر ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا الا صعدت ولا يردها حجاب فاذا وصلت الى الله سبحانه وتعالى نظر سبحانه وتعالى الى قائلها وحق على الله تعالى أن لا ينظر الى موحد الا يرحمه *وحديث البطاقة المشهور عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه والسجلات التسعة والتسعون المذكورة الى ان قال في آخرها فتخرج بطاقة بيضاء فيها أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع الله شئ *وعن عبدالله بن عمرو بن العاص أيضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة دعى ابنيه وقال اني آمركما باثنتين وأنهاكما عن اثنتين انهاكما عن الشرك والكبر وآمركما بلا اله الا الله فان السموات والارض وما فيهن لو وضعت في كفة الميزان ووضعت لا اله الا الله في الكفة الاخرى كانت لا اله الا الله أرجح منها ولو ان السموات والارض وما فيهما كانت حلقة فوضعت لا اله الا الله عليها لقسمتها وآمركما بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل نبي وبها يرزق كل شئ * وروي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض أحد يقول لا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل

زيد العار * وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الذكر لا اله الا الله وأفضل الدعاء الحمد لله
* قال الطيبي رحمه الله تعالى قوله أفضل الذكر لا اله الا الله قال بعض المحققين انما جعل التهليل أفضل الذكر لان لها تأثيرا فى تطهير الباطن
عن الاوصاف الذميمة التى هى معبودات ٩٤ فى باطن الذاكر قال تعالى أرأيت من اتخذ الهه هواه فيفيد نفى عموم الالوهية بقوله لا اله
ويثبت الواحد بقوله الا الله ويعود الذكر من ظاهر لسانه الى باطن قلبه فيتمكن فيه ويستولى على جوارحه وجد حلاوة هذا من ذاق * قال وقال المظهر انما كان التهليل أفضل الذكر لانه لا يصح الايمان الا به وانما جعل الحمد أفضل الدعاء لان الدعاء عبارة عن ذكر الله تعالى وان يطلب منه حاجته والحمد لله يشملها فان من حمد الله انما يحمد على نعمته والحمد على النعمة طلب مزيد قال تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم اه وعن أبى ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله لا اله الا الله من الحسنات قال هى من أحسن الحسنات * وعن أبى سعيد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم * قال قال موسى عليه السلام يا رب علمنى شيأ أذكرك وأدعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله * قال موسى يا رب كل عبادك يقول
صحة
هذا قال يا موسى قل لا اله الا الله قال لا اله الا أنت انما أريد شيأ تخصنى به قال يا موسى لو ان السموات السبع
وعامرهن غيرى والارضين السبع فى كفة ولا اله الا الله فى كفة مالت بهن لا اله الا الله * وعن عياض الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله كلمة كريمة على الله تعالى ولها عند الله مكان من قالها صادقا من قلبه دخل الجنة ومن قالها كاذبا حقنت
دمه وأحرزت ماله ولقى الله فحاسبه * وعن سهيل بن البيضاء رضى الله عنه قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سهيل بن

﴿فائدة﴾ نروى حزب الشيخ القطب محيى الدين أبى محمد عبد القادر بن موسى الحسنى الجيلى رضى الله عنه باسانيدنا الى الشيخ المحدث حسن بن على العجمى المكى بروايته له عن الشيخ أبى بكر بن سالم رضى الله عنه عن الشيخ الصوفى مهنا بن عوض بامزدوع عن والده المذكور عن مؤلفه القطب أبى بكر بن سالم رضى الله عنه ونروى حزب البر للشيخ أبى الحسن الشاذلى من رواية الشيخ أبى بكر بن سالم بالسند الى الشيخ حسن بن على العجمى بروايته له عن الشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفورى بفتح الصاد وتشديد الفاء مضمومة الشامى اجازة عن الشيخ على الغلامى عن الشيخ أحمد بن مظفر البلخى قراءة على الشيخ أبى بكر بن سالم رضى الله عنه وقال انه أخذه عن روحانية الشيخ أحمد بن عطاء الله الاسكندرى عن الشيخ أبى العباس أحمد بن عمر المرسى عن شيخه القطب سيدى أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه وأما الشيخ الامام السيد عمر بن محمد بن أحمد بن أبى بكر باشيبان بن محمد أسد الله بن حسن بن على ابن الاستاذ الاعظم وهو أول أشياخ الشيخ أبى بكر بن سالم فاخذ العلوم الشرعية والفنون الادبية وعلوم التصوف والعربية عن السيد الامام محمد بن عبد الرحمن بلفقيه وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج وحفظ الارشاد والوردية فى النحو وعرضهما عليه وأخذ التصوف والحقائق عن الشيخ السيد عبد الرحمن بن على ورحل الى الشيخ العارف بالله معروف بن عبد الله باجمال فاخذ عنه وقرأ عليه كثيرا من كتب الصوفية ولبس الخرقة من هؤلاء المشايخ المذكورين وأجازوه واختص بالشيخ السيد عبد الرحمن بن على ولازمه وتخرج به وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه وقرأ عليه كتبا كثيرة ذكر ذلك السيد محمد بن أبى بكر الشلى فى ترجمة المذكور فى كتابيه المشرع الروى والسناء الباهر توفى السيد عمر بن محمد المذكور سنة أربع وأربعين وتسعمائة بمدينة قسم وقبر فى مقبرتها المشهورة وأما السيد الامام عبد الرحمن ابن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن وهو ثانى أشياخ السيد أحمد الحبشى فاخذ عن أبيه ولازمه ملازمة تامة واخذ العلوم الشهيرة عن مشايخ كثيرين من أجلهم القاضى محمد بن حسن ابن الشيخ على ومحمد بن على خرد والشيخ حسين بن عبد الله بافضل وأخذ بالحرمين عن جماعة من أكابر العارفين من أجلهم الشيخ أحمد بن حجر وتلميذه عبد الرؤف الواعظ وغيرهما ولبس الخرقة الشريفة من مشايخه المذكورين وحكمه غير واحد وأذن له فى الالباس والتحكيم وتخرج به جم غفير منهم أولاده والسيد زين العابدين وأخوه شيخ ابنا الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس والسيد أبو بكر بن أحمد الشلى والشيخ عبد الله بن عمر بن سالم بافضل والشيخ محمد الخطيب القطب قال السيد محمد بن أبى بكر الشلى فى المشرع وهو شيخ مشايخنا الذين عادت علينا بركات أنفاسهم واستضأنا بضياء نبراسهم وكانت وفاته سنة أربع عشرة وألف وأما الشيخ الامام الولى القطب شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ على وهو أبو المترجم له قبله وشيخه وثانى أشياخ الشيخ أبى بكر بن سالم وأول أشياخ السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين فاخذ عن أبيه وتخرج به وقرأ عليه كتبا كثيرة وأخذ عنه التصوف ولبس الخرقة منه وحكمه التحكيم الشريف وتفقه بالقاضى أحمد شريف وأخذ علم الحديث من المحدث محمد بن على خرد والسيد الفقيه محمد بن عبد الرحمن بلفقيه والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل وسمعه من هؤلاء وغيرهم بحضرموت وأخذ بالحرمين عن الشيخ أبى الحسن البكرى والشيخ أحمد بن حجر المكى وغيرهما وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة وتخرج به جماعة من أجلهم ولده الشيخ عبد الرحمن والشيخ شيخ ابن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس والقاضى محمد بن حسن ابن الشيخ على والسيد أبو بكر بن عبد الله الشلى جد أبى صاحب المشرع والمحدث محمد خرد صاحب الغرر وهو أخذ عنه كما سيأتى وحكى انه اجتمع بالامام

حجة الاسلام الغزالي في داره بتريم وانه طلب منه الاجازة في جميع كتبه فأجازه ولما دخل الامام العلامة عبد الرحمن بن عمر العمودي مدينة تريم لزيارة من فيها طلب من صاحب الترجمة أن يجيزه بهذه الاجازة فأجازه بها وكذلك طلب غيره الاجازة بهذه الاجازة * توفي صاحب الترجمة الشيخ الامام شهاب الدين المذكور سنة ست وأربعين وتسعمائة وقبره معروف بزنبل بزار رضي الله عنه ونفعنا به وأما السيد الامام أبو بكر بن علي ابن المحدث محمد بن علي خرد وهو ثالث أشياخ السيد احمد الحبشي فاخذ عن الشيخ أحمد باجحدب والشيخ حسين ابن العيدروس وأدرك جده محمدا المحدث ولبس الخرقة منه وتخرج بالسيد محمد بن عقيل بن شيخ بن علي بن عبد الله وطب كما في ترجمته في الكتاب المار ذكرهما وأخذ الفقه وغيره عن القاضي السيد محمد بن حسن والسيد الجليل الفقيه علي بن عبد الرحمن السقاف وابنه محمد وأولاد الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن باحاج بافضل قال الشلي وألبسه الخرقة وحكمه كثيرون من مشايخه المذكورين وأجازوه في الالباس والتحكيم ونفع الناس وممن تخرج به من الافاضل والاماجد سيدي الوالد والسيد الجليل عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقيل وشمس الشموس عبد الله بن شيخ العيدروس وألبسه عبد الله بن عمر الهندوان وشيخنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ عنه جم غفير وألبس خلائق لا يحصون منهم سيدي الوالد رحمه الله وكثير من مشايخنا اه توفي السيد أبو بكر بن علي المذكور سنة سبع وألف رضي الله عنه ونفع به وأما السيد الامام القاضي محمد بن حسن ابن الشيخ علي بن أبي بكر وهو ثاني أشياخ السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين وأول أشياخ السيد محمد بن عقيل الآتية ترجمته فأخذ عن السيد الشيخ الامام العارف بالله أحمد بن علوي باجحدب أخذ عنه التصوف وألبسه الخرقة وتفقه بالقاضي المنيف السيد أحمد شريف ولازمه في دروسه الفقهية حتى تخرج به وأخذ عن أخيه المحدث محمد بن علي مصنف الغرر علم الحديث وغيره وكان جل انتفاعه بهما ورحل الى اليمن ودخل مدينة عدن ومدينة زبيد ورحل الى الحرمين وجاور بمكة سنين وأخذ عن العلامة أحمد بن حجر الهيتمي وتلميذه محمد الاشخر والشيخ أبي الحسن البكري والعلامة عبد العزيز بن علي الزمزمي والعلامة عبد الرحمن الديبع وغيرهم وأجازوه في جميع مروياتهم وفي التدريس والافتاء وتخرج به جماعة منهم السيد محمد بن عقيل وطب والسيد احمد بن أبي بكر الشلي والسيد أبو بكر بن علي خرد المترجم له قبله توفي السيد محمد المذكور سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة رضي الله عنه ونفع به وأما السيد الجمال الهمام محمد بن عقيل بن شيخ بن علي بن عبد الله وطب بفتح الواو وسكون الطاء المهملة آخره موحدة ابن محمد بن عبد الله بن محمد ابن الشيخ عبد الله باعلوي وهو رابع أشياخ السيد أحمد الحبشي فاخذ وتفقه على القاضي السيد محمد بن حسن ابن الشيخ علي وأخذ العلوم الثلاثة الشرعية عن الشيخ شهاب الدين وعن الشيخ حسين بن عبد الله باحاج بافضل وأخذ عن السيد علي بن عبد الرحمن السقاف ثم لازم امام زمانه الشيخ أحمد بن علوي باجحدب ملازمة تامة واقتدى به في أحواله الخاصة والعامة حتى انه لم يتزوج مثل شيخه المذكور وكان له اعتناء تام بكتاب الاحياء يقرأ منه كل يوم جزأ وجلس للتدريس فوفد اليه الطلبة الجفلى ووردوا من علومه نهلا وعلا فمن تخرج به السيد أبو بكر بن علي خرد والسيد أحمد بن محمد الحبشي والسيد عبد الرحمن بن عقيل والسيد عبد الرحمن ابن عمر بارقية والسيد عمر بن أحمد المنفر وبنو أخيه السيد عبد الله بن عقيل علي ومحمد وأحمد والسيد عبد الله بن سالم خيله * توفي الحبيب محمد المذكور سنة خمس وألف ودفن بزنبل رحمه الله تعالى * وأما الشيخ الامام عمدة الانام شيخ الشريعة على الاطلاق واستاذ الحقيقة بالاتفاق أحمد بن علوي المعلم محمد بن علي بن عبد

بيضاء ورفع صوته مرتين أو ثلاثا فعرف من أمامه ومن قدامه انه يريدهم فجلس من كان بين يديه ولحقه من كان خلفه حتى اجتمعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا اله الا الله حرم الله عليه النار وأوجب له الجنة * وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه ان شيخا كبيرا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعم على عصى فقال يا نبي الله ان لي غدرات وفجرات فهل تغفر لي فقال أليس تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله قال بلى يا نبي الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد غفر لك غدراتك وفجراتك فانطلق الرجل يقول الله أكبر الله أكبر * وعن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب أبيض وهو نائم ثم أتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق كررها ثلاثا وقال في الثالثة وان زنا وان سرق على رغم أنف أبي ذر فكان أبو ذر رضي الله عنه اذا حدث بهذا الحديث يقول وان رغم أنف أبي ذر * وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه فيموت على ذلك الا حرم على النار وهي لا اله الا الله * وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما من قال في مرض موته لا اله الا الله والله أكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ومات من مرضه لم تطعمه النار * وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله عمودا من نور بين يدي العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله تبارك وتعالى له اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر لقائلها فيقول قد غفرت له فيسكن عند ذلك * وعن كعب الاحبار رضي الله عنه قال أوحى الله الى موسى عليه الصلاة

الرحمن بن محمد ابن الشيخ الولي عبـد الله باعلوي عرف جده بجحدب وهو ثالث أشياخ الشيخ أبي بكر بن سالم وأول أشياخ السيد محمد بن حسن فتفقه بجماعة منهـم القاضي أحمد شريف والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل وأخذ الحديث عن السيد محمد بن علي خرد وأخذ التصوف عن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ علي ابن أبي بكر ولبس الخرقة من السـيد عمر بن محمد باشيبان والسيد الجليل حسين بن محمد قسم وأخذ عن الشيخ أبي الحسن البكري والشيخ محمـد بن عراق كما ذكر ذلك الشلي في كتابه السناء الباهر بل أخذ عن هؤلاء الفقه والحديث والتصوف والتفسير وأخذ عنه وتخرج به كثيرون منهم الشيخ أبو بكر بن سالم والسيد محمد بن عقيل مديحج والسيد عبد الرحمن بن عقيل والسـيد القاضي محمد بن حسن والسيد أبو بكر بن علي خرد والسيد محمد مقيبل وكان السيد الشيخ أحمد بن حسـين العيدروس يقرأ عليـه ويتمثـل بين يديه والشيخ أبو بكر باجشاث والشيخ علي بامحسون والشيخ عوض بامختار والشيخ سعيد بن سالم الشواف والشيخ العـلامة عبد الرحمن بن عمر العمودي *توفي الامام أحمد المذكور يوم الثلاثاء ثامن عشر خلت من رمضان سـنة ثلاث وسبعين وتسعمائة رحمه الله ونفع به ورضي عنـه آمين وأما السـيد امام المحدثين وختام المحققين صاحب كتاب الغرر وغـيره من المصنفات المنوط به أمر المشكلات محمد بن علي بن علوي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ عبد الله باعلوي عرف جده بخرد بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء وهو ثاني أشياخ السيد محمد بن حسن فاخذ عن السيد الامام محمد بن عبـد الرحمن بلفقيه عدة علوم التفسـير والحديث والفقه والعربية وقرأ عليه البخاري ثلاث مرات والرياض كذلك والحصن الحصـين وسـلاح المؤمن في الاذكار وربع العبادات من المنهاج وكذلك الشفاء وغيرها قراءة بحث وتحقيق وأخـذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل والشيخ الحسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس وكل منهـم أذن له في الافتاء والتدريس وخصه الاول بمزيد عنايته واجتهـد في ملازمته فقرأ عليه جميع مقرواته وأخـذ التصوف والحقائق عن الشيخ عبـد الرحمن ابن الشيخ علي قرأ عليه رياض الصالحين ثلاث مرات ورسالة القشيري ومصنفات والده الثلاثة الكبار وشرح الاسمـاء الحسنى لليافعي وسمع عليه في الاحياء وغيره وأخذ عنه يد التحكيم بجميع أنواعه وأحكامه قال في كتابه الغرر أخذت عنه يد التحكيم بجميع أنواعـه وأحـكامه وآداب الباس الخرقة وتوابعـه بجميع نعوته الموصوفة المعروفة بجميع صـفاته وبجميـع طرقه المشهورة وأيديها المباركة المشهورة وسلسلتها المسلسلة المذكورة كما ألبسـه والده وعمه الشيخ العيدروس وقال عند ذكره في الوسـيلة المنظومة وفي كل علم قد أجاز روايتي وألبسني للقوم أشرف خرقة وأيضا أذن لي أن ألبسها لمن أشاء ومن يطلب لها برواية عن أشياخه الماضين أقمار دهرنا شموس الورى السادات أهل الولاية وأجازه وألبسه خرقة التصوف وحكمه بجميـع أنواعها وأذن له في الالباس وكذلك الشيخ علي بن أبي بكر حكمه وألبسه الخرقة في صغره وأخذ عن الشيخ أبي بكر بن العيدروس بعدن وأخذ وسمع عن الحافظ عبد الرحمن الديبع والحافظ يحيي العامري مصنف بهجة المحافل وأخذ عن الشيخ أحمد بن عمر المزجد صاحب العباب عدة علوم وأخـذ بالحرمين عن الشيخ أحمد بن حجر والشيخ عبد العزيز الزمزمي وأخذ عن الشيخ أبي الحسن البكري وغيرهـم وذكر سنده في علم الحديث ولبس الخرقة الشريفة والمصافحة والتحكيم في كتابه الغرر أخـذ عنه علم الحديث جمـع محققون منهم الامام عبد الله بن محمد بلفقيه المشهور بمولى الشبيكة *ومنهم شيخه الحسـين ابن الشيـخ عبد الله العيدروس وقرأ عليـه الصحيحين ومنهم الشيـخ شهاب الدين أحمـد بن عبد الرحمن ابن الشيـخ علي وأخـذ هو عن شهاب الدين *ومنهم القاضي السـيد محمد بن حسن والفقيه بافضـل بن عبد الله

والسلام في التوراة لولا من يقول لا اله الا الله لسلطت جهنم على أهـل الدنيا* وقال رسول الله صلى الله عليه وسـلم من قال لا اله الا الله ثلاث مرات في يومه كانت كفارة لكل ذنب أصابه في ذلك اليوم *وذكر ابن أبي الفضـل الجوهري رحمه الله قال اذا دخل أهل الجنة الجنة سمعوا أشجارها وأنهارها وجميع ما فيها يقولون لا اله الا الله فيقول بعضهم لبعض كلمة نغفل عنها في الدنيا وحدث أيضا يهتز العرش لثلاث احـداها القول المؤمن لا اله الا الله *قلت وهل اهـتزازه لقول كل مؤمـن لها أم يختص بذوي الكمال والجواب عن ذلك يحتمـل أن اهتزازه يكون لكل مـؤمن مطلقا فيكون اهتزازه تعظيما لهـذه الكلـمة الشريفـة ويحتمـل أن يختص ذلك بكل مؤمن عارف لخروجهنا مـع كمال ومعرفة كما ورد اهتزازه لموت سعد بن معاذ رضي الله عنـه خاصة *وعن بعض الصحابة رضي الله عنهـم من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبـه ومدها بالتعظيم غفر له أربعة آلاف ذنب من الكبائر قيل فان لم تـكن له هذه الذنوب قال غفر له من ذنوب أبويه وأهله وجـيرانه ولما ذكر الامام النـووي رضي الله عنه في كتابه المجموع ندب تدبر الذكر قال ولهـذا كان المذهب الصحيح المختار مـد الذاكر قوله لا اله الا الله أفضل من حـذفه لما في المد من التـدبر اهـ ونقل الامام محمد علان رحمه الله تعالى هذا الاثر عن شرح العقيدة السنوسية قال ومثله لا يقال من قبل الرأي فله حكم المرفوع قال وقال في الحرز الثمين المراد ان عد في موضع يجوز مده كالف ولا يزيد على قدر خمس ألفات فانه أكثر ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم عند القراءة مع تجويز القصر في الاداء وأما مد اله فلحن لا يجوز زيادة على قدر ألف ويسمى مدا طبيعيا وكذلك في لفظ الجـلالة وصـلا وأما وقفا فيجوز طوله وتوسطه وقصره والاول أولى لكنه قدر ثـلاث ألفات ويجب أن يقطع همزة اله وكثيرا ما يلحن فيه بعض والشيخ

والشيخ عبد الله بن محمد باقشير مصنف القلائد وغيرهم توفى السيد محمد المذكور وكان انتقاله سنة ستين
وتسعمائة ضبطه بعضهم بقوله (جنان الخلد مسكنه) رحمه الله ورضى عنه وأما السيد الامام وجيه العصر
والزمان المقدم فى الفقه على الاقران أحمد بن على شريف وهو ثالث أشياخ السيد محمد بن حسن فأخذ عن
السيد محمد بن عبد الرحمن بلفقيه قرأ عليه جملة من كتاب الروضة وغيرها وعن الفقيه عبد الرحمن بن مزروع
والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل ولازمه ملازمة تامة حتى تخرج به وأخذ عنه الاصلين والعربية
ثم أخذ عن ابنه الشهيد أحمد بن عبد الله توفى السيد احمد المذكور فى شهر ربيع الثانى سنة سبع وخمسين
وتسعمائة رحمه الله ورضى عنه فأما السيد الامام محمد بن على خرد صاحب الغرر وأخوه أحمد شريف فمن
أشياخهما كما تقدم السيد الشريف امام أهل زمانه بالاجماع وشيخ أوانه بغير دفاع الشيخ محمد بن عبد
الرحمن الاصقع ابن الفقيه عبد الله بن أحمد بن على بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم محمد بن على رضى الله
عنهم وأخذ هو عن الشيخ على بن أبى بكر عدة علوم وقرأ عليه فيها كتبا كثيرة منها الاحياء قرأه عليه أربع
مرات والقوت والعوارف والرسالة ومنهاج العابدين وبداية الهداية وفى الحديث مؤلفات كثيرة وألبسه
الخرقة الشريفة بيده وحكمه لتحكيم الخاص وأذن له فى الالباس والتحكيم وأجازه اجازة عامة فى جميع
مؤلفاته ومروياته وكذلك أخذ عن الشيخ عبد الله العيدروس والشيخ محمد بن على عيديد وأخذ عن الشيخ عبد
الله بن عبد الرحمن بافضل العلوم الشرعية تفسيرا وحديثا وفقها وعربية ثم رحل الى اليمن ودخل بندر عدن
فأخذ عن خاله محمد بن أحمد بن عبد الله بافضل وقرأ عليه الامهات الست وهى الصحيحان وسنن أبى داود
والترمذى والنسائى وابن ماجه وفى الفقه التنبيه والمنهاج والحاوى وقرأ عليه فى العربية الصحاح وغيرها وفى
الاصول والنحو والمعانى والبيان كتبا كثيرة وكذلك قرأ على الشيخ عبد الله بن أحمد بامخرمة فى العلوم
المذكورة كتبا كثيرة نحو ما قرأه على خاله منها الصحيحان وسنن أبى داود وسنن الترمذى والتنبيه والمنهاج
والحاوى والقشنى والبرماوى وألفية ابن مالك وصحاح الجوهرى وصافحه الشيخان المذكوران وشابكاه
بالمصافحة والمشابكة المتصلة الاسناد وأجازه كل منهما فى جميع مؤلفاته وجميع مروياته قال بامخرمة
فى اجازته بعد ان ذكر الكتب التى قرأها عليه فلما تحققت معرفته وورعه وعلمت تفقهه فى منقوله ومخترعه
اذنت له أن يروى عنى جميع هذه الكتب المذكورة وجميع ما تجوز لى وعنى روايته من سائر أنواع العلوم
وقال الشيخ محمد بافضل فى اجازته له أجزت السيد الفقيه العالم العلامة جمال الدين أحد عباد الله الصالحين محمد
ابن عبد الرحمن بن عبد الله باعلوى ان يروى عنى جميع ما أجازنى به الفقيه القاضى محمد بن مسعود أبو شكيل
الانصارى عن شيخه العلامة محمد بن سعيد بن كبن الطبرى العدنى من مصنفات النووى والمزنى والذهبى
وابن النحوى وزين الدين العراقى وابن دقيق العيد والبيهقى وأبى بكر الخطيب وابن الحاجب والبيضاوى
وابن مالك وابن الاثير والاسنوى والقرشى وأبى اسحق الشيرازى والغزالى وابن الصلاح وابن الجوزى
والزمخشرى وصحيح البخارى وصحيح مسلم والتفسير الوسيط للواحدى وعوارف المعارف والاربعين الحديث
وعدة الحصن الحصين وسيرة ابن هشام وكتاب النحو والكواكب للاقفهسى والمصافحة للنبى صلى الله عليه وسلم
والتشبيك والمناولة اه ثم رحل الى زبيد فأخذ عن العلامة الطيب الناشرى والعلامة محمد بن أحمد باجميش
وغيرهما ثم رحل الى مكة شرفها الله وأخذ عن العارف بالله تعالى عبد الله بن محمد المشهور بصاحب الشبيكة
القديم وعن الشيخ ابراهيم بن على بن ظهيرة وعن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوى وأجازه فى جميع
مروياته وأذن له مشايخه فى التدريس والافتاء فتخرج به كثيرون منهم ولداه عبد الرحمن وعبد الله المشهور
بصاحب الشبيكة الاخير والقاضى أحمد شريف خرد وأخوه محمد بن على صاحب الغرر والشيخ حسين بن
عبد الله العيدروس والشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن والشيخ عبد الله بن محمد بن سهل باقشير والشيخ
أحمد بن سهل باقشير والشيخ على بن عبد الرحمن باحرمى والشيخ الفقيه فضل بن عبد الله باعبد الله والفقيه أحمد
بامصباح والشيخ يحيى بن أحمد بن مبارك بارشيد وغير هؤلاء ممن يطول ذكرهم ويعسر حصرهم توفى الحبيب
محمد المذكور فى شهر شوال سنة سبع عشرة وتسعمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله ونفع به ورضى عنه وأما السيد

العامة فيبدلونها ياء ولا
يجوز الوقف على اله
لانه يوهم الكفر قال
بعض العلماء بعض
الكلمة الطيبة كفر
وبعضها ايمان وليلاحظ
فى المنفى نفى ما سواه
من سائر الاكوان
والاحوال وفى الاستثناء
شهود الاله فالكلمة
الشريفة جامعة بين
التخلية والتحلية بالمعجمة
ثم بالمهملة والتقدير لا اله
معبود أو موجود أو
مطلوب أو مشهود الا
الله بحسب مقامات
أهل الذكر وحالات
ذوى الفكر ثم يلزم من
مد الذاكر رفع الصوت
فانه قد ينهى عنه بان
شوش على مصل أو
نائم أو نحوه * قال الشيخ
ابراهيم اللقانى فى شرح
جوهرة التوحيد له قال
ابن ناجى قد اختلف
العلماء هل الافضل
للمكلف عند التلفظ
بلا اله الا الله المد للالف
من لا النافية أو القصر
فمنهم من اختار المد
ليستشعر المتلفظ بها
نفى الالوهية عن كل
موجود سواه تعالى ومنهم
من اختار القصر لئلا
تخترمه المنية قبل التلفظ
بذكر الله تعالى وفرق
الفخر بين أن تكون
أول كلام فتقصر والا
فتمد اه وأما حذف
ألف الله فهو لحن

أحد الاولياء المعتقدين وأوحد العلماء المعتمدين وناشر ألويه مكارم آبائه الامجدين استاذ الفقهاء والمتكلمين وامام الزهاد والورعين الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ علي بن أبي بكر السكران ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضي الله عنه فاخذ عن أبيه ولازمه ملازمة تامة شديدة وقرأ عليه الاحياء أربعين مرة وكتبا كثيرة منها جميع مصنفات والده الشيخ المذكور وقصائده وأجازه في الافتاء والتدريس والتحكيم والالباس وأخذ عن عمه الشيخ عبد الله العيدروس وأخذ عن الشيخ محمد بن علي صاحب عيديد وقرأ عليهما وألبس الخرقة منهما ومن عمه أحمد ومن الشيخ سعد بن علي مديحج وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باحاج بافضل ومن مقروآته عليه كتاب رياض الصالحين وأخذ بعدن عن الشيخين عبد الله بن أحمد بامخرمة ومحمد بن أحمد بافضل عدة علوم وسمع منهما حتى كاد يستوعب جميع مسموعاتهما وأجازه كل منهما اجازة عامة بجميع مروياته ومؤلفاته وأخذ بزبيد عن الشيخ المحدث فضل الدوسري وأخذ عن الامامين يحيى بن أبي بكر العامري صاحب البهجة وأحمد بن عمر المزجد صاحب العباب عدة فنون وأجازه كل منهما وأخذ بمكة المشرفة عن الحافظ السخاوي وأجازه بجميع مروياته ومؤلفاته وأخذ بطيبة الطيبة عن العلامة المحقق علي بن محمد السمهودي وكان هو وابن عمه الشيخ أبو بكر العيدروس فرسي رهان ورضيعي لبان من زمن الصغر الى وقت الكبر ولم يفترقا في حضر ولا سفر مدة ثمان وثلاثين سنة وأخذ كل منهما عن الآخر ومن الآخذين عن الشيخ عبد الرحمن والمتخرجين به ولده شهاب الدين أحمد قرأ عليه كتبا كثيرة وأخذ عنه علم التصوف ولبس منه الخرقة وحكمه التحكيم الشريف * ومنهم المحدث محمد بن علي خرد صاحب الغرر * ومنهم السيد عمر بن محمد باشيبان المار ذكره * ومنهم الشيخ صاحب المقامات والاحوال المعروف بن عبد الله باجمال وصاحب القلائد الشيخ عبد الله بن محمد بن سهل بن عبد الله ابن الشيخ محمد بن حكم باقشير قرأ عليه الاحياء الاقليلا منه وغيره من الكتب والشيخ فضل بن عبد الله قرأ عليه الاحياء كله وغيرهم من الاكابر (وحكى) ان الاحياء قرئ عليه أربعين مرة ومرآته قرأه على والده أربعين وهذه كرامة عظيمة ونعمة جسيمة توفي الشيخ عبد الرحمن سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وأما الشيخ استاذ الاستاذين واوحد علماء الدين وعمدة المعلمين وهداية المتعلمين الامام علي بن أبي بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم فاخذ عن عمه الشيخ عمر المحضار وعن أخيه الشيخ عبد الله العيدروس وقرأ عليه الاحياء خمسا وعشرين مرة ولبس الخرقة منهما ومن ابيه الشيخ أبي بكر السكران ومن عمه شيخ أحمد ومن السيد محمد بن علي مولى عيديد وأخذ عن السيد محمد ابن حسن جمل الليل ومن مقروآته عليه الاحياء وأخذ الفقه والحديث والعربية عن الشيخ أحمد بن محمد بافضل وأخذ عن الفقيه محمد بن علي باعديلة وأخذ عن الشيخ ابراهيم بن محمد باهرمز ولبس الخرقة منه وأخذ عن الفقيه محمد بن أحمد باغشير وا فقيه عبد الله بن محمد باغشير وأخذ بعدن عن الشيخ مسعود بن سعد باشكيل وعن الفقيه الشهير بيعلى وأخذ بالحرمين عن الشيخ الامام زين الدين أبي بكر العثماني قرأ عليه البخاري وأجازه هو واولاده وزوجته الشريفة فاطمة بنت الشيخ عمر المحضار وألبس هو وشيخه زين الدين خرقة التصوف وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير وله منه اجازات وأخذ عن الشيخ سعد بن علي مدحج وقرأ عليه الاحياء مرتين وكرر عليه كتاب المحبة مرارا وقرأ عليه منهاج العابدين والاربعين الاصل وشرح اسماء الله الحسنى وبداية الهداية كلها للغزالي وقرأ عليه أيضا رسالة القشيري والعوارف وأعلام الهدى للسهروردي وكتاب المعرفة للمحاسبي وكتاب التجريد لمعاني كلمة التوحيد وقرأ عليه كتاب المائتين الحكاية وروض الرياحين ونشر المحاسن وشرح أسماء الله الحسنى وكتاب الارشاد كلها للشيخ عبد الله بن سعد اليافعي وقرأ عليه كتاب تحفة المتعبد ولبس الخرقة من الشيخ سعد وأجازه أكثر مشايخه اجازة عامة في جميع مروياتهم ذكر بعض تلك الاجازات في كتابه البرقة وكان كثير الاعتناء بكتب الغزالي لاسيما الاحياء فانه قرئ عليه كثيرا وأخذ عنه كثيرون في عدة فنون منهم أولاده عمر ومحمد وعبد الرحمن وعلوي وعبد الله والسيد الجليل عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء والشيخ أبو بكر بن عبد الله بن عبد اللطيف العراقي وألبس هؤلاء الخرقة الشريفة وحكمهم واسمعهم الاحاديث وأجازهم في كل ذلك وأخذ عنه غير هؤلاء جموع كثير منهم الشيخ أبو بكر العدني واخوانه والسيد محمد بن عبد الرحمن الاصقع والشيخ محمد بن

لاينعقد معه يمين ولا يصح ذكره اه وقال الشيخ علي بن عبد البر الونائي رحمه الله تعالى في رسالة سماها نجاة الروح وكنز الفتوح فيما يتعلق بالذكر في شروط الذكر وآدابه وان يجتنب الخطا كاللحن فلا يبدل حرفا بحرف آخر ولا يسقطه ولا يزيد المد من لا على أربعة عشر حركة وأقل المد حركتان فلا يجوز النقص عنهما لانه يصير الكلام اثباتا وهو كفر عند قصده ومد لفظ الجلالة حركتين فاكثر الى ست ويسكن هاءه او يقطع الهمزة من اله ومد اللام فيه قدر حركتين اه ومر في المقدمة التنبيه على المحافظة على تادية هذه الكلمة الشريفة ومراعاة لفظها على وجه الاحسان * وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قلت يارسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت ياأبا هريرة أن لايسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه أونفسه * قال

سهل

سهل باقشير والشيخ محمد بن عبد الرحمن باجهمي وغيرهم ممن يطول ذكرهم توفي رضي الله عنه سنة خمس وتسعين وثمانمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله وأرضاه فاما الشيخ المحضار واخوانه والشيخ عبد الله العيدروس وسيأتي ذكرهم بعد ترجمة الشيخ عبد الله العيدروس في الفصل الثاني وأما الشيخ صاحب الاحوال الباهرة والمقامات الفاخرة شيخ زمانه بلا نزاع ودوحة عصره بلا دفاع السيد محمد الملقب بالشيبة والشهير بجمل الليل بن حسن المعلم بن محمد أسد الله بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم فأخذ عن أبيه وصحبه وتفقه على عمه أحمد بن محمد وأخذ عن عمه أبي بكر الشهير بشيبان بن محمد بن حسن وتفقه وأخذ عن السيد محمد بن علوي بن أحمد وأخذ عن السيد المعلم محمد بن عمر بن محمد بن أحمد أخذ عنه التصوف وقال صحبته أربعين سنة فما رأيته غضب قط وأخذ عن السيد الامام علي بن محمد الشهير بصاحب الحوطه وأخذ عن الشيخ محمد بن أبي بكر باعباد التفسير والتصوف وأجازه اجازة بليغة وأخذ عن الشيخ محمد بن حكم باقشير وألبسه الخرقة كثيرون واذنوا له في الباسها وحكموه واذنوا له في التحكيم وأخذ عنه جماعة ممن أخذ عنه وتخرج به ولداه علي وعبد الله والشيخان الجليلان عبد الله العيدروس واخوه علي والشيخ سعد بن علي مدحج والشيخ عبد الرحمن الخطيب والشيخ علي بن أحمد بافضل وغيرهم توفي السيد محمد لثلاثة عشر بقيت من ذي الحجة سنة خمس وأربعين وثمانمائة رحمه الله ورضي عنه فصاحب الترجمة محمد جمل الليل أخذ عن أبيه حسن وهو عن ابيه محمد أسد الله وهو عن ابيه حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم وهو عن الشيخ عبد الله باعلوي وأخذ جمل الليل أيضا عن السيد أحمد بن علوي بن أحمد عن الشيخ عبد الله باعلوي وأخذ عن عمه السيد أبي بكر الشهير بشيبان وعن السيد محمد بن عمر بن محمد بن أحمد وهما عن الشيخ عبد الرحمن السقاف بسنده فاما أبو جمل الليل وارث آبائه الاكرمين أحد عباد الله الصالحين الاولياء العارفين حسن المعلم ابن محمد أسد الله وهو أول اشياخه فاخذ واشتغل على والده ولبس الخرقة منه وأخذ عن الشيخ الأديب أحمد بن محمد الخطيب حفظ عليه القرآن وأخذ عنه الفقه والعربية كان صاحب الترجمة شديد المحاسبة لنفسه منعزلا عن ابناء جنسه ومن تواضعه انه ترك ما يعتاده وتوسد اللبنة بدل الوسادة وأخذ عنه جماعة منهم ولده محمد جمل الليل وشهاب الدين أحمد توفي السيد حسن سنة خمس وسبعين وسبعمائة ودفن بزنبل وأما أبو الحسن المعلم محمد الشهير باسد الله بن حسن المخصوص بعناية مولاه فصحب وأخذ عن أبيه ومن في طبقته من العلماء لكن غلب عليه الاجتهاد في الطاعات فترك مجالسة الاقران وواظب على تلاوة القرآن له ذوق واستغراق في التلاوة واذا استغرق في قراءته مدة طويلة من الزمان ربما غاب عن احساسه ولم يظهر له نفس من أنفاسه وصاح باعلى صوته يقول أنا أسد الله في أرضه يكررها سبع مرات توفي السيد محمد يوم الثلاث لاحد عشر خلت من شوال سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وأما أبوه ذو الفضائل السنيه والفواضل الدينية والصفات النبوية حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم محمد بن علي رضي الله عنهم فاخذ عن الشيخ عبد الله باعلوي ولازمه حتى تخرج به وبرع في الفقه والتصوف واجتهد في الطاعات وأنواع القربات وكان يخفي أعماله لا يطلع عليها الا خواص أصحابه فلذا كان يقال له الترابي لشدة تقشفه وبذاذته انتفع به جماعة من أهل زمانه *ومنهم ولده الامام محمد أسد الله ومن في طبقته توفي سنة احدى وعشرين وسبعمائة رحمه الله ورضي عنه *وأما عم سيدنا محمد جمل الليل وشيخه بل شيخ الاسلام بلا نزاع وروضة الدهر بلا دفاع السيد الامام أحمد بن محمد أسد الله وهو ثاني اشياخ جمل الليل فصحب اباه وتفقه على السيد الامام محمد بن علوي وتلميذه الشيخ محمد بن أبي بكر عباد والقاضي عبد الله ابن الفقيه فضل وأخذ علوم العربية عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن التعزي توفي السيد أحمد ببندر عدن في شوال سنة أربع وسبعين وسبعمائة رحمه الله *وأما عم سيدنا محمد جمل الليل وشيخه السيد الامام المراقب لله في سره وجهره ومن ترجى الرحمة عند ذكره أحد اقماد الاعيان أبو بكر الشهير بشيبان بن محمد أسد الله وهو ثالث اشياخه فتفقه على الشيخ محمد بن أبي بكر باعباد وتصوف على الشيخ الامام عبد الرحمن بن محمد السقاف ومن في طبقتهما ولبس الخرقة من الشيخ عبد الرحمن السقاف واذن له في الالباس وانتفع به خلق كثير منهم ولداه محمد وأحمد وابن أخيه محمد جمل الليل والشيخ عبد الله العيدروس واخوه الشيخ علي والشيخ سعد بن علي مدحج توفي السيد أبو بكر المذكور بتريم بعد الثمانمائة

الشيخ العربي رحمه الله تعالى في كتابه المسمى بهجة الانوار بعد ان روى بعض هذه الاحاديث قد انكشف لاهل البصائر والانوار والمعارف والاسرار أن جميع العلوم فروع لعلم لا اله الا الله وما من علم من علوم الغيب والشهادة الا وهو منتظم في سلك لا اله الا الله مستمر من ثمار أسرارها ولذلك اكتفى بعلمها للنبي صلى الله عليه وسلم اجمالا وتفصيلا فقال تبارك وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله اهـ فـفي ضمير الشأن أي شأن لان المنوه به في الاعلام هو الحكم الذي ترتبت عليه جميع الاحكام والعنوان الذي شرف به أهل الاسلام والايمان والاحسان وحصل لهم به الامان والرضوان في موقف ومكان الى دخول الجنان *وقال الشيخ صاحب الراتب نفعنا الله به في كتابه اتحاف السائل في جواب المسائل سألت أكرمك الله بالفهم النوراني عن معنى لا اله الا الله فاعلم ان جميع العلوم الدينية ووسائلها ترجع الى شرح معنى هذه الكلمة وشرح حقها الذي هو الامر والنهي

رحمه الله وأما السيد الامام شيخ الأئمة المجتهدين وامام العلماء العارفين محمد بن علوى بن أحمد ابن الاستاذ
الاعظم وهو رابع اشياخ جمل الليل فتفقه على الفقيه عبد الله بافضل وأخذ العلوم الشرعية والتصوف
عن الشيخ الامام عبد الله باعلوى وتربى به فى السلوك وتخرج به وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه لتحكيم
الشريف واذن له فى الالباس والتحكيم وأخذ الطب والفلك والحساب عن الشيخ سعد الفقيه ابن محمد بافضل
وأخذ عن جماعة من علماء اليمن بزبيد وتعز وعدن وجاور بالحرمين وأخذ عن كثير من العلماء القاطنين
بهما والوافدين عليهما وأكثر من السماع فى هذه الاقطار والاخذ من المشايخ الكبار ثم رحل الى بندر
مقدشوة وأخذ عن علمائها ولازم بها الشيخ العلامة جمال الدين محمد بن عبد الصمد الجوى واعتنى به الشيخ
وقرأ التفسير والحديث والفقه والتصوف وعلوم العربية وشارك فى الاصلين والمعانى والبيان والمنطق وكان
يقرأ عليه المهذب فى سنة والتنبيه والوسيط والوجيز فى سنه وكانت قراءته عليه قراءة تحقيق وبحث وتدقيق
وكان يطالع قراءته بالليل فيستغرق بعضه أو جله وربما استغرق الليل كله وحكى انه احترق عليه بالسراج
ثلاثة عشر عمامة عند مطالعته لشدة استغراقه فيها واذا احس بالنوم خرج الى ساحل البحر يكرر محفوظاته
وكان يحفظ القرآن والتنبيه وأكثر المهذب ثم عاد الى بلده تريم فجلس للاقراء ونفع الناس واحياء العلوم بعد
الاندراس فقصده من كل نادو واد والحق الاحفاد بالاجداد فممن أخذ عنه وتخرج به الشيخ الامام عبد الرحمن
السقاف والشيخ محمد بن أبى بكر باعباد وأجازهذين اجازة عامة فى جميع مروياته والامام محمد بن عمر بن محمد
ابن أحمد والسيد الجليل أحمد بن محمد أسد الله والشيخ الفقيه سعد المعلم باعبيد والشيخ العارف بالله فضل بن عبد
الله بافضل وغيرهم من آل أبى فضل والخطباء وآل باحرمى وآل باقشير وآل باعباد والعمود يين وغيرهم من
سائر الآفاق * توفى السيد محمد يوم الاربعاء من ذى الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة وقبره يزار رحمه الله ورضى
عنه وأما السيد الشيخ جامع اشتات الفضائل المتفرقات وفاتح خزائن الاسرار الغامضات محمد بن عمر بن محمد بن
أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم المشهور بصاحب المصف وهو خامس أشياخ جمل الليل فاخذ عن
السيد محمد بن علوى بن أحمد وصحب الشيخ عبد الرحمن السقاف وأخذ عنه وتخرج به وحفظ كتاب التنبيه على
الشيخ محمد بن أبى بكر باعباد بعد عرضه عليه وأخذ عن غيرهم من علماء عصره وكان هو والسيد الجليل محمد بن
حسن جمل الليل رفيقين فى الطلب وشريكين فى الجثى بين يدى المشايخ على الركب واشتغل صاحب الترجمة
بعلوم القرآن وجلس لتعليم الصبيان فحفظ عليه جم غفير وختمه على يديه ثلثمائة من بين صغير وكبير ومن
ختم منهم أمره بحفظ ربع العبادات من التنبيه ثم يحله ويعيده عليه فافادا طالبين وربى السالكين توفى
السيد المذكور بعد أن صلى العشاء عشر خلون من ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وثمانمائة وأما السيد أحمد
الاولياء المشهورين وواحد علماء الدين المشهور بعلمه وامامته وزهده وجلالته المعرض عن الدنيا وزينتها
والزاهد فى أهلها ولذتها على بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوى بن محمد صاحب مرباط
الشهير بصاحب الحوطة وهو سادس أشياخ جمل الليل فولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ عن والده
وعن الشيخ عبد الرحمن السقاف صحبه ولازم صحبته وألبسه الخرقة الشريفة وأتحفه باسرار منيفة وكان يثنى
عليه توفى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة

﴿الفصل الثانى﴾ واذا انهينا الاسناد من طريق ساداتنا العباد وشموس البلاد والنادالى شيخ الطريقة
وامام الحقيقة ذى المجد والفخر القطب المكين الشيخ على بن أبى بكر وكذ ختمة أشياخه أخوه محيى النفوس
سيدنا العفيف القطب عبد الله العيدروس * فلنسق سندنا اليه بطريقة أخرى تبتهج بنشر سندها النفوس
ويشم من أطياب شرفها عطر العروس فمن أسانيدنا سند الامام الكبير العلم الشهير ذو المعارف الفائقة
والاحوال الخارقة والكشوفات الصادقة الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس فانى قد أخذت
الطريقة العيدروسية وجميع ما اشتملت عليه من الحقائق والرسوم والمعارف والعلوم عن أستاذنا وشيخنا
العارف المكين الحبيب عبد الله بن على بن شهاب الدين وألبسنى الخرقة ولقننى الذكر وصافحنى واجازنى
على العموم بما تضمنته اجازات مشايخه ومسموعاتهم ومقروآته عليهم ومروياته عنهم قال رضى الله عنه

واخذنا

والوعد والوعيد وما يتبع
ذلك وما كان شرحا
لحقها أى لما يلزم بها
ويتعلق بالمكلف
بسببها كان شرحا لها
بحكم التبعية والقصد
التعريف بانه لاسبيل
الى الاحاطة بشرح
علومها فضلا عن ايراده
اه فافهم كلامه رضى
الله تعالى عنه أن كل
فرد فرد من أهل ملة
الاسلام فى مراتب الايمان
ودرجات الاحسان
يكون له من علم لا اله
الا الله ولوازمها وأحكامها
ما لايحاط به لانه لايزال
فى كل وقت وفى كل
مكان تتعاور عليه
الاحكام لانه فى كل
ما توجه عليه من
أحكام الدين ولوازم
الشرع من الاوامر
والنواهى فهو ملتزمه
بمقتضى لا اله الا الله هذا
فيما يتعلق من الاحكام
بالجنان واللسان والاركان
وأما فيضان علومها
الذى هو ثمرة ووجدان
فهو من حيز ما لاعين
رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر
حققنا الله بحقائقها ثم
قال الشيخ عبد الله فى
الكتاب المذكور بعد
كلام طويل واعلم ان
هذه الكلمة أجمع
الاذكار وأنفعها
وأقربها الى الفتح وصلاح
القلب واستنارته بنور

وأخذناعن المعلم عمر بن عبدالله باغريب الطريقة العيدروسية المأخوذة عن الحبيب صاحب الحضرة العظيمة عبدالرحمن ابن الحبيب مصطفى العيدروس بالملقين والالباس اه وأخذت جميع ذلك أيضاعن شيخنا المحقق عبدالله بن الحسين بلفقيه وهو أخذ ذلك عن السيد حسين بن مصطفى العيدروس وهو عن أبيه عن أخيه سيدنا عبدالرحمن وأخذت عن جماعة من أشياخي الذين أخذوا عن السيد الامام البدل العارف بالله عزوجل عبدالرحمن بن سليمان الاهدل وهو أخذ مع أبيه السيد سليمان عن الحبيب عبدالرحمن المذكور وكيفية ما كتبه أجازه لهما نظما

حمدا لمن أوصل السادات بالسند * والاخذ عن سند عال وعن سند
فرسل الفيض من امداد بهم * مسلسل باتصال دام في نضد
وكم ضعيف يقويه قويهم * قيام ساعده بالكف والعضد
نفمده بعرى التكليف أطلقه * عنه باطلاق سر فيه منعقد
له قديم حديث فيه تكملة * لمجلات الهدى الموصول بالرشد
ثم الصلاة التي فاقت صباحتها * على الصبيح صحيح الدين معتمد
طه الذي سن من افضاله سننا * قامت على سندا تسند بالمدد
والآل من أخذوا عنه مشافهة * لها مناولة فينا بد اليد
وصالحوه وفي تشبيكه جمل * من الكمال رآها كل مقتصد
تلقنوا وتلقوا حين ألبسهم * معارف اشرقت في الروح والجسد
قد اهتدوا فاقتدوا أمواقامهم * منهم امام الهدى في كل ما بلد
والملك هذا و يؤتيه المليك لمن * يشاء من غير ما كد ولا نكد
واني العبد مالي من مجاوزه * عن الحدود وعن مرماى لم أحد
وان أجزت فاني كيت مفتقرا * الى الاجازة لي من كل ما أحد
وقد دعاني لها مولا اجابته * هي المجاز الى العليا بلا نكد
علامة الدين من لاحت علامته * لناظرين لسر فيه منفرد
فهامة فرقة بالجمع متصل * بنوره وسنا توحيده أحد
أعني سليمان بن يحيي الكمال به * منغمر أزلا من فيضه الابد
ياعالي السند بن المعتلي السند * المعتلي السند ابن المعتلي السند
أنت المجيز وبعد الامر منك بتد * أجزت ممتثلا للامر يا سند
أجزتكم بالذي أرويه عن جمل * من اشياخ اهل الحل للعقد
مفصلا مجملا علما وعمل * بالذكروا في يحيي كل معتقد
وبالمعارف والاسرار أجمعها * عن والدي سندي الاعلى ومستند
المصطفى نجل طه المصطفى شرفا * المصطفى العلم للاتباع لولد
وعن أبي مجد جدي شيخ كل أخ * في اسنه اذ عم حمد كل منجد
القطب من خصني منه مشافهة * وعمي بفيوض مازجت خلد
وعن وجيه اعلى من قد علا سندا * بالعلم والعمل المرضي للاحد
أعني به عابد الرحمن عالما * ابن العقيد فقيه الدين معتقد
والسيد العيدروس بن الحسين سما * لوالد عابد الرحمن بالعدد
كذا عن مصطفى ابن المرتضى عمر * العيدروس نجل السعد السند
وعن مشايخ ذي يحيى لرقتها * بل است أحصيهم من كثرة العدد
الاداط للي رقت وطاوعني * أكاد اذكرهم في مجلس السند

الله وأولاها بكل أحد وذلك لتضمنها معاني جميع الاذكار من التحميد والتسبيح وغيرها وينبغي لكل مؤمن ان يجعلها ورده اللازم وذكره الدائم ومع ذلك فلا ينبغي له ان يهجر بقية الاذكار بل يجعل له من كل منها وردا اه وقوله انها تتضمن جميع معاني الاذكار قال الحجة الغزالي رضي الله عنه ما في القرآن من شئ الا وهو هدى ونور وتعرف من الله سبحانه وتعالى الى خلقه فتارة يتعرف اليهم بالتقديس فيقول قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وتارة يتعرف اليهم بصفات جلاله فيقول الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وتارة يتعرف اليهم بافعاله المخوفة والمرجوة فيتلو عليهم سنته في أنبيائه وأعدائه فيقول ألم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ولا يعدو القرآن هذه الاقسام الثلاثة وهي الاشارة الى معرفة ذات الله وتقديسه أو معرفة صفاته وأسمائه أو معرفة أفعاله وسنته مع عباده * ولما اشتملت سورة الاخلاص على

نخذ فدينك عنى ما أسلسله * منهم وأرسله عن كل معتمد
واذكر أخاك مجازاة لجائزة * هى الاجازة طولا من يد ليد
وقد أجزت بنيكم والصحاب ومن * شئتم على الشرط لازلتم على الرصد
وارتجى دعوة منكم تخلصنى * مما أخاف بقيتم أصل كل يد
وهاك نفثة مصد ورحبالك بها * وقلبه من صروف الحادثات صد
يروى أحاديث حبكم معنعنة * بالاتصال ولم تنقص ولم تزد
واسلم ودم وابق فى العلياء ذاسند * عال له مدد مازال ذا مدد
تمد كلا بكلى الهبات وبالجزوى * بالمورد الاجلى لكل صد
والكل يعرف فيضا ليس يعرفه * الا بكم دمتم للكل كالعضد

وأنا أسأل من الجميع صالح الدعوات فى الجلوات والخلوات كما هو منى كذلك سلك بالجميع أحسن المسالك واوصيهم واياى بتقوى الله العظيم ولزوم طاعته والمواظبة على ذكر الله لاسيما لا اله الا الله فانها تجلى عن القلب ما غشيه من الران وكذلك أوصيهم واياى بالرأفة بالمؤمنين والشفقة على خلق الله أجمعين وان يقرؤا كل يوم وليلة أربع سور من القرآن العظيم وهى اقرأ باسم ربك وانا أنزلناه واذا زلزلت ولايلاف قريش فان قراءتهن تدفع شر الظاهر والباطن كما نص على ذلك فى فتح الغيب سيدى القطب الربانى عبد القادر الجيلانى قدس الله سره ونفع به وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وكتبه بعد ما لفظه وغير خاف ان مجموع أسانيد مولانا السيد الامام محمد الشلى علوى ومسلسلات مولاى الشيخ حسن العجيمى ومنتخب الاسانيد لمولانا الشيخ حسن الجعفرى ورسالة أبى الفتوح فى سند الخرقة وهى رسالة تشتمل على ستة وعشرين طريقة صوفية وغالب أسانيد الشيخ عبد الله بن أبى بكر بن سعيد وكذلك أسانيدنا فى طريق الصوفية عن السيد محمد بن فضل الله الهندى العيدروس وجملة من أسانيد الشيخ النخلى وبعض أسانيد الشيخ على عصام الدين الاسفراينى كلها عند الفقير ولى الاتصال بالكل منها وكان الغرض انتخاب شئ منها عند الاجازة فلم يتيسر فاعفوا واصفحوا وللسيد الوجيه البدل عبد الرحمن بن سليمان الاهدل مع اخوانه من السيد مدهق المشارب والكؤس عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس اجازة أخرى فى منظومة رجزيه وهى هذه

حمد الذى الاطلاق فى الوجود * مولى الموالى الواحد الودود
من خص بالتلوين أرباب الصفا * فى حالة التمكين جهرا وخفا
وعلم الانسان مالم يعلم * لاسيما أهل الطراز المعلم
فأحرزوا الذهاب والايابا * وشرفوا البقاع والاحقابا
وجانبوا التلبيس والتمويها * وحققوا التنزيه والتشبيها
وعاينوا مسبب الاسباب * فى كلها بالرشد والصواب
وشاهدوا الظاهر فى الظاهر * وهذه حقيقة المفاخر
وأتحفوا بسائر الفضائل * وحققوا بالحق بالفواضل
فلم يحيدوا عن جميل الفعل * وأيدوا الكشف بحق النقل
وتابعوا فى سائر الامور * ممدهم فى الورد والصدور
انسان عين الكون روح السر * ملاذنا فى سرنا والجهر
من خص أقواما من الصحابه * بنهج قامت به القطابه
وجاء نابالشرع والطريقه * ونور سر الكشف والحقيقه
فبين الاسلام والايمانا * وأوضح الامان والايقانا
وهو الحبيب الشافع المقبول * نور الوجود الموصل الموصول

أحد هذه الاقسام وازنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث القرآن لان منتهى التقديس أن يكون واحدا فى ثلاثة أمور لا يكون حاصلا منه ما هو شبهه ومن نوعه ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون فى درجته من هو مثله وان لم يكن له أصلا ولا فرعا ودل عليه قوله ولم يكن له كفوا أحد ويجمع جميع ذلك قل هو الله أحد ويجمع جميع هذا التفصيل قولك لا اله الا الله * وقال سفيان ابن عيينة رضى الله تعالى عنه يقال لا اله الا الله فى الآخرة بمنزلة الماء فى الدنيا لا يحيى شئ فى الدنيا الا على الماء قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى فلا اله الا الله بمنزلة الماء فى الدنيا من لم يكن معه لا اله الا الله فهو ميت ومن كانت معه فهو حى وقال ما أنعم الله على العباد نعمة أفضل من ان عرفهم لا اله الا الله ثم قال لا اله الا الله فى الآخرة كالماء فى الدنيا * وقال الشيخ الغربى رحمه الله تعالى بعد ان نقل كلام الاحياء وهذه الكلمة الشريفة

سامى المزايا المصطفى محمد * على السجايا والمقام الاوحد
أفضل رسل الله خير الانبيا * وسر الاملاك نعم الاتقيا
مقام أوأدنى له خصوصا * وفى ذرى المناب حرى التخصيصا
صلى عليه ربنا وسلما * وآله وصحبه والعلما
وبعد فالاجازة المنيره * منابذت فى الساعة المبروره
فى كل علم نافع مؤيد * أحوى أقلب المستفيد المهتدى
لاسيما التفسير مع علم الاثر * والفقه ذى السر الذى ينفى الكدر
وعلم أرباب العلى الصوفيه * من حققوا بابهج المزيه
لاسيما ما قاله الأجداد * منا فهم الاقطاب والاوتاد
كالعيدروس الغيث بحر النفع * وفرعهم أعظم به من فرع
وتلكم الاجازة العليه * لمن غدت أحواله مرضيه
ذى العلم والاعمال والاذواق * محبوب أهل القيد والاطلاق
مولاى عبد الله سامى القصد * بجده يسمو وفضل الجد
لله من فهامة علامة * من علمه استغنى عن العلامه
نجل السليمان الشريف الاملى * نجل الامام الشافعى اللوذعى
الاهدلى الاصل نجل المصطفى * لازال الرحمن فى روض الصفا
وقد أجزت الفاضل المذكورا * لازال بالمولى يرى مسرورا
فى كل نهج من طريق اقوم * لكى به يعطى عز الروم
وكل ماقالوه من أورادى * وكل ماأبدوه من ارشادى
كاللبس والتلقين والمصافحه * وغيرها من الامور الصالحه
كعلم أوفاق وعلم حرف * وعلم أسرار لاهل الكشف
كذا أجزته بما أتقنته * فى كل علم نافع أرقلته
والآن تأتى أراه عدا * عشرين مع سبع بحا كى العقدا
وقد أجزت الفاضل المعهودا * بان يحوز الراغب المريدا
وقد أجزت مثله فى الكل * أخاه مولانا حليف الفضل
وهو الوجيه العالم الربانى * خدن المعالى عابد الرحمن
ومثله العلى أعنى صنوه * لازال فى حسن المعالى صفوه
ولى مشايخ بعز حصرهم * وقد تسامى وردهم وصدرهم
ومنهم جدى عظيم الفضل * شيخ التقى فى قوله والفعل
والوالد الاواه وهو المصطفى * ذو العلم والاعمال سامى الاقتفا
وابن الشجاع المصطفى بحر الدرر * نسل الامام العيدروس المشتهر
وعيدروس الاصل والمعارف * وهو الحسين ابن الوجيه العارف
وعابد الرحمن بلفقيه * علامة الزمان ذو التنبيه
ونجل من يدعونه بسهل * مولاى عبد الله سامى الوصل
والسيد المكى مولانا عمر * فرع الشهاب الفرد محمود السير
والمدهرى المزهرى القدر * وهو العفيف القطب حاوى السر
والسيد المشهور باعبود * مشيخ المقدام فى الشهودى
وابن الحياة العارف السندى * وهو المحدث الفقى السنى

لها خاصية فى تنوير الباطن وجمع الهم اذا داوم عليها صادق وهى من مواهب الحق جل وعلا وفيها خاصية لهذه الامة * وروى ان عيسى عليه السلام قال يارب أنبئنى عن هذه الامة المرحومة قال أمة محمد صلى الله عليه وسلم علماء حلماء أتقياء حكماء كأنهم أنبياء يرضون منى بالقليل من العطاء وأرضى منهم باليسير من العمل وأدخلهم الجنة بلااله الاالله ياعيسى هم أكثر سكان الجنة لانها لم تذل ألسن قوم قط بلااله الاالله كما ذلت ألسنتهم ولم تذل رقاب قوم بالسجود كما ذلت رقابهم اه وقوله رضى الله عنه أيضا وشرح حقها الذى هو الامر والنهى الى آخره يقتضى ان من قالها ولم يقم بما هو من حقها ولا عامل بها بل يقولها بلسانه ويرتكب المحرمات ويتساهل بالواجبات فذلك غير نافع له كما ذكر معنى ذلك الامام الغزالى رضى الله عنه فى الاحياء واستدل له بقوله صلى الله عليه وسلم لاتزال لااله الاالله تدفع عن الخلق سخط الله مالم يؤثروا صفقة دنياهم على آخرتهم * وفى لفظ

والمغربى ذوالمقام المفـــرد * أعنى الفتى الطيب نعم الاوحد
ومن غدا فى العلم كالنواوى * خلى صديق العارف الحفناوى
والملوى والمعتلى والجوهرى *والمصطفى البكرى مولانا السرى
وغيرهم من كمل أماجـــد * حازوا العـــلا فى صادر ووارد
ولى اتصال ذو جمال سامى * من بعض أهـل برزخ اعلام
والعيـدروس الجد عبدالله * من خيرهم أكرم بقطب باهى
قدقال هذا مرتجى الغـفران * وهو المسمى عابد الرحمـــن
مصليا مسلما عـــلى الذى * بجاهه من كل شئ منقـــذى
والآل والاصحاب أعلام الهدى * وتابعى خـــير الأنام أحمـدا

والآن نبتدئ بذكر أشـياخ الحبيب عبـدالرحمن بن مصطفى فانه تلقى وأخـذ فى العـلم والالباس والتلقين والمصافحة والمشابكة والاجازة العامة عن جماعة منهـم من ذكره فى منظومتيه المتقـدمتين فأما قوله * ومنهم جدى عظيم الفضـل * البيت الى آخره فهو من قال فى ترجمته فى كتاب مرآة الشموس شيخ والدى و والده فهو جدى وبه اعتلى فى عوالم الغيب والشهادة سعدى وجـدى أستاذى الذى لاحظتنى عنايته ونفعتنى فى كل حال روايته ودرايته أخذ عن والده فى الصغر وحل عليه سر تربيته الانضر ولازم شيخ المشايـخ الحبيب عبدالله بلفقيه فى كثير من الفنون وقرأ عليـه غـير واحـد من المتون وحضر دروسـه خصوصا فى الفقه والتصوف والعقائد وحضر عليه قراءة أخويه عبدالله الباهر وجعـفر الصادق ولبس من شيخه المذكور خرقة السادة الصوفية وصافحه ولقنه أذكارهم العلية وأخذ عن السيد العلامة أحمد بن سهل جمل الليل وأخـذ عن السـيد الاوحد أحمد بن عمر الهندوان قرأ عليه فى علم الحديث وحضر دروسه فى العـلوم الكثيرة ولازم قطب الارشاد الحبيب عبدالله الحـداد فى كثير من دروسه وشرب من صافى كؤسه وقرأ عليه كتبا جليلة وألبسـه خرق السادة الصوفية الجميلة ولقنه الذكر وأجازه فى كل ذلك وأخذ بجهة الهند عن أخيه جعفر الصادق وأخـذ عنه العربية والعقائد والفقه والتصوف والتفسير والحديث وغـيرها من العـلوم النافعة وألبسـه الخرقة وصافحه وشابكه ولقنه وأجازه اجازة مطلقة وأخـذ بالهند أيضا عن السـيد الاستاذ الملاذ على بن عبدالله العيـدروس وحضره فى كثير من دروسه وألبسه خرقة السادة الصوفية وصافحه وشابكه بعـد تلقينه بعض الاذكار وأخذ عن العارف بالله محمد سعدالله الهندى والشيخ محمد سعيد الهندى وأخذ مكاتبة عن الشيخ حسن بن على العجيمى المكى وكتب له اجازة قال الحبيب عبدالرحمن وكنت بحمدالله ممن أخـذ عن صاحب الترجمـة وكم لى منه من اشارات فى ضمنها بشارات اهـ توفى السيد المترجم له ليلة الاثنين الثالث عشر من رمضان عام سبع وخمسين ومائة وألف وأما قول الحبيب عبدالرحمن * والوالد الاواه والمصطفى البيت الخ فالمراد به والده السيد الجليل ذو النجدة والوفا محمد مصطفى ابن شيخ أخذ فى العلم والالباس والذكر والتلقين والمصافحة والمشابكة والاجازة العامة عن والده شيخ وعمه زين العابدين وعبدالله الباهر وعن قطب الارشاد الحبيب عبدالله الحداد تلقى منه الذكر والمصافحة والمشابكة والالباس وقرأ عليه جميع ماله من المؤلفات وأخـذ عن الحبيب أحمد بن زين الحبشى قرأ عليه فى العلوم النافعة وطال ما حضر دروسه الجامعة ولبس منه خرقة التصوف وتلقى عنه الذكر والمصافحة والمشابكة والتلقين وأذن له فى ذلك وفى غـيره من العلوم كما تلقى ذلك عن مشايخه ولما ألبسه ألبس جميع من حضر من الخاص والعام حتى العبيد والخدام وأخذ عن الحبيب عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه فى التفسير والحديث والفقه والتصوف والعربية وتلقى منه الالباس والمصافحة والمشابكة والتلقين وأجازه فى ذلك وفى سائر ما يجوز له روايته من العلوم وأخذ عن السيد مصطفى بن عمر العيدروس جميع ذلك وكتب له بخطه الاجازة وأخذ جميع ذلك أيضا عن السـيد الحسين بن عبدالرحمن العيدروس وكتب له فى الكل الاجازة قال فيها كما أجازنى وألبسنى جماعة من السادة الكرام والمشايـخ العظام الى ان قال كسيدى ووسيلتى ومرشدى وقبلتى نور الدين على زين العابدين ابن سيدنا العارف بالله عبدالله العيدروس وسيدى وامامى وجيه الدين

أنوما لم يسألوا ما انقص من دينهم بسلامة دنياهم فاذا لم يفعلوا ذلك وقالوا لااله الا الله قال الله تعالى كذبتم لستم بها صادقين * وفى حديث آخر من قال لااله الاالله مخلصا دخل الجنة قيل وما اخلاصـها قال ان تحجزه عما حرم الله تعالى * وقال صـلى الله عليه وسلم ما آمن بالقرآن من استحل محـارمه * وقال الشيخ عبـدالله ابن أسعد اليافعى قدس الله سره فى كتاب تحفة الراغبـين وتذكرة السالكين واعلم ان الواجب على كل انسان يقـول لااله الاالله أن يسأل الله تعالى فى آناء الليل والنهار ان لاينزع هـذا القول عنه وان يحفظ نفسه من المعاصى فان كثيرا من النـاس يقولون هـــذا القول وينزع منهـم فى آخر أعمـارهم بسبب أعمالهم الخبيثة فيخرجون من الدنيا على الكفر فأى معصية أعظم من هذا ان يكون الرجل اسمه من المسلمين جميع عمره فيبعث يوم القيامـــة واسمـه من الكافرين وذلك كله بسبب ارتكاب المحرمات فى السرائر والتهاون بالدين اهـ وقدمر عن النصائح للشيخ عبـدالله نفع الله

عبد الرحمن ابن سيدنا العارف عبد الله بلفقيه وسيدي وثقتي ونوري وبركتي بقية المحققين جعفر الصادق ابن سيدنا البركة محمد مصطفى العيدروس قدسنا الله بأسرارهم آمين اه وأخذ جميع ذلك عن جده لامه السيد محمد بن عبد الرحمن السقاف العيدروس وابنه السيد عبد الرحمن بن محمد وأخذ السيد مصطفى في الملك والعربية والفقه وغيرها عن السيد الامام طاهر بن محمد بن هاشم وأخذ في الفقه والتصوف والحديث وغيرها عن السيد عبد الله بن أحمد بن سهل وأخذ عن الشيخ محمد فاخر العباسي اله ابادي ولقنه طريقة النقشبندية وكتب له اجازة بخطه وأخذ عن السيد عبد الله بن جعفر مدهر وله منه اجازة مطلقة ورخصة محققة توفي صاحب الترجمة السيد مصطفى عام أربع وستين ومائة وألف وقول سيدنا الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى في منظومته هذه * وابن الشجاع المصطفى بحر الدرر * فالمراد به السيد مصطفى بن عمر العيدروس الآخذ عن السيد الامام علي بن عبد الله العيدروس وأما قوله وعيدروس الاصل والمعارف * وهو الحسين ابن الوجيه العارف فالمراد به السيد الامام حسين بن عبد الرحمن العيدروس المتقدم ذكره في ترجمة والد الحبيب عبد الرحمن أخذ هذا السيد الالباس والاجازة عن جماعة من السادة الكرام منهم السيد علي زين العابدين بن عبد الله العيدروس والسيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والسيد جعفر الصادق بن محمد العيدروس وقول الحبيب عبد الرحمن وعابد الرحمن بلفقيه * علامة الزمان ذو التنبيه فالمراد به سيدنا الامام عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وقد مرت ترجمته في اسنادنا الاول عند ذكر ترجمة سيدنا الحبيب سقاف بن محمد الصافي قال سيدنا عبد الرحمن بن مصطفى عند ذكره له في كتاب مرآة الشموس أخذت عنه العلوم في حداثة العمر وأخرجني ببركات أنفاسه الوجيهة الى سعة اليسر من ضيق العسر وبشرني ببشارات ظهرت على بعض لمحاتها وأشار الي باشارات مازلت أتوقع حصول نشر نفحاتها اه وأما قوله * ونجل من يدعونه بسهل * فالمراد به السيد العارف عبد الله ابن أحمد بن سهل الآخذ عن سيدنا امام العرفان أحمد بن عمر الهندوان وقوله السيد المكي مولانا عمر * فرع الشهاب الفرد محمود السير فالمراد به السيد الامام عمر بن أحمد بن عقيل السقاف المكي الآخذ عن الشيخ الحسن بن علي العجيمي والشيخ عبد الله بن سالم البصري والشيخ أحمد بن محمد النخلي وغيرهم وقوله رضي الله عنه

والمدهري المزهري القدر * وهو العفيف القطب حاوي السر

فالمراد به السيد الامام الجامع عبد الله بن جعفر بن علوي مدهر الآخذ عن الكثير من الاشياخ من السادة آل أبي علوي وغيرهم منهم سيدنا الاستاذ قطب الافراد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد * ومنهم القطب المكين أحمد بن زين الحبشي أخذ عنهما بالمكاتبة ولبس منهما كذلك فأما سيدنا عبد الله الحداد فارسل له قمعا وهو التاج المتداول بين السادة آل أبي علوي وأما سيدنا الحبيب أحمد بن زين فما كتبه له من أثناء مكاتبة قال فيها وصل كتابكم أربعاء وعشرين صفر سنة احدى وأربعين ومائة وألف وحصل به الانس والفرح بذكركم لنا وصالح نياتكم وجميل ظنكم تقربا من فضل الله والله عند ظن عبده ذكر بعض العارفين ان بعض طالبي الحق اعتقد له رتبة ومقاما من مقامات أهل القرب ولم يكن هو هنالك وان الله تعالى بفضله بلغه ذلك المقام ببركة ظنه الجميل اذ هو من الظن الجميل في وهاب الجزيل المعطي للخيرات المنيل لارب سواه ولا نأم الافضاله وعطاه ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد قل بفضل الله وبرحمته وبعد هذا ومعرفتكم بما ذكرنا فقد أسعدتم وأسعفتم ولحظتم بتحقيق الاخذ عنا والاشارة والاجازة وانتم بصدد تكميل الانتساب والامتزاج والتواصي بالحق والصبر والتعاون بالبر والتقوى والدخول في سلك من اتبعنا طريقتهم وفهمنا من علومهم ورزقنا من التحلي ببعض صفاتهم من فضل الله فله الشكر والحمد ولا خير الا خيره ولا نأم الافضاله فقر عينا بتكميل التحقيق صدر لكم الالباس كوفية بنظر السيد علوي الجفري كما لبسنا من مشايخنا شيخنا الاجل القطب الاوحد الاكمل عبد الله بن علوي الحداد وأجزنا لكم رواية كتبه والدعوة بها والسلوك كما أمر الله الى سبيل الله على قدر ما أعطاكم ووفقكم وأجزنا لكم كتبنا كذلك شروح أنفاسه البائية وصيتي لك يا ذا الفضل والادب والمونية عليك بتقوى الله في السر والعلن والعينية التعيينية في الاعيان ممن سأل

به ان كثيرا ما يختم لهم بخاتمة السوء بسبب تضييعهم لبعض الاوامر مع ارتكابهم لبعض المناهي الشرعية وهذا كثير يقع لاهل الغفلة الذين يرتكبون المنهيات ويتركون المأمورات غير محتفلين بجانب الدين وليس لهم التفات الى ما يترتب على ذلك من العقوبات ولا يخطر ببالهم الخوف من الله تعالى فذلك من عدم استقرار الايمان وثبوته في القلب بل هو الى التزلزل والشك أقرب فعند الموت يكون كذلك وأما من له ايمان وان ضعف غير انه يقع في المحرمات وهو مستشعر ان ذلك فيه مخالفة لربه ونقص في دينه وضعف في ايمانه وبهذا المعنى قيد صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة وفسر اخلاصها بان يحجزه عما حرم الله تعالى فهذا في حق الايمان الكامل * وأما الناقص فقد يقع معه الذنب والوقوع في المعصية ولكنه كما مر يكون معه نوع من الخوف والوجل والايمان بيوم الحساب فيأتي بما أتى به من المأمورات مع قصد الامتثال والاحتراز

العيان حتى يتبين له انه وفي شوق الفؤاد لخير عيش مع الاحباب في المقامات والدرجات العلية وأهل المقام العاشر الذي هو الرابع باعتبار وتقدير وهذا كتابنا واجازتنا لكم كما أمرتم وطلبتم امتثالا ومعاونة على البر والتقوى ومحبة للصالحين الاحياء ورجاء المعية معهم في خصوص الرحمة الربانية الرحمانية الرحيمية وصلاته على الرؤف الرحيم بالمؤمنين الحريص علينا عليه الصلاة والتسليم والسائر على اتباعه وسلموا منا على اللائذين بكم والمعاونين على سلوك الطريق الصراط المستقيم ويسلم عليكم أولادنا والاخوان والمحبون وادعوا لنا وانا داعون حرر بعلاوعشرين صفر سنة ١١٤١ وأخذ السيد عبد الله المترجم له عن كثير من السادة آل أبي علوى تلقن الحبيب عبد الله بن مصطفى الذكر من الحبيب عبد الله بن جعفر كما لقنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي كما لقنه الامام حسن بن عبد الرحمن كما لقنه الامام محمد ناصر كما لقنه الامام أبو سالم عبد الله بن أبي بكر العياشي كما لقنه الامام أبو الامداد على بن محمد بن عبد الرحمن الاجهوري كما لقنه الامام على بن محمد الجهاني وهو تلقن من الشيخ سليمان الحضرمي وهو من الشيخ محمد ابن أخت مدين عن خاله مدين شعيب بن حسين المغربي ح وتلقن الشيخ أبو سالم العياشي أيضا من الشيخ عبد القادر جمال الدين المحلي وهو من الشيخ محفوظ الهندي وهو من الشيخ عبد الوهاب الشعراني بسنده ح وتلقن المحلي أيضا من الاستاذ البكري من الشيخ زكريا الانصاري بسنده وقول السيد عبد الرحمن رضي الله عنه

والسيد المشهور باعبود * مشيخ المقدام في الشهود

فالمراد به السيد الامام القطب مشيخ بن جعفر باعبود أخذ السيد المذكور عن السيد الامام ذي الانفاس الصادقة والكرامات الخارقة أحمد بن هاشم ابن الشيخ أحمد الحبشي صاحب الشعب قرأ عليه في علوم الشريعة والحقيقة وبه تخرج وأجازله وأمره بملازمة الاذكار وألبسه الخرقة وأخذ عنه المصافحة ولقنه الذكر بالطريقة العلوية بحق أخذه لذلك عن السيد الامام عمر بن عبد الرحمن العطاس ومن أفضل من اجتمع بهم وأخذ عنهم السيد مشيخ باعبود بحضرموت سيدنا قطب الارشاد عبد الله الحداد وامام أهل العرفان السيد احمد بن عمر الهندوان ثم انه رضي الله عنه اختار الهجرة فقدم المدينة المنورة لحدود سنة خمس عشرة بعد المائة والالف واجتمع بها بجهابذة أعلام منهم السيد الامام عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه قرأ عليه طرفا صالحا من أصول الفقه * ومنهم السيد العارف بالله أبو بكر بن أحمد بن أبي بكر بن علوى بن أحمد بن عقيل السقاف وكان كثيرا ما يقول لصاحب الترجمة انت خاف وأنا شيخك وأخذ بالمراسلة بل بالاجتماع الروحاني عن الشيخ عبد الغني بن اسمعيل النابلسي وله منه أبيات

طوبى لمثلي لم يزل سائرا * بسر شيخي القطب عبد الغني
أخذت عنه والفنا مشربي * وكان في التوحيد مشربي هني

ومن أجل مشايخه الذين أخذ عنهم الطريقة شيخ الطريقة والتلقين الشيخ محمد فضل قال سيدنا الشيخ مشيخ المذكور في بعض اجازاته يقول الحقير مشيخ باعلوي أجزت ولدي فلانا وأذنت له بذكر اسم الذات الله الله طريقة نقشبندية بسندي متصل فيها عن شيخنا محمد أفضل تلقينا عنه واجازة منه بان ألقن مريديه الذين كانوا بصحبته من الهند وكانوا نحو مائة وكان التلقين مني لهم بحضرته مفرقا فيهم في أوقات معلومة أخذت ذلك الذكر عنه مدة عند الحضرة المحمدية وهو تلقاه عن شيخه الشيخ محمد صديق الفاروقي وهو عن أبيه محمد معصوم الفاروقي وهو عن أبيه أحمد المجدد الفاروقي الشهير بالسرهندي الى نهاية السند الطويل وأجزته وأذنت له طريقة علوية بسندي فيها متصل للشيخين الكبيرين الشريفين القطبين أحدهما السيد عبد الله بن علوى الحداد والآخر خالي والدتي السيد احمد بن هاشم الحبشي وهما عن شيخهما القطب الكبير السيد عمر بن عبد الرحمن العطاس وهو عن شيخه السيد الحسين بن أبي بكر بن سالم والحسين أخذ عن أبيه القطب الكبير السيد أبي بكر بن سالم الى نهاية السند من الاجداد المتصل سندا الكل الى الحضرة المحمدية عليه الصلاة والسلام وهذا السند لم يدخله غير علوي بل هو علوي عن علوي وفي هذا السند ألبسته الخرقة كما ألبسنيها مشايخي وأرجو

من

عن الاهمال بخلاف ما مر من حال الاول من انه يأتي بما أتى به من الاوامر الشرعية على صفة العادة والموافقة غافلا عما يراد منه وبه من الامور المستقبلة من الموت ومابعده وان ارتكب منها فكذلك بخلاف هذا الرجل خطر ان لم يتداركه الله بالتوبة النصوح * وأما الاول فهو وان جرت منه الهفوات والتبعات فاعماله نافعه يوم القيامة كما في حديث الشفاعة انه صلى الله عليه وسلم بعد السجدة الاولى يقول أمتي أمتي فيقال له انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة أو من شعيرة من ايمان فاخرجه منها فانطلق فأفعل وبعد السجدة الثانية يقال له انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه منها فانطلق فأفعل وبعد الثالثة يقال له فمن كان في قلبه أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار فأفعل وبعد الرابعة فاقول يارب ائذن فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك أوليس ذلك اليك ولكن وعزتي وجلالي

من ولدى الدعاء وان يجعل ذكر النفى والاثبات وهو لا اله الا الله محمد رسول الله مضافة اليها كذلك اسم الذات ارجو منه ان يكون دوام الذكر فى هذين الذكرين له اسم الذات ليلا والنفى والاثبات باضافة محمد رسول الله نهارا و بالله التوفيق أخذ عن الشيخ محمد أفضل الطريقة النقشبندية والجشتية والقادرية وأخذ الطريقة القادرية أيضا عن الشيخ شرف الدين السنارى صاحب المعارف المشهورة قال سيدنا الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى فى ترجمة للسيد مشيخ رضى الله عنه انه أخذ أخذا خاصا عن السيد الكبير الولى الشهير صاحب المدد النبوى صاحب جده سيدى أبى بكر العلوى وأخذ عن رأس المكاشفين وسيد العارفين فخر السادة الاشراف عبد الله باحسين السقاف وأخذ عن بهجة الواصلين سيدى أحمد شرف الدين وكان بينه و بين شيخنا العارف بالله مظهر النور المسفر عبد الله بن جعفر مدهر اتحاد عجيب و وداد غريب وكانا اذا جاور راق البلدة لابد ان يجتمعا غالبا فى كل يوم و يحصل بينهما من المذاكرة ما يحصل به فى طريق القوم العموم وكنت أحضرهما فى ذلك كثيرا و بينهما مراسلات مشتملة على لمع من العلم اللدنى وهى مجموعة عند كل واحد منهما وقد طالعتهما و رويت أسرار ذلك عنهما وهو ممن ألبسنى وألبسته وأجازنى وأجزته الى ان قال انتقل بالمدينة المنورة سنة تسع وستين ومائة وألف ومن الآخذين عنه سيدى الفاضل محمد باحسن جمل الليل وسيدى العلامة ابراهيم الديبلى وسيدى أحمد شمس وسيدى حسين عبد الشكور وسيدى أحمد الريس وسيدى محمد الريس وغيرهم اه بتلخيص وقول الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى * وابن الحياة العارف السندى * الى قوله * وغيرهم من كمل أماجد * فالمراد بهم الشيخ محمد حياه السندى والشيخ محمد بن الطيب الفاسى والشيخ محمد الحفناوى وأخوه يوسف والشيخ السيد العلوى أحمد الملوى والشيخ مصطفى البكرى وقوله وغيرهم الخ اشارة الى ان له أشياخا آخرين كالشيخ عبد الله بن سليمان باحرمى والشيخ محمد بن يس بافيس والشيخ محمد فخر العباسى والسيد الكامل الحسين ابن السيد غلاح على ومحدث العصر وخاتمة الحفاظ الشيخ يوسف الهندى السورتى والشيخ غياث الدين السورتى والشيخ العلامة غياث الدين الكوكانى والشيخ محمد الدغستانى والشيخ أبى الحسن السندى والشيخ ابراهيم بن فيض الله المدنى وكل أجازه اجازة مطلقة ومن مشايخه السيد جعفر البيتى الحسينى وكل منهما أخذ عن صاحبه وشيخ الاسلام الشيخ أحمد الجوهرى الخالدى أجازه اجازة مطلقة قال فيها قد طلب منى هذا الشيخ الامام والسيد العلام ان أجيزه بجميع العلوم التى تلقيتها عن الأئمة الاعلام فاستخرت الله تعالى وأجزته فى جميع مرويات من الكتب الستة التى تلقيتها عن الامام البصرى وشيخ السنة شمس الدين محمد الاطفيحى كلاهما عن الامام البابلى وعد فى اجازته أشياخه منهم عبد الرؤف البشبيشى والشيخ أحمد الفقيه والشيخ الشبرخيتى والشيخ منصور المنوفى وشيخ السنة والطريقة أحمد بن ناصر والشيخ عبد الله القصيرى والشيخ محمد الصغير والشيخ محمد زكريا الفاسى والشيخ أحمد النفراوى ثم ان الحبيب عبد الرحمن أخذ عن جماعة بمصر وأخذوا عنه فمنهم الشيخ احمد العروسى والشيخ على الصعيدى والشيخ أحمد البستانى والشيخ خليل الخضرى الرشيدى وأما الآخذون عنه فمن لا يحصى كثرة كالشيخ سليمان الجمل والشيخ محمد الصبان والشيخ عبد الله الشرقاوى والشيخ ذى العلم الغزير محمد بن محمد الامير الكبير المصرى ومن أجلهم فضلا وأعزرهم علما السيد الكامل العالم الفاضل محمد مرتضى الحسنى الزبيدى وقد ألف السيد محمد المذكور كتابا مستقلا نحو عشرة كراريس سماه النفحة القدوسية بواسطة البضعة العيدروسية جمع أسانيد الحبيب عبد الرحمن المترجم له وهو مشتمل على مائة وسبعين طريقة كاملة باسانيدها وممن أخذ عنهم الحبيب عبد الرحمن المصافحة السيدة العارفة الشريفة علوية بنت عيدروس بن عبد الله صاحب الوهط ساكنة المدينة كانت ترى النبى صلى الله عليه وسلم وصافحته وصافحت بذلك الحبيب عبد الرحمن وقالت له من صافحنى أو صافح من صافحنى الى عشرة دخل الجنة كما قال لها النبى صلى الله عليه وسلم وللحبيب عبد الرحمن بن مصطفى تصانيف كثيرة تزيد على الستين منها مرآة الشموس بذكر سلسلة القطب العيدروس ومنها النفائس العيدروسية فى الطريقة الصوفية ثم ان ممن أخذ عنه والد الحبيب عبد الرحمن السيد الامام مصطفى وأباه الهمام شيخ السيد بن العلامتين على زين العابدين وعبد الله الباهر ابنى السيد مصطفى وزاد السيد شيخ وعن أخيه السيد الامام جعفر الصادق

وعظمتى وكبريائى لاخرجن من النار من قال لا اله الا الله والحديث مذكور بطوله فى صحيح مسلم فهذا كله فيمن مات على الاسلام وان عظمت سيآته ومعاصيه فان حاله أنه من أهل الجنة بعد ما يؤاخذ و يعاقب بما جناه على نفسه وارتكبه من المخالفات كما حكى فى الاحياء عن الحسن البصرى رضى الله عنه أنه لما روى حديث آخر من يخرج من النار بعد ألف سنة قال و ياليتنى ذلك الرجل أى انه محقق لموته على الاسلام دخوله الجنة فهكذا كان خوف العارفين انما هو من سوء الخاتمة كما ذكر ذلك صاحب الراتب نفع الله به فى أوائل النصائح واعلم أن ما ذكره الأئمة العارفون من تأثير هذه الكلمة فى تطهير القلب وتنويره وسعادة قائلها والعاكف على تلاوتها وتكريرها فى الآخرة انما هو مع الاخلاص والحضور مع ما ذكروه أيضا من شروط وآداب والا كانت قليلة التأثير والجدوى * قال محمد ابن عبد الله الدمرى فى كتاب سفينة النجاة الى طريق معرفة الاله

فاما السيد تاج العارفين وامام الواصلين الشهير بزين العابدين فاخذ عن أبيه العلم والالباس وأخذ عن السيد
الامام عبد الله بن احمد بلفقيه فحضر دروسه وشرب شراب الاصفياء من حميا كؤسه وألبسه الخرقة الشريفة
ولقنه الذكر وأجازه في جميع ذلك وأذن له ان يسلك من يشاء في ذلك ولازم سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد
الله بن علوى الحداد وقرأ عليه كتبا كثيرة ولازمه في دروسه المشرفة المنيرة وألبسه خرقة السادة مرارا عديدة ولقنه
الذكر وأجازه اجازة مطلقة وقال له وهما عند ضريح الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم نستأذن لكم منه في الالباس
ثم انه ألبسه القميع وهو التاج المشهور وكان الحاضر لهذه القصة جملة من الناس ورحل الى جهة الهند واجتمع
فيها بجملة من الاكابر منهم فرد العصر والاوان السيد العارف بالله أحمد بن عمر الهندوان فافاده الفوائد الجمة
وجمله بانوارها وعمه وألبسه خرقة الاسلاف وسقاه من تلك السلاف واجتمع هنالك بالسيد محيي النفوس عبد
الرحمن بن أبي بكر العيدروس فلاحظه بعين عنايته وسقاه من كؤس سلافته وألبسه لباس التقوى وسلكه
في المنهج الاقوى واجتمع أيضا بالسيد الليث الهمام الهموس علي بن عبد الله العيدروس فاستفاد منه كثيرا
من العلوم والاسرار وابس منه خرقة السادة الصوفية والائمة الاخيار وأخذ بالحرمين عن السيد القطب عبد
الله باحسين السقاف اجمالا وتفصيلا وشرب من حميا كؤسه ما ترقى به مقاما جليلا توفى السيد زين العابدين
المترجم له * وأما السيد الكثير المناقب والمآثر عبد الله الملقب بالباهر فاخذ أولا عن والده السيد مصطفى
وألبسه الخرقة ولقنه جملة من الاذكار وصافحه وشابكه كما تلقى ذلك عن مشايخه الاخيار وأسلمه والده مع غيره
من أولاده الى السيد الامام النبيه عبد الله بن أحمد بلفقيه واعتنى به في السر والاعلان وأودعه كثيرا من علوم
الاسرار والعرفان وألبسه خرقة الصوفية وسلكه في آثارهم ولقنه كثيرا من أذكارهم وأجازه في ذلك كما أجازه
مشايخه الكرام وأن يجيز فيما ذكر من أراد من جميع الانام ولما توفي شيخه المذكور لم يتعلق بغيره من
الاساتذة بل اشتغل في كل وقت من الاوقات بنفع التلامذة وكان بينه وبين السيد العارف أحمد الهندوان
بعض اجتماع خاص لا يحضرهما فيه الا الخواص وبينه وبين السيد الامام الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله
بلفقيه مودة صافية ومذاكرة في العلوم طال ما أطال السبحة في منطوقها والمفهوم وممن ابس من صاحب
الترجمة واخذ عنه أخواه السيد جعفر الصادق والسيد شيخ وكذلك ابن أخته مصطفى بن عمر العيدروس توفي
السيد عبد الله الباهر عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين ومائة وألف * وأما السيد صاحب الكشف
الصادق والمشرب العالي الوسيع الرائق جعفر الصادق بن مصطفى فولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ في
العلم والالباس عن والده مصطفى وأخويه زين العابدين وعبد الله الباهر وغيرهم من ذوي المجد الزاهر ومن
اجل مشايخه صاحب السر النبوي عبد الله بن أحمد بلفقيه باعلوي وحكى عنه أنه اجتمع بسيدنا قطب الارشاد
عبد الله بن علوي الحداد وأخذ عنه وابس منه وحضر ليلة بتريم قراءة المولد وكان مختفيا وحضر هنالك سيدنا
الحداد فاشار الى رجل ان يسأله عن مسائل منها عن قول أحمد بن أبي بكر العدني * ويكسى ابن مريم بردي *
فاجابه الحبيب عبد الله الاعن هذه المسئلة فقال له ما هذا من مسائلك قل للذي يسأل عنها يأتي الي أخبره
بالجواب مشافهة قال ولم يتفق لي بعد ذلك الاجتماع به وأخذ السيد جعفر بالهند عن السيد الجليل علي بن
عبد الله العيدروس ولازمه وأخذ عن جماعة كثيرين من أهل الهند ذكر أسماءهم في رسالته المسماة
أنموذج الترقي في مدارج التلقي باسانيدهم وممن لم يذكرهم فيها من مشايخه الشيخ محمد سعيد الاجيني
وسنذكره في كتاب معراج الحقيقة والدرويش الصالح محمد نصر الدين الحبشي وسنده في الشرح المرسوم
بعرض اللآل والشيخ الكامل محمد صديق بن محمد معصوم بن أحمد الفاروقي والسيد العلامة الفهامة
العارف بالله الامير محمد اسحق المعروف بمكرم خان النقشبندي ومن أشياخه الشيخ الاوحد المسمى ولي محمد
وعنه أخذ طريق شعل المشكاة وهو أن يغمض عينيه ويسد حواسه الظاهرة والباطنة ويتوجه الى زجاجة
القلب بحيث يتخذ الحواس بهاثم ينظر في تلك الزجاجة حتى يشاهد فيها سراجا ثم يلزمه الى ان يكبر شيأ فشيأ الى
أن تصير نفسه سراجا فيشعل ذلك السراج من العرش الى الفرش بحيث لا يخفى عليه شيأ ويرى نفسه متصرفا
في الجميع ولا يرى سواه أصلا اه كانت وفاة صاحب الترجمة صبح يوم الاحد تاسع صفر سنة اثنين وأربعين ومائة

والف

فوائد ز المنثور فاذا
قلت لا اله الا الله وأنت
غافل القلب ساهي
السر فلست بذاكر
فويل للمصلين الذين هم
عن صلاتهم ساهون
فاذا ذكرته كن كالك
قلبا واذا انطقت به كن
كلك لسانا واذا سمعت
كن كلك سمعا والا فانت
تضرب في حديد بارد
فما احترق لسان أحد
بقوله نار ولا استغنى
أحد بقوله ألف دينار
القول قشر والمعنى لب
فما يصنع بالقشر مع
فقدان اللب والمعنى در
فما يصنع بالصدف مع
فقدان الجوهر القول بمنزلة
الورق من الشجرة وكلمة
التوحيد بمنزلة الشجرة
ومثل كلمة طيبة كشجرة
طيبة فعروق هذه
الشجرة التصديق
وساقها الاخلاص
وأغصانها الاعمال
وأوراقها الاقوال فكما
ان أدنى ما في الشجرة
الاوراق كذلك أدنى
ما في الايمان الاقوال
فهي شجرة السعادة
ان غرستها في منبت
التصديق وسقيتها من
ماء الاخلاص وراعيتها
بالعمل الصالح رسخت
عروقها وثبت ساقها
واخضرت أوراقها
وأينعت ثمارها
وتضاعفت تؤتي
أكلها كل حين باذن

وألف اخذ عن السيد المترجم له جماعة منهم السيد احمد باعمر باعلوى والسيد حسين بن عبد الرحمن العيدروس
وله منه أجازة قال فيها بعد الخطبه وذكر اسم السيد حسين قرأ حفظه الله جملة من رسائل القادة الصوفية
قدسنا الله باسرارهم العلية وألبسته خرقتهم السنية المشتملة على البركات البهية وأجزته فى الباسها فى جميع
الطرائق وتكميل من شاء مما شاء من الحقائق وان يروى عنى ذلك وماثبتت روايتى له من عنده من سنة
الصحبة والخرقة والتلقين وكمال أهل التمكين وسند كتب التفسير والكتب الستة وغيرها فى الحديث والحديث
المسلسل بالاولية وكتب التصوف والفقه أصولا وفروعا وسائر العلوم النافعة والكمالات الجامعة وسند
المصافحة والمشابكة والضيافة على الاسودين التمر والماء وغيرها اجازة بالغة ورخصة سابغة واذنت له ان يجيز
من رأى أهليته ويبلغ الى كل طالب أمنيته كما أجازنى جماعة من السادة الكرام والمشايخ العظام اه
ومن الآخذين عن السيد جعفر صاحب الترجمة أخوه السيد شيخ وأولاد أخته السيدان مصطفى
وعيدروس ابنا عمر العيدروس والسيد علوى باعبود والسيد عبد الله بن جعفر مدهر والشيخ العلامة عبد الله
ابن سليمان باحرمى ثم ان السادة الكرام الأئمة الاعلام على زين العابدين وعبد الله الباهر وجعفر الصادق
ابنى السيد مصطفى بن على زين العابدين بن عبد الله بن شيخ العيدروس أخذوا فى العلم والالباس والذكر
والتلقين عن والدهم مصطفى المذكور وكان مكفوف البصر مفتوح البصيرة حفظ القرآن العظيم على
الشيخ عمر بن عبد الله باغريب وأخذ عن والده فى الصغر وعن ابن عمه عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس
وعن ابن عمه أيضا عبد الله بن شيخ العيدروس وعن السيد عبد الله بن أحمد بن حسين العيدروس وعن السيد
عبد الله بن أحمد بلفقيه قال سيدنا الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى فى كتابه مرآة الشموس ما معناه انه سمع
والده يقول ان من جملة أوراد صاحب الترجمة فى كل يوم بعد صلاة الظهر لا اله الا الله الملك الحق المبين ألف
مرة واظنه قال أجازه فى ذلك سيدنا الحبيب عبد الله الحداد قال وكان سيدنا الحداد يقتصر فى كل يوم على ألف
مرة من لا اله الا الله الا يوم الجمعة فانه يكملها بالملك الحق المبين توفى السيد مصطفى المترجم له بتريم ليلة الخميس
سابع عشر شوال سنة واحد ومائة وألف فاما السيد القدوة امام الاحقاف وشيخ الاشراف عبد الرحمن الشهير
بسقاف بن محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضى الله عنه فقد مرت ترجمته
فى اسنادنا الاول فى ذكر اشياخ السيد الامام محمد الشلى واما ابن عمه السيد الامام الشيخ الكبير العلم الشهير الذى
ليس له نظير عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس المولود بمدينة تريم سنة ١٠٢٧ والمتوفى ببندر
الشحر ليلة السبت خامس عشر ذى القعدة سنة ثلاث وسبعين وألف فاخذ وتربى بعمه زين العابدين وأخذ عن
ابن عمه عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس ولازمه فى دروسه وشرب من حميا كؤسه وأخذ عن السيد
ابى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد عبد الرحمن بن محمد امام السقاف قال فى المشرع أخذ عن
هؤلاء الثلاثة العلوم الشرعية الثلاثة والنحو والصرف والتصوف والحقائق ولبس الخرقة من كثيرين منهم
والده وعمه زين العابدين وابن عمه عبد الرحمن السقاف وشيخنا الشيخ عبد الله بن أحمد العيدروس وغيرهؤلاء
توفى سنة ستين وألف رحل الى الحرمين وأخذ عن العلماء العارفين منهم شيخنا عبد العزيز بن محمد الزمزمى
وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير واجتمع بشيخنا محمد بن علوى السقاف وأخذ عنه ولبس منه الخرقة الشريفة
وأخذ عن شيخنا العارف بالله أحمد بن محمد القشاشى وادخله الخلوة سبعة ايام وحصل له المرام ثم رحل الى
الديار الهندية وأخذ عن ابن عمه الفائق الامام جعفر الصادق ولازمه برهة من الزمان وكان الغالب عليه
الانزواء فى زاوية العزلة والانفراد عن جلساء السوء والسفلة وصرف الاوقات فى أنواع العبادات واعداد الزاد
ليوم المعاد ولعمرى ان هذا لمن أعظم المقاصد وأعلاها وأهم المطالب وأولاها قال فى المشرع واجتمعت به بمكة
المشرفة واستفدت منه فوائد مستظرفة * وأما السيد الامام حامل راية المفاخر وعلم العلماء الاكابر عبد الله بن
أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس فمذكورة ترجمته أيضا فى تراجم اشياخ السيد محمد
الشلى المنقولة من كتابه المشرع ثم انا قد أنهينا الاسناد الى امام العارفين على زين العابدين فنرجع ونذكر
طريقة أخرى فنقول اعلم أن السيد بن الاجلين زين العابدين وشيخ ابنى مصطفى العيدروس والسيد مصطفى

ربها فثمرتها التوبة
واليقظة والزهد والورع
والتوكل والتسليم
والتفويض وكل صفة
من الصفات الالهية
وكل خصلة من الخصال
الجسمانية الطاهرة الى
آخر ماذكره وقدمرت
الاشارة الى ان شرح
هذه الكلمة العلوم من
الاحكام والمعارف
والحقائق وغيرها فلا
مطمع الا فى الرمز
والاشارة الى ماينبه
اللبيب العاقل الموفق
ليتمسك بها علما وعملا
وذوقا كما قال الشيخ عبد
الله فى النصائح وماورد
فى فضل هذه الكلمة
كثير شهير والقصد
الاشارة دون الاستقصاء
ويكفى فى معرفة فضلها
انها الكلمة التى بها
يدخل الانسان فى
الاسلام ومن ختم له
عند الموت بها فاز
بالسعادة الابدية التى
لاشقاوة بعدها * اللهم
ياكريم نسألك ان
تحيينا وتميتنا وتبعثنا
على قول لا اله الا الله
مخلصين ووالدينا
واحبابنا والمسلمين آمين
اه * الذكر الثانى
والعشرون تختيم هذا
الراتب الشريف وهو
ان يقولوا بعد العدد
المراد من كلمة الشهادة
(لا اله الا الله محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم

ابن عمر العيدروس والسيد حسين عمر بن حسين العيدروس المارة تراجمهم فى أول هذا الاسناد أخذوا العلوم والالباس والتلقين والاجازة عن السيد الامام على بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضى الله عنهم وقد تقدمت ترجمته عند ترجمة سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وهو قال أخذت الطريقة العيدروسية العلوية عن أخى السيد أحمد بن عبد الله عن والده وعمرى ثلاث عشرة سنة وأخذت عن عمى حسين بن أحمد الطرق الست المشهورة للشيخ أبى بكر بن عبد الله العيدروس وأخذت عن شيخى العلامة محمد بن عمر بافقيه عن سيدى شيخ بن عبد الله جميع ما فى السلسلة وعندى خطه بيده فى ذلك فى جميع مقروآته عليه فاما أخوه واسطة عقد المناصب والرتب وجامع طرفى الرياسة والحسب أحمد بن عبد الله فلنلخص ترجمته من المشرع قال فيه ولد بتريم وحل عليه نظر والده الاكسير وطلب العلوم والمعارف وهو صغير فحفظ القرآن العظيم على معلمنا الصالح الولى الاديب الشيخ عبد الله بن عمر باغريب وحفظ عدة متون فى عدة فنون وأخذ عن أكابر عصره وعلماء دهره فاخذ عن والده الحديث والفقه والتصوف وألبسه الخرقة الشريفة وأخذ عن شيخنا الشيخ أبى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وصحب السيد زين بن محمد باحسن الحديلى والسيد محمد بن أحمد الشاطرى وغيرهم وارتحل الى الهند الى حضرة خاله جعفر الصادق العيدروس فحل له الرموز وفتح له الكنوز الى ان قال فعاجله الانتقال قبل الاكتهال فانتقل الى رحمة الله العلية فى حيدراباد من البلاد الهندية اه وأبو السيد أحمد هذا هو حامل راية المفاخر وعلم العلماء الاكابر عبد الله بن أحمد بن حسين العيدروس مرت ترجمته ضمن اشياخ السيد محمد الشلى قال فى اثنائها فاخذ أولا عن والده ولبس خرقة التصوف من يده ولازمه الى أن ألحد فى لحده فكان هو ولى عهده وخلاصة عنصره وربيب مهده وولى سره من بعده الى ان قال وأخذ الطريق وعلم التصوف والحقائق والتحقيق عن العلماء المحققين ذوى التخليق منهم شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ زين العابدين وتدرب به فى هذه الصناعة وادخله فى عداد الجماعة وكان يحبه ويثنى عليه ويشير بالسر المصون اليه وزوجه بابنته وألبسه شريف خرقته وقد سبق تاريخ ولادته ووفاته هناك ثم ان السيد عبد الله بن أحمد بن حسين والسيد عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ وابن عمه السيد عبد الرحمن ابن محمد والسيد مصطفى بن على زين العابدين كما مر فى تراجمهم أخذوا فى العلم والالباس عن السيد تاج العارفين وشيخ الاسلام والمسلمين الجامع بين علوم الاديان والابدان الفائق فى كل العلوم والعرفان على من كان فى ذلك العصر والاوان على زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس وزاد السيد عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس فلبس من ابيه شيخ السلسلة عن اخيه محمد صاحب ايضاح أسرار علوم المقربين فهؤلاء الثلاثة الرؤس هم خلاصة بنى الشيخ العيدروس وهم محمد وشيخ وعلى زين العابدين بنو الشيخ عبد الله بن شيخ فاما الامام الذى لا يدرك محله والجواد الذى لا يجاريه الا ظله طراز العصابه محمد العيدروس بن عبد الله شيخ العيدروس قال فى المشرع ولد بتريم سنة سبعين وتسعمائة يجمعها بالجمل حروف (انا اعطيناك الكوثر) حفظ القرآن العظيم وتربى فى حجر والده وقرأ عليه فى عدة علوم وتخرج به فى طريق القوم ورحل الى جده شيخ بن عبد الله وهو باحمداباد واجتمع به سنة ٩٨٩ وهو ابن تسع عشرة سنة ولازم جده فى جميع دروسه واحواله واقتدى به فى افعاله واقواله وقرأ عليه فى كثير من العلوم عدة شروح ومتون وألبسه الخرقة الشريفة وصافحه المصافحة الشهيرة المنيفة وحكمه التحكيم التام واذن له فى الالباس والتحكيم الاذن العام فاخذ عنه الكثير وانتفع به الجماهير وجعله ولى عهده والقائم من بعده الى ان قال توفى رحمه الله سنة ألف وواحد وثلاثين يضبطه (لاح بالهند ضياء) وله مؤلفات بالانوار مشرقة بحور ها بمياه العرفان متدفقة منها كتاب ايضاح أسرار علوم المقربين ومنها كتاب فى فضائل اليمن وكتاب فى مناقب جده شيخ بن عبد الله وكتاب مختصر الغرر وأما السيد المتبع فى تعليق فنون العلوم المجتمع بالشاسع من المنطوق والمفهوم المحدث الصوفى الفقيه العامل الذى لا تقوم الحكماء بما جمع فيه شيخ بن عبد الله أخو المترجم قبله ولد سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وغير واشتغل على والده وأخذ عنه علوما كثيرة وألبسه الخرقة الشريفة مرارا عديدة فى مجالس مختلفة من جميع مناهجه وجهات طرقه وسلاسل

وشرف وكرم ومجد وعظم ورضى الله تعالى عن أهل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه الاكرمين وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعلينا معهم وفيهم برحمتك يا أرحم الراحمين) أتى فى التختيم فى لا اله الا الله بمحمد رسول الله لانه لا يصح ايمان عبد وان كرر لا اله الا الله وآمن بمقتضاها الا ان آمن بمحمد عليه الصلاة والسلام لان الايمان به عليه الصلاة والسلام يتضمن الايمان بسائر الانبياء والرسل والملائكة والكتب السماوية واليوم الآخر وما فيه وأيضا فالتصريح برسالته صلى الله عليه وسلم يستلزم تصديقه فى كل ما جاء به وفى الاتيان بها فى آخر مرة أشارة الى تأكد تكرير لا اله الا الله مجردة لقوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث المار جددوا ايمانكم بلا اله الا الله وفى الحديث الآخر من كان آخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة قال فى التحفة أى مع المقربين والا فكل مسلم يدخل الجنة لكن بعد ما يؤاخذ بقدر ما عليه من

سنده ونسبه وصحبته الى جميع السادة المدينية والقادرية والشاذلية والجبرتية والسهروردية والرفاعية
والكازرونية والاهدلية آخرها آخر شعبان سنة ٩٠١٨ بعد رجوع صاحب الترجمة من الحج وكانت آخر
خرقة له لم يلبس أحدا بعدها الا انه انتقل بعد ذلك بنحو شهرين وتخرج على يديه وتفقه به وأجلسه على السجادة
وأشار عليه بها وأمره بلبس الحبوة والاحتفال بها وأذن له فى ذلك الاذن التام وأجازه مطلقا فى جميع ماله من
مقروء ومسموع ولبس وتلقين ذكر وأدب الى غير ذلك كما أذن له مشايخه الاجلاء العارفون وأخذ عن عمه
عبد القادر بن شيخ بطريق المكاتبة وألبسه الخرقة من جميع طرقها وأجازله جميع ما أجاز أخذه عنه من
مقروء ومسموع ومجاز ولبس وتلقين وأدب وغير ذلك وسننقل اجازته له بعد هذه الترجمة تبركا وأخذ عن صنوه
محمد بن عبد الله وألبسه الخرقة الشريفة بالمكاتبة وأجازه وأذن له كما ألبسه وأجازه جده شيخ وأخذ عن السيد
احمد بن عمر العيدروس وألبسه الخرقة من جميع طرقها وأسانيده الى أربابها وأذن له الاذن التام وأجازه اجازة
مطلقة وأخذ عن السيد احمد بن حسين العيدروس وألبسه الخرقة وأذن له وأجازه فيما له وأخذ عن السيد
عبد الرحمن بن شهاب الدين ألبسه الخرقة وأجازه اجازة مطلقة فيما أجازله وأخذ عن السيد عبد الله بن على
صاحب الوهط وألبسه الخرقة وأذن له وأجازه اجازة مطلقة كما أجازه مشايخه من سائر الطرق المشهورة وأخذ
عن السيد على بن عبد الله بلفقيه صاحب الشبيكة ألبسه الخرقة الشريفة بمكة وأجازه كما ألبسه وأجازه والده
عن الشيخ أبى بكر العيدروس وأخذ عن الشيخ زين بن حسين بالحاج ألبسه الخرقة بسنده الى مشايخه وأجازه
وأذن له كما أذن له مشايخه وأخذ عن الشيخ أحمد الحشيبرى ألبسه الخودة والحبوة بسنده الى الشيخ عبد القادر
وقرأ عليه تفسير القشيرى على لسان أهل الاشارة وأجازه كما أجازه مشايخه وأخذ عن الشيخ احمد العراقى
صاحب أكمة شقيق بلدة من اليمن قريبة الجند ألبسه الخرقة بسندها الى الشيخ أبى مدين والى الشيخ عبد القادر
الجيلانى وأجازه فيما له وأخذ عن الشيخ محمد الطيار ألبسه الخرقة القادرية وأجازه فيما له وأخذ عن الشيخ عبد
المانع بن مزاحم وألبسه الخرقة كما ألبسها عن والده عبد الله بن شيخ وعن الشيخ أبى بكر بن سالم وأجازه فيما له
وأخذ عن الشيخ موسى بن جعفر الكشميرى ألبسه الخرقة وأجازه فيما له وقرأ عليه الزهر الباسم فى سند المخا
وقد أوصل نفع الله به عدة من طرق لباسه بمشايخ الخرق المشهورين ثم بالنبى صلى الله عليه وسلم فى كتابه
السلسلة القدسية المتصلة بالخرقة العيدروسية وأما العلم الظاهر فأخذه عن جماعة من الأئمة وأجازه فى كل
مقروء ومسموع فمنهم القاضى الفقيه محمد بن عبد الرحمن بن سراج الدين جمال قرأ عليه عدة عديدة من كتب
المذهب المبسوطة قراءة تحقيق وبحث وتدقيق وعليه معظم قراءته فى الفقه خصوصا * وهذه صورة اجازة عمه
عبد القادر له بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا وبعد فقد حكمت وألبست خرقة التصوف الولد العزيز مولانا وسيدنا السيد الشريف العالى المنيف
بقية السلف وقدوة الخلف عمدة المريدين محيى الملة والدين سلالة الاقطاب الامجدين أبا بكر شيخ ابن
الشيخ عبد الله ابن الشيخ شيخ ابن الشيخ عبد الله العيدروس باعلوى الحسينى بالمكاتبة عن اذنه ألبسته لبسا
بجميع أحكام التحكيم وأذنت له اذنا مطلقا فى جميع ما أجاز أخذه عنى من مقروء ومسموع ومجاز ولبس
وتلقين وأدب وغير ذلك كما أذن لى غير واحد من مشايخى أئمة السنة وقدوة أرباب التحقيق * ومنهم سيدى
الشيخ عبد الله بن شيخ وهو والد سيدى المشار اليه * ومنهم الاستاذ السيد حاتم بن أحمد الاهدل بسنده الى جده
الاعلى وهو الشيخ الكبير السيد على بن عمر الاهدل والشيخ على أخذها عن الشيخ عبد القادر الجيلانى بلا واسطة
ومنهم شيخنا العلامة عبد الملك بن عبد السلام دعسين بسنده الى الشيخ على بن عمر الشاذلى صاحب المخا الى الشيخ
أبى الحسن على الشاذلى رضى الله عنه * ومنهم الشيخ الكبير موسى بن جعفر الكشميرى سنده الى الشيخ على
الهمدانى بشرطه المعتبر المقرر المحرر نصبته شيخا لما عرفت فيه من كمال الاهلية وتحققت منه الصدق فى القول
والعمل والنية وأملت فيه بلوغ القصد والامنية وهو والله أهل لذلك وفوق ما هنالك وأوصيه واياى بتقوى
الله تعالى فى السر والعلن وفى كل حال ومقام ظهر أو بطن والتمسك بسنة النبى صلى الله عليه وسلم وآثاره
وتعظيم شعائره وأذكاره ومراقبة أسراره وأنواره وفقه الله لسلوك الطريق وأدام له التأييد والتوفيق

العقوبة المرتبة على الذنب اذا لم يغفر له اه وينبغى ان تقترن بها فى بعض الاحيان ليكون التجديد للشهادتين مع استحضار معناهما ومعرفته * وقد روى القاضى عياض فى الشفاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مكتوب على باب الجنة أنا الله لا اله الا أنا محمد رسول الله لا أعذب من قالها وفى شرح سيدنا الشيخ الحبيب أحمد بن الحسن حفيد صاحب الراتب قال وفى بعض الآثار روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الليل والنهار أربع وعشرون ساعة ولا اله الا الله محمد رسول الله أربعة وعشرون حرفا فمن قال لا اله الا الله محمد رسول الله كفر كل حرف ذنوب ساعة فلا يبقى عليه ذنب اذا قالها كل يوم مرة أى أو كل ليلة * وقوله وشرف وكرم ومجد وعظم أى وزاده شرفا وكرما ومجدا وتعظيما وقد قرر العلماء أنه يجوز أن يقول الواهب اللهم اجعل ذلك زيادة فى شرفه صلى الله عليه وسلم قالوا وذلك لأن الكامل يقبل التكميل كما مر فى مبحث الترقى والمجد

وكان ذلك بتاريخ يوم الاربعاء خامس عشر شوال سنة ثنتين وثلاثين بعد الالف قاله وكتبه الفقير الى الله تعالى عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس باعلوى الحسينى الشافعى الاشعرى عفا الله عنه آمين اه وهى كافية فى ترجمة الشيخ عبد القادر بن شيخ الا انه لم يذكر فيها والده وقد قال فى كتابه الزهر الباسم وشيخنا وامامنا فى هذا الشان شيخ الاسلام رغوث الاولياء الكرام الربانى المربى شيخ بن عبد الله العيدروس فانه ربانى بنظره وغذانى بسره وصدرنى فى مكانه وشيخنا الثانى ثم ذكر السيد حاتم الاهدل قال وهو الذى أسرع باسرارنا حتى تحققت وفتق ألسنتنا حتى نطقت وشيخنا الثالث وأطال فيه عبد الله بن شيخ العيدروس صنوى ووالدى فانه أبقاه الله حكمنى وألبسنى الخرقة ونصبنى شيخا وذكر صورة اجازته له وتحكيمه وشيخنا الرابع درويش حسين الكشميرى وشيخنا الخامس موسى بن جعفر الكشميرى وترجمها وذكر انه أجاز الثانى وأجازه وشيخنا السادس الولى الكبير محمد ابن الشيخ حسن حبشى اه كانت وفاة الشيخ عبد القادر باحمد اباد سنة ثمان وثلاثين وألف رحمة الله عليه وتوفى ابن أخيه المترجم قبله شيخ بن عبد الله سنة احدى وأربعين وألف بدولة آباد من أرض الهند أيضا رحمه الله وأما السيد تاج العارفين وشيخ الاسلام والمسلمين على زين العابدين بن عبد الله بن شيخ فاخذ عن والده العلوم الشرعية من تفسير وفقه وحديث وأخذ عنه علم التصوف والحقائق وكل علم نفيس فائق وألبسه خرقة التصوف والتشريف وحكمه التحكيم الشريف وصحب كثيرا غيره كالسيد الجليل عبد الرحمن بن محمد بن عقيل والسيد عبد الرحمن بن على باحسن صاحب القارة والسيد عبد الله بن محمد بروم ومن مشايخه الشيخ زين بن حسين بافضل والشيخ محمد بن اسمعيل وأذن له مشايخه فى التدريس والافتاء والالباس والتحكيم وأخذ عنه وانتفع به خلائق لا يحصون قال الشلى منهم ولده جعفر الصادق وابن أخيه شيخنا عبد الرحمن السقاف والسيد عبد الله بن أحمد العيدروس وسيدى الوالد أبو بكر بن أحمد الشلى وشيخنا السيد عمر ابن حسين فقيه والسيد عبد الله بن عقيل المندوان وشيخنا السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وشيخنا السيد حسين بن عبد الله العضن وشيخنا الشيخ عبد الله بن سهل بافضل وشيخنا الشيخ أحمد بن عبد الله الشهير بالسودى والشيخ الجليل عمر بن أحمد باشراحيل وغيرهم ممن يعسر ويتعذر حصرهم ولم يتفق لى الاخذ عن هذا السيد رفيع الجناب لكونى يومئذ فى الكتاب مع ان سيدى الوالد رحمه الله ممن يكثر من ملازمته وأحب جماعته وأخصهم بصحبته واسأل الله أن يتغمد الجميع برحمته ويسكنهم بحبوح جنته توفى رضى الله عنه يوم الاحد لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وألف ثم ان السيد المذكور ذا القدر والفضل المشهور على زين العابدين وأخويه محمد وشيخ أخذوا العلوم الشرعية من تفسير وحديث وفقه وتصوف ولبسوا خرقة التشريف وتحكموا التحكيم الشريف عن أبيهم الذى لا نظير له والملجأ اذا نزلت المعضلة مشيد أساس منصب آل العيدروس الاكابر وحامل راية المكارم والمفاخر عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ ابن الشيخ عبد الله العيدروس قال فى المشرع ولد رضى الله عنه سنة ٩٤٥ بمدينة تريم وصحب أباه وارتشف من كؤس حمياه وأخذ عنه العلوم وهو شاب وأثنى على حسن فهمه وحفظه أولو الالباب وأخذ الفقه عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن والشيخ حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج وأخذ عن الشيخ الولى أحمد بن عبد الله بن عبد القوى ثم ارتحل لوالده باحمد أباد سنة ٩٦٦ فاخذ عنه علوما شتى وأول كتاب قرأه عليه كتاب الشفاء ولبس الخرقة منه وتلقن منه الذكر وصافحه وحكمه وصحب الشيخ أبا بكر بن سالم والسيد محمد بن عقيل والسيد الجليل عمر بن عبد الله العيدروس وذكر ابنه شيخ فى السلسلة ان والده عبد الله صاحب الترجمة أخذ العهد والاذن فى الالباس عن والده وعن السيد عمر بن عبد الله العيدروس اه ثم قال فى المشرع وتخرج به جماعة من أكابر العارفين والعلماء العاملين منهم أولاده محمد وشيخ وزين العابدين وحفيده شيخنا عبد الرحمن السقاف بن محمد وسيدى الوالد رحمه الله والامام عبد الله بن محمد بروم وشيخنا حسين بن عبد الله العضن وشيخ الاسلام شيخنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وشيخنا القاضى أحمد بن حسين بلفقيه والشيخ الجليل عبد الرحمن بن عقيل والسيد الكريم أبو بكر بن على خرد والشيخ زين بن حسين بافضل وغيرهم ممن لا يحصى عددهم * توفى يوم الخميس خامس عشر ذى القعدة سنة تسع عشرة وألف والشيخ عبد الله بن

شيخ

هو السعة فى الكرم والجلالة والعز والشرف ثم عقب ذلك بالترضى عن صحابته رضى الله عنهم لاستحقاقهم الدعاء لهم من الأمة لكونهم حملة نصوص الشريعة وحافظيها ومؤديها الى من بعدهم فهم آباء لمن بعدهم أبوة أخص من أبوته صلى الله عليه وسلم فهم أنصار الله تعالى ورسوله والدين على اختلاف مراتبهم ثم خاصة المشايخ والوالدين والمعارف والمحسنين فكل ذلك من القيام بالحقوق لهم قال الله تعالى أن اشكر لى ولوالديك فانه يشمل جميع الوسائط فى الدين والطين ولا أحوج للصلة والدعاء من الانسان بعد موته قال الشيخ عبد الله نفع الله به فى كتابه سبيل الادكار بعد أن حث ورغب فى القيام بحق الأقربين بعد الموت والتصدق عليهم والدعاء لهم * وروى عنه عليه الصلاة والسلام لولا الاحياء لهلكت الاموات أى لما يصل اليهم من دعائهم واستغفارهم والرحمة عليهم وقال عليه الصلاة والسلام أمتى أمة مرحومة تدخل قبورها بذنوب كالجبال وتخرج

شيخ أخذ عن أبيه شيخ العصر حالا وعلما وامام الدهر حقيقة ورسما أفصح أقرانه لسانا وعلما وأمكنهم فى دقائق
العلوم قدما صاحب أحمد أباد الذى عم نفعه سائر البلاد والعباد شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس
ولد سنة ٩١٩ بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وغيره واشتغل بطلب العلوم فاخذ أولا عن والده وأخذ
عن الامام شهاب الدين بن عبد الرحمن والشيخ عبد الله بن محمد باقشير مصنف القلائد ثم رحل الى اليمن ودخل
بندر عدن وأخذ بها عن الشيخ محمد بن عمر باقضام وغيره ثم رحل الى مكة وحج وكان مع والده فى ذلك العام
واجتمع بشيخ الاسلام أبى الحسن البكرى وكان معه ولده تاج العارفين وطلب كل منهما من صاحبه الدعاء لولده
وأخذ صاحب الترجمة من أبى الحسن وأخذ تاج العارفين من والد صاحب الترجمة ثم حج ثانيا بمفرده فى حياة
والده سنة ٩٤١ وجاور بمكة ثلاث سنين وأخذ عن شيخ الاسلام أحمد بن حجر الهيتمى والعلامة عبد الله بن
احمد الفاكهى وأخيه عبد القادر الفاكهى والعلامة عبد الرزاق بن يحيى والعلامة محمد الحطاب المالكى وأخذ
عنه عقد التحكيم وأخذ عن ولده محمد بن محمد الحطاب وقرأ عليه فى التصوف ولازم هؤلاء المذكورين حتى
برع فى الاصلين والتفسير والحديث والفقه والعربية والتصوف والفرائض والحساب وكان كثير الطواف
والعمرة حكى أنه كان يعتمر فى رمضان أربع عمر بالليل وأربعا بالنهار ثم رحل الى زبيد فاخذ عن العلامة
الحافظ عبد الرحمن الديبع وأخذ بالشحر عن الشيخ الكبير أحمد الشهيد بن عبد الله بافضل وله من أكثر
مشايخه المذكورين الاجازة العامة فى جميع كتبهم ومروياتهم ومنها اجازة شيخه الامام أحمد بن حجر وهى هذه بسم
الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى وفق للتفقه فى الدين أقواما اختارهم لهداه وشيد أركان شريعته الغراء بما
عليهم من مزايا الافضال أولاه فاصبحت بهم رفيعة الذرى منيعة المرقى قاصمة الظهور واضحة الظهور لا يرى فيها
شك ولا اشتباه وأيدهم مع ذلك بالاحاطة بالحقائق والبواطن المبينة عن كشف حكم المتحركات السواكن
المتلازمة للوصول الى هدى لا يشق غباره ولا يدرك مضماره كيف ومن عداهم قد فطم عن تصور بدايته فضلا
عن تفقد منتهاه فبهم عمارة الوجود ونيل مراتب الشهود وعليهم مدار افلاك الكائنات وكشف غياهب
المعضلات بما أذن لهم فى اظهاره بعد خفاه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة أنتظم بها فى
سلكهم وأوفق ان شاء الله ببركاتهم للوفاء بحقهم وأوهل لما أهلوا اليه وعولوا فى سلوكهم عليه حتى لا أزال أكرع
من بحار معارفهم وأتحلى بحلية عوارفهم ليطابق الخبر الخبر ويستراح بشهود العين عن الاثر ويستغرق القلب
فى جمال الحضرة الاحدية وتنفتح له فواتح الاسرار الصمدية فيبلغ ما كان من فيض ربه يؤمله ويتمناه وأشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ونبيه وخليله معدن أسرار ملكوته ومنبع أنوار رحموته وحليف منته التى
ليس وراءها مطلب وولى نعمه التى خضع لعزها كل نبى مرسل وملك مقرب سيما اذا استعلى على كل منهم يوم
الفزع الاكبر والحيرة العظمى فى ذلك المحشر من هيبة الجبروت وسلطان الرهبوت ما أدهش لبه وأزال
قواه فصل اللهم وسلم عليه صلاة دائمة فى مقام لاهوتيتك صفاتية فى سماء رحموتيتك لا انقضاء لها مدد الآماد
وأبد الآباد كما يليق لعلى جلالك وسترجمالك وكما تحب له وترضاه وعلى آله الذين هم أجنحة الوجود وأدمت
على أهله حقائق الشهود ووصلت بهم المنقطعين وجبرت بهم المنكسرين وحفظت بما أودعته فيهم من
الاسرار النبويه والحقائق المصطفويه أعلام الدين وحقائق المهتدين عن ان تنالها شبهة الملاحدة
والطغاة وعلى أصحابه نجوم الهدى وحتوف العدى ماصدقت همة مريد فيما ترقب الفوز بغايته ومنتهاه أما
بعد فان أشرف العلوم قدرا وأعلاها منقبة وفخرا وأحكمها قواما وأوثقها عصاما وأعدلها احكاما وأشدها
احكاما وأرفعها سناما علم الفقه فانه الذى اتسعت فجاجه واتضح منهاجه وفاض عبابه وكثر طلابه
وأينعت رياضه واخضرت غياضه حتى كان أهله هم الذين بهم قوام الدين وقوامه وبهم ائتلافه وانتظامه
فبأنوارهم يستضاء فى الدهماء والى أبوابهم الملجأ فى نوازل الارض والسماء هم الملوك لا بل الملوك تحت
أقدامهم وفى تصاريف أقوالهم وأقلامهم ولا نظر لفساد الزمان وقلتهم فى كل مكان فالنفيس كلما قل زادت
عزته وارتفعت قيمته وعلت مرتبته وكان ممن اقتفى آثار سلفه الاماثل كنوز الحقائق وينابيع الفضائل
ذوى الكرامات الشهيرة والفضائل الكثيرة بجمعهم بين الشريعة والحقيقة وحوزهم شريفى النسب

من القبور وقد غفرت
لها باستغفار الاحياء
للاموات اه ويقال
بعد ذلك أيضا وعن
التابعين وتابعيهم الى يوم
الدين وعنا وعن والدينا
وعن مشايخنا وعن
جميع المسلمين برحمتك
ياأرحم الراحمين وفى
ذلك تعميم جامع اذ
الصحابة رضى الله عنهم
الذين مات عنهم
عليه الصلاة والسلام
كعدد الانبياء وهم مائة
ألف وأربعة وعشرون
ألفا ولكل صحابى تابعون
ولكل ولى كذلك وقد
صح أيضا ان لكل نبى
من هذه الامة تابعا فى
كل زمن وبهذا التعميم
فيما ذكر من التخصيم
يحصل الشمول ويرجى
القبول والله أعلم
* الذكر الثالث
والعشرون من أذكار
الراتب المعظم وهو
(قراءة سورة الاخلاص
والمعوذتين) وهذه السور
الثلاث من أجمع
ماورد فى التحصنات
وأنفعها وفيها من قواعد
التوحيد ما يكفى
الفطن اللبيب وقد
شرعت قراءتها صباحا
ومساء وفيه فضل عظيم
وثواب كثير وحينئذ
نسلك فى الكلام عليها
ما سلكناه فى الآيات
المتقدمة أول الراتب
* فاما فضلها فلو لم يكن

الا انها تسمى سورة نسبة الرب تعالى وذلك لما روى أبو العالية عن أبي بن كعب رضى الله عنه أن المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنسب لنا ربك فنزلت وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن عامر بن الطفيل وأزيد بن ربيعة أتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عامر الى من تدعنا يا محمد فقال الى الله تعالى قالا صفه لنا أمن ذهب هو أم من فضة أم من حديد أم من خشب فنزلت وأهلك الله تعالى أزيد ابالصاعقة وعامرا بالطاعون * وفى رواية ان ناسا من أحبار اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا صف لنا ربك لعلنا نؤمن بك فان الله تعالى أنزل نعته فى التوراة فأخبرنا من أى شئ هو وهل يأكل ويشرب ومن ورث ومن يرثه فنزلت قل هو الله أحد

﴿تنبيه﴾ مر عن الامام الغزالى رضى الله عنه ما حاصله انه سبحانه غنى عن أن يكون حاصلا ممن هو شبهه ونظيره ولا يكون حاصلا منه ما هو كذلك ولا يكون فى درجته ما هو مثله ودل على

واستقامة الطريقة أمدنى الله ببركتهم فى دار المعاش والمعاد وأفاض على من معارفهم التى مالها من نفاد الشريف الحبيب الصالح النسيب الموفق من طفوليته الى اكتساب المعالى على توالى الايام والليالى أبو المحاسن شيخ ابن الشيخ العارف ذى الحقائق واللطائف مغيث أهل اليمن وملجأ الطلبة فى ثغر عدن الشريف عبد الله بن شيخ ابن الشيخ الامام عبد الله العيدروس العلوى سقى الله أجداثهم شآبيب الرحمة والرضوان وأسكننى معهم فى فراديس الجنان فكان ممن أحب اكتساب العلوم وأكثر الدأب فى تحصيلها وأناخ مطية عزمه فى مراحها ومقيلها ولازمنى مدة يكرع من حياضها ويسرح نظير عزمه فى رياضها وقرأ على قطعة من منهاج ولى الله بلا نزاع ومحرر مذهبنا بلا دفاع ابن زكريا يحيى النووى قدس الله روحه ونور ضريحه وسمع على قطعا منه أيضا ومن ارشاد علامة زمانه وفريد أوانه أبى الذبيح اسمعيل المقرى الشاورى وغير ذلك من الكتب الحديثية وغيرها وقد أذنت له ان يفيد ما استفاده منى وان يروى جميع ما يجوز لى وعنى من مؤلفاتى ومقروآتى ومسموعاتى بشرطه المعتبر عند أهل الاثر وأشرط عليه ان لا يزال مستمرا على الدأب فى تحصيل العلوم الشرعية والحقائق العلمية ليحقق الله وبه ببركة أسلافه المأمول وينيله من فضله غاية المرام والسول وان لا ينسانى من جميل الدعوات فيما له من الخلوات والجلوات ومن طلبه من والده وأقاربه وجميع أهل جهته ليلا ونهارا عشية وأبكارا فانما اقترفته من سائر العيوب وعظائم الذنوب أوقعنى فى شرك الردى وبعد المشقة وطول المدى لكن مع ذلك أتوسل الى مفيد النعم ومبيد النقم بأخص أخصائه وأرفع أهل ولائه ان يقيل عثرتى ويرحم عبرتى وينيلنى ما أناله لعباده الصالحين وأوليائه العارفين انه جواد كريم رؤف رحيم قال ذلك وكتبه الفقير الحقير المذنب المقصر المستغفر أحمد ابن حجر الهيتمى الشافعى نزيل مكة والحرم ليحط ما عليه من الآثام والجرم عفا الله عنه وعن مشايخه ووالديه وأحبابه وأقاربه حامدا لله ومصليا ومسلما على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ومحسبلا ومحوقلا وذلك فى يوم الاثنين المبارك ثمان وعشرين شهر الله المحرم الحرام ذى الحجة سنة اثنين وأربعين وتسعمائة والحمد لله وحده نقلتها من خط الشيخ العلامة رضوان بن أحمد بافضل وهو نقلها من خط شيخنا الحبيب عبد الله بن حسين بلفقيه ناقلا لها عن خط الشيخ ابن حجر نفسه نفعنا الله بهم أجمعين ولبس صاحب الترجمة الحبيب شيخ بن عبد الله الخرقة الشريفة وأخذ العهد والاذن فى الالباس وسند المصافحة والتحكيم عن خلق كثير منهم والده والشيخ عبد الله ابن الشيخ على بن أبى بكر والشيخ عبد الله ابن أحمد بن سهل باقشير وأذن له جماعة فى التحكيم والالباس ونصب نفسه للتدريس ونفع الناس فأخذ عنه خلائق لا يحصون وتخرج به جمع كثيرون منهم ولده عبد الله وأخوه عبد القادر وحفيده الامام محمد بن عبد الله والسيد عبد الله بن على صاحب الوهط والشيخ أحمد بن على الشكرى والاديب عبد الله بن أحمد بن فلاح والشيخ أبو الشكرى محمد بن أحمد الفاكهى والشيخ حميد بن عبد الله السندى وصنف كتبا مفيدة منها كتاب العقد النبوى والسر المصطفوى وكتاب الفوز والبشرى ومنظومة فى التوحيد سماها تحفة المريد شرحها بشرحين سمى الكبير حقائق التوحيد والصغير سراج التوحيد وله مولدان مختصر ومطول ومعراج عظيم ورسالة فى العدل وورد سماه الحزب النفيس ونفحات الحكم على لامية العجم على لسان التصوف ولم يكمل وغيرها وله ديوان أكثر القول فيه فى فنون المقاصد فقرب المقصود للقاصد رحل الى الديار الهندية سنة ٩٥٨ وانتقل بها الملأ لسبت لخمس بقين من رمضان سنة ٩٩٠ باحمد اباد وقد تقدم أخذ صاحب الترجمة سيدنا شيخانه عن والده وهو ولى الاولياء وصفى الاصفياء الكارع من عين اليقين المقتفى لسنة سيد المرسلين عبد الله بن شيخ حسن الشيخ عبد الله العيدروس ولد سنة ٨٨٧ ولما بلغ أربع عشرة سنة طلبه عمه القطب الشهير أبو بكر العدنى من أبيه فامتثل أمر أخيه وأرسل بولده عبد الله المذكور فلما وصل اليه أمر الولى الصالح الحبيب عبد الرزاق الخطيب يعلمه القرآن فقرأ القرآن على الخطيب المذكور وكان يعرض على عمه وشيخه الشيخ أبى بكر قراءته كل يوم الى ان ختم القرآن فى المصحف وجلس عنده عمه نحو سنتين كما فى العقد ثم طلبه أبوه الى تريم وأقام عنده نحو خمس سنين وتوجه أيضا الى حضرة عمه أبى بكر الى ثغر عدن وأقام فى خدمته نحو أربع سنين يربيه تربية المريدين ويلقنه علم الحقائق ويوقد فى قلبه سراج الرقائق ومن جملة ما أوصاه به أن قال له

لاتلتفت الى تلك النزهات ولا تغبط أهل الجاهات والرياسات والزم طريق أهل اليقين وقل يامالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين وكان يقول الذى خصنى به شيخى شمس الشموس أبو بكر بن عبد الله العيدروس لاتحصره العبادة كم لى منه اشارات فى ضمنها بشارات وواردات أسرار ولوامع أنوار وكان يقول ألبسنى عمى وسيدى وشيخى شمس الشموس أبو بكر العيدروس الخرقة المنيفة مرارا مكررا فى أوقات شريفة ومحاضرات لطيفة واذن لى فى الباسها من شئت وأجازنى اجازة مطلقة فيما يتعلق به وأخذ أيضا صاحب الترجمة عن أبيه وعمه الحسين ابنى الشيخ عبد الله العيدروس وأخذ صاحب الترجمة السيد عبد الله بن شيخ العهد والاخذ فى الالباس عن جماعة من العلماء ومشايخ من الفضلاء منهم الشيخ أحمد بن عبد الغفار المالكى والشيخ محمد الحطاب والشيخ طاهر المالكى المغربى مدبد الشيخ زروق والشيخ اسحاق الجبلى اليمنى والشريف الصالح العابد محمد بن أبى بكر باحسن علوى وذلك بمكة سنة ٩٣٨ واجتمع بمكة بجماعة من العلماء منهم محيى الدين بن ظهيرة والقاضى تاج الدين المالكى وسرور الحنفى وجماعة من الاولياء والعلماء وطلبوا منه ان يحكمهم فاجابهم وألبس الجميع الخرقة ثم طلب منهم الاخوة والالباس فامتثلوا أمره توفى صاحب الترجمة ليلة الاربعاء رابع عشر شعبان سنة ٩٤٩ بتريم وأخذ السيد عبد الله المترجم له عن والده الشيخ الامام والصديق الهمام ذى الكشف الظاهر الجلى والنسب الشامخ العلى شيخ ابن الشيخ عبد الله العيدروس رضى الله عنهما قال فى المشرع ولد سنة خمسين وثمانمائة تقريبا بمدينة تريم وتربى تحت حجر والده السيد الكريم وأخذ عنه فى الصغر وانتقل أبوه وهو ابن عشر سنين فكفله أخوه أبو بكر فلازمه حتى تخرج به وكذلك أخذ عن عمه الشيخ على ولازمهما وأخذ عنهما عدة علوم ولبس منهما الخرقة الشريفة وأخذ أيضا عن عمه أحمد وشرع فى الفقه والتصوف وانتفع به جمع كثير وكان انتقاله فى أول محرم أول شهر سنة ٩١٩ ودفن بمقبرة زنبل ثم نعود ونذكر سلسلة أخرى علويه عيدروسيه وهى أنا قد ذكرنا فى ترجمة الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس صاحب القبة بتريم انه أخذ العهد والاذن فى الالباس عن السيد عمر بن عبد الله العيدروس وان ولده شيخ بن عبد الله صاحب السلسلة أخذ لبس الخرقة والاذن العام التام والاجازة المطلقة من السيد أحمد بن شيخ ابيه عبد الله بن عمر بن عبد الله العيدروس أما السيد أسد الاسود والبركة الشاملة لكل موجود أحمد بن عمر فكانت ولادته بتريم ونشأ بها واشتغل بطلب العلوم الشرعية والفنون الأدبية وأخذ عن جماعة من المشايخ العارفين ثم رحل الى والده ببندر عدن وأخذ عنه علوما كثيرة وحكمه وألبسه الخرقة الشريفة ولازمه حتى تخرج به وبعد موت والده أقام بمنصبهم القيام التام فكان مقصدا للوافدين وملاذا للمنقطعين الى ان توفاه الله رب العالمين سنة تسع وعشرين وألف ومن الآخذين عنه السيد أبو بكر بن أحمد الشلى والد مصنف المشرع لازمه زمنا طويلا ببندر عدن ولبس الخرقة منه وأما والده امام المتأخرين الجامع بين العلم والدين من علمه منشور وحسن سلوكه مشكور عمر بن عبد الله بن علوى ابن الشيخ عبد الله العيدروس قال فى المشرع ولد فى بندر عدن ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية والأدبية حتى برع فى ظواهرها ودقائقها ووقف على بواطنها وحقائقها ومشايخه كثيرون لايحصون وكذا مقروآته فى كل الفنون واجيز بالافتاء والتدريس والنفع لمن لاذ بربعه الانيس ولبس الخرقة من كثيرين وحكمه التحكيم جماعة من العارفين واذن له فى الالباس والتحكيم الخاص والعام لمن شاء من الانام ولم يزل يترقى فى فضائل الاعمال ومقامات الاحوال الى ان انتقل الى رحمة الله الكبير المتعال فى محرم الحرام سنة ألف من الهجرة ودفن فى قبة جده أبى بكر ملاصق لقبره من الجانب الشرقى اه ملخصا من المشرع وفى شرح العينية عند ذكره فى مناقب صاحب الوهط أن العلامة المحقق سالم باهمى الشبامى ترجمه وأفرده بمصنف جليل (قلت) وسنده فى الالباس عن والده عبد الله بن علوى والسيد عبد الله لبسها من يد ابيه علوى وهو لبسها من يد اخيه أبى بكر العدنى ذكر ذلك الاسناد سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وسيدنا الحبيب عبد الله بن أحمد الفقيه ورأيت للسيد عمر بن عبد الله اجازة من الشيخ محمد بن عبد القادر الحبانى قال فيها بعد خطبة طويلة وثناء واسع على السيد المجاز فاقول وأنا الفقير لى الله تعالى محمد بن عبد القادر بن أحمد أجزت سيدى الشريف الطاهر العفيف سراج الدين عمدة المسلمين عمر بن عبد الله بن علوى

ذلك قوله قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وذلك أجمع فى الحجة مما نزل فى جواب فرعون من موسى عليه السلام عندما سأله عن ماهية الرب جل وعلا اذ قال له وما رب العالمين فاجاب عليه السلام بقوله رب السموات والارض أجابه بتعريفه بالافعال وهو خلق السموات والارض اذ كانت الافعال أظهر عند السائل فقال فرعون لمن حوله ألا تستمعون كالمنكر عليه فى عدوله عن جوابه عن طلب الماهية فقال موسى ربكم ورب آبائكم الاولين فنسبه فرعون الى الجنون اذ كان مطلبه المثال والماهية وهو يجيبه عن الافعال فقال ان رسولكم الذى أرسل اليكم لمجنون هذا حاصل كلام ذكره الغزالى فى مشكاة الانوار ولهذه السورة أسماء كثيرة ومنها سورة التفريد وسورة التجريد وسورة التوحيد والاخلاص وسورة النجاة وسورة الولاية وسورة المعرفة وسورة الجمال وسورة القشقشة وسورة المعوذة وسورة الصمد وسورة الاساس * قال عليه

السلام أسست السموات السبع والارضون السبع على قل هو الله أحد والمانعة لانها تمنع فتنة القبر ولفحات النار وسورة المحتضر لان الملائكة تحضر لاستماعها اذا قرئت والمنفرة لان الشياطين تنفر عند قراءتها وسورة البراءة لانها براءة من الشرك وسورة النور لانها تنور القلب وسورة الامان قال صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد الله قال الله دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي نسأل الله أن يجيرنا من عذابه ويدخلنا في دائرة أحبابه فهذه عشرون اسما وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي يقول لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق باهون على من اعادته وأما شتمه اياي فبقوله اتخذ الله ولدا وأنا الاحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد *وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما

ابن عبد الله العيدروس في جميع ماقرأته على شيوخي من العلوم من منثور ومنظوم من التفسير والاصلين والحديث والفقه والنحو والتصريف والمعاني والبيان والبديع والسير والاخبار والآثار والاشعار وغير ذلك من العلوم النافعة المتعلقة بهذه العلوم الجامعة وأذنت لسيدي أن يروي عني جميع ماذكرته بالاجازة والرواية كما أجازني مشايخي الذين انتفعت بهم وأرشدني الله ببركتهم منهم سيدي والدي وشيخي الفقيه العلامة محيي الدين عبد القادر بن أحمد رحمه الله كما أجازه شيوخه منهم والده الفقيه أحمد والفقيه العلامة الجمال محمد بن عمر بحرق وأجاز الفقيه أحمد والده الفقيه أبو بكر كما أجازه والده الفقيه كمال الدين اسرائيل كما أجازه والده الفقيه العالم الكبير العارف بالله الشهير شرف الدين اسماعيل بن محمد بن عمر الحباني بلدا والشافعي مذهبا كما أجازه مشايخه المذكورون في كراس الاجازة منهم الشيخ الكبير المحقق وجيه الدين عبد الرحمن بن حيدر بن علي الشيرازي كما أجازه مشايخه الذين ذكرهم بخطه بالاجازة المشروطة والروايات المضبوطة بما احتوت عليه من المصافحة والمشابكة والتلقين المتصل بسند سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة والسلام على الاسند المعروف واللبس الموصوف هذا ما لخصته منها بحذف لبعض الثناء لان المقصود حصول الفائدة وأيضا قد تقدم في ترجمة صاحب السلسلة شيخ بن عبد الله العيدروس انه أخذ لبس الخرقة عن السيد الجامع بين الشريعة والحقيقة وحامل راية أهل الطريقة من علا قدره على جميع أهل مصره وارتفعت منزلته ففاق أهل عصره أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس أخذ عنه السيد شيخ وألبسه الخرقة وأذن له وأجازه فيما له كما ألبسه والده الحسين ولد السيد أحمد بتريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ العلوم من أربابها وصحب أباه وعمه شيخ وأخذ عن السيد عمر بن عبد الله باشيبان والسيد الشيخ أحمد بن علوي جحدب وهو أخذ عنه وكانا في ذلك الزمان رضيعي لبان وفرسي رهان وأخذ أيضا عن الشيخ العلامة محمد بن عمر بحرق والشيخ العارف بالله معروف بن عبد الله باجمال والفقيه عمر بن عبد الله بامخرمة وأتقن الفقه والحديث والتصوف ولبس الخرقة الشريفة من كثير ن وحكمه جماعة من أكابر العارفين وأخذ الذكر الشريف السري والجهري من أئمة معتبرين وأذن له مشايخه في الالباس ولبس منه وأخذ عنه جماعة من الناس توفي رحمه الله بتريم لسبع خلون من جمادى الاولى سنة ثمان وستين وتسعمائة وقبر في قبة جده العيدروس *وأما والده حبر زمانه وخير أقرانه وحيد عصره في الشريعة والطريقة وفريد دهره في علم الحقيقة الحسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس رضي الله عنهما ولد بتريم سنة ٨٦١ وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بالعلوم الشرعية والفنون الأدبية فأخذ ببلده عن الامام محمد بن علي خرد علم الحديث وقرأ عليه الصحيحين وأخذ الفقه عن العلامة محمد بن عبد الرحمن بلفقيه قرأ عليه كتاب الحاوي وأكثر منهاج النووي وعن شيخ الاسلام أحمد شريف بن علي خرد والشيخ الشهير عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل والفقيه المحقق عبد الله بن علي بامدرك وصحب عمه الامام علي بن أبي بكر وهو الذي رباه باحسن تربية لان والده توفي وهو ابن أربع سنين فكفله عمه وقرأ عليه كتاب بداية الهداية والمنهاج والاربعين الاصل للغزالي وأكثر الاحياء وقرأ عليه أيضا عوارف المعارف وأكثر الرسالة والارشاد والنشر لليافعي ثم رحل الى اليمن ودخل بندر عدن فأخذ عن أخيه الشيخ الكبير العلم الشهير أبي بكر العدني وأخذ عن العلامة محمد بن أحمد بافضل وصاحبه العلامة عبد الله ابن أحمد بامخرمة كثيرا من الفنون وأخذ عن الامام عبد الهادي السوري قبل أن يحصل له الجذب وأخذ عن القاضي عمر الحبشي اليمني ثم حج حجة الاسلام وأخذ بمكة عن العلامة عبد الله بن أحمد با كثير الاصلين وأخذ علم الحديث وغيره عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي والقاضي ابراهيم بن علي بن ظهيرة قال في ترجمته في كتابه الغر وله اجازات كثيرة من علماء آفاقيين *ومنهم الفقيه العالم المصري محمد بن عبد الرحمن السخاوي وغيره اه وقال في المشرع وتخرج به جمع من العلماء فمن أجل من أخذ عنه ولده الشيخ أحمد وشيخه المحدث محمد بن علي خرد والفقيه عبد الله بن محمد بن سهل باقشير والفقيه علي بن عبد الله بافضل توفي رحمه الله يوم الثلاثاء سادس عشر محرم الحرام سنة ٩١٧ بعد أخيه أبي بكر بسنتين وثلاثة أشهر ودفن بقرب قبر أبيه في قبته ولما انتهى الاسناد الى السادة الكرام ذوي المجد المغروس عبد الله بن شيخ وأبيه وعمه

علوى والحسين ابنى الشيخ عبد الله العيدروس وانهم أخذوا عن السيد الكبير عديم المثيل والنظير الذى لم يسمح الدهر بعده بمثاله ويعجز من بعده أن ينسج على منواله ذى الأنوار الشارقة والاحوال الفائقة والاخلاق المصطفوية والطرائق المرضية أبى بكر ابن الشيخ عبد الله العيدروس بن أبى بكر السكران وهو رضى الله عنه ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم على السيد الجليل محمد بن على باجحدب ونشأ فى حجر والده وقرأ عليه بداية الهداية وأدخله أبوه الخلوة فلما مضت سبعة أيام أخرجه وقال انه بحمد الله لا يحتاج الى رياضة ثم أجلسه مجلسه وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه وأجازه فى الالباس والتحكيم والاقراء والتدريس قال فى كتابه الجزء اللطيف فى علم التحكيم الشريف عند ذكره لأبيه فى ذكر مشايخه الذين أخذ عنهم اليد والخرقة الصوفية لبست منه الخرقة ولى منه فى الباسها الاذن المطلق من جميع مناهجه وطرقه وسلاسل سنده ونسبة صحبته كما أخذ ذلك عن جده عبد الرحمن بتاريخ شهر رجب سنة خمس وستين وثمانمائة اه وعمر صاحب الترجمة أربعة عشر سنة قبل موت أبيه بنحو شهر وأخذ عن عمه الشيخ على بن أبى بكر قرأ عليه الاحياء وعوارف المعارف ورسالة القشيرى والنشر قال فى الجزء اللطيف *ومنهم الشيخ الامام العلامة القدوة شيخى منى فى العلم والتصوف وعمى منى من قبيل الاب والزوجة الفقيه الولى العارف بالله الشريف على بن أبى بكر باعلوى ألبسنى الخرقة وأذن لى فى الباسها وأجاز لى جميع مقروآته ومسموعاته ومصنفاته وذكر فى كتابه المذكور من أشياخه الشريف جمال الدين محمد بن على مولى عيديد قال ألبسنى الخرقة وأذن لى فى الباسها لحضرة والدى العيدروس ووالدتى عائشة بنت عمر رضى الله عنهما كما ألبسه اياها شيخه الشيخ عبد الرحمن قال ومنهم شيخى وشيخ شيوخى الشيخ المستور المكسو خلع الولاية والنور الفقيه الولى ذو البهاء المتأجج سعد بن على بامدحج رضى الله عنه ألبسنى الخرقة الشريفة وأنا فى حال سن التمييز فى جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثمانمائة قبيل وفاته بشهرين كما ألبسه اياها شيخه الشيخ عبد الرحمن رضى الله عنهم أجمعين وقال فى السلسلة القدوسية المتصلة بالخرقة العيدروسية وسيدى الشيخ أبو بكر أخذ العهد والاذن فى لبس الخرقة من عدة من المشايخ وعد منهم من ذكر واثم قال ومنهم عمه أحمد بن أبى بكر ألبسه الخرقة بسندها الى الشيخ عبد الرحمن السقاف بسنده الى الشيخ أبى مدين قال فى الجزء اللطيف بعد ذكره عمه أحمد ألبسنى الخرقة الشريفة مرارا عديدة كما ألبسه شيخه وعمه عبد الله بن عبد الرحمن كما ألبسه أخوه وصنوه عمر بن عبد الرحمن كما ألبسه والده عبد الرحمن *ومنهم الشيخ محمد بن أحمد الدهمانى المغربى بسنده الى الشيخ أبى الحسن الشاذلى قال فى الجزء اللطيف ألبسنى الخرقة كما ألبسه شيخه محمد الشهير بابن المغربى الى آخر ماذكره من السند المتصل بالشيخ أبى الحسن الشاذلى ومنهم الفقيه محمد بن أحمد بافضل بسنده الى الشيخ اسمعيل الجبرتى وبسنده الى الشيخ أبى مدين وبسنده الى الشيخ عبد القادر الجيلانى وبسنده الى الامام السهروردى وبسنده الى الشيخ أبى اسحق الكازرونى قال فى الجزء اللطيف بعد ذكر الشيخ محمد بافضل ألبسنى الخرقة كما ألبسه شيخه محمد بن مسعود بن أبى شكيل كما ألبسه شيخه محمد بن سعيد بن كبن كما ألبسه شيخه أحمد الرداد كما ألبسه شيخه اسمعيل الجبرتى باسناده الى الشيخ أبى مدين ومنهم الفقيه عبد الله بن أحمد بامخرمة بسنده الى الجبرتى *ومنهم الشيخ عبد اللطيف المشرع بسنده الى الجبرتى ايضا ومنهم برهان الدين ابراهيم باهرمز ألبسنى الخرقة الشريفة وأذن لى فى الباسها والبسها كذلك مرارا عديدة آخرها يوم الخميس اثنى عشر رجب سنة سبع وتسعين وثمانمائة بمنزله المعروف بقرية شبام *ومنهم الشيخ عبد الله بن عقيل باعباد بسنده الى جده الشيخ عبد الله القديم الى أحمد بن الجعد الى الشيخ عبد القادر الجيلانى قال ألبسنى الخرقة الشريفة وأذن لى فى الباسها كما ألبسه أبوه عن جده بالسلسلة المتصلة الى الشيخ أحمد بن أبى الجعد بسنده الى الشيخ عبد القادر الجيلانى *ومنهم الشيخ أبو القاسم الحكمى بسنده الى الشيخ عبد القادر *ومنهم الشيخ عبد اللطيف الشرجى *ومنهم الشيخ ابن أبى حربة *ومنهم الشيخ المقبول الزيلعى صاحب الحية بسنده الثلاثة الى الجيلانى أيضا *ومنهم الشيخ أحمد بن محمد العمودى بسنده الى جده الشيخ سعيد بن عيسى العمودى عن أبى مدين اه مامن السلسلة بتصرف وزيادة ونقص ومن أراد رفع الاسانيد الى هذه الطرق المتصلة بعد الشيخ المترجم له الى أربابها فليقف على كتابه الجزء اللطيف فى علم التحكيم الشريف وأخذ عن الشيخ أبى بكر جماعة

أصبح أني رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك وكان الرجل يتقالها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن وقد مر فى فضل الذكر حكمة كونها ثلث القرآن *وروى مسلم عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث رجلا فى سرية فكان يقرأ فى صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لأى شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن فانا أحب أن أقرأها فقال صلى الله عليه وسلم أخبروه أن الله تعالى يحبه وروى الترمذى عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد فقال صلى الله عليه وسلم وجبت قلت وما وجبت قال الجنة وروى أنس أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفرت ذنوبه *وعن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل

كثيرون منهم اخوته شيخ وعلوي وحسين وابن أخيه عبد الله بن شيخ والشيخ عبد الله بن محمد قشير صاحب القلائد والسيد الفقيه المحدث حسين ابن الصديق الاهدل والشيخ محمد بن أحمد باجرفيل والشيخ محمد بن عمر بحرق وغيرهم من آل بافضل وآل باحرمي والخطباء وآل باعباد وممن أخذ عنه الحافظ جار الله بن فهد وذكره في معجمه ومن كلامه في كتابه الجزء اللطيف بتلخيص وحذف كثير منه قال رضي الله عنه المريد لا ينبغي ان ينتقل من شيخ الى شيخ آخر كما بلغني تخليطات المريدين من أهل زماننا هذا وكثرة تنقلاتهم من شيخ الى شيخ والسبب في ذلك أحد ثلاث خصال اما طلب حظ من حظوظ الجاه والرفعة من غير صدق نية ولا طهارة طوية الى ان قال واما ضعف في عقله ودينه وانقياده لهواه فى استمالة من المشايخ بحسن سيرة أو بلاغة منطق مال معه واما تعطش بشم رائحة القرب وعجلة الفتوح وظهور الكرامات من الله تعالى وعلم الغيب عنهم بمعزل الى ان قال فيخدعه اللعين فيزهده في شيخه ويرغبه في شيخ آخر حتى يفسد عليه سيرته الاولى ولا خير في التنقلات والحلة والتنقل من حال الى حال قبل انفكاكك من الحال الذي أنت فيه فانهم قالوا الصوفي ابن وقته أي مشغول لوقته الحال لان الماضي قد فات والمستقبل لم يأت وكذلك التنقل في طلب العلم الظاهر من كتاب ولم يعلم حكم الاول فلم يقده أصلا بل التنقلات في التجارة فضلا عن العبادات فلا ينبغي لمريد صادق تحكم لشيخ معين قصده الاهتداء به الى الله تعالى والاقتداء به في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج منه الى شيخ غيره وان كان الآخر أفضل لكن الصحبة لا بأس بها وان صحب كثيرا من المشايخ وأخذ الخرقة من مشايخ متعددين فلا بأس وهي خرقة تبرك وتشبه لا خرقة ارادة مع اعتماده على شيخه الاول ونسبته اليه باقية لكل منتقل من شيخ الى شيخ ومن خرقة الى خرقة مع عدم احترامه للمشايخ ومع تلاعبه في الدين فهو زنديق فان الزنديق الذي لا يدين بدين فهذا حاله فهو دليل على ضعف دينه واضطراب يقينه ومحال ان يفتح عليه مع شيخ أو يفلح والله أعلم ومن كلامه لا يعرف الجوهر الا الجوهري ولا يعرف الولي الا الولي وكيف تعرف ولاية شخص وهو يغضب كما تغضب ويأكل كما تأكل ويشرب كما تشرب وعليكم بزيارة الاولياء والتعرف اليهم فانهم الوسائط الى الله وكان رضي الله عنه يدعو بهذه الدعوات اللهم اجرنا من غير ابتلاء واغننا من غير امتلاء وغالب دعائه في محاضر ذكره اللهم ارزقنا من العقول أوفرها ومن الاذهان أصفاها ومن الاعمال أزكاها ومن الاخلاق أطيبها ومن الارزاق أجزلها ومن العافية أكملها ومن الدنيا خيرها ومن الآخرة نعيمها توفي رضي الله عنه ليلة الثلاثاء لاربعة عشر خلت من شهر شوال سنة ٩١٤ بعدن وعلى قبره قبة عظيمة مقصود بالزيارة والانذار من الجهات وله فقراء ومريدون في سائر الاقاليم وقد تقدم في الفصل الاول رفع السند الى شيخ الطريقة وامام الحقيقة الشيخ علي بن أبي بكر وهنا قد انتهى بنا رفعه الى الشيخ أبي بكر فهما أخذ بجميع أنواع الاخذ لجميع العلوم الشرعية وطرائق السادات الصوفية عن الشيخ حامد لواء العارفين ومقيم دولة علوم المحققين مبدئ علوم الحقيقة بعد خمود أنوارها ومبين معالم الطريقة بعد بنو آثارها ومظهر عوارف المعارف بعد خفائها واستتارها أبو محمد عبد الله العيدروس من باسمه تنشرح الصدور وتحيا النفوس وبرسمه تفتخر المحابر وتهتز الطروس ولسماعه تخشع الاصوات وتخضع الرؤس ابن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم ولد رضي الله عنه في العشر الاول من ذي الحجة سنة احدى عشر وثمانمائة بمدينة تريم وحل عليه نظر جده وأمده بمدده ومات وهو ابن ثمان وأخبر بانه سيكون له شأن وحفظ القرآن العظيم وربّاه أبوه تربية الكاملين ومات عنه وهو ابن عشر سنين فقام بتربيته بعد أبيه وبتربية أخويه علي وأحمد عمهم عظيم المقدار الشيخ عمر المحضار ولازم عمه في طريقة السلوك وتدرب به في مراتب السلوك وألبسه خرقة التصوف المنيف وحكمه التحكيم الشريف وكان يقول أعطاني عمي ثلاث أيادي يدا من النبي صلى الله عليه وسلم من طريق الكشف ويدا من الشيخ عبد الرحمن السقاف ويدا من أحد رجال الغيب وكان يقول علمني عمي الاسم الاعظم وأخذ عن عمه علوما عديدة وبث فيه خلبده وتلبده وأدخله في المجاهدة وهو صغير وكان يقول دخل ابن أخي في المجاهدة وهو ابن سبع سنين وتوفي عمه وعمره قريب من ثلاث وعشرين سنة وقرأ التصوف والحقائق على أعمامه أحمد وشيخ ومحمد وحسن

هو الله أحد احدى عشرة مرة بنى الله له قصرا في الجنة ومن قرأها عشرين مرة بنى الله له قصرين في الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة بنى الله له ثلاثة قصور في الجنة فقال عمر رضي الله عنه اذن تكثر قصورنا فقال صلى الله عليه وسلم الله أوسع من ذلك وروى الطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد بعد صلاة الصبح اثني عشر مرة فكأنما قرأ القرآن أربع مرات وكان أفضل أهل الأرض يومئذ اذا اتقى وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن من ضغطة القبر وحملته الملائكة بأكفها حتى تجيزه الصراط الى الجنة ونقل السحيمي عن شرح العباب لابن حجر رحمه الله تعالى قال من قرأها مائتي مرة غفر الله ذنوبه مائتي سنة ومن قرأها ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وقد أفرد فضلها بالتأليف وقد وردت السنة بكثرة قراءتها في أوقات مخصوصة كليلة

وعلى السيد الجليل محمد بن حسن جمل الليل ولبس الخرقة منه وتفقه على جماعة منهم الفقيه سعد بن عبد الله باعبيد والعلامة عبد الله باهراوة والشيخ عبد الله باغشير بضم الغين المعجمة والعالم الربانى ابراهيم بن محمد باهرمز ولبس الخرقة من الاخير وأخذ علم العربية عن الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بافضل وكذا أخذ علم النحو والصرف على الشيخ محمد بن على باعمار وغيرهم ممن يعسر حصرهم وسمع الحديث من خلائق لا يحصون بحضرموت واليمن والحجاز وبرع فى علوم الشريعة الثلاثة التفسير والحديث والفقه وأما علم التصوف والحقائق والعقائد فقد جمع من الجميع فرائد القلائد وكان له اعتناء تام بالتنبيه والخلاصة والمنهاج قرأ هذه الكتب مرارا عديدة قراءة بحث وتحقيق ومراجعة وتدقيق ثم جلس للاقراء والتدريس والاشتغال بانفس نفيس وتخرج به كثيرون من أعيان الفضلاء وأكابر الادباء منهم أخوه الامام الولى على والسيد الامام عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء والسيد الكبير أحمد قسم بن علوى الشيبه وأولاده أبو بكر العدنى وحسين وشيخ ومنهم الشيخ العارف بالله صاحب الاسم الأعظم محمد بن على بن العفيف الهجرانى والشيخ العلامة عبد الله بن أحمد باكثير وكان باكثير يقول لو اجتمع شيوخ الرسالة فى جانب الحرم وأنا فى جانبه الآخر ما كنت أهتز لما عندهم لما ملأنى العيدروس وكان الشيخ الامام محمد بن على صاحب عيديد والشيخ سعد بن على مدحج والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير مع الاتفاق على جلالة قدرهم وعلو منصبهم ممن لازم صحبته وأخذ عنه طريقته لعلمهم بعلو شانه وارتفاع مقامه ومكانه ولكون طريقته اشتملت على السلوك والجذب واحتوت على الادب والعناية والقرب وشيدت بالعلمين من سائر أطرافها وقرنت بالكمال شريعة وحقيقة من جميع اكنافها ولذا قال الشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس شعرا

الا ان خير الطرق يا صاح منهج * طريق ارتضاها العيدروس لصحبه
فلازم أوامره بصدق ونية * ولا تقتدى يا صاح الا بحزبه

وألف صاحب الترجمة مؤلفات فى بابها مفيدات منها الكبريت الاحمر وكان يقول لو شئت ان أصنف على حرف الالف مائة مجلد لفعلت وكان يقول آه آه وردت على القلب علوم لا يمكن شرحها ولا افشاؤها وقد أفردت مناقبه بتصانيف منها كتاب فتح الرحيم الرحمن بذكر مناقب الشيخ عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن لتلميذه عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء ومنها كتاب عقد البراهين المشرقة للشيخ عبد الرحمن الخطيب مؤلف الجوهر وصنفه فى حياته ومنها كتاب التحفة النورانية للشيخ عبد الله باوزير وغيرهم ممن أفرده بالترجمة كثير وله وصايا نافعة كثيرة جامعة منها المدون المبسوط والمختصر المضبوط ومن كلامه فى الوصية أعصر جسمك بالمجاهدة حتى تستخرج منه دهن الصفا ومنه لا يقع العبد عبدا حتى لا يخرج كلمة الا باذن الله ولا يقع العبد عبدا حتى يصفو باطنه على الخلق كلهم ومنه من أراد الصفاء الربانى فعليه بالانكسار فى جوف الليل وآخر الليل كبريت أحمر غريب لطيف دقيق لا يكاد يوجد ومن شمر عن ساق الجد واجتهد فلا بد ان يعثر على شئ من هذا السر والكنوز كل الكنوز فى دعائم الاجتهاد وتوزيع الاوقات وهذا الشأن هو اللباب بل هو المخ بل هو الجوهر الابدى والكبريت الاحمر الذى لا يدرك فى خزائن الدنيا والآخرة الا لمن وفقه الله تعالى ومعظم أوقات الكنوز بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء ونصف الليل الاخير وبعد الصبح والخير كل الخير وأصل كل مقام وبركة فى ذكر القبور والموت وموضع رضا الله ورسوله مطالعة الاحياء وترك الغيبة مملكة وترك النميمة سلطنة وحسن الظن ولاية ومجالسة ذكر الله مكاشفة والخير كله فى الصمت واستعمل الفكر ففيه سر ولا تخلى الصدقة كل ليلة ولو مثقال ذرة واحرص على تلاوة القرآن فى الليل والنهار وعلامة السعادة والتوفيق والعلم والعمل حسن الخلق والادب لانه حياة القلب وعلامة العقل الصمت وعلامة الخوف كثرة ذكر الموت وعلامة الرجاء كثرة العبادة وعلامة الزهد القناعة وعلامة الكرم بذل الجد فى الخير وفى رضا الله وعلامة التوبة كثرة الندم واترك السماع فلا فائدة فى قربه لمريد بن خصوصا فى هذا الزمان توفى سيدنا الشيخ عبد الله بطريق الشحر بعبول يوم الاحد قبل الزوال ثانى عشر رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة وعمره أربع وخمسون سنة ودفن بتريم قبيل الفجر لاربع عشر من رمضان وصلى بالناس عليه أخوه الشيخ على ثم ان من الآخذين عليه الشيخ

الجمعة ويومها ويوم عرفة وغير ذلك وفى صلوات كذلك مذكورة فى كتب الفروع قال السجاعى فائدة قال الزركشى ما اعتيد من تكرير سورة الاخلاص عند ختم القرآن نص الامام احمد على منعه أى فينبغى ندب تركه كذلك نقله الشهاب ابن حجر كالسيوطى اه وقد رأيت فى شرح الفصول لابى شعيب الحضرمى توجيه ذلك بان تكريرها أربعا مرة للختمة وثلاثا لتحصيل ثواب ختمة أخرى لما ورد أن المرة منها تعدل ثلث القرآن وأما معناها فقوله بسم الله أى الذى له جميع الكمال والجلال والجمال الرحمن الذى أفاض على خلقه سوابغ الافضال الرحيم الذى خص أهل وداده من نور الانعام بالاتمام والاكمال قل هو أى الشأن أو المسؤل عنه أى الذى سألتمونى عنه كما مر فى الاخبار قريبا هو الله فضمير الشان مبتدا والله مبتدا ثان وأحد خبر عنه أو ضمير الشان مبتدا وخبره الله وأحد خبر ثان أو بدل وقوله أحد أى انه أحد فى الذات اذ الوحدة تطلق على عدم التجزى والانقسام وعلى

الامام الجليل محمد بن أحمد باجرفيل كما فى اجازة الشيخ المذكور للشيخ الامام عبد الله بن عبد الرحمن بافضل
فلننقلها ليعرف منها سند الشيخين المذكورين لكون كثير من السادة العلويين أخذوا عنهما وهى * بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله الذى رفع للعلماء
منارا وألبسهم من حلل قدسه شعارا وتجلى على قلوبهم فابتهجت أنوارا والصلاة والسلام الاتمان الاكملان
الادومان على رسوله محمد وعلى آله وصحابته الذين كانوا أعوانا وأنصارا أما بعد فيقول الفقير الى كرم الله محمد
ابن أحمد بن عبد الله باجرفيل الدوعنى سألنى سيدى الفقيه النبيه العالم العامل العلامة الورع الصالح عفيف
الدين وبركة الاسلام والمسلمين أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بافضل الحضرمى
التريمى الاجازة له ولاولاده عبد الرحمن ومحمد وفضل وأحمد فاجبتهم الى ذلك وان لم أكن أهلا لذلك لاكون
لهم سببا للاتصال بالسادة الاعلام وقد أجزت لهم ان يرووا عنى جميع ما تجوز لى روايته من العلوم على اختلاف
طبقاتها وتنوع درجاتها من كتب التفسير والحديث والفقه والنحو واللغة والاصول وكتب التصوف وكذا كل
ما يجوز لى روايته من مقروء ومسموع ومجاز ووجادة يروونها عنى ويقرؤها ويجيزوها من شاؤا واذا شاؤا
من غير شريطة أشترطها عليهم فقد ظهر صلاحهم واشتهر فضلهم غير الدعاء لى ولوالدى ولاحبابى وجميع
المسلمين أخبرنى بها وبما تجوز له روايته فى جميع العلوم سيدنا الشيخ العارف بالله قطب زمانه فائق أقرانه
عفيف الدين عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن علوى كما أخبره بها وبما تجوز له روايته الفقيه الاجل عبد الله
ابن أحمد باهراوة كما أخبره شيخه الامام قطب زمانه وفائق أقرانه فضل بن عبد الله كما أخبره بها وبما يجوز له
روايته سيدنا وشيخنا وامامنا وبركتنا محمد بن أبى بكر باعباد بسنده وكما أخبرنى بها وبما تجوز له روايته سيدنا
الفقيه سعيد بن عبد الله بابصيل قالا أخبرنا بها وبما تجوز له روايته الفقيه الاجل أبو بكر بن عبد الله باسالم عن
الفقيه محمد بن أبى بكر باعباد وكما أخبرنى بها وبما تجوز له روايته سيدنا الفقيه الاجل محمد بن مسعود باشكيل
كما أخبره بها وبما تجوز له روايته شيخه الامام جمال الدين محمد عرف بابن كبن الطبرى بسنده وكما أخبره بها
وبما تجوز له روايته سيدنا الفقيه عمر بن أبى بكر بانقيب كما أخبره بها وبما يجوز له روايته الفقيه على بن عمر
باعفيف بسنده وكما أخبرنى بها وبما تجوز له روايته عبد الباقى بن ابراهيم كما أخبره بها وبما تجوز له روايته سيدنا
الفقيه أبو القاسم بن مطير بسنده وكما أخبرنى بها وبما تجوز له روايته سيدنا الفقيه محمد بن عثمان باوزير كما
أخبره بها وبما تجوز له روايته سيدنا الفقيه الطيب الناشرى بسنده وكما أخبرنا بها وبما تجوز له روايته مكاتبة
سيدنا الفقيه عمر الفتى عن شيخه الامام اسمعيل بن أبى بكر المقرى وكما أخبرنا بها وبما تجوز له روايته مكاتبة
القاضى ابراهيم بن محمد ظهيرة بسنده وكما أخبرنى بها وبما تجوز له روايته الفقيه الاجل شهاب الدين أحمد بن
أبى بكر بابقى كما أخبره بها وبما تجوز له روايته سيدنا الامام عفيف الدين عبد الله بن محمد بن عثمان العمودى
بسنده نفع الله بهم وبعلومهم وجمع بيننا وبينهم فى الجنان انه كريم منان والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد النبى الامى وآله وصحبه وسلم آمين انتهت وأخذ الشيخ محمد باجرفيل عن جماعة من السادة آل
أبى علوى منهم الشيخ على بن أبى بكر ولازمه أربعة أشهر فى ان يقول له أنت منا أهل البيت كما قال ذلك صلى الله
عليه وسلم لسلمان الفارسى فلم يجبه بل قال له يافقيه ان الدين النصيحة والله لا أملك أنا ولا غيرى من أهل
البيت ان يدخلك ولا يحيلك الى مطلوبك الا الشيخ أبو بكر بن عبد الله فانه القطب الوارث للقطبية بعد أبيه
عبد الله بن أبى بكر ونحن نكتب لك اليه ان يحيلك الى مرادك فكتب اليه وهو يومئذ باليمن قال باجرفيل فاتى
بحمد الله الجواب بالقصد والمراد توفى الشيخ محمد باجرفيل سنة ثلاث وتسعمائة وأما الشيخ الكبير العلم الشهير
عفيف الدين عبد الله بن عبد الرحمن بافضل فاخذ عن جماعة من العلماء الاعلام من الشيخ محمد بن أحمد بافضل
وصاحبه العلامة عبد الله بن أحمد بامخرمة وبرهان الدين ابراهيم بن على بن ظهيرة والامام محمد بن محمد بن أحمد
الطبرى أخذ عنهما بمكة وأخذ بالمدينة عن العلامة محمد بن أبى الفرج بن أبى بكر الحسينى العثمانى وأبى الفتح
المراغى وأخذ التصوف عن السيد الجليل عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء وألبسه وحكمه وصحب الشيخ
ابراهيم بن محمد باهرمز وألبسه الخرقة وحكمه وأذن له مشايخه فى الافتاء والتدريس فنصب نفسه لهما وانتفع به

عدم النظير فى الافعال قال السخاوى وهمزة الأحد ان كانت أصلية لم تستعمل الا فى النفى وان كانت منقلبة عن واو استعملت فى الاثبات أيضا وقال فى المصباح يكون أحد مرادفا للواحد فى موضعين أحدهما وصف اسم البارى تعالى فيقال هو الواحد وهو الأحد والثانى أسماء العدد فيقال أحد وعشرون وواحد وعشرون وفى غير هذين يفرق بينهما بان الاحد لا يستعمل الا فى الجحد لما فيه من معنى العموم أو فى الاثبات مضافا نحو قام أحد الثلاثة والواحد اسم لمفتتح العدد ويستعمل فى الاثبات مضافا وغير مضاف اه وكلاهما أى الاحد والواحد كما مر عن المصباح فى وصفه تعالى مترادفان ولهذا فسرهما الخطيب بتفسير واحد والاحد يدل على مجامع صفات الجلال كما دل الله على جميع صفات الكمال اذ الواحد الحقيقى ما يكون منزه الذات عن التركيب والتعدد وما يستلزم أحدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة فى الحقيقة وخواصها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية

جم كثير وتخرج به جماعة منهم الامامان أحمد شريف وأخوه المحدث محمد والعارف بالله شيخ بن عبد الله
العيدروس كانت وفاته يوم الاحد لخمس مضت من رمضان سنة ثمان عشرة وتسعمائة وقد علمت أخذ الشيخ
عبد الله العيدروس عن أعمامه أحمد ومحمد وحسن وشيخ وهم أخذوا وتربوا بوالدهم الشيخ عبد الرحمن السقاف
زاد شيخ العارفين ومرشد السالكين السيد شيخ بعد ان تربى تحت حجر والده ولازمه حتى تخرج به فاخذ عن
أخيه الشيخ عمر المحضار وعن الشيخ جمال الدين محمد بن حكم باقشير فاخذ عن المذكورين والبس الخرقة منهم
وحكموه وأذنوا له في التحكيم والالباس ونصب نفسه لنفع الناس فمن أخذ عنه وتخرج به الشيخ عبد الله
العيدروس وأخوه الشيخ علي والشيخ الولي سعد بن علي وغيرهم من الاولياء العارفين والعلماء العاملين * وأما
الشيخ الامام محمد بن حسن جمل الليل وهو من أشياخ سيدنا العيدروس كما مر فقد مرت ترجمته وذكر سلاسل
اسناده بعد ترجمة الشيخ علي بن أبي بكر في الفصل الاول من هذه الرسالة * وأما الشيخ الذي أجمع على جلالة قدره
الأئمة الاعلام وانتفع به الخاص والعام أحد أكابر الاشراف وأعيان الاحقاف أبو بكر السكران بن عبد
الرحمن السقاف فولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه ولازمه من صباه وألبسه الخرقة الشريفة
وحكمه وأذن له في الالباس والتحكيم فكان يلبس ويحكم في حياة والده وكان يقول ما معناه الا انهم اذا احطوا
قدما في سلوك الطريقة ومنازلات أنوار الحقيقة خطونا اثرهم وكان قدمنا بقدمهم وسيرنا في صوب قوام
منهجهم قال ولده الشيخ على قوله الا انهم اذا احطوا الخ يعني الذين تحققوا بكمال الاقتداء والمتابعة للمصطفى
صلى الله عليه وسلم من الصحابة والتابعين وأكابر الأولياء العارفين الذين كملوا في الاقتفاء والاتباع وكظموا
على الشريعة بلا نزاع اه * كانت وفاته رضي الله عنه بتريم سنة ٨٢١ * وأما الشيخ امام أهل وقته في زمانه
الفائق على نظرائه ومشايخه وأقرانه الذي لا يشق له غبار ولا يجري معه سواه في مضمار ودانت له جميع
المشايخ الكبار في جميع الاقطار سيدنا عمر المحضار ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف ولد بمدينة تريم ونشأ في
عبادة الله وفي التحصيل من صباه فحفظ أولا القرآن ومنهاج الطالبين وعرضه على والده وغيره من العلماء
العاملين وتربى تحت حجر أبيه حاذيا حذوه في مقاصده ومراميه واعتنى به والده فحمله ما لا يقدر أحد عليه الى ان
وصل الى ما لا تطمح الآمال اليه وتفقه على الفقيه أبي بكر بن محمد باالحاج بافضل ثم رحل الى الشحر واليمن
والحرمين وصحب بها جماعة كثيرين من العلماء المهتدين المرشدين وأكابر العارفين وكان كثير الاعتناء
بالمنهاج والتنبيه والاحياء وتفسير السلمي يكاد ان يحفظه عن ظهر قلب وكان يقول اعطيت ثلاث أيادي يدا من
النبي صلى الله عليه وسلم ويدا من والدي عبد الرحمن ويدا من رجل آخر وكان يتلو اسمه تعالى اللطيف ألف
مرة في نفس واحد وكذا ياحفيظ وأخذ عنه خلائق لا يحصون وتخرج به كثيرون من أجلهم شمس الشموس
عبد الله العيدروس وأخواه الشيخ علي والشيخ أحمد ابنا الشيخ أبي بكر والسيد الجليل أحمد بن عمر بن علي بن
عمر بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم والسيد حسين ابن الفقيه أحمد بن علوي والسيد محمد بن عبد الله بن علي وممن
أخذ عنه اخوانه الصغار والفقيه محمد بازعيفان والشيخ أحمد بن محمد باعباد والشيخ سعيد بن أحمد باغريب
الشحري وعبد الله ابن الفقيه علي باحرمي وأبو بكر بافتيل توفي رضي الله عنه يوم الاثنين ثاني يوم من شهر القعدة
سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة والشيخان أبو بكر السكران وأخوه امام الابرار الشيخ عمر المحضار أخذا عن
أبيهما سيد السادات الاشراف وصفوة الصفوة من بني عبد مناف الواحد الذي وقع عليه الاتفاق وسارت
بفضائله الركبان في الآفاق قطب العارفين وامام الصديقين عبد الرحمن الملقب بالسقاف بن محمد بن علي
علوي كانت ولادته رضي الله عنه سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم على الشيخ
الغريب أحمد بن محمد الخطيب وأخذ في العلوم الشرعية عن السيد العلامة محمد بن علوي بن أحمد ابن الاستاذ
الاعظم قرأ عليه جملة من كتب الامام أبي اسحق الشيرازي والامام الغزالي وأجازه اجازة عامة في جميع مروياته
وأكثر من قراءة الوجيز والمهذب حتى كاد يحفظهما عن ظهر قلب وقرأ على الامام الفقيه محمد بن سعد باشكيل
الاحياء والرسالة والعوارف وغيرها ولازم الشيخ الامام محمد بن أبي بكر باعباد حتى تخرج به وكان يقدمه في
الدرس على غيره وأخذ بعدن عن القاضي محمد بن سعيد كبن الى ان برع في علوم الاصول وأتقن علم المعقول

الثابتة المقتضية للالوهية
اه (الله) أي الذي ثبتت
الوهيته وأحديته لا غيره
مبتدأ خبره (الصمد) ولم
يأت بالواو العاطفة
لتكون هذه الجملة
معطوفة على الاولى
لأنها كالنتيجة للاولى
أو الدليل عليها والصمد
السيد المصمد اليه في
الحوائج والمعنى هو الله
الذي تعرفونه وتعترفون
انه خالق السموات
والارض وخالقكم وهو
واحد متوحد بالالوهية
لا يشارك فيها وهو الذي
يصمد اليه كل مخلوق
لا يستغنون عنه وهو
الغني عنهم (لم يلد) أي
لم ينشأ عنه مولود لانه لم
يجانس ولم يفتقر الى
من يعينه أو يخلف
عنه لامتناع الحاجة
والفناء عليه بدوامه في
أبديته وذلك لأن من يلد
يموت ومن يموت يورث
ولم اذا دخلت على
المضارع قلبت معناه
الى الماضي فيكون
المراد نفي الولد في الماضي
مع أن المقصود نفيه في
جميع الاحوال وأجيب
عن ذلك بأن الاقتصار
عليه للرد على من قال
الملائكة بنات الله أو
المسيح ابن الله أو ليطابق
قوله (ولم يولد) أي لم
يلده أحد أي لم يسبقه
عدم ولا يفتقر الى شئ
(ولم يكن له كفوا أحد)

حتى فاق الأئمة الفحول فمن مقروآته التنبيه والمهذب لابى اسحق والبسيط والوسيط والوجيز والخلاصة والاحياء للامام الغزالى وقرأ العزيز شرح الوجيز والمحرر كلاهما للرافعى وحكى انه قرأ فى علم الشريعة خمسين مجلدا فضلا عما عداه من سائر العلوم وكان التصوف هو الغالب عليه وكان كثير المجاهدات كان كما مر فى المقدمة يقرأ أربع ختمات بالليل وأربعا بالنهار وروى عنه انه قال كنا فى السقالة نقرأ فى الركعتين سبع ختمات وصاحب فى الطريق جماعة من أئمة التحقيق منهم الشيخ على بن سالم والشيخ على بن سعيد الملقب بالدخيلة والشيخ أبا بكر بن عيسى بايزيد الساكن بوادى عمد والشيخ عمر بن سعد باجابر والشيخ العارف بالله مزاحم بن أحمد باجابر صاحب بروم والشيخ الامام عبد الله بن طاهر الدوعنى وغيرهم وانتفع به جمع من الخلائق منهم أولاده أبو بكر السكران وعمر المحضار وشيخ وأحمد ومحمد وحسن وحسين وعبد الله وابنا أخيه على وعبود وحسن الورع وأبو بكر بن علوى الشبيه وأخوه محمد بن علوى ومحمد بن حسن الشهير بجمل الليل ومحمد صاحب عيديد ومحمد بن عمر صاحب المصنف والشيخ سعد بن على مدحج وآل الخطيب محمد بن عبد الرحمن وولده عبد الرحمن مصنف الجوهر وعبد الرحيم بن على وعلى بن محمد وشعيب بن عبد الله كل هؤلاء من آل الخطيب والشيخ أحمد بن أبى بكر باحرمى وعبد الله ابن الفقيه ابراهيم باحرمى والشيخ عبد الله بن أحمد العمودى والشيخ على بن أحمد بن على بن سالم والشيخ عبد الله بن محمد باشراحيل المعلم والفقيه محمد بامعافى والولى عبد الله بانافع بامنذر والولى عيسى بن عمر بهلول والامام أحمد بن على الحبانى والفقيه سعد بن عبد الله باعنتر والشيخ محمد بن سعيد المغربى وغيرهم ممن يعسر عددهم وهؤلاء أشهرهم وأكثر قراءته فى البسيط والوسيط والمهذب والمحرر وكان يدرس لكل رجل بما يليق به وكان رضى الله تعالى عنه يقول أعطيت التحكيم من ست أيدى وما رضيت أن أحكم بها حتى أتانى جميع الانبياء والاولياء وأمرونى بذلك وكان يقول لا أحكم أحدا حتى أسمع النداء من قبل الحق يامرنى بذلك ولهذا كان يجيب بعضا ويمنع بعضا وممن صحبه الشيخ العارف بالله الربانى الفقيه أبو العباس فضل بن عبد الله ابن الفقيه الامام فضل بن محمد التريمى الحضرمى قال الشيخ على بن أبى بكر فى كتابه البرقة كان بين الشيخ فضل والشيخ عبد الرحمن صحبة عظيمة ومؤلفات جليلة وكثرة اجتماع فى خلوات أنيسة ومجالس نفيسة وكان لهما تخليات وعزلة عند قبر النبى هود عليه الصلاة والسلام قد يقفان عند قبر النبى هود عليه الصلاة والسلام الشهر والشهرين والاشهر وبينهما موافقات علية ومناسبات سنية ومؤلفات روحية ولهما اجتماع كثير وطول صحبة على قراءة علوم نافعة ومذاكرات شافية وفى موضع آخر من كتاب البرقة قال لنا بواسطة مشايخنا به أى الشيخ فضل المذكور صحبة أكيدة ومحبة شديدة لنا بسلسلته انتظام ولبست خرقة الالتئام ثم ذكر من اجتمع الشيخ فضل بهم وصحبهم قال فمنهم الشيخ الكبير عبد الله بن علوى ابن الفقيه محمد * ومنهم الشيخ جمال الدين محمد بن على بن علوى ابن الفقيه صحبه الشيخ فضل بن عبد الله ولبس الخرقة من يده ولازم مجالسته واختلط به كثيرا واختلف اليه مرارا * ومنهم الشيخ جمال الدين محمد بن علوى ابن أحمد ابن الفقيه محمد صحبه الشيخ فضل وقرأ عليه العلوم فقها وأصولا وحديثا وتفسيرا ورقائق وانتفع به نفعا عظيما واقتبس من أنوار علومه حظا وافرا وفضلا عزيزا باهرا * ومنهم الشيخ القدوة على بن علوى بن أحمد ابن الفقيه المقدم صحبه الشيخ فضل ولبس منه الخرقة وقرأ عليه كثيرا من العلوم وقرأ عليه خطب ابن نباتة * ومنهم الشيخ على بن عبد الله الطواشى والشيخ عبد الله بن أسعد اليافعى له معهم مجالسات كثيرة ومذاكرات غزيرة وشكى الشيخ فضل الى الشيخ اليافعى ما يجده من شدة غلبة الخوف وعظم الهيبة فقال له يخيفك حتى لا تأمنه خير لك وأحسن من أن يؤمنك حتى لا تخافه وصحب الشيخ فضل الشيخ الكبير القرمى له اليه اختلاف ومخالطات ومجالس كثيرة ومذاكرات واجتمع بمكة بكثير من مشايخ الاقطار يمنا وحجازا وشرقا وغربا وهندا وسندا وانتفعوا به وانتفع بهم ومن أجل من صحبهم الشيخ فضل بقية السلف الشيخ الفقيه الصوفى أبو عبد الله محمد بن أبى بكر عباد صحبه الشيخ فضل ولازم خدمته والاقتداء بسيرته والاقتفاء بطريقته وأخذ عنه الخرقة قال الشيخ فضل سألت الشيخ محمد بن أبى بكر عباد هل العلم أوسع من الجهل أو الجهل أوسع من العلم فقال رضى الله عنه اما على المتحرى فالعلم أوسع من الجهل واما على المتجرى فالجهل أوسع من العلم قال الشيخ

على

أى لم يكن له مكافئا ومماثلا من صاحبة لانه لو ساواه أحد فى وجوده ذلك لكانت مساواته باعتبار الجنس والفصل فيكون وجوده متولدا عن الازدواج الحاصل من الجنس الذى يكون كالام والفصل الذى يكون كالأب وقد ثبت أنه لا يصح بوجه أن يكون فى شئ من الولادة لأن وجوب وجوده لذاته قال الشيخ احمد السجاعى فى شرح حزب الامام النووى وأحد بالرفع اسم يكن وكفوا خبر قدم لأن المقصود نفى المكافأة عن ذاته تعالى فقدم للاهتمام ونفى الكفؤ فى الماضى للرد على الكفار فى زعمهم وجود الآلهة فى ذلك ولم يزعم أحد حدوثها فى الحال أو الاستقبال ومر فى معنى لا اله الا الله ما يتعلق بذلك وأما مطلوبيتها فى قوله ثلاثا فلما ورد قل هو الله أحد والمعوذتان ثلاثا صباحا وثلاثا مساء تكفيك من كل شئ وأما المعوذتان بكسر الواو فلانهما يعيذان قارئهما ويصح فتحها لانه يتعوذ بهما فاذا زيدت معهما الاخلاص قيل المعوذات وسبب نزول المعوذتين ماروى

على بن أبي بكر كان الفقيه الشيخ محمد بن أبي بكر عباد من كبار الأئمة المحققين الجامعين بين جميع أنواع العلوم وأجناس الحقائق والفهوم فاق أئمة زمانه علما وعملا وزهدا وورعا اه قلت وفي مناقب الشيخ محمد بن أبي بكر انه رحل الى الحرمين وحج وزار وجاور بمكة والمدينة سنين لطلب العلم فلقي كثيرا من المشايخ والعلماء كالشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي لقيه بمكة وقرأ عليه وأخذ منه اجازات في كتب الاحاديث النبوية والفقه والتفسير والرقائق وغيرها ودخل زبيد وأخذ عن الفقيه الامام ابراهيم العلوي صاحب دار الحديث بزبيد قرأ عليه في كتب الحديث والتفسير والفقه والنحو واللغة وقرأ عليه في كتب الرقائق كالاحياء والقوت وله منه اجازات في جميع العلوم وصحب الشيخ على بن عبد الله الطواشي وأخذ عن الشيخ أبي بكر باحفص العمري والفقيه محمد بن سعيد باشكيل وله منهما اجازات وأخذ عن الشيخ يحيى بن أبي بكر بن عبد القوي البوني التونسي المغربي وأخذ منه اجازات في جميع العلوم وهو سمع صحيح البخاري وغيره عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن الزكي المزي وعن الحافظ شمس الدين الذهبي والامام أحمد بن علي الجزري والشريف أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن المظفر الحسيني الشافعي وأبي سليمان داود بن ابراهيم بن داود العطار الشافعي والامام محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الخباز ومحمد بن عبد الرحمن الخباز وأبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن النقيب الشافعي وقاضي القضاة شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن ابراهيم البارزي الجهيني وغيرهم من الأئمة دخل البوني اليمن وحضرموت ودخل شبام فاجاز للشيخ محمد بن أبي بكر باعباد اجازة عامة وذلك في رجب سنة ثنتين وخمسين وسبعمائة واجل من أخذ عنهم وصحبهم اى الشيخ محمد باعباد الشيخ عبد الله باعلوي والسيد الامام أحد العلماء الاعلام محمد بن علوي بن أحمد ابن الفقيه المقدم وله منه اجازات في مجلد كل كتاب من أنواع العلوم عليه اجازة السيد للفقيه محمد رضي الله عنهما أخذ عن الشيخ محمد جماعة من أكابر الاولياء منهم الشيخ عبد الرحمن السقاف والسيد الامام محمد بن عمر المعلم باعلوي والشيخ محمد بن حسن جمل الليل والشيخ فضل بن عبد الله كما تقدم والشيخ الامام محمد بن حكم باقشير والشيخ محمد بن حكم من شيخه محمد باعباد الاجازة العامة بروايه العلوم مع ذكر أسانيد كثيرة قراءة واقراء كان ميلاد الشيخ محمد بن أبي بكر سنة اثني عشر وسبعمائة وتوفي يوم الاثنين خامس شهر رمضان أول القرن التاسع وأخذ السيد الشيخ عبد الرحمن السقاف اليد والتحكيم واللباس من والده الشيخ العارف أحد أكابر الاولياء وأعيان عباد الله الاصفياء ذي المكاشفات الصادقة والفراسات الخارقة محمد مولى الدويلة بن علي علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم الشهير بمولى الدويلة ولد بتريم ونشأ بها ومات أبوه وهو صغير وكفله عمه الشيخ عبد الله باعلوي ونشأ في حجره وشمله بنظره وعنايته وسلكه على منهاج طريقته الى أن رسخ قدمه في درجات النهاية وطال باعه في أحكام الولاية ولبس الخرقة من يده ومن يد أبيه الشيخ علي بن علوي وارتحل الى الحرمين وأدى النسكين وأخذ بهما عن جماعة من العارفين واجتمع برجوعه بالشيخ العارف بالله علي بن عبد الله الطواش وكانت وفاته يوم الاثنين لعشر خلون من شعبان سنة خمس وستين وسبعمائة فاما والد مولى الدويلة أحد أركان هذا الشان علي بن علوي فولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه وتادب به ولبس الخرقة من يده ولحق جده الفقيه محمد بن علي في حال صغره واقتبس من أنوار بركاته والتمس من أسرار نفحاته وكان رضي الله عنه شديد الاجتهاد في الطاعات كثير الصلوات وكان يعتزل عن الناس ويجاور عند قبر النبي هود عليه الصلاة والسلام رجبا وشعبان ورمضان توفي رضي الله عنه ليلة الاربعاء تاسع عشر رجب سنة ثمان وتسعين وستمائة لبس الخرقة الشريفة منه خلق كثير وجم غفير من سائر البلاد حضرموت واليمن والحرمين ومصر والعراق وسائر الاقطار والآفاق وأما أخوه الشيخ امام الأئمة شيخ الاسلام على الاطلاق الموفود اليه من جميع الآفاق مجدد المائة السابعة ومقرب الفوائد والغرائب الشاسعه الجامع للفضائل والفواضل الغوالي والعلوم والمعارف فلا يقاس الا بالغزالي عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم ولد رضي الله عنه سنة ٣٠٧ وقيل سنة أربعين وستمائة وأخذ عن جده الاستاذ الاعظم في زمن صباه وشمله بنظره ودعا له ورباه واعتنى به أبوه فرباه على مكارم الاخلاق وتفقه على العلامة الشهير بالفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط والشيخ الكبير عبد الله بن

من طرق متعددة أنه صلى الله عليه وسلم سحره رجل من اليهود في مشط ومشاطة من شعر رأسه ووضع في جف طلعة ذكر ووضع في بئر ذروان حتى كان ماؤها كنقاعة الحناء وكان ذلك معقودا في وتر احدى عشر عقدة فانزل الله هاتين السورتين وهما احدى عشرة آية سورة الفلق خمس آيات وسورة الناس ست آيات فكلما قرأ آية انحلت عقدة حتى انحلت العقد كلها فقام صلى الله عليه وسلم كأنما نشط من عقال وقد قرر الأئمة أن المستعاذ منه والألم واقعان بقضاء الله تعالى وقدره كما مر البرهان على ذلك في الكلام على قوله الخير والشر بمشيئة الله بأن كلما وقع في الوجود من خير وشر فهو بقضاء الله وقدره والاستشفاء بالتعوذ والرقى والطب من قضاء الله وقدره ولما روى الترمذي عن أبي خزيمة عن أبيه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله أرأيت رقيا يسترقي بها ودواء يتداوى به وتقاة تتقيها هل يرد من قضاء الله شيأ قال هو من قدر الله

ابراهيم باقشير وأخذ التفسير والحديث والفقه والتصوف عن جده الاستاذ الاعظم وأبيه علوى المعظم ولبس الخرقة من مشايخه المذكورين وتلقن الذكر عنهم ولبس أيضا من العارف بالله ابراهيم بن يحيى بافضل وارتحل الى اليمن ودخل مدينة احور فاخذ عن الشيخ عمر بن ميمون تلميذ الشيخ أحمد بن الجعد وحج سنة سبعين وستمائة وجاور بمكة ثمان سنين ودخل مدينة زبيد ومدينة تعز وأخذ عن علمائها وأخذوا عنه ولبس جماعة خرقة التصوف منه ومشايخه يزيدون على الالف فانتفع بهم انتفاعا يفوق على الوصف وأجازوه فى الافتاء والتدريس فى كل علم نفيس وانتفع به جمع كثير قال فى المشرع لو ذهبت الى أن ألف فى ذكر من أخذ عنه من الاعيان طريق السلوك والعرفان لاستدعى ذلك تطويلا واملا واحتمل تاليفا مستقلا ولكن أشير الى أشهر مشاهيرهم منهم أولاده الثلاثة على ومحمد وأحمد وابن أخيه محمد مولى الدويلة وأبو بكر وعلوى ابنا عمه أحمد والعلامة محمد بن علوى المشهور بصاحب العمائم بن علوى المذكور والشيخ عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن والجامع بين العلم والحلم الشيخ على بن سلم والشيخ فضل بن محمد بافضل والشيخ عبد الله ابن الفقيه فضل والعارف بالله محمد بن أبى بكر باعباد والامام الشهير محمد بن على الخطيب والشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب والشيخ الكبير عمر بن محمد باوزير المقبور بالغيل الاسفل والشيخ مفلح بن عبد الله بن فهد والشيخ الجليل خليل ابن شيخه عمر بن ميمون صاحب أحور والشيخ باحمران المقبور بعيقه وهو وغير تلميذ الاستاذ الاعظم فهؤلاء الذين حضرنى ذكرهم واشتهر صيتهم وأمرهم فكلهم صدر عن ذلك البحر واغترف من ذلك النهر وألبسهم خرقة الصوفية وأمرهم بامداداته العلية وكان رضى الله عنه مع جلالته وعظم شأنه ملازما للعمل والعبادة سالكا الطريق الموصل الى نيل السعادة فكانت عادته انه يخرج الى المسجد فى السحر فيصلى الوتر ويقرأ القرآن الى أن تطلع الشمس ثم يذهب الى البيت فيجلس قليلا ثم يرجع الى المسجد فيجلس للدرس الى وقت القيلولة فينامها ويجلس بعد الظهر يطالع الى العصر ثم يصلى بالناس العصر ويستمر مع أصحابه الى أن يصلى المغرب ثم يجلس يقرأ القرآن الى العشاء ويصلى بعد صلاة العشاء ما شاء الله ثم يذهب الى داره وأما فى رمضان فيستمر فى المسجد الى أن يصلى التراويح ثم يصلى ركعتين يقرأ فيهما القرآن ثم يذهب الى داره فيتسحر ثم يرجع الى المسجد فيقرأ القرآن حتى يضحى النهار فيصلى الضحى ويرجع الى بيته فينام القيلولة ثم يرجع الى المسجد فيصلى الظهر جماعة ويجلس للدرس الى العصر ويجلس بعد العصر يذكر الله فهذه عاداته التى اشتهرت وعباداته التى ظهرت هكذا فى المشرع الروى * توفى رضى الله عنه يوم الربوع النصف من جمادى الاولى سنة واحد وثلاثين وسبعمائة والشيخان الامامان القطبان على وعبد الله ابنا علوى ابن الفقيه المقدم أخذ العلوم والطريقة والتحكيم ولبسا الخرقة عن أبيهما السيد الكريم النسيب الوارث للفضائل عن أب فأب الجامع بين المحاسن الشريفة الانيقة والشريعة والطريقة والحقيقة أبى عبد الله علوى ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم وهو نشأ تحت حجر أبيه وتربى فى حضرته العلية وتعلم من علومه اللدنية ولازمه فى جميع حالاته وحضر فى كل حضراته ولبس منه خرقة التصوف وتعرف منه المعارف والعوارف والتعرف وأخذ عن الشيخ العارف عبد الله باعباد وأخيه عبد الرحمن بن محمد وسافر الى الحرمين لاداء النسكين العظيمين ومضى فى سفره قاصدا الشيخ العارف بالله أحمد بن أبى الجعد فلما اجتمعا نزل كل منهما الآخر منزلته وعرف له حرمته وقرأ بعض الكتب عليه وأجازه بقية الروايات التى لديه ثم قصد بيت الله الحرام وحج حجة الاسلام وكان مدة اقامته بمكة يكثر الاعتمار والصلاة والطواف بالليل والنهار وأخذ بها عن جماعة من العلماء المجتهدين وصحب كثيرا من العارفين وكان ميلاده رضى الله عنه بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وكان متضلعا من العلوم اللدنية والفنون الادبية عارفا باصطلاحات الصوفية فشدت اليه الرحال من أكثر البلاد ونصب نفسه لنفع العباد فتخرج به خلق كثير منهم ولده الشيخ عبد الله باعلوى والشيخ على وأخواه أحمد وعلى والشيخ الكبير على بن سلم والشيخ الصوفى أحمد بن محمد بامختار وغيرهم من الاكابر * توفى رضى الله عنه يوم الجمعة ثانى ذى القعدة الحرام سنة تسع وستين وستمائة وقبره فى تريم فى مقبرة زنبل رحمه الله عز وجل وتقدم فى ترجمة سيدنا الشيخ عبد الله باعلوى انه أخذ عن السيد الامام أحد مشايخ الاسلام طود العلوم الراسخ وفضائه الذى لا تحده فراسخ الجامع للرواية والدراية والرافع

قال عمر رضى الله عنه نفر من قدر الله الى قدر الله * (تنبيه) * قال الامام محمد بن علان البكرى فى شرح رياض الصالحين للامام النووى من باب التوكل وذكر الرقى قال القرطبى الرقى والاسترقاء ما كان منه برقاء الجاهلية أو بما لا يعرف فواجب اجتنابه على سائر المسلمين واجتنابه حاصل من أكثرهم فلا يكون اجتناب ذلك هو المراد هنا ولا اجتناب الرقى باسماء الله وبالمروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ذلك التجاء الى الله تعالى ويظهر لى والله أعلم أن المقصود باجتناب رقى خارجة عن القسمين كالرقيا باسماء الملائكة والانبياء والصالحين كما يفعله كثير ممن يتعاطى الرقيا فهذا ليس من قسم المحظور الذى يلزم اجتنابه ولا من قبيل الرقيا التى فيها الالتجا الى الله تعالى فهذا القسم المتوسط يلحق بما يجوز فعله غير أن تركه أولى من حيث ان الرقى بذلك تعظيم وفيه تشبيه للمرقى به باسمائه تعالى وكلماته فينبغى اجتنابه كاجتناب الحلف بغير الله تعالى اه وهذا

المكارم أعظم راية أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علوى صاحب مرباط وعن الشيخ الامام بركة الانام العارف بالله العالم بامر الله المسابق الى كل خير أبى محمد عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله بن أبى قشير فاما السيد احمد بن عبد الرحمن الملقب بالفقيه فولد بتريم وحفظ القرآن العزيز وحفظ الوسيط والوجيز وتفقه على والده وعلى الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم وأخذ عنهما التصوف والحقائق وقرأ عليهما كثيرا من كتب الرقائق وأخذ عن خاله الشيخ على بن محمد الخطيب وعن الامام على بن أحمد بامروان وغيرهم ممن فى طبقتهم واعتنى بكتب الامام الغزالى الشيخ ابى اسحق البسيطة والوجيزة التى وقع على حسن تاليفها الاتفاق وجلس لدروس العلم فعم نفعه الارض وطبق ذكره الطول والعرض وأخذ عنه كثيرون وتخرج به آخرون منهم أولاده عبد الله وعلوى ومحمد النقيبى وأولاد الاستاذ الاعظم علوى وعبد الله وأحمد وعلى والشيخ عبد الله باعلوى وابن خاله الشيخ محمد بن على بن محمد الخطيب * توفى يوم الاربعاء لثلاث عشر بقين من ربيع الثانى سنة عشرين وسبعمائه وقبر بزنبل * وأما الشيخ الامام عبد الله بن ابراهيم باقشير فاخذ ولازم شيخ المشايخ الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم حتى فتح الله عليه فتحا عظيما ولبس الخرقة من يده ولبس أيضا من الشيخ أحمد بن الجعد اليمنى بامر شيخه سيدنا الفقيه له بذلك * ونعود الى ذكر سيدنا الشيخ الامام القطب علوى ابن الاستاذ الاعظم وانه أخذ عن الشيخ أحمد ابن الجعد وتلميذه الشيخ العارف امام الامجاد أبى محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبى عباد وأخيه عبد الرحمن بن محمد * فاما الشيخ امام الطريقة وقطب رجال الحقيقة أحمد بن الجعد فصحبا الشيخ سالم بن محمد بن سالم ابن عبد الله بن خلف بن يزيد بن أحمد بن محمد العامرى صاحب مسجد الرباط فتخرج به ولما توفى قصد الشيخ على الاهدل وصحبه وانتفع به ولبس الخرقة من يده * كانت وفاة الشيخ أحمد بن الجعد لبضع وتسعين وستمائه ومن شعره

شافع نافع محب نديم * فى جميع المحبين والاخوان
ملزم للانام بالسر منى * من رآنى ومن رأى من رآنى

وله من أبيات قد كان ذلك فى الزجاجة باقيا * وأنا الوحيد شربت ذلك الباقى فاما الشيخ سالم صاحب الرباط كان فقيها كبيرا محدثا غلب عليه علم الحديث وعرف به وكان على قدم كامل من العلم والعمل صحب فى بدايته الشيخ والفقيه وهما محمد بن أبى بكر الحكمى ومحمد بن حسين البجلى أصحاب عواجه وانتفع بهما كثيرا وصحب الشيخ على بن عمر الاهدل ولبس الخرقة من يده وانتفع به خلق كثير منهم الشيخ ابن الجعد المتقدم ذكره والفقيه أبو شعبة الحضرمى كانت وفاة الفقيه سالم سنة ثلاثين وستمائه وقبره عند مسجد الرباط وهو مسجد مشهور الفضل يقال انه أول مسجد بنى فى الاسلام فى تلك الناحية على ساحل البحر على قرب من الكثيب الابيض المشهور هنالك بالبركة والكثيب الابيض هو كثيب مبارك فى ناحية أبين مورد لعباد الله الصالحين ويقال ان فيه قبور جماعة من الصالحين أيضا وله بتلك الناحية شهرة عظيمة ويجتمع فيه كل سنة فى شهر رجب خلق كثير من أهل الناحية لسبب التبرك وأما الشيخ عبد الله بن محمد عباد وكان من أكابر مشايخ حضرموت قدرا وأعظمهم شهرة وذكرا صحب الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم واستفاد منه وتربى به واقتبس من علومه وكان يحبه حبا شديدا ولاختصاصه به كانت زوجته أم الفقراء لا تحتشمه ثم رحل الى الشيخ أحمد بن الجعد وأخذ عنه المدد وانتفع به طريق فى الصوفية وعلومهم ولبس الخرقة منه ولقى الشيخ أبا الغيث بن جميل وغيره من الاكابر وانتفع بهم وكان انتماؤه الى ابن الجعد وكان له مجاهدات عظيمة كان من أوراده كل يوم وليلة تطوعا أربعمائة ركعة غير الفرائض والسنن والقراءة والذكر وحكى عنه أنه قال اقمت فى مسجد الحوتة اثنتى عشرة سنة فى الرياضة والعبادة معتكفا لا أجاوزه الى غيره الا الى الجمعة أو الدار لقضاء الحاجة ولا أعرف شيأ من أحوال الناس فى هذه المدة حتى سعر البلد ما أدرى ما هو ولا أسأل عن شئ من أمور الدنيا الا ما كان يتعلق بالدين اه وقصد الناس من نواح شتى وتبعه جمع كثير حتى قصد مرة زيارة قبر النبى هود عليه الصلاة والسلام بنحو ألف وخمسمائة نفس وكانت وفاته سنة سبع وثمانين وستمائة وأما أخوه عبد الرحمن بن محمد فكان من الاكابر صحب الاستاذ الاعظم والشيخ أحمد بن الجعد والشيخ أبا الغيث بن جميل وأخاه عبد الله وانتفع بهم ثم ان الشيخ

هو الحق وطريق العارفين بالله أن لا يكون الملجأ منهم الا بالله وروى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال لما سحر النبى صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد شكيت قال نعم قال بسم الله أرقيك من كل شئ يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد والله يشفيك بسم الله أرقيك وتفسير السورتين بالاختصار (بسم الله) المستعاذ به من كل سوء (الرحمن الرحيم) هو المجير لعباده بلطفه من البلاء (قل) يا محمد (أعوذ) أى أستجير والتجئ وأعتصم واحترز (برب الفلق) أى الصبح على قول الاكثرين من أقوال كثيرة ومنه فالق الاصباح والرب هنا أوقع من سائر أسمائه تعالى لان الاعاذة من المضار تربيه (من شر ماخلق) خص عالم الخلق بالاستعاذة منه لانحصار الشر فيه لان عالم الامر خير كله وقد مر بيان عالم الامر وعالم الخلق فى الكلام على آية الكرسى وقوله من شر ما خلق لان ما تأتى لمن يعقل وما لا يعقل فيدخل فى الاستعاذة جميع من يتأتى منه الشر مع الاختيار كالانس والجن

علوى ومن ذكر وابعده ممن أخذوا عن الشيخ المحكم الاستاذ الاعظم وهو الشيخ الكبير العارف بالله الشهير الفقيه الامام علم العلماء الاعلام قدوة العارفين وأستاذ المحققين ودليل السالكين سيد طائفة الصوفية المعترف له بكثرة العلوم وبلوغ كمال رتبة الامامة السنية قبل الدخول فى طريقة الصوفية المشهود له بالقطبية المحقق المتقن الجامع بين علمى الظاهر والباطن واللوامع من العلم المكنون والسر المصون أبى عبد الله جمال الدين محمد بن على بن محمد بن على بن علوى بن محمد بن علوى بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن على بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضوان الله عليهم أجمعين ولد رضى الله عنه سنة أربع وسبعين وخمسمائة وحفظ القرآن العظيم وكان يبدى من معانيه حال التعليم المعنى الجسيم ثم اشتغل بتحصيل العلوم والاستفادة و روى حديث الفضل شفاها بالوجادة وتفقه على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باعبيد وعلى القاضى أحمد بن محمد باعيسى وأخذ الاصول والعلوم العقلية عن الامام العلامة على بن أحمد بامروان والامام محمد بن أحمد بن أبى الحب وأخذ علم التفسير والحديث عن الحافظ المجتهد السيد على بن محمد بن باجديد وأخذ التصوف والحقائق عن عمه الشيخ علوى بن محمد صاحب مرباط وعن الامام سالم بن بصرى والشيخ محمد ابن على الخطيب ثم اشتغل بالعبادة البدنية والقلبية حتى ظهرت عليه أمارات السعادة وبدت منه أحوال أهل الارادة وكان من المحفوظين الملحوظين فى طفوليته وصباه وبدء أمره وسن تمييزه موفقا مؤيدا مسددا عظيم الطلب فى أنواع العبادات والطاعة ولزوم الاستقامة وكمال الرياضة والمواظبة على العمل بكتاب الله وسنة رسوله واقتفاء السلف الصالح شديد الجهاد فى تهذيب الاخلاق الرديئة وملازمة الاخلاق السنية والآداب الشرعية عظيم الجد والطلب والسهر فى تحصيل أنواع العلوم الشرعية والعقلية ليلا ونهارا وفكرا وذكرا وتعلما وتعليما حتى بلغ كمال رتب الامامة ودرجاتها الكاملة التامة والاتصاف بشروطها الخاصة والعامة حتى فاق أهل زمانه وأئمة دهره وأوانه وبعد مدة مع أخذه بعزائم الطريقة والتخلق بمحاسن الشريعة والاخلاق الانيقة وسلوكه على سنن الصراط القويم والطريق المستقيم ترادفت عليه النفحات وتواترت على قلبه من الجناب العالى سوا كب الجذبات فتجرد فى طريق التصوف وانخلع عن جميع العوائد والرسوم وأقبل على المجاهدات العظيمة القلبية والمكابدات الشريفة السرية والخلوات المباركة الغيبية فانفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه من بحور العلوم اللدنية والاسرار الوهبية والفتوحات الالهية والتجليات الربانية والمنازلات الفضلية حتى حكى الأئمة العارفون ذوو المعارف المكاشفون بان بدايته فى غرائب الفتح وعجائب المكاشفات وبدائع المشاهدات وأنوار المنازلات وأسرار التجليات كنهاية الكمل من مشايخ وقته فى تلك المنح والفتوحات والانوار الوهبيات والاسرار الغيبيات كما قال سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوى الحداد فى وضعه شعرا

كانت بدايته مثل النهاية من * أقرانه فاعتبر هذا بتبيان

وكان مع هذا فى جميع أحواله يؤثر التواضع والخمول حتى انه يحمل السمك فى كمه من السوق الى داره ولا يتقيد برسوم ولا معلوم ولا شئ ينسب الى شهرة من الزى والرسوم بل طريقته الفقر الحقيقى والافتقار الكلى والاضطرار الفطرى والمحو الاصلى حتى انه قيل له من الشيخ بعدك فقال أم الفقراء وكان أولاده علوى وعبد الرحمن وعلى وأحمد كلهم أهل لمراتب المشيخة والاتصاف بمعالى تلك المرتبة وكان فى بدايته رضى الله عنه أهل تريم اذ ذاك أهل ورع وزهد وتمسك بالعلم الشرعى والعمل به ولم يكن فيهم من يعرف طريق الصوفية ولا من يكشف عن أحوالهم ويوضح اشكال وارداتهم فاحتاج الى من يكشف عن اشكال ما يرد عليه ومن يبين له ما ظهر من الحال لديه وما ظهر عليه من منازلات الجلال وسطوع تجلى جمال الكمال فكان يكتب الى الشيخ سعد بن على الظفارى المقبور بالشحر فيشرح له كل ما يرد عليه ويحله الشيخ سعد واذا حل واردا كتب اليه واردا أقوى منه وأعلى فيحله الشيخ سعد أيضا ولم يزل الاعلى ذلك حتى علا الشيخ محمد بن على فى المقامات و رسخت قدمه فى معالى الدرجات وعرف الواردات والاحوال والمنازلات وميز بين صحيحها وسقيمها ومن جملة ما كتب اليه الشيخ سعد بعد ذلك حيث اعترف بتمكينه وتأييده وتثبيته من الله تعالى وحراسته له عن الزيغ والزلل

فقال

والشياطين ونهش السباع ولدغ ذوات السموم ومع عدم الاختيار مثل الطبيعى كاحراق النار واهلاك السموم أى مع موافقة القضاء والقدر كما مر التنبيه على ذلك (ومن شر غاسق اذا وقب) أصح ما فيه أن الغاسق هو القمر اذا وقب اذا خسف واسود وذهب ضوؤه أو اذا دخل فى المحاق وهو آخر الشهر وفى ذلك الوقت يتم السحر المؤثر للتمريض وفى قول انه الثريا اذا سقطت وغابت ويقال ان الاسقام تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها فلهذا أمرنا بالتعوذ من الثريا عند سقوطها ومن شر النفاثات فى العقد أى النساء أو النفوس أو الجماعات السواحر اللاتى تعقد عقدا فى خيوط وينفثن عليها ويرقين والنفث النفخ مع ريق فالاستعاذة هنا من سحرهن ومما يصيب الله به من الشر عند نفثهن قال الخطيب واختلف فى النفث فى الرقى فجوزه الجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم واستدل لذلك باحاديث وبحديث أصحاب القطيع الغنم المار وأنكر جماعة النفث والتفل فى الرقى

فقال بعد كلام طويل وتحذير عن السكوت الى الكرامات وركون النفس وميل القلب اليها وأنت يا فقيه اهدى من ان تهدى ان شاء الله تعالى وأعلم بالشريعة والحقيقة والظاهر والباطن وكذلك كتب الى الشيخ سفيان عبد الله الابينى فى كتاب لطيف فيه كلام شريف من أسرار الحقائق وعجائب من دقائق العلوم اللدنية وغرائب من الكشف الخارق فاتى الجواب من الشيخ سفيان الى الشيخ الفقيه وقال هذا شئ لم تبلغه أحوالنا فنصفه لك وكان الشيخ سفيان ممن أتى حضرموت ونزل تريم واجتمع بكثير من علمائها وصالحيها واجتمع بالشيخ الفقيه محمد بن على وهو اذ ذاك فى أول فتحه ومبدا كشفه فحصل بينهما مذاكرات وانبساطات واستمد كل منهما من صاحبه مددا عظيما ونفعا جليلا ونيلا جسيما ثم بعد ذلك رحل الشيخ سفيان الى اليمن وكاتبه بعد ذلك بذلك الكتاب وأما سعد الدين بن على الظفارى فما كتب اليه رسالتان ذكر فيهما بدائع من علوم المكاشفات وغرائب المشاهدات مذكور بعضها فى كتب مناقبه وكتب اليه الشيخ سعد يحذره مكايد الشيطان ويخوفه ويذكر له قصص المستدرجين مخافة عليه ومحبة له والشيخ الاستاذ محمد لا يزداد الا قوة ورسوخا فى المعرفة وكلما حذره الشيخ سعد كرامة خوف الاستدراج كتب اليه الشيخ محمد كرامة أعلى منها وأعظم ومن جملة ما كتب اليه أنه قال عرج بى الى سدرة المنتهى سبع مرات وفى رواية سبعا وعشرين مرة فى ليلة واحدة وفى رواية سبعين مرة فاجابه برسالتين قال فى احداهما ثم انى أقول لك قول ناصح محب مشفق أن لا يكون قلبك متعلقا بالكرامات ولا غيرها ولو ظهرت لك أى ظهور وليكن قلبك متعلقا بمحبة الله تعالى والزم حالك الذى أنت عليه ولو قامت عليك القيامة ولو رأيت أى هول فلا يهولنك وكلما عرض عليك شئ فزنه بميزان الشرع وكتاب الله فما وافق الحق فاتبعه وما لم يوافق الحق فاتركه وأنت يا فقيه أهدى من ان تهدى وأعلم بالشريعة والحقيقة اه ثم عند ذلك تواترت مجامع عظيم مكاشفات الفقيه وترادفت مشاهداته واتسعت معارفه وعوارفه حتى أشرقت كالشموس فى الظهيرة وكالبدور الساطعة المنيرة فاعترف الشيخ سعد بن على بعد ذلك بكمال أحوال الفقيه وعلو مقامه ورسوخ قدمه فى علوم الحقيقة ومنازلات أنوارها الدقيقة وكونه محفوظا سالكا ناسكا مجذوبا وتوفى الشيخ سعد سنة تسع وستمائة وما توفى الشيخ الفقيه محمد بن على الا بعد وفاته بنحو أربع وأربعين سنة فانظر ما بين وفاة الشيخين وما آل أمر الشيخ الفقيه محمد بن على من التفرد بعظيم الكمالين والتوحد بجامع فضل المنزلة وانظر الى ما عرض به من تكلم فى مناقب الشيخ سعد لما شرح رسالتى الشيخ سعد وأتى يتكلم على بعض الكلمات المنسوبة الى هذا القطب الفقيه التى هى من غرائب علوم المكاشفات يغض من عالى منصب هذا القطب المشهور ويأتى بحامل وطيه وتلاحين رديه وتلاويح سفلية ولقد كان المشايخ العارفون عندما يقرأ عليهم ذلك الكتاب يلومونه ويردون عليه فى ذلك ويعدونه جسارا وفضولا منه ولكنه بشر يخطئ ويصيب وليس بمعصوم وما شرحه الشيخ الاستاذ محمد لشيخه الشيخ سعد من العلوم الكشفية الوهبية التى أنتجتها خالصات الاعمال الكسبية هو مبدأ ارادته وأوائل بدايته وأما بعد ذلك فصفت له مشارب القوم عن الاكدار وسهل له الرقى فى الاوعار وخطبته المعارف والاسرار وتواترت عليه واردات الانوار وخصه الله بالقرب والوصال وانكشفت له الحقيقة كرأى العين واستقل بنفسه فلم يحتج الى أحد الا الى الله تعالى فكان يسمع الهواتف وينادى من قبل الله تعالى وتقدس أترك ما أنت عليه من الظواهر وانظر ما بين يديك وأقبل الينا نواصلك ونواليك فان لنا فيك مرادا وسنمنحك ازديادا الزم تفريد التوحيد وتجريد التفريد نريك من آياتنا عجبا ونمنحك من فضلنا الطلبا فلا تشب مرادنا بمرادك وارجع الينا فى مبدئك ومعادك ولا تر تصريفا لغيرنا فان لنا خاصة من عبادنا سنوصلهم على يديك البنائم أظهر الله على يديه عجائب الآيات وأنطقه بفنون الحكم وكشف أسرار الغيبيات فاجتمع عنده جموع من العلماء الفقهاء وأئمة من مشايخ الصوفية وصلحاء الامة وتخرج به جموع من المشايخ الاصفياء وأكابر الاولياء يكثر عددهم ويعظم مجدهم وقصد لاستمداد البركات وفيض النفحات من الآفاق والاقاليم والامصار والقرى وأعملت المطى اليه وقطعت الفيافى الى شريف ناديه وكريم معانيه وانتشرت بصحبته ونسبت خرقته فكثر فى نواحى الارض أصحابه وتلامذته والمريدون والمنتمون

وأجازوا النفخ بلا ريق قال عكرمة لا ينبغى للراقى أن ينفث ولا يمسح ولا يعقد وقيل ان النفث فى العقد انما يكون مذموما اذا كان سحرا مضرا بالارواح والابدان واذا كان النفث لاصلاح الارواح والبدن فليس بمذموم ولا مكروه بل هو مندوب اليه اه ملخصا وفى الاذكار أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا أخذ مضجعه ينفث فى كفيه بلا ريق ويقرأ الاخلاص والمعوذتين ويمسح بهما ما استطاع من بدنه يفعل ذلك ثلاثا وفى رواية أن النفث بعد القراءة وانه لا ينام حتى يفعل ذلك ولما مرض كان يأمر عائشة رضى الله تعالى عنها تفعل ذلك وأخذ من الروايتين أن النفث قبل القراءة وبعدها جمعا بين الروايتين (ومن شر حاسد اذا حسد) أى اذا ظهر حسده لانه لا يضر الا مع بغيه وعدم أمن المحسود من غائلته وأشد الحساد وأعظمهم كيدا الشيطان وأعوانه من الجن والانس لمحبتهم زوال الايمان وما يقتضيه من دوام الطاعات لانه لا يحسد الا على الطاعة وما يعين عليها وقد قيل خير الناس

اليه وكان ممن تخرج به ولازمه الشيخان الكبيران الشيخ عبد الله بن محمد باعباد والشيخ سعيد بن عمر بالحاف
تربيا على يديه واختصا به حتى ان الشيخ عبد الله باعباد لا تحتشمه زوجة سيدنا الفقيه وكان شيخه الشيخ أحمد بن
الجعد يفتخر به بين أصحابه بما اختص به من النفع من سيدنا الفقيه وكان الشيخ سعيد بالحاف رأى سيدنا
الفقيه نازلا من السماء ومعه في ثيابه شئ يشبه البيض والنور وهو يأخذ منه فقال له بالحاف نحن نأتي به
من فوق وأنت تأخذه من هنا بلا تعب وممن انتفع بسيدنا الفقيه محمد بن علي وتربى على يديه الشيخ الكبير
عبد الله بن ابراهيم باقشير والشيخ عبد الرحمن بن محمد باعباد اخو الشيخ عبد الله والشيخ ابراهيم بن يحيى
بافضل صاحب الرباط والشيخ علي بن محمد الخطيب واخوه الشيخ أحمد والشيخ سعد بن عبد الله أكدر وممن
لاحظتهم عنايته وشملتهم رعايته أولاده علوي وعبد الله وأحمد وولد الشيخ علوي عبد الله وغيرهم ولقد اسس
لبنيه أبنية المجد والمكارم ورفع ألوية شرف آبائه الحضارم وأسس لذريته أساسا راسخا وبنى لهم حصنا حصينا
شامخا ومن ذلك الكمال الذي هو أنور من ضياء الصباح تركه لحمل السلاح الذي صار حمله يؤدي الى أعظم
جناح وهذه الطريقة ورثها عنه البنون ولم يزالوا لها يتوارثون ودعا لذريته بثلاث دعوات الاولى حسن السيرة
الثانية ان لا يسلط الله عليهم ظالما يؤذيهم الثالثة ان لا يموت أحدهم الا وهو مستور وقد استجاب الله تعالى
منه الدعاء فآثاره مستمرة ظاهرة في هذه السلالة الطاهرة وأنواره عليهم لائحة باهرة وقد تقدم في الباب الاول
شرح تلك الطريق التي عنه أخذوها وهو أبا عن أب منه تلقوها ثم ان لسيدنا الاستاذ الاعظم والشيخ المحكم
محمد بن علي في لبس الخرقة الشريفة من جهة الكسب والظاهر طرق كثيرة ومن جهة الاشارة والكشف
الباهر على تفاوت مناهجه وتباين درجاته وتفاضل مراتب أهله ومن رؤية المصطفى والانبياء والملائكة
والاولياء والاجتماع بالخضر ورجال الغيب وأهل البرزخ مما يطول تفصيله فمن طرقه من جهة الكسب
المعتاد ونسب سلسلة الاسناد في وصلة الصحبة ونسبة سلسلة الخرقة طريقات الاولى وهي الاحب لان بها
تعرف النسب وهي انه تربى وتأدب بأبيه الشيخ علي وعمه علوي وهما تادبا بأبيهما محمد صاحب مرباط وهو
تادب بأبيه الشيخ علي خالع قسم وهو تادب بوالده علوي بن محمد وهو تادب بأبيه محمد بن علوي وهو تادب بأبيه
علوي بن عبيد الله وهو تأدب بأبيه عبيد الله بن أحمد وهو تادب بأبيه الشيخ المهاجر أحمد بن عيسى وهو تادب
بأبيه الشيخ عيسى بن محمد وهو تادب بأبيه محمد بن علي وهو تادب بأبيه علي ابن الامام جعفر الصادق وباخيه
الامام موسى الكاظم ابن جعفر الصادق والامام جعفر تادب بوالده الامام محمد الباقر وهو تادب بوالده الامام
زين العابدين بن علي بن الحسين وهو تادب بوالده وعمه سبطي الرسول ونجلي البتول الحسن والحسين وهما تادبا
بأبيهما الامام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين رضوان الله عليهم اجمعين وعلي رضي الله عنه تادب بالنبي صلى الله
عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أدبني ربي فأحسن تأديبي قال سيدنا الشيخ الامام علي بن أبي بكر في
كتابه البرقة المشيقة في ذكر لبس الخرقة الانيقة ان سيدنا الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم لبس الخرقة الشهيرة
المباركة المنيرة من يد والده الشيخ علي والشيخ علي لبس من يد والده الشيخ العلامة الامام جمال الدين محمد بن
علي صاحب مرباط وساق السند والنسبة المتقدم ذكرهما يقول في كل وهو لبس من يد والده فلان الى
سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو لبس من رسول رب العالمين بواسطة الروح الامين والحمد لله رب
العالمين اهـ وهؤلاء السادة الاجداد اسياد العباد المذكورون بهذا الاسناد قال في وصفهم الشيخ علي بن أبي
بكر انهم اشراف سنية ذوو اخلاق علية ومكارم سنية ونفوس ابية وهمم علوية وعزائم مصطفوية أرباب
تواضع طبعي وكرم جبلي لهم في الخير وأهله محبة قوية ومودة شديدة أكيدة يمحون في ذلك رسومهم ويفنون
نفوسهم ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة اهـ *وهنا نذكر شيأ من اخلاقهم الكريمة وشمائلهم
العظيمة التي تلقاها الابناء عن الآباء والاجداد وورثها الاصول للابناء والاحفاد قال سيدنا عبد الله الحداد اذا
قيل فلان أخذ عن فلان ليس معناه انه أخذ عنه في كتاب أو قال قرأ عليه في كتاب انما معناه انه اقتدى به في
سيرته باخلاقه وأفعاله وأقواله فاذا فعل ذلك فذلك شيخه وهو له مريد اهـ ولبس الخرقة في عرف السادة
الصوفية واصطلاحهم عبارة عن الصحبة وأخذ العهد وتلقين الذكر وحقيقته تصرف الشيخ في المريد بل

من عاش ومات محسودا
وقد ورد في الحسد
وذمه آيات وأخبار
وآثار لا تحصى واذا
كان من غير بغي كما مر كان
أخف قال عليه السلام
اذا حسدت فلا تبغ
واذا ظننت فلا تحقق
واذا تطيرت فامض
*ولما أمر الله تعالى نبيه
عليه السلام بالاستعاذة
مما تقدم أمره أيضا أن
يستعيذ من شر الوسواس
فقال (بسم الله الرحمن
الرحيم قل أعوذ برب
الناس) أي خالقهم
ملك الناس أي الذي
له التصرف المطلق فيهم
ونفوذ القدر عليهم (اله
الناس) الذي لا يشاركه
في ألوهيته أحد (من شر
الوسواس) هو الشيطان
اللعين المغوي (الخناس)
الذي يخنس أي يتأخر
عند الذكر (الذي
يوسوس) أي يحتال
بالمعاني الضارة (في صدور
الناس) الغافلين عن
الذكر (من الجنة) أي
الجن المتمردين (والناس)
أي أهل الاضطراب
والذبذبة والشر من
الانس لانهم ضربان
كما في الآية شياطين
الانس والجن وروى
مسلم أنه صلى الله عليه
وسلم قال لقد أنزلت علي
سورتان ما أنزل مثلهما
وروى ابن ماجه أنه
صلى الله عليه وسلم قال

تصرفه فى قلبه وسريان روحه فى روح المريد وتربيته بالباطن واذا تحققت معنى الاخذ والالباس وعلمت تلقى السادة العلوية اشراف الناس وان أصل طريقهم مأخوذ عن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم محمد بن على وقد مر نزر يسير من ذكر شمائله وأحواله فلنذكر سلسلة آبائه الكرام واحدا بعد واحد الى النبى عليه أفضل الصلاة والسلام فنقول أما أبوه الشيخ على بن محمد فكان شيخا زاهدا تقيا وعالما صوفيا صاحب سر أثر عظيمة ومعاملات مع الله جليله وأحوال جميلة ذا سخاء ووفاء وجود وتقى له كرامات كثيرة ومناقب غزيرة توفى سنة نيف وتسعين وخمسمائه وأما أبوه ذو القدم الراسخ والمجد الباذخ جمال الدين محمد بن على بن علوى الشهير بصاحب مرباط كان اماما متفننا فى جميع أجناس العلوم وحيد عصره فى العلوم والعمل وأنواع محاسن المجد والسيادة وفريد وقته فى الورع والزهد والصلاح وصفاء العبادة من رآه أو شاهده ادهش عقله جمال محاسنه وحيرله جمال كمال حاله وهيئته تلوح على باهى محياه بهجة شوارق أنوار الجمال وسواطع بهاء الحسن والكمال تخرج به أولاده الاربعة الشيخ الجليل علوى والحافظ عبدالله والشيخ أحمد والولى على والشيخ سالم بن فضل والشيخ على بن أحمد بامروان والقاضى أحمد بن محمد باعيسى والشيخ على بن محمد الخطيب صاحب الوعل توفى سنة احدى أوست وخمسين وخمسمائه ودفن بمدينة مرباط المعر وفة بظفار القديمة وهو من كبار اشياخ الشيخ سعد بن على والشيخ على بن عبدالله الظفاريين والشيخ سعد هو شيخ سيدنا الفقيه كما تقدم ذلك فى ترجمته وشيخ الشيخ بسعد الشيخ عبدالله الاسدى قال تحكمت خمسا وعشرين سنة وهو عن الشيخ على بن الحداد وهو عن الشيخ عبد القادر الجيلانى وأما والده صاحب مرباط فهو الشيخ الامام مجمع الفضائل وأنواع المحاسن الكوامل نور الدين أبو الحسن على بن علوى الشهير بخالع قسم فكان رضى الله عنه ممن خصه الله بسره ونور بصيرته واشهده جمال كمال حضرة قدسه وعالى شريف جناب أنسه له فى المكاشفة والمشاهدة ونور الفراسة حظ وافر وقسط عظيم وكان اذا قال فى التشهد فى الصلاة أو غيرها وهو فى بلده أو غيرها السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته يسمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول له وعليك السلام ياشيخ ورحمة الله وبركاته وربما كرر ذلك مرارا فقيل له لم تكرره فقال حتى أسمع جواب النبى صلى الله عليه وسلم كان انتقاله سنة تسع وعشرين وخمسمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل وأما والده الامام الهمام الضرغام الصوام القوام ذو الهمم العلية والعزائم المصطفوية والنفس الزكية الأبية أبو على السيد علوى بن محمد بن علوى بن عبيدالله فكان من الأئمة الكاملين والمشايخ العارفين والعلماء العاملين والعباد الزاهدين الصديقين المخلصين ذا عناية وشفقة لعموم المسلمين ورأفة ورحمة بالفقراء والضعفاء والمنكسرين جوادا سخيا وعابدا تقيا وعالما متواضعا وشريفا ماجدا عفيفا كانت وفاته سنة اثنى عشر وخمسمائة بقرية بيت جبير وكان ميلاده بها أيضا رضى الله عنه وأما والده الامام الشيخ جمال الدين محمد بن علوى بن عبيدالله بن أحمد فكان ممن كمل فى الورع والزهد والعبادة مقامه وجمع بين فصاحة اللسان وبلاغة البيان وصلاح المقال والاحوال وحسن الاخلاق ولطف الشمائل ومجامع الفضائل ذا رأفة ورحمة بالمسلمين وشفقة ولطف باليتامى والضعفاء والمساكين ولم يعرف تاريخ وفاته ومحل دفنه كذا فى البرقة والمشرع اما محل دفنه فهو مشهور معروف ببيت جبير وعليه هو وابنه قبة عظيمة ويكفى فى صحته ان الحبيب عبدالله الحداد كثيرا مازوره وأمر الحبيب زين العابدين العيدروس ببناء مسجد هنالك فبناه وأما والده الامام الاواب صفوة الاحباب ونقوة الجواهر السادة الاطياب ذو الخلق المصطفوى والسر العلوى والارث المحمدى ذو الهمم العوالى والعزائم السوامى أبو محمد الشيخ علوى بن عبيدالله بن أحمد بن عيسى فكان ممن رسخ فى العلم والدين قدمه وعلا فى مراتب الفضائل مقامه وسما فى أحوال العارفين حاله وفاضت على الخليقة بركاته وعمت الكون نفحاته ولم يعرف تاريخ وفاته وأما قبره المحل المسمى سمل بضم السين المهملة وفتح الميم وهو جد السادة آل أبى علوى وباسمه يلقبون بآل أبى علوى وأما والده الامام البارع والبدر الساطع ذو التواضع الحقيق والسر المصطفوى أبو محمد الشيخ عبيدالله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن على بن جعفر الصادق فكان اماما جوادا وحبرا راسخا ذا كرم وسخاء ومروءة وتقى وكمال خلق وبر ووفاء وسما فى الخيرات والمحاسن حاله وعلا فى كمال التواضع

وانك أن تقرأ سورتين لاأحب ولاأرضى عند الله منهما يعنى المعوذتين وفى خبر آخر أنهما أفضل ما تعوذ به المتعوذون وأما ترتيب الفواتح فهو وان لم يذكره سيدى الحبيب أحمد فى شرحه لكنه ثابت بالتواتر وقد عده سيدى الامام الحبيب عبدالله بن جعفر مدهر باعلوى نفع الله به فى أبيات وقال ان سببها أنه قد يسمع من يزيد وينقص ويقدم ويؤخر فى الراتب فى الفواتح وغيرها قال

هال وسبح ثناء قل رب صل وعذ * بسمل رضينا كذا بسمل وآمن به

يارب ياذا قوى أصلح وقل ياعلى * يافارج استغفرن ثلث وهلل به

سبح لباذا الجلال ربعن آخرا * ولتقرأن قبله ماهو من حزبه

فاتحة آية الكرسى آمن قل * وثلثن سورة الاخلاص من بعده

وقل وقل والفواتح وادع سل الرضا * لآخر وهو ختم غير مشتبه

فاتحة للمقدم ثم صوفية * فصاحب الحزب فالمختار فانتبه

قال وان شئت فقل بماهو أبين

والخمول مقامه وكان من أعظم تواضعه وشدة خموله وكمال معرفته لنفسه واحتقاره لها لا يتسمى بعبد الله بل يصغر اسمه اجلالا له به وتحقيرا لنفسه فيسمى نفسه عبيدا ولا يرضى بغيره وهو ممن خصه الله بمجامع المجد الاثيل وكمال الفضل الجزيل ومنحه من طيب الذرية وصلاحها وانتشار البركات فى جميع الآفاق وجهاتها وفيض النفحات على جميع البرية قاصيها ودانيها مالا يعرف لمثله تادب الشيخ عبد الله بابيه الامام أحمد بن عيسى وتخرج عليه وأخذ عن غيره من علماء عصره واجتمع فى مكة المشرفة بالشيخ أبى طالب المكى وقرأ عليه كتاب قوت القلوب وتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة وأما الامام الحبر الهمام ذو العقل الكبير والقلب المستنير والعلم الغزير أبو الشيوخ ومعدن الكرم والفتوح محيى السنة بعد اندراسها ومميت البدعة وقاطع راسها الشيخ أحمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر الصادق فكان ممن فاق فى الفضائل أقرانه وعلا فى أنواع المجد والمحاسن شأنه وارتفع فى محل السخاء والكرم مقامه كان له فى العراق موطن ومدينة البصرة محل ومنزل كان صاحب بصيرة بسيطة ومعرفة واسعة غزيرة فلما كمل فى الطاعة والمعرفة محله وانصقلت بنور خصوصية الولاية عين بصيرة جنانه وكان له فى العراق الجاه الواسع والعيش الرغيد النافع ولكنه كان له بعقله المستنير وعلمه البسيط الغزير نظر عظيم فى العواقب وفكر جسيم فى سموم الشهوات العواطب فحين أشرق فى عين بصيرته ومرآة حقيقته عواقب الامور ومحصول زبد الخيرات والسرور واطلع بنور فراسته وشهود عين بصيرته على ما يحصل فى العراق من الفتن الدينية والدنيوية امتثل أمر الله حيث يقول ففروا الى الله الآية ففر بنفسه ودينه وأهله وأولاده ومن يقبل نصحه من عشيرته وقرابته وأصحابه عن الاوطان مهاجرا فى رضا الرحمن رغبة فيما عند الله وزهدا فى الحظوظ العاجلة والشهوات الزائلة فرحل من البصرة بمن معه الى المدينة الشريفة ثم الى مكة المشرفة ثم تنقل فى قرى اليمن ثم الى حضرموت ثم استقر بها وكل ذلك بامر من الحق له واذن ربانية واشارة رحمانية أعنى ايداع هذه السلالة النبوية والعصبة الشريفة العلوية فى هذا الوادى الميمون ولما استقر بذلك الوادى واطمأن بذلك النادى قصدته الاخيار واعملت اليه المطى وقام بنصرة السنة وتاب على يديه خلق كثير ورجع الى السنة جم غفير فسلمت الذرية والاتباع مما شان أهل العراق من البدع وقبيح المعتقد وصارت هذه الذرية أوتاد التلك البلد أشار الى ذلك سيدنا قطب الارشاد عبد الله الحداد بقوله فى قصيدته الميمية بعد ذكر سيدنا المهاجر أحمد ابن عيسى قال شعرا

تحامى عن الدنيا وهاجر فارا * الى الله والاحداث ذات ضرام
من البصرة الخضراء يخترق القرى * ويلحق اغوارا لها باكام
الى ان أتى الوادى المبارك فارتضى * ومد به أطنابه لخيام
فاصبح فيه ثاويا متوطنا * بذرية مزمومة بزمام
من البر والتقوى وحسن شمائل * كرام السجايا أردفت بكرام
بهم أصبح الوادى أنيسا وعامرا * أمينا ومحميا بغير حسام

(الى ان قال)

أولئك ورّاث النبى ورهطه * وأولاده بالرغم للمتعام

ومن أسباب ارتحال سيدنا أحمد بن عيسى الى حضرموت غلبة أهل البدع بالعراق ودخول الاذى على الاشراف العلويين وشدة الامتحان لهم وأمور شنيعة كثيرة متعددة ذكر بعضها صاحب المشرع وسيدنا أحمد ابن زين الحبشى فى شرح العينية وبعد خروجه الى هذه الازمان زادت فى تلك الجهة أنواعا كثيرة يعرفها من نظر فى كتاب النواقض للروافض للسيد محمد البرزنجى أخى السيد جعفر صاحب المولد وكانت هجرته رضى الله عنه سنة سبع عشر وثلثمائة وتخلف بالعراق ولد سيدنا أحمد السيد محمد بن أحمد بن عيسى على أموالهم بالبصرة وتوفى بها وله بها عقب وفى سنة ثمان عشرة وثلثمائة حج الامام أحمد بن عيسى ومن معه من بنى عمه ومواليه ثانى سنة من خروجه من البصرة حال مروره بالحرمين متوجها الى الجهة الحضرمية وتوفى سيدنا أحمد بن عيسى

فواتحها أو بعاقبل الدعاء فاقرأن * فاتحة للمقدم معتمد خر به صوفية صاحب الراتب وآخرها * للمصطفى أحمد الهادى الى ربه اه وكيفية ترتيبها الاولى الفاتحة لسيدنا الفقيه المقدم الشيخ محمد بن على باعلوى وأصوله وفروعهم وكافة ساداتنا آل أبى علوى بان الله يعلى درجاتهم وينفعنا بهم وبعلومهم وأسرارهم وأنوارهم وبركاتهم فى الدنيا والآخرة * الثانية لجميع السادة الصوفية أينما كانوا وحلت أرواحهم بان الله يعلى درجاتهم وينفعنا بهم وبعلومهم وأسرارهم ويلحقنا بهم فى خير وعافية * الثالثة لصاحب الراتب الشيخ الكبير والقطب الشهير الحبيب عبد الله بن علوى الحداد باعلوى وأصوله وفروعهم بان الله يعلى درجاتهم الى آخر مامر * الرابعة الفاتحة لكافة عباد الله الصالحين والوالدين وسائر المسلمين ويأتى بما أحب مما يجمع المصالح الخاصة والعامة ولا حرج فى الزيادة والاختصار ولا بأس فى الأخيرة بتعيين بعض مشايخ البلد أو الجهة فان ذلك من الزيادات

سنة خمس وأربعين وثلثمائة بشعب الحسيسة المعروف بشعب مخدم وقبره هنالك يزار رضى الله عنه وجزاه عنا أفضل ما جازى والداعن ولده * وأما والده الامام الكامل مجمع الفضائل السيد الحبيب النسيب النجيب الولى القريب جوهرة الحسنيين أبو الحسين عيسى بن محمد بن على بن جعفر الصادق فكان ممن تفنن فى العلوم وفاق فى الورع أهل الفضائل والفهوم ذا سخاء وفتوة وعلو ومروءة كان موطنه بالعراق وله فى عوالى المجد رسوخ واعراق ذكره علماء التاريخ وأثنوا عليه قال السيد ابن عنبة فى كتابه عمدة الطالب كان السيد عيسى بن محمد نقيب الاشراف أى المقدم عليهم يقال له الرومى لحمرة لونه ويقال له الازرق لزرقة فى عينيه وكان كثير التزوج ولهذا كثر أولاده فكان له ثلاثون ولدا وخمس بنات المعقبون من الاولاد خمس عشرة كلهم لهم أعقاب توفى بالبصرة ولم يعلم تاريخ وفاته * وأما والده الامام المحقق جمال الدين محمد بن على بن جعفر الصادق رضى الله عنه كان من الأئمة الكاملين الفضلاء المنتخبين متفقا على جلالته وعلمه وعمله وورعه وبراعته وكان مؤثر الخمول وتاركا للشهرة ولما لا يعنى من المباهات والفضول ناسكا عابدا سخيا كاملا ملازما طريق السادة الأئمة الفحول وكانت ولادته بالمدينة الشريفة ونشأ بها وصحب أباه وتادب به ولم يزل تحت كنف أبيه الى ان انتقل والده ولم تطب له الاقامة بالمدينة فسكن البصرة وأما والده الامام شمس أهل البيت وفخر عترة الرسول صاحب السر المصون والعلم المكنون نور الدين على العريضى بن جعفر الصادق فكان واحد عصره وفريد دهره عابدا وافيا وجوادا سخيا أخذ عن جموع من الأئمة من أجلهم أخوه السيد الامام موسى الكاظم وهو أصغر أولاد أبيه سنا وأطولهم عمرا مات أبوه وهو طفل وكان قد أخذ عن أبيه وصحبه وأخذ عن أخيه كما تقدم وعن الحسن بن زيد بن على وروى عنه ابناه محمد وأحمد وحفيده عبد الله بن الحسن بن على وابن أخيه اسمعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر الصادق والامام البزى صاحب القراءة قال الذهبى فى الميزان على بن جعفر الصادق روى عن أبيه وأخيه موسى والثورى وروى عنه الجهمى والبزى والاوسى وجماعة وروى له الترمذى فى كتابه اه وأسند عنه الذهبى فى كتابه الميزان عن آبائه الى على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال من أحبنى وأحب هذين وأبويهما كان معى يوم القيامة اه وذكره القاضى عياض فى كتابه الشفاء وأسند عنه وروى عنه حديثا طويلا فى شمائل النبى صلى الله عليه وسلم وأخرج له الامام أحمد فى مسنده وكانت ولادته بالمدينة المشرفة ونشأ بها ثم سكن العريض تصغير عرض موضع على أربعة أميال من المدينة وكان مقيما به وبه مات وكانت وفاته سنة مائتين وعشرة وقبر بالعريض رضى الله عنه وأما والده الامام الناطق والزمام السابق بحر المعارف والحقائق الصديق الصادق المجمع على جلالته والمتفق على امامته وسيادته أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على ابن أبى طالب كرم الله وجهه ووجوههم فكان له رضى الله عنه فى جميع أنواع العلوم وكمال المحاسن يد مبسوطة وكلمة مسموعة اذ هو من الراسخين فى علوم الشرائع والطرائق والحقائق ومنازلات الاحوال والتجليات العوال أمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر وأم أمه أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق فلذلك كان يقول ولدنى أبو بكر الصديق مرتين وكان يقول ما أرجو من شفاعة على شيأ الا وأنا أرجو من شفاعة أبى بكر مثله اه ولد بالمدينة سنة ثمانين وقال البخارى فى تاريخه ولد جعفر بن محمد سنة ثلاث وثمانين وتوفى سنة ثمان وأربعين ومائة اه وقبر بالبقيع فى قبر أبيه وجده وعم جده الحسن بن على فى قبة العباس رضى الله عنهم حدث عن جده القاسم بن أبى بكر وعن أبيه محمد الباقر وعبيد الله بن أبى رافع وعروة بن الزبير وعطاء ونافع وحدث عنه مالك والسفيانان وحاتم بن اسمعيل ويحيى القطان وأبو عاصم النبيل وابن عيينة وأبو حنيفة وسعيد وأيوب وله خمسة أولاد الاول محمد واسمعيل وعبد الله وموسى وعلى العريضى وكان له من مجموع كمال الفضائل والخيرات ما لم يجمع لغيره من أرباب الفضل والفتوحات من طيب الاصل والفرع وزكاة النسل وصلاح الذرية الطيبة الطاهرة الكثيرة المنتشرة فى جميع البلاد الفائضة غوامر نفحاتها على جميع العباد حجازا ويمنا وعراقا وشاما ومصرا وغربا وسندا وهندا فان من ذريته وذرية ولده على بنى علوى الذين منهم الفقيه المقدم محمد ابن على وخلفه وسلفه الاجلاء ومن ذريته الرفاعيون الذين بالعراق الذى منهم سيدنا الشيخ شهاب الدين أحمد

المستحسنة لاسيما اذا كان له بصاحب الراتب اتصال أو بسلفه كما انه رضى الله عنه خص الفقيه المقدم من بين سائر الاصول الأئمة العارفين من لدن زين العابدين الى الشيخ المهاجر الى الله أحمد ابن عيسى وغيره ممن بعده ممن جمع العلوم والاعمال والمقامات والاحوال كما حقق وفصل ذلك منهم فى أول العينية لكون سيدنا الفقيه المقدم مظهر الطريقة العلوية ومشيد بنيانها وموطد أركانها كما هو معلوم فى محله ومعروف عند أهله ثم ان قوله وأصوله وفروعهم يجمع جميع الاصول والفروع ويشمل حتى الآباء من الانبياء وسائر المؤمنين ثم تخصيص آل باعلوى لكونهم أصوله وأقرباءه وارحامه وأبوتهم الفائقة جامعة للشرفين وفضيلة الاصلين الذين من جمعهما لا يضاهى كما حقق ذلك الامام أحمد زروق فى قواعد الصوفية فى مبحث النسب الروحى وقوله صلى الله عليه وسلم سلمان منا أهل البيت قال لا تصافه بجوامع النسب الدينية حتى لو كان الايمان بالثريا

الرفاعي وخلفه وسلفه فانهم من ذريته ولد ولده ابراهيم بن محمد بن جعفر ومن ذريته السادة القناويون الذين منهم الشيخ عبد الرحيم القناوي وسلفه وخلفه ومن ذريته الشيخ العظيم ذو المقام الفخيم السيد القطب أحمد الشهير بالبدوي بن علي بن ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن اسمعيل بن عمر بن علي بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن علي بن محمد بن حسين بن جعفر بن علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ومن ذريته الامام جعفر الشيخ الامام القطب الوحيد ذو الصديق الفريد ابراهيم الشهير بالدسوقي بن أبي المجد بن قريش بن محمد بن أبي النجاة بن زين العابدين بن عبد الخالق بن محمد أبا الطيب بن عبد الله الكاتم بن عبد الخالق بن أبي القاسم بن جعفر الزاكي بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق * ومن ذريته السادة الاهدليون الذين منهم القطب المكين الذي على الا له دل السيد الامام علي بن عمر بن محمد الاهدل وخلفه وسلفه وكم في ذريته من أشياخ أمجاد وأقطاب وأوتاد ومشايخ عارفين وعلماء محققين وصلحاء عباد يعرفهم من تلقف الاخبار وطالع الدفاتر والاسفار رضي الله عنه ومن كلامه رضي الله عنه لازاد أفضل من التقى ولاشئ أحسن من الصمت ولا عدو أضر من الجهل ولا داء أدوى من الكذب ومنه اذا سمعتم من مسلم زلة فاحملوها على أحسن ماتجدون حتى لاتجدوا لها محملا فلوموا أنفسكم ومنه اذا أذنبت فاستغفر الله فانما هي خطايا مطوقة في أعناق رجال قبل ان يخلقوا وان الهلاك كل الهلاك الاصرار عليها ومنه من استبطأ الرزق فليكثر من الاستغفار ومن أعجب بشئ من أحواله وأراد بقاءه فليقل ماشاء الله لاقوة الا بالله ومنه أوحى الله الى الدنيا أن اخدمي من خدمني وأتعبي من خدمك الفقهاء أمناء الرسل مالم يأتوا أبواب السلاطين اذا بلغك من أخيك ماتكره فاطلب له من عذر واحد الى سبعين عذرا فان لم تجد فقل لعل له عذرا لا أعرفه وهو قريب من قوله السابق اذا سمعتم وهذا أشمل لكل ماتكره من كلامه وغيره ومن كلامه رضي الله عنه أربع لا ينبغي لشريف ان يأنف منها قيامه من مجلسه لابيه وخدمته لضيفه وقيامه على دابته وخدمته لمن يتعلم منه ومنه لا يتم المعروف الا بثلاث تصغيره وستره وتعجيله وذلك انك اذا صغرته عظم واذا سترته أتممته واذا عجلته هنيته وله من الحكم والوصايا النافعة شئ كثير رضي الله عنه * وأما والده الامام أحد الاعلام ذو الفضل الواسع والذكر الشاسع محمد الملقب بالباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب سمي بالباقر من بقر الارض شقها لانه بقر العلم وأظهر من مخبآت كنوز المعارف وحقائق الاحكام والحكم واللطائف مالا يخفى الا على منطمس البصيرة أو فاسد الطوية والسريرة أمه أم عبد الله فاطمة بنت الحسن ابن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين فهو علوي من جهة أبيه وأمه ويكنى أبا جعفر ولد بالمدينة يوم الجمعة ثاني صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة قبل قتل الحسين بثلاث سنين وتوفي بالمدينة سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة أو أربع عشرة ومائة وقبره بالبقيع كما تقدم في قبة العباس روى عن أبيه وجابر بن عبد الله وأنس وأبي سعيد وابن عمر وعبد الله بن جعفر وعدة كثيرة كابن المسيب وابن الحنفية وغيرهما وأرسل عن عائشة وأم سلمة وابن عباس حدث عنه ابنه جعفر بن محمد وعمرو بن دينار والاعمش والاوزاعي وابن جريج وقرة بن خالد وأبو اسحق السبيعي وعطاء بن أبي رباح والزهري وربيعة روى انه كان يصلي في اليوم والليلة مائة وخمسين ركعة * ومن كلامه رضي الله عنه كان لي صاحب وكان عظيما في عيني وكان الذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه * ومن كلامه مادخل قلب امرئ شئ من الكبر الا نقص من عقله مثل مادخل من الكبر أو أكثر * ومنه ما من عبادة أفضل من عفة بطن وفرج * وقال رضي الله عنه لابنه يابني اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل شر فانك اذا كسلت لم تؤد حقا واذا ضجرت لم تصبر على حق وأما والده فهو الامام الاعظم وصدر العارفين المقدم الثابت له بالآثار المتواترة ماشوهد بالاعين الناظرة وغرر فضائله ومناقبه على صفحات الايام ظاهرة وأندية مجده وفخره زاهرة وباهرة علي زين العابدين ابن الامام السبط الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين * ولد رضي الله عنه بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة وتوفي بها ثامن عشر المحرم سنة أربع وتسعين ودفن بالبقيع في قبة العباس عند عمه الحسن مكث مع جده علي رضي الله عنه سنتين ثم مع عمه الحسن رضي الله عنه عشرا ثم مع أبيه الحسين رضي الله عنه احدى عشرة سنة روى عن أبيه وعمه الحسن

لاذركه * وقد قيل في قوله عليه السلام الاقربون أولى بالمعروف انه يعني الى الله اذ لايتوارث أهل ملتين فالمعتبر أهل النسب الديني وفرعه مجردا ثم ان انضاف الى الطيني كان له مؤكدا فلا تلحق رتبة صاحبه بحال وقد اجبت عن قول الشيخ أبي محمد عبد القادر رحمه الله تعالى قدمي هذا على رقبة كل ولي في زمانه لانه جمع من علو النسب وشرف العبادة والعلم مالم يكن لغيره من أهل وقته اه كلام زروق والى ذلك المقام يشير قول القطب أبي بكر العيدروس العدني نفع الله به

فقنا على العشاق بكل مشهد * من مثلنا ولو يطول من طال
وجد من جد ما نالنا

وقول الشيخ عبد الله صاحب الراتب نفع الله به

سقى الله بشارا بوابل رحمة * يجود عليها بالصباح وبالامسى
مرابع احباب الفؤاد ومن لهم * بها صدق ود في سرائره أرسى
وحياهم الرحمن بالعفو والرضا * وأولاهم الاحسان والقرب والانسا

وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر والمسور وجابر وعائشة وصفية وأم سلمة وعدة وروى عنه بنوه أبو جعفر محمد الباقر وزيد وعمر وعبد الله وزيد بن أسلم وعاصم بن عمر والزهري ويحيى بن سعيد وأبو الزناد وآخرون وهو الذي خلف أباه علما وزهدا وعبادة أجمعوا عليه وعلى جلالته في كل شئ قال يحيى الانصاري هو أفضل هاشمي رأيته كان رضي الله عنه ورده من الصلاة في اليوم والليلة ألف ركعة وكان يقول أن قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد وآخرين عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار وقوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار وكان يقول عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة مذرة ثم يكون غدا جيفة قذرة وعجبت كل العجب ممن يشك في الله عز وجل وهو يرى خلقه وآياته وعجبت كل العجب لمن أنكر النشأة الآخرة وهو يرى النشأة الاولى وعجبت كل العجب ممن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء ومن كلامه رضي الله عنه ضل من ليس له حكيم يرشده وذل من ليس له سفيه يعضده ومنه أربع ذل لمن ذل البنت ولو مريم والدين ولو درهم والغربة ولو ليلة والسؤال ولو كيف الطريق عجبت لمن يحتمي من الطعام لمضرته كيف لا يحتمي من الذنب لمعرته اياك والابتهاج بالذنب فان الابتهاج به أعظم من ركوبه ومن ضحك مج من عقله مجة علم ومنه لا تصحبن خمسة ولا توافقهم في طريق لا تصحبن فاسقا فانه يبيعك باكلة فما دونها قيل وما دونها فقال يطمع فيها ولا ينالها ولا بخيلا فانه يقطع بك أحوج ما تكون اليه ولا كذابا فانه بمنزلة السراب يبعد منك القريب ويقرب منك البعيد ولا أحمق فانك تريده أن ينفعك فيضرك ولا قاطع رحم فاني وجدته ملعونا في كتاب الله تعالى في ثلاث مواضع وخلف زين العابدين من الولد احدى عشر ابنا وسبع بنات ولم يبق على وجه الارض حسيني الا من نسله اذ قتل مع الحسين رضي الله عنه عامة أهل بيته ولم ينج الا ابنه علي زين العابدين وأخرج الله من نسله الكثير الطيب وأما والده السبط السعيد الشهيد ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم وابن فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم فولد بالمدينة يوم الثلاثاء الرابع أو الخامس من شعبان سنة أربع من الهجرة وعق عنه صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين وحلق رأسه وتصدق بزنة الشعر فضة ثم طلا رأسه بيده الشريفة بالخلوق أدرك رضي الله عنه من حياة جده صلى الله عليه وسلم سبع سنين وحفظ عنه وروى عنه صلى الله عليه وسلم وعن أبويه وخاله هند بن أبي هالة وروى عنه أخوه الحسن وأبو هريرة وابنه علي وحفيده محمد الباقر وابنتاه فاطمة وسكينة بضم السين وفتح الكاف وسكون الياء وبالنون وعكرمة والشعبي والفرزدق وهمام وطلحة بن عبد الله العقيلي * ومن كلامه رضي الله عنه اعلموا أن حوائج الناس اليكم من نعم الله عز وجل عليكم فلا تملوا النعم فتعود نقما واعلموا أن المعروف يكسب حمدا ويعقب أجرا فلو رأيتم المعروف رجلا لرأيتموه رجلا حسنا جميلا يسر الناظر ويفوق العالمين ولو رأيتم اللؤم رجلا لرأيتموه رجلا مستمجا مشوها تنفر منه القلوب وتغض منه الابصار ومن جاد ساد ومن بخل ذل ومن تعجل لاخيه خيرا وجده اذا قدم عليه غدا * قتل رضي الله عنه شهيدا يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة احدى وستين وهو ابن ست وخمسين سنة وخمسة اشهر وقيل وهو ابن ثمان وخمسين وخلف من الولد ستة بنين وثلاث بنات ولم يعقب منهم الا زين العابدين * وأما السبط الثاني الجامع لكل الفضائل والمعاني فهو أمير المؤمنين أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما يلقب بالتقي والسيد ولد منتصف رمضان لثلاث من الهجرة وقيل لأربع وستة اشهر وبين مولده وحمل أخيه الحسين خمسون يوما وفعل به صلى الله عليه وسلم عند ولادته ويوم تسميته كما فعل باخيه الحسين كما مر روى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر حديثا وروى عن ابيه وروى عنه ابنه الحسن وعائشة وسويد بن علقمة والشعبي وأبو الجوزاء السعدي وعدة وروى له أصحاب السنن الاربعة توفي رضي الله عنه مسموما سنة تسع وأربعين وقيل سنة احدى وخمسين وقيل في ربيع الاول سنة ٥٠ وهذا ما عليه الاكثرون وهو ابن ست أو سبع وأربعين سنة منها تسع سنين مع النبي صلى الله عليه وسلم وثلاثون سنة مع ابيه وعشر بعده ودفن بالبقيع في قبة أهل البيت وخلف من الولد أحد عشر ولدا وبنتا واحدة فهذا متفق عليه * ومن كلامه رضي الله عنه كن في الدنيا ببدنك وفي الآخرة بقلبك وكان يقول لبنيه وبني أخيه يا بني وبني أخي تعلموا العلم فمن لم يستطع منكم أن يحفظه أو قال يرويه فليكتبه ويضعه في بيته وقال محمد

فنم أحبابي وأهلي وسادتي * وأشياخنا المحسنون لنا غرسا غرائس مجد في حقائق نسبة * مطهرة سدنا بها الغير والجنسا

وقوله في بعض كلامه فرش بساط للشيخ عبد القادر وطوى ثم للشيخ عبد الله بن أبي بكر العيدروس وطوى ثم فرش لنا ويطوى ولا يفرش الا للمهدي وذلك ان الشيخ عبد الله العيدروس كان مظهرا عظيما من مظاهر آل باعلوى وهو أول من صنف في طريقهم والشيخ عبد الله الحداد كان كالخاتم لتلك المظاهر العلوية القدسة والى هذا يشير شيخنا العارف بالله تعالى شيخ بن محمد الجفري في قصيدة له جوابا لشيخنا الامام عمر ابن عبد الرحمن البار الاخير في قوله

أباعمر البار الذي جاء بره * له شاهد زكاه مع ذا كاء فهمه عليك بحداد القلوب عقيدة * من دون حداد فلا تحصل القطمة

والكلام على طريقة سادتنا آل أبي علوي يستدعي بسطا وقد ذكرت بعض ذلك في شرح منظومة سيدي الحبيب عمر البار

ابن الحسن فى كتابه مجمع الاحباب ان عمرو بن العاص رضى الله عنه كان يوما عند معاوية رضى الله عنه وثم جماعة من الاشراف فقال معاوية من أكرم الناس أباوأما وجدا وجدة وعما وعمه وخالا وخالة فقال النعمان بن عجلان الحسن والحسين أبوهما على بن أبى طالب وامهما فاطمة وجدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدتهما خديجة وعمهما جعفر وعمتهما أم هانئ بنت أبى طالب وخالهما القاسم وخالتهما زينب رضى الله عنهم أجمعين ولا ريب ان أهل البيت هم ذرية الحسنين وان الحسنين لم يبق لهما خلف الامن ثلاثة من الاولاد الحسن السبط خلف ولدين زيد بن الحسن والحسن بن الحسن فزيد بن الحسن انتشرت منه ذرية واسعة منهم ملوك طبرستان منهم الدعاة الحسن بن زيد بن محمد واخوه محمد بن زيد بن محمد ملكوا طبرستان من سنة خمسين ومائتين وانتشر لهم نسل كثير هنالك * ومنهم من خرج الى اليمن كابى الفتح الديلمى الذى قتله الصيلحى بردمان وذريته بقرية القابل التى الآن يقال لهم بنو الديلمى وأما أخوه الحسن بن الحسن فانه انتشر منه الكثير الطيب فان أولاده عبد الله بن الحسن بن الحسن له خمسة ذكور ملؤا آفاق الارض محمد ذو النفس الزكية له عقب كثير تفرق أولاده الى السند وكابل وغيرهما وأما أخوه ابراهيم بن عبد الله فله عشرة ذكور تفرقوا فى الاقطار فى مصر وغيرها وأما أخوه ادريس بن عبد الله ففر بنفسه الى المغرب وبايعه من هنالك وله ذرية واسعة منهم الى الآن ملوك الغرب وهم الادريسية وأما أخوه يحيى بن عبد الله وهو صاحب الديلم وأمره معروف مع الرشيد وأما أخوه موسى الجون فله ثلاثة أولاد لهم عقب واسع وتفرقوا فى البلاد وصار وافى كل أرض وتحت كل نجم ولم يبق صقع فى الدنيا الاوفيه أمة منهم ومنهم سيد السادات وامام أهل الولايات السيد الشريف الشيخ القطب الفرد الغوث عبد القادر الجيلانى بن أبى صالح موسى جنكى دوست بن أبى عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون لقب به لانه آدم اللون ابن عبد الله المحض أى الخالص فى الشرف ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط وتراجم الشيخ عبد القادر واحواله وكراماته مشهورة فى الدنيا وهى مما تبهر العقل لتعذر احصاء مافيه من الفضل كان ميلاد الشيخ عبد القادر سنة سبعين أواحدى وسبعين وأربعمائة بجيلان ووفاته سنة واحد وستين وخمسمائة ومن أولاد الحسن المثنى بن الحسن بن على رضى الله عنه الشيخ الامام السيد الشريف حجة الصوفية زين العارفين استاذ الاكابر علم المهتدين القطب الغوث أبو الحسن على عرف بالشاذلى ابن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصى بن يوسف ابن يوشع بن ورد بن أحمد بن بطال بن محمد بن عيسى بن محمد بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن أبى طالب رضوان الله عليهم أجمعين * توفى الشيخ أبو الحسن رضى الله عنه بصحراء عيذاب قاصد الحج ودفن هنالك فى شهر القعدة سنة خمسين وستمائة وكان مبدؤه ومنشؤه بالمغرب الاقصى ترجمه الشيخ ابن عطاء الله فى كتابه لطائف المنن وغيره من أهل الطبقات ثم انهم أعنى أولاد الحسن المثنى بن الحسن وأخوه زيد بن الحسن قد ملؤا الارض هندا وخراسان والعراقين والروم واليمن وغيرها من البلاد وأما الحسين السبط رضى الله عنه كما تقدم ان أولاده جميعا من ولده على زين العابدين بن الحسين وقد انتشرت منه ذرية طيبة واسعة وتفرقوا فى البلاد وملؤا أغوارها والانجاد وهم فى بلاد حضرموت واليمن والعجم والروم فذرية الحسين لا يدخلون تحت عدد العادين ولا حصر الحاصرين ولا يخلو منهم اقليم من أقاليم الدنيا وهم اعيان الناس أشار الى ذلك سيدنا قطب الارشاد عبد الله بن علوى الحداد بقوله فى عينيته شعرا

منهم الكثير الطيب المدعو لهم * من جدهم حين الزفاف الاتى

الى آخر سبعة أبيات تقدمت فى الباب الاول من هذه الرسالة أشار بقوله المدعو لهم من جدهم الخ الى ماروى النسائى أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلى رضى الله عنه لما تكلم فى فاطمة رضى الله عنها مرحبا وأهلا وفيها فدعا صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ثم أفرغه على على وفاطمة وقال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما فى نسلهما وفى رواية فى شملهما وفى رواية فى شبليهما وفى أخرى قال جمع الله شملكما وأطاب نسلكما وجعل نسلكما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة وفى أخرى بارك الله لكما وبارك فيكما واعز جدكما واخرج منكما الكثير هذا وقد عوض الله الحسنين رضى الله عنهما فى الدنيا عما أصيبا بان جعل الله من ذريتهما طاهرين

المذكور من كلام الشيخ عبد الله الحداد وغيره ممن بنى وشيد فى علوها وخصوصيتها وأمثليتها وحسنها وفضلها وغيرهم على من ينتسب اليها وأراد أن ينتمى الى خلافها وقد وقع لشيخنا الحبيب عمر البار المذكور نفع الله به أن بعض مشايخ اليمن قصد أن يجيزه على طريقة نقشبندية فلقى بعض مجاذيب آل أبى علوى وهو السيد سالم ابن حسن بن شيخ بن اسمعيل فاول ماذاكره به قول الشيخ عمر المحضار نفعنا الله به ومن جانا وبايخضع جمانا نكثر فى بلده الصائبات هى جمع صائبة اسم فاعل لما يصيب من المكروه معناه الذى يختار طريقة غير طريقتنا بعد ان كان من أهلها والحكاية مذكورة هنالك وأيضا فقد قصد بعض مشايخ البصرة عند وصوله اليها أن يسلكه على طريقته عند أول اجتماعه به لما تفرس فيه من نور الولاية والقابلية فلما وصل اليه ثانيا قال له أنت شيخك الحداد يوصون بك كثيرا نفعنا الله بهم وبجميع عباد الله الصالحين * واعلم انه مر فى أول الشرح

بمطهر بن ظاهر بن ظهور الشمس بالنفع فى القرب والبعد من اخيار العلماء العاملين المعتمدين الاعيان
المشايخ المحققين الدالين على طرق رب العالمين الجم الغفير الذين شهرتهم تغنى عن ذكرهم وذكر محاسنهم
ولا يرشبهم فى عصر من الاعصار ولم يبق لاحد من الصحابة رضى الله عنهم مثلهم فى شئ من العصور كزين
العابدين والباقر والصادق والكاظم والرضا والجواد والهادى والعسكرى والتقى والنقى والنفس الزكى
وأمثالهم الوارثين الجامعين بين الشريعة والحقيقة ومشرفى الحسب والنسب وجميع الفضائل والمفاخر الذى
لا يختلف فى ذلك اثنان مثل الاقطاب المشهورين أهل التصريف فى العالم والانام المتقدم ذكرهم الاستاذ
الأعظم الفقيه المقدم محمد بن على بن علوى والشيخ عبد القادر الجيلانى والشيخ أبو الحسن الشاذلى والشيخ
ابراهيم الدسوقى والشيخ أحمد الرفاعى والشيخ أحمد البدوى ومن سبقهم من سلفهم ومن تأخر عنهم من عقبهم
فهؤلاء المذكورون جمعوا بين النسبتين الطاهرتين المنيرتين الوراثة النبوية والاسرار المصطفوية والفتوة
الصوفية وماسبق لهم فى الازل من الخصوصية لجمعهم بين علمى الظاهر والباطن وصار والعالمين أئمة هنيألهم
بذلك طوبى لهم من ملوك اذن لهم بالتصريف فى الممالك وكيف لا وهم فروع غصن دوحة النبوة وطينة
عجنت بماء سلسبيل الرسالة والفتوة وغذيت بثدى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا فيالها من شجرة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين انبجست باذن ربها وتفجرت تفجيرا
وأما أبو الحسنين فهو أمير المؤمنين وامام المتقين أخو الرسول وبعل البتول وسيف الله المسلول على بن أبى طالب
ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف رضى الله عنه وكرم وجهه يكنى أبا الحسن وأبا تراب كناه به رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويكنى أيضا بابى الريحانتين ولد رضى الله عنه يوم الجمعة لثلاث عشرة من رجب سنة ثلاثين
من عام الفيل بمكة فى جوف الكعبة وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهى أول هاشمية ولدت
هاشميا وهى من السابقات الى الايمان وهاجرت وكانت بمنزلة الام من رسول الله صلى الله عليه وسلم وماتت
بالمدينة فخلع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فألبسها اياه واضطجع فى قبرها فسئل عن ذلك فقال ألبستها
لتلبس من ثياب الجنة واضطجعت فى قبرها لتخفف عنها ضغطة القبر كانت أحسن خلق الله الى صنيعا
بعد أبى طالب ولدت لابى طالب عقيلا وجعفرا وعليا وأم هانئ وكان على اصغر من جعفر بعشر سنين وجعفر
أصغر من عقيل بعشر سنين كان على رضى الله عنه أول من أسلم روى عن سلمان الفارسى أنه قال أول هذه
الأمة ورودا على نبيها الحوض أولها اسلاما على بن أبى طالب واختلف فى سنه حين أسلم فقيل أسلم وهو ابن
عشر سنين وقيل تسع وقيل ثمان وقيل دون ذلك وأخرج أبو يعلى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء وأخرج ابن سعد عن الحسن بن زيد بن الحسن ان عليا لم يعبد الاوثان قط لصغره
وقتل رضى الله عنه ليلة الجمعة لثلاث عشرة وقيل احدى عشرة ليلة خلت وقيل بقيت من رمضان سنة أربعين
واختلف فى موضع دفنه فقيل فى قصر الامارة فى الكوفة وقيل فى رحبة الكوفة وقيل غير ذلك وكان له من الولد
خمسة عشر ذكرا وثمانية عشر أنثى وهذا الذى اتفق عليه واختلف فى الذكور الى عشرين والاناث الى اثنتين
وعشرين وأعدادهم وتفاصيل أحوالهم مذكور فى كتب التواريخ والطبقات والعقب من ولده فى الحسن
والحسين ومحمد وعمر والعباس رضى الله عنهم أجمعين وروى عن على رضى الله عنه بنوه الحسن والحسين ومحمد
وعمر وفاطمة وابن أخيه عبد الله بن جعفر وعبد الله بن العباس وابن المسيب وعبد الرحمن السلمى وكاتبه عبد
الله بن الربيع وزيد بن وهب والحسن البصرى وخلق كثير من الصحابة والتابعين ومروياته فى كتب الحديث
خمسمائة وستة وثمانون حديثا فى الصحيحين منها أربعة وأربعون حديثا اتفقا على عشرين منها وانفرد البخارى
بتسعة وانفرد مسلم بخمسة عشر حديثا صحب على النبى صلى الله عليه وسلم ورباه فى حجره وشهد له بالجنة وشهد
المشاهد كلها مع النبى صلى الله عليه وسلم الا تبوك وعنه رضى الله عنه كما فى الجامع الكبير للسيوطى معزوا الى
أبى شيبة والطيالسى وابن منيع والبيهقى مانصه عن على رضى الله عنه قال عممنى النبى صلى الله عليه وسلم يوم
غدير خم بعمامة فسدلها خلفى وفى لفظ فسدل طرفها على منكبى ثم قال ان الله أمدنى يوم بدر وحنين بملائكة
يعتمون هذه العمة الى آخر الحديث وهو أصل فى لبس الخرقة وقال صلى الله عليه وسلم فى حقه قسمت الحكمة

بسطا بالنسبة الى اختصاره فى معانى الفاتحة وفضائلها وخصوصيتها وقد أكرم الله تعالى هذه الامة بترتيبها وتكريرها فى المجالس والمحافل وعند كل مهم ومع كل عارض ولدفع كل شر وضر ورفع كل بلاء ولقضاء الحاجات الدنيويات والاخرويات وفى ذلك فتح باب عظيم من أبواب الفتوحات والاتصالات والمواصلات للاحياء والاموات وقد سئل العلامة عبد الرحمن ابن عبد الكريم بن زياد الزبيدى رحمه الله تعالى عن ترتيب الفاتحة بعد الصلوات وفى المجموعات فأجاب بعد ان بسط النقل فى بعض ماورد فى ترتيبها وقراءتها بعد المكتوبات وبعد الجمعة وغير ذلك بقوله وبالجملة فيستحب قراءتها بعد الصلوات وقراءة الناس لها عقب الصلوات دليل على توفيق الله تعالى لهم لينالوا فضيلة هذه السورة التى هى أعظم سور القرآن ولم يزل العلماء يواظبون على قراءتها وقد صنف فى فضائلها كتب كثيرة وألهم الله تعالى هذه الامة العظيمة قراءة هذه السورة والاكثار

عشرة أجزاء فاعطى على تسعة أجزاء والناس جزأ واحدا وروى البيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال من أراد أن ينظر الى نوح فى نعوته والى ابراهيم فى حلمه والى موسى فى هيبته والى عيسى فى عبادته فلينظر الى على بن أبى طالب وقال من كنت مولاه فعلى مولاه ومناقبه وشمائله لا تحصر افردها الأئمة بالتأليف منها كتاب فتح المطالب فى مناقب على بن أبى طالب للحافظ الذهبي وهو وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رضي الله عنه قلت يا رسول الله أوصني قال قل ربى الله ثم استقم فقلت ربى الله وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب فقال ليهنك العلم أبا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا وأوصى ولديه الحسنين فقال لهما أوصيكما بتقوى الله ولا تبغوا الدنيا وان بغتكما ولا تبكيا على شئ زوى منها عنكما وقولا الحق وارحما اليتيم واغيثا الضعيف واصنعا للآخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم أنصارا واعملا بما فى كتاب الله ولا تأخذكما فى الله لومة لائم ومن وصاياه الجامعة النافعة قوله لكميل بن زياد النخعي يا كميل القلوب أوعية وخيرها أوعاها احفظ ما أقول لك الناس ثلاثة عالم ربانى وعالم متعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق الى آخر الاثر المذكور فى الاحياء وغيره فعليك أيها الاخ باتباع هذه الوصية والتحلى بتلك الصفات الكمالية والنعوت الجمالية واتبع أباك فى أفعاله وأقواله لتحوز السنتين وتحمد عاقبتك فى الدارين اللهم خلقنا بأخلاق آبائنا واجعلنا من المتبعين لهم فى دار الدنيا ودار الآخرة آمين وقد تقدم فى المقدمة قوله رضي الله عنه انا نقطة بسم الله الرحمن الرحيم الخ وهو صاحب مقام المعرفة الحقيقة بالاصالة وغيره بالتبعية فان النسبة الى الولاية التى هى منبع العلوم الحقيقية والمعارف الاصلية لا تصح الا من جهته وحيثيته فانه كان مظهر الولاية الاحدية وأرفع عارف فى الدنيا من حيث ما خصه به صلى الله عليه وسلم بقوله أنا مدينة العلم وعلى بابها وهو علم الحقيقة وايضاحه له بتأويل ما كان مشكلا من الكتاب والسنة بواسطة علم ناله بان جعله صلى الله عليه وسلم وصية وقائما مقام نفسه بقوله من كنت مولاه فعلى مولاه * وأم الحسنين فاطمة الزهراء البتول سيدة نساء العالمين ولدت رضي الله عنها قبل النبوة بخمس سنين وقال فى حقها صلى الله عليه وسلم ألا ترضين بان تكونى سيدة نساء أهل الجنة وابناك سيدى شباب أهل الجنة وقال لها مرة أخرى ألا ترضين أن تكونى سيدة نساء العالمين وقال صلى الله عليه وسلم ان فاطمة بضعة منى يؤذينى ما يؤذيها وينصبنى ما ينصبها وفى رواية ويغضبنى ما يغضبها ويبسطنى ما يبسطها وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم على الصراط فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين كمر البرق وفى ذلك أنشد شعرا

فانخر بربو على مفخر التى * تغض لها الابصار فى موقف الحشر

وكان تزويجها بعلى رضي الله عنه بامر الله تعالى ووحيه ولم يتزوج على غيرها حتى توفيت وكانت وفاتها بعد النبى صلى الله عليه وسلم بستة أشهر وقيل بثمانية يوم الثلاثاء لثلاث خلت من شهر رمضان سنة احدى عشر وأشارت على على أن يدفنها ليلا وقيل صلى عليها العباس بن عبد المطلب ودخل قبرها هو وعلى والفضل وتوفيت وهى ابنة تسع وعشرين سنة وقيل ثلاثين سنة وانها تسمت بالزهراء لانها لم تحض كما فى حديث رواه النسائى وروى الخطابى ابنتى فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث وانما سماها الله فاطمة لان الله تعالى فطمها ومحبيها عن النار وأم فاطمة رضي الله عنها خديجة بنت خويلد كانت رضي الله عنها أول من آمن من الناس وفى الصحيحين من حديث أبى هريرة ان جبريل عليه السلام قال للنبى صلى الله عليه وسلم يا محمد هذه خديجة قد أتتك باناء فيه طعام أو ادام أو شراب فاذا هى أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى وبشرها ببيت فى الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وكان صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيأ من رد عليه وتكذيب له عليه الصلاة والسلام فيحزنه ذلك الا فرج الله عنه بخديجة اذا رجع اليها تثبته وتخفف عنه وتصدقه وتهون عليه أمر الناس ماتت رضي الله عنها بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين على الاصح فى شوال وقيل فى رمضان ودفنت بالحجون ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم عليها غيرها حتى توفيت وأبو فاطمة هو النبى العربى القرشى الهاشمى الحرمى الابطحى محمد صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم المنتخب من خير بطون العرب

منها عند حضور الجماعات وعند افتراقها من غير استشعار منهم بما فيها من الفضل وكثرة الثواب ودفع الضرر وغير ذلك من الفوائد والاسرار المودعة فالحمد لله على توفيقه لهم على ذلك اه وقال الامام زروق فى كتاب البدع والحوادث ما اعتاده أهل الحجاز واليمن ومصر ونحوها من قراءة الفاتحة فى كل شئ لا أصل له لكن قال الامام الغزالى رحمه الله تعالى فى الانتصار فاستنزل ما عند ربك وخالقك واستجلب ما تؤمله من هداية وبر بقراءة السبع المثانى الذى أمرت بقراءتها فى كل صلاة وأكد عليك أن تعيدها فى كل ركعة وأخبر الصادق أن ليس فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى القرآن مثلها وفى هذا تنبيه بل تصريح أن تكثر منها لما تضمنته من الفوائد وخصت به من الذخائر والعوائد مالو سطر كان فيه أوقار الجمال فافهم وانتبه واعقل اه ووجدت معزوا لسيدى الامام الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه باعلوى نفع الله به فوائد * الفائدة الاولى فى ذكر أسماء الفاتحة التى مر

وأعرفها فى النسب وأشرفها فى الحسب فهو صلى الله عليه وسلم الجنس العالى على جميع الاجناس والاب الاكبر لجميع الموجودات والناس ومن أراد ان يعرف شيأ من كمالاته ويعلم أغوذجا من نشأته وتطوراته فى بدء خلق جسمانيته ونورانيته فعليه بدواوين الاسلام المنقولة فيها شمائله العظيمة وأخلاقه الكريمة مما نقله علماء الحديث ومما حققه المحققون من أهل التصوف فى القديم والحديث ويكفى من ذلك العلم بان الله جعله خاتم الأنبياء والمرسلين وجعل نبوته سابقة على تكوين آدم من الماء والطين وان دعوته ورسالته عامة شاملة جميع الامم السابقة واللاحقة وآياته شاملة جميع الآيات والمعجزات الخارقة وآتاه الله القرآن الكريم المبين تفاصيل حقيقة مظاهر الابتداء والانتهاء وجعله كتابا مشتملا على جميع الكتب ومضموناتها جامعا جميع العلوم والاسرار والآيات المحتوية على جميع أنواع البيان والهداية الى أعلى مراتب الايمان والاحسان حاويا علوم السابقين واللاحقين وجعله معجزة باقية حتى يدنو قيام الساعة كما أخبر بذلك صاحب الشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم وبهذه الخصوصية والمزية والرتبة العلية كان صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل الكرام عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام قال الشيخ عمر بن الفارض بعد ذكره جماعة من الرسل فى تائيته شعرا

وجاء باسرار الجميع مفيضها * علينا لهم ختما على حين فترة
وما منهم الا وقد كان داعيا * به قومه للحق عن تبعية
فعالمنا منهم نبى ومن دعا * الى الحق منا قام بالرسلية
وعارفنا فى وقتنا الاحمدى من * أولى العزم منهم آخذ بالعزيمة
وما كان منهم معجزا صار بعده * كرامة صديق له أو خليفة
بعترته استغنت عن الرسل الورى * وأصحابه والتابعين الأئمة

وانما قدم ذكر العترة على ذكر الصحابة باعتبار ان علوم الطريقة والحقيقة ماظهرت أولا الا بواسطتهم ونسبة الولاية بالذكر والخرقة لاتتصل الا بهم وقد جعل الله الفيض الانفس والسر المقدس جاريين من حضرة الجناب الاقدس المحمدى وساريين فى سر كل عبد مهتدى من منته ومبتدى على حسب القسمة الازلية والحكمة الالهية وجعل التعلق والتولع والتشوق والتطلع مفتاح الوصول الى ملك الاذواق والروائح وجناح الطيران الى رؤية اللوامع منها والسوانح حتى تظهر أسرار الطريقة وتشرق شمس الحقيقة وخص سبحانه بمظاهر هذه الهبات ومحاضر براهين البينات الواضحات خواص السادات الاشراف القادات الذين هم عمدة العالم ومراكز السر الذى سبق فضله وتقادم أهل البيت الطاهر المستقيم بهم صراط الدين القويم الظاهر أفاض فيهم ذلك السر الجامع سيدنا محمد المصطفى الوجيه المكرم الشافع فافاضوه فى كل مقتف وتابع كالقمر يتلقاه النور من الشمس المنيرة فيلقيه فى كل شبح وصورة وهؤلاء هم الوارثون لهذه الاسرار والحائزون على تلقى فيوضات الانوار قد شبههم صلى الله عليه وسلم فى كل بكرة وأصيل بانبياء بنى اسرائيل وهم السابقون الى كل خصلة سنية ومرتبة علية ولاسيما منهم الطائفة العلوية المستنيرة بهم الجهات الحضرمية بل على جميع البقاع الارضية وبقاع الاكوان العلوية فمنهم العلماء بالله بالباطن والظاهر والخائضون من المعارف لجج البحار الزواخر وقد جمعوا أيضا الطرق الصلاح ومناهج الفلاح وتأهلوا المجامع شروط الرواية والدراية والولاية وتمكنوا من أحوال البداية والنهاية فرضا الله تعالى ورضا رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فى اقتفاء آثار الطريقة العلوية والارتسام برسومها والتحقق بمعارفها وعلومها رزقنا الله لهم حسن الاتباع ومتعنا بمحبتهم أتم الامتاع وهنا قد تم السند العلوى والنسب الطاهر المنيف المصطفوى المسلسل المتصل بسيد المرسلين الاكابر وصفوة خلاصة الاصفياء الذخائر نسب شامخ وحسب باذخ ومجد راسخ أشهر من كل مشهور وأبين من كل ظهور فلله الحمد والمنة اذ صح نسبى اليه واتضح به عليه فهؤلاء المذكورون فيه سمط سلسلة عمود النسب الطاهر والحسب الفاخر هم الشموس الطالعات فى الظهيرة المقتفى آثارهم كل ذى سريرة منيرة بيت

أولئك أقوام فجئنى بمثلهم * اذا جمعتنا يافلان المجامع

فى أول الشرح بعضها * الفائدة الثانية جميع الدين فى الفاتحة وجميع القرآن بيان وشرح لها وجميع الاحاديث بيان وشرح للقرآن وجميع كتب العلماء وكلامهم بيان وشرح للاحاديث فيرجع الكل الى الفاتحة ولذلك تسمى الاساس * الفائدة الثالثة أوجب الله قراءة الفاتحة فى كل ركعة لانها جمعت الامر كله فاذا قرأها العبد فى صلاته فقد عبد الله تعالى بالدين كله والعلم كله * الفائدة الرابعة ورد فى الحديث ان الفاتحة أفضل السور وانها شفاء من كل علة وانها شفاء من السم وانها لما قرئت له من قرأها بقصد شئ يحصل له * الفائدة الخامسة ينبغى للمؤمن ان يجعل الفاتحة ورده وذكره وعلمه وعمله لذلك فان من قرأ أولها يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بقصد أتربع وأتحصن بالله من الشيطان وضره وشره ثم يقرأ من أول الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم بقصد أتحصن وأتربع وأتبرك واستعين واحصل مطلوبى بسم الله وبرحمة الله لانه الرحمن الرحيم والحمد الشكر له لان كل

نسبهم بحكمه عقد جواهر اسمار بدالله قد فصلت في بيوت أذن الله ان ترفع * وأما الطريق الثانية من طرق الشيخ القطب الفقيه محمد بن علي في نسبة الخرقة الشهيرة و وصلة سند الصحبة وسلسلة الوصلة انه لبس الخرقة الشعيبة المدينية في بدايته ومبدا مكاشفته باذن رباني وأمر غيبي مع بشارات جليلة واشارات عظيمة منها انه سمع قائلا يقول لا يفك قفل قلبك الا الشيخ عبد الرحمن المقعد وهو اذذاك بمكة فسار سيدنا الفقيه المقدم قاصدا نحوه فلما بلغ أثناء الطريق اخبر بوفاته فرجع وكان الشيخ عبد الرحمن المقعد من أكابر تلامذة الشيخ أبي مدين وكان قد أمره بالسفر الى حضرموت وقال له ان لنا فيها أصحابا فسر اليهم وخذ عليهم عقد التحكيم وحكمهم و ألبسهم الخرقة واعطاه الخرقة وأمره ان يعطيها سيدنا الفقيه وقال له انك تموت أثناء الطريق وترسل اليهم من يأخذ عليهم فمات بمكة فأوصى تلميذه الشيخ الكبير عبد الله الصالح المغربي واعطاه الخرقة وقال له اذهب الى حضرموت وستدخل تريم وتجد الشريف محمد بن علي علوي بقبر أعلي الفقيه علي بن أحمد بامروان وسلاحه على رجليه فانغمزه من عند بامروان وحكمه وألبسه واذهب الى قيدون تجد فيها سعيد بن عيسى فحكمه الى آخر القصة قال الشيخ علي بن أبي بكر فلما حصل له أعني سيدنا الفقيه الاذن الرباني والأمر الغيبي يقظة وكشفا عيانا لا مناما فلبس الخرقة الشريفة من يد الشيخ الامام القطب شعيب أبي مدين المغربي بواسطة الشيخ عبد الرحمن المقعد وبواسطة الشيخ عبد الله الصالح المغربي و بغير واسطة وقال الشيخ الامام شيخ بن عبد الله العيدروس في كتابه العقد النبوي فان الشيخ الفقيه محمد البس الخرقة الشريفة من يد الشيخ عبد الرحمن المقعد المغربي لشيخه قطب زمانه شعيب أبي مدين باذنه له وشيخ الفقيه على الحقيقة أبو مدين المشهور ولبس لعبد الرحمن المغربي وتلميذه عبد الله الصالح اطلاع على حال الفقيه وقد غلط من ظن ان شيخ الفقيه عبد الرحمن المقعد أو عبد الله الصالح وانما عبد الرحمن المقعد كالرسول من الشيخ أبي مدين وعبد الله الصالح رسولا ونائبا لعبد الرحمن اه والشيخ أبو مدين هو شعيب بن أبي الحسين التلمساني المغربي كان أحد أركان هذا الشأن انتشر ذكره في الآفاق وانعقد الاجماع على فضله بالاتفاق وتخرج به جماعة من أكابر المشايخ وتلمذ له خلق كثير من أهل الطريقة حتى قيل خرج على يديه من الاولياء ألف تلميذ وهو أخذ الطريقة ولبس الخرقة عن جمع كثير من أهل الطريقة * منهم الشيخ الامام أبو بكر الطرشوشي عن الشيخ أبي بكر الشاشي عن الشبلي وأخذها أيضا عن شيخه الشيخ الكبير العارف بالله تعالى الشهير شيخ الشيوخ أبي يعزى بفتح الياء المثناة من تحت والعين المهملة والزاي المشددة كان أحد أوتاد المغرب وأعيانها تخرج بصحبته جماعة من المشايخ وكان أقام في بدايته خمس عشرة سنة في البرلايا كل الا حب شجر البادية وكانت الاسد تأوي اليه والطير تعكف عليه والشيخ أبو يعزى أخذ الخرقة عن جمع كثيرين من أهل الطريقة * منهم الشيخ أبو يعقوب الساربة عن عبد الجليل عن أبي الفضل الجوهري عن والده عبد الله عن أبي الحسين النوري عن السري * ومنهم الشيخ أبو البركات عن أبي الفضل البغدادي عن أحمد الغزالي بسنده وأخذها عن الشيخ الامام نور الدين علي بن حوازم و يقال فيه ابن حرزهم بكسر الحاء المهملة واسكان الراء كان من أكابر المشايخ العارفين صحبه الشيخ أبو مدين وتربى به وقال له قد فتحت لك ستة اقفال وبقي السابع يفتحه لك الشيخ أبو يعزى فاذهب اليه فذهب اليه فلما رآه أبو يعزى قال له قال لك أبو الحسن اني افتح لك القفل السابع فهو أنا أفتحه لك باذنه ففتحه ففتح عليه وكان من أمر الشيخ أبي مدين وعظم شأنه ما كان والشيخ ابن حرزهم أخذ الخرقة عن الامام الكبير الشيخ الشهير أبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري بفتح الميم والعين المهملة وكسر الفاء ثم راء بعدها كان من أهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها وله عدة تصانيف والشيخ أبو بكر المعافري أخذ الخرقة عن الامام أبي بكر الشاشي بسنده وأخذها أيضا عن شيخه الامام مجتهد زمانه وقطب أوانه الفرد الجامع امام الاولياء على الاطلاق حجة الاسلام أبي حامد محمد بن محمد محمد الغزالي الطوسي رضي الله عنه القائل فيه سيدنا الحبيب عبد الله الحداد في عينيته

والحجة الحبر الذي باهى به * أهل النبوة خير كل مشفع و بوضعه الاحياء فاق فماله * من فائق وكمثله لم يوضع

والامام الغزالي أخذ الخرقة عن جملة من الاشياخ منهم أبو بكر النساج عن أبي علي الفارمدي بسنده الى رويم

مقصود لا يحصل الا بفضله ورحمته يقرأ هذا عشر مرات أو مائة ثم يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين عشرا أو مائة و يقصد الطلب من مالك الملك والعطاء والجزاء أن يجعله من عباده الصالحين في كل حين و يعينه على كل خير وعلى مقصوده في قلبه ثم يقرأ اهدنا الصراط المستقيم الى آخرها و يطلب من الله ان يهديه الطريق المستقيمة في الدين والدنيا وفي الامر الذي يقصده في قلبه وان يهديه طريق الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين لا طريق الذين غضب الله عليهم من الكفار والفجار ولا طريق الضالين من الغافلين والغالين آمين ومعناه يارب استجب لنا دعاءنا اه نقلته من خط سيدي العارف بالله تعالى طاهر بن الحسين ابن طاهر باعلوي قال وهو نقله من خط الشيخ عبد الرحمن بن أحمد وزير صاحب عينات وهو نقله عن سيدي عبد الرحمن المذكور نفع الله بالجميع ونقل عن سيدي الشيخ الحبيب أحمد بن زين الحبشي باعلوي نفع الله به ما نقله

الى

الى أبي يزيد * ومنهم الشيخ الكبير امام الائمة في زمانه واعجوبة دهره أبو المعالي عبد الملك بن أبي محمد الجويني الملقب بامام الحرمين وهو أخذ الخرقة عن جماعة منهم الشيخ أبو القاسم القشيري بسنده الى الجنيد *ومنهم والده جسما ور وحا ورضيع لبانه تربية وفتوحا الشيخ أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني وهو أخذها عن الشيخ بحر المعارف والعلوم شيخ مشايخ الاسلام قدوة الاولياء الكرام والعلماء الاعلام أبي طالب المكي محمد بن علي بن عطية الحارثي الواعظ المعني بقول سيدنا الحداد في عينيته

ومؤلف القوت الذي انتفع النهى * بكتابه أحسن به من لوذعي

أشار بقوله الذي انتفع النهى بكتابه الى سيدنا الشيخ عبد الله بن أحمد بن عيسى فانه كما في ترجمته قرأ قوت القلوب المشار اليه على مصنفه والى الامام الغزالي فانه انتفع به انتفاعا كثيرا ونقل منه في الاحياء في مواضع كثيرة بعزو وبدونه أخذ الخرقة الشيخ أبو طالب عن عدة أشياخ منهم أبو عثمان المغربي عن أبي عمر محمد بن ابراهيم الزجاجي عن الجنيد *ومنهم شيخ الشيوخ استاذ الاكابر أرباب البصائر فخر الدين أبو بكر دلف بن جحدر الشبلي وهو لبس الخرقة عن سيد الطائفة الصوفية وحامل لواء علومهم ومعارفهم العلية أبي القاسم الجنيد بن محمد القائل من لم يحفظ الكتاب ويكتب الحديث ويتفقه لا يقتدى به ومن كلامه صحبت أربع طبقات من هذه الطائفة كل طبقة ثلاثون رجلا الحارث المحاسبي وطبقته والسري السقطي وطبقته وحسن المسوحي وطبقته وابن الكريني وطبقته ومن كلامه كل مريد لا يعود نفسه صيام النهار وقيام الليل وخدمة الاخوان فكانه تمنى ما لا يصح له والشيخ الجنيد أخذ الخرقة عن جماعة من المشايخ منهم جعفر الحداد عن أبي عبد الله عمرو الاصطخري عن أبي تراب عسكر النخشبي عن حاتم الاصم عن أبي شقيق البلخي عن ابراهيم بن أدهم عن أبي عمران موسى بن زيد الراعي عن سيد التابعين أويس بن عامر القرني عن أميري المؤمنين عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال أو ألبس أمير المؤمنين عمر قميصه بعرفات وأمير المؤمنين علي قميصه بشاطئ الفرات وأخذ الخرقة الجنيد أيضا عن محمد بن علي القصار بسنده الى كميل بن زياد وعن أبي سعيد الخراز بسنده الى الامام موسى الكاظم وبسنده أيضا الى الفضيل بن عياض باسناده الى سيدنا أبي بكر الصديق وعن أبي يزيد البسطامي عن علي الرضا وأخذها الجنيد أيضا عن أبي الخير محمد بن اسماعيل النساج بسنده الى معروف الكرخي وأخذها الجنيد عن الحافظ المحاسبي بسنده وأخذها الجنيد أيضا عن شيخه وخاله الشيخ الكبير العارف بالله الشهير أبي الحسن السري ابن المغلس بضم الميم وفتح الغين وكسر اللام المشددة وبعدها سين مهملة السقطي القائل أربعة من اخلاق الابدال استقصاء الورع وتصحيح الارادة وسلامة الصدر للخلق والنصيحة لهم وأخذ السري عن جماعة منهم الامام جعفر الصادق عن الامام علي الرضا *ومنهم الشيخ المخصوص بالزيادة لاسيما في القناعة والزهادة معروف بن فيروز الكرخي القائل اذا أراد الله بعبد خيرا فتح عليه باب العمل وأغلق عنه باب الجدل وقال الدنيا أربعة أشياء المال والكلام والمنام والطعام فالمال يطغي والكلام يلهي والمنام ينسي والطعام يقسي وهو أخذ الخرقة عن الامام علي الرضا وأخذها أيضا عن الشيخ الامام شيخ الشيوخ أحد الابدال حبيب بن عيسى العجمي الخراساني وهو أخذ الخرقة عن الامام علم التابعين وزبدة الشيوخ الجامعين للشريعة والحقيقة والمعرفة بالطريقة أبي سعيد الحسن ابن أبي الحسن عريدل بن سريدل بن أريدل بن مرعيل بن معربل بن مسرهد بن مسدد البصري ويقال الحسن بن يسار بالتحتانية والمهملة ويجمع بان يقال يحتمل بعضهم نسبة الى مولاه مسدد بن مسرهد وبعضهم الى والده يسار وكان والده من أهل نيسان فسبي وهو مولى للانصار وقد ذكر الخلاف في أسماء نسبة شيخنا عبد الله بن أحمد باسودان في كتابه فيض الاسرار ويروى عن أبي نعيم انه كان يقول ان نسبة الحسن هذه رقية للعقرب وانما الاعمال بالنيات وكان أبوه يسار مولى زيد بن ثابت الانصاري وأمه مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تخرج به الى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليباركوا عليه فكانوا يدعون له فاخرجته يوما الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدعا له وقال اللهم فقهه في الدين وحببه الى الناس وكان اذا ذكر عند الامام محمد الباقر يقول ذاك الذي يشبه كلامه كلام الانبياء

عن الامام زروق رحمه الله تعالى وهو ما ذكره في كتاب البدع والحوادث وهو انه قال ما اعتاده أهل الحجاز واليمن ومصر ونحوها من قراءة الفاتحة في كل شئ اختمام الى هنا ومن فوائد الشيخ محمد بن عبد الرحمن الكزبري الدمشقي رحمه الله تعالى قال ومنها ختم المجالس بقراءة سورة الفاتحة فينبغي المواظبة عليها لكل مؤمن راغب في الخير وقد ذكر الائمة لها قصة غريبة وحكاية عجيبة اه وما ذكره ابن زياد من قراءة الفاتحة بعد الصلاة وبعد الجمعة فاما بعد الصلاة فقد مر في أول هذا الشرح وانه يسن فيها وصل البسملة والحمدلة وأما بعد صلاة الجمعة فاجمع ما تتبع فيه الروايات ما ذكره الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى في التحفة فانه قال فيها فائدة وردان من قرأ عقب سلامه من الجمعة قبل أن يثني رجله الفاتحة والاخلاص والمعوذتين سبعا سبعا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأعطي من الاجر بعدد من آمن بالله ورسوله وفي رواية لابن السني ان ذلك باسقاط الفاتحة أعيذ من السوء الى الجمعة الأخرى * وفي رواية

فمن كلامه أصول الشر ثلاثة وفروعه ستة فالأصول الحسد والحرص وحب الدنيا والفروع حب الرياسة وحب الفخر وحب الثناء وحب الشبع وحب النوم وحب الراحة ومن كلامه من أحب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه ولا يفتح عبد على نفسه بابا من الدنيا الا سد عليه عشرة أبواب من عمل الآخرة والعامل على غير علم كالسائر على غير طريق ومايفسده أكثر ممايصلحه ولا تزال كريما على اخوانك حتى تحتاج الى مافى أيديهم ومن كلامه مسكين ابن آدم رضى بدار حلالها حساب وحرامها عذاب يستقل ماله ولا يستقل عمله والحسن البصرى أخذ الخرقة عن سيدنا أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه كما صرح بذلك الائمة فى كتبهم وتواريخهم ومسانيدهم فى لبس الخرقة والتلقين ورواية الحديث فممن أثبت لقاء الحسن لعلى رضى الله عنه الامام الحافظ ابن حجر العسقلانى والمزى فى التهذيب والحافظ أبو طاهر السلفى والذهبى فى تهذيب التهذيب والحجة الغزالى فى الأحياء والجلال السيوطى والحافظ ضياء الدين المقدسى فى المختار وغير هؤلاء وقد نقل شيخ مشايخنا الحبيب شيخ الجفرى فى كتابه كنز البراهين الكسبية عن كتاب السلسلة العيدروسية وكتاب السمط المجيد للقشاشى بحثا طويلا جدا فى تأييد الدليل فى اثبات هذا الاتصال والرد على من خدش فى هذا المقال فمن أراد الوقوف على تلك النقول فعليه بالرجوع الى تلك الكتب وغيرها كمعجم الشيخ أحمد بن حجر المكى ففيها مايزيح الشك ويفيد اليقين وكفى باجماع الصوفية العارفين فى ذلك حجة وأى حجة لا يطلب الدليل بعد اجماعهم الاحدر جلين اماشاك فى أحوالهم العظيمة أو قاصد بالدليل تقوية ماعندهم من المحبة والمعرفة بما أولاهم الله به من الامور الجليلة الجسيمة وسيدنا الامام على بن أبى طالب لبسها من رسول رب العالمين وخاتم الانبياء والمرسلين وسيد الاولين والآخرين المصطفى المكرم محمد صلى الله عليه وسلم وهو عن الروح الامين وهو عن رب العالمين ولنا بحمد الله اسنادات كثيرة فى لبس الخرقة الشريفة الى أرباب الطرق الشهيرة وقد أفردها بالتأليف جماعة كثيرون وأئمة عارفون بسطوا الكلام فى ذلك المجال وأطالوا فى النقل والاستدلال وذكروا أن المشايخ الذين تنسب اليهم الخرقة الشريفة فى جميع أقطار الارض خمسة أحدهم أستاذ العارفين أولى البصائر قطب الأولياء الشيخ عبد القادر الجيلانى قدس الله روحه * الثانى امام السالكين وقدوة المحققين الشيخ أبو مدين شعيب بن الحسين الانصارى المغربى الاندلسى * الثالث الامام الكبير العلم الشهير شهاب الدين عمر بن محمد البكرى السهروردى * الرابع أمثل الاولياء الوارثين وأكمل الأئمة المجتهدين شهاب الدين أحمد بن أبى الحسن الرفاعى الحسينى * الخامس أستاذ المحققين وقدوة العلماء العارفين الشيخ أبو اسحق بن شهريار بفتح الشين المعجمة والراء وسكون الهاء بينهما وبالموحدة آخرها راء الكازرونى وأشهرها خرقة الشيخ أبى مدين المنتهية اليه خرقة السادة آل أبى علوى وكذا آل العمودى وتنتهى اليه أيضا خرقة الشيخ أبى الحسن الشاذلى وذكروا أن جميع طرق الخرقة وان تشعبت أكثرها عائدة الى الامام أبى القاسم الجنيد ولا شك ان اليد كانت فيما بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم على الوجه الصحيح المعروف عن الجم الغفير المتضلعين من متفرقات العلوم والأخبار المطلعين على غوامض الاسرار بدلبس محقق لانزاع فيه وقد صح ان جبريل عليه السلام ألبس النبى صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم ألبس جمعا من الصحابة كابى بكر وعمر وعلى وبلال وعمار وصهيب وحذيفة وعائشة وحفصة وسودة وأم خالد وغيرهم وأما لبسه صلى الله عليه وسلم من جبريل فروينا بالسند المتصل بالامام أحمد بن حنبل قال أخبرنى الامام موسى الكاظم عن أبيه جعفر عن أبيه محمد الباقر عن أبيه زين العابدين عن أبيه الحسين عن أبيه على كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بى الى السماء أمسك جبريل بيدى بعد المناجاة فادخلنى الجنة فرأيت فيها قصرا من ياقوتة حمراء فيه صندوق من نور عليه قفل من نور فقلت لأخى جبريل ماهذا قال هذا فيه فخرك وفخر أمتك من بعدك الى يوم القيامة ثم فتح الصندوق وأخرج منه خرقة الفقر وألبسنيها وقال ياحبيب رب العالمين قد أمرنى الحق سبحانه وتعالى أن ألبسها لك هكذا نقله الشيخ أحمد بن أبى بكر البكرى فى كتابه تلخيص القواعد الوفية فى فضل حكم الخرقة الصوفية والشيخ أبو بكر بن العيدروس فى كتابه الجزء اللطيف فى علم التحكيم الشريف فالحمد لله كثيرا على مامن به علينا من الاتصال بلبس الخرقة الشريفة

وبزيادة قبل ان يتكلم حفظ الله له دينه ودنياه وأهله وولده ومن الفوائد العظيمة ماعزى الى الامام الغزالى رضى الله عنه من ترتيب الفاتحة بعد المكتوبات مائة مرة احدى وعشرون بعد الصبح واثنتان وعشرون بعد الظهر وثلاث وعشرون بعد العصر وأربع وعشرون بعد المغرب وعشر بعد العشاء ولسيدى الشيخ عبدالله نفع الله به هذا الدعاء بعد ترتيب الفاتحة الحمد لله رب العالمين حمدا يوافى نعمه ويكافى مزيده * اللهم صل على سيدنا محمد وعلى أهل بيته وصحبه وسلم اللهم انى أسألك بحق الفاتحة المعظمة والسبع المثانى ان تفتح لنا بكل خير وان تجعلنا من أهل الخير وان تعاملنا يامولانا معاملتك لأهل الخير وأن تحفظنا فى أدياننا وانفسنا وأولادنا وأهلينا وأصحابنا من كل محنة وشدة وبؤس وضير انك ولى كل خير ومتفضل بكل خير ومعط لكل خير ياأرحم الراحمين يكرر الدعاء ثلاث مرات والله أعلم * الذكر الرابع والعشرون الدعاء بعد ترتيب الفواتح نسدعو

الفقرية الفخرية لباس النور والجلال والبهاء والجمال والقرب والوصال والمحبة والاتصال والقبول والاقبال عن الاساتذة المتمكنين فى المقامات العلية والاحوال وهنا يحسن ايراد السند منظوما فى أبيات وان كانت ركيكة الالفاظ والمبانى فلعلها تكون مقبولة لاشتمالها على ذكر الأعيان ومافيها من المعانى وهى هذه شعر

يقول الفقير العيدروس الذى بدا * باسم اله العرش معطى المغيبة
وصلى على المختار أول نظمه * وآل وأصحاب كرام السجية
وبعد فهذى نبذة قد نظمتها * فصارت بحمد الله غر افريدة
ومقصودها تبيين أسناد خرقة * وتعريف أشياخى الكرام الأئمة
ومن كان لى منهم مزيد عناية * باخذ لالباس كذا فى الاجازة
وفى الذكر والتحكيم ثم المصافحة * وكانوا على ضعفى أساطين قوة
ومن لطريق القوم عنهم رويت بل * وتمت بحمد الله فيها درايتى
وخص طريق مستقيم بلاعوج * ولا حرج فيها ونوع مشقة
مؤسسها القطب الفقيه محمد * وأولاده كالعيدروس اليتيمة
ومنهم جمال الدين عمى محمد * فلى منه امداد وسر بحظوة
ولى من شجاع الدين شيخى ووالدى * أباعابد الرحمن أخذ وصحبة
ونجل سميط أحمد شيخ وقته * لنا الأخذ عنه فى الجموع وخلوة
كذا الحبشى نجل أحمد شيخنا * قرأت عليه مع عموم اجازة
ولى من على شيخنا فرد آنه * الذى فاخرت سيوون به كل بلدة
اجازات فى كل العلوم وأخذها * وأوراد وأذكار ونشر لدعوة
وأما امام القوم قطب رحائهم * حسن ذو التقى المشهور بحر الحقيقة
نجل انتفاعى وانتمائى اليه بل * هو المعتمد فى أخذنا للطريقة
لنا من عفيف الدين ابن شهابهم * عوالى اسناد لطرق علية
أجاز لنا نروى ونعمل بكلما * رواه من الآثار من غير منعة
وفرد الزمان ابن الحسين بن طاهر * أبو علوى محيى الطريق بدعوة
وابنا عمر ذاك ابن يحيى الذى به * رجوت اله العرش يغفر زلة
ومحيى الرسوم بلفقيه الذى له * جميع علوم الدين أضحت مطيعة
فاروى علوم الشرع عنه جميعها * وتلقين ذكر ولاجازات عدة
وألبسنى الخرقة باجمع طرقها * التى نافت العشرين فاسمع وانصت
وعن وارث الحداد قد كان أخذنا * لخرقته والاوراد والكتب جملة
وبالشيخ باسودان كانت اتصالنا * باخذ وتلقين والباس خرقة
مصافحة ثم الاجازة بعدها * وقد خصنى أيضا كتب لى وصية
من ابن سمير كم علوم رويتها * وكم خلوة أقرأ عليه وجلوة
كذا بالاجازة منه لى كل ماله * روايته عن كل أهل الولاية
وغيرهم ممن أخذت وزرتهم * ويعسر على جمعهم فى القصيدة
وهاك السند منى تلقه مسلسلا * بدا عن يد حتى لاشرف حضرة
لبست لباس القوم صوفية الورى * مع الاذن فى الالباس للناس جملة
فلبسى عن البحر الحسن شيخنا وهو * من أستاذه شيخ الربى الحضرمية
عمر بن سقاف لبس قد حكاه لى * وأخبرنيه عند أخذى للبسة
عن الشيخ حامد بن عمر الذى عمر * جميع مقامات السلوك بجملة

بالجوامع الكوامل بعد أن يستجمع من شروط الدعاء وآدابه ما أمكنه وأهم ذلك وأقربه الى الاجابة تحرى الحلال ومع الحضور واستقبال القبلة وحمد الله والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم قبله وأثناءه وبعده وورد أن الدعاء لا يرد بل ان الله سبحانه وتعالى لا يدعوه داع الا استجاب له فاما أن يعجل له ماسأل واما أن يدفع عنه من البلاء أعظم من ذلك واما أن يدخر له فى الآخرة ماهو أفضل وأكمل قال الشيخ عبد الله قدس الله سره فى النصائح فينبغى للعبد أن لا يزال داعيا ومتضرعا فى رخائه وشدته ويسره وعسره ولا يستبطئ الاجابة ولا ييأس فقد يكون الله تعالى سر وخيرة فى تأخير بعض الامور ويكون للعبد فى ذلك صلاح ونفع من حيث لا يشعر فليدع وليفوض وكلما سأل ربه شيأ فليسأله مع اللطف والعافية وصلاح العاقبة وليسأل الله كلما يشاء مما فيه رضاه من أمور الآخرة والدنيا ومن كل جليل وحقير وقد أتى نفع الله به بجملة من الدعوات النبوية الجامعة لخيرات الدنيا والآخرة ثم ختم

ولى سند أرويه عن نجل أحمد * عنيت أباسودان حامى الحريمة
عن الحامد الشيخ الجسد فعاله * لها قد لبس منه فاتقن واثبت
وأخذ الامام الحامد العارف الذى * غدا قوله أشبه بقول النبوة
عن الحسن الحداد عن القطب والده * وعن شيخه ابن الزين حبشى نسبة
وقطب الورى الحداد قدكان لبسه * عن العارف العطاس رأس العصابة
كذا عن نزيل الحرمين محمد * وقد أخذ الشيخان الباس خرقة
عن العارف ابن الفخر أعنى الحسين وهو * عن والده قطب الوجود بجملة
أبى بكر بن سالم ذى الجاه من غدا * لكل الورى كهفا وحصنا وعمدة
عن الشيخ باشيبان انسان وقته * وهو عن وجيه الدين شيخ الشريعة
وأخذ وجيه الدين أنواع لبسها * عن العيدروس القطب بحر الحقيقة
وعن منشى البرقة فريد زمانه * على بن أبى بكر امام الطريقة
وعن شيخنا أروى العفيف ملاذنا * أخى طاهر ابن البدر ذاك المثبت
فعن علوى الحداد ذاك ابن أحمد * عن ابن سميط عمر الفرد قدوة
عن الشيخ نور الدين أعنى عليهم * عنيت ابن عبد الله ساكن جمة
فعن شيخه القطب الامام ملاذهم * على بن عبد الله صاحب سورة
واسناده للعيدروس مسلسل * فان رمته فاسئل لاهل الدراية
وعن شيخه ابن الزين أحمد قد لبس * وهاهو عن الحداد شيخ الطريقة
وعن شيخه ابن الفقيه عفيفهم * وهو قد لبس عن عدة من أئمة
كمثل القشاشى وسقاف مكة * واسناده فى كتبه مثل وصلة
وألبسنى شيخى لبسا محققا * عنيت أباهرون طود الشريعة
هو الشيخ عبد الله بن على من * غدا بحر علم الشهير الولاية
فعن شيخه مولى البطحاء لها لبس * عن ابن الفقيه الفرد فى كل رتبة
عنيت وجيه الدين عابد ربه * وهو قد لبس عن فاضلين أجلة
كوالده والهندوان الذى أخذ * لتلك عن الشلى عن شيخ مكة
وصاحب مكة كان أخذه لها عن * الذى صاحب الوهط يسمى وينعت
فعن صاحب العقد المسمى بشيخ عن * أبيه العفيف العيدروس بنسبة
عن العدنى البحر الخضم أخى الندى * أبى بكر قطب العارف بن الأئمة
عن العيدروس المعتلى قبة العلا * وعن صنوه العالى سماء الولاية
عن الشيخ فخر الاولياء ومن غدا * يلقب بالسكران بادئ المحبة
وعن عمر المحضار ثم هما لها * عن الشيخ سقاف بلبس وصحبة
وقد كان للسقاف أخذ وتربية * بوالده ذى التصريف مولى الدويلة
محمد عن والده ذاك عليهم * وعبد الله المشهور فى كل خلة
وأخذهما عن علوى أبيهما * بصول بحكم الغيرة الصمدية
عن القطب انسان الوجود مقدم * الوفود لاهل الله فى كل حضرة
محمد ولى الله ذاك الفقيه من * بدايته كانت كمثل النهاية
بذا قال أهل العلم والكشف والهدى * فاعظم بذا منصب وفخر ورفعة
فعن والده كان قديم لباسه * وعن عمه عالى المنال ورتبة
هما عن جمال الدين قد أخذا ومن * يلقب بذى مرباط أعنى القديمة

هذا الراتب الشريف بدعاء جامع لخيرات الدنيا والآخرة وهو الذكر الخامس والعشرون وهو (اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار ثلاثا) سؤال الجنة ورضا الله فيها وفى جميع الاحوال هو الشان كله لان الله سبحانه وتعالى اذا رضى عن عبد اختاره لنفسه وخصه بالتوفيق لطاعته واجتباه لمحبته ونعمه فى الدنيا باتباع محابه واجتناب محارمه وأزلفه فى الآخرة الى جنته ومجاورته فيها مع خاصته وصفوته فهذا هو الفوز العظيم والسعادة الابدية والعيشة الراضية المرضية والاستعاذة من النار ومن سخط الله فيها من الامور المهمة التى هى من غايات المطالب السنية والموارد السنية فقد جمع صلى الله عليه وسلم سؤال ذلك فى دعائه الجامع وهو اللهم انى أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار وفى الدعاء الآخر اللهم انى أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك وورد أن من سأل الله الجنة

محمد عن والده أعني عليهم * فعن علوى ذى المعال العلية
فعن والده أعني الجمال محمدا * فعن علوى جامع العلوية
وهو عن عبيد الله عن سر أحمد * المهاجر بالاشراف عن أرض بدعة
وهو عن نقيب القوم عيسى المجدى * عن علي أعني العريضى عمدة
عن الصادق المصدوق أعنيه جعفرا * عن الباقر العلم الشهير المثبت
عن العابد الاواه أعني علي من * يلقب سجادا شهير الولاية
عن الحسنين النيرين عن الرضا * علي عن المختار في الخلق جملة
عن الروح جبرائيل وهو عن الذى * تقدس عن مثل وعن حدس فكرة
وقد أخذ الشيخ الامام ملاذنا * فقيه علوم غيبها اللدنية
عن الشيخ مولى الغرب ذاك شعيبه * أبي مدين فاسأل به كل بغية
بواسطة الصالح وهو عن الذى * يلقب بالمقعد شيخ العصابة
وأخذ أبي مدين عن أبي يعزهم * عن ابن حوازم أخذه سر خرقة
عن الشيخ ابن العربي الفخر وهو * عن محمد الغزالى مولى البداية
وهو عن امام الحرمين عن الذى * الجويني يدعى وهو عن شيخ مكة
مؤلف قوت وهو قد كان لابسا * لتلك عن الشبلي فخر الأئمة
وهو عن امام الفقراء جنيدهم * وهو عن سري وهو أخذه لخرقة
عن الشيخ معروف وهو أخذ من الذى * يدعى بالطائي داود عمدة
أخذها عن الشيخ المسمى حبيبهم * عن الحسن البصري عن خير قدوة
علي أمير المؤمنين عن النبي * عليه صلاة الله في كل حالة
تلقاه عن جبريل بالوحي جاءه * عن الله جل الله مولى البرية
وقد كان معروف تلقى عن الرضا * علي عن الكاظم خوفا وخشية
عن الصادق وهو عن الباقر وهو * بوالده زين العابدين اليتيمة
عن الحسنين عن علي أبيهما * عن المصطفى المختار خير البرية
وسيدنا خير النبيين أخذه * عن الملك الطاوس عن خير حضرة
تعالت وعزت عن شبيه مماثل * وعن قول أهل الافك واهل البطالة
وهذى طريق مفرد قد رويتها * وسلسلتها حتى بلغت النهاية
تحريتها اذهي طريقة سادتي * بني علوى سادات كل البرية
ولي في روايتها طرائق جمة * مع الاذن في الباسها للخليقة
كذا في سواها من خرق وطرائق * لاعيان أشياخ التصوف قدوة
تنيف الثلاثين الشهيرة لدى أهلها * ومشروحة في الكتب مثل الرسالة
صلات بموصولات أيد تواصلت * باسرار سر بالتلقى ترقت
فاسألك اللهم يا خير من دعى * بذاتك والاسماء والكتب جملة
تهبني علما نافعا عاملا به * وطولا لعمر مع حسن استقامة
ورزقا حلالا واسعا لامعذبا عليه * وزهدا صادقا في الدنية
وقرة عين في العيال ومن لهم * لدى وداد أضمرته سريرة
وتحسن لنا عند الوفاة ختامها * لنحشر بعد الموت مع خير زمرة
ونشرب من حوض النبي محمد * ونحظى برضوان وفوز بجنة
ورؤية رب لا بحد وحيطة * كما قد أتى نص الكتاب وسنة
وصلى الهي كلما إبارق شرى * على المجتبى المبعوث للخلق رحمة
وآل وأصحاب كرام وتابع * وهذا بحمد الله ختم قصيدة

ثلاثا قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار بالله من النار ثلاثا قالت النار اللهم أجره من النار (فائدة) قال بعضهم خلق الله الجنة والنار وجعلهما دارين فالجنة من القبر الى أسفل سافلين روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار فليس بعد الدنيا الا الجنة أو النار فالناس بعد الموت منهم معذب ومنهم منعم في جنة أو نار فالناس وقوف في الدنيا بين الجنة والنار حقيقة وهم لا يشعرون والجنة والنار داران موجودتان مخلوقتان في عالم الملكوت والاولى دار النعيم والملك المقيم والقرب والزلفى من الله الكريم ومجاورة أنبيائه وأوليائه وأحبائه أبدا سرمدا حشرنا الله في زمرتهم وقد ورد في الكتاب العزيز والسنة المطهرة من وصف الجنة والنار ونعت فريقهما ما هو معروف وقد ذكر الشيخ عبد الله نفعنا الله به في كتابه المسمى سبيل الادكار والاعتبار فيما يمر بالانسان ويمضى له من الاعمار طرفا صالحا من ذلك ومما يتعلق بالموت وما بعده وقد نقلت منه ومن غيره في خاتمة كتاب سميته

وقال الفاضل الاديب والفهامه الاريب حضرة الشيخ عبد المحسن بن ناصر شيخ رواق السادة اليمنيين بالازهر

لك الحمد يا واهب الفضل والاحسان * ويامعطي الفضائل بلا عدولا امتنان * ألبست قلوب الخلاصة من عبيدك ملابس العرفان * وحفظتهم من بين عبيدك من الاهواء ووساوس الشيطان * وطلع عقد جمالك في نحر كل موجود * فتجليت بذاتك لذاتك فأنت الشاهد والمشهود * حتى سرح طرف قلوبهم في الحدائق اليانعة من تلك المعارف والاسرار * وأذقتهم حلاوة مناجاتك في خلوات عماداتك وكشفت عن وجوههم أستار الاغيار * فهم القابلون للامدادات القدسية * المستعدون لورود الانوار العلوية * فلا تزال مزهرة في الآفاق أنوارهم * مشرقة في عموم الاقطار بشموس معارفهم آثارهم * من اقتدى بهم اهتدى * ومن أنكرهم ضل واعتدى * تبرؤا من الحول والقوة الا اليه * فأوقفهم على مالم يقف أحد عليه * وتنعموا بالخدمة في الدياجر * وتلذذوا من وهج الظما بظما الهواجر * فاجسادهم أرضية * وقلوبهم سماوية * وأشباحهم فرشيه * وأرواحهم عرشيه * والصلاة والسلام على ينبوع الحكمة والحكم * سيد العرب والعجم * صلاة وسلاما ماسطع عقد اليواقيت الجوهرية * على نحر العترة الطاهرة النبوية * وعلى آله وأصحابه حملة الكتاب * وحفظة الآداب والخطاب * الذابين عن الدين بالسيوف القواطع * القائمين على استخراج نتائج الأدلة بالكلم الجوامع * (اما بعد) فان الكتاب المسمى بعقد اليواقيت الجوهرية * وسمط العين الذهبية * بذكر طريق السادات العلوية * كتاب لم ينسج على منواله * ولم يسمح الزمان ان يأتي بمثاله * فقد احتوى على ذكر طريق السادة العلوية * المتكفلة بالاذكار والدعوات النبوية * وفيه من المواعظ الرقيقه * والاحكام الدقيقة ماتفتت الاكباد * لصلاح الدين والمعاد * وقد ذكر المؤلف فيه تراجم مشايخه العظام * الأئمة الاعلام * وذكر ماكانوا عليه من السير * وما نالوه من البركات والخير * وما ناله منهم من الاجازات * وما نشأ عن ذلك من المزايا والبركات * فتجلت له عرائس الافكار بتلك المزايا * وانكشفت لديه ما أودعت الاكوان من أسرار الخبايا * كأنما جميع المعاني حاضرة لديه * والعبارات مسطورة بين عينيه * فهو ينتخب منها مايشاء * ويختار ماتقر به عيون الاتقياء * وكان اذا تكلم لايمل له كلام * واذا تحاور حير الافهام * ذا حافظة عجيبة * وفكرة غريبة * كيف وقد نظم العقود في أجياد الحسان * من اللؤلؤ واليواقيت والمرجان * كيف لا وهو عيدروس زمانه * وفريد عصره وأوانه * وقد تواتر انه تولى القطبية * من بين الخلاصة السادة العلوية * فعلومه خالصة صافيه * وأفعاله صائبة وافية * أخلاقه نبوية * وسيرته شرعية * وعلومه ربانية * وحكاياته اشارية * يسعى اليه الزائرون * ويقصده المتبركون * ودام على هذه الحال * حتى ناداه الملك المتعال * فأجاب نداء مولاه وسر بذلك النداء ولباه * وقد قلت في هذا المعنى

قد سار من غرفة يسعى الى غرف * تزينت للقاه أحسن الغرف
فالحور ترمقه والشوق يشقه * والقبر يكرمه من شدة الشغف
لكن غرفته ضاقت مسالكها * بفقد قطب الوجود السامي الشرف
مصيبة قد فشت في الناس أجمعها * وقد رمينا بها من سالف الخلف

وقد زينت طرره * واستهلت غرره * بشرح راتب غوث البلاد والعباد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد لعلامة زمانه وقطب عصره وأوانه من طارت صيته في البلدان الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان ولله دره لقد أبدى منه الغرائب وأظهر فيه العجائب فصار كالتاج المكلل على الراس فظهوره يحصل النفع العام لجميع الناس وممن اعتنى بتهذيبه وتنقيحه وتحريره وتصحيحه وتكبده لذلك الاسفار حتى أتى به الى الامصار وباشر الطبع بنفسه خوفا من تغيير حرف منه أو طمسه الحبيب الفاضل عبد الله بن هادون ابن الحبيب الامام أحمد المحضار غفر الله له ولوالديه وأولاده وأقاربه وأرحامه وجميع المسلمين وقد طبعها في أشهر المطابع المصريه ألا وهي المطبعة العظيمة الشرفيه تحت ادارة صاحب الهمة العلية والتدبيرات الصائبة الجلية حضرة الفاضل المشهور الشيخ شرف موسى أجزل الله له الأجور وقد وافق انتهاء طبعه الميمون وتمثيل شكله الرائق المصون أوائل شهر ذي الحجة الحرام من عام ١٣١٧ من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قاله بلسانه ورقمه ببنانه الفقير الى ربه محسن بن ناصر بن صالح أبو حربة بالازهر عفا الله عنه

الدرر الفاخرة مايصلح لي ولمثلي من العوام من التنبيهات على مانحن فيه وأهل زماننا من الغفلة والتساهل بحقوق الموت والموتى وغير ذلك والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى آله وصحبه والتابعين ونسأله تعالى أن يرزقنا رضاه والنظر الى وجهه الكريم في دار الجزاء والنعيم مع أحبابنا ومن له حق علينا وسائر المسلمين * قال جامعه الفقير الى الله تعالى عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن باسودان عفا الله عنهم فرغت من تعليق هذا الشرح لاثني عشر من شهر المحرم الحرام سنة ست وأربعين ومائتين وألف راجيا قبوله والدعاء لي ولوالدي وأحبابي بالمغفرة ممن وقف عليه وانتفع به معترفا بأني تهدفت لما لم أكن له أهلا الا أن يعفو الكريم منه وفضلا وصلى الله على سيدنا محمد وآله